





172

Al-Itqān fi 'Ulūm al-Qur'ān.

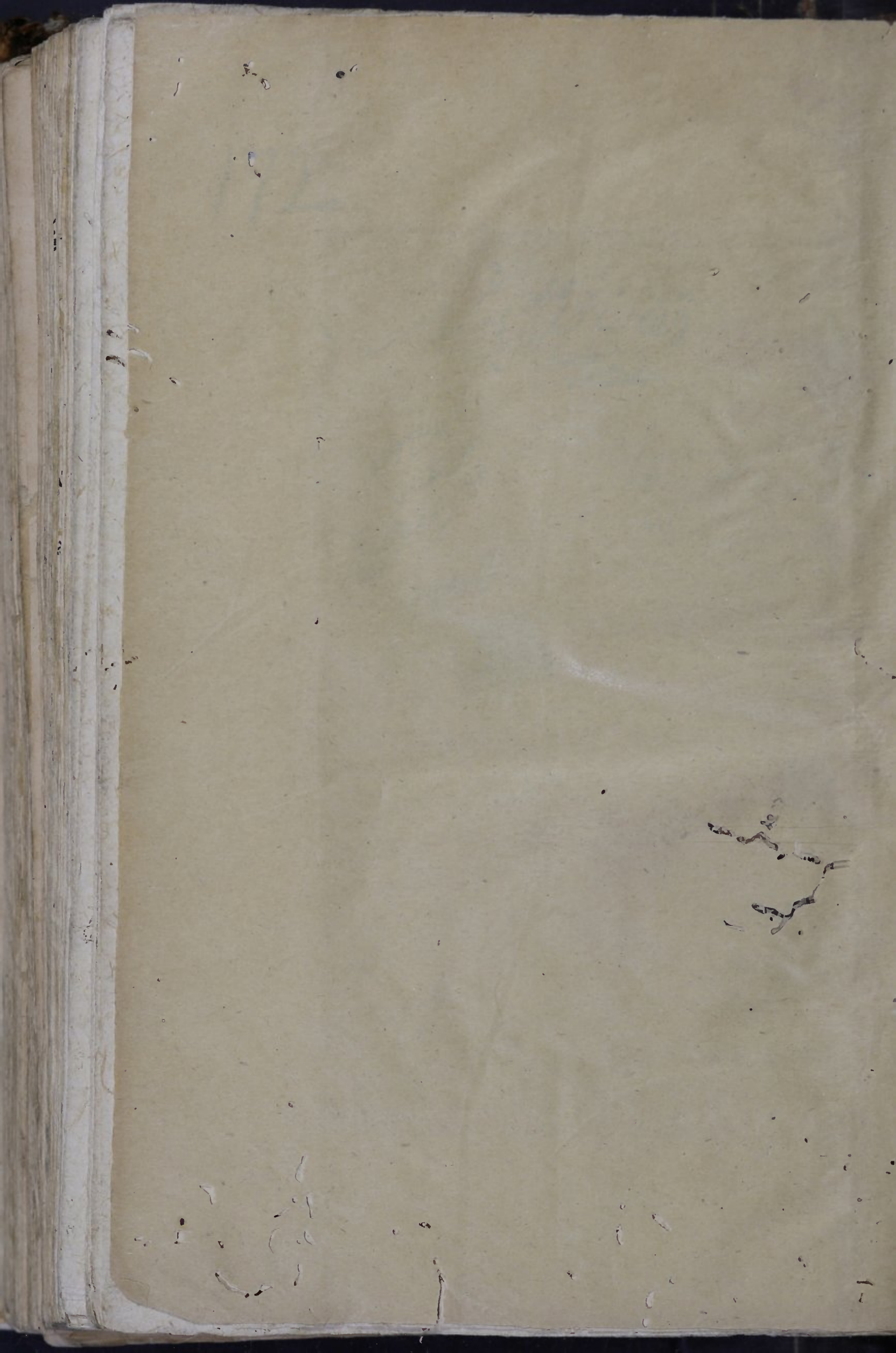
(Coranic Studies)

4121242













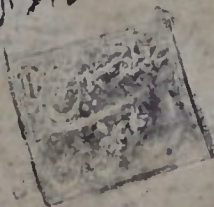


172

القرآن  
القرآن في علوم القرآن  
مفسر جميل

فراصل في التفسير  
وهي من كتب  
عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد بن

بناج الدين بن محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد بن



Lucknow  
18. XI. 26

W. I.





کتابخانه خطی میرالدوله  
بسم الله الرحمن الرحيم

وصلی الله علی سیدنا محمد واهله وصحبه وسلم یقول العبد الفقیر الی الله تعالی  
عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی الشافعی عفا الله عنه الحدیث الذی انزل  
علی عبد الکتاب تذکرة الاولیاء الالباب واولدعه من فنون العلم والحکم  
العجب العجائب اجل الکتاب قدر او اعزها علما واعدها نظما وبلغها فی الخط  
قرائنا عریبا غیر یدی عوج ولا مخلوق لا شبهة ولا یرتاب واشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شریک له رب الارباب الذی عدت بقیومیة <sup>الوجه</sup> وحضعت لفظه الرقاب واشهد  
ان سیدنا محمد عبده ورسوله المبعوث من اکرم الشعوب واشرف الشعب الی خیر امت  
بافضل الکتاب صلی الله علیه وسلم وعلی اله وصحبه الاجاب صلوة وسلاما <sup>والتحیات</sup>  
الی یوم المآب **وبعد** فان العلم بحر خازنه لا یدرک لم من قراره وطوره ساح لا یسک الی ارضه  
ولا یبصر من اراد السبیل الی استنصائه لم یبلغ الی ذلک وصولا ومن علم <sup>الوقت</sup> الی الحضا  
لم یجد الی ذلک سبیلا کیف وقد قاته الله تعالی نحاظا الی خلقه وما ایتیم من الله <sup>الوقت</sup> قلیلا  
کنان القرآن ثم وجع العلوم واتبعها ودائرة شمسها وخطها ما اودع فیها سبحانه  
علی کلشی وان بان فی کل هدی ونخی فتری کل ذی فن منه یستمد <sup>الوقت</sup> وعا یعتمد  
فالفقیر یستنتج منه الاحکام ویستخرج <sup>الوقت</sup> علم الحلال والحرام والنحوی <sup>الوقت</sup> ینبیه

قواعد



قواعد اعرابه ويرجع اليه في معرفة خطأ القول من صوابه والبياني يهتدي  
الي حسن النظام ويعتبر ساك البلاغة في صوغ الكلام وفيه من القصص والاخبار ما  
لوي الاضمار ومن المواظ والامثال ما يزدجوبه لولو الفكر والاعتبار الي غير ذلك  
من علوم لا يقدر قدرها الا من علم لا يقدر قدرها الا من علم حصرها هذا مع  
فضا حة تفصيل بلاغة اسلوب تنهس القول وتسلب القلوب واعجاز نظم  
لا يقدر عليه الا اعلام الغيوب في زمان الطلب انجذب من المتقدمين واليه يدونوا  
كتبا في انواع علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الي علم الحديث فسمعت يتخنا استا  
الاستادين وانشاء عين الناظرين خلاصة الوجود ~~وغيره~~ في زمان فخر العصر عيان  
الاول ان ابا عبد الله محي الدين الكيا في يد الله في احملة واسبع عليه ظاه يقول قد  
دونت في علوم التفسير كتابا لم اسموا اليه فكتبت عند فاذ اهو صغير الحجم جدا  
وحاصل ما فيه بابان الاول في ذكر معني التفسير والتاويل والقران والسورة والآية  
والثاني في شروط القول فيه بالرأي ويعودها خاتمة في اداب العالم والمتعلم فلم يشف  
لي ذلك ~~وغيره~~ ولوي يهد في الي المقصود سبيلا ثم اوقفني شيخنا شيخ الاسلام  
تاريخ القضاة خلاصة الانام حامل الروا المذهب المطلي علم الدين البلقيني رحمه  
الله ~~في كتاب~~ في ذلك لاختيه قاض القضاة جلال الدين سماه مواقع  
الواعظ من مواقع النجوم فرأيتة تاليفا لطيفا ومجموعا نظريا ذات ترتيب وتقسيم  
وتنوع ويحجر قال في خطبة قد اشترت عن الامام الشافعي رضي الله عنه  
مخاطبة لبعض خلفاء بني العباس فيها ذكر بعض انواع القران يحصل منها المقصد  
الغيباس وقد صنف في احوال حديث جماعة في القديم والحديث وتلك الانواع



في سنده دون متنه وفي مسنده واهل فقه وانواع النيران شاملة ومعلوم كملية قارئة  
 ان اذكر في هذا التصنيف وصل الي علي بما حواه القرآن الشريف من انواع علمه المنين و  
 يخصص في اصولها **الحواطي** التردول وادقائه وقائعه وفي ذلك اثنا عشر نوعا بالمكي  
 المد في السوفي الحضري الليبي الهناري الصوفي الشافعي الفرائضي اسباب التردول اول ما مر  
 نزل اخر ما نزل **الامر الثاني** السنن وهو ستة انواع المتواتر الاجاز الشاذ وارت النبوي  
 انه عليه وسلم الرواة الحفاظ **الامر الثالث** الاداء وهو ستة انواع البوقف الابد الالمانية  
 تخفيف الفهر الادغام **الامر الرابع** الالفاظ وهو سبعة انواع الغريب المرب المجاز المشرك  
 المترادفات الاستقارة **الامر الخامس** المعاني المتعلقة بالاحكام وهي اربعة عشر  
 العام الباقية على عموم العام المخصوص . العام الذي اريد به المخصوص ما حض فيه  
 الكتاب السنة ما خصصت فيه السنة الكتب المجل المبين . الماورد المفهوم المطلق  
 المقيد . الناسخ . المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما عمل به من الاحكام  
 معنية والعامل به واحد من الحقيقين **الامر السادس** المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة  
 انواع العصل الا الوصل الاجاز الاطباب القصر ويدل على انواع الالفاظ الخمسة  
 الانواع ما لا يد حل تحت المحصر الاستمارة . الكنى . الالقاب . المبهات . قيد  
 ما حضر من الانواع **هذا** هذا اخر ما ذكره القافي جلال الدين في الخطبة ثم **المفرد** من  
 كلام مختصر يحتاج الى تحرير وسمان وزوايد مهمات **فصفت** في ذلك كتابا سميت التبيين  
 في علوم التبيين **ضمه** ما ذكره البلقين من الانواع مع زيادة مثلها واصفقت اليه فوايد  
 سمجت الرحيمة بنقلها ووثقت في خطبة **اما بعد** فان العلم وان كثره عدددها والنشر  
 الخافقين بددها فاني تهاجر قوة لا يدكر ونهايتها المحرر شامخ لا يستطيع ان يذوتها

سلك



ليست كذلك ولهذا يفتح بعالم بعد اخر من الابواب ما لم يتطرق اليه من المتقدمين الا <sup>سباب</sup>  
وان بما اهل المتكلمون تدوينه حتى تحلي في اخر الزمان باحسن ترتيب علم التفسير  
الذي هو كصطلح الحديث ولم يدونه احد لا في القديم ولا في الحديث حتى جاز شيخ  
مؤلفه الانام علامة العصر قاض القضاة جلال الدين البلقه رحمه الله فعمل فيه كتابه  
مواقع العلوم من مواقع النجوم فنظمه وهدبه وقسم انواعه ورتبه ولم يستعمل في هذه  
الرتبه فانه جعله ثيفا وخمسين نوعا منقسمه الى ستة اقسام وتكلم في كل نوع منها بالمائة  
من الكلام كمن كما قال الامام ابو السعادات ابن الاثير في مقدمته نهاية كل مبتدئ  
بشيء لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصورا  
ثم يكثر فظهر في استخراج النواع لم يسبق اليها وزيادته مهمات لم يستوف الكلام عليها  
فجردت المهمة الي وضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه انشاء الله تعالى شوارده واضمه اليه  
فوائد وانظم في سلكه قرابه لاكون في الجاد هذا العلم ثانياً اشبه واحد في جمع  
الشئيات منه كالف او كالفين وحصيراً ففي التفسير الحديث في استعمال القاسم الغير واذا  
بعضه ~~بعضه~~ كما هو فاح وطلع بدر كالم ولاح واذن في الصباح ونادي داعيم بالفلاح  
سبب التحيت في العلم علوم التفسير وهذا ~~في~~ النوع بعد المقدمة النوع الاول  
والثاني في المكي والمدني الثالث والرابع الحضري والسفري الخامس والسادس الهندي  
والسابع والثامن الصفي والستاين التاسع والعاشر المزارع والنوي الحاد  
العشر اسباب النزول الثاني عشر اول منزل الثالث عشر انزل الرابع عشر في  
وقت نزول الخامس عشر ما انزل في انزل عن احد من الانبياء السادس عشر  
ما انزل منه على الانبياء السابع عشر ما نزل في الثامن عشر ما نزل منصرفاً



التاسع عشر ما نزل جمعا العشر من كيفية انزاله وهذه كلها متعلقة بالتزوير الحادي و  
 العشرون المتواتر الثاني والعشرون الاحاد الثالث والعشرون اسناد الرابع والعشرون  
 قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الخامس والسادس والعشرون الرواة والحفاظ السابع  
 العشرون كيفية العمل الثامن والعشرون العالي والنازل التاسع والعشرون المسلسل وهذه  
 متعلقة بالسند الثلثون الابداء الحادي والثلثون الوقف الثامن والثلثون  
 الامانة الثالث والثلثون المد الرابع والثلثون تحقيق الهمة الخامس والثلثون الاد  
 السادس والثلثون الاخفاء السابع والثلثون الاقلاب الثامن والثلثون مخارج الحروف  
 وهذه متعلقة بالاداء التاسع والثلثون القريب الاربعون الموب الحادي والاربعون الحجاز  
 الثاني والاربعون المشترك الثالث والاربعون المترادف الرابع والخميس والاربعون الحجاز  
 والمستشابه السادس والاربعون المشكل السابع والثامن والاربعون المجهول والمبين التاسع  
 والاربعون الاستعارة الحسون التشبيه الحادي والثاني والحسون الكناية والتعريض  
 الثالث والحسون العام الباطي على عموم الرابع والحسون العام المخصوص الخامس والحسون  
 العام الذي اريد به المخصوص السادس والحسون ما خص فيه الكتاب بالاسم السابع  
 الحسون اخصت فيه السنة الكتاب الثامن والحسون الاول التاسع والحسون الحزم  
 الستون والحادي والستون والحادي المطلق والمقيد الثاني والثالث والستون  
 التاسع والمنسوخ الرابع والستون ما عمل به واحد ثم نسخ الخامس والستون ما كان  
 واحدا على واحد السادس والسابع الثامن والستون الاجازة ولا ظناب والمساق التاسع  
 والستون الاستباه السبعون والحادي السبعون الفصل والوصل الثاني والسبعون  
 الفصل الثالث والسبعون الاجتباك الرابع والسبعون القول بالموجب الخامس



والسادس والسابع والتسعون المطابق والمناجاة والمجانسة الثامن والتاسع  
والسبعون التورية الاستخدام الثمانون اللغ والنشر الحادي والثمانون الالتفا  
الثاني والثمانون الفواصل والفايات الثالث والرابع والخامس والثمانون افضل <sup>القران</sup>  
وفاضله ومفصول السادس والثمانون مفردات القران السابع والثمانون  
الامانة الثامن والتاسع والثمانون ادب القاري والمقري التسعون ادب المفسر  
الحادي والتسعون من يقبل وتفسيره ومن ير والثاني والتسعون غريب التفسير  
الثالث والتسعون معرفة المفسر من الرابع والتسعون كتابة القران الخامس والتسعون  
تسمية السورة السادس والتسعون ترتيب النبي والسور السابع والثامن والتاسع  
والسبعون الاسماء والكنى واللقاب الملائمة للمهمات الاول بعد الهامة اسما من نزل  
فيهم القران الثاني بعد الهامة التاريخ هذا اخر ما ذكرته في خطبة العجيب وقد تم هذا  
الكتاب وبه الحمد في سنة اثنين وسبعين وكتبه من هو ذ طبعه اشياخي من اولي التحقيق ثم  
خطر لي بعد ذلك ان انا <sup>في</sup> هذا المعنى كتابا مبسوطا ومجوعا مضبوطا اسلك فيه طريق الاحصاء  
واستمررت عليه على اخراج الاستقصا هذا كله وانا اظن اني متفرد بذلك غير مسبقا نحو  
في هذه المسالك ايضا انا اجيل في ذلك فكم اقدم رحلا واوخر اخر اذ بلغني ان الشيخ  
الذي هو <sup>كتاب</sup> ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزكي شيخ احد متاخر اصحاب الشافعيين  
في ذلك سافلا يسمي <sup>القران</sup> العلم في علومه حتى وقفت عليه فوجدته قال في  
خطبة ما كانت كما علوم القران لا تحصر ومعانيه لا تستقصى وكتبته في <sup>القران</sup>  
بقدر الملكة ومافات المتقدمين وضع كتابا يحتمل على انواع علومه كما وضع الناس  
ذلك بالنسبة الى علم الحديث فاستخرجت الله تعالى له الحمد ووضعت كتاب في ذلك جامع



لما نكلم الناس في فتونه وخصاها في نكته وعبوته وضمته من المعاني الايقية والحكم  
 الرشيق بلهر القلوب عجايب يكون مفتاحا لوابه عنوانا على كنجها محمينا للفساد  
 على حقايقه مطلقا بغير اسبراده وقايقه وسنمية البرهان في علوم القرآن **بفضل**  
 انواعه النوع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المناسبة بين الايات الثالث معرفة  
 الفواصل الرابع معرفة الوجوه والنظائر الخامس علم المتشابه السادس علم الابدان السابع  
 في اسرار الفواعل الثامن في خواص السور التاسع في معرفة المكى والمدى العاشر في معرفة  
 ما نزل الحادي عشر معرفة عجايب لغة نزل الثاني عشر في كيفية انزال الثالث عشر في بيان  
 ومن حفظ من الصحابة الرابع عشر معرفة تقسيمه الخامس عشر معرفة اسمائه السادس عشر  
 معرفة ما وقع بيده من عجز لغة الحجاز السابع عشر معرفة ما نزل فيه من غير لغة العرب الثامن  
 عشر معرفة غريبه التاسع عشر معرفة التصريف العاشر معرفة الاحكام الحادي والعشرون  
 معرفة كون اللفظ اول تركيب احسن وافصح الثاني والعشرون معرفة اختلاف الالفاظ  
 من زيادة او نقص الثالث والعشرون معرفة توجيه القرات الرابع والعشرون معرفة الالف  
 الخامس والعشرون علم رسوم الخط السادس والعشرون معرفة فضائل الصحابة والعشرون  
 معرفة فضائله خواصه والثامن والعشرون هل في القرآن شيء افضل من شيء **التاسع**  
 في ادب تلاوة الثلثون في انه هل يجوز في الصائفة والخطب والرسائل المستعمل  
 ايات القرآن الحادي والثلثون معرفة الامثال الكافية الثانية والثلثون معرفة احكام  
 الثالث والثلثون معرفة جده الرابع والثلثون معرفة تاسخه ومنتسوخه الخامس والثلثون  
 معرفة موهم المختلف السادس والثلثون معرفة الحكم من المتشابه السابع والثلثون في  
 حكم الايات المتشابهة الواردة في الصفات الثامن والثلثون معرفة اعجاز

التاسع



التاسع والثلاثون موقفة وجوب تنازه الاربعون في بيان معاوضة السنة الكتاب  
الحاربي والاربعون موقفة تفسيره الثاني والاربعون موقفة وجوه المناطيات الثالث  
والاربعون بيان حقيقة ومجازة الرابع والاربعون في التنايات والتوضيح الخامس  
والاربعون في استتمام معنى الكلام السادس والاربعون في ذكر ما تيسر من اساليب  
النوع السابع والاربعون في موقفة الادوات واعلم انه من نوع هذه الانواع  
ولم يرد له انسان استقصاءه لاستغناء غيره ثم لم يحكم مرة ولكن اقتصر من كل نوع على  
اصوله والى الرمز الى بعض فصوله فان الصناعة طويلة والعرق صبر وما داعي ان يبلغ  
لسان التقصير **هذا** اخر كلام الزركشي في خطبه ولما وقفت على هذا الكتاب اذت  
به سرور ورحمت الله كثير اذ قوي الغم على ابرار ما ضمته وشدت الخزم في النشاء  
المصنف الذي قصدته **فوصفت** هذا الكتاب العجيب الشأن الخج البرهان الكثير الفوائد  
والاقتان ورتبت انواعه ترتيبا انسب من ترتيب البرهان او عجت بعض الانواع  
في بعض وفضلت ما حقه ان يبان وزدته على ما فيه من الفوائد والفرائد والفوائد  
واشتواها ما يشتم الاذان **وسميت بالافتان في علم القرآن** وسري في كل نوع منه  
اشارة الله بما يصح ان يكون بالتصنيف مفردا وشروى من مناهل العذبة  
رياء الظلمة بعده ابد وقد جعلته مقدمة التفسير الكبير الذي شرعت  
فيه وسميته نجم البحرين ومطلع البدر بين الجامع لبحر الرواية وتقرير الدلائل  
ومن الله استمد التوفيق والهداية والمعونة والرعاية ان قريب محبت وما تفتق  
الله بالله عليه توكلت واليه انيب فمن سأل عن انواع النوع الاول معرفة املي والمد  
الثاني معرفة الحضري والسفري الثالث النهاري والليبي الرابع الصيبي



والشناي الخامس فراشي والنومي السادس الارضي والسماوي السابع اول ما نزل  
 الثامن اخر ما نزل التاسع اسباب النزول العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة الحادي  
 عشر ما نزل في الثانية عشر ما تاخر حكمه من نزوله وما تاخر نزوله عن حكمه الثالث  
 عشر معرفة ما نزل موقفا وما نزل جمعا الرابع عشر ما نزل مشيعا وما نزل موقفا الخامس  
 عشر ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم السادس عشر في كيفية انزال السابع عشر معرفة اسمائه واهم اسوره الثامن عشر  
 في عدد سورته واية وكلماته وحرره العشرون في حفاظه وروايته الحادي والعشرون  
 في العالي والنازل الثاني والعشرون معرفة المتواتر الثالث والعشرون في المشهور الرابع  
 العشرون في السور الاحاد الخامس والعشرون في الشاذ السادس والعشرون الموضوع  
 السابع والعشرون المدرج الثامن والعشرون في معرفة الوقف والابتداء التاسع والعشرون  
 في بيان الموصول لفظا الموصول معية الثلثون في العمالة والفتح وما بينهما الحادي والثلاثون  
 في الادغام والاظهار والاختفاء والاقلاب الثاني والثلاثون في المنه والقصر الثالث  
 والثلاثون في تخفيف الهمزة الرابع والثلاثون في ادابه وتلاوته السادس والثلاثون في  
 معرفة غريبه السابع والثلاثون فيما يقع فيه لغز لغة المحازل الثامن والثلاثون فيما وقع فيه  
 العرب التاسع والثلاثون في معرفة الوجوه النظائير الاربعون في معرفة موقفات الالفاظ  
 محتاج اليها المفسر الحادي والاربعون في معرفة اعرابه الثاني والاربعون في قوا  
 مهمه محتاج المفسر اليه فيها الثالث والاربعون في الحكم والمتشابه الرابع والاربعون  
 في مقدمه ومؤخره الخامس والاربعون في عامة وخاصة السادس والاربعون في  
 مجله وحينه السابع والاربعون في ناسخه ومنسوخه الثامن والاربعون في

وهو ترتيب التاسع عشر

دمويه



ومعهم اختلاف والساقض التاسع والاربعون في مطلقه ومقيدته الحسنون في <sup>منطوقه</sup>  
ومعهم الحادي والحسون في وجوه مخاطباته الثاني والحسنون في حقيقتها بحار  
الثالث في منطوقه ومعهم الحادي والحسون في وجوه مخاطباته الثاني والحسون  
والحسون في تشبيههم واستعاراته الرابع والحسون في كنياته وتوضيحه الخامس  
الحسون في اختصاصه السادس والحسون في الالهة والاطناب السابع  
الحسون في الخبر والاشارة الثامن والحسون في فواصل الاي الستون في فواتح السور  
الحادي والستون في خواص السور الثاني والستون في مناسبات الايات والسور  
الثالث والستون في الايات المتشابهات الرابع والستون في اعجاز القرآن الخامس  
والستون في العلوم المستنبطه من القرآن السادس والستون في امثاله السابع  
الستون في اقسام الثامن والستون في جدول التاسع والستون في الاسماء والكنا  
واللقاب السبعون في مبهمة الحادي والسبعون في اسما من نزل فيهم القرآن  
الثاني والسبعون في فضائل القرآن الثالث والسبعون في افضل القرآن وفاضل الربع  
والسبعون في مخزونات القرآن الخامس والسبعون في مرسوم الخط واداب كتابته  
السابع والسبعون في معرفة تاويله وتفسيره وبيان شرفه والحجة اليه الثامن  
والسبعون في شروط المفسر وادابه التاسع والسبعون في غرائب التفسير <sup>الثانيون</sup>  
في طبقات المفسرين <sup>ثلاثون</sup> في انواع سبيل الادماج ولو نوعت باعتبار ما دمجت  
ضمنها لرادت على التثنية وغالب هذه الانواع في الالفين مائة ووقف على  
كثير منها ومن المصنفات في مثل هذا النمط وليس في الحقيقة مثلها <sup>والثانيون</sup>  
منه وانما هي طائفة يسيرة وبندة قصيرة فتبين ان في علوم القرآن لان



وجمال التواضع علم الدين السخاوي والمرشد الوحي في علوم تتعلق بالقران الفرز لا يشامة  
 والبرهان في مشكلات القران لاية المعالي عزير بن عبد الملك المعروف بشيذه وكما بالنسبة  
 الي نوع من هذا الكتاب كنية ومنه خبر من عالج ونقط قطرة في حبال بحر اخر **وهو** اسماء الكتب  
 التي نظر فيها على هذا الكتاب **والخاص منها فن** **الكتاب التعليم** تفسير ابن جويري ابن ابي حاتم ابن  
 مزروعيه واية الشيخ بن حبان والفرابي وعبد الرزاق وابن المنذر وسعيد بن منصور  
 هو جز من سنة والحاكم وهو جز من مستدرك تفسير الحافظ عماد الدين ابن  
 كثير فضائل القران لاية عبيد فضائل القران لاية الضريس فضائل القران لاية شيبه  
 المصاحف لاية لاية داود المصاحف لاية اشتم الرديعي من خالف مصحف عثمان  
 لاية بكر ابن الحاجب الانباري اخلاق حملة القران للاجري النبيان في ارب حملت القران  
 للنودي شعوب البخاري لاية بن جرد من جوامع الحديث والمسائيد ما لا يحصى ومن كتب  
 القراءات وتعلقات الاداء اجال القراء للسخاوي النشر والتوقيف لاية بن الجزري الكابل  
 للذلي الارشاد في القراءات العشر للواسطي الشواذ لاية بن غلبون الوقف والابتداء  
 لاية بن <sup>الانباري</sup> السخاوي وندي وللحاس وللدائني وللمعايني ولدين النكر اوي **تجربة العيون** في الفتح  
 والامانة وبين اللفظين لاية الفلمج ومن كتب اللغات والفرب والوسب والاعراب  
 مفردات القراء للراغب غريب القران لاية قتيبة وللوزيري الوجوه والفظح لاية  
 ولاين الصمد الواحد وجمع في القران لاية الحسين الاخضرق الاوسط النهلا لاية الانباري  
 شرح التسميات والارتشاف لاية حيان المعالي لاية همام الحنفي اللدائني في حروف المعاني لاية ام  
 قاسم اعراب القران لاية البقاو للشمسين والسفاو ولتجب الدين المحتسب في توجيهم الشواذ  
 لاية جني الحضايض له الخاطبات له ذلك تعد له اما لاية حاجب الموب للجبالي في مشكل القران

لاين



أول من قسمة اللغات التي فيها القرآن لأبي القاسم محمد بن عبد الله الأحكام وتعلقاً  
أحكام القرآن لابن السكيت والناضي ولبكر بن العلاء ولأبي بكر الرازي ولاكيا الهراسي ولأبي  
الدين الفوس ولأبي خوير منداد الناصح والمنسوخ لمكي ولأبي الحصار وللسعيد ولأبي جعفر  
الخماس ولأبي المعري ولأبي داود السجستاني ولأبي عبيد القاسم ابن سلام ولأبي منصور  
عبد الله بن طاهر التميمي الإمام في أدلة الأحكام للشيخ عمر الدين ابن عبد السلام **ومن كتب**  
المتعلقة بحجاء وفنون بلاغة أحجاز القرآن للخطيب وللمباني ولأبي سراقه وللقاضي ليكر  
وعبد القاهر الجاني وللإمام في الدين ولأبي لي الأصم وأسمه البرهان وللزمكح وأسمه  
البرهان وأسمه مختصره وأسمه المجيد بحجاز القرآن لابن عبد السلام لأحجازي في أحجازي  
القاسم مبنية التاميل في أسرار التثنية للزمكح في التبيان في لبيك المخرج المفيد في  
أحكام التوكيد يدافع القرآن لابن أبي الأصم العبد الخواطر السويح في أسرار الفواح  
له أسرار التثنية للثرف البارزي لأقصى الغريب للتوخي صباح البلغاء الخازم العدة  
لأبي رشيق الضاحي للعسكري المصباح لبدر الدين ابن مالك التبيان للطيب الكندي  
للرحماني لأغريض في الفروق بين الكناية والتوبيخ للشيخ تقي الدين السبكي الأتقي  
في الفروق بين الحصر والاختصاص له عروس الأفراح لولده بهاء الدين روض الألفها  
في إقتحام الاستفهام للشيخ شمس الدين الصانع نشر العبيد في أوقات الظاهر مقام  
الضمير له المقدم في أسرار الألفاظ المتقدمة لم أحكام الرازي في أحكام الذي لم منا  
ورتيب السور كإبي جعفر ابن الزبير في أصل الآيات الطرية والمثل السائر لابن الأثير  
الفلك ابن علي المثل السائر كثر البراءة لابن الأثير شرح بديع قدامة للموفق  
عبد اللطيف **ومن كتب سوي ذلك من الأوزاع** إليه هاهنا في منشأه القرآن دورة التثنية



في موضع من القرآن من الاسماء والاعلام

وغرة التاويل في المتشابه لابي عبيد الله الرازي كشف المعاني في المتشابه المتشابه الحقايق  
 بدر الدين ابن جماعة امثال القرآن للماوردي اقسام القرآن لابن التميمي جواهر القرآن للزلاقي  
 التعريف والاعلام للسرياني الذيل عليه لابن عسكرو البتيان في مبرمات القرآن للقاضي  
 بدر الدين ابن جماعة اسماء من نزل فيهم القرآن لاسماعيل الصريزي ذات الرشيد في  
 عند الاي وشرحها للموصي شرح ايات الصفات لابن اللبان الدر المنظم في بيان  
 القرآن العظيم للبيافعي **ومن كتب** الرسم المقنع للدلي شرح الراية للسجادة شرحها  
 حياره **ومن كتب** الجوامع بدائع الفوائد لابن القيم كثر الفوائد للشيخ عمر الدين ابن عبد السلام  
 الفوز والدار للشريف المرتضى تذكره البدر ابن الصاحب جامع الفنون لابن شبيب  
 الجنيد النفيس لابن الجوزي البستان ملكي الليث السمري **ومن كتب** الكشاف  
 وجاشية للطبي تفسير الامام فخر الدين تفسير الاحكام والحوية وابن حبان  
 عطية والقشيري والمرسي وابن الجوزي وابن عقيل وابن زرين والواحدي و  
 الكواشي والماوردي وسليم الرازي وامام الحرمين وابن بري وابن بزيه وابن  
 النيرامي الراجعي على الفاتحة مقدمه تفسير ابن النقيب الغرائب والعجائب للكنه خاين في  
 التفسير لابن تيمية **منها** وان الشروع في المقصود بعون الملك العبد **منوع** الاول في معرفة  
 الملك والمدي في اوزده بالتصنيف جماعة منهم والوالدي بري ومن فوائيد معرفة ذلك العلم  
 بالمتاخر فيكون فاسحا او مخصصا على اري من يري تاخير المخصص قال ابو الفاسم  
 الحسن بن محمد بن خبيب النيسابوري في كتابه التفسير على فضل علوم القرآن **من اشرف**  
 علم علوم القرآن علم نزوله ورجائه **من اشرف** في معرفة ملكه والمدنية وما نزل بملكه وحكمه في  
 وما نزل بالمدينة وحكمه في وما نزل بملكه في اهل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما

بشيرة



ما يشبه نزول الكي الذي ما يشبه نزول الذي في الكي • وما نزل بالحقة • وما نزل به بيت المقدس • وما  
نزل بالطائف • وما نزل بالجديبية • وما نزل ليلا • وما نزل نهارا • وما نزل شيئا • وما نزل  
مفردا • والآيات المدينية في السور المكية • والآيات المكية في السور المدنية • وما حمل  
من مكة إلى المدينة • وما حمل المدينة إلى مكة • وما حمل من المدينة • إلى أرض الحبشة • وما  
نزل بمكة • وما نزل بمصر • وما اختلفوا فيه • فقال بعضهم يدنو وبعضهم مكي وقد  
منهم من يعرفها ويميز بينها لم يحل ان يتكلم في كتاب الله تعالى انك قلت  
وقد اشعبت الكلام على هذه الاوجه فمنها ما اوردته بنوع ومنها ما تكلمت عليه في  
بعض الاوجه وقال ابن العربي في كتابه النسخ والمنسوخ والذي علمناه على الوجه من القرآن  
ان منه مكيًا ومدنيًا وسفريًا وحضرًا ويليًا ونهاريًا وسماويًا وأرضيًا وما نزل  
بين السماء والأرض وما نزل تحت الأرض في الغار وقال ابن القتيب في مقدمة تفسيره  
المنزل من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بعضه مكي وبعضه مدني وما ليس بك  
ولا مدني واعلم ان الناس في الكي والمدني اصطلاحات ثلاثة **اشهر** ان الكي ما  
نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة ام بمكة عام الفتح او عام حجة  
الوداع ام يسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد الدارمي بسنده الى يحيى بن  
سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة فمن الكي ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره بعد ما قدم المدينة  
فمن المدني وهذا انما اظهر في قوله انه انما نزل في سفر الهجرة مكيًا **سطر**  
الثاني ان الكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة وانما ينزل بالمدينة وما هذا اثبت الوا  
جها نزل في الاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريقه



بن مسلم عن عقبه ابن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اتزل القرآن في ثلاثه امكنه مكة والمدينه والشام قالوا لبيد يعني بيت المقدس  
قال الشيخ عماد الدين ابن كثير بل تفسيره ببيتوك احسن قلت وبيد حل في مكة ضوا  
كالمنزل بمبني وعرفات والحديبه وفي المدينه ضوا حيا كما منزل بيد واحد وسمع  
**الثالث** ان الكوفي وقع خطا بالاهل مكة والمدينه ما وقع خطا بالاهل  
هذا قول ابن مسعود الآيه قال القاضي ابو بكر في الانتصار اما يرجع في سورة الكي والمدينه  
لحفظ الصحابه والتابعين ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يورد  
به ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الامه وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة  
الناسخ والمنسوخ فقد يرون ذلك بغير نص الرسول انتهى وقد اخرج البخاري عن  
ابن مسعود انه قال والذي لا اله الا هو ما نزلت آيه من كتب الله الا وانا اعلم فمن  
نزلت وامن نزلت وقال ايوب سأل رجل عكرمة عن آيه من القرآن فقال نزلت في  
ذلك الجبل وانشأ ابي سلع اخراجه ابو نعيم في الخلية وقد ورد عن ابن عباس  
غيره عند الكوفي والمدينه وانا اسوق ما وقع في من ثم اعقبه بتجريبه ما اختلف  
فيه ابن سعد في الطبقات انا الواقدي حدثني قدامة ابن موسى عن جده  
الحضرمي سمعت ابن عباس قال سألت ابي ابن كعب عما نزل من القرآن بالمدينه  
فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرهما بمكة وقال ابو جعفر  
كتاب الله المنسوخ حدثني غوث ابن الريح ثنا ابو حاتم سهل بن محمد  
السجستاني ثنا ابو عبيده بن عمر بن ابي شيث بن ايوب بن جبيب سمعت ابا  
عمر بن العلاء يقول سألت محمدا عن تلخيص أي القرآن املديه من الكوفي فقال



سورة ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة في مكة <sup>ثلاث</sup>  
آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل الى تمام الآيات الثلاث وما تقدم من  
السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاحرف ويونس وهود ويوسف والكر  
وابراهيم والحج والنخل سوى ثلاث آيات من آخرها فانزلت بين مكة والمدية  
في سورة رعد وسورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء والحج  
سوي ثلاث آيات هذان خصمان الى تمام الآيات الثلاث فانزلت <sup>بالمدينة</sup>  
بصورة المؤمنين والفرقان وسورة الشعري سوى خمس آيات من آخرها نزلت  
بالمدينة والشورى يتبعهم الفاروق والآخرها وسورة النمل والقصص <sup>العنكبوت</sup>  
والرؤم ولقمان سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ولوان ما في الارض من  
شجرة اقلام الى تمام الآيات الثلاث وسورة السجدة سوى ثلاث آيات <sup>انزلت</sup>  
بان سوما الى تمام الآيات الثلاث وسورة سبأ وفاطر وليس والصفات  
وص والفرسوي ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشة قاتل حمزة يا عبا  
الذين اسرفوا على انفسهم الى تمام الآيات الثلاث والحواميم السبع وق والذاريات  
والطور والنجم والقر والرحمن والواقع والصف والتقابين الآيات من آخرها  
انما امواكم ولولاكم عدواكم الى آخرها نزلت بالمدينة والملك ونون والحاقة وسال  
وسورة نوح والجن والمنزل الايتين ان ربي يعلم انك تقوم والمدة الى آخر القرآن  
الا اذا نزلت واذا جاز <sup>نزل</sup> هو الله تعالى هو الله احد وقيل هو برب الفلك وقيل هو  
رب الناس فانزلت مدنيات ونزلت بالمدينة سورة الانفال وبرية والنور  
وسورة محمد والفتح والحجرات والحمد لله وما عبدوا الا الله <sup>فكذلك</sup> اخرج بطوله



واسناده جيد رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين **وقال**  
 البيهقي في دلائل النبوة انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد بن زبير العدل ثنا  
 محمد بن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم الدورق ثنا احمد بن نصر بن ماسك الخراساني  
 ثنا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه حدثني يزيد النخعي عن عكرمة والحسين  
 ابي الحسين **قال اول** ما انزل الله من القرآن بمكة اقراب باسم ربك و **سائرزل** و **المدثر**  
 وثبت بدلي لهب . واذ الشمس كورت . وسم اسم ربك الاعلى . **والليل اذا قضيت**  
**والنجم** . والضحى . والم نشرح . والعصر . والعاديات . والكوش . والهكم . **است**  
**وقل يا ايها الكافرون** . واحصى الفيل . والفلق . وقل اعوذ برب الناس . **وقل هو**  
**احد** . والنجم . وعيسى . وانا انزلناه . والشمس ونحسبها . والسموات البروج .  
**والتي** . والزيتون . ولا يلات قرين . والقدرة . ولا اقسم بيوم القيمة . **والله**  
**والمرسلات** . وق . ولا اقسم كذا البلد . والسماء والطارق . واقربت الساعة  
**وص** . والجن . وليس . والفرقان . والملائكة وط . والواقعة . وطم . وطس . **وم**  
**وبني اسرائيل** . والسابعة . وهود ويوسف . واحصى البحر . والاقلام . **والصافات**  
**والنجم** . وسيا . والفر . وحم . المومن . وحم الدخان . وحم السجدة . **ومحم**  
**عسق** . وحم . الرخوت . والحاشية . والاحقاف . والذاريات . والفاتحة . و  
**احصى الكهف** . والنخل ونوح و ابراهيم . والانبيا . والمومنون . **والم** **السموات**  
**طوره** . وتبارك . والحاقة . وسه . وعم يداليوت . **وانزلنا** **واذ السماء**  
**واذ السماء انفطرت** . والروم . **وانزلنا** **والمدينة** . ويل للطفعين . **والبقرة**  
**وال عمران** . والافاتال . والاحزاب . **والمانعة** . **والمتهم** . والنساء . **واذ انزلنا**

والسعيد



والحمد لله ، ومحمد والرعيل ، والرحمن . وهل يتي على الانسان . والطلاق ولم يكن  
والحشر . ما اذا اجاب نصر الله . والنور . والحج والمنافقون . والمجادلة . والحجرات . ويا  
ايها النبي لم تحرم . والصف . والجمعة والتغابن . والفتح . وبراءة . قال البيهقي  
والسابقه يريد بها سورة يونس قال وقد سقط من هذا الرواية الفاتحة والاعراف  
ولم يزل في نسخة قال وقد اخبرنا علي بن احمد بن عبيد ان انا احمد بن عبيد الصفار  
ابننا محمد بن الفضل حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن زراره الرقي حدثنا عبد العزيز  
بن عبد الرحمن القرشي ثنا خفيف عن مجاهد عن ابن عباس انه قال ان اول ما انزل  
الله من القرآن اقر باسم ربك فذكر مع هذا الحديث وذكر السورة التي  
سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة قال والحديث شاهد في تفسيره مقاتل  
وغيره مع الرسول المرسل الصحيح الذي تقدم وقال ابن انصر ليس في نسخ القرآن  
حدثنا محمد بن عبيد الله بن ابي جعفر الرازي ثنا عمر بن هارون ثنا عثمان بن  
طاهر الخراساني عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذان نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت  
بمكة ثم نزل فيها ما يشار وكانه **الاول** ما نزل من القرآن اقر باسم ربك ثم  
يا ايها المرسل ثم يا ايها المدثر ثم ثبت يد اليه ثم اذ الشمس كبرت ثم سبع اسم  
الا على ثم والليل اذا بعثت ثم والفجر ثم والضحى ثم الم شرح ثم والعصر ثم والعايات  
ثم اعطيت الاكف ثم الهيك المتكلم ثم اريت الذي يكن ب ثم قل يا ايها الكافرون  
ثم انتم تربيتم فقل رب ربكم ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو  
الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم اذا انت لها ثم القدر ثم الشمس وضحها ثم  
والصايات العروج ثم والقي ثم لا اله الا انت ثم القارعة ثم لا اقسم يوم



ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والسما والطار  
ثم اقرب الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل اوحى ثم يس ثم الفرقان ثم الملايكة  
ثم كهيعصر ثم ط ثم الواقعة ثم طم الشعرا ثم طس ثم القصص ثم نبي اسرئيل  
ثم يونس ثم هود و ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان  
ثم سبا ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم السجدة ثم جمعة ثم حم السجدة ثم الدخان  
ثم الحاشية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم العاشية ثم الكهف ثم الخل ثم انارسطا  
نوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمن ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم تبارك ثم المد  
ثم الحاقة ثم سأل ثم عم يسألون ثم والنار عات ثم اذا السماء انفطرت ثم انالسماء  
انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للطففين **تمت** ما انزل الله بمكة ثم انزل  
بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا  
زلزلت الارض ثم الحديد ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم  
الانبيا ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النون ثم الحج  
المسافرون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التريم ثم الجوه ثم الثقابين ثم الصف ثم الفتح  
ثم المائدة ثم ابراهيم وقال ابو عبيده في فضائل القرآن حدثنا عبد الله بن صالح  
عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت **سورة البقرة** وال عمران  
النساء والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب الذين كفروا والفتح و  
الحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والحواريين يريد الصف والثقبين وياها  
النبي اذا طلقت النساء وياها النبي لم يتم الحج والليل وانا انزلناه في ليلة القدر  
ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله **تمت** بقوله قال ابو بكر ابن المنباري حدثنا

اسماعيل



اسماعيل بن اسحق القاضي شيخ حجاج ابن مهنا شاهام عن قتاده قال نزل في المدينة  
من القرآن البقرة وال عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والاحق والنور  
والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف  
والطه والمنفقين والتغابن والطلاق ويا ايها النبي لم تحرم الي راس العشر واذر اليتيم  
واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة قال ابو الحسين بن الحصار في كتابه  
الناسخ والمنسوخ **الله** بانفاق عشر ونسورة والمختلف فيه اثنت عشرة سورة  
وما عد ذلك مكي . بانفاق ثم نظم في ذلك ابياتا . يا سايل عن كتاب الله مجتهدا  
ومن رب ما يتلى من السور . وكيف جاء بها المختار من مخصر صلى الاله على  
الحصار من مصر . وما تقدم منها قبل هجرته . وما تأخر في يد وودي في حضر  
ليعلم التسخير والتخصيص مجتهد يويد الحكم بالتاريخ والنظر . تقار  
النقل في ام الكتاب وقد . تولت الحجة تنبها لمعتبر . ام القراء وفي ام القرائت  
مكان الخمس قبل الحد من اثر وبعد هجرة خير الناس قد نزلت عشرون من سور  
القران في عشر . فاربع من طواد السبع اولها . وخامس الخمس في الانفال ذي القعدة  
وتوبة الله اربعة دت سادسة . وسورة النور والاحزاب ذي الذك  
وسورة نبي الله محمدا . والفتح والحجرات الف في غير شهر الحديد وتلوا  
بها . وكشتم ثم امتك الله للبشر . وسورة قصص الله النفاق فيها  
وسورة الجمع تدبر المدبر والنظاوت والجمع حكمها والنصر والفتح تنبها  
على النبي الذي اتققت فيه نور الله . وتعارضت الاخبار في آخر  
قال عند مختلف في نزلت وكثر الحسن قالوا اليه بعد القدر . ومثلها سورة



الرحمن شاهد ها . مما تضمن قول الجن في الخبر سورة الحواريين قد علمت . ثم التفت  
والتطغيف ذوالنذر . وليلة القدر قد حضرت بملتنا . ولم يكن بعد ها الرزق  
فاعتبر . وقل هو الله في اوصاف خالقنا وعودتان تزد الباس بالقدر . و  
ذالذي اختلفت فيه الرواة له . وربما استثنيت آي من السور . وما سوى ذلك  
مكي ينزله . فلا تكن من خلاف الناس في حصر . فليس كل خلاف جاء معتبرا .  
الاخلاف له حظ من النظر **فصل** في تفرق السور المختلفة فيها سور  
الفاحة الاكثر من على انها مكية بل ورد انها اول ما نزل كاسياتي في النوع الثاني  
واستدل لذلك بقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وقد فسرها ابي  
الله عليه السلام بالفاحة كما في الصحيح وسورة الحج مكية بافقا .  
اما عن علي بن ابي طالب فيها بما فدل على تقدم نزول الفاتحة عليها او تبعد ان  
يتم عليه بما لم ينزل بعد وبانه لا خلاف ان فرض الصلاة كان مكة ولم يحفظ  
انه كان في الاسلام صلاة بغير الفاتحة ذكره ابن عطية وغيره وقد روي  
الواحدى والتعليق من طريق العلاء بن الربيع عن الفضل بن عمر عن  
علي بن ابي طالب قال انزلت فاتحة الكتاب بمكة من تحت العرش <sup>اشتهر</sup>  
عن مجاهد القول بانها مدنية اخرجها الرضا في تفسيره و ابو عبيد في الفضائل  
لسند صحيح عنه قال الحسين بن الفضل هذه هفوة من مجاهد لان القول  
على خلاف قوله وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن الرضا وعطاء وسودة  
بن زياد وعبد الله بن عبد بن عبد بن عمر وعمر بن ابي اسحاق  
جيد قال الطبراني في كتابه <sup>اشتهر</sup> عبيد بن عثمان ثنا ابو بكر بن ابي شيبة



تنا أبو الأحوص من صور عن مجاهد عن إيسير بن إيسير أن إبليس نكح حين أنزل  
سورة فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة ويعمل أن الجمل الأخير مدرجة في قول  
مجاهد وذهب بعضهم إلى أنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة مبالغة في  
تشريفها وفيها قول رابع أنها نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة حكاه أبو  
بوالديث السمرقندي **سورة النور** عن النخاس أنها مكية مستند إلى أن قوله  
إن الله يامركم بالإيمان بمكة اتفاقا في شأن مفتاح الكعبة وذلك مستند  
لأنه لا يلزم من نزول آية أو آيات من سورة طويلة نزلت معظمها بالمدينة أن  
يلزم في خصوصها أن لا يخرج أن ما نزل بعد الهجرة مدني ومن راجع أسباب نزول  
آياتها عرض الردي عليه وما يروى عليه أيضا ما أخرجه البخاري عن عائشة  
قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عندها ودخولها عليه كان  
بعد الهجرة اتفاقا وقيل نزلت عند الهجرة **سورة يوسف** المستهورة أنها مكية  
ابن عباس روايتان فقد تم في الآثار السابقة عن أنها مكية وأخرجه ابن جرير  
عن طريق العوفي عنه ومن طريق ابن جويج عن عطاء عنه ومن طريق خزيمة  
عن مجاهد عن ابن الزبير وأخرج من طريق خبيص عن مجاهد عن ابن الزبير  
وأخرج من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس أن مدية ويؤيد المشهور  
ما أخرجه ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما بوث الله محمد  
رسولا أنكرت العرب ذلك أو من أكره ذلك منهم فقالوا والله اعظم من أن يكون  
رسول بشر فأنزل الله **سورة الرعد** **سورة الرعد** تقدم من طريق مجاهد  
عن ابن عباس وعن علي بن زيد عن أبيه أنها مكية في الآثار أنها طهينة وأخرج ابن



مردويه الثاني من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق ابن جريح وعثمان بن عاصم  
 عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير واخرج ابو الشيخ مثله عن واده و  
 اخرج الاول عن سعيد بن جبير وقال سعيد بن منصور في سنة حدثنا ابو عوانه عن  
 الجيبي قال سالت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن  
 سلام فقال كيف وهذه السورة مكية ويؤيد القول بانها مدنية ما اخرج الطبراني وغيره  
 عن النبي ان قوله الله يعلم ما تخم كل انبي الى قوله وهو شديد المحال نزل في قصة اريد  
 بن قيس وعامر بن الطفيل **د** حين قدما المدينة علي رسول الله صل الله عليه  
 وسلم والذي يجمع بين الاختلاف انها مكية الايات منها **سورة الحج** بعد  
 طريق مجاهد عن ابن عباس انها مكية الا الايات التي استثناها وفي الآثار  
 الباقية انها مدنية واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن  
 طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية قال ابن الفرس في احكام القرآن قيل انها مكية  
 الا هذان خصمان الايات وقيل الاعتسرايات وقيل مدينة الا اربع ايات وما  
 لرب لنا من قبلك من رسول الي عقيم قاله قتادة وغيره وقيل كلها مدنية  
 الضحك وغيره وقيل كلها مدنية قال الضحك وغيره وقيل **د** فخطب فيها  
 مدية ومكي وهو قول الجمهور انتهى ويؤيد ما نسب الي الجمهور انه ورد في ايات  
 كثيرة فيها المنانزل بالمدينة كما حرمناه في اسباب النزول **سورة التكاثر** قال ابن الفرس  
 الجمهور على انها مكية وقال الضحك مدنية **سورة يس** حكى ابو سليمان الدمشقي قول  
 انها مدنية قاله وليس بالمشهور **سورة محمد** حكى جبير ولا انها مدنية خلاف  
 في حكاية جماعة الاجماع على انها مكية **سورة ص** حكى تسفي قوله غريبا انها مكية **سورة**

الجناح  
 جراح







حتى ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انها مدينة لما روي البخاري عن ابي هريرة قال لما جئنا  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم انما ليحتمل انهم  
منهم يارسلوا الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة بمدة وقوله  
قل يا ايها الذين هادوا اخطابا لليهود وكانوا بالمدينة واخر السورة نزل في  
الفضاضة حال الخطبة لما قدمت الهيركا في الاحاديث الصحيحة فثبت انها  
مدينة كلها **سورة التافات** قيل مدنته وقيل مكية الاخرها **سورة الله** فيها قول غريب  
مدينة **سورة الان** قيل مدينة وقيل مكية الايتواحدة ولا تطع منهم انما وكفوا  
**سورة الضفائر** قال ابن الفرس قيل انها مكية لذكر الاساطير فيها وقيل مدينة لان اهل المدينة  
كانوا اشد الناس فسادا في الكيل وقيل نزلت بمكة الا قصة التطفيف وقال قوم  
نزلت بين مكة والمدينة انتهى قلت اخرج النسائي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس  
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخذت الناس كيلافا  
الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل **سورة الاع** الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس  
وقيل انها مدينة لذكر صلوة العيد وكتابة الفطر فيها قلت فيردها اخرج البخاري  
عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
مصعب بن عمير وبن ام مكتوم فجعلوا يقراننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد  
جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فماريت اهل المدينة  
فخرجوا يتفرحهم بما جاء حتى قرأت سج اسم ربك الاعلى في سورتها **سورة الضفائر**  
فيها قولان حكاهما ابن الفرس قال ابو حبان جمهور انها مكية **سورة البيل** حكاه ابن  
الفرس فيها ايضا قولين وقوله بلال البلد يرد القول بانها مدينة **سورة البيل**

الانثر



الأشهر مكتبة وقيل مدينة لها ورد في سبب نزولها من قصة الخلة كما أخرجناه في  
أسبب النزول وقيل فيها مكي ومطية **سورة القدر** فيها قولان والأكثر على أنها مكتبة وليست  
لكونها مدينة بما أخرج الترمذي والمحاكم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أني نبي أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت أنا أعطيتك الكون ونزلت أنا أنزلت  
في ليلة القدر الحديث قال المزي هو حديث فخر **سورة لم يكن** قال ابن الفرس الأشهر  
أنها مكتبة قلت ويدل لمقابلها ما أخرج أحمد عن أبي حنيفة البدرى قال لما نزلت  
لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب إلى آخرها قال جبرئيل يا رسول الله أريد بك ما  
أن تحرب أبا الحديث وقد جزم ابن كثير بأنها مدينة واستدل به **سورة زلت**  
فيها قولان وليست لكونها مدينة ما أخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري  
لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله إن المراد على الحديث  
وأبو سعيد لم يكن إلا باطنية وليبلغ الأبعد **سورة العاديات** فيها قولان وليست  
لكونها مدينة بما أخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهر الأيات من هنا خيرة فزلت والعاديات الحديث  
**سورة المسك** الأشهر أنها مكتبة ويدل لكونها مدينة وهو المختار ما أخرج ابن أبي  
حاتم عن يريدة أنها نزلت في قبيلتين من قبائل الأضار تفاخروا بالحديث  
وأخرج عبد الله بن نزلت في اليهود وأخرج البخاري عن أبي بن كعب  
قال كنت في هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب حتى نزلت الرقيم  
في القبر وأخرج الترمذي عن علي قال ما نزلت في عذاب القبر حتى نزلت  
وعذاب القبر لم يذكر إلا بالمدينة كما في الصحيح في قصة اليهودية **سورة آراء**



فيها قولان حكاهما ابن الفرس **سورة الكوثر** الصواب انهما مدنية ورجح النووي في  
 شرح مسلم لما اخرج مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين يدي ظهرنا اذا غفي اعفاه فرفع راسه متيسما فقال انزلت علي انفا سورة  
 فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى ختمتها **التحديث سورة**  
**النقل** فيها قولان كحديثين في سبب نزولها متعارضين وجمع بعضهم بينهما  
 تكررت نزولها ثم ظهر في ترجيح اما المدينة كما بينه **اسباب النزول**  
**المعروفة** المختار انهما مدنيان لانهما نزلتا في قصة سحر لبيد ابن الاعصم  
 كما اخرج البيهقي في **الدلائل فصل** قال البيهقي في **الدلائل** في بعض السور  
 التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فالحقت بها وكذا قال ابن الحصار كل  
 نوع من المكّي والمدني منه آيات مستثناة قال الآات من الناس من اعتمد في  
 الاستثنا وعلى الاجتهاد دون النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اعني  
 بعض الائمة ببيان ما نزل من الآيات بالمدينة في السور المكّية قال ولما عكس ذلك  
 وهو نزول شيء من سورة بمكة تاخر نزول تلك السورة بالمدينة فلم اره الا  
 قلت وها انا اذكرها وقفت على استثنائه من النوعين مستوعبا ما رايت  
 من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني واشير الي اذ لا يستثنى اول  
 قوا ابن الحصار السابق والاذكر لادك بلفظها اختصارا واحلا في كتابنا  
 اسباب النزول **الفاتحة** تقدم قوله ان نصفها نزل بالمدينة والظاهر انه  
 النصف الثاني ولا دليل لهذا القول **الانعام** استثنى منها آيات فاعفوا  
 ليس عليك هلاهم **الانعام** قال ابن الحصار استثنى منها تسع آيات ولا يصح

نقل



فقر خصيصا قد ورد انها نزلت جملة قلت قد صح النقل عن ابن عباس  
بأنه قل تعالى الايات الثلاث كما تقدم والبولقي وما قدر والله حق  
قدره لما اخرج ابن ابي حاتم انها نزلت في جاك ابن الصيف وقوله ومن اظلم من  
افتري على الله كذبا الايتين نزلت في مسيلة وقوله الذين اتينا هم الكتاب يوفونه  
والذين اتينا هم الكتاب يعلمون ان عزرك من ديك بالحق واخرج ابو الشيخ عن  
الكلي قال نزلت الانعام كلها بمكة الايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو  
الذي قال انما انزل الله على بشر من شيء وقال الفرابي حدثنا سفيان عن ليث عن  
شهر قال لا اعلم بمكة الاقل فقالوا انك والاية التي بعدها **الاعراف** اخرج ابو الشيخ  
ابن حبان عن قتادة قال الاعراف مكة الاية واسلمهم عن القرية وقال  
غيره من بهنا الي واذا اخذ ربك مدينة **الانفال** استثنى منها واذا يمكركم الذين  
كفروا الاية قال مقاتل نزلت بمكة قلت يروى ما صح عن ابن عباس ان  
هذه الاية بعينها نزلت بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم  
قولها يا ايها النبي حسبك الله الاية وصححه ابن العريفي وغيره قلت يروى ما صح  
اليزار عن ابن عباس انها نزلت لما اسلم عمر براءة قال ابن الفرس مدينة **الانفال**  
لقد جاءكم رسول اليها فها قلت غريب كيف وقد ورد انها اخرج ما نزل واستثنى  
بعضهم ما كان للبعث الاية لما ورد انها نزلت في قوله صلى الله عليه وسلم لا يظلم  
لاستغفر لك عالم ان غفرت **يونس** استثنى منها فان كنت في شك الايات  
منهم من يبين من يلائم قيل انزلت في اليهود وقيل من اولها الى اس  
اربعين مكي والباقي مدني حكاها ابن الفرس في السخاوي في مجال القراء



هو استثنى منها ثلاث آيات فلعلك تارك الفصحى كان على بيته من ربه اقم  
الصلوة طر في النهار قلت دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها نزلت بالدينه  
في حق ابي اليسر **ويروى** استثنى ثلاث آيات من اولها حكاها ابو حبان وهو قوله  
جد الابلتفت اليه **عند** اخرج ابو الشيخ ابن حبان عن قتاده قال سورة الرعد مدنية  
الآية قوله ولا يزال الذين كفروا تضيب بهم بما صنعوا قارعة وعلو القول بانها  
مكية لستثنى قوله الله يعلم الذي قلتم شديد المحل كما تقدم والآية اخرجها فقد اخرج  
ابن مردويه عن جنديب قال جاء عبد الله ابن سلام حتى اخذ بمضاهي  
باب المسجد قال انشدكم الله اراي قوم اتعلمون في الذي نزلت فيه  
وهو عند علم الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** اخرج ابو الشيخ عن قتاده قال سورة  
ابراهيم مكية غير آيتين مدينتين الم توالي الذين بدوا نعمة الله كرا الي وليس  
القرار **الحج** استثنى بعضهم منها ولقد اتيناك سبعا قلت وينبغي استثناء  
قوله ولقد علمنا المستقدمين الآية لما اخرج الترمذي وغيره في سببها  
وانها في صفوف الصلاة **النحل** تقدم عن ابن عباس انه استثنى اخرجها  
سياية في السور ما يوتيه واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت النحل كلها  
بمكة الا هولا الايات وان عاقبة فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بها الا اخرجها  
واخرج عن قتاده قال سورة النحل من قوله والذين هاجروا في الله من بعد  
ظلموا الي اخرجها مدينية وما قبلها الي اخر سورة مكي وسياية في اول ما نزل  
عن جابر بن زيد ان النحل نزل منها بمكة اربعين وبها **بالمدينة**  
يرد ذكرها اخرج احمد عن عثمان بن ابي العاصم نزل ان الله يامر بالعدل و



والاحسان وسياي في نوع الترتيب **الاسراء** استثنى منها ويسألونك عن الروح  
الطاهرة **الروح** البخاري عن ابن مسعود انها نزلت بالمدينة في جواب سؤال اليهود  
عن الروح واستثنى منها ايضا انكادوا ليفتنونك الي قوله ان الباطل كان زهوقا  
وقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن لآية وما جعلنا الرويا الا لآية وقوله ان الذين  
اتوا العلم من قبله لآخرة جناه في اسباب التزوي **الكهف** استثنى من اولها الى اجزاء  
وقوله واصبر نفسك لآية وان الذين امنوا الى آخرة السورة **مريم** استثنى منها آية  
السجدة وقوله وان منكم الا وادها **طه** استثنى منها فاصبر عني ما يقولون الاية قلت  
يتبع ان يستثنى آخره فقد اخرج البزار وابو يعلى عن علي رافع قال اخذت  
صل الله عليه وسلم ضيفا فاقبلت الي رجل من اليهود ان اسلفه دقيقا الي هلال رجب  
فقال لا ابرهن فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما والله لي امين في السماء  
امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا تدن عينك الي متفقا  
ازواجهم **الانبيا** استثنى منها افلا يرون انا ناتي الارض تنقصها الآية **الحج** تقدم  
ما استثنى منها **البقرة** استثنى منها حتى اذا اخذنا مت فيهم الي قوله **الفرقان**  
استثنى منها والذين لا يدعون ابا رحما **الشعرا** استثنى ابن عباس منها والشعرا الي  
اخرها كما تقدم واو غير او لو كان بهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل حكاة ابن القيس  
**القصص** استثنى منها الذين اتينا هم الكذب الي قوله الجاهلين فقد اخرج الطبراني  
عن ابن عباس انها نزلت في اواخر الحديدي في اصحاب الجاشع الذين قدموا وشهدوا  
وقوله اعد وقوله ان الذين كفروا لآية لها شيا **الضحى** استثنى من اولها الي  
وليعلن المنافقين لما اخرج ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انها قلت ودعهم اليه وكاين



من رواية الآية لما اخرج ابن ابي حاتم في سبب نزولها قلت **لقمان** استثنى منها ابن عباس  
 ويعان ما في الارض الايات كما تقدم **السجدة** استثنى منها ابن عباس اذ كان في مكة الايات  
 الثلاث كما تقدم ويزاد غيره تتجافوا عنهم ويدل ما اخرج البراز عن بلال قل  
 كنا نجلس في المجلس <sup>ناس</sup> والصحابة يصلون بعد المغرب الي لعشاء فنزلت **سبا** منها  
 ويرى الذين اوتوا العلم الاية وروي الترمذي عن فروة ابن المسيك المرادي قال  
 اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الايات من ادب من قوتها  
 وفيه وانزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ الحديث **قال**  
 ابن ابي عمير هذا يدل على ان هذه الفصحة مدينة لان ما جردوه بعد اسلام  
 نبيهم سنة سبع قال ويحتمل ان يكون قبله قوله وانزل حكاية عما تقدم نزوله  
 قبل هجرة **سبع** استثنى منها انا نحن في الموضع في الآية لما اخرج الترمذي والحاكم عن ابي  
 سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الي قريب السجدة فنزلت  
 هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكذب فلم ينتقلوا واستثنى  
 بعضهم واذا قيل لهم اتفقوا الآية قيل نزلت في المنافقين **النمر** استثنى منها قل  
 يا عبادي الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس واخرج الطبراني في مسنده عن  
 انها نزلت في وحش قال حمزة ويزاد بعضهم قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم الآية  
 ذكره السخاوي في جمل الغراء ويزاد غيره الله نزل احسن الحديث الآية **سجدة** ابن  
 الجوزي **عاشرة** استثنى منها ان الذين يجادلون الي قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي  
 حاتم عن ابي العالية وغيره انها نزلت في اليهود **سادس** ذكر والد جال وادخله في  
 النزول **سورة** استثنى منها ام يقولون ان افترى القول بصر قلت يدل ما اخرج



الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله ولو بسط الآية  
نزلت في **الصفحة** واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الي قوله من سبيل  
حكاة ابن الفرس **الفرق** استثنى منها واسال من ارسلنا الآية قيل نزلت بالمدينة  
وقيل في السماء **الحاشية** استثنى منها قل الذين امنوا الآية حكاة في جبال القراء عن قتاده  
**الاحتماء** استثنى منها قل ارايت ان كان مع عند الله الآية فقد اخرج الطبراني بسند  
صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة في فضة اسلام عبد الله  
ابن سلام **الخرق** اخروي ابن ابي حاتم عن مسروق قال انزلت هذه الآية بكة  
واما كاتبة **الاسلام** ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصهم بها  
محمد صلي الله عليه وسلم واخرج عن الشيعي قال ليس بعين الله بن سلام وهذه الآية  
مكية واستثنى بعضهم ووصيها الانسان الآيات الاربع وقوله كما صبر اولوا العزم  
الآية حكاة في جبال **القراق** استثنى منها ولقد خلقنا الانسان الى لغوب فقد اخرج  
الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود **الشمخ** استثنى منها الذين يحبون الي التي وقيل  
ارابت الذي تولى الآيات **الشمخ** استثنى منها سيرهم الجمع الآية وهو مردود  
لما سياتي في النوع الثاني عشر وقيل ان المتقين الآيتين **الرحمن** استثنى منها يسأله  
الآية حكاة في جبال **الراقع** استثنى منها ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين وقوله  
فلا اقسم بواقع النجوم **التكديون** لما اخرج مسلم في سبب نزولها **الحديد**  
يستثنى منها على القول بانها مكية اخرها **المجاد** يستثنى منها ما يكون من مجوي ثلثة  
الآية حكاة ابن الفرس وغيره **الشمخ** يستثنى منها على انها مكية اخرها لما اخرج **التزويد**  
والحاكم في سبب نزول **الشمخ** تقدم عن قتاده ان المدية منها الي راس العرش والياء



**مكي** **تبرك** **ك** اخرج حبيب في تفسيره عن الطحاك عن ابن عباس قال انزلت تبارك الملك  
 في اهل مكة الاثنت ايات **ن** استثنى منها انا بلونهم الي يعنون ومن واصبر الي  
 الصالحين فانه مدني حكاة السجاية في جمال **القران** **الزمل** استثنى منها واصبر  
 علي ما يقولون الايتي حكاة الاصبهاية وقوله ان يدك يعلم الي اخر السور حكاة ابن  
 الفرس وبيدة ما اخرج الحاكم عن عائشة نزل بعد نزول صدر السورة بسنة و  
 ذلك حين فرض قيام الليل في اوله الا سلام قبل فرض الصلوة **الجنس** **الساكن** استثنى  
 منها فاصبر لحكم ربك المرسلات استثنى واذ قيل لربهم اركعوا لا يركعون كما اذ ابن الفرس  
 وغيره **المفتحة** قيل ملكية الاستلوات من اولها **البلد** قيل مدينة الاربع ايات من اولها  
 قيل مدينة الاربع ايات من اولها **السل** قيل ملكية الا اولها **المت** قيل نزل ثلاث من  
 اولها بمكة والباقي بالمدينة **ضوابط** اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الكلايل  
 البزار في مسنده من طريق الاحميش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ما كان  
 يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وكان يا ايها الناس فبمكة واخرج ابو عبيد في  
 الفضائل عن علقمة من سلا واخرج عن عيمون ابن مهران قال ما كان ينزل في القرآن يا ايها  
 الناس او يا بني آدم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني قال ابن عطيمة **ابن الفرس**  
 وغيرهما هو في يا ايها الذين فقد ياتي بالمدينة وقال ابن الحصار قد اعتني المتشاعر  
 بالنسخ لهذا الحديث واعتمده على ضعف وقد اتفق الناس على ان النساء مدينة واولها  
 يا ايها الناس وعلي ان **الحكمة** وفيها يا ايها الذين امنوا واركعوا واسجد واوقال  
 غيره هذا القول ان اخذ على الطلاقة فيه نظر ان سوق البقرة مدينة وفيها يا ايها الذين  
 اعبدوا وادبكم يا ايها الناس كوا ما في الارض وسورة النساء مدينة واولها يا ايها الذين

وقال



وقال في هذا انها هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير من السور المكتبة يا ايها الذين امنوا  
وقال غيره ان اقرب حمله على انه خطاب المقصود به او اجل المقصود به اهل مكة او المدينة  
وقال القاسمي ان كان الرجوع في هذا اللفظ النقل فمستلزم وان كان السبب فيه  
حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف اذ يجوز خطاب  
المؤمنين بصفتهم على اسمهم وجددهم ويوم غير المؤمنين بالعبادة كما يوم  
المؤمنون بالاستمرار عليها والادوية منها نقله الامام فخر الدين في تفسيره  
واخرج البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه  
قال كتبت في القرآن فيه ذكر الاسماء والقرون وانما نزل بمكة وما كان من القران  
والسنن وانما نزل بالمدينة وقال الجعفي لمعرفة الملك والمدني طريقان سماعي  
قياسي فالسماعي ما وصل اليه نزل واحد والقياسي كل سورة فيها يا ايها الناس  
فقط او لا او اكثرها حروف تهمج سوى الزهر او ين والرع او فيها قصة آدم عليه  
سوى البقرة فهي مكة وكل سورة فيها قصص الانبياء والاسماء الخالية بمكة :  
سورة فيها فضيلة او حدث في مدينة انتهى وقال ملكي كل سورة فيها ذكر المنافقين  
فمدينة زاد غيره سوى العنكبوت وفي كامل الهند في كل سورة فيها سجدة فهي مكة وقال  
الدينوري وهازلت لا يشرب فاعلم : ولم يات في القرآن في نصف الاعلى وحكمة  
ذلك ان النصف الاخير نزل اكثر بمكة واكثر حاجبائه فتكررت فيه على وجه التمهيد  
والتعريف لهم والانكار عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه في اليهود لم يخرج  
الي ابرادها فيه لذتهم وضعفهم ذكره الباق في قوله اخرج الطبراني عن ابن  
مسعود قال المفضل بمكة فلما عاينوه لا يتزل غير **تبيين** قد تبين مما ذكرناه



من الأوجه التي ذكرها ابن حبيب المكي والمدني وما اختلف فيه وترتيب نزولها  
والآيات المدنيّة في السور المكية والآيات المكيّة في السور المدنيّة وبقية  
تعلق لهذا النوع ذكره هو امثلهما فتذكره **سؤال** ما نزل بمكة وحكمه مدني يا ايها الناس  
انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية نزل بمكة يوم الفتح وهي مدينة لا نزلت بعد الهجرة  
وقوله اكلت لكم دينكم كذلك قلت ونزلت في مكة ان تؤمنوا بالآيات  
الي اهلها في آيات **سؤال** ما نزل بالمدينة وحكمه مكي سورة الممتحنة فانها نزلت  
بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وقول في النحل والذين هاجروا في الله الي آخرها نزل  
بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وصدرة نزل بالمدينة خطابا لمشرقي اهل مكة  
**سؤال** وما يشبه تنزيل المدني في السور المكية قوله في النجم الذين يحتجبون بكافرا لا تم  
والفواحش الا للهم فانه الفواحش كل ذنب فيه حد والكباير كل ذنب عاقبه النار  
واللهم ما بين الحدين من الذنوب ولم يكن بمكة حد ولا حوه **سؤال** ما يشبه  
تنزيلها في السور المدنيّة والعلايات صنعا وقوله في الانفال واذا قالوا اللهم ان  
كان هذا هو الحق الاية **سؤال** ما حمل من مكة الي المدينة سورة يوسف والاعلا  
قلت وسبح كما تقدم في حديث البخاري **سؤال** ما حمل من المدينة الي مكة يسالونك  
عن الشهر الحرام قتال فيه واية الربا وصدرة نزل في قوله الذين تتوفونهم لللايكلة  
ظالم انفسهم الآيات **سؤال** ما حمل الي الحبشة قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة  
سواء الآيات قلت صحح حملها الي الروم وينبغي ان يمثل ما حمل الي الحبشة  
سورة مريم فقد صحح جعفر ابن زيد في قوله قرأها الخاشي اخر جراحه في مسنده  
واما ما نزل بالمخنف والطائف وبيت المقدس والحديبية فسياتي في النوع الذي يلي



هذا ويضم اليه ما نزل بمبني وعرفات وعسفان وتبوك ويدر وأحد وحرا وحمل  
**المنوع** في سورة الحصري والسفري امثلة الحصري كثيرة واما السفري فله امثلة  
تتبعها منها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى نزلت بمكة عام حجة الوداع فاخرج  
ابن بك حاتم وابن مزدويه عن جابر قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال  
له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا تتخذها مصلى فنزل واخرج  
ابن مردويه عن طريق عمرو بن ميمون عن عمرو بن الخطاب انه من مقام ابراهيم فقال  
يارسول الله ليس تقوم خليل ربنا قال بل قال افلا تتخذها مصلى فلم يلبث الا يسيرا  
حتى نزلت **والمصلى** في عمرة القضاء او في غزوة الفتح او حجة الوداع  
ومنها وليس البر بان اتوا البيوت من ظهورها الآية روي ابن جرير عن الزهري انها  
نزلت في عمرة الحديبية وعن السدي انها نزلت في حجة الوداع ومنها واتوا الحج  
والعمرة فاخرج ابن بك حاتم عن صفوان بن امية قال جاء الرجل الي النبي صلى  
الله عليه وسلم متصمما بانزعفان عليه جبة فقال كيف تامرني في عمري فنزلت  
فقال ابن السائب عن العمرة التي عندك مثايبك ثم اغتسل الحديث ومنها من كان  
منكم مريضا او به اذى من راسه الآية نزلت بالحديث كما اخرج احمد عن كعب بن عجرة  
الذي نزلت فيه **والواحد** عن ابن عباس ومنها من الرسول بما انزل الآية قيل  
نزلت يوم فتح مكة ولم اقف لم عاديل ومنها واتقوا يمانت جهنم الآية نزلت  
بمبني عام حجة الوداع فيما اخرج البيهقي في **الله** لايل ومنها الذين استجابوا لله  
والرسول الآية اخرج الطبري بسند صحيح عن ابن عباس انها نزلت بحج الاسد  
ومنها اية التيمم في الشتاء اخرج ابن مردويه عن الاسلم ابن شريك انها نزلت في



بعض أسفار النبي صلى الله عليه وسلم ومنها أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات  
إلى أهلها أنزلت يوم الفتح في جوف الكعبة كما أخرج سيد في تفسيره عن ابن جريج  
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ومنها إذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة  
آية نزلت بعسفان بين الظهر والعصر كما أخرج أحمد عن ابن عباس الزرقي  
ومنها يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام أخرج الزاوي وغيره عن حذيفة أنها نزلت  
على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له ومنها أول المائدة أخرج البيهقي في شعب  
الإيمان عن أسماء بنت يزيد أنها نزلت مني وأخرج في الدلائل عم عمرو عن  
عمر أنها نزلت في مسير له وأخرج أبو عبد عن محمد بن كعب أنها نزلت سورة  
المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ومنها اليوم اكملت لكم دينكم وتمت  
في الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية يوم الجمعة يوم عرفة عام حجة الوداع وله طرق  
كثيرة لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت يوم غد يرقم و  
أخرج مثله من حديث أبي هريرة وفيه أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة  
من حجة الوداع وكلاهما لا يصح ومنها آية التيمم فيها في الصحيح عن عائشة  
أنها نزلت بالبيداء وهم داخلون المدينة وفي لفظ بالبيداء أو بذي الحليش  
قال ابن عبد البر في التمهيد يقال إنه كان في غزوة بني المصطلق وجزم به في  
الاستدكار وسبقه إلى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بن المصطلق  
هي غزوة المرسيح واستبعد ذلك بعض المتأخرين قال ابن المرسيح من ناحية  
حالة بين قديد والشاحل وهذه القمعة من ناحية خير ليقول عائشة بالبيداء  
أو بذي الحليش وهما بين المدينة وخير كما جزم به النووي ولكن خزم ابن



التي بان البيهقي واخليفه وقال ابو عبيد البري البدي هو الشرف الذي قد  
ام ذبي الخليفة من طريق مكة قال وذات الجحش من المدينة على ريد ومنها  
يا ايها الذين امنوا اذكرو نعمه الله عليكم اذ هم قوم اذ اخرج ابن جرير عن  
قتادة قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطول  
في الغزوة **ع** السبعة حين ارادوا بنو ثعلبة وبنو معا محاربا ان يغتوا به فظلموا  
الله على ذلك ومنها والله يعصمك من الناس في صحيح ابن حبان عن ابي هريرة  
انها نزلت في سفر وخرج ابن بك حاتم وابن مردويه عن جابر انها نزلت في ذاب  
الرقاع باعي عن غزوة بني انمار ومنها اول الانفال نزلت ببدر عقب الواقعة  
كما اخرج احمد عن سعد بن بك وقاص ومنها اول يستغيثون ربكم آية نزلت  
ببلد وايضا كما اخرج الترمذي عن عمر ومنها والذين يكتزون الذخيرة آية نزلت  
في بعض اسفاره كما اخرج احمد عن ثوبان ومنها قوله لو كان عرضا قريبا فزرت  
وغزوة تبوك كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس ومنها ولئن سألتم ليقولن انما كنا  
نلعب نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن بك حاتم عن ابن عمر ومنها ما كان للنبي والذ  
امنوا الآية اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انها نزلت لما اخرج النبي صلى  
الله عليه وسلم معتمرا وهبط من ثنية عسفان فزار قبر امته واستاذن في الاستسقاء  
لها ومنها خاتمة النحل اخرج البيهقي في الدلائل والبراز عن ابي هريرة انها نزلت باحد  
والنبي صلى الله عليه وسلم واقفا على حزمه حين استشهد وخرج الترمذي والحاكم  
عن ابى بن كعب انها نزلت يوم فتح مكة ومنها واذا دعا اليستغفروا بك من الارض لخرج  
منها اخرج ابو الشيخ والبيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن



ابن عمر انما نزلت في تبوك ومنها اول ايج اخرج الترمذي واما الحاكم عن عمران بن حصين  
قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان ذنوبكم انما  
شئ عظيم الي قوله ولكن عذاب الله شديد انزل عليه هذه وهو في سفر الحدي  
وعن ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس انما نزلت في  
مسيره في غزوة بني المصطلق فهاهنا خصمان الاية قال القاضي جلال  
الدين البلقى النظار انما نزلت يوم بدر وقت المبارزة لما فيه من الاشارة  
لهذان ومنها اذن للذين يقاتلون الاية اخرج الترمذي عن ابن عباس قال  
لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخبروا بئس ما لي هلكن  
فنزلت قال ابن الحصار استنبط بعضهم من هذا الحديث انما نزلت في سفر  
الهجرة ومنها الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية قال ابن حبيب نزلت بالطائف و  
لم اقف له على مستندك ومنها ان الذي فرض عليك القرآن نزل بالحجفة في سفر الهجرة  
كما اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ومنها اول الروم وى الترمذي عن ابي سعيد  
لما كان يوم بدر وظهرت الروم على فارس فاجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت  
الروم الي قوله بنصر الله من يشاء قال الترمذي غلبت ابي بالفتح ومنها واسال من  
ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية قال ابن حبيب نزلت بببيت المقدس ليلة الاسبغ  
ومنها وكان من قرية هي اشد قوة الاية قال السخاوي في مجال القران قيل ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا الي المدينة وقف ونظر الي مكة وبكى  
فنزلت ومنها سورة الفتح اخرج الحاكم وغيره عن السور بن محرز وعمران بن  
الحكم قال انزلت نسوة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الي آخر



وفي المستدرک ایضاً حدیث مجمع بن جاریة ان اولها انزل بکراخ الغیم ومنها یا الیها  
الناس انا خلقناکم من ذکر وانثی الایة اخرج الواحدی عن ابن ابی ملیک  
انها نزلت بکة یوم الفتح لمارق بلال علی ظهر الکعبة واذن فقال بعض الناس  
اهذا العید الاسود یؤذن علی ظهر الکعبة ومنها سیر بن الجمع الایة قبل انها نزلت  
یوم بدر حکاه ابن الفرس وهو مردود له السیاتی فی النوع الثانی عشر ثم رآه  
عن ابن عباس ما یؤیدہ ومنها قال السنفی قوله تله من الاولین وقوله اقبل الخ  
انتم مدھنیا نزلت فی سفرہ صلی اللہ علیہ وسلم الی المدینة ولم اقف له علی مستند  
ومنها سورة امتن اخرج الترمذی عن زید بن ارقم انها نزلت لیلاً فی غزوة  
تبوکومنها وتجعلون منکم تکرماً انکم تکرهون اخرج ابن ابی حاتم من طریق یقوی  
بن مجاهد عن ابی خنیزه قال نزلت فی رجل من الانصار فی غزوة تبوک لما نزلوا الحجر  
فامرهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یحملوا من ما یهاشئوا ثم اقبل نزل من لا  
اخرولیس معهم ماؤ فاشکو اذ تکفد عا فارسل اللہ سبحانه فامطرت علیہم  
استقوا منها فقال رجل من المنافقین انما مطرنا بنو کنان نزلت ومنها آية الا  
یا ایها الذین امنوا اذ جاءکم المؤمنات مهاجرات الایة اخرج ابن جریر عن الزهري  
انها نزلت یاسفل الحدیبة واخرج عن سفیان انها فی غزوة بنی المصطلق وبه  
جزم ابن اسحاق وغيره ومنها سورة المرسلات اخرج الشیخان عن ابن مسعود  
قال بینما نحن مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غار حنین اذ نزلت علیہ المرسلات  
الحديث ومنها سورة المطففين او بعض ما حکي السنفی وغيره انها نزلت  
فی سفر الهمزة قبل خوله صلی اللہ علیہ وسلم الی المدینة ومنها اول سورة اقران نزل بها



حوا وكافي الصحيحين ومنها سورة الكوثر اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انها نزلت  
يوم الاحد بسبب وفيه نظر ومنها سورة النصر اخرج البزار والبيهقي في الدلائل عن ابن  
قال انزلت هذه السورة اذا اجأ نضر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع وامر بناتية الفصيح فرحلت ثم قام  
فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة **الزوع الثاني** موقفة النهار والليل امثلة النهار  
كثيرة قال ابن حبيب نزل اكثر القرآن نهارا واما الليل فتنبوت له امثلة منها اي  
تحويل القبلة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر بينما النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح  
اذ اتاهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اترد في صلاة الصبح في صلاة الصبح  
ليستقبل القبلة وروي مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
مخوبيت المقدس فنزلت قد نزي ثقلك وجهك في السماء الاية فخرج من  
سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادي الا ان القبلة قد تحركت  
حوكت فاولوا كلهم نحو القبلة لكن في الصحيحين عن البراء ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صل قبل البيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان  
يجبه ان تكون قبلته قبل البيت فانه اول صلاة صلاها العصر وصلي معه فخرج  
فخرج رجل من صلي معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله  
انك صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فذاروا كما قبل البيت  
فمذا يقتضي انها نزلت نهارا اي الظهر والعصر قال القاضي جلال الدين ولا يخرج  
بح مقتضى الاستدلال نزلوا بالليل لان قضية اهل قبا كانت في الصبح وقبا  
قرية من المدينة فيبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر البيان لهم



العصر إلى الصبح وقال ابن حجر الأقوي ان نزولها كان نهاراً والجواب عن حديث  
ابن عمر أن الخبر وصل وقت العصر من هود اخل المدينة وهم بنو حارة  
ووصل وقت الصبح الي من هود خارج المدينة وهم بنو عمر بن عوف اهل  
قباة وقوله قد انزل عليه الليلة مجاز من اطلاق الليلة على بعض اليوم  
الماض والتي تليه قلت ويؤيد هذا ما اخرج النسائي عن ابي سعيد بن  
المعلج قال مر بنا يوم ما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت  
لقد حدثتني مرة فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
قد نرى سحاباً وجهر في السماء حتى فرغ منها ثم نزل فصلى الظهر ومنها  
او اخرج ابن عمر اخرج ابن حبان في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن  
ابى الدنيا في كتب التفكير عن عائشة ان بلا لآية النبي صلى الله عليه وسلم  
يؤذنه لصلاة الصبح فوجدته يبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال وما  
منعني ان ابكي وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض ما  
اختلف الليل والنهار لايات لاولي الا لآيات ثم قال ويل لمن قرأها ولم يفكر  
ومنها والله يعصمك من الناس اخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى تزلت فخرج راسه من القبة فقال  
يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمتي الله واخرج الطبراني عن عاصم بن مالك  
الخطيب قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى تزلت  
فترك الحرس ومنها سورة الانعام اخرج الطبراني وابو عبيد في فضائله  
عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جمل حولها سبعون الف



ملك يجارون بالتسبيح ومنها آية الثلاثة الذين خلفوا في الصحيح من حديث كعب  
فأنزل الله توبتنا حين بقي الثلث الأخير من الليل ومنها سورة من مروي <sup>الطبراني</sup>  
علم مريد ستمها مريم ومنها أول الحج ذكره ابن جبيب ومحمد بن بركات السعدي  
في كتابه الناسخ والمنسوخ وجرم به السجوي في جمال القرآن وقد يستدل له بما  
ابن مردويه عن عمران بن حصين أنها نزلت والنبى صلى الله عليه وسلم في سفر  
وقد نفس بعض القوم وتفرق بعضهم فرغ بها صوة الحديث ومنها آية  
الأذن في خروج النسوة في الأخاب قال القاضي جلال الدين والنظام إنها يا أيها  
النبى قل لا زواجك وبنائك الآية في البخاري عن عائشة خرجت سودة بعد ما  
خرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسمية لا تخفي اعلم من يعرفها فراها عمر  
ياسودة الرما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قال فانكفرت رجة  
الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه ليتعنت في يده عرقاً فقلت يا رسول الله  
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاجي الله اليه وان الورك في يده ما و  
فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين لحاجتك قال القاضي جلال الدين وانما قلنا  
ان ذلك كان ليلاً لانهم انما كن يخرجن للحاجة ليلاً في الصحيح عن عائشة  
حديث الألفك ومنها واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا على قلوبهم أباكهم  
نزلت ليلة الأسر ومنها أول الفتح ففي البخاري من حديث عمر بن الخطاب نزلت على  
الليلة الكليله سورة هي حب الي مما طلعت عليه الشمس فقرأ انا فتحناك فتحاً  
مبيناً الحديث ومنها سورة المنافقين كما اخرج الترمذي عن زيد ارقم ومنها  
سورة المرسلات قال السجوي في جمال القرآن روي عن ابن مسعود انها نزلت ليلة



الجن جبرائيل قلت هذا الاثر لا يعرف ثم رايت في صحيح الاسماعيل وهو مستخرج عن علي بن ابي طالب  
انها نزلت ليلة عرفة بغار منى وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة والمراد بها  
ليلة التاسع من ذي الحجة فانها التي كان صل الله عليه وسلم يبيتها ومنها المعوذتان  
فقدها ابن اسنن في الصحاح شامدا بن يعقوب ثنا ابو داود ثنا عثمان  
عن ابن ابي شيبة ثنا جري عن بيان بن قيس عن عقبه بن عامر الجني قال قال رسول  
الله صل الله عليه وسلم انزلت الليلة ايات لم يوشك ان قل اعوذ برب الفلق  
وقل اعوذ برب الناس **ترجم** ومنها ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح  
ذلك ايات منها اية التيمم في المائدة ففي الصحيحين عن عائشة وحضرت الصحاح  
قالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة اتي  
قوله لعلمكم تشكرون ومنها ليس كمن الامر شيء ففي الصحيح انها نزلت وهو في  
الركعة الاخيرة من صلاة الصبح حين اراد ان يعنف يد نحو بة سفيان ومن  
ذكره **تنبيه** فان قلت فما تصنع على الحديث جابر المرفوع اصدق الروايات  
ما كان منها الاية اللان خصة بالوجهين اخرج الحاكم في تاريخه قلت هذا  
الحديث منكر لا يجمع به **النوع الرابع** الصيف والشتا قال الواحدي انزل الله  
في الكلاله اية في احديهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى في الصيف  
هي التي في اخرها وفي صحيح مسلم عن عمر ما رجعت رسول الله صل الله عليه وسلم  
في شيء ما رجعت في الكلاله ما اعظ لي في شيء ما اعظ له فيه حتى طعن باصبعه  
في صدره وقال يا عمر الايكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء وفي المستدر  
عن ابن اسنن ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال اما سموت الاية التي نزلت في



الصيف استغفونك قل الله يغفركم في الكلاية قد تقدم ان ~~في~~ في سفر حجة الوداع  
فبعد من الصيف ما نزل فيها كاول المائدة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتقوا <sup>يوم</sup> ما  
واية الدين وسورة النصر ومن الايات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدة الحر  
اخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عامر بن ابي بكر حرم ان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من ~~من~~ الا اظهر انه يريد غزوة الله في غزوة  
تبوك قال ايها الناس لي اكرم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة الحر وجد <sup>البلاد</sup>  
فيما رسول الله لقد علم قومي ان ليس احد اشد عجايا بالنساء مني وابي اخاف ان رايته  
بني الاصران بعثني فاذن لي فانزل الله ومنهم من يقول ايدن لي <sup>لاية</sup> وقال رجل من  
المنافيين لا تنفروا في الحر فانزل قل نار جهنم اشد حرا <sup>من النار</sup> قوله ان الذي <sup>جاءوا</sup>  
بالا فك الي قوله ورسول كريم وفي الصحيح عن عائشة انها نزلت في يومين شات والايات  
التي في غزوة اخذت من سورة الاخراب فقد كانت في البر وفض حديث حديث يفة  
تفرق الناس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة الاخراب الاثني عشر رجلا فاناب  
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قم فانطلق على عسكر <sup>الاحزاب</sup> بقتل رسول  
الله والذي بعثك بالحق ما قتت لك الا حيا من البروا الحديث وفيه فانزل الله يا  
ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الي احزاب البيهقي  
في الدلائل <sup>النوع الثاني</sup> الفرائض والنومي من امثلة الفرائض قوله والله يعصمكم من  
الناس كما تقدم واية التلاوة الذين خلفوا في الصحيح انها نزلت وقد بقي من  
الليل ثلثه وهو صلي الله عليه وسلم عند ام سلمة واستشكل الجمع بين هذا  
وقوله صلي الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل على الوحي في فراش امرأة غيرها قال



القاضي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في شهر  
سنة قلت ظفرت بما يؤخذ من جواب احسن من هذا في الوحي  
في مسنده عن عائشة قالت اعطيت لسبع الحديث وفيه وان كان الوحي  
ينزل عليه وهو في اهله فينصرفون عنه وان كان ينزل عليه وانما معه  
فحافه وعلي هذا المعارضة بين الحديثين كما لا يخفى واما النومي فمن امثلية  
سورة الكوثر لما روي مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين اظهرنا اذ اغشى اغشاء ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اخحك  
يا رسول الله فقال انزل علي انفا سورة لبسم الله الرحمن الرحيم انا اعطينا  
الكوثر فضل الربك وانحران شانك هو الابر وقال الامام الرافعي في امثلية  
فهم فاهيون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الغفلة وقالوا من الوحي ما  
باتيه في النوم لان رؤيا الانبياء وحي قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن  
كلم نزل في اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض  
عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقرأها عليهم وفسرها لهم قال وورد  
في بعض الروايات انه اغشى عليه وقد يحمل ذلك على الحالة التي كانت تقتربه  
عند نزول الوحي ويقال لها برجاء الوحي انتهى قلت الذي قاله الرافعي في غاية الا  
وهو الذي كنت اسئل اليه قبل الوضوف عليه والتاويل الاخير اصح من الاول لان  
قوله انزل علي انفا تنفع كونها نزلت قبل ذلك بل القول نزلت تلك الحالة وليس  
اغفلة نوم بل الحالة الذي كانت تقتربه عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يوحى  
عن الدنيا النوع **الاسماء** الارض والسموات تقدم ابن الوحي ان من القرآن سمائيا وايضا

تجا



وما نزل بين السماء والارض تحت الارض في الغار قال واخرها بوبن العربي انا  
التي هي انا هبة الله المفسر ام قال انزل القران بين مكة والمدينة الا انها آيات  
نزلت لافي الارض ولا في السماء ثلاث في سورة والصفات واما الالم مقام معلوم  
الآيات الثلاث وواحدة في الرخزف واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا  
اللاية والابتان من اخر سورة البقرة نزلت في العراج قال ابن العربي ولعل اراد  
في الفضاء بين السماء والارض قال واما ما نزل تحت الارض في الغار في سورة الرسلا  
كافي الصحيح عن ابن مسعود قلت اما الآيات المتقدمة فلم اقف على مستند  
لما ذكره فيها الاخر البقرة فيمكن ان يستدل بما اخرج مسلم عن ابن مسعود لما  
أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الي سدة المنبر الحديث وفيه فاعطى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلاثا اعطى الصلوة الخمس واعطى خواتم سورة  
البقرة وغفر لمن لا يشرك من امته بالله شأ المقحات وفي الكامل للهندي نزلت امر برسول  
الي اخرها بقاب قوسين **النوع السابع** معرفة اول ما نزل اختلف في اول ما نزل للقران  
على اقوال احدها وهو الصحيح اذ ابا اسم ركب الذي روي الشنجان وغيرهما  
عن عايشة قالت اول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا  
الصادقة في النوم فكان لا يري روي الاجاءت مثل فلق الصحيح **حديث** اليه الخلاء  
الخلاء فكان ياتي حرا فيتحدث فيه الليالي ذوات الورد تيزر وذلك كما تم  
الي خديج فتزوده بمثلها حتى يحيه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال  
اقراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري فاخذني ففطنت حتى  
بلغ مني الحمد ثم ارسلني فقلا اقر ابا اسم فقلت ما انا بقاري ففطنت الثانية حتى بلغ



منه احمد بن محمد بن سفيان فقال اقرأ بقاري فغظت الثالثة حتى بلغ منه الحمد  
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع سرا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرجف بؤاده واخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في  
الدلائل وصحاه عن عائشة قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك و  
اخرج الطبراني في الكبير بسندٍ على شرط الصحيح عن بله رجاء العطاردي قال كان  
ابو موسى يقرئنا فيجلسنا حلقا عليه ثوبان ابيضان فاذا تلا هذه السورة اقرأ  
باسم ربك الذي خلق قال هذه اول سورة نزل على محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال سعيد بن منصور في نسبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار  
عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ  
قال وما اقرأ فوالله ما انا بقاري قال اقرأ باسم ربك الذي خلق وكان يقول  
هذا اول ما نزل وقال ابو عبيد في فضائله حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن  
ابي نعيم عن مجاهد قال ان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ووه والقلم  
واخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل  
الي النبي صلى الله عليه وسلم بمطٍ فقال اقرأ قال ما انا بقاري قال اقرأ باسم  
ربك فيرويه ابنه اول سورة نزلت من السماء واخرج عن الزهري ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان بحر اذ اليه حلك بمطٍ من ديباج فيه مكتوب اقرأ  
باسم ربك الذي خلق الي ما لم يعلم القول الثامن يا ايها المدثر روي الشيخان عن  
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت جابر بن عبد الله امي القرآن انزل لقبل  
قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال احدكم ما حدثنا به رسول



به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم**  
فلما قضيت جوارى نزلت فاستظنت الوادي فنظرت امامي وخلفي  
وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعق جبرئيل فاخذتني  
رحفة فاتيت خديجة فامرتهم قد تزويج فانزل الله يا ايها المدثر قم فاقر  
**واجاب الاول** عن هذا الحديث باجوبة **منها** ان السؤال كان عن نزول  
سورة كاملة فتبين ان سورة المدثر نزلت بكاملها قبل نزول تمام سورة اقرأ  
فانها اول ما نزل منها صدرها ويؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن  
ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث  
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء  
فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض  
فرجعت فقلنت رملو في رملوني قد شوي فانزل الله يا ايها المدثر قل  
الملك الذي جاءني بحراء يدل على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء  
نزل فيها اقرأ باسم ربك تاينها ان مراد جابر بالاولية اولى مخصوصة بما بعد  
فترة الوحي لا اولى مطلقة **ثالثها** ان المراد اولى مخصوصة بالامر بالاذا  
عن بعضهم عن هذا بقوله اول ما نزل للنبوة اقرأ باسم ربك اول ما نزل  
لرسالة يا ايها المدثر **رابعها** ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع  
التدثر الناشئ عن العجب ما اقره نزلت ابتداء بغير سبب متقدم ذكره ابن حجر  
خامسها ان جابرا استخرج باجتهاده وليس هو من رواية فيقدم عليه ما  
رواه عائشة قال لا كرماني واحسن هذه الاجوبة الاول والاخير **العقول الثالث**



سورة الفاتحة قال في الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت  
اقراء واكثر المفسر من الي ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي ذهب  
اكثر الامة هو الاول واما الذي نسب الي الاكثر فلم يقل به الا عدواً اقل من القليل <sup>بالنسبة</sup>  
الي من قاله بالاول محجة ما اخرج البيهقي في الدلائل والواحد من طريق يونس بن بكير  
عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي مسيرة عن عمرو بن شرجيل ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لخدمته اذا دخلت وحدى سمعت نداً فقد والله خشيت ان  
يكون هذا امر فقلت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فواسه انك لتودي  
الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه  
له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا عليه فقال اذا خلوت وحدى  
سمعت نداً خلفي يا محمد يا محمد فانظروا هارباً في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك  
نابت حتى تسمع ما يقول ثم اتيتي فاخبريني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ ولا الضالين الحديث هذا امر سهل رجاله تقا  
قال البيهقي ان كان محفوظاً فيحتمل ان يكون خبراً عن نزولها بعد ما  
نزلت عيب <sup>المراد</sup> والمدش **القول المربع** بسم الله الرحمن الرحيم حكاها ابن التميمي في مقده  
تفسره <sup>قوله</sup> **المراد** واخرج الواحد باسناده عن عكرمة والحسن قال اول  
ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقرأ باسم ربك واخرج ابن  
جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبرئيل على  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعد ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعند  
الله هذا لا يعد قولاً من قول الله فان من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها



ففي اول آية نزلت على الاطلاق وورد في اول ما نزل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان عنه  
قالت ان اول ما نزل سورة من المفضل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الله  
نزل الحلال والحرام وقد استشكل هذا بان اول ما نزل اقران وليس فيها ذكر الجنة و  
النار واجيب بان من مقدمة ابيس لول ما نزل اول المراد سورة المدثر فانها اول  
ما نزل بعد فترة الوحي وفي اخرها ذكر الجنة والنار فلعل آخرها نزل قبل نزول بقية  
اقران اخرج الواحد من طريق الحسن بن واقد قال سمعت علي بن الحسين  
يقول اول سورة نزلت بمكة اقراب اسم ربك واخر سورة نزلت بها المؤمنون وتعالى  
العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة للمطففين واخر سورة نزلت بها برادة اول  
سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم وفي شرح البخاري لابن  
حجر اتفقوا على ان سورة البقرة اول سورة نزلت بالمدينة وفي دعوى الاتفاق نظر  
نقول عن ابن الحسين المذكور في تفسيره النسخة عن الواقدي ان اول سورة  
نزلت بالمدينة سورة القدر وقال ابو بكر محمد بن الحارث بن ابيس في خبره  
المشهور حدثنا ابو العباس عبيد الله بن محمد بن ابيس البغدادي ثنا حسينا  
بن ابراهيم الكرماني ثنا امية الازدي عن جابر بن زيد قال اول ما نزل الله  
من القرآن بمكة اقراب اسم ربك الذي خلق ثم والقلم ثم بياض ثم الحمد لله  
المدثر ثم الفاتحة ثم تبت يد اليك لرب ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى  
ثم والليل اذا يفتش ثم والجر ثم الضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والواقيات ثم الكوثر  
ثم الهيكيم التكاثر ثم ارايت الذي يكذب ثم الكافرون ثم الم تر ثم قل اعوذ برب  
الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انزلناه



ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والتيين ثم كليات ثم القارعة ثم القيامة  
ثم ويل لكل هزة يشهدها ثم السموات ثم الأرض ثم الطارق ثم اقتربت الساعة  
ثم نوح ثم الاعراف ثم الحجر ثم يس ثم الفرقان ثم المائدة ثم كهيعص  
ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طس سليمان ثم طس القصص ثم يونس  
ثم التاسعة يعني يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات  
ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المومنين ثم حم السجدة ثم حم الزخرف  
ثم حم الدخان ثم حم الحاشية ثم حم الاحقاف ثم الذاريات ثم الفاشية ثم الكهف  
ثم حمعق ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل ثم اربعين وبقيتها بالمدينة  
ثم انا ارسلنا نوحا ثم الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سال ثم عم يسأل  
ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت  
ثم ويل للطففين فذلك ما انزل بمكة وانزل بالمدينة سورة البقرة ثم آل عمران ثم  
الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم  
المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سج  
الحوديد ثم انفجرت التوبة خاتمة القرآن قلت هذا السياق عربي وفي هذا  
الترتيب نظر وجابر بن زيد من علماء التابعين بالقرآن وقد اعتمد البرهان  
على هذا الاثر في قصيدته التي سماها ترتيب الماحول في ترتيب النزول فقال فيها  
ثمانون اعتدت • نظمت عيا وقف النزول من تلا • اقرا ونون فريل  
مدثر • والحدت كورت لاعلا • ليل وفجر والضحى شرح وعصر • والما  
وكوثر الهامك تلا • ارايت قل بالفضل مع فلق كذا • ناس وقل هو نجرها عيس جلا •



قدر وشمس والبروج وبينها . ليلان قارعة قيام اقبلا . <sup>سورة المائدة</sup> وقت  
 مع . بلد وطارقها مع اقتربت كلا . صاد واعران وجى ثم يا . سبي وزيقا  
 وفاطر اعتلا . كاف وط . تلك الشراو . نمل حص الاسرا يونس هو دولا . قل  
 يوسف حجر وانعام ذبح . ثم لقمان سبارم خلا . مع غافر مع فضلت بحرف .  
 ودخان وجايشم واحقان ملا . وزه غاشيم وكرهف ثم شورى . والحيل  
 والانبيا نخل خلا . ومضاج نوح وطور والافلاح . الملك داعيه وسالو  
 عملا . عرق مع الفطرت وكوح ثم روم . العنكبوت وطففت وكلا **وطبينة**  
 عشرون ثم ثمان . الطوي وعمران والغال خلا الاخرى ما يده انحل النساء  
 مع زبزلت ثم الحديد تالا . ومجد والرعد والرحم الا . سنان الطلاق ولم يكن حشر خلا  
 نصر ونور ثم حج والنافع . مع مجادل وجرانتولا . تحريمها مع جمع وتغابن .  
 صفوح توبة ختمه اولاد . اما الذي قد جارتا . عرف اكلت لكم قد كلا . كما اذا  
 قتم فحبتش بدا . اسال من ارسلنا الشاى افلا . ان الذي فرض انتمي حجبها  
 وهو الذي كف احد بي **انجلا فرع** في اد ايل مخصوصة اول ما نزل في القتال روي  
 الحاكم في المستهرك عن ابن عباس قال اول آية نزلت في القتال اذن للذين  
 ياتهم ظلموا واخرج ابن جرير عن ابي العاليم قال اول آية نزلت في نصيبا بلدين  
 قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وفي الاكل للمحاكم ان اول آية نزلت في القتال  
 الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم اول ما نزل في شأن القبيل <sup>سورة</sup> الا  
 ومن قتل مظلوما الآية اخرج ابن جرير عن الضحاك اول ما نزل في الحجر روي الطائفة  
 في مسنده عن ابن عمر قال نزلت في الحجر ثلاثا آيات فاول شيء يسألونك عن الحجر <sup>الآية</sup>



فقبل حرمات الخمر قال رسول الله وعنا نتفع بها كما قال الله فسكت عنهم  
نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقبل حرمات الخمر فقالوا يا رسول  
الله لا نشربها قرب الصلوة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا الخمر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر اول اية نزلت في الاطعمة  
الانعام قل لا اجد فيما اوحى الي محمد من آيات الخمر فكلوا مما رزقكم الله الا  
وبالمدنية اية البقرة كوانما حرم عليكم الميتة الاية ثم اية المائدة الاية قال ابن الجصار  
وروي البخاري عن ابن مسعود قال اول سورة النجم وقال الفريابي حدثنا  
ورقا عن ابي بصير عن مجاهد في قوله ولقد نصركم الله في مواضع كثيرة  
قال هو اول ما نزل من براءة انفروا خفاقا وثقالا ثم نزل اولها ثم اخرج  
اخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصحف عن ابي مالك قال كان اول براءة لقر واخفاقا  
وثقالا سنوات ثم انزلت براءة <sup>اول</sup> السورة فالفقت بها اربعون اية واخرج ايضا  
من طريق واودع عن عامر بن قيس قوله انفروا خفاقا وثقالا قال هو اول اية نزلت في براءة  
في غزوة تبوك فلما رجع من تبوك نزلت بركات الايمان وثلاثين اية من اولها  
واخرج من دار السفيان وغيره عن حبيب بن ابي عمير عن سعيد بن جبيرة قال  
اول ما نزل من آل عمران هذه ايات للناس وهدى وموعظة للمتقين  
انزلت بقيتها يوم احد النوع الثاني سورة اخر ما نزل فيه اختلافت غزوي الشجاء  
عن البراء بن عازب قال اخر اية نزلت ليستفتونك قال الله يفتيكم في الكلاله و  
اخر سورة نزلت براءة واخرج البخاري عن ابن عباس قال اخر اية نزلت اية الربا و  
دوى السهق عن عمر بن الخطاب المراد بها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و

ما  
شما  
ابن



ما بقي من الربوا وعند احمد وابن ماجه عن عمر بن الخطاب عن ابي الربوا وعنه ابن عمر  
عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر فقال اريد من آخر القرآن نزول آية الربوا  
واخرج النسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اخبرني نزل من القرآن و  
انقوا يوم ما ترجعون فيه الي الله الآية واخرج ابن مردويه نحوه من طريق سعيد  
بن جبير عن ابن عباس بلفظ آخر آية نزلت واخرج ابن جرير من طريق العوفي  
والضحك عن ابن عباس وقال الفرابي في تفسيره ثنا سفيان عن ابي بصير عن ابي  
صالح عن ابن عباس قال اخبرني نزلت وانقوا يوم ما ترجعون فيه الي الله وكان  
بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثلاثون يوما واخرج  
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخبرنا نزل من القرآن كلمة وانقوا يوم ما  
ترجعون فيه الي الله وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية  
سبع ليال ثم مات يوم الاثنين لليومين خلنا من ربيع الاول واخرج ابن جرير  
مثله عن ابن جرير واخرج من طريق عطية عن ابي سعيد قال اخبرني نزل  
وانقوا يوم ما ترجعون فيه الآية واخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب  
قال اخبرنا نزل عهد بالربوا آية الدين واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب  
عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القرآن عهد بالربوا آية الدين  
مرسل صحيح له اسناد قلت ولا منافات عندي بين هذه الروايات في آية  
الربوا وانقوا يوم ما و آية الدين لان الظاهر انها نزلت دفعة واحدة كآياتها  
في المصحف ولانها في قصة واحدة فاخبر كل عن بعض ما نزل بآية اخرى ذلك  
صحيح وقول الربوا واخر ما نزل يستفتونك اي في شأن الفرائض وقال ابن جرير

تخرج



قول الله

شرح البخاري طريقه للحجج القبول في آية الزلزال والتقوا بيمان هذه الآية هي  
ختم الآيات المنزلة في الربا <sup>بها</sup> عطوفة <sup>عليهم</sup> ومجيبين ذلك وبين الآيتين نز  
جميعا فيصدق ان كلامهما اخر بالنسبة بما عداها ويحتمل ان يكون الآخرة  
في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالموارث بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه  
والاول ارجح لما في آية البقرة من الاشارة الي معنى الوفاة المستلزمت لخاتمة النزول  
انتج او في المستدرك عن ابى ابن كعب قال آخرة نزلت لقد جاءكم رسول من  
انفسكم الي آخرة سورة ورد في عبد الله ابن احمد في رواية المسند و  
ابن مردويه عن ابى انهم جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون  
فلما انتهوا الي هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم  
بانهم قوم لا يفقهون طوائف هذا آخر ما نزل من القرآن يقال لهم  
ابى ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني في بعد آيتين  
لقد جاءكم رسول من انفسكم اقول وهو رب العرش العظيم قال  
هذا آخر ما نزل من القرآن قال ففتحتم وافتح به باسمه الذي لا اله الا هو وهو قوه  
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون <sup>واخرج</sup>  
ابن مردويه عن ابى ايضا قال اخر القرآن عمدا بالله هاتان الايتان لقد جاء  
رسول من انفسكم واخرج ابن الاثير بلطف ارب القرآن بالسما عمدا  
واخرج ابو الشيخ في تفسيره طريقا على ابن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس  
قال آخرة نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج مسلم عن ابن عباس  
قال آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح واخرج الترمذي والحاكم

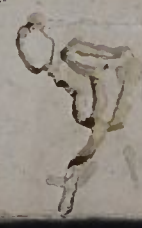






النساء فترلت ولا تمتد اما فضل الله به بعضكم على بعض : ونزلت ان المسلمين  
 والمسلمات وفزلت هذه الآية في اخر الثلاثة نزولا و آخر ما نزل بعدما  
 ينزل في الرجال خاصة واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم من فارق **الدنيا على الاخلاص لله وحده**  
 وعبادة لا شريك له واقام الصلوة واتي الزكوة فارقهها والله عنه  
 راض قال انس وتصديقك في كتاب الله في اخر ما نزل فان تابوا  
 اقاموا الصلوة واتوا الزكوة الآية قلت يعني في اخر سورة نزلت وفيها  
 لامام الحرمين ان قوله تعا قل لا جبر فيما اوحى الي محرما الآية من اخر ما  
 نزل وتعبه ابن الحصار بان السورة مكية بالثقافت ولم يرف نقل  
 بتاخير هذه الآية عن نزول السورة بل هي في محاجة المشركين و  
 مخصوصة لهم وهي بمكة **التوبيخ** من المشركين عما تقدم قوله تعا اليوم اكملت  
 لكم دينكم فانها نزلت بعرفة عام حجة الوداع وظاهرها اكمال جميع الواجبات  
 والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة منهم السدي فقال لم ينزل حلال  
 ولا حرام مع انه ورد في آية الربا والدين والكلالة انها نزلت بعد ذلك وقد  
 استشكل ذلك ابن جرير فقال الاول ان تناول عيانه اكل لحم دينهم بافراغ  
 بالبلد الحرام واجلاء المشركين عنه حتى تحم المسلمون لا يخالف المشركون  
 ثم ايدوه : مما اخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المشركون  
 والمسلمون يجون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركون عن البيت حج  
 المسلمون لا يشاركون في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك تمام

بكرة





الصفة واتممت عليكم نعمتي **النوع التاسع** معرفة سبب النزول **الزود** بالتصنيف **عشر**  
جماعة اقدمهم علي بن المدين شيخ البخاري ومن اشهرها كما ابو جدي علي  
حافيه من اعوان وقد اختصره الجعيري فحذف اسانيد ه ولده يروى عليه  
سنا والفت فيه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر كتابا مكت عنه مسودة فل  
لم ينفق عليه ملام وقد آلت فيه كتابا حافلا مؤجرا محررا ليدري لفت  
مثله في هذا النوع سميت **البك المنقول** في سبب النزول قال الجعيري  
القران على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم نزل عقب واقعة او سوال  
في هذا النوع مسائل <sup>الاولى</sup> نزل عن راعمة انه لا طائل تحت هذا الفن يجربانه  
مجري التاريخ والخطا في ذلك بل له فوائد منها معرفة وجه الحكمة الباطنة  
على تشريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بمغضو  
السبب ومنها ان اللفظ قد يكون علما ويقوم الدليل على تخصيصه فلا يعرف  
السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فان دخول صورة السبب قطع  
اخراجها بالاجتهاد ممنوع كما حكى الاجماع عليه القاضي ابو بكر في التقريب ولا  
التفات الي من شذ فجوز ذلك ومنها الوقوف على المعنى **والاشكال**  
الراسدي لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان  
نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريقين في فهم  
معاني القران وقال **تيمية** معرفة سبب النزول تفهم الآية فان العلم  
بالسبب يورث العلم بالسبب وقد اشكل علي مروان ابن الحارث مع قوله  
تعالى **لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا الآية قال لا لئ** كان كل امرئ فرح بما اتى

والسبب



احب ان يجد بما لم يفعل معديا لئلا يفتنوا به  
 الاية نزلت في اهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكنوه  
 اياه واخبروه بغيره وادروه انهم اخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك  
 اليه اخرج الشبخان وحكي عن ثمان بن مطعون وعمر بن معد يكرب انهما  
 كانا يقولان الحرب حجة ويحجيان بقوله تعالى ليس على الذين امنوا وعلوا  
 الصلوات جناح فيما طعموا الاية ولو علموا سبب نزولها لم يقولوا ذلك وهو  
 ان ناسا قالوا ما حرمت الحركيف بمن قتلوا في سبيل الله وما اتوا وكانوا  
 يشربون الخمر وهو جيب فترت اخرج النسائي واحمد وغيرهما من ذلك  
 قوله تعالى واللذان يبين من المحيض من نسائكم ان اتيتم فعدن من ثلاثه  
 اشهر فقد اشكل معنى هذا الشرط على بعض الامة حتى قال الظاهرية  
 بان الائمة لا عدة عليها اذ لم ترتب وقد بين ذلك سبب الترتيب وهوانه  
 لما نزلت الاية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا قد بقي عدد من  
 عدد النساء لم يذكرن الصفار والكل فترت اخرج الحاكم عن ياي فعلم  
 بذلك ان الاية خطأ بل لم يعلم ما حكم في العدة وارتاب هل عليهن  
 عدة لا ولا حنرا وهو خلاف الاجماع فلما عرفت سبب نزولها تم انها  
 في نافلة السفر او فيمن صلى بالاجتهاد وبان لم الخطأ على اختلاف الروايات  
 في ذلك ومن ذلك قوله تعالى ان الصفار والمرءة من شعائر الله الاية فان  
 لفظها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضية  
 تمسك بذلك وقد اكرت عائشة على عروضة في هذا كما سبب نزولها وهو

في قوله تعالى ان الصفار والمرءة من شعائر الله الاية فان لفظها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضية تمسك بذلك وقد اكرت عائشة على عروضة في هذا كما سبب نزولها وهو



الضريبة تأشوا بين السبع بينهما لأنه من عمل الجاهلية فنزلت ومنع  
توهم الحصر قال الشافعي ما معناه في قوله إنما قل للأجد فيها ارجح الي  
محرم ما على طاعة الآية أن الكفار لما حرموا ما أحل الله وأحلوا ما حرم الله  
وكانواع المضادة والمحاذاة فجاءت الآية مناقضة بغرضهم فكانه قال  
لا حلال إلا ما حرمتموه ولا حرام إلا ما أحلتموه نازلا منزلة من يقول لا  
اليوم حلاوة فيقول لا أكل اليوم إلا الحلاوة والفرص المضادة لا النفي  
والإثبات على الحقيقة فكانه نقا قال لا حرام إلا ما أحلتموه من الميتة  
والدم ولحم الخنزير وما أهل بغير الله به ولم يقصد حل ما وراه ادم يقصد  
إثبات التحريم لإثبات الحل قال امام الحرمين وهذا في غاية الحسن ولو لاسبق  
الشافعي المذكور لما كنا نستجيب مخالفة مالك في حصر الحرمات فيما ذكرته  
الآية ومنها معرفة اسم النازل فيه الآية وتعيين الميسم فيها وقد ذكر  
في عبد الرحمن بن أبي بكر أنه الذي أنزل فيه والذي قال لو اذنيه أو كذا حتى  
نزلت عليه عائشة ويثبت له سبب نزولها **العلم** الثانية اختلف ما كذا  
بذل العبرة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب والاصح عند الأول وقد  
نزلت آيات في اسباب وتفقوا على تقديرها إلى غير اسبابها كتنزل  
آية الظهار في مسلمة بن ضمر وآية اللعان في شأن هلال بن أمية  
وحد القد في رماة عائشة ثم تقدي إلى غيرهم ومن لم يعبر  
بعموم اللفظ قال خرجت هذه الآيات وخوها دليل احرك قصرت آيات  
على اسبابها اتفاقا لدليل قدم على ذلك قال الرمحي في سورة الهنزة **مخزن**



يكون السبب خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك البتة ويكون  
جاريا مجري التوريط قدس ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ احتياج الصحابة  
وغيرهم وقايح بعموم آيات نزلت على اسباب خاصة شأنها ان يعالينهم قال ابن جرير  
حدثني محمد بن ابو معشر انا ابو معشر بن نجح سمعت سعيدا المعين يذكر  
محمد بن كعب القهري فقال سعيد ان في بعض كتب الله ان لله عبادا  
السدقة احلي من العسل وقلوبهم امر من الصبر لبسوا البس مسوك الضان  
من الذين يجتروا الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله  
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت  
فقال محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد فان قلت فهذا  
ابن عباس لم يقتر عموما قوله بالحسين الذين يفرحون الآية بل قصرها على  
ما انزلت فيه قصة اهل الكتاب قلت احب عن ذلك انه لا يخفى عليه ان اللفظ  
اعم من السبب لكنه بي ان المراد باللفظ خاص ونظيره تفسير النبي صلى الله عليه  
وسلم الظلم قوله تعالوا لم يلبسوا اليهم بظلم بالشرك من قوله ان الشرك ظلم  
عظيم منهم الصحابة العموم في كل ظلم وقد ورد عن ابن عباس ما يدل على اعتبار  
العموم فانه قال في آية السرق مع انها انزلت في امرأة سرقته قال البيهقي  
عيا بن الحسين ثنا محمد بن حماد ثنا ابو عميلة ابن عبد المومن عن نخدة الحنفي  
قال سألت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة والسارقة فاقطعوا  
اخص ام عام قال بل عام وقال ابن تيمية قد يجي اكثر من هذا اللفظ قولهم  
هذه الآية تنزل في كذا الاسماء ان كان المذكور شخصا كقولهم ان آية الظهار



في امرأة ثابت ابن قيس وان آية الكلاله نزلت في جابر بن عبد الله وان قوله  
احكم بينهم نزلت في بني قريظة والنضير ونظائر ذلك ما يذكر ان نزل في  
قوم من المشركين بمكة او في قوم من اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين  
فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص باليكيد الا عيان دون غيرهم  
فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا في اللفظ العام  
الوارث على سبب هل يختص بسببه فلم يقل احد ان عمومات الكفيل والسنة  
يختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال انها يختص بنوع ذلك الشخص فتعم  
ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان  
كانت امر او نهي او في متناول ذلك الشخص وغيره ممن كان بمنزلة وان كانت  
خبري مدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص وليس كان بمنزلة ان **تنبه** قل علمت  
ما ذكر ان فرض المسئلة في لفظه عموم اما آية نزلت في معين ولا عموم لفظها  
فانها تقصر **علية** قطعا كقولها تقوا سيخنها الاتق الذي يوتى ما له يترك فانها نزلت في  
ابيبكر الصديق بالاجماع وقد استدل بها الامام في الدين الرازي مع قوله ان اكرم  
عند الله اتقيتم على انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه  
من ذلك ان الآية عامة في كل من عمل عمله اجزاه على القاعدة وبهذا غلط فان هذه  
الآية ليس فيها صيغة عموم اذ الالف واللام انما تفيد العموم اذ كانت موصولة  
او معرفة في جميع زاد قوم او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد واللام في الاتق  
ليسبب موصولة لانها لا توصل بافعل التفصيل اجماعا والاتق ليس جمعا بل هو  
مفرد والعهد موجود خصوصا مع التفيد صيغة افعال من التمييز وقطع المشاركة



ضبط القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصر علي من نزلت فيه **رضي**  
عنه **السلام** الثالثة تارة ان صورة السبب قطعية الدخول في العام وقد نزل  
الآيات علي الأسباب الخاصة وتوضع ما يناسبها من الآي العامة رعاية لنظم  
القرآن وحسن السياقة فيكون ذلك الخاص قريبا من صورة السبب في كونه  
قطع الدخول في العام كما اختار السكي في رتبة متوسطة دون السبب وفوق  
المجرد مثله قوله تعالى **ترأي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الباطن**  
آخيه فانها اشاره الكعب بن الأشرف وهو من علماء اليهود لما قدموا مكة و  
شاهدوا قتلي **بدر** وجرحوا المشركين علي الاخذ بشارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه  
وسلم فسألوهم من اهدي سبيلا محمد واصحبه ام نحن فقالوا انتم مع علمهم بما  
في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم المنطوق عليه واخذ المواثيق عليهم  
لا يكتموه فكان ذلك امانة لازمة لهم ولم يودوها حيث قالوا **لكفرا انتم احدا**  
سبيلا حسد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا  
القول **التر** عير عليه المفيد للامر بمقابله المشتمل علي اداء الامانة التي هي بيان صفة  
البيع صلى الله عليه وسلم بافادته ان الموصوف في كتابهم وذلك **من**  
ان الله يامرهم ان يثوبوا الامانات الي اهلها **فمن** اعام في كل **البان** **وذا**  
خاص بامانة هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام قال  
للخاص في الرسم متراح عنه في الترويض المناسبة تقتضي دخول ما دل عليه الخاص  
في العام ولذا قال ابن العربي في تفسيره وجه النظم انما خبر عن كتمان اهل الكتاب  
صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله **ان** المشركين اهدى سبيلا **من**



فكان ذلك خيانة منهم فاجزى الكلام الي ذكر جميع الامانات التي قال بعضهم ولا يروى تاخر  
نزول اية الامانات عن التي قبلها نحو ست سنين لان النزول انما يشترط في سبب  
النزول لا في المناسبة لان المقصود منها وضع اية في موضع يناسبها والايات كانت  
تنزل على اسبابها ويا من النبي صلى الله عليه وسلم يوضعها في المواضع التي علم الله  
انها مواضعها السد الرابعة قال ابو حنيفة لا يحمل القوم في اسباب نزول الكتاب  
الا بالرواية والسمع من شاهد والنزول وقصده على الاسباب ويحتوا عن  
علمها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبده عن اية من القرآن فقال اتوا الله  
وقل سدا واذهب الذين يعملون فيما انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب النزول  
امر يحصل للصحابة بقران تحت بالقضايا وربما لم يحرم بعضهم فقال  
احسب هذه الاية نزلت في كذا كما اخرج الائمة الستة عن عبد الله ابن الزبير  
قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شراح الحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
استويان يبرئتم ارسلا الي جارك فقال الانصار يا رسول الله ان كان ابن  
عمتك فتلون وجهه الحديث قال الزبير فما احسب هذه الايات نزلت الا في  
ذات سلا ورك لا يوهنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال الحاكم في علوم  
الحديث انه اخبر الصحابة الذي شهد الوحي والنزول على النبي صلى الله عليه وسلم  
في كذا فانه حديث مسند ومثني على هذا ابن الصلاح وغيره ومثله كما اخبر  
مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول من كذا امر الله من دبرها في قلب جابر  
الولد ادول فانزل الله نسا وكبر حركتك الاية وقال ابن تيمية قوله نزلت  
في كذا ابراهيم به تارة سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الاية



وان لم يكن السبب كما تقول عن هذه الآية كذا وقد تنازع العلماء في قول  
الصحيح نزلت الآية **فان** كذا اهل مجرى مجرى المسند كما ذكر السبب الذي انزل  
لجله او مجرى مجرى التفسير فيه الذي ليس بمسند فالخارج يدخل في المسند  
وغيره لا يدخل فيه واكثر المسانيد علم هذا الاصطلاح كسند احمد وغيره  
بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبة فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند  
انهم وقالوا ان كثير من البرهان يعرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال  
نزلت هذه الآية كذا فان يريد بذلك انها تتضمن هذا الحكم لا ان هذا كان السبب  
في نزلها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع قلت  
والذي يخرج في سبب النزول انه ما نزلت الآية ايام وقوعه يخرج ما ذكره الجليل  
في سورة الفيل من ان سببها قصة قدوم الحبشة به فان ذلك ليس من اسباب  
النزول في شيء بل هو من باب الاحتيال عن الوقائع الباضية كذا ذكره قوم في  
وعاد وثمود وبنو البديت وخوذك وكذلك ذكره في قوله واتخذ الله ابراهيم  
خليل سبب الخلة فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى **تفسير**  
ما تقدم انه من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعه فهو من قبيل المسند  
مرسل فقد يقبل اذا صح السند اليه وكان من ائمة التفسير الاخذين من الصحابة  
ايضا كما اهدى وعروة وسعيد بن جبيرة واعتضد بمرسل اخر ومخونك **الثلة**  
الخامسة كثيرا يذكر المفسرون لنزول الآية اسبابا متعددة وطرقا مختلفة  
في ذلك ان تنظر الى العبارة الواقعة فان عبرة لم بقوله نزلت وكذا في الاخرين  
وكذا في امر اخر تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا



دينك وكان يجب اسلام قوم رزق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنوك عن  
الذي اوحينا اليك الايات واخرج ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس  
ان ثقيفا قالوا للبي صلي الله عليه وسلم اجلبنا سنة حتى يهدي لآلهتنا فاذا  
قبضنا الذي يهدي لها احزننا ثم اسلمنا منهم ان يوجلهم فنزلت هذا  
يقضي نزولها بالمدنية واسناده ضعيف والاول يقضي نزولها بمكة  
واسناده حسن وله شاهد عند الشيخ سعيد بن جبير بن ثقي به  
الدرجة الصحيح فهو المعتمد **الحال الرابع** ان يستوي الاسناد ان في الصحة  
فخرج احداهما يكون راوي حاضر القصة او نحو ذلك من وجوه الترجيحيات مثال  
ما اخرج البخاري عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلي الله عليه وسلم  
بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لوسالموه فقالوا  
حدثنا عن الروح فقام ساعة ورفع راسه فوفت انه يوحى اليه حتى صعود  
الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج الترمذي  
وصححه عن ابن عباس قال قالت قرينش لليهود اعطونا شيئا تسال هذا الرجل  
فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فانزل الله ويسالونك عن الروح فسالوه فقالوا  
يقضي انها نزلت بمكة والاول خلافة وقد رجع بان ما رواه البخاري اصح من غيره  
وبان ابن مسعود كان حاضر القصة الخامس ان يمكن نزولها عقيد السبعين  
او الاسباب المذكور بان لا تكون معلومة التباعد كما في الايات السابقة  
فجمل على ذلك مثال ما اخرج البخاري عن طريق عكرمة عن ابن عباس ان  
هلال بن امية قد اتى امراته عند النبي صلي الله عليه وسلم بشريك بن شحار

فقال



فقال النبي صلى الله عليه وسلم النبي اوحى في ظرك فقال يا رسول الله اذا  
راي احدنا مع امراته رجلا ينطق بيلمس النبي فانزل عليه والذين يرمون أزواجهم  
حتى يبلغن كان من الصادقين واخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال جاء  
عويمر الى عاصم بن عدي فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
السائل فاخبر عاصم عويمر فقال والله لا تير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلا سالتة فاتاه فقاه انه قد انزل فيك وفي صاحبك الحديث جمع بينهما بان  
اول من وقع له ذلك هلال وصادق محي عويمر ايضا فنزلت في شأنهما معا  
والله هذا جنح النوري وسبقه الخطيب فقال لعليهما اتفق لهما ذلك وقت  
واحد واخرج الزبير عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
بكر لو رايت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلابه قال شر اقال كانت يا عمر قال  
كنت اقول لعن الله لا اعجز وانه لم يثبت ففترت قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب  
الحال السادس ان لا يمكن ذلك فيحمل على تعدد الاسباب الحال السادس ان لا  
يمكن ذلك فيحمل على تعدد النزول وتكرره مثاله ما اخرج الشيخان عن  
المسيب قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عبي  
قلا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا  
اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يرا الا بكلامه حتى قال هو عي ملة عبد المطلب  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استغفون لك ما لم انه عندك فنزلت ما كان النبي  
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الا اية واخرج الترمذي وحسنه

و  
ا  
و

ط  
ا  
المطلب



عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لآبويه وهما مشركان فقلت <sup>الاستغفر</sup>  
لآبويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم كلبيه وهو مشرك فذكرت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت واخرج الحاكم وغيره عن <sup>سعد</sup> ابن  
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد المقابر فجلس في قبرها  
ساجدا طويلا ثم قال ان القبر الذي جلست عنده قبر ابي ولي استاذت  
ربي في الدعاء لها فلم ياذن لي فانزل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمشركين فجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول ومن امثلة ايضا ما انزل  
اليه في البراري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حرة <sup>استشهد</sup>  
وقد مشاهبه فقال لا مثلنا بسبعين شهرا وكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله  
عليه وسلم واقف بجواتيم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقتوا مثل  
ما عوقبتهم به الاخر سورة واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال  
لم يكن يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين <sup>سنة</sup>  
فبهم حرة فمشلوا بهم فقالت الانصاريين احبنا منهم يوم مثل هذا <sup>بين</sup>  
عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم الآية فظاهروا تاخير نزولها  
الي الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها بلحد قال ابن الحنابلة <sup>بانزلت</sup>  
اولا بمكة قبل الهجرة مع السورة لانها ملكية وثانيها باحد ثم ثالثا يوم الفتح  
تذكر من الله لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم اية الروح <sup>تسبب</sup> قد يكون  
في عدد القصص فتلا فيهم الرادي فيقول فنزل ومثاله ما اخرج الترمذي  
وصح عنه ابن عباس قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف <sup>تقول</sup>



يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ارضه والارضين على ارضه والسموات على ارضه والارضين على ارضه  
على ارضه وسائر العقول الخلق على ارضه فانزل الله وما قدره الله حق قدره الآية  
واحد في الصحيح بلفظ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب  
فان الآية ملكية ومن اصلها ايضا ما اخرج البخاري عن النبي قال سمع الله  
ابن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاته فقال لي نسائك عن ثلاث  
لا يعلمهن الا نبي ما اول اشرف ساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع  
الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبرئيل ان قال جبرئيل قال نعم  
قاله ذلك عند اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عند الجبرئيل  
فانه نزل على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قرأ الآية رد اعيا قول اليهود ولا يستنم ذلك نزولها حينئذ  
قال وهذا هو المعتمد ففتح في سبب نزول الآية قصة غير قصة ابن سلام  
**تس** عكس ما تقدم ان يذكر سبب واحد في نزول آيات متفرقة ولا اشكال  
في ذلك فقد تنزل في الواقعة الواحدة آيات عديدة في سور شتى مثال ما اخرج  
الترمذي والحاكم عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر  
النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم الى اصبح الي  
الآية واخرج الحاكم عنها ايضا قالت قلت يا رسول الله يذكر الرجال  
لا يذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت ان لا يصنع عمل  
عام منكم من ذكر او انثى واخرج ايضا عنها انها قالت يغفر الرجال ولا  
النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تمنوا ما فضل الله به



بعضهم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات ومن امثلة ايضا ما اخر  
النجاشي من حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه كالا يستوي  
القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم فقال  
يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله غير اولى الضرر  
واخرج ابن بك حاتم عن <sup>زيد بن</sup> ثابت ايضا قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في الواضع القلم على اذني اذ امر <sup>بالتبني</sup> فجعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ اجاب اعمى فقال كيف لي يا رسول الله وانا  
اعمى فقال كيف في رسول الله وانا اعمى فنزلت ليس على الضعفاء ومن امثلة ما اخر  
ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاسعا وظل حجره  
فقال انه سيا يتكلم انسان ينظر بعيني شيطان وطلع رجل ازرق فذاع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واحصا بك ما نطق الرجل فجاء  
باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل <sup>الله</sup> يحلفون بالله ما قالوا الاية  
واخرجها كما كره واحد بهذا اللفظ فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون  
له كما يحلفون لكه الاية **تنبيه** تأمل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واشهد <sup>بذلك</sup>  
فان حررتة واستخرجته بفكري من استقر اصنع الاية ومتفقات كلامهم يوم  
اليوم **العاشرة** فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة وهو في الحقيقة نوع من اسباب  
النزول والاصل فيه موافقات عمر وقد افرد بها بالتصنيف جماعة فاخرج الترمذي  
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جعل الحق على لسان  
عمر وقلبه ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا ووقط قال الانزل القرآن

عل



عنه قال عمر واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يري الرائي فنزل به  
القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت  
يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلا قلت يا رسول الله ان نساءك  
يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهم ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه في الغيظ فقلت بهن عسى ربه ان  
يطلقن ان يبذلن انزوبانهم فنزلت واخرج مسلم عن ابن عمر عن عمر قال  
وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسائر بدو في قلم ابراهيم واخرج ابن  
ابو حاتم عن انس قال قال عمر وافقت ربي او وافقتي ربي في اربع نزلت  
هذه الآية ونزل خلقنا الانسان من سلاطين اكاية فلما نزلت قلت ان افشارك الله  
فتبارك الله احسن الخالقين واخرج عن ابي عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان  
يهود ياتون عمر بن الخطاب فقال ان جبرئيل الذي ذكر صاحبكم عدو  
لنا فقل عمر من كان عدو الله وملائكته ورسوله وجبرئيل وميكائيل قال الله  
عدو للكافرين فنزلت على لسان عمر واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن  
ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال سبحانك هذا ابتهان عظيم  
فنزلت لك واخرج ابن اخي سمي في قوائده عن سعد ابن المسيب قال كان  
كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم از سمعنا من ذلك قال سبحانك  
هذا ابتهان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي  
حاتم عن عكرمة قال لما ابطلت على النساء الخبير في احد خرجن يستخبرن  
قادر جلدان مقبلان على بوير فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله



عليه وسلم قال يحيى قالت فلا اباي يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن  
عليها قالت ويتخذ منكم شهداء قال لا بن سعد في الطبقات انا الواقدي  
حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العداي عن ابيه قال حمل مصعب بن  
ابن عمير اللواتي لوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواتي بيد اليسرى  
وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انا بن مات  
او قتل القلبتم علي اعقابكم قطعت يده اليسرى مخفي على اللواتي اوصية  
يعضد به الصدقة وهو يقول وما محمد الا رسول الله سوله الاية ثم  
قتل فسقط اللواتي قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية وما محمد الا  
رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك **تذييل** تقرب من هذا ما ورد من القرآن  
علي لسان اغفري الله كالتبى صيا الله عليه وسلم وجبريل والملائكة غير مصرح  
باضافة اليهم ولا يحكى بالقول كقوله قد جاءكم بصائر من ربكم الاية وان هذا  
وارد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ  
قوله اغفري الله ابني حكما الاية فانه وارد ايضا على لسانه وقوله وما نزل  
الا بامر ربك الاية وورد على لسان جبريل وقوله وما انا الا اله مقوم معلوم  
وان النحن الصافون وانا النحن المسجون وورد على لسان المليك وكذا اياك نعبد  
واياك نستعين وورد على السنة السادسة الا انه يمكن هذا نقد من القول اي قولوا  
وكذا الايتان الا وبيان يصحان يقدر فيها قل بخلاف الثالثة والرابعة  
**النوع** الحادي عشر ما تكرر نزوله صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين  
بانه من القرآن ما تكرر نزوله قال ابن الحصار قد يتكرر نزول الاية تذكيرا و**عظ**



وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل واول سورة الروم وذكر ابن كثير فيه آية الروح و  
قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية وقال النبي  
في البرهان قد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشدته وتذكيرا عند حد ورسا سبب <sup>من</sup>  
نسيان ثم ذكر منه آية الروح وقوله اقم الصلوة طر في النهار الاية قال وان سورة  
الاسراء وهو ومكيان وسبب نزولهما يدل على انهما نزلتا بالمدينة ولهما الشك  
من ذلك علم بعضهم <sup>من</sup> ثم سئل لانهما نزلتا مرة قال وكذلك ما ورد في سورة <sup>خلاص</sup> الا  
من انها جواب للمشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك <sup>فوله</sup>  
كان للنبي والذين آمنوا الاية وقالوا الحكمة في هذا آكله انه قد يحدث <sup>سبب</sup>  
من سوال او حادثه تقتضى نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها وتوجي  
الي النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاية بعينها تذكير الرسم بها وبانها تتضمن  
هذه <sup>تنبيه</sup> وقد يجعل من ذلك الحرف الذي تقر على وجهين فاكثر ويدل الله  
ما اخرج به مسلم من حديث ابن عباس ان اقرار القرآن على حرف فردت  
اليه ان هو <sup>نزل</sup> على امي فاسئل الي اقرار علي حرفين فردت اليه ان هو  
على ان امي فاسئل الي ان اقراره على سبعة احرف فهذا الحديث يدل على  
ان القراءة التي له تنزل من اول وهله بل مرة بعد اخرى وفي جملة القراءة <sup>للصحابة</sup>  
بعد ان حكم القول بنزول الفاتحة مرتين فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانيا  
قلت يجوز ان تكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية ببقية  
وجودها نحو ملك وملك والسرراط والسرراط ونحو ذلك <sup>تنبيه</sup> انهم <sup>لكنهم</sup>  
كون شيء من القرآن تكرر نزولها كما رايت في كتاب الكفيل بمعاني التنزيل والله



بان تحصيل ما هو حاصل الفائدة فيه وهو مردود بما تقدم من قول  
وبانه يلزم منه ان يكون كلما نزل بمكة نزل بالمدينة مرة اخرى فان جبرئيل  
كان يعارضه القرآن كل سنة ورد بمنع الملازمة وبانه لا معنى لانزال الا  
ان جبرئيل كان ينزل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن ينزله  
من قبل فيقرنه لياه ورد بمنع ان ينزل قوله لم يكن ينزل من قبل ثم قال ولعالم  
يعنون نزولها من تين ان جبرئيل نزل حين حوت القبلة فاخبر الرسول  
صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة ركن في الصلوة كما كانت بمكة فظن ذلك نزولها  
مرة اخرى لواقراءه فيها قرارة لم يقربها له بمكة فظن ذلك انزالها **النوع الثاني**  
عشر ما تاخر حكمه عن نزوله وما تاخر نزوله عن حكمه قال الركن في البرهان  
قد يكون النزول سابقا على الحكم كقوله قد افاح من تزكيد ذكر اسم ربه  
فصلي فقد روي البيهقي وغيره عن ابن عمر انها نزلت في زكوة الفطر و  
اخرج البزار نحوه مرذوعا وقال بعضهم لا ادري ما وجه هذا القائل بل لان  
السورة يكتبه ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم واجاب البيهقي بانه  
يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قاله لا اقسام بين البلد وانت حل  
بهذا البلد فالسورة مكيه وقد ظهر اثر الحلال يوم فتح مكة حتى قال عليه الصلوة  
والسلام احدث الساعة لي ساعة من نهار وكذلك نزل بمكة بسببهم الجمع  
ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب فقلت اجمع فلما كان يوم بدر انزلت  
قرش ما نظرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف  
يقول سبهم اجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر اخرج الطبراني في الاوسط



وكذا قوله جند ما هناك مهزوم من الاخراب قال قتادة وعده الله وهو يومئذ  
بمكة انه سيهزم جند من المشركين فجاءت اولها يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم  
منه ايضا قوله تعا قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد الا الله عن  
ابن مسعود في قوله جاء الحق قال السيف والاية ملكية متقدمة على فرض القتال  
كويؤيد تفسير ابن مسعود ما اخرج الشيخان من حديثه ايضا قال دخل  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فجعل  
يطعن بها بعود كان في يده ويقول جاء الحق ونزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا  
جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد وقال ابن الحصار وقد ذكر الله الزهوق في  
السور المكية كثير التصريح وتقريرا بان الله سينجز وعده لرسوله  
يقيم دينه ويظفره حتى تفيض الصلوة والزكوة وسائر الشرائع ولم تؤخذ الزكوة  
وسائر الشرائع ولم تؤخذ الزكوة الا بالمدينة بلا خلاف واورده من ذلك قوله تعالى  
واتوحيهم يوم حصاده وقوله في سورة المزمل واقم الصلوة واتوا الزكوة  
من ذلك قوله فيها واخرون يقاتلون في سبيل الله ومن ذلك قوله تعا ومن احسن  
من دعاء الوالديه جميل صالحا قالت عائشة وابن عمر وعكرمة وجماعة انها  
نزلت في المؤذنين والاية ملكية ولم يشر الاذان الا بالمدينة ومن احشاه لما اخرجت  
عن حكاية الوصوف وفي صحيح البخاري عن عائشة قالت سقطت قلادة في  
وحنى داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فتني راسه في  
حجر راقدا واقبل ابو بكر في بكرة شديدة وقال حبست الناس في قلادة ثم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يجد



فتزلت يا ايها الذين امنوا اذ قسمتم الي الصلوة او قوله لعلمكم تشكرون فلا اية  
من دينة اجماعا وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلوة قال ابن عبد البر معلوم عند  
جميع اهل المعالي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلوة الا  
بوضوء ولا يدفع ذلك لاجاهل او معاند قال والحكمة في نزول اية الوضوء مع تقدم العلية  
ليكون فرض متلوا بالانزيل وقال غيره يحتمل ان يكون اول الآية نزولا مقدما مع فرض  
الوضوء ثم نزل بتعيينها وهو ذكر التيمم في هذه الفصحة قد يرد به الاجماع على ان  
الآية مدنية ومن امثلة ايضا لجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت بمكة وقال  
ابن الفرس ان اقلية الجماعة لم يكن بمكة قط يرد به ما خرج ابن ماجه عن عبد الله  
ابن كعب ابن مالك قال كنت قائدا في حين ذهب بصره فمكت اذا خرجت به الى الجمعة  
فسمع الاذان يستغفر لابي امية اسعد ابن زبادة فقلت يا اباها ارايت صلواتك  
اسعد ابن زبادة كلما سموت النداء بالجمعة لم هذا قال كان اول من صلى بنا الى  
الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ومن امثلة قوله  
تعالى انما الصدقات للفقراء الآية فانها نزلت سنة تسع وقد فرضت الركعة قبلها  
في اوائل الهجرة قال ابن الحصار فقد يكون مصر فيها قبل نزل معلوما ويمكن  
فيه قرآن متلوا كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الآية ثم نزلت تلاوة القرآن به  
تأكيد النوع الثالث عشر ما نزل مفرقا وما نزل جمعا الاول غالب القرآن ومن امثلة  
في السور القصص وقرآن اول ما نزل منها الي قول الم يعلم والضحى اول ما نزل منها الي  
الي قوله فترضوا كما في حديث الطبري ومن امثلة الثاني سورة الفاتحة والاخلاص  
والكوثر وتبت ولم يكن والنصر والمعوذتان نزلتا معا ومنه في السور الطور



المسلمات ففي المستدرک عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
غار فنزلت عليه والمسلمات عرفا فخذتها من فيون فاه رطب بها فلا آثر  
بأهلها ثم فباي حدث بعده يومنون او واذا قيل لهم اركعوا لا تركعوا  
وهي سورة الهمزة مجدتها السابق في النوع الاول ومنه سورة الانعام فقد  
اخرج ابراهيم الطبراني عن ابن عباس قال نزلت الانعام بمكة ليلا جلت حولها  
سبعون الف ملك واخرج الطبراني من طريق يوسف ابن عطية الصفار  
وهو مترك عن ابن عوف عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جلة واحدة "يشيعها سبعون الف ملك واخرج  
البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي قال انزل القرآن خمسا خسا  
سورة الانعام فانها نزلت جلة في الف يشيعها من كل سماء سبعون ملكا  
ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن مرفوع ان  
على سورة الانعام جلة واحدة يشيعها سبعون الف ملك واخرج عن مجاهد قال  
نزلت الانعام كلها جلة معها خمسا الف ملك واخرج عن عطاء قال انزلت الانعام  
جميعا ومعها سبعون الف ملك فنده شواهد يقوي بعضها بعضا قال ابن الصلاح  
في فتاويه الحديث الوارد في انها نزلت جلة رويها من طريق ابن كعب وفي  
اسناده ضعف ولم ينزل اسنادا صحيحا وقد رويها في غير فروق انها لم  
لم تنزل جلة واحدة بل نزلت ايات منها بالمدنية اختلفوا في عدد ما قيل  
مقيلست وقيل غير ذلك انتهى **النوع الرابع** عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفردا قال ابن  
جبلي وتبعه النقدي من القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام يشيعها سبعون



الف مكة و فاتحة الكتاب نزلت ومها ثمانون الف ملك و آية الكرسي نزلت و  
مها ثمانون الف ملك و سورة يونس نزلت ومها ثلاثون الف ملك و اسال  
من ارسلنا قبلك من رسلنا نزلت ومها عشرون الف ملك و سائر القرآن نزل به صل  
منزل بالاشيع قلت اما سورة الانعام فقد تقدم حديثها بطرقه من طرق ايضا  
ما اخرج البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن انس بن مالك في سورة  
الانعام ومها موكب من الملائكة تسئل ما بين الخافقين ~~هم~~ ~~جبر~~ بالاشيع والنقد  
والارض ترج و اخرج الحاكم والبيهقي من حديث جابر قال لما نزلت سورة الانعام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سلا الا فوق  
قال الحاكم صحيح على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع و اظن موضوعا و اما  
الفاتحة و سورة يونس و اسال من ارسلنا فلم اقف على حديث فيها بذلك ولا اثر  
اما آية الكرسي فقد ورد فيها وفي جميع آيات البقرة حديث اخرج احمد في مسنده  
عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة ستة اجزاء و ذر  
نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا و استخرجت الله لا اله الا هو الحمد القويم من تحت  
العرش فوصلت بها و اخرج سعيد ابن منصور في مسنده عن ~~الشيخ~~ ~~ابن~~ ~~مراحم~~ قال اخرا  
سورة البقرة جابرها جبرئيل ومعه من الملائكة ما اشار الله و بقي سور اخري منها سورة  
الكره قال ابن الضريس في فضائله اخبرني يزيد بن عبد العزيز الطيالسي ثنا اسمعيل  
بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخرجكم بسورة ملاء عرش  
عظمتها ما بين السماء والارض شيوعا سبعون الف ملك سورة الكرهي ~~شبه~~ لينظر في  
التوفيق بين ما مضى وبين ما اخرج ابن ربيع حاتم بسند صحيح عن سعيد بن



جبر قال ما جاء جبريل بالقران الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ومعه ريق من الملائكة  
حفظة واخرج ابن جبر عن الضحاك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث اليه  
بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على صورة الملك  
**قائد** قال ابن الضريس انا محمود بن عميدان بن يزيد ابن هارون اخبرني الوليد  
يعقوب بن ميمون القاسم عن ابيه امامه قال اربع آيات نزلت من كثر العرش لم يتزل  
شيء غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر قلت اما الفاتحة فخرج  
البيهقي في الشعب من حديث انس مرفوعا الله اعطاني فيها من بعدي في اعطيتك فاتحة  
الكتاب وهي من كنوز عرش واخرج الحاكم عن معقل بن يسار مرفوعا اعطيت فاتحة الكتاب  
وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش واخرج بن راهويه في مسنده عن علي بن ابي طالب عن  
فاتحة الكتاب فقال لسان النبي صلى الله عليه وسلم انها نزلت من كثر تحت العرش  
واما اخر البقرة فخرج الدارمي في مسنده عن ابي يعقوب الكلابي قال قال رجل يا رسول الله  
لاني اية تحسان تصيبك واعتك قال اخر سورة البقرة فانها من كثر ارحمت من تحت عرش  
الله واخرج احمد وغيره من حديث عقبة بن عامر مرفوعا اقرأها تين الايتين فان في  
اعطانيهما من تحت العرش واخرج من حديث ثعلبة بن علقمة اعطيت هذه الايات من اخسود  
البقرة من كثر تحت العرش لم يعطها النبي قبلي واخرج من حديث ابي ذر اعطيت خواتيم سورة  
البقرة من كثر تحت العرش لم يعطها النبي قبلي ولم يتركها عن عمرو بن عبد الله بن مسعود وغيره  
واما اية الكرسي فنقدت في حديث معقل بن يسار السابق واخرج ابن مردويه عن ابي  
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ اية الكرسي ضحك وقال انها من كثر  
تحت العرش واخرج ابو عبيد عن علي قال اية الكرسي اعطيتا نبيك من كثر تحت العرش



ولم يعطها احد قبل نبيكم <sup>واسورة الكوثر فتم اقم</sup> فيها على حديث وقول ابي امامة في ذلك  
يجري مجرى المرفوع وقد اخرج ابو الشيخ ابن حبان والديلم وغيرهما من طريق محمد بن الملك  
الرقبي عن يزيد بن هارون باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا **البرق** الخامس عشر  
ما نزل على بعض الانبياء ما نزل من الله على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم من التلوة  
الفاحة الكتاب واية الكرسي خاتمة كما تقدم في الاحاديث قريبا وروى باسم عن ابي عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة  
الكتاب وخواتيم سورة البقر واخرج الطبراني عن عقبه بن عامر قال ترددوا في الايتين  
من اخر سورة البقر من الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا واخرج ابو عبد الله  
في فضائله عن كعب قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع آيات لم يعطها  
محمد قاله والايات التي اعطى من محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم  
البقرة فتلك ثلاث آيات واية الكرسي <sup>التي اعطى بها</sup> موسى اللهم لا تؤج الشيطان  
في قلوبنا وتخلصنا منه من اجل انك المكنوت ولا ايد والسلطان والملك والحد  
والارض والسماء الدهر الداهر ابد ابد امين واخرج البيهقي في السبع عن ابن  
عباس قال السبع الطوال لم يعط من احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى  
موسى منها اثنتين واخرج الطبراني عن ابي عباس مرفوعا اعطيت ابني شيئا لم  
احد من الامم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون ومن امثلة الاول ما اخرج  
الحاكم عن ابي عباس قال لما نزلت سبح اسم ربك الاعلى صلى الله عليه وسلم  
كلها في صحف ابراهيم وموسى فلما نزلت والنجم اذا هوى فبلغوا ابراهيم  
الذي وفي قال وفي الآتروا نذرة ويزاخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى

وقال



وقال سعيد بن منصور **ع** حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن  
عكرمة عن ابيه عباس قال هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى واخرجه  
ابن بكير حاتم بلفظ صحف شيخ من صحف ابراهيم وموسى واخرج عن السدي  
قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الفرياني ثنا سفيان عن ابيه عن عكرمة ان هذا في الصحف الاولى  
هولاء الايات وخرج الحاكم من طريق القاسم عن ابي امامة قال انزل الله على ابراهيم  
مما نزل على محمد التايون العابدون الي قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون  
قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الية والتي في سائر الذين هم علي صلواتهم  
دايمون الية قايون فلم يف لهذة السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه و  
سلم واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انه يعني النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يوصف في الصورة التورية ببعض صفة في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك  
شاهدا مبشرا ونذيرا وحزرا للامميين الحديث واخرج ابن الضريس وغيره عن  
كعب قال نزلت التورية بالمحمد الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات  
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت بالمحمد الذي لم يتخذ ولدا  
ولم يكن له شريك في الملك الي قوله وكبره تكبير واخرج ايضا عنه قال فاتحة التورية فاتحة  
الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التورية  
خاتمة التورية هو فاعبد وبتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون واخرج من  
وجه اخر عنه قال اول ما انزل في التورية عشر ايات من سورة الانعام قل انزلنا  
انما حرم ربك عليكم الي اخرها واخرج ابو عبيد عنه قال اول ما انزل الله في التورية



بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا الى الايات <sup>كل</sup> بعضهم يعني ان هذا <sup>الايات</sup> <sup>الاشتماء</sup>  
على الايات العشر التي كتبها الله بموسى في النور اول ما كتب وهي توحيد الله <sup>والنبي</sup>  
عن الشرك الكاذبة والعقوق والقتل والزنا والسرقة والنزور ومد العين الى ما في  
يد العير والامتعظيم السبب واخرج الدارقطني من حديث بريدة اية النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا علمت اية لم تنزل علي بعد سليمان عن النبي <sup>بسم الله</sup>  
الرحمن الرحيم وروي البيهقي عن ابن عباس قال اعقل الناس اية من كتاب الله  
لم تنزل علي احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله  
الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابي مسيرة ان هذه الاية مكتوبة في التوبة بسبع مائة  
آية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة <sup>الجزء</sup>  
فايده <sup>يخرج</sup> في هذا النوع ما اخرج ابي ابن حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان  
الذي اري يوسف ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين  
يعلمون ما تفعلون وتعلم وما تكون في شأن وما تنلوامن قران الاية <sup>تقول</sup> <sup>المن</sup>  
قايم على كل نفس بما كسبت زاد غيره اية اخري ولا تقربوا الزنا واخرج ابن حاتم  
ايضا عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى اية من كتاب الله <sup>تمت</sup>  
مثلت له في جدار الحايط **النوع** السادس عشر في كيفية الانزال في مسابيل قال تعالى  
شهر رمضان الذي اترل فيه القران وقال انا انزلناه في ليلة القدر اختلف في  
كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلثة اقوال احد ها هو الاصح الا شهر انه  
نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر حمله واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في عشر  
سنة او ثلث وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلاف في مدة اقلعت

علي



صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البينة اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما عن  
طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر  
جملة واحدة الى السماء الدنيا وكان بمواقع النجوم وكان الله ينزل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض واخرج الحاكم والبيهقي ايضا والنسائي  
من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة  
الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأ ولا تقولن  
الا جيناً كما بالحق واحسن تفسيراً وقراناً فرقناه لتقراه على الناس على مكث و  
نزلناه منزلاً واحرجه ابن ابي حاتم من هذا الوجه وفي آخره فكان المشركون اذا  
احدثوا شيئاً احدث الله لهم جواباً واخرج الحاكم وابن ابي شيبة من طريق  
حسان ابن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فضل القرآن من الذكر  
فوضع في بيت القعدة من السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم  
اسانيداً لها صحيحة واخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن  
في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل نحوها  
اسانيداً لا يابس به واخرج الطبراني والبخاري من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة  
واحدة حتى وضع في بيت القعدة في السماء الدنيا ونزل جبرئيل على محمد صلى الله  
عليه وسلم بحول كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبة في فضائل القرآن  
من وجه اخر عن جبرئيل في ليلة القدر جملة فوضع في بيت القعدة ثم جعل ينزل في  
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابي الجارود  
عن مقسم عن ابن عباس انه سأل عتبة بن الاسود وقوله قلبي الشك قوله تعالى ثم انزلنا

هذا



الذي انزل فيه القرآن وتولى انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي القدر  
وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة  
القدر جملة واحدة ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام قال ابو شامة قوله  
رسلا اي رسقا وعلى مواقع النجوم اي على مثل ساقطها يريد انزل منزلا يتلو بعضه  
على تودة ويرفع القول الثاني انه انزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر <sup>سنة</sup> ثلاث وستين  
او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر اياه انزاله في كل سنة كل من انزل بعد ذلك يتجمل في جميع  
السنة وهذا القول ذكره الامام في الدين بحسب ما يحتمل انه كان ينزل في كل ليلة قدر ما يحتاج  
الناس اليه انزاله الي مثلها من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم توقف هل هذا هو الاول  
قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالا نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان وحكي الاجماع على  
انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الي بيت الفرة في السماء الدنيا قلت ومن <sup>سنة</sup> القول  
مقاتل الحلبي والماوردي ويوافق قوله ابن شريك آخر القرآن عمدا بالعرش اية الدين  
الثالث انه ابتدئ انزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك مجتمعا في اوقات مختلفة من  
سائر الاوقات وبه قال الشعبي قال ابن حجر في شرح البخاري <sup>المعتمد</sup> والاول هو الصحيح  
وقال وحكي الماوردي قولاً رابعا انه نزل من اللوح الملفوظ جملة واحدة ثم انزل الحفظ  
نخبة على جبرئيل في عشرين ليلة وان جبرئيل نخبه على النبي صلى الله عليه وسلم في  
عشرين سنة وهذا ايضا غريب والمعتمد ان جبرئيل كان يعارضه في رمضان  
بما نزل به عليه في طول السنة وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول اراد الجمع  
بين القولين الاول والثاني قلت هذا الذي حكاه الماوردي اخرج ابن ابي حاتم  
عن طريق الصحاح عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح

المحفوظ



وظ في السورة الكرام الحاتين في السنة النبوية في حمة السورة على جبريل عشرين ليلة  
ونجمة جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين **تنبهات** الاو قيل السر في انزاله جملة  
الي السماء تقام امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا الخبر  
المنزلة على حاتم الرسل الاشراف الامم قد قربناه اليهم لتزله عليهم ولولا ان الحكمة  
الالهية **وصوله اليهم** منجبا بحسب الوقائع لم يطبه الي الارض جملة كسائر  
الكتب المنزلة قبله ولكن الله باين بينه وبينها فجعل له الامر من انزاله جملة ثم انزاله  
مفقا تشريفا للترنل عليه ذكر كذلك ابو شامة في المرشد الوجيز قال ابو شامة ايضا  
الظاهر ان نزوله جملة الي سماه الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل  
ان يكون بعد ما قلت الظاهر هو الثاني وسياق الاثار السابقة عن ابن عباس  
فيه وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن وانته ابن  
الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست مضين من رمضان  
والانجيل لثلاث عشر خلت منه والزبور لثمان عشرة خلت منه والقران لاربع وعشرين  
خلت منه وفي رواية وصحف ابراهيم اول ليلة قال وهذا الحديث مطابق لقوله  
شهر رمضان الذي انزل فيه القران ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان يكون  
ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة الي سماه الدنيا  
انزل في اليوم الرابع والعشرين الي الارض اول اقراب اسم ربك قلت لكن يشك على  
هذا لما اشهر من انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع ويجاب عن هذا  
بما ذكره مما انزلني اولا بالرواية شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر  
واحج اليه في البيضة ذكره البيهقي وغيره فغيره لشكل على الحديث السابق ما يخرج



ابن ابي شيبه في فضائل القرآن عن **ابن عباس** قال انزلت الكتب كلها ليلة اربع  
وعشرين من رمضان **الثاني** وقال الحكيم الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الي  
سما الدنيا استليما منه الامة ما كان ابنزلهم من الحظ بمبعث محمد **صلي**  
الله عليه وسلم وذلك ان بعثته كانت رحمة فلما خرجت اجتمع البليجات  
بمحمد صلي الله عليه وسلم وبالقرآن فوضع القرآن بببيت **التراب** في السما **الثاني**  
ليدخل في حد الدنيا ووضعت النبوة في قلب محمد صلي الله عليه وسلم وجاء  
جبرئيل بالرسالة ثم الوحي **الثاني** اذ اد تعالي ان يسلم هذه الرحمة التي كانت **حظ**  
هذه الامة من الله الي الامة وقال **السحابة** في حال القر في نزوله الي السما جملة  
لكريم نبي آدم وتكظيم شانهم عند الملائكة وتعظيمهم عنانية الله لهم **وحته**  
لهم ولهذا المعنى امر سبعين الفا من الملكة ان تشيع سورة الانعام ويزاد سبحانه  
في هذا المعنى بان امر جبرئيل باملأه على السفرة الكرام وانساخهم اياه وتلا وتسم له  
وفيه ايضا التسوية بين نبيي الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في **انزال**  
كتابه جملة والتفضيل محمد في انزاله عليه مجنبا ليحفظه قال ابو شامة **ان**  
قلت فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل جملة ام  
لا فان لم يكن منه فما نزل جملة وان كان منه فما وجه صحة هذه العبارة قلت له  
وجها ان احدها ان يكون معنى الكلام انا حكينا بانزاله في ليلة القدر وقضينا به  
قد رناه في الازل **الثاني** ان لفظ العايق ومعناه الاستقبال اي تنزله جملة في ليلة  
القدر انتهى **الثالث** قال ابو شامة ايضا فان قيل السر في نزوله مجنبا وهذا انزل كسا  
الكتب جملة قلت هذا سوال قد تولى الله جوابه فقال تعالى وقال الذين كفروا لو لا جملة  
منزل على القرآن



كما انزل من قبله من الرسل فانما <sup>تعالى</sup> له كذلك اي انزلناه كذلك مفرقا  
نشبت به فوادك به قلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى <sup>القلب</sup>  
واشد عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجدد يد العزل  
وبما مر من الرسالة الواردة من ذلك الجناح العزيز فيحدث لمن السور <sup>ما يقصر</sup>  
عنه العبار <sup>لهذا</sup> كان ابو دما يكون في رمضان لكثرة لقائه جبريل قبل معني  
نشبت به فوادك اي ليحفظ فانه عليه الصلوة والسلام كان <sup>ايضا</sup> لا يقروا <sup>ولا يكتب</sup>  
فرقا عليه ليثبت عنده حفظ بخلاف غيره من الانبياء فانه كان كاتبا فانما  
فمكة حفظ الجميع قال ابن فوارك قيل انزلت القرية جملة لانها انزلت على  
نبي <sup>يكتب</sup> ويروى هو موسى عليه السلام وانزل الله القرآن مفرقا لانه انزل <sup>مكتوبا</sup>  
على نبي امي وقال غيره انها لم ينزل جملة واحدة لان من الناس من <sup>لا يثبت</sup>  
ذلك الا فيما انزل مفرقا ومنه ما هو جواب والسؤال ومنه ما هو انكار علي قول قيل اد  
فعل <sup>تقرر</sup> قد تقدم ذلك في قوله ابن عباس ونزل جبريل اجواب كلام العباد واعلم  
وغيره قوله ولاياتك بمثل الله حينما ك <sup>بالحق</sup> اخرج عن ابن ابي حاتم قال  
ان الآية تضمنت حكمتين لان المراد <sup>تدريج</sup> ما تقدم في كلام هو كلام من اسائر  
الكتب انزلت جملة هو مشهور في كلام العلماء وعلى <sup>اجامعا</sup> الستم حتى كاد ان يكون  
وقرأت بعض فضلا العصور انكر ذلك وقال لانه لا دليل عليه بل الصور <sup>انها</sup>  
معرفة كالقران واقول الصواب الاول ومن الادلثة على ذلك اية الفرقان السابقة اخرج  
ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قالت اليهود يا بالقاء  
لولا انزل هذا القرآن جملة واحدة <sup>من</sup> كمال انزل <sup>من</sup> التوراة على موسى فنزلت واخرجه



وجاء آخره بلفظ قال المشركون واخرج قوم عن قتادة والسدحان قلت  
ليس في القرآن التصريح بذلك وإنما هو على تقدير بثبوت قول الكفار قلت سكرة  
عن الرد عليهم في ذلك وعدوله إلى بيان حكمته دليل على صحة <sup>الكتبة</sup> قوله كما في الكتاب  
كلها نزلت مفرقة كان يكفي في الرد عليهم ان يقول انك من الله في الكتاب  
انزلها على الرسل السابقة كما اجاب بمثل ذلك قولهم قالوا ما هذا الرسول  
ياكل الطعام ويمشي في الأسواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم  
الطعام ويمشون في الأسواق وقولهم اجعل الله بشارا رسولا فقال وما ارسلنا  
قبلك الا رجالا نوحى اليهم وقولهم كيف يكون رسولا ولا هم له الا لئلا يفتقد  
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذررية اية غير ذلك <sup>والادلة</sup>  
على ذلك قوله تعالى انزل التوراة على يوم الصفة فخذ ما اتيناك وكتبنا في الاواح  
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة والهي الاواح ولما سكت عن  
موسى الفضب اخذ الاواح وفي نسخة اهدى ورحمة وادتعا الجبل فوقف <sup>كان</sup>  
ظله وظلاله واقع لهم خدوا ما اتيناكم بقوة فخذها الايات كلها والتم على اياته  
التوراة جملة اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اعطى  
موسى التوراة في سبعة اواح من زبرجد فيها تبين كل شيء وموعظة فلما جاء  
بها فرأى بني اسرائيل عكوفاً على عبادة العجل <sup>عجل</sup> بالي بالي بالي من يد فخطبهم فخرج  
الله منها ستة اسباع وبقي سبعا واخرج من طريق جعفر بن محمد عن ابيه  
عن جده رفعه قال الاواح التي نزلت على موسى كانت من سدرة الجنة كان  
طول الواح اثني عشر ذراعا واخرج النسائي وغيره عن ابن عباس في حديث <sup>القرآن</sup>



قوله في موسى الا لوح بعد ما سكبت منه الغضب فامرهم بالذي امر الله ان  
يلعنهم من الوظائف ثقلت عليهم ابوان يروا بها حتى تنق الله عليهم الجبل  
ظلة وذي منهنم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت  
ابن ابي حاتم عن ابي جابر التوراة جملة واحدة فكتب عليهم فابوا ان ياخذوه حتى تطلب الله عليهم  
اجل من عند ذلك فاخذوه فهداه اذان صريحته في انزال التوراة جملة وروى  
من الاثر الاخير منها حكمه اخري لانزال القرآن مفوقا فانه ادعى ان قوله اذا نزل على الله  
بجلا في التوراة جملة واحدة فانه كان ينفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الفرائض و  
المناهي ويوضح ذلك ما اخرج البخاري عن عائشة قالت انما انزل اول ما نزل من سورة من  
المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام والقرآن  
اول شيء لا شر به الا ان قالوا لا ندع الخمر ابداً ولو نزل لا نترنوا فقالوا لا ندع الزنا ابداً  
ثم رابت هذه الحكمة صرحا بها في الناسخ والمنسوخ لمكي **فزع** الذي استقرى من الاحاديث  
الصحيحة وخبر ان القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس ايات وعشرا واكثر وقل  
وقد صح نزول العشر الايات في قصة الافك جملة وصح نزول عشر ايات من ليل المؤمنين جملة  
نزول غير اولى الضرر وحدها وهي بعض آية وكذا قوله وان خفتم عيلة الي اخره  
نزلت بعد نزول اول الاية كما حررنا في اسباب النزول وذلك بعض آية واخرج ابن  
ابن اشيبه في كتاب المصنف عن عكرمة في قوله هو اقع الخوم قال انزل الله القرآن نجوا  
تلك ايات واربع ايات وخمس ايات وقال البكر اوي في كتاب الوقف كان ينزل القرآن  
ينزل مفرقا الاية والايتين والثلاث والاربع واكثر من ذلك واماما اخرج البيهقي في  
من طريقه في خلدته عن عمر قال في خلدته عن عمر تعلقوا القرآن خمس ايات وان جبرئيل



كان ينزل بالقران على النبي صلى الله عليه وسلم في خمس من طرية ضعيف عن عاقلة  
انزل القران خمسا خمسا الاسورة الاثنا عشر حفظ خمسا خمسا اليدينه واما اخرجه  
ابن عسكرا من طريقه بنظره قال كان ابو سعيد الخدري يقولت القران خمس ايات  
بالقدارة وخمس ايات بالعشي وبخير ان جبرئيل نزل بالقران خمس ايات نحو ايات الحج والجمعة  
ان معناه ان صح القاوة الي النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر حتى يحفظ شيئا من القران  
لا يزال بهد القدر خاصة ويوضح ذلك ما اخرجه البيهقي ايضا عن خالد بن دينار قال  
لنا العالمة تقاموا القران خمس ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من جبرئيل  
خمسا الله الثانية في كيفية الانزال والوحى في الاصحاح في او ايل يقسره اتفق  
اهل السنة **بالحجامة على ان كلام الله منزل واختلفوا في معنى الانزال منهم من قال**  
**ظهار القارة ومنهم من قال ان الله تكلمهم كلامه جبرئيل وهو في السماء وهو عال من الكان**  
**وعلمه قرارة جبرئيل اراه في الارض وهو يهبط في الكان وفي التزليل طريقا احدهما**  
**ان النبي صلى الله عليه وسلم اخلع من صورة البشرية الى صورة المكية واخذ من**  
**جبرئيل والثاني ان الملك اخلع الى البشرية حتى ياخذة الرسول منه والاول اصعب**  
**الحالين انتهى وقال الطيبي <sup>نزل</sup> انزل القران على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقاه**  
**الملك من الله تكلم تلقف اوجانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول**  
**ويلقيه عليه وقال القطب الرازمي في حواشي اكتشاف الانزال لغة بمعنى الايات بمعنى**  
**تحريك الشئ من علو الى سفلى وكلاهما لا يخفان في الكلام فهو مستعمل في**  
**معنى مجازية فمن قال القران معنى قائم بذات الله تعالى انزاله ان يوجد الكلمات**  
**والحروف الدالة على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ ومن قال القران هو الالفاظ**

وانزل الله



كانت الرجز اثباته في اللوح وهذا المعنى من ان يكونه نقولا عن اول المعينين اللغويين  
ويمكن ان يكون المراد بانزله اثباته في السماء الذي لابد الاثبات في اللوح المحفوظ وهذا  
من اسبب لمعنى الثاني والمراد بانزل الكتاب على الرسل ان يتلقوا الملك من الله تلقفا  
دوحيا او يحفظها من اللوح المحفوظ وينزل بها فيلقها عليهم انتهى وقال  
غيره في المنزلة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقوال احدها انه اللفظ  
المعني وان جبرئيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم  
ان حرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف  
منها قدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الثاني ان جبرئيل انزل  
بالمعاني خاصة وان صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب <sup>الله</sup> <sup>قال</sup> <sup>انزل</sup> <sup>قال</sup> <sup>انزل</sup>  
اهل السماء يقرؤنه بلعربية ثم انه نزل به كذلك بعد ذلك وقال البيهقي في معنى قوله تعالى  
انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسعنا الملك وانزلناه اياه وانزلنا  
بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى قال ابو شامة هذا المعنى مطرد في جميع  
الفاظ الانزال المضافة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون  
قدم القرآن وان صفة قائمته بذات الله تعالى قلت وروى ان جبرئيل تلقف سمع الله  
تعالى اخرج الطبراني من حديث النوايس ابن سمعان مرفوعا اذ تكلم الله بالوحى  
اخذت السموات جفنة بشدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السماء صعدوا  
وخرقوا عباد فيكون اول رسم يرفو اسم جبرئيل فيكلمه الله من وجهه بما اراده  
فينتهي به على الملائكة من سمع الله ما اذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث امر  
واخرج ابن مردويه من حديث ابن مسعود مرفوعا اذ تكلم الله بالوحى يسمع اهل السموات



صلصلة كصلصلة الس...  
واصل الحديث في الصحيح وفي تفسيره...  
من العلماء تنزل القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ البيت يقال له بيت  
الزوة فحفظ جبرئيل وغشي علي اهل السموات من بيته كلام الله ثم جبرئيل  
وقد لافوا لافقا لوما اذا قال ربكم قالوا الحق يعني القرآن وهو...  
عن قلوبهم فاتي به جبرئيل الى بيت الزوة فاملأه عجا السفرة الكثرة يعني الميكة وهو  
قولنا بادي سفره كرام برورة وقال الخوفي كلام الله المنزلة قسم قال الله جبرئيل  
قل النبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا وكذا وامر بكذا وكذا ثم جبرئيل لما قاله  
ينزل على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما قاله ربه وثم تكن اخبار تلك العباد  
كما يقول الملك لم يثق به قل فلان يقول كذا الملك اجترس في الخرافة  
واجمع الجند للقتال فان قال الرسول يقول الملك لا تتوان في خدمتي ولا تترك الجند  
تفروا وحترس على المقابلة لا ينسب اليكذب ولا يقصر في اداء الرسالة وقسم كل  
الله لجبرئيل اقراد علي النبي هذا الكتاب فنزل جبرئيل بكلمة الله من غير تغيير  
يكتب الملك كتابا ويسلمه الي مين ويقول ارادة علي فلان فهو لا يغير منه كلمة  
ولا حرفا انتهى قلت ولا حرفا انتهى قلت القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة  
كما ورد ان جبرئيل كان ينزل السنة كما ينزل بالقرآن ومنه مما جاز في السنة بالحي  
ولم تجز الزيادة بالمعنى لان جبرئيل اداه باللفظ ولم ينج له ايجادا بالمعنى والشرع ذلك  
المقصود منه التقيد بلفظوا لا مجازيه فلا يقدر احد ان ياتي بلفظ يقوم مقامه  
وان تحت كل حرف منه معنى لا يجازط لها كثرة فلا يقدر احد ان ياتي بدله بمثل

عليه



علم المختص على الامة حيث جعل النبي الراس في قسمين قسم يروونه بلفظ الوحي  
به وقسم يروونه بالمعنى ولو جعل كله مما يروونه باللفظ المشق والمعنى لم يروونه النبي بل  
والخبر <sup>تأمل</sup> وقد رايت عن السلف ما يعضد كلام الجوزي واخرج بن كثير  
عن طريق عيسى عن الزهري انه سئل عن الوحي ما يوحى الله الي النبي من انبيائه فثبته  
في جميع نبيكم <sup>تأمل</sup> ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لاحد ولا يروى  
لا يامر بكتابتها ولكن يتحدث به الناس حديثا ويبين بهم ان الله امره ان يبينه للناس  
ويبلغهم اياه **فصل** وقد ذكر العلماء للوحي كنفيات احديها ان ياتيه الملك في مثل  
صلاة الجرس كما في الصحيح وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمر وسالت النبي  
صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي فقال <sup>السمع</sup> لا اصل ثم امتكت عند ذلك  
فما من مرة يوحى الي الاظننت ان نفسي تقبض قال المخطي والمراد انه صوت  
متداول يسمعه ولا يبينه اول ما يسمعه حتى يقبض بعد وقيل هو صوت  
خفق اجنحة الملك والحكمة وتقدم ان يقرع سمعه الوحي فلا يسمع فيه  
مكنا الغيرة وفي الصحيح ان هذه الحالة اشدها حالات الوحي عليه وقيل  
انما <sup>تأمل</sup> لا يزل هكذا اذا انزلت اليه وعيد او تمديد الثانية ان ينفث  
في رعه الكلام ينفث كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفس في  
رعي اخرج جبرائيل كما ذكره وهذا قد يرجع الى الحالة الاولى التي بعد هابان ياتيه  
في رعي <sup>تأمل</sup> في رعيين وينفث في رعه الثالثة ان ياتيه في صورة الرجل فيكلم  
كما في الصحيح واحيانا يتمثل في الملك رجلا فيكلمني كما قال ما يقول وزاد ابو عوانه  
في صحيحه وهو انه عليه السلام ان ياتيه الملك في النوم وعده من هذا قوم <sup>سورة</sup>



الكثير وقد تقدم ما فيه الخامسة ان **الاسماء** في اليقظة كاذبة الاسماء او في الالف  
كما في حديث معاوية بن ربيعة قال فيم **بصم** الملاء الا على الحديث وليس في القرآن  
من هذا النوع شيء فيما علم لم يكن ان بعد منه اخر سورة البقرة لما تقدم **سورة**  
الضحى والمد تشرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث عدي بن ثابت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي **سبيلة** ووددت اني كنت من **الجنة**  
قلت اي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجعلك  
يتيما فاويت وضالافهديت وعائلا فاغنيت وشرحت لك صدر **كوطقت**  
عنك وزرك من رفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت **معه** **قائه** اخرج الامام احمد في **الخير**  
من طريق داود بن بليغ عن الشعبي قال انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم النبوة  
وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين وكان يعلمه **الكلمة**  
والسبي ولم ينزل عليه القرآن على لسنته فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته  
جبرئيل فنزل عليه القرآن على السابعة عشر من سنة قال ابن عسكروالحكمة في **توكيل**  
به انه موكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه  
سلم مؤذنة بقرب الساعة وانقطاع الوجود كما وكابدى القربان ربا قيل الذي **الارض**  
ومجالدين سنان ما كخازن النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال في **الكتاب**  
كل شيء هو كما ينزل في يوم القيمة فوكل ثلاثة تحفظ من الملايكه فوكل **جبرئيل** بالكتب **الو**  
الي الانبياء والنصر عند الحروف وبالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما **ال**  
حيكائيل بالقطر والنبيل وكل ملك الموت يقبض الانفس فاذا كان يوم القيمة  
عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجذبونه سواء واخرج **الضعف**



ايضا عن عثمان بن عفان قال اول من اجلسه جبرئيل انه كان امير الله اليه اسلمه  
**قوله** ثانية اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال انزل القرآن بالتخفيف كهيئة عذرا ونذرا والصدقة في الآله الخلق والامر والشيا  
 هذا قلت اخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء فبين ان الرفع منه انزل  
 القرآن بالتخفيف ففظول الباقي مدرج من كلام عمار بن عبد الملك احدث رواة  
**قوله** اخرج ابن ابي حاتم عن سفينان الثوري قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم بنى لقوم  
**قوله** اخري اخرج ابن سعد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل  
 عليه من الوحي يلفظ في راسه ويتردد وجهه ويكبر برد ابي ثناباه ويعرق حتى يتجدد منه مثل الجلاء  
**المسألة** الثالثة في اعراف السبعة التي نزل القرآن عليها قلت ورح حديث نزل القرآن  
 على سبعة اعراف من رواية جمع من الصحابة . ابي ابراهيم . وانس . وحديفة ابن اليمان  
 وزيد بن ارقم . وسمران بن جندب . وسليمان بن عمرو . وابن عباس . وابن  
 مسعود . وعبد الرحمن بن عوف . وعثمان بن عفان . وعمر بن الخطاب . وع  
 ابن ابي سلمة . وعمرو بن العاص . ومعاذ بن جبل . وهشام بن حكيم . و ابي بكر  
 و ابي جهم . و ابي سعيد الخدري . و ابي طلحة الانظري . و ابي هريرة . و ابي بنو  
 فهو واحد وعشرون صحابيا وقد نزل ابو عبيد على تواتر و اخرج ابو يعلى في  
 مصنفه ان عثمان قال على المنبر اذ ذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان القرآن نزل على سبعة اعراف كلها شاف كاف لما قام فقلوا حتى لم يخلصوا  
 فشهدوا بذلك فقالوا وانا شهد معهم وسأسوق من رواياتهم ما يحتاج اليه  
 فاقول اختلف في معنى هذا الحديث على نحو اربعين قولا **احد** انه من المشكل الذي لا يدري



معناه لان الحرف يصدق لفظه على حروف المعجم وعلى الكلمة وعلى اللفظ وعلى الجمله  
 ابن سعدان الخوي **الثاني** انه ليس بزيادة بل سبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير <sup>التسهيل</sup>  
 والسعة ولفظ السبعة يطلق على الازادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون <sup>العشرات</sup>  
 والسبعائة في المئين ولا يراد العدد المعين وفي هذا جنح عباس <sup>من تبعه</sup> و  
 ويرد ما في حديث ابن عباس في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال <sup>ان</sup>  
 جبرئيل على حرفين فاجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى اتتني السبع الحروف  
 في حديثه عند مسلم ان ربه ارسل اليه ان اقرأ القرآن على حرفين فرددت اليه  
 ان اقرأه على سبعة احرف وفي لفظه عند النشائي ان جبرئيل وميكائيل اتيا ففقد  
 جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل اقرأ الحرفين فقرأت فقال  
 ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وفي حديثه بكرة عنه وبص المصنوع  
 فنظرت الي ميكائيل فسكت ففعلت انه قد انتهت العدة فهذا يدل على ارادة حقيقة  
 العدد وانحصاره **الثالث** ان المراد بها سبع قرآت وتوقف بان لا يوجد في القرآن كلمة  
 تقرأ على سبعة اوجه الا القليل مثل عبد الطاغوت ولا نقل لهما اوت واجب  
 بان المراد الكلمة تقرأ بوجهين او ثلثة او اكثر الى سبعة وليس كل على هذا  
 ان في الكلمات ما فرقي على اكثر وهذا يصح ان يكون قولهم **الرباعي** ان المراد  
 بها الوجة التي يقع بها التغير ذكره ابن قتيبة قال فاو لا ما يتغير حركته ولا  
 يزول معناه ولا صورته مثل ولا يضار كاتب بالرفع والفتح وثانيه ما يتغير <sup>ثانيه</sup>  
 بالفعل مثل مثل يقعد وباعد بلفظ الطلب والماض وثالثها ما يتغير بالنقط مثل نشرها  
 وتنشرها ورابعها ما يتغير يا بد الحرف اقرب المخرج مثل طلع منضود وطلع في اسما

ان يكون على حرفين فاسئل ان اقرأ الحرفين  
 فردت اليه ان يكون على اسمي فاسئل ان ياتي



ما يتغير بالتقدير نحو التاخير مثل وجاءت بيكرة الموت بالحق وسكر الموت بالحق  
 الحق بالموت وسادسها ما يتغير بزيادة وقت ان مثل والذكر والانثى وما خلق الذكر  
 والانثى وسابعها ما يتغير بابدال الكلمة باخرى مثل كالعن المنفوش وكالصوف المنفوش  
 وتعقب من قاسم بن ثابت بان الرخصة وقعت وكثرهم يومئذ لا يكتب ولا يعرف الرسم  
 وانما كانوا يعرفون الحرف ومخارجها واجيب بانه لا يلزم من ذلك توهين ما قلناه من قتيبة  
 لاحتمال ان يكون الاختصار المذكور في ذلك وقع اتفاقا وانما طلع عليه بالاستقرار وقال  
 ابو الفضل الرازي في اللوائح الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول الاختلاف  
 الاعداد من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث الثاني اختلاف تصرف الافعال من  
 ماض ومضارع وامر ثالث وجوه الاعراب الرابع لنقص والزيادة الخامس التقديم  
 والالتفات خير السادس الابدال السابع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق  
 والتفخيم والادغام والظهار ونحو ذلك وهذا هو المعنى السادس وقال بعضهم  
 المراد بها كيفية النطق بالبلادة من ادغام وظهار وتفخيم وترقيق وامالة مو  
 اشباع ومد وقصر وتشديد وتخفيف وتلين وتحقيق وهذا  
 هو القول السابع وقال ابن الجوزي قد تلعبت صحيح القرات وشاذها وضعفها  
 ومنكرها فاذا هي ترجع اختلافا في الاربعة اوجه لا يخرج عنها ذلك اما في الحركات  
 بلا تغير في المعنى والصورة نحو الخجل باربعة وحسب بوجهين او بتغير في المعنى  
 فقط نحو ادم من ربكمات واما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون  
 اوف الزيادة والنقصان نحو اوصي فمذه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها قالوا  
 اما نحو اختلاف الظهار والادغام والروم والاشمام والتحقيق والتسهيل

والاعراب والادغام والظهار والتفخيم والترقيق وامالة مو  
 اشباع ومد وقصر وتشديد وتخفيف وتلين وتحقيق وهذا  
 هو القول السابع وقال ابن الجوزي قد تلعبت صحيح القرات وشاذها وضعفها  
 ومنكرها فاذا هي ترجع اختلافا في الاربعة اوجه لا يخرج عنها ذلك اما في الحركات  
 بلا تغير في المعنى والصورة نحو الخجل باربعة وحسب بوجهين او بتغير في المعنى  
 فقط نحو ادم من ربكمات واما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون  
 اوف الزيادة والنقصان نحو اوصي فمذه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها قالوا  
 اما نحو اختلاف الظهار والادغام والروم والاشمام والتحقيق والتسهيل



والنقل والابدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذا  
الصفات المتنوعة فادائه لا يخرج به من يكون لفظا واحدا انتهى وهو القول **الثاني**  
ومن امثله والتاخير قراءة الجمهور وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبرا وقراءة  
مسعود على قلب كل متكبر **الثالث** ان المراد سبعة واوجه من المعاني السبعة بالفاظ مختلفة  
نحو اقبل . وقال . وهلم . وعجل . واسرع . والي هذا ذهب سفيان ابن عيينة وابن  
جرير وابن وهب وخلائق ونسب ابن عبد البر لاكثر العلماء ويبدل له ما خرج احمد  
الطبراني من حديث ابي بكر ان جبريل قال يا محمد اقرأ القرآن على حرف قال  
نكاييل استزده حتى بلغ سبعة احرف قال كل شاكف ما كتمت له عذاب **الرابعة**  
بعذاب عقوقك تعال واقبل وهلم واذهب واسرع . وعند لفظ رواية احمد  
واسناده جيد واخرج احمد الطبراني ايضا عن ابن مسعود نحوه وعند ابي داود  
عن ابي قلث سمعا عليا عن ابن ابي عمير قال ما كتمت له عذاب من حمة او اية رحمة  
بعذاب وعند احمد من حديث ابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليا  
حكيا غنورا رحيا وعند ابي صالح حديث عمران القرآن كله صواب ما لم يجعل  
مفردة عذبا او عذبا مفردة اسانيد هجاء قال ابن عبد البر انما اراد بهذا  
ضرب المثل للحروف التي انزل القرآن عليها انها معان متفق مفهوماتها  
مختلف مسموعها الا يكون شائها معنى وضده ولا وجه يخالف معنى  
خلافا ينفيه ويضاده كالرحمة التي هي خلاف العذاب وضده عند ابن  
ابن كعب انه كان يقرأ كلما اصنا لهم مشوا فيه مروا فيه سقوا فيه وكان ابن مسعود  
يقرأ للذين امنوا النظر وناهلونا اخر ونا قال الطبراني وانا كان ذلك حصة

ابن



لما كان يفسر على كثير منهم الثلاثة بلفظ واحد لعدم علمهم بالكتاب الضبط  
 واتقان الحفظ ثم نسخ بزوان العذر وغيره من الحفظ وكذا قال ابن عبد البر والبا  
 والآخر وفي فضائل ابو عبيد من طريق عوف بن عبد الله ان ابن مسعود <sup>رحله</sup> نقل  
 ان شجرة الزقوم طعام الائم فقال الرجل طعام الشيم فرددتها عليه فلم يستقم بها السا  
 فقال استطيع ان تقول الفاجر قال نعم قال فافعل **فصل** العاشرون المادسغ لغات  
 والى هذا ذهب ابو عبيد وتقلب والازجركم واخرون واختاره ابن عطية <sup>صححه</sup>  
 البيهقي في الشعب وتعقب بان لغات العرب كثير من سبعة واجيب بان المراد اصحاب  
 في آراء عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمسين بلغة العجم  
 هو اذن قالوا وخرج سعد بن بكر ونضرب معاوية وثقف وهو لا يكره من هو اذن  
 ويقال لهم عليا هو اذن ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء افسح الرب عليا هو اذن <sup>سبغ</sup>  
 تميم يعني بني دارم واخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلفظ الكعبي  
 كعب قرشي وكعب خزاعة قيل وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا اجل  
 قرشي فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلفظ قرشي وهن يار  
 تميم والمزك وربيعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكر ذلك ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن  
 الا بلفظ قرشي واحتم بقوله تقاوما ارسلنا من رسول الا نلبسان قوم فوا هذا يكون <sup>اللفظ</sup>  
 السبع ويطور قرشي وبذلك جزم ابو علي الهروي وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل  
 لغة بل لغات السبع موزقة فيه فبعض بلفظ قرشي وبعض بلفظ هن يار  
 وبعض بلفظ هو اذن وبعض بلفظ هو اذن وبعض بلفظ اليم وغيرهم قال وبعض اللغات  
 اسعد لها من بعض واكثر نصيبا وقيل بلفظ مضر خاصة لقول عمر نزل القرآن بلفظ

وحشم بن بكر



مضرو وغير بعضهم فيما حكاه في السبع من مضراتهم هذيل وكناية وقيس  
وضبه وتم الرباب واسين من مضراتهم فربما يشهد هذه فبأبيل مضرتو عب سبع لوف  
ونقل ابو شامة عن بعض الشيوخ انه قال انزل القرآن اولا بلسان قرين ومر جا  
الرب الفصحى وتم ايج للرب ان يقره بلفظهم التي جرت عادتهم باستوائها  
على اختلافهم في الالفاظ والاعراب ولم يكلف احد منهم الاستفال عن لغة لغة  
اخر المشتقة ولما كان فيهم من الحية ولطلب تسهيل فهم المراد فزاد غير ان الالفاظ  
المذكورة لم يقع بالتشبه بان يغير كل احد الكلمة فمراد منها في لغة بل المرعي في ذلك السماع من النبي  
صلي الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بانه يلزم عليه ان جبريل كان يلفظ  
باللفظ الواحد سبع مرات واجيب بانه انما يلزم هذا الواجب مع الالحرف السبعة  
في لفظ واحد ونحن قلنا كان جبريل ياتي في كل عرض جوف الى ان تمت سبوة وبعد  
هذا كله رد هذا القول بان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة  
واحد وقبيلة واحدة وقد اختلفت قراهم ما وحال ان ينكر عليه عمر لغة فدل على  
ان المراد بالاحرف السبعة غير اللغات **القول** الحادي عشر ان المراد سبعة اصناف  
والاحاديث السابقة يرددها القائلون به اختلفوا في تفسير السبعة فقيل امر و  
نهى وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال واحتملوا بما اخرج الحاكم  
والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل  
من باب واحد على حرف واحد وتنزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف  
وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال الحديث وقد اجاب عنه قوم بانه  
ليس المراد بالاحرف السبعة التي تقدم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان سياق تلك



لا حاشية باجاء على هذا بل على ظاهره وفي ان المراد ان الكلمة تقرا على وجهين و  
ثلثة الى سبعة تيسير او تمويها والشيء الواحد ينون خلا لاجرام اية واحدة قال  
البيهقي المراد بالسبعة الاحرف ههنا الانواع التي نزل عليها والمراد بها في تلك الاقاد  
اللغات التي يقرأ بها وقال غيره من اول الاحرف السبعة بهذا فهو فاسد لانه  
محال ان يكون احرف منها حراما سواه او حلالا كما سواه ولانه لا يجوز ان يكون القرآن  
يقرا على غير ايمانه حلال كله او حرام كله او امثال كلمة وقال ابن عطيمة هذا القول ضعيف  
لان الاجماع على ان التوسعة لم تقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في نفي الشيء من  
الاشياء المذكورة وقال الماوردي هذا القول خطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى  
جواز التردد بين حرفين من الحروف وابدل الحرف بحرف وقد اجتمع المسلمون على  
تحريم ابدال اية امثال بآية احكام وقال ابو علي الاخواني وابو الولاء الهمداني تو  
في الحديث والجر و امر الى اخره استيفاف كلام اخري هو زجر ابي القرآن ولم يرد  
به تفسير الاحرف السبعة وانما توهم ذلك من جهة الاتفاق في العدد ويؤيد ذلك في  
بعض طرقه نرا جروا هر اب النصب اي انزل على هذه الصفة في الابواب السبعة وقال ابو  
شامة في غملا ان يكون التفسير المذكور الابواب للاحرف اي هي سبعة ابواب من ابواب الكلام  
واقسامه اي انزل الله على هذه الاضناف لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره  
الكتب وقيل المراد بها المطلق والمطلق والمقييد العام والخاص والنص والمأول و  
النسخ والنسخ والمجمل والمفسر والاستثناء واقسامه حكاه شاذلة عن الفقهاء  
وهذا هو القول الثاني عشر وقيل المراد بها الحرف والصلة والتقديم والتأخير والاستثناء  
والتكرار والكمالية والحقيقة والمجاز والمجمل والمفسر والظاهر والغريب حكاه عن



اهل اللغة وهذا هو **الثاني** عشر وقيل المراد بها التذكير والتانيث. **والثالث** عشر **والرابع** عشر  
والتصريف. **والاعراب** في الاقسام. **وجوابها**. **والجمع**. **والافراد**. **والتصغير** و  
التعظيم واختلاف الادوات حكاية عن النحاة وهذا هو **الرابع** عشر وقيل المراد  
بها سبعة انواع من المعاملات الزهد والقناعة مع اليقين والجزم والجد مع  
الحياء والكرم والقنوة مع الفقر والمجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجاء والتضرع و  
الاستغفار مع الرضي والشكر والصبر مع المحاسبة والمحبة والشوق مع المشاهدة  
حكاية عن الصوفية وهذا هو **الخامس** عشر القول السادس عشران المراد بها سبعة علم  
علم الانشاء والايجاد وعلم التوحيد والاشريه وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل  
علم الغيوب والعليا. وعلم الحشر والحساب وعلم النبوات وقال ابن حجر ذكر القرطبي عن  
ابن حبان انه بلغ الاختلاف في المعنى الاحرف السبعة الى خمس وثلاثين قولا ولم يكن  
القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن حبان في هذا بعض بعد تنقيح  
مطالنته قلت قد حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه بواسطة الشرف  
المهرسي فقال قال ابن حبان اختلف اهل العلم في معنى الاحرف السبعة على خمسة  
وثلاثين قولا فمنهم من قال هي **امر** و**حرام** و**حلال** و**محرم** و**مقتضاه** و**امثال** **السادس**  
**حلال** و**حرام** و**امر** و**نهي** **والسابع** هو كائنا بعد وامثال الثالث وعد. **و**  
**حلال** و**حرام** و**مواعظ** و**امثال** و**احجاج** **الرابع** **امر** و**مبني**  
**وبشارة** و**ندارة** و**اخبار** و**امثال** **الخامس** **محكم** و**متشابه**  
**ناسخ** و**منسوخ** و**مخصوص** و**عموم** و**مقتضى** **السادس** **امر** و  
**نهي** و**ترغيب** و**ترهيب** و**جدل** و**مقتضى** **ومثل** **السابع** **امر**



امر ونهي . وحده . وعلم . وسر . وظهر . وبطن . الثاني ناسخ . ومسح . ووعد . وعيد  
 وزعم . وتاديب . وانذار . التاسع حلال . وحرام . وانفتاح . والمال . واخبار . وفضائل  
 ومقوبات . العاشر امر . وذواجر . وامثال . واباء . وعتب . ووعظ . وقصص  
 الحادي عشر . حلال . وحرام . وامثال . ومفصوص . وقصص . واباحات . الثاني عشر طهر . و  
 بطن . وفرض . وندب . وخصوص . وعموم . واخبار . الثالث عشر امر ونهي . ووعد .  
 وعيد . واباحات . وارشاد . واعتبار . الرابع عشر مقدم وعوض . وفرائض . وحده . و  
 مواعظ . ومثابه . وامثال . الخامس عشر مفسر . ومجمل . ومقتضى . وندب . و  
 امثال . السادس عشر امر حتم . وامر نذبي ونهي حتم . ونهي نذبي . واخبار .  
 واباحات . السابع عشر فرض . ونهي حتم . وامر نذبي . ونهي مرشد . ووعد . و  
 وعيد . وقصص . الثامن عشر سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظ خاص اريد به  
 ولفظ عام اريد به العام ولفظ عام اريد به الخاص ولفظ خاص اريد به العلم ولفظ  
 تنزيهي تاويله ولفظ لا يعلم فقهه الا العلماء ولفظ لا يعلم معناه الا الراسخون والثامن عشر  
 اظهار الربوبية واتبات الوجدانية وتعظيم الالهية والتعبد لله ومجانبة الاشرار  
 والترغيب في الثواب والترهيب من العقاب العشرون سبع لغات منها خمس من هوزان  
 واثنان لسائر الارب الحادي والعشرون سبع لغات متفرقة بجميع الارب كل حرف منها لقبيله  
 وهو في الارب والعشرون سبع لغات اربع لغز هوزان سعد بن بكر وجشم بن بكر  
 بن معاوية وثلاث لغز في الثالث والعشرون سبع لغات لغز في لغة اليمين ولغة الجحيم  
 ولغة لهوزان ولغة لقصاعة ولغة لتميم ولغة لطح الرابع والعشرون لغة للكعبين كعب بن  
 عمرو وكعب بن لوي ولها سبع لغات الخامس والعشرون اللغات المختلفة لاحياء الارب في

وامثال

(Faint bleed-through text from the reverse side of the page, including words like 'والمال' and 'واخبار')



واحد مثل هلموهات ونقال واثير السبع والعشرون سبع قرأت لسبعة من الصحابة في الكبر  
وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وبنو ابن كعب السابع والعشرون. وهو والما  
فتح. وكسر. وتخييم. ومدون قصر. الثامن والعشرون بقصره ومصادره وعرفه  
غريب ويجمع ولغات مختلفة كلها في شيء واحد التاسع والعشرون كلمة واحدة تقرب بسبغة  
او جمع يكون المعنى واحد وان اختلف اللفظ منها الثلثون امهات البحر الاكبر والبلد  
والجيم. والدال. والراء. والسين والعين. لان عليهما يدور جوامع كلام الرب الخدي والثلثون  
المناسم السما الرب مثل الغفور الرحيم السميع البصير الحكيم الثاني والثلثون هي آية في صفات  
الذات وآية تفسيرها في آية اخرى وآية بيانها في المسنة الصحيحة وآية في قصة الانبياء والرسل و  
آية في خلق الاشياء وآية وصف الجنة وآية في وصف النار الثالث والثلثون آية في وصف الصانع  
وآية في اثبات الوجود اية له وآية في اثبات صفاته وآية في اثبات رسوله وآية في اثبات كتبه  
وآية في اثبات الاسلام وآية في نفي الكفر الرابع والثلثون سبع جهات من صفات الذات  
للذي لا يقع عليها التكليف الخامس والثلثون الايمان بالله ومبانيته الشرك واثبات لا ادر  
ومجانية التزاور والنبات على الايمان وتحريم ما حرم الله وطاعة رسوله قال ابن حبان  
هذه خمسة وثلثون قولاً لا اهل العلم واللغة في معنى انزل القرآن على سبعة احرف كقوله  
يشبه بعضها بعضاً وكلها محتملة ويحتمل غيرها وقال الرب سي هذه العجوة اكثرها  
متداخلة ولا ادري مستندها ولا عن من نقلت ولا ادري لمي خص كل واحد منها هذه  
الاحرف السبعة بما ذكر مع ان كلها موجودة في القرآن فلا ادري معنى التخصيص فيها  
اشياء لا انهم معناها على الحقيقة واكثرها يعارضه حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي  
في الصحيح فانها لم يختلفا في تفسيره ولا حكمه انما اختلفا في قراءة حروفه وقد ظن كثير من اللغويين

ان



ان الماد بها الة السبعة وهو حرقه **نسخ** اختان المصاحف العثمانية مشتملة  
 جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من اهل القراء والمكلمين الى ذلك وبنوا عليه انه  
 يجوز على الامتنان ان نقل شئ منها وقد اجمع الصحابة على نقل مصاحف العثمانية  
 من الصحف التي كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوا ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف  
 والخلف وائمة المسلمين الى انها مشتملة على ما يحتمل رسمها من الاحرف السبعة <sup>فقط</sup>  
 جامعة للروضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم علي جبريل متضمنة لها لم يكن  
 حرفا منها قال ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول بما ذكره ابن حبان  
 في القراء على الاحرف السبعة لم يكن واجبة على الامة وان كان جائزا الرسم فيه فلما راي الصحابة  
 ان الامة قد <sup>تفرقت</sup> <sup>في</sup> <sup>الروضة</sup> <sup>الاصيلة</sup> <sup>فان</sup> <sup>جمعت</sup> <sup>على</sup> <sup>احرف</sup> <sup>واحد</sup> <sup>اجتمعوا</sup> <sup>على</sup> <sup>ذلك</sup> <sup>اجتمعا</sup> <sup>اشايئا</sup>  
 وهم معصومون من الضلالة لم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان  
 نسخ منه في الروضة الاخيرة وغيره فانفق راي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قران  
 مستقر في الروضة الاخيرة فتركوا ما سوا ذلك واخرج ابن اشته في المصاحف وابن ابي شيبة  
 في فضائله من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال القراء التي عرضت على  
 النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي القراء التي يقرأها الناس اليوم واخرج ابن  
 اشته عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في  
 شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قرا  
 هذه الروضة الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد  
 الروضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقى وكتبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ  
 الناس بها مع مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمع وولاه عثمان كتب المصاحف

ورخصه الم

تنا

وقراء اعليه



**التع** السابع عشر في معرفة اسمها واسم سورة قال الحافظ سيده كذا **اسمها** **الحق** **المتين**  
 العرب كلامهم على الجمل والتفصيل **سبع** **جسم** **زنا** كما سمواد يوانا وبعضهم **سورة** **القصيدة**  
 وبعضها آية كالبيت واخرها فاصلة كخافية وقال ابو المعالي عن نزيين عبد الملك **المتين**  
 بشيد له في كتاب البرهان اعلم الله سبع القرآن **مختم** **وخمسين** **اسما** **سماه** **كتاب** **ابو** **بنيان**  
 قوله **حم** **والكتاب** **المتين** **وانا** **وكره** **بما** **انه** **لقران** **كرم** **وكلاما** **حتى** **ليسمع** **كلام** **الله** **تور** **وانزل** **لنا**  
**نورا** **وجينا** **وهدي** **رحمة** **هدى** **ورحمة** **للمؤمنين** **وفر** **فانزل** **القران** **على** **عبد**  
**وشفا** **ونزل** **من** **القران** **ما** **هو** **شفاء** **ومو** **عظم** **من** **ربكم** **وشفا** **لما** **في** **الصدور** **م** **وذكر**  
**ومباركا** **وهذا** **ذكر** **مبارك** **اتر** **لناه** **وعليا** **وانه** **في** **ام** **الكتاب** **لدينا** **في** **الحكيم** **وحكمة** **بالف** **وحكيم** **الله**  
**ايات** **الكتاب** **الحكيم** **ومهما** **مصدق** **قالبين** **يدي** **من** **الكتاب** **سما** **عليه** **وصلى** **الصلوة**  
**جبل** **الله** **وصرا** **طامستقيا** **وان** **هذا** **صراط** **مستقيا** **وقسم** **فما** **لينذر** **وقولا**  
**وانه** **لقول** **فصل** **وبنا** **عظيما** **عم** **يتسا** **لون** **عن** **النبيا** **العظيم** **واحسن** **الحديث** **وت**  
**ومتشابه** **الله** **نزل** **احسن** **الحديث** **كنا** **بامتشابه** **مثنى** **وتزلا** **وانه** **تتر** **يل** **رب** **العلمين**  
**وروح** **او** **جينا** **اليك** **روحا** **او** **حيات** **اليك** **روحا** **من** **امرنا** **ووصيا** **انما** **انذر** **كم** **بالوحي**  
**وعربيا** **قرانا** **عربيا** **وبصير** **هذا** **بصير** **وبيانا** **هذا** **بيان** **للناس** **وعلمنا** **من** **بعد**  
**جاءك** **العلم** **وحقان** **هذا** **هو** **القصص** **الحق** **وهذا** **بيان** **هذا** **القران** **يهدي** **وعجا**  
**قرانا** **عجا** **وتذكرة** **وانه** **لتذكرة** **والعروة** **الوثقة** **استمسك** **بالعروة** **الوثقة** **وصدا**  
**والداجا** **بالصدق** **وعدلا** **ومت** **كلمات** **ربك** **صدقا** **وعدلا** **وامر** **اذك** **امر** **انزل**  
**اليكم** **ومناد** **يا** **سمعا** **مناد** **يا** **ينادي** **وبشري** **هدى** **وبشري** **ومجيد** **بل** **هو** **قران** **مجد**  
**ونزير** **ولقد** **كتبتنا** **في** **الزبور** **وبشرا** **ونذير** **الكتاب** **انفصلت** **اياته** **قرانا** **عربيا** **لعمري**

قد جازل وعظم

يعلمون



يعلمونك يشبه اذني براد غمزوا وانه ككاتب غمزوا وبلاغه هذا بلاغ للناس و  
 احسن التصص وسماهه اربعة اسماء اية واحدة في صحت مكرمة من فوعة  
 صطحة انتهى **ما** تسمية كتابا فلجميع انواع العلوم والعصص والاخبار على البلغ وجه  
 الكتاب لغة الجمع والمبين لانه ابان اي اظهر الحق من الباطل واما القرآن فاختلف فيه فقا  
 جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبقرآء ابن كثير وهو  
 عن الشافعي اخرج البيهقي والمخطيب وغيرهما عنه انه كان يهز قرأت ولا يهز القرآن  
 يقول القرآن اسم وليس مهموزا وليد يوحذ من قرأت ولكن اسم كتاب اياه مثل التوراة  
 والانجيل وقال قوم منهم لا شئ هو مشتق من قرنت الشئ بالشئ اذا ضمت لحد  
 الياخر وسمي **قرآن** السور والايات والحروف فيه وقال القراهو مشتق من القران  
 ان الايات منه يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا وهي قرآن وعلي  
 القران هو بلاه ايضا ونونه اصلية وقال الزجاج هذا القول سهو والصحيح ان  
 الهمزة في باب التخفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واختلف القائلون بانه مهموز  
 فقال قوم منهم الهمزة في هو مصدر لقراءت كارجان والمفردان سمي به الكتاب **القرآن**  
 باب تسمية المفعول بالمصدر وقال اخرون منهم الزجاج هو وصف عي فعلان **تشتق**  
 من القران بمعنى الجمع ومنه قرأت المار في الحوض اي جمعة قال ابو عبيد وسمي بذلك لانه  
 جمع السور بعضها الي بعض وقال الراجب لا يقال كل جمع قرأت قال وانما سمي **قرآنا** لانه  
 جمع نون الكتب السالفة المنزلة وقيل لانه جمع انواع العلوم كلها وحكي قطرب قوله  
 انما سمي **قرآنا** لان القاري يظنه حريص من فيه اخذ من اقوال العرب ما قرأت **الناقة**  
 سلك قط اي مارعت يولد اي ما سقطت ولدا اي ما حملت قط **والقرآن**

ولا يجمع كل كلام قرآن



القاري من فيه ويلقبه فيسيب <sup>انقلد</sup> والمختار عندي في هذه المسئلة ما ينض عليه في الشافعي  
واما الكلام فمشتق من الكلم بمعنى التاثير لانه يورث في ذهن السامع فائدة <sup>تربك</sup> عند  
واما النور فلانه يدرك به غوامض الحلال والحرام واما الهدى فلانه فيه الدلالة  
على الحق وهو من باب اطلاق المصدر على الفاعل مبالغة واما الفرقان فلانه يفرق  
بين الحق والباطل وجهه بذلك مجاهد كما خرج ابن ابي حاتم ولما الشفاء فلانه يشفى  
من الامراض القلبية كالكفر والجمل والفيل والبدنية ايضا واما الذكر فلما فيه من المواظفة  
والبصائر <sup>الاشياء</sup> الماضية والذكر او ايضا الشرف قال تعالى وانه لذكرك ولتقومك اي شرف  
لانه بلغرتهم واما الحكمة فلان نزل على القانوت المعبر من وضع كل شئ في محلها واولاد  
مستمل على الحكمة واما الحكيم فلانه احكمت آياته بعجيب الترتيب وبتدريج المعاني والحكمة  
عن تطرق التبديل والتحريف والاختلاف والتباين واما المهين لانه شاهد على جميع <sup>الكتب</sup>  
والاهم السائفة واما الجبل فلانه من تمسك به وصل الى الجنة او الهدي او الجبل <sup>السب</sup>  
ولما الصراط المستقيم فلانه طريق الى الجنة قويم لا عوج فيه واما المثنى فلانه فيه بيان  
قصص الامم الماضية فهو ثابن لما تقدم وقيل التكرار القصص والمواظف فيه وقيل  
لان نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى كقوله ان هذا الفصحى الاولى حكاية <sup>المعنى</sup> في عجايبه  
واما المشابهة فلانه يشبه بعضها في الحسن والصدق واما الروح فلانه يتجى به القلوب والافئس واما الجبل  
فلشرفه واما العزيز فلانه يعجز عن اس يردم معارضته واما البلاغ فلانه ابغى به انسان ما امر به <sup>عن</sup> وهو  
اولان فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السليفي في بعض اجزائه سموت بل الكرم الخوي يقول سموت ابا نام  
التوخي يقول سموت ابا الحسن الرضائي يقول وسيل كل كتاب لم ترجمه فمات ترجمه كتاب الله فقال هذا البلاغ <sup>س</sup> لنا  
ليندروا به وذكر ابوشامة وغيره في قوله تعالى وزيق ربك خيرا النبي انه الزمان <sup>قائمة</sup> على النظر في تاريخه قال لما جمع

القران



القرآن قال سمي به فقال بعضهم سمي به الخيلا فك هو هو وقال بعضهم سمي به السفر  
 فكروا في يهود فقال ابن مسعود رايت بالحجته كتابا يدعى به المصحف فسموه به قلت  
 اخرج ابن اشم في كتاب المصحف من طريق معمر بن عقيب عن ابن شريك قال لما اجتمعوا للقرآن  
 فكنوه في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف  
 فان الحبشية لسمونه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف  
 ثم اوردته من طريق آخر عن ابن بريدة وسيلية في النسخ الذي يلي هذا **فايدة ثانية** اخرج  
 ابن الضريس وغيره عن كعب قال في التوراة يا محمد اني منزلة عليك توراة جديدة يفتح عنها  
 عميا ولانا صما وقلوبا غلغا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لما اخذ موسى الألواح  
 قال يا رب اني اجزي كل امة انا جيلهم في قلوبهم فاجعلهم امتا قال لك امة احد  
 في هذين الاثرين لسمية القرآن تورية وانجيلا ومع هذا لا يجوز ان يطلق عليه  
 ذلك وهذا كما سمت التورية فرقانا في قوله واذا اتينا موسى الكتاب والقرآن وسمي صلي  
 الله عليه وسم الزبور قرانا في قوله خفف عباداؤد القرآن **فصل** في اسما السور قال القتيبي  
 قال القتيبي السور تميز ولا تميز فمن ههنا جعلها من اسما تميزا افضل من السور  
 هو ما يميز الشرب في الالقاء كما انها قطعة من القرآن ومن لم يميزها جعلها من المعنى المتقدم  
 ستمل ههنا ومنها من شبهها بسورة النبأ اي القطعة من اي منزلة بعد منزلة قيل  
 من سور المدينة لا حظها باياتها واجتماعها كما اجتماع البيوت بالسور ومنه  
 السور الاحاطة بالساعد وقيل لا تقاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة  
 قال التابع الم تر ان الله اعطاك سورة كل ملك حولها يتدبذب وقيل لتركيب بعضها  
 على بعض من السور من التواعد والتركب ومنه سور والمجرب قال الجعفي

تفريق الاسماء التي في القرآن  
 المذكور لان اسم السور  
 المذكور في القرآن



قرآن يشتمل على اي دي فاتحة وخاتمة واقبلها ثلاث آية وقد غيره السورة الطائفة المترجمة  
 توفيقا لي المسماة توفيقا باسم خاص بتوفيق من النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبتت  
 جميع اسماء السور بالتوفيق من الاحاديث والاثار ولولا خشية الاطالة لبينت ذلك  
 يدل لذلك ما اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون يقولون سورة البقرة  
 العنكبوت يستنزون بها فنزلنا فكيفناك المستنزيين وقد كره بعضهم ان يقال سورة  
 كذا العادوي الطبري والبيهقي عن انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل  
 عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي يذكر البقرة والتي  
 يذكر فيها آل عمران وكذا القرآن كله واستاده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه ضوع  
 وقال البيهقي انه ما يعرف موقفا على ابن مسعود انه قال سئل عن مقام الذي انزلت  
 عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرهه اليهود **فصل** قد يكون للسورة اسم  
 واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فاكثر من ذلك **الفاتحة** وقد وقفت لها على ابي  
 وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها فان كثرة الاسماء دلالة على شرف المسمى والله  
 احد هذه فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن ابي ذؤيب عن المقري عن ابي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني  
 وسميت بذلك لانه يفتح بها في الصحف وفي التعليم وفي التراب في الصلوة وقيل لانها  
 اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكا المرسى وقال انه يحتاج الى نقل قيل  
 لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكا المرسى ورواه بان النبي افتم  
 به كل كتاب هو الحمد فقط لاجمع السورة وبان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لا  
 جنس الكتاب قاله لانه قد روي من اسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب القرآن

سورة البقرة وعندها اعني عليه السلام في الفاتحة  
 ابن جرير عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

دوا  
 سل على اسما فان الاسماء  
 على اسما

واحد



واحدانين فاتحة القرآن كما اشار اليه المرسي فانها واربعا ام الكتاب والموعود  
وقد ذكره ابن سيرين ان يسمي ام الكتاب وكره الحسن ان يسمي ام القرآن ووافقه ما يق  
بن مخلد لان ام الكتاب هو اللوح المحفوظ قاله تعالى وعند ه ام الكتاب وان في ام الكتاب  
آيات الخلال والحرام قاله تعالى آيات عزمات هي ام الكتاب قال المرسي وقد روي حديث  
لا يصح لا يقولن احدكم ام الكتاب وليقل فاتحة الكتاب قلت هذا الاصل له في شيء من كتب  
الحديث وانما اخرجها ابن الضريس بهذا اللفظ عن ابن سيرين بالنسب على المرسي وقد ثبت  
في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك فاخرج الدرر قطني وصححه من حديث ابي هريرة رضي  
واذ قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انما القرآن ام الكتاب والسبح المثلث في اختلاف  
لم يسميت بذلك في الحديث النبوي اذ بكاتبها في المصاحف وقراءتها في الصلوة قبل السورة قاله  
ابو عبيد في حجاره وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها  
فاتحة الكتاب لادم الكتاب واجيب بان ذلك بالنظر الى ان الام مبداء الولد قال الماوراء  
سميت بذلك لتقدمها وتاخرها سواها تبعالها لانها امتة اي تقدمت وولدت لبقا  
لرثة الحرب ام لتقدمها واتباع الحبش لها ويقال لما مضى من سن الانسان ام لتقدمها  
وكلمة ام الرزقي لتقدمها على ساير الرزقي وقيل ام الله اصل وهي اصل القرآن لانظومها  
جميع اغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سياتي تقريره في النوع الثالث والسبعين  
وقيل سُميت بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم وقيل لان حرمتها كحرمة القرآن  
كله وقيل لان مفرغ اهل الايمان اليها كما يقال للرأية ام لان مفرغ العسكر اليها وقيل لانها كرم  
والحكايات لم يكتب خامسها القرآن العظيم روي احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
وسلم قال لام القرآن هي ام القرآن وهي سبع المثاني وهي القرآن العظيم وسُميت

ام القوم



بذلك لا شتمها على المعاني التي في القرآن سادسها السبع المثاني وورد تسميتها بذلك في  
المذكور واحد كثير اما تسميتها سبعا فلا منها سبع ايات اخرجها في قوله  
علي وقيل لان فيها سبعة اداب في كل آية ارب وفيه بعد وقيل لانها خلت من سبعة  
الشاء والجيم والحاء والزا والشين والظاء والفاء قال المرسى هذا ضعف مما قبله لان  
الشاء انما يسمى بشئ وجد فيه لا يشئ فقد منه واما المثاني فيحتمل ان يكون مشتقا من  
الشاء لانها من الشاء على الله ويحتمل ان يكون من الشئ لان الله استثناها لهذا  
الامت ويحتمل ان يكون من التثنية قيل لانها شئ في كل ركعة ويقويه ما اخرج جريد  
لسيد حسن عن عمر قال السبع المثاني فاتحة الكتاب ثلثي في كل ركعة وقيل لانها ثلثي  
بسورة اخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على قسمين ثلثي في كل ركعة وقيل لانها  
كلما قرأ العبد منها آية شاء الله بالاخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع  
فيها فصاحة المبادئ وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك سابعها الواحية كان سفين ابن عيينه  
يسميا به لانها وافية بما في القرآن من المعاني قال في الكشف وقال السدي لانها لا تقل  
التصنيف فان كل سورة في القرآن لو قرئ نصفها في ركعة والنصف الثاني في اخرى لم يزل  
مجلا فيها وقال المرسى لانها جمعت بين ما لله وما للعبد ثامنها الكثر لما تقدم في ام القرآن  
قاله في الكشف وورد تسميتها بذلك في حديث انس السابق في النوع الرابع عشر تاسعها  
الحافية لانها تكفي في الصلوة عن غيرها ولا يكفي غيرها عنها عاشرها الازناس لانها  
اصل القرآن واول سورة فيها حادي عشرها النور ثاني عشرها وثالث عشرها  
الحمد وسورة الشكر رابع عشرها وخامس عشرها سورة الحمد الاولى وسورة الحمد  
القصوى سادس عشرها وسابع عشرها وثامن عشرها الرقية والشفاء والتشافية



لا حديث لامة في نزع الخواص تاسع عشرها سورة الصلوة لتوقف الصلوة  
 عليها وقيل ان من اسمائها الصلوة ايضا حديث تسمت الصلوة <sup>بيني</sup> بين عبدى الى النبي  
 قال المرسي لانها من لوازمها فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمه وهذا الاسم العشرون  
 الحادي والعشرون سورة الدعا لاشتمالها عليه في قوله اهدنا الثاني والعشرون  
 سورة السواد لذلك ذكره الامام في الدين الثالث والعشرون سورة تعليم المسئلة  
 قال المرسي لان فيها ارب السواد كذلك ذكره الامام لانها بدت بالشا وقيل الرابع و  
 العشرون سورة المناجات لان العبد يناجي فيها ربه بقوله اياك نعبد و اياك نستعين  
 الخامس والعشرون سورة التقويض لاشتمالها عليه في قوله و اياك نستعين فهذا ما اقيمت  
 عليه من اسمائها <sup>التي يجمع</sup> في كتاب قبل هذا من ذلك **سورة البقر** كان خالد بن معدان  
 سميها فسطاط القرآن وورد في حديث مرفوع في مسند الزهري وس ذلك لعظما  
 ولما جمع فيها من الاحكام التي لم تذكر في غيرها وفي حديث المستدرک تسميتها سنام القرآن  
 سنام كلشي اعلاه **آل عمران** دوي سعيد بن منصور في سنة عن ابي عطاء وقال اسم  
 آل عمران في التوبة طيبة وفي صحيح مسلم تسميتها البقرة الزهرا وبين **المائدة** في صحيحه ايضا  
 العوذ المنفذة قال ابن الفرس لانها تنفذ صاحبها من ملائكة العذاب **والانفال** اخرج  
 ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال تلك سورة بد برأة  
 لستم ايضا التوبة لقوله تعالى فيها العذاب الله على النبي الآية والفاضة اخرج البخاري عن  
 سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل منتمت  
 ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر فيها واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل  
 براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا استنزل فيه وكانت لستم الفاضحة وسورة العذاب اخرج

قال التوبة



الحاكم في المستدرک عن حذيفة قال التسمون سورة التوبة هي سورة **التي**  
 عن سعيد بن جبیر قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر سورة تبراء فقبل سورة **التوبة**  
 قال في العذاب اقرب ما كادت تقلع عن الناس حتى ما كادت تبقي منهم احد والمقشقة **التي**  
 ابو الشيخ عن ديد بن اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة التوبة فقال براءة فقلد و **جمل**  
 بالناس الا ابا عبد الله ما كنا يدعوها الا المقشقة اي المبرية من النفاق **والمقرة**  
 اخرج ابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال كانت تسمى البراة المقررة فرت عما في قلوب **المشركين**  
 والبحوث بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد انه قيل له لو فقدت العام عن الغزو  
 قال اب عملينا الجوت يعني براءة الحديث والحاضرة ذكره ابن الفرس لانها **مخترت**  
 عن قلوب المنافقين والمشيئة اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال سمعت هذه **السورة**  
 تسمى **الفاضة** المنافقين وكان يقال لها المشيرة اسما تبتالهم وعوارتهم **وذكر**  
 ابن الفرس من اسمائها **البعثرة** واظنه تصحيف المقررة فان صححت كملت **الاسماء**  
 العشرة ثم رايت كذلك في **البعثرة** بخط النخاوي في جملة القراء قال لانها **بعثرت** عن  
 اسرار **المنافقين** وذكر فيه ايضا من اسمائها **المخزنية** و**المسكرة** و**المشتركة** و**المدمة**  
**النخل** قال قتادة تسمى سورة **النعيم** اخرج ابن ابي حاتم قال ابن الفرس **باعتد** والله فيها  
 النعم على عباده **الاسرى** تسمى ايضا سورة **سجيات** وسورة **بنو اسرائيل الكريف** ويسمى **سوق**  
 اصحاب **الكهف** كذا في حديث اخرج ابن مردويه وروى البيهقي من حديث ابن عباس **منقول**  
 بانها تدعى في التورية **الحائلة** تحول بين قارئها وبين النار وقال انه **منكر** تسمى ايضا  
 سورة **الكلب** ذكره النخاوي في جملة القراء وقع في **الشراء** وقع في تفسير امام ناك تسميتها  
 بسورة **الجامعة النمل** سمى ايضا سورة سليمان **السحرة** تسمى ايضا سورة **المضلع النمل**

فقال واين سورة التوبة

بقر



تسمى أيضا **سورة الملك** **تفاجر** سماها صلى الله عليه وسلم قلب القرآن لخبره الترمذي من حديث  
السيرة الخزيه البيهقي من حديث ابي بكر من فوعا سورة يس تدعى في التوراة المعتم **صاحبها**  
بخير الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقي له كل  
حاجة وقال انه حديث منكر **الرمي** تسمى سورة التيس سورة الفرق **عافر** تسمى سورة  
الطول والمومن لقولم فيها وقال رجل مومن **فصلت** تسمى السجد وسورة  
المصابيح **الجمالية** تسمى الشريعة وسورة الدهر حكاية الكرمان في العجايب **سورة محمد**  
تسمى القتال **ق** تسمى سورة الباسقات **اقربت** تسمى القم واخرج البيهقي عن ابن  
عبس انها تدعى في التوراة المبيضة **تبييض** وجه صاحبها يوم تشود الوجوه وقال  
انه منكر **الرحمن** سُميت في حديث عروس القرآن اخرج البيهقي عن علي بن فوعا  
**المجادله** سميت في مصحف ابي الخضر **الحشر** اخرج البخاري عن سعيد بن جبير  
قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير قال ابن حجر كان ذكره تسميتها  
بالحشر لانه لا يظن ان المراد يوم القيمة وانما المراد به ههنا اخرج بني النضير **المتحنه**  
قال ابن جرير المشهور في هذه التسمية انها بفتح الحاء وقد تكسر فعلى الاصل هي صفة  
المرأة التي تزلت السورق بسببها وعلى الثاني هي صفة السورة كما قيل لبراة الفافحة  
وفي مجال القرآن تسمى ايضا سورة الامتحان وسورة المودة **الصف** تسمى ايضا سورة  
الحواريين **الطلاق** تسمى سورة النساء القرصية كما سماها ابن سعود اخرج البخاري  
وغيره وقد انكر الداودي فقال لا اري قوله القرصية محفوظا ولا يقال في سورة القرآن  
قرصية ولا صغرى قال ابن حجر وهو راجع للاخبار الثابتة بلا مستند والقصور **الطه**  
امر نسي وقد اخرج البخاري عن زيد بن ثابت انه قال طوي الطويلين وامر ادبك



سورة الاعراف **الحريم** يقال سورة المحرم وسورة لم تحرم **تبارك** يسمي سورة الملك واخرج  
الحاكم وغيره ابن مسعود قال هي في التورين سورة المائدة وفي المائدة تمنع من عذاب القبر واخرج  
الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا هي المائدة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر  
مسند عبد من حديث الهاء المنجية المجادلة يجادل يوم القيمة عند ربها تقارب  
وفي تاريخ ابن عساکر من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماها المنجية واخرج  
الطبراني عن ابن مسعود رض قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة  
وفي جبال التراسيم ايضا الوافية بالمناعة **سال** لسمي المعارج والواقع **عم** يقال لها  
البنار والتلول والمصبرات **لم يكن** لسمي سورة اهل الكتاب وكذلك سميت في محفل  
الي سورة البينة وسورة القيمة وسورة البرية وسورة الانفاك ذكر ذلك في جبال  
القراء **ارابت** لسمي سورة الدين وسورة الماعون **الكافرون** لسمي سورة المنشقة  
اخرجه ابن ابي حاتم عن زرارة بن ابي اوفى قال في جبال القراء وسمي ايضا سورة العبادة  
قال وسورة **النصر** يسمي سورة التوديع لما فيها من الايمان الي وفاة صلى الله عليه وسلم  
قال وسورة **تبت** لسمي سورة الهد وسورة **الاحلاص** الا خلاص لسمي سورة  
الاسس لاشتمالها على توحيد الله وهو اسم الدين قال **والفلوق الناس** يقال لها  
المعوذتان بكسر الواو والمنشققان من قولهم خطيب شقشق **تنبية**  
قال الزركشي في البرهان ينبغي البحث عن تعدد الاسامي هل هو توقيفي او بما يظهر من  
المناسبات فان كان الثاني فلن يعدم الفطن ان يستخرج من كل سورة معاني كثيرة  
تقتضي اشتقاق اسماءها وهو بعيد ولا ينبغي النظر في اختصاص كل سورة بما  
سميت به ولا شك ان العرب تراعى في كثير من المسميات اخذ اسماءها من نادرا واستغنى

يكور



يكون في الشيء من خلقت اوصفة تحته **قيل** ويكون معه احكام واكثر واسبق لذكر الراي للمفسر  
 ويسمون الجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما هو اشهر ما فيها وعلى ذلك جرت اسما  
 سورة القران كتسمية سورة البقرة لهذا الاسم لقرب قصة البقرة المذكورة فيها **قيل**  
 الحكيم فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد في شيء كثير من احكام النساء و  
 تسمية سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل احوالها وان كان قد ورد لفظ الانعام في  
 غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا **قيل** قوله ام كنتم  
 شهداء لم ير في غيره كما ورد ذكر النساء في سورة الانعام ان فيها ما تكررو بسط من احكامها  
 لم ير في غير سورة النساء وكذا سورة المائدة لم ير ذكر المائدة في غيرها فسميت **قيل**  
**قيل** فان قيل قد ورد في سورة هود ذكر نوح وصالح و ابراهيم ولوط وشعيب ووسي  
 فلم خصت باسم هود وحده مع ان قصة نوح فيها اوعب واطول قيل تكررت  
 هذه القصص في سورة الاعراف وسورة هود والشعرا وعب ما وردت في غيرها  
 فلم تكر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود كتكره في سورة فاذ تكرر في غيرها  
 اربعة مواضع والتكرار من اقوى الاسباب التي ذكرها قال فان قيل تكرر اسم نوح فيها ستة  
 مواضع قيل لما اذرت لذكر نوح وقصة مع قومه سورة يونس فلما يقع فيها غير ذلك  
 كانت اولي بان تسمي باسم من سورة تضمنت قصة غيره انتهى **قلت** وكان يسأل  
 فتقول قد سميت سور جرت فيها قصص انبياء باسمائهم كسورة نوح وسورة  
 ابراهيم وسورة هود وسورة يونس وسورة الاعراف وسورة طس وسورة سليمان وسورة  
 يوسف وسورة محمد وسورة مريم وسورة لقمان وسورة المؤمن وقصة اقول  
 كذلك كسورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكهف وسورة الحجر وسورة سبأ



وسورة المائدة وسورة الحج وسورة الاحقاف وسورة المطففين وهذا  
 كله لم يفرّد لموسى سورة لتسميه مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد  
 ان يكون كله موسى وكان اول سورة ان تسميه به سورة طه او القصص او الا  
 لبسط قصته في الثلاثة ما لم تبسط في غيرها كذلك قصه آدم ذكرت في عدة  
 سور ولم تسم به سورة كانه كلف لسورة الانسان وكذلك قصته الذبيح من بدايع  
 القصص ولم تسم به فانظر في حكمته ذلك عيا اذ يدرك بعد ذلك في جملة القران المستحب ان  
 سورة طه تسمي سورة الحكيم وسميها الهدي في كامل سورة موسى وان سورة ص تسمي  
 داود ورايت في كلام الجعري ان سورة الصافات تسمي سورة الذبيح وذلك يحتاج  
 مستند من الاثر **فصل** وكما سُميت السورة الواحدة  
 باسماء سُميت سور باسم واحد كالسور المسماة بالهمزة او الهمزة والقول بان  
 السور اسماء **فاية** في اعراب اسماء السور قال الوحيان في شرح التسهيل  
 منها جملة تحكى نحو قول اوحى واذا امر الله او بفعل لا ضمير فيه اعراب اعراب  
 الاما في اول حمزة وصل فيقطع الله وتقلب تاؤها في الوقف وتكتب هاء  
 على صورة الوقف فيقول ذات اقرب وفي الوقف اقترب اما الاعراب فلا  
 صارت اسماء الاسماء معرفة الا بموجب بناء واما قطع حمزة الوصل فلا لها  
 الالفاظ محفوظة لا يقاس عليها واما قلب تاؤها فلا ذلك حكم تاء  
 التانيث التي في الاسماء واما كتبها هاء فلا ان الخط قابع للوقف غالباً  
 سمى منها باسم فان كان من حروف الهجاء وهو حرف واحد واضيقت اليه  
 فعند ابن عصفور انه موقوف لا اعراب فيه عند السلوين يجوز فيه وجهان

الوقف

الوقف



الوقف والاعراب واما الاول ويعبر عنه بالحكاية فلا منها حرف مقطوع كالحاء  
 والثاني فعلى جعله اسما للحروف الهجاء وعلى هذا يجوز صرفه بناء على انه كبري  
 ومنه بناء على تاشه وان لم تصنف اليه سورة لالفاظ ولا تقديرا فلك الوقف  
 والاعراب مصروفا وممنوعا وان كان اكثر من حرف فان وازن الاسماء العجيبة  
 كطاسين وحاميم واصنفت اليه سورة ام لا فلك الحكاية والاعراب ممنوعا لكونه  
 قابلا وان لم يوازن فان انكر فيه التركيب كطاسين ميم واصنفت اليه سورة  
 فلك الحكاية والاعراب اما مركبا مفتوح النون كحضر او عرب النون مضافا لهما  
 بعده مصروفا وممنوعا على اعتقاد التذكير والتانيث وان لم تصنف اليه سورة  
 فالوقف على الحكاية والبناء كحسبة عشر والاعراب ممنوعا وان لم يكن التركيب الوقف  
 ليس الا اصنفت اليه سورة ام لا فليس وجمعته ولا يجوز اعرابه لانه لا نظير له في الاسماء  
 المعربة ولا تركيب من جلاله لا تركيب ذلك اسما كثيرة وجوز يونس اعرابه ممنوعا ولسي  
 منها باسم غير حرف هاء فان كان فيه اللام الحزب نحو الانفال والاعراف والانعام  
 منع الصرت ان لم يصف اليه سورة نحو هذه نوح وهود وقرات هود ونوح  
 ان صنف بقى على ما كان عليه قيل فان كان فيه ما يوجب المنع منع نحو قرات سوا  
 يونس والاصرف نحو سورة هود انتي لمخاض **خاتمة** قسم القران الاربعة اقسام جعل  
 لكل قسم مناسم اخرج احد وغيره من حديث واتلته من الاسقع ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المبرح  
 اعطيت مكان الانجيل الثاني **وقضيت** بالفضل وسيات من يدكلام في ذلك في  
 النوع الذي يلي هذا انشاء الله تعالى **وفي** جمال القران بعض السلف والقران ميا



جمع وساح

ولسايتي ومقاصير وعربس ودبايح فباديسه ما افتتح بالبر وسبايتيه ما افتتح بالبر وسبايتيه  
 الحاميات وعربس المسجيت ودبايح احمد درياضه المفضل وقال الطواشين  
 الطواسيم والحم والحواسيم قلت واخرج الحاكم عن ابن مسعود وقال ايمه الطواشين  
 القرآن قال السجود وقوارع القرآن الايات التي يتعوذ بها ويخصس سميت بذلك لانها تتر  
 الشيطان وتدفعه وتحمه كاية الكرسي والمعوذتين ونحوها قلت وفي مسند احمد  
 معاذ بن اسنم مرفوعا اية الزاخذ لله الذي لم يتخلف ولد الاية **النوع الثامن عشر** في جمعة  
 ترتيبه قال الارعاق في فوايد ثنا ابراهيم بن بشار بن اسفان بن عيسى عن الزهري  
 عن عبيد بن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن الزمان جمع في شئ قال الخطابي  
 انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم في القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورودنا نسخ لبعض احكام  
 او تلاوته فلما انقضت ترويه لوفاته اهتم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق  
 بضمنا حفظه على هذه فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وامام اخرجها  
 مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عنى شيا  
 غير القرآن الحديث فلا ينفى في ذلك لان الكلام في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة  
 وقد كان القرآن كله كتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجمع في موضع  
 واحد ولا مرتب السور وقال الحاكم في المستدرج جمع القرآن ثلث مرات احدتها جعفر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يولف القرآن الرقاع الحديث قال البيهقي يشبه ان يكون  
 المراد به تاليف ما نزل من الايات المرفقة سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه  
 وسلم الثانية مجزؤه ابي بكر روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال ارسل الي

الربيع



ابوبكر مفضل اصل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابوبكر ان عمر اذ ان القتل  
قد استقر بقراءة القرآن وان احسن ان يسهر القتل بالقراءة في المواطن فيذهب كثير من القرآن  
ان اري يتامر مع القرآن قال فقلت : لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله <sup>اي اشهد</sup> صلي  
الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدره لذلك ورايت  
في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابوبكر انك شاك عاقل لانهمك وقد كنت تكتب القرآن  
له رسول الله صلي الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمع فوالله لو كفوني نقل جبل من الجبال  
مكان انقل على مما لم يفي به من جمع القرآن قلت كيف تفعل ان شيئا لم يفعله رسول  
صلي الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابوبكر يراجعني حتى شرح الله صدره لذلك  
شرح له صدر ابوبكر وعمر فتتبع القرآن اجمع من العسب واللحاف وصدور الرجال  
ووجدت آخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصاري لم اجد مع غيره لقد جاءكم رسول  
حتى خاتمة براه فكانت الصحف عند ابوبكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيا ثم عند  
حفصة بنت عمر واخرج ابن ابي اود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال  
سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجر ابوبكر هو اول من جمع كتاب  
الله لكل اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال قال علي لتامات رسول الله صلي الله عليه  
وسلم البيت ان لا اخذ عارداي الا لصلاة الجمعة حتى اجمع القرآن في يومه قال ابن حجر  
هذا الاثر ضعيف لانقطاعه وتقدم صحة حرارة بجمعه حفظ في صدره وما  
تقدم من رواية عبد خير عن اصح فهو المعتمد قلت قد ورد من طريق اخرى في  
ابن الربيع في فضائله حدثنا بشر بن موسى ثنا هود بن خليفة ثنا عون بن محمد بن  
سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابوبكر فعد علي ابن ابي طالب في بيته فقبل



لا يبيح قهقهه بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال فقد كنت  
 قال رايت كرتب الله يناد فيم فحدثت نفسي ان لا العيس روي الا للصلوات  
 اجمع له ابو بكر فانك نعم طرايت قال محمد فقلت لفكرة القوم ان اول فالاول  
 قال لو اجتمعت الا سن والجن عيان لو نوه ذلك التاليف ما استطاعوا واخرجوا ابن  
 اشته في المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحف الناسخ في  
 المنسوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه الى المدينة فلم  
 اقر عليه واخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن اية من كتب الله قبل  
 كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر جمع القرآن وكان اول من جمع في الحنف  
 اسناده المنقطع والمراد بقوله فكان اول من جمع اي اشار بجمعه قلت ومن غريب ما  
 ورد في اول من جمع ما اخرج ابن اشته في كتاب المصحف من طريق كهمس عن ابن ابي  
 بريدة قال اول من جمع القرآن في مصحف سالم مولى ابي حذيفة اقسام لا الردي براء  
 حتى يجمعه فجمع ثم اتمروا ما يسمونه فقال بعضهم سموه السفر قال ذلك اسم تسميه  
 فكرهه فقال رايت مثله بالهدية لبي المصحف فاجمع اللهم عيان يسموه المصحف  
 اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان احدا للجامعين يا اخرج يا بكر واخرج  
 ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كالتالي  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف  
 والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد ان وهذا يدل على ان زيد كان  
 لا يكتب بمجرد وجد انه مكتوب باحتي يشهد بهم تلقاه سماعا مع ككون زيد كان يحفظ ذلك  
 يفعل ذلك بالاقية في الاحتياط واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق نوه هشام بن عمرو عن ابيه ان

قال علي بن ابي طالب  
 في نسخة من كتابه  
 في نسخة من كتابه

الباكر



٤٦  
ابابكر قال لم يزد في نسخة باب المسجد من جاء كما شاهدت في عيشي من كتاب الله والكتابة  
وجال ثقات مع انقطاعه قال ابن جرير ان المراد بالشاهد من الحفظ والكتب وقال السجستاني  
في مجال القرآن المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب من بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن  
قال ابو شامة وكان غرضهم ان لا يكتب <sup>الان</sup> عن ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه  
وسلم لان مجرى الحفظ قال ولدك قال في آخر سورة التوبة لم اجد همام غيره اي لم اجد <sup>هاتك</sup>  
مع غيره لان ذلك لا يكتب بالحفظ دون الكتابة قلت او المراد انهما يشهدان على ان ذلك  
ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم وفاته كما يوجد ما تقدم من آخر النوع السادس عشر وقد  
اخرج ابن ابي عمير في المصاحف عن الليث بن سعد قال ادلس جمع القرآن ابو بكر وكتبته  
وكان الناس ياتون زيد بن ثابت وكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان افرسوا  
براهم لم توجد الامع ابي خزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعل شهادة بشهادة رجلين فكتب وان عمر ابي باية الرجم فلم يكتبها لانه كان حده  
وقال الحارث المحاسب في كتبهم السنن كتابه القرآن ليست بمجدة فانه صلى الله  
عليه وسلم كان يامر بكتبه ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسيب فما الرصد  
بشعرها من مكان ابي مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اورد وحديث في بيت  
الله صلى الله عليه وسلم في القرآن متشوخا جمعوا جامع ودبطر الخيط حتى لا يضيع  
صفا شي قال فان قيل كيف وقوت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قبل  
لانهم كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي  
صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه حاشا وانما كان الخوف من <sup>ذهاب</sup>



شيء صحيح **قد** تقدم في حديث زيد انه جمع الرمال من العشب والخفاف وفي رواية الرقاع وفيه  
قطع الادم وفي اخرى الاكظ وفي اخرى الاضلاع وفي اخرى الاقناب فالعشب **عشب**  
وهو جريد الخمل كانوا يكسثطون الخوص ويكثون في الطر والارض والخفاف بكسر اللام  
ونجاء جمع خفيفه اخرى فاد جمع خفة يقع اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الدقاق  
وقال الخطابي صفائح الحجارة والرقاع جمع رفعة وقد تكون من جلد اوراق  
او كاغذ والاكظ جمع كظف وهو العظم الذي للبعير والشاه كانوا اذا جف  
كتبوا عليه والاقناب جمع قنب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير لكي عليه  
صوطا بن هب عن مالك عن ابن شريك عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابي بكر  
في قرطيس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك فذكر استعان عليه عمر ففعل في مغاز  
موسى بن عقبة عن ابن شريك قال لما اصيب المسلمون بالمائة فرغ ابو بكر في خان  
ان يملك من اقران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الو  
فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في الصحف قال ابن جرير وقع في رواية عمار بن محمد ان  
زيد بن ثابت قال فامر ابي بكر فكتب في قطع الادم والعشب فلما هلك ابو بكر وكان عمر  
يكتب ذلك في صحيفة واحدة كانت عنده قال والاول اصح اما كان في الادم والعشب  
قبل ان يجمع في عهد ابي بكر فجمع في الصحف في عهد ابي بكر كادت عليه الاخبار الصحيحة  
المتراذفة **قال الحاكم والجمع** الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه  
عن النضر بن حذيفة ابن ايمان قدم على عثمان وكان يفكر اهل الشام في فتح ابي بكر  
واذ يربحان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلا ففهم في التراه فقال لعثمان ادرك كلمة  
قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل الي حفصة ان ارسل اليها بالصحف

نسخة



نسخها في المصاحف ثم نزلها اليك فارسلت بها حفصة الي عثمان فامر زيد بن ثابت  
 وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها  
 في المصاحف وقال عثمان لرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في  
 من القرآن فاكتبوه بلسان قرشي فانه انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف  
 في المصاحف ردة عثمان الصحف الي حفصة وارسل الكل ايق بمصحف ما نسخوا وما  
 باسواه من القرآن وكل صحيفة او مصحف في حجره قال زيد ففقدت آية  
 من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها  
 فالتسناها فوجدناها مع خزمية بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا  
 ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف قال ابراهيم وكان ذلك  
 في سنة خمس وعشرين قال وغفل بعض من ادركنا فزعم انه كان في حد ورسنة  
 ثلاثين ولم يذكر له مستند انتهى وخرج ابن ابي شيبة عن طريقه عن ابي قلابة  
 قال حدثني رجل من بني عامر يقال له انس بن مالك قال اختلفوا في القراءة على عهد  
 عثمان حتى اقبل العلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال عني  
 تكذبون به وتكفون فيه من ناي عن كان اشد تكذيبا اكثر لحنا يا صاحب  
 محمدا جمعوا فاكتبوا للناس اماما فاجتمعوا فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا ابتدأوا  
 في آية قالوا هذه اراءها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا فرسك اليه وهو علي  
 ثلاث من المدينة فيقال له كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وكذا فيقول  
 كذا وكذا فيكتبونها وقد تركوا ذلك مكانا وخرج ابن ابي داود عن طريقه عن  
 سير بن عن كثير بن افلح قال لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا

د امر ما يراه من القرآن  
 مصحف ثم كان



من قرئها والاضار فبعثوا اليه بقية التي في بيت عمر في بها وكان عثمان يعاهاهم فكانوا  
 اذا تداوا في شي اخره قال قوله محمد فظننت انما كانوا يؤخرونه لينظر واحد منهم عمدا  
 بالعرضة الاخير فيكتبونه في قوله واخرج ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة  
 قال قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل في المصاحف الا عن ملاء من آل  
 فما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعض من قرأ من قرانك وهذه  
 يكون كفاقلنا فاما قال اري ان جمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقته ولا اختلا  
 قلنا نعم ما رايت قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر كان خشية ان يذهب من  
 القران شي بذهاب جملة لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمع في صحايف مرتبا لا  
 سورة على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما ذكره اختلاف في  
 وجوه القرات حين قرؤه بلغناهم على السماع اللغات فادي ذلك بعض من الخطبة  
 بعض فخش من تقادم الامر في الامر في ذلك فانسح تلك الصحف في مصحف واحد مرتبا سورا  
 واقتصر من سائر اللغات على لغة قرئين صحبا بانزل بلغتهم وان كان قد وسع في  
 قرآته بلغته غيرهم رفاع الحج والمستقر في ابد الامر فزاي ان الحاجة المذكور انتهت فامر  
 على لغة واحدة وقال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع  
 القراءة من لوحين وانما قصد جمعهم على القرات الثابتة المعروفة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم وانما ما ليس كذلك وانما قصدهم بمصحف لا تقديروا فيه ولا تاخير ولا اول  
 اثبت معتزلا ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت اسميه ومعروض واثبت وحفظ  
 حشية دخول الفساد والتبته على من يلا في بعد وقال الحارث المحاسب المشهور  
 عند الناس ان جامع القران عثمان وليس <sup>تلك</sup> اما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد

الذي فعل

وجمع عثمان ان جمع ابي بكر

عيا



على اختيار وقع بينه وبين شهده من المهاجرين والافضل لما خشي الفتنة عند اختلا<sup>فت</sup>  
 اهل العراق والشام في حروف القرات فاقبل ذلك فقد كان المصاحف بوجوده من القرات  
 المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن ولما السابون الي جمع الجمله فهو الصديق  
 وقد قال علي بن ابي طالب لعلمت بالمصاحف الذي عمل عثمان انتهى **فائدة** اختلف في عدة الصحاح  
 التي ارسل بها عثمان الي الافاق فاشتهروا منها خمسة واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة  
 الديلمي قال ارسل عثمان رضي اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت ابى جابر السلمي  
 يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الي مكة واليمن واليمن واليمن واليمن واليمن واليمن  
 وحسن بالمدينة واحد **فصل** الاجماع والنصوص المترادفة **ع** ان ترتيب  
 الايات توقيفية لا شبهة في ذلك الاجماع فنقله غير واحد منهم الرزكشي في البرهان ابو  
 جعفر ابو الزبير في مناسباته وعبارته ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيف صلى الله  
 عليه وآله من غير خلاف وفي هذا بين المسلمين انتهى وسياتي من نصوص العلماء ما يدل  
 عليه واذا النصوص فيها حديث زيد السابون كما عند النبي صلى الله عليه وآله في قوله  
 في الرقاع ومنها ما اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان  
 الحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمكم علي ان عدتم اليه نقدا وهي من المثاني  
 والي براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولا تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعت  
 في السبع الطول فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل علي السور ذوات  
 العدد فكان اذا نزل علي شيء دعا بعض من كان يكتب يقول ضعوا هولاء **الآيات**  
 في السور التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الاقوال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت  
 من اخر القرآن نزلت وكانت قصتها بشيرتها بقصتها فظنت انها من قبض رسول الله



صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا منها من اهل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر  
 بسم الله الرحمن الرحيم **ووضعتها في السبع الطول** ومنها ما اخرج به اسناد حسن عن عثمان  
 بن ابي العاص قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شخض بصرة  
 ثم صوبه ثم قال انا في جيب ييل فامرني ان اضع هذه الآية هذا الموضع من هذا  
 السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء القرى الخ ومنها ما اخرج به  
 البخاري عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والدين يتوفون منكم ويذرون ازا واجاد  
 نسخها الآية الاخرى فلم يكتبها وتدعا قال يا ابن ابي لا اعني شيئا من مكانه ومنها ما رواه  
 مسلم عن ابي هريرة قال ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سالت عن الكلاله  
 حتى طعن باصبعه في صدره وقال تكفيك اية الصيف التي في آخر سورة النساء ومنها  
 الاحاديث في خواتيم سورة البقره ومنها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء عن ابي هريرة  
 من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الابدال وفي لفظ عند ه قري  
 العشرة الاواخر من سورة الكهف ومن النصوص الدالة على ذلك اجام الامثلي من قوله  
 صلى الله عليه وسلم **السور عديدة كسورة البقره** وال عمران والنساء في حديثه  
 والاعراف في صحيح البخاري انه قرأها في المغرب وقد افهم روي النسائي انه قرأها في الصبح  
 حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذت تسعة فرج والروم روي الطبراني انه قرأها في  
 في الصبح والم تنزيل وهل اية الانسان روي الشيخان انه كان يقرأها في صبح الجمعة في  
 صحيح مسلم انه قرأها بمكة على الكعبة وسجد في آخرها واقتربت عند مسلم انه كان يقرأها  
 مع ق في العيد والجمعة والمنفقون في مسلم انه كان يقرأها في صلوة الجمعة والصف  
 في المستدرک عن عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين انزلت

انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المستدرک  
 وغيره انه قرأها على ابن ابي عمير في الصبح



حتى ختمها في سورة شتي من الفصل بدل قرآته صلى الله عليه وسلم لها بمشهد  
 الصحابة على ان ترتب ايها توقيفي ومكان الصحابة ليرتبا ترتيبا سمعوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فيبلغ ذلك مبلغ التواتر نعم يشك على ذلك ما اخرج  
 ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عباد بن  
 عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتي الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من آخر سورة  
 براءة فقال اشهد اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها فقال عمرو  
 اشهد لقد سمعتها ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظر  
 آخر سورة من القرآن فالحق في آخرها قال بن حجر ظاهر هذا انهم كانوا يقولون  
 آيات السورة باجتهادهم وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك <sup>شوقية</sup>  
 حملت معارضة ما اخرج ابن ابي داود ايضا من طريق العاقبة عن ابن كعب انهم جعلوا  
 الزمان فلما انتهوا الى الآية التي في سورة براءة قرأ في حرف الله قلبهم بانهم قوا  
 لا يفهمون ظنوا ان هذا آخر ما نزل فقال ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ بعد  
 هذآ آيتين لقد جاءكم رسول من انفسكم الا اخرجي السورة وقال ملكي وغيره ترتب آيات  
 في السور يا من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يامر بذلك في اولها تركت <sup>قيل</sup> بالبسملة  
 القاض ابو بكر ترتيب الآيات امر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول ضعوا  
 كذلك في موضع كذا وقال ايضا نذهب اليه ان جميع القران الذي انزل الله وامر بالانبات  
 له رسمه ولم ينسخه ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين الدقين الذي جواه  
 مصحف عثمان وانه لم ينقص منه شئ ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه ثابت على ما  
 نظم الله تعالى وتبين عليه رسول من اي السور ولم يقدم مؤخر ولا آخر من مقدم



وان اقامة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب اى كل سورة ومواضعها وعرفت مواعدها  
كما ضبطت عن نفس القران وذات التلاوة وان لم يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم  
قد رتب سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الى الامة بعده ولم ينزل ذلك بنفسه  
قال وهذا الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالك يقول انما الف القران  
على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي في شرح السنن ان النبي  
رضي الله عنهم جمعوا بين الرقتين القران الذي انزل الله على رسول غير ان زادوا  
او نقصوا منه شئاً خوفاً خوفاً ذهاباً بعضه بذهاباً حفظه فكتبوا كما سمعوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي اصحابه يعلم  
ما نزل عليه من القران على الترتيب الذي هو الآن في مضاحفنا بتوقيف جبرئيل اياه  
على ذلك واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة  
كذا ثبت ان سمي الصحابة كان في جمع في موضع واحد كذا في ترتيبه فان القران  
مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزل الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان في جمع  
في موضع واحد كذا في ترتيبه فان القران مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب  
الله جملة اهل الدنيا ثم كان ينزله مفرقا عند الحاجة فترتيب النزول غير ترتيب  
التلاوة وقال ابن الحصار ترتيب السور ووضع الايات بمواضعها انما كان بالقران  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صنعوا آية كذا في موضع كذا وقد حصل  
اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعما جمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل** واما ترتيب السور **فصل**  
هو بتوقيف ايضا او باجتهاد من الصحابة خلاف فيهم والعلما على الثاني منهم مالك

رسول اللام من حين ان قرأوا شيئا او اخرجوا  
او وضعوا الترتيب لم يخذروه من



والقاضي ابوبكر في آخر قوله قال ابن الفارس جمع القرآن على ضربين احدهما باليقين  
 السور : كتقديم السبع الطول وتعيينها بالمئين فهذا هو الذي تولته الصحابة واما الجمع  
 الاخر فهو جمع الايات في السورة فهو توفيقي تولاها النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبرئيل عن  
 امره وما استدله به لذلك اخلاق مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من ترتيبها على النزول  
 وهو مصحف علي كان اوله اقر الله المدثر ثم النون ثم المزمل ثم التين ثم التكوير وهكذا الى اخر  
 الملك والمدي وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلافه وشديدا  
 وكذا مصحف ابي ذر وغيره واخرج ابن اشتر في المصاحف من طريق اسمعيل بن عمار عن  
 حبان بن يحيى عن ابي محمد القرظي قال امرهم عثمان ان يتابعوا الطول فجمعوا سورة الا  
 وسورة التوبة في السبع ولم يفضل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وذهب اليه قول جماعة  
 من القاض في احد قوله قال ابوبكر ابن البرقي انزل الله القرآن كله في السنة الواحدة  
 فرقه في بضو عشرين فكانت السورة تنزل امر حديث والآية جوايا بالمستخبر وقول  
 جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فاستاق السواك استاق الايات وال  
 كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة واخرها فقد افسد نظم القرآن وقال  
 كرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا  
 وعليه كان صلى الله عليه وسلم يرضى عن جبرئيل كل سنة كما كان يجمع عنده  
 وعرضه عليه السنة التي نزل فيها مرتين وكان آخر الايات نزولا وانفقوا يومها  
 فيه فامر جبرئيل ان يضعها بين ابي الربا والدين وقال الطيب انزل القرآن اولا  
 واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا انزل من فوقا على حسب المصاحف ثم  
 في المصاحف على التاليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ قال الزركشي في البرهان في الخلا



بين الزينيين نفي القائل بانث في يقول انه رضي الله عنك لعلمهم باسبب نزولهم في  
كلماته ولهذا قال ما لك انما التو القوان عيا ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه  
مع قول بان ترتيب السور باجتهاد منهم قال الخلاف الي انه هل هو بتوقيف قولي  
او مجرد استاذ فعا بحيث بقي لهم فيه مجال للنظر وسبقه الي ذلك ابو جعفر بن ابي  
قال البيهقي في المدخل وكان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة واياته على  
الترتيب الا لانقال وبراهة حديث عثمان السابق وما لابن عطية الهان كثير من السور  
كان قد علم ترتيبها في حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطول والحواحيم و  
المفصل انما سوي ذلك يمكن ان يكون قد فرض الامر فيه الي الامة بعده وقال  
ابو جعفر بن الزبير الاثلاث تشدد باكثر مما نص عليه ابن عطية ويبي منها قليل يمكن ان  
يجري فيه الخلاف كقوله اقر الزهراوين البقرة وال عمران رواه مسلم وكحديث  
من خالد بن ابي رسل الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطول في ركعة رواه ابن  
الاشيبه في مصنف وفيه انه عليه السلام كان يجع المفصل في ركعة وروي البخاري  
عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف وصرى وطه والانبيا المنزى من العنا  
الاول وهن من تدروي فذكرها نسقا كما استقر ترتيبها في البخاري انه صلى الله  
عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه كل ليلة يجمع كفيه ثم يفت فيهما فقراء هو الله احد  
المهوذين وقال ابو جعفر الخاس المختار ان تاليف السور على هذا الترتيب من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واثله اعطيت وكان التورية السبع الخ  
قال فهذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن ما حوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه  
من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على شئ واحد لانه قد جاء هذا الحديث بلفظ

من تدروي

رسول



رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأليف القرآن وقال ابن الحصار ترتيب السور وضع  
الآيات مواضعها إنما كان بالوحي وقال ابن حجر ترتيب بعض السور على بعضها  
معظمها لا يمنع أن يكون توقيفاً قاله ومما يدل على أن ترتيبها توقيفي ما أخرجه <sup>أحمد</sup>  
وابوداؤد عن اوس بن ابي <sup>ابن</sup> اوس حذيفة الثقفي قال كنت في الوفد الذين أسلموا  
من تقيف الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ على خ<sup>و</sup>  
من القرآن فآردت أن لا أخرج حتى أقضيه فسالنا أصحاب رسول الله صلى الله <sup>عليه</sup>  
وسلم قلنا كيف تخبرون القرآن الحزب الورد قالوا خرب ثلاث سور وخمس سور <sup>سبع</sup>  
سور وتسع سور واحد عشر وثلاث عشرة وخرب المفصل <sup>قال</sup> حتى تختم  
قال فهذا يدل على أن ترتيب السور على ما هو في المصحف الآن كان على عهد <sup>رسول</sup>  
الله صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل أن الذي كان مرتباً حينئذ خرب المفصل <sup>خاصة</sup>  
بجلاف ما عده قلت ومما يدل على أنه توقيفي كون الحواميم رتبت ولا وكذا الحواميم  
ولم ترتب المسبحة ولا بل فصل بين سورها وفصل بين طيم الشوار وطيم القصص <sup>بسط</sup>  
مع أنها اقصر منهما ولو كان الترتيب اجتهادياً لذكرت المسبحة ولا وأخر <sup>عن</sup>  
القصص له الصدر ما ذهب إليه البيهقي وهو أن جميع السور ترتيبها توقيفي <sup>البر</sup>  
والأنفال ولا ينبغي أن يستدل بقراءة صلى الله عليه وسلم سورة ولا على أن ترتيبها كذلك  
وحينئذ فلا يرد حديث قراءة النساء قبل آل عمران لأن ترتيب السور في <sup>القرآن</sup>  
ليس بواجب فلعنه فعل ذلك لبيان الجواز وأخرج ابن اشته في كتاب المصحف من  
طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال قال ربيعة يسأل لم قدمت البقرة وال عمران  
وقد نزل قبلها بعض وثمانون سورة بمكة وأنا أنزلنا بالمدينة فقال قد تناول

والذي ينشرح م



القرآن على علم من الغيب ومن كان معهم فيه واجتمعهم على علمه بذلك فهذا مما  
 يمتدحى السيرة لا يسأل عنه **خاتمة** السبع الطول اولها البقرة واخرها التوبة اي برادة كذا قال  
 جماعة لكن اخرج الحاكم والسنائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطول البقرة وال عمران والنساء  
 والمائدة والافاتم والاعراف قال الراوي ذكر السابعة فنسيتها وفي رواية صحيحة عند  
 ابن ابي حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن جبير انها يونس وتقدم عن ابن عباس  
 مثله في النوع الاول وفي رواية عند الحاكم انها الكهف **والمؤمن** ما وليها سميت بذلك  
 لان كل سورة منها تزيد على مائة اية او تقاربها والثاني ما ولي المئين لانها تنفي اكثر مما  
 تنفي الطول والسورة قيل لتسمية الامثال فيها بالعبر والخروج حكاة البركاري وقيل في  
 جمال القراء هي السورة التي تنفي فيها القصص وقيل يطلق على القرآن كله وعلى القصة  
 كما تقدم **والمفصل** ما ولي الثاني من فصار السور سمى بذلك لكثرة الفصول التي  
 بين السور بالبسلة وقيل لقلة المنسوخ منه لهذا سمى بالمفصل ايضا كما روى البخاري عن  
 سعيد بن جبير قال ان الذي تدعون المفصل هو المحكم واخره سورة النمل بلانرا  
 واختلف في اوله على اثني عشر قولا احدها ق حديث اوس السابوقريبا الثاني  
 الحجرات وصحة الشوي الثالث القتال عزله الماوردى للاكثر **الرابع** الجاثية حكاة القاف  
 عياض الخامس الصافات السادس الصف السابع تبارك حكى الثلثة ابن ابي الصفي  
 الي في نكتة على التسمية الثامن الفتح حكاة ابن السيد في اماليه على الموطا العاشر الاسما  
 الحادي عشر سج حكاة ابن الفرج في تعليقه عن المنزلة في الثاني عشر الضحى حكاة الخطيب  
 وجهه بان القاري يفصل بين هذه السور بالتكبير وعبرة الراغب في مفرداته  
 من الزمان السبع الاخير **فايدة** للمفصل طوال واوساط وقصار قال ابن معين و  
 طول

والمئين

وقال القاري السور التي آتيا قبلها من ياتيا ثم

التاسع الرحمن حكاة  
 العاشر الدار في شرح التسمية

الي



الي عم كوساطه منها الي الضحى ومنها الي اخر القران فصا هذا القرب ما قيل فيه **عليه**  
 اخرج ابن ابي اود في كتاب المصاحف عن نافع عن ابن عمر انه ذكر عند المفصل  
 فقاد واي القران ليس بمفصل ولكن قولوا قصار السور وصفار السور وقد استدل  
 بهذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او صغيرة وقد ذكره ذلك جماعة منهم ابو العاليم  
 رخص فيه اخرون ذكره ابو اود واخرج عن ابن سيرين وابي العاليم قال لا تقل  
 سورة خفيفة فانه ثقيل يقول سئل عليك قول لا ثقيل ولكن سورة ليس **فائدة** قال  
 ابن اشتر في كتاب المصاحف انا محمد بن يعقوب ثنا ابو داود ثنا ابو جعفر الكوفي  
 قال هذا انا ليع مصحف ابي محمد . ثم البقرة . ثم النساء . ثم الاحزاب . ثم الانفال .  
 ثم الاعراف . ثم المائدة . ثم توبه . ثم الانفال . ثم براءة . ثم هود . ثم  
 مريم . ثم الشعراء . ثم الحج . ثم يوسف . ثم الكهف . ثم النحل . ثم الانزابل . ثم  
 بني اسرائيل . ثم الزمر . اولها حم . ثم طه . ثم الانبياء . ثم النور . ثم المؤمنون  
 ثم سبا . ثم العنكبوت . ثم المؤمن . ثم الرعد . ثم القصص . ثم النمل . ثم الصافات  
 ثم ص . ثم يس . ثم الحجر . ثم حمصق . ثم الروم . ثم الحديد . ثم الفتح . ثم  
 القتال . ثم الظهار . ثم تبارك الملك . ثم السجدة . ثم ارسلنا رجا . ثم الاحقاف  
 ثم ق . ثم الرحمن . ثم الواقعة . ثم الجن . ثم النجم . ثم ساء سائل . ثم المزمل  
 ثم المدثر . ثم اقتربت . ثم حم الاخاخ . ثم لقمان . ثم حم الجاثية . ثم الطور  
 ثم الذاريات . ثم نون . ثم الحاقة . ثم الحشر . ثم المتخمة . ثم الرسالات  
 ثم عم يتساءلون . ثم لا اقسم بيوم القيمة . ثم اذا الشمس كورت . ثم يا  
 يا ايها النبي . اذا طلقتم . ثم النازعات . ثم التغابن . ثم عبس . ثم **الطغفون**

صور السور  
 سورة التوبة



ثم اذا السماء انشقت . ثم والنين والزيتون . ثم اقراء باسم ربك . ثم الحجرات  
ثم المنافقون . ثم الجمعة . ثم لم تحرم . ثم الحجر . ثم لا اقسم بهذا البلد . ثم الليل  
ثم اذا السماء انقضت . ثم والشمس وضحاها . ثم والسماء والطارق . ثم سبح اسم ربك  
ثم الفاشية . ثم الصف . ثم سورة اهل الكتاب وهي لم يكن ثم وافضح . ثم الم نوح  
ثم القارعة . ثم الكاثر . ثم العصر . ثم سورة الخلع . ثم سورة العنكبوت . ثم  
ويل لكل همزة . ثم اذا زلزلت . ثم العاديات . ثم الفيل . ثم ارايت . ثم انا اعطينا  
ثم القدر . ثم الكافرون . ثم اذا جاء نصر الله . ثم ثبت . ثم الصمد . ثم  
الفلق . ثم الناس **قال** ابن اشته ايضا واخرنا ابو الحسن ابن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمر  
بن موسى حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم ثنا علي بن مروان الطائي ثنا جابر بن عبد الله  
قال قاله **صحف** عبد الله بن مسعود الطول البقرة والنساء وال عمران والاعراف والافات  
والمائدة ويونس **التي** براءة . والنمل هود . ويوسف والكهف . ونبينا اسرائيل  
والانبياء . وطه . والمؤمنون . والشعراء . والصفوات **والمثاني** بالخراب . و  
الحج . والقصاص . وطه النمل . والنور . والانفال . ومريم . والعنكبوت  
والروم **والتوراة** . والحجر . والرعد . وسبا . والمليكة . وابراهيم . وص  
والذين كفروا . ولقمان . والزمر . والخواصم . حم المؤمن والزجور . والحج  
وجمعت . والاحقاف . والحاشية . والادخان . والتميزت . انا فتحك  
والحشر . وتنزيل السجدة . والطلاق . ون والقلم . والحجرات . و  
تبارك . والتعابن . واذا جاءك المنافقون . والجمعة والصف . وقالوا جي . و  
انا ارسينا . والمجادلة . والمنتحن . ويا ايها الذين . لم تحرم **المفصل**

صحة قوله عن عبد الله بن مسعود



الرحمن . والجحيم . والطور . والذاريات . واقتربت الساعة . والواقعة  
 والنارعات . وسال سائل . والمدثر . والمزمل . والمطففين . وعيسى  
 وهارون . والمرسلات . والقيامة . وعم يتساولون . واذا الشمس كورت .  
 واذا السماء انفطرت . والفاشيتة . وسبح والليل . والفجر . والبروج . واذا  
 السماء انشقت . واقرا باسم ربك . والبلد والضحى . والطارق . والعاديات  
 وارابت . والقارعة . ولم يكن . والشمس وضحاها . والتي . نزل الكل من  
 والم تر . ولا يلاعن قرشي . والهالك . وانا انزلناه . واذا انزلت . والعصر .  
 واذا جاء نصر الله . والكوثر . وقل يا ايها الكافرون . وقت . وقول الله احد  
 والم نثرح . وليس فيه الحمد والمعوذتان **النوع** التاسع عشر في عدد سورة واياته  
 وكلمات وحروفه اما السورة فمائة واربع عشرة سورة باجماع من يعتد به . وقيل وتلا  
 عشرة . يجعل الانفال وبراءة سورة واحدة واحرج عن ابي رجاء قال سالت الحسن  
 عن الانفال وبراءة اسويتان ام سورة قال سورتان وتقل مثل ذلك قوله اليه وقد  
 مجاهد واخرجه ابن ابي حاتم عن سفيان واخرج ابن اشبه عن ابي الهيثم قال يقولون  
 ان براءة من يسألونك وانما يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسألونك  
 شبرتهم اشتباه الطرفين وعدم البسمة . ويرده تسمية النبي صلى الله عليه وسلم  
 كلامهما ونقل صاحب الاقناع ان البسمة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال ولا  
 يؤخذ بهذا قال القشيري الصحيح ان التسمية لم يكن فيها ان جبريل عليه السلام لم ينزل  
 بها فيها وفي المستدرک عن ابن عباس قال سالت عيا بن ابي طالب لم لم يكتب في براءة  
 بسم الله الرحمن الرحيم قال لانها امان وبراءة نزلت بالنبي وعن مالك **الاولها**

تسبى مصحف عبد الله بن مسعود في  
 اخراج اوان عن ابن ابي  
 قال لانفال وبراءة سورة واحدة



سقط  
بما سقط معه البسمة فقد ثبت انها كانت تعدل البقرة بطولها وفي مصحف  
ابن مسعود مائة واثنان عشرة سورة لانها لم يكتب العوذتين وفي مصحف  
ست عشرة لا ذلك في غير سورتي الحفظ والخلع اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال  
كتب النبي ابي كعب في مصحف فاتحة الكتاب والمعوذتين والهم ان تستعينك والهم  
اياك نعبد ونرتكمن ابن مسعود كتب عثمان من فاتحة الكتاب والمعوذتين  
واخرج الطبري في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن يعلى  
الاسدي عن ابي بصير عن علي بن ابي طالب الا انك اعرا جاب فتقلت والله لقد جمعت  
القرآن من قبل ان يفتح ابوك ولقد علمت منه علي ابن ابي طالب سورتين علمهما اياه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك ونستغفرك و  
ننتهي عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يلجرك اللهم اياك نعبد ولكم نصلي ونسجد واليك نسبح  
ونرجو رحمتك ونختص عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج البيهقي من طريق سفيان  
الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر ابن الخطاب قنت بعد الركعة  
فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك وننتهي عليك ولا نكفرك ونخلع  
ونترك من يلجرك اللهم اياك نعبد ولكم نصلي ونسجد واليك نسبح ونختص عذابك ونرجو رحمتك ونختص  
عذابك ان عذابك بالكفار ملحق قال ابن جريج حكيه البسمة انها سورة تارة في مصحف بعض  
الصحابة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يفتي بسورتين  
فذكرهما وانه يكتبهما في مصحفه وقال ابن ابي انضريس ابنا احمد بن حنبل المروزي عن  
عبد الله بن المبارك انها الا جلع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيهم في مصحف ابن  
عباس تارة اية واية بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك وننتهي عليك

عبد الملك بن مروان قد علمت ما حكى  
عن ابي بصير عن عبد الله بن زرير ان النبي قال اني

الخبر







الفائدة في تفصيل القرآن وتقطيع سور كثيرة وكذلك انزل التوراة والابجيل والربوب  
 وما وحاه الي انبياء بسورة وبوب المصنفون في كتبهم ابوابا من شتم الصدق <sup>بالزجاج</sup>  
 منها ان الجنس انما نطوت تحت انواع واصناف كان احسن ولحم من ان يكون <sup>بالحرف</sup>  
 من الكتاب ثم اخذ في آخره ان استظلم وابتعث على التحصيل منه واستمر على الكتاب بطوله  
 مثل المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفس ذلك منه ونشط السير ومن ثم حيز القرآن  
 واخا سا ومنها ان الحافظ اذا حذف السورة اعتقد انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة  
 بنفسها يعظم عنده ما حفظ ومن حديث انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران حذرا  
 ومن ثم كانت الصلاة في السورة افضل ومنها ان التقصيل بسبب تلاخ الاشتغال <sup>بالتفكير</sup>  
 وعلامة بعضها البعض وبذلك تلاحظ المعاني والنظم الى غير ذلك من الفوائد التي وما ذكر  
 النخشي من شئور سائر الكتب هو الصحيح والصواب فقد اخرج ابن الجيات عن قتادة  
 قال كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها موعظة وثناء وليس فيه حلال ولا حرام ولا  
 فرائض ولا حد ود ذكر والذبي الا جليل سورة تسمى سورة الامثال **فصل** في عدد الآيات  
 اوردت جماعة من القراء بالتصنيف قال الجعيري **حلالية** قرأ مركب من جمل ولو تعد براد ومبدأ  
 ومقطع من سورة وصلها العلامة ومنه ان آية ملكه لانها علامة للفضل والصدق  
 الجماعة لانها جماعة كلمة وقال غيره **حلالية** طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها  
 وقيل هي الواحدة من المعدودات في السور سميت به لانها علامة على صدق من آيتها  
 وعلى عجز المتعدي بها وقيل لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاع ما بعدها  
 قال الواحدي وبعض اصحابنا يجوز على هذا القول تسمية اقل من الآية اية لولا ان التوقيف  
 ورد بما عليه الا ان وقال ابو عمر الدائلي لا اعلم كلمة هي وحدها اية الا في مدحها متان

منها ان القاري اذا ختم سورة او بابا

تكل



قال غيره بل فيه غيرهما مثل والنجر والصحي والعصر وكذا فواتح السور عند من عدّها فاقول  
 الصحيح ان الآية انما تعلم بتوقيف من الشارع كمعرفة السورة قال فالآية طائفة من الشارع  
 كمعرفة السورة قل فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها عن الكلام  
 الذي بعدها في القرآن وعن الكلام قبلها في آخره <sup>الذي</sup> وما قبلها وما بعدها في غير  
 مستعمل على مثل ذلك قال وبهذا القيد خرجت السورة وقال الزمخشري الايات علم بتوقيف  
 لا مجال للقياس فيه ولذلك عدّها الآية حديث وقعت والمص لم يعد والمراد  
 وعد ولم ابق في سورها وطولها ولم يعد وطس قلت ومما يدل على انه توقيفي ما أخرجه  
 احمد في مسنده من طريق عاصم بن الربيع عن زرع بن ابراهيم مسعود قال اقراني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من الاحم قال يعني الاحقاف  
 وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين الحديث وقال  
 ابن الرويحي النبي صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة سبع آيات وسورة الملك ثلاثون آية  
 وصح انه قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران قال وتعد يد الآي من معضلات  
 وفي آياته طويل وقصير ومنها ينقطع ومنها ما ينزل الى تمام الكلام ومنها ما يكون في  
 اثنا عشر وقال غيره سبب اختلاف السلف في عدد الآي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقف على راس الآي للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السماع حينئذ  
 ليست فاصلة وقد أخرج ابن انضرس من طريق عثمان بن عطاء عن ابن عباس قال جميع  
**اي القرآن** ستة آلاف آية وستة وستين آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة  
 الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف ستماية حرف واحد وسبعون حرفا **قال الذين**  
 اجمعوا على ان عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزيد

من دفعكم من ايمان

اجمعوا على ان عدد آيات القرآن  
 ستة آلاف آية  
 ثم اختلفوا فيما زاد  
 على ذلك فمنهم من لم يزيد



عبدودور صاحب

و منهم من قال ومائتا آية واربع ايك وقيل واربع عشر وقيل وتسع عشرة وقيل خمس وعشرون  
 وقيل ست وثلاثون قلت اخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق الفيض بن وثيق عن قرا  
 بن سلمان عن ميمون بن مهزيان عن ابن عباس مرفوعا درج الجنة عاقد راي القرآن  
 لكل آية درج فلك ستة الاف آية ومائتا آية وست عشرة آية بين كل درجتين مقدار اثنا عشر  
 السماء والارض الفيض قال فيه ابن معين كذاب خبيث وفي الله الشعوب للبيهقي من حديث  
 عائشة مرفوعا عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقها  
 قال الحاكم استاده صحيح لكنه شاذ واخرج الاجري في حمله القرآن من وجه اخر عنها موقوفا  
 قال ابو عبد الله الموصلي في شرح قصيدة ذات الرشد في العدد اختلف في عدد آي اهل  
 المدينة ومنه وشام والبصرة والكوفة واهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد  
 ابي جعفر يزيد بن الققاع وشبثة بن نضاح وعدد آخر وهو عدد اسمعيل بن  
 جعفر بن ابي كثير الانصاري واما عدد اهل مكة فهو مروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد  
 عن ابن عباس كعب واما عدد اهل الشام فرواه هارون بن موسى الاخش وعنه عن عبد الله  
 بن ذكوان واحمد بن يزيد الحلواني وعنه عن هشام عن ايوب بن تميم القاري عن  
 يحيى بن زهير الدماري قال هذا العدد الذي بعده عدد اهل الشام مواراه  
 المشيخة لئلا ينسب الصحابة ورواه عبد الله بن عامر الحصيني لنا وغيره عن ابي الدرداء  
 واما عدد اهل البصرة فمرواه علي عاصم بن العجاج المجدري واما عدد اهل الكوفة فهو  
 المضاف الي حرة بن جبيب الزيات وابي الحسن الكشي وخلف بن هشام قال خمره  
 اخبرنا بهذا العدد ابن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال الموصلي ثم  
 سوي القرآن على ثلاثة اقسام قسم لم يختلف فيه لاجال ولا في تفصيل وقسم اختلف

عن ابي بن

عن عمارة ورواه بن ذكوان ورواه

قصيدة



تفصيلا لا اجمالاً ونم اخلف في اجمالاً وتفصيلاً **فالأول** اربعون سورة يوسف مائة  
واحد عشر اخرج تسع وتسعون النحل مائة وثمانية وعشرون القرآن سبع وسبعون <sup>خروج</sup> الأ  
ثلاث وسبعون الفتح تسع وعشرون الحجرات والتقابين ثمان عشرة ق خسر واربعون الذاريات  
سورة القم خمسة عشر اربع وعشرون الممتحنة ثلاث عشرة الصف اربع عشرة الجمعة و  
المنا فقون والضحى والعاديات احدى عشرة التحريم ثنا عشرة ان انا وخمسون  
الانسان احدى وثلاثون المرسلات خمسون الكوثر تسع وعشرون الانقضاء سبع تسع  
عشرة المتطففين ست وثلاثون البروج اثنتان وعشرون الفاتحة ست وعشرون <sup>الليل</sup>  
الليل احدى وعشرون البقرة والين والهاكم ثمان الهزقة تسع الفيل والموثقت خم  
الكافرون ست الكوثر والفجر ثلاث والقسم الثاني اربع سور القصص ثمان وثمانون عد اهل  
الكوفة طم والباقون بدلها الممن الناس يسقون العنكبوت تسع وستون عد اهل الكوفة  
الروا البصره بدلها مخلصين له الدين والشام وتقطعون السبيل الجن ثمان وعشرون  
عد المكي ان يحرقين من الله احد والباقون بدلها ولد اجد من دونه ملحق العصر  
عد المدع الاخير وقواصوا بالحقرون والعصر وعكس الباقون **والقسم** الثالث سبعون  
الفاتحة الجمهور سبع فقد الكوفي والملك السبلة دون انوت عليهم <sup>عكس الباقون</sup>  
وقال الحسن ثمان فودها وبعضهم ست فلم يعيدها واخر تسع فودها واياك  
نعبد ويقوي الاول اخرج احمد وابود اورد والترمذي وابن حزمه والحاكم والدارقطني  
وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد  
لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . اياك نعبد واياك نستعين . اهدنا  
الصراط المستقيم . صراط الذين انوت عليهم . غير المغضوب عليهم ولا الضالين

خمسون ٢



وعدت اسم العر الرحيم

قطعها آية آية وعددها عدد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولورعيد عليهم واخرج  
 بسند صحيح من عبد خير قال سئل علي عن السبع المتاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له  
 انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية البقرة مائتان وثمانون وخمس وقيل ست  
 وقيل سبع ال عمران مائتان وقيل الآية النساء مائة وسبعون وخمس وقيل ست وقيل سبع المائدة  
 مائة وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث الانعام مائة وسبعون وخمس وقيل ست وقيل  
 سبع الاعراب مائتان وخمس وقيل ست الانفال سبعون وخمس وقيل ست وقيل سبع براءة  
 مائة وتلثون وقيل الآية يونس مائة وعشرون وقيل الآية هود مائة واحدى و  
 عشرون وقيل احدى عشرة الكهف مائة وخمس وقيل وست وقيل وعشرون  
 وقيل واحدى عشرة مريم تسعون وتسع وقيل ثمان مائة وثلثون واثنان  
 وقيل اربع وقيل خمس وقيل واربعون الانبياء مائة واحدى عشر الحج سبعون واثنان  
 وقيل خمس وقيل ست وقيل ثمان قد افلح مائة وثمان عشرة وقيل تسع عشرة التوبة  
 ستون واثنان وقيل اربع الشعرا مائتان وعشرون وست وقيل سبع العمل ستون  
 واثنان وقيل اربع وقيل خمس الروم ستون وقيل الآية لقمان ثلاث وثلاثون وقيل اربع  
 السجدة ثلاثون وقيل الآية سبا خمسون واربع وقيل خمس فاطر اربعون وست  
 وقيل خمس مائتان وثلاثون وقيل اثنتان الصافات مائة وثمانون وآية وقيل اثنان  
 ص ثمانون وخمس وقيل ست وقيل ثمان الرمز سبعون واثنان وقيل ثلاث وقيل خمس  
 غافر ثمانون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست فضل خمسون واثنان وقيل  
 ثلاث الزخرف ثمانون وتسع وقيل ثمان الدخان خمسون وست وقيل سبع وقيل  
 تسع مجاثم ثلاثون وست وقيل سبع الاحقاف ثلاثون واربع وقيل خمس القتال اربعون

وقيل اثنتان وقيل ثلاث  
 وقيل سبع ابراهيم احدى وخمسون  
 وقيل خمس اللاس مائة وعشرون

ثلاث وقيل اربع شوري خمسون وقيل

وقيل



وقيل اللايتين الطور اربعون وسبع وقيل ثمان وقيل تسع النجم احدى وستون  
وقيل اثنتان الحسن سبعون وسبع وقيل ستا وقيل ثمان الواقعة تسعون وتسع وقيل  
سبع وقيل ست احدى ثلاثون ثمان وقيل تسع قد سمع اثنتان وقيل احدى وعشرون  
الطلاق احدى وقيل ثنتا عشرة تبارك ثلاثون وقيل احدى وثلاثون بعد قالوا ايلي  
قد جابنا نذير قال الموصلي والصحيح الاول قال ابن شبنود ولا يسوغ لاحد خلافه  
للاخبار الواردة في ذلك اخرج احمد وصحبه السنن وحسنه الترمذي عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لى صاحبها  
عفوه تبارك الذي بيده الملك واخرج الطبراني بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن مائة الاثنتون آية خاصمت عن صاحبها حتى اظلمت  
الجنة وهي سورة تبارك الحاقة احدى وقيل اثنتان وخمسون المعارج اربعون وسبع  
وقيل ثلاث نوح ثلاثون وقيل الالية وقيل الايتان المدة ثر خمسون ونحو وقيل  
ست القيمة اربعون وقيل الالية عم اربعون وقيل واية النار عات اربعون وخمسون  
خمس وقيل ست عيسى اربعون وقيل واية وقيل وايان الانشقاق عشرون وثلاثون  
وقيل اربع وقيل خمس الطارق سبع عشرة وقيل ست عشرة الفجر ثلاثون وقيل الالية  
وقيل اثنتان وثلاثون الشمس خمس عشرة وقيل ست عشرة اقراء عشرون وقيل  
الالية القدر خمس وقيل ست لم يكن ثمان وقيل سبع الزلزلة تسع وقيل ثمان وقيل  
احدى عشرة قرش اربع وقيل خمس اربع وسبع وقيل ست الاخلاص اربع وقيل خمس  
الذاس سبع وقيل ست **ضوابط البسمة** نزلت مع السورة في بعض الاكرف السبعة من  
بغير ذلك لم يبد لها وعناهل الكوفة الم حيث وقع اية وكذا المص وطه وكهيعه وطه

الزمل عشرون وقيل الالية  
وقيل الاليتين ٢

الشارع ثمان وقيل عشرون

نزلت في عهد ابي بن قريظ



وليس وحم وعدا واحم عسق آيتين ومن عداهم لم يعد شئ من ذلك وأجمع أهل  
 على أنه لا يعد الرحب وقع آية وكذا المروطس وصوقا ونم منهم من عكّل بلائرو  
 اتباع المنقول وإنه امر لا قياس فيه ومنهم من قال لم يعد أصون وقالنا على حرف  
 واحد ولطس لأنها خالفت آخرتها مجد في الميم ولأنها تشبه المفرد كما قيل وليس  
 وإن كان لهذا الوزن كمن أولها ياء فاشبهت الجمع إذ ليس لها مفرد أول ياء ولم يعد  
 الوجدان الم لأنها اشبهت بالفواصل من الروكوك اجعوا على ما يراها المدثر  
 آية لمت كلمة الفواصل بعده واختلفوا في يائها الزمل قال الموصي وعد واقول  
 ثم نظرية وليس في القرآن أقصر منها أمثلها فمجم والفرد **تنزيب** نظم على  
 بن محمد العالي أوجودة في التراب فالأخوات ضمنها السور التي اتفقت في عدة الآي  
 كالفاحة والماعون وكلام حم والانباب وكيسف والكهف والاسيا ذلك معروف بما  
 تقدم **قائمه** يترتب على معرفة الآي وعدها وفواصلها أحكام فقيهتها اعتبارها  
 فمن جهل الفاحة فإنه يجب عليه بدلها سبع آيات ومنها اعتبارها في الخطبتان فيجب  
 فيها آية كاملة ولا يكف سطرها إن لم يكن طويلا وكذا الطويلة على ما أطلقه  
 الجمهور **مخفنا** مجت وهو ان ما اختلف في كونه آية هل يكفي القراءة اليه  
 الخطيب من انظر ولم أر من ذكره ومنها اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة أو  
 يقوم مقامها في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح **بالتسعين** والآية  
 ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل ففي أحاديث من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغنا  
 ومن قرأ الخمسين آية في ليلة كتب من الحافظين ومن قرأ بآية آية كتب من الثمانين  
 ومن قرأ بآية آية كتب من الفائزين ومن قرأ بثلاثمائة آية كتب من قنطار من الأجر

فليرو



سورة وانجمائة وبسواية والفاية اخرجها الدارمي في مسنده مفرقة ومنها اعتبار  
في الوقف عليها كما سياتي وقال الرهذي في كامله اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه من  
الفوائد حتى قالوا ان في العدد ليس بعلم وانما اشتغل به بعض من يروج به سورة  
قال وليس كذلك ففتم من الفوائد معرفة الوقف ولان الاجماع انعقد ان الصلوة لا تصح  
بنصف آية وقال جمع من العلماء تخري باية واخرى بثلاث آيات واخرى لا بد من سبع والآيات  
لا يقع بدون آية فللعهد فائدة عظيمة في ذلك انتهى **فائدة** تانية ذكر الآيات والآيات  
والآثار اكثر من ان يحصى كالاحاديد في الفاتحة واربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي والآيات  
خاتمة البقرة وآية الكرسي والآيتين خاتمة البقرة وكحديث اسم الله عز وجل **سورة**  
والهكاه واحده الا هو الرحمن الرحيم والواحد الا هو الحي القيوم وفي الخبر  
عن ابن عباس لما ذكر ان تغلب جمل العرب فاخر ابا فوقا الثلثين ومائة من سورة الانفا  
قد خسر الدين قتلوا اولادهم الى قولهم تدين وفي مسند ابى يعلى عن المسورين مخزوم قال قلت  
لعبد الرحمن بن عوف يا عوف يا خال اخبرنا قصتك يوم احد قال اقر بعد العشرين  
مائة من آل عمران تجد قصتنا واذ عدوت من اهلك تبوي المؤمنين مقاعد للقتال  
**قص** و عدم قوم كلت القران سبعة وسبعين الفا كلمة وتسوية والعباد  
وثلاثين كلمة وقيل اربع مائة وسبع وثلاثون وقيل مائتان وسبع وسبعون وقيل غير ذلك  
وقيل بسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار  
منها جائز وكل من العلماء اعتبر واحد الجوانب **فصل** وتقدم عن ابن عباس  
**عده** وفيه قول اخر والاستفقال باستيف ذلك مما لا طائل تحته وقد استوعب ابن  
الجوزي في فنون الافنان وعد الانصاف والاثلاث الى عشار ووسع القول في **سورة**

تس



منها فان كتابنا موضوع للمهمات كالمثل هذه البطالات وقد قال الشيخ لا يعلم  
لعدد الحروف والحروف فائدة لان ذلك ان افاد فانما يفيد ويكتب يمكن فيه الترتيب  
والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث في اعتبار الحروف ما اخرج به الترمذي  
عن ابن مسعود من فروع من قرآن حرقا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر  
اقبالها الا قول المر حرف ولكن الف حرف ولا م حرف واخرج الطبري عن عمر  
الخطابي من فروع **القول** الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه  
صابر محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الخوالع من رجاله ثقات الاشعير الطبري  
محمد بن عبيد بن آدم بن ابي ابيس تكلم فيه الذهبي بهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ اسمه  
من القرآن اذ الموجود لان لا يبلغ هذا العدد **فائدة** قال بعض القراء العظيم انضمت  
باعتبارات فنصفه بالحروف التوت من نكر في الكهف والكاف من النصف الثاني بالكلية  
الذال من قوله والجلود في الحج وقوله ولهم مقام من النصف الثاني ونصفه بالآيات  
يا فكون من سورة الشعراء وقوله فاليق السحرة من النصف الثاني ونصفه على عدد  
آخر التهديد والمجادلة من النصف الثاني وهو عشرة بالآخواب وقيل ان النصف  
بالحروف الحروف من نكروا وقيل الفاء من قوله وليتلطفت **النوع** العشرون في سورة  
حفاظهم ورواه روي البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول خذ القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ  
وابن كعب اي تعلموا منهم والاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبدأ  
بهما واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل ومعاذ هو ابن جبل قال  
الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد الا اعلام بما يكون بعده اي ان هو لا يقرأ

كثير

يقول



يبقون حتى ينفردوا بذلك وتعقب بانهم ينفردوا بل الذين هم واني تجويد القرآن  
 العصر النبوي اضعاف المذكورين قتل سالر مولي له حذيفة وقد اليمامة ومات معا  
 في خلافة عمر ومات ابي وابن مسعود في خلافة عثمان وقد تلخز يد بن ثابت وانتهت اليه  
 الرياسة في القراءة وعاش بعدهم زمنا طويلا فالظاهر انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي  
 صدر فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون  
 احد في ذلك الوقت شاكر في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذي حذوه  
 از يد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في غزوة بدر معونة ان الدين قتلوا بها من الصحابة كما  
 يقال لهسم القراء وكانوا سبعين رجلا وروي البخاري ايضا عن قتادة قال سألت انس بن مالك  
 من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة من الانصار ابي بن كعب وعاصم  
 بن جهيل و زيد بن ثابت و ابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومي وروي ايضا من  
 طريق ثابت عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع القرآن اربعة ابي الدرداء  
 ومعاذ بن جبل و زيد بن ثابت و ابو زيد وفيه مخالفة لحديث قتادة من وحين  
 احدها التصريح بصيغة الحصر في الاربعة والاخر ذكر ابي الدرداء بدل لبي بن كعب  
 قد استنكر جماعة من الائمة الحصر في الاربعة وقال المازري لا يلزم من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنى هم ان يكون الواقعة في نفس الامر كذلك لان التقدير ان لا يعلم ان سواهم يجمعونه  
 والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان  
 لبي كواحد على الفادة واخبره عن نفسه انه لم يكمل الجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهذا في غاية البعد في العادة واذا كان المرجح اليما في علمه لم يلزم ان يكون الواقعة كذلك  
 قال وفيه تمسك بقول النبي صلى الله عليه وسلم من الملاحدة ولا تستمسك لهم فيه فانما لا تستمسك



عياظوه سلمناه ولكن من اين لهم ان الواقع في نفس الامر كذلك سلمنا لكن لا يلائم  
كل من الحمد الغفر لم يحفظه كله يحفظ ان لا يحفظ مجموعته الحمد الغفر وليس من شرط التواتر  
ان يحفظ كل فرد اجمع بل اذا حفظ الكل ولو على التوزيع كفي وقال القرطبي قد قتل يوم  
يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بيير معونه مثل هذا  
العدد قال وانما خص السن الاربعة بالذكر لشدة تعلقه بهم دون غيرهم وكذا هو في  
دون غيرهم وقال القاضي ابو بكر الباقلي في الجواب عن حديث التواتر وجه احدها  
ان كل يوم لم يلائم ان لا يكون غيرهم جواب الثاني المراد لم يجمع على جميع الوجوه  
والقرات التي تروى بها الا اوليك الثالث لم يجمع ما نسخ بعد تلاوته وما لم ينسخ الا اوليك  
الرابع ان المراد بجمعه تلقية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة غيره  
غيرهم فيحتمل ان يكون يلقي بعضه بالواسطة الخامس انهم تصدوا لالتقائه وتعليمه  
فاشترى ربه وخفي حال غيرهم عن من عرف حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الا في  
نفس الامر كذلك السادس المراد بالجمع الكتابة فلا يفتي ان يكون غير جمعه حفظا من ظهر قلبه  
اما هو الا في جموعه وحفظوه عن ظهر قلب السابع المراد ان احدا لم يفتح بالجمعة بمعنى  
اكل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اوليك بخلاف غيرهم فلم يفتح بذلك  
احدا منهم لم يكلمه الا عند وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت آية فاعلم  
هذه الآية الاخيرة وما اشبهها حضورها الا اوليك الاربعة من جمع جميع آياتها قبلها وان كان  
قد حضرها من لم يجمع غيرها لم يجمع الكثير الثامن ان الاربعة السمع والطاعة لله والعمل  
بموجبه وقد اخرج احد في الزهد من طريق ابي الطاهر الازهرية ان رجلا اتى ليدور في  
فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفر لنا جميع القرآن من سمع له واطاعه قال ابن حجر



في غايب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال آخر وهو  
 المراد اثبت ذلك للخروج دون الاوس فقط فلا ينفى ذلك من غير القبليين من المهاجرين  
 لانه قال ذلك في معرض المعاصرة بين الاوس والخزرج كما اخرج ابن حزم من طريق سعيد  
 بن ابي عريفة عن قتادة عن انس قال افتخر الحيك الاوس والخزرج فقال الاوس منا  
 اربعة من اهتزل العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادة شهادت رجلين  
 حزمية ابن ابي ثابت وعن عسكته الملية حنظله بن ابي عمار ومن حتمه الدين عام  
 ابن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا التران غيرهم فذكرهم قال والذي يظهر من  
 كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الصحيح انه بنى مسجد ابناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان  
 نزل فيه منه او ذاك قال وهذا مما لا يرتاب فيه مع شدة حرص ابي بكر على تعلق القرآن  
 من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله له وهما بكرة وكثرة ملازمة كل منهما الاخر  
 حتى قاله عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان ياتيهم بكرة وعشيا وقد صح حديث  
 يومئذ القوم قراؤهم لكتاب الله وقد قد مد صلى الله عليه وسلم في مرضه اماما لها  
 والانصار : فلما كان اقرأ وهم انتم وسبقه الى نحو ذلك ابن كثير قلنا  
 لكن اخرج ابن اشته في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال ما ان ابي بكر  
 لم يجمع القرآن وقتل عمر ولم يجمع القرآن قال ابن اشته قال بعضهم يعني لم يوا جمع  
 القرآن حفظا وقال بعضهم هو جمع المصاحف وقال ابن حجر وقد ورد عن علي انه  
 جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي داود  
 واخرج النسائي بسند صحيح عن عبيد الله بن عمر وقال جئت القرآن فقرأت به

ولم يحوي

جرين

عن علي بن ابي طالب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في جمع القرآن



كل ليلة فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم في فقال اقراه في شهر الحديث واخرج ابن ابي داود <sup>سنة</sup>  
حسن عن محمد بن كعب الترمذي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خمس من الافضل معاذ بن جبل وعبد بن الصامت وابي بن كعب وابو الدرداء وابو  
ابوب الانصاري واخرج البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد وابو  
واختلفوا في رجلين من ثلاثة ابي الدرداء وعثمان وقيل عثمان ثم الاري واخرج  
ابن ابي داود عن الشيباني قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ابي بن كعب  
معاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو زيد ومجمع بن حارثة قد اخذ الاسوتين  
او ثلاثة وقد ذكر ابو عبيد في كتاب القراءات <sup>التي</sup> من ابي النبي صلى الله عليه وسلم فعد من الها <sup>حين</sup>  
الخلفاء الاربعة وطلحة وسعد وابو مسعود وحذيفة وسالم وابو ابي هريرة وعبد الله  
بن السائب والعبادلة وعائشة وحفص وام سلمة **والانصار** عبادة بن الصامت ومعاذ <sup>الذي</sup>  
يكفي ابا حليم ومجمع بن حارثة وفضالة بن عبيد وسليمان بن مخلد وصرح بان بعضهم انما  
اكله بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على الحصر المذكور في حديث الشين وعد ابن ابي داود  
منه قيس الاري وعقبة بن عامر ومن جوف ايضا ابو موسى الاشعري وذكره ابو عمرو  
**الذي** يورثه المذكور في حديث الشين اختلف في اسمه فقيل سعد بن عبد بن النولك  
احد بني عمرو بن عوف ورواه اوسى والشوخزجي وقد قال انه احد عمومة  
وبان الشيباني عدة هو وابو زيد جميعا فيمن جمع القرآن كما تقدم قد عاينه غيره قال  
ابو احمد البكري لم يجمع القرآن من الاوس غير سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب في الخبر  
سعد ابن عبيد احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر <sup>قد</sup>



سعد بن المنذر بن اوس بن زهير خريزجي الضم

ابن ابي ابي داود وصيها الشئ بن خالد اللخمي قال  
هو قيس ابن الكلب بن زهير بن ابي عدي هو

ابن ابي داود فيمن جمع القرآن قيس بن ابي دمعصة وهو خريزجي يكنى ابا زيد قلعه هو وذكر  
 لكن لم ار التصحيح بان يكنى ابا زيد قال ثم وجدت عند ابن ابي داود ما رفع الاشكال فانه  
 روي باسناد عيا شرط البخاري الي ثمانية عن انس ان ابا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس  
 بن السكن قال وكان رجلا من بني عدي ابن البخاري احد عموتي ومات لم يدع عقباً ونحن  
 ورثناه قال ابن البخاري قال ابن ابي داود مات قريبا من وقات رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فذهب علمه ولم يوحذ عنه وكان عقيبا بديا ومن الاقول في اسمه ثابت ولو  
 ومعاذ **قائده** طفت بامرأة من الصحابيات جمعت القرآن لم يعدها احد ممن  
 في ذلك فخرج ابن سعد في الطبقات الفصل ابن وكين ثنا الوليد بن عبد الله بن  
 جمع قال حدثتني جدتي عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يزورها ويسمها الشريفة وكانت قد جمعت القرآن ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين غزا يد راقالت لم تاذن لي في اخرج معك او اوي جرحك ام رضوا  
 لعنه يملكوني في شهادة قال ان الله شهدك شهادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارها  
 ان قوم اهل دارها وكان لها مودن فيها غلام بها وجارية كانت يبرتها فقتلها  
 في امانة عمر فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انظروا اب تود  
 الشهادة ثم روت باقراء القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابي ذر زيد بن  
 ثابت وابي مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كذا ذكرهم الذهبي في  
 طبقات الفراء قال وقد قرأ علي اجماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابي عبا  
 وعبد الله بن السائب واخذ ابن عباس عن زيد ايضا واخذ عنهم خلق من التابعين  
 فمن كان بالمدينة ابن المسيب وعمرو وسالم وعمير بن عبد العزيز وسليمان

فصل



وعطار ابنا يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هزير  
 الاعرج وابن شريك الزهري ومسلم بن جندب وزيد بن اسلم ومكة عبيد بن عمير  
 عطارد بن ابراهيم وطاووس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليك **بلكوفة** علقمة والاسود  
 وصروق وعبيدة وعمر بن ابي شرجيل والحارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمر  
 بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزين بن حبش وعبيد بن فضالة وسعيد بن جبير  
 والخبيخ والشيعي **بالبصرة** ابو العاليم وابو رجا ونصر بن عاصم ويحيى بن لؤي و  
 الحسن وابو سيرين وقتادة و**ابن الشام** الفيرة بن ابي شهاب الحزومي صاحب  
 عثمان وحليقة بن سعد صاحب الرداء **ثم تجرد** قوم واعتنوا بضبط القراء  
 اسما واعتنوا بضبط القراءة اتم غاية حتى صاروا ائمة يقتدي بهم ويرحل اليهم **بالمدينة**  
**بالمدينة** ابو جعفر بن زيد بن الققاع ثم شيبه بن نضاح ثم نافع بن ابي نعيم  
 عبد الله بن كثير وحيد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيص و**بلكوفة** يحيى بن وثاب وعاصم  
 ابي الجوز وسلمان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي **بالبصرة** عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن  
 عمرو وابو عمرو بن العلاء وعاصم بن الجدر ثم يعقوب الحضرمي **بالبصرة** عبد الله  
 بن قاسم وعطية بن قيس الكلبي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الزمار  
 ثم شرح بن زيد الحضرمي **واشتهر من** هو لا في الافاق الا بئمة السبب ثم نافع واخذ  
 عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وابن كثير اخذ عن عبد الله بن السائب الجعفي  
 وابو عمرو واخذ عن التابعين وابن عامر واخذ عن ابوالدرداء واحمد بن عثمان  
 وعاصم واخذ عن التابعين وحمزة واخذ عن عاصم والاعمش والسيوطي ومنصور  
 بن اذينة وغيرهم والكسائي واخذ عن حمزة وابيبكر بن عباس ثم انتشرت القراءات

الاقطار



الاقطار وتفوقوا مما بعد ام واشتهر من دواة كل طريق من طرق السبعة واويا  
**فمن** نافع قالون وورش عده وعن ابن كثير قنبل والبرقي عن ابي بله عنه وعن ابي  
عمر والدورق والسوتقي عن الزبيدي عنه وابن عامر هشام وابن ذكوان عن ابيه  
عنه وعن عاصم ابوبكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة حلف وحلاد عن سليم  
عنه وعن اكساي الدؤبي وابو الحرث **ثم** لما اتسع الحرق بكاد الباطل يلبس بالحق  
قام جهابذة الامة والغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراآت وغرو الوجوه  
والروايات وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ باصوله اصلوها واركان فصلوها **فقال**  
من صنف القراآت ابو عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن جبير الكوفي ثم اسحق  
بن اسحاق المالكي صاحب قالون ثم ابو جعفر بن جريد الطبري ثم ابوبكر محمد بن  
عمر الداجوني ثم ابوبكر بن مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتليف  
انواعها جامعا وموزنا وموجزا ومسببا وائمة القراآت لا تحصى وقد طبقت <sup>صنف</sup> حافظ  
الاسلام ابو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراآت ابو الخير ابن الجوزي **النوع** الحادي  
والعشرون معرفة العالي والناز من اسانيدهم اعلم ان طلب علو الاسناد سنة  
فان قرب الله تعالى وقد قسمه اهل الحديث الى خمسة اقسام وراياتها في هذا  
**الاول** من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد نظيف غير ضعيف  
وهو افضل انواع العلو واجلها واعلم ما يقع للشيوخ في هذا الزمان اسناد رجال الامة  
عشر رجلا انما يقع ذلك من قراءة ابن عامر عن رواية ابن ذكوان ثم خمسة عشر وانما  
يقع ذلك في عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب مروي رواية وليس **الثاني** من اقسام  
العلو عند المحدثين القرب الي امام من ائمة الحديث كالاعمش وهشيم وابن جريح والاوزاعي



وما لك ونظيره هنا القرب الى امام من الائمة السبعة فاعلم ما يقع اليوم للشيخ بالاسناد  
 المتصل بالثلاوة المرفوعة الى ائمة الاثنى عشر والى ابن عامر الاثنا عشر الثالث عند المحدثين العلوي  
 بالنسبة الي رواية احد الكتب الستة بان يروي حديثا لورواة من طريق كليب بن  
 السنينة وقواته مما لورواه بالسنينة الي رواية احد الكتب الستة بان يروي  
 حديثا لورواة من طريق كليب من السنينة وقواته مما لورواة من غير طريقها ونظيره  
 هنا العلوي بالنسبة الي بعض الكتب المشهورة في القرائات كالسنينة الشاطبية  
 ويقع في هذا النوع الموافقات والابدال والسطات والمصانيف فالموافقات ان  
 يجمع طريقه مع احد اصحاب الكتب في شيخه وقد يكون مع علوي على ما لورواة من  
 طريقه وقد لا يكون مثاله في هذا الفن قرابة ابن كثير رواية النبي طريقه عن ابن  
 ربيعة عنه في رواية ابن الجوزي من كتب المفتاح لابن منصور ومحمد بن عبد الملك بن خزيمة  
 من كتاب المصباح لانه الكرم الشهر زوري وقراءه به كل من المذكورين علي عبد السيد بن  
 عتابة فروايتهم من احد الطريقين لسمع موافقة للاخر باصطلاح اهل الحديث  
 والبدل ان يجمع مع في شيخ شيخه فصاعدا وقد يكون ايضا بعقوا وقد لا  
 يكون مثاله هنا قرابة الي عمر ورواية الدودي طريقه عن مجاهد عن ابن ابي عمير ورواها  
 ابن جرير من كتب التيسر قرابها الي علي القاسم عبد العزيز بن جعفر <sup>العمري</sup>  
 وقرابها الي ابي اهر عن ابن مجاهد ومن المصباح قرابها ابو الكرم علي القاسم  
 يحيى بن احمد بن السبيعي وقرابها الي الحسن الجامي وقرابها الي ابي اهر فروايتهم  
 من طريق المصباح لسمع بدالاته في شيخ شيخه والساواة ان يكون بين الراوي وبين  
 صل الله عليه وسلم او الصحيح في ارضه او ما ذكر من العود والمصانيف ان يكون اكثر

صل الله عليه وسلم او الصحيح في ارضه او ما ذكر من العود والمصانيف ان يكون اكثر  
 الى شيخه او الى غيره من اهل البيت ع  
 الكنت والشيء

علموا



عدوا منه بواحد فكان في صاحب ذلك الكتاب وصاحبه واخذ عنه مثاله قراءة ما  
 رواها الشاطبي عن ابي عبد الله محمد بن علي البغوي عن ابي عبد الله بن علام الفرس <sup>سليمان</sup>  
 بن جناح وغيره عن ابي عبد الله والدي عن ابي الفتح فاس بن احمد عن عبد الباقي بن الحسن  
 بن ابراهيم بن محمد المقرئ عن ابي الحسن بن توبان عن ابي بكر الاشعبي عن ابي جعفر <sup>الرابع</sup>  
 المعروف بابي شبيب عن قاتون عن نافع ورواه ابن الجزري عن ابي محمد بن البغدادي وغيره  
 عن الصلع عن ابي الحسن عن ابي النضر الكندي عن ابي القاسم هبة الله بن احمد الحر  
 عن ابي بكر الخطابي عن الفرضي عن ابي يعقوب عن هذه مساوات لابن الجزري كان بينه وبين  
 ابن يونس سبعة وهي عدو الذي بين الشاطبي وبينه وهي من اخذ عن ابن الجزري مصححة  
 للشاطبي **وما يشبه هذا التقسيم** الذي لاهل الحديث تقسيم القراء الاحوال الاسناد الى قراءة  
 ورواية طريقين وجه فالخلاف ان كان لاحد ائمة السبعة او العشرة او نحوهم وافقت  
 الروايات والطرق عنه فهو قراءة وان كان الراوي عنه فهو رواية او من بعده فانه لا يظن  
 او لا على هذه الصفة مما هو راجع الى اختيار القاري فيه فوجه **الرابع** من اقسام العلوم  
 وفاة الشيخ عن قرينه الذي اخذ عن شيعته فاخذ مثلا عن التاج بن مكرم اعني من اخذ  
 عن ابي المعالي بن اللبان وعن ابن اللبان اعني من البرهان الشافعي وان اشتركوا في اخذ  
 ابيهم لتقدم وفاة الاول على الثاني **الثالث** **الحامس** العلوم بموت الشيخ  
 النفاة الي امر اخر او شيخ اخر متى يكون قال بعض المحدثين يوصف الاسناد بالعلوم  
 ادمي عليهم من فوت الشيخ خمسون سنة وقال ابن منذر ثلاثون فلهذا اخذ  
 احيى ابن الجزري عال من سنة ثلاث وستين وثانها لانه ابن الجزري اخر  
 كان سنده عاليا ومضى عليه حينئذ من مائة ثلاثون سنة فلهذا ما حردته من قول

ح  
ح



الحديث وخرجت عليه قواعد الروايات القرائية ولم أستبق اليه وسه الحمد والمنه واذا  
 عرفت العلويات اسماها عنهم عرفت النزول فانه ضده وحيث ذم النزول فهو مالم  
 يجبر يكون رجاله اعلموا واحفظوا وانقروا واجلوا واشهروا واورعوا اما اذا كان كذلك فليس  
 بمذموم ولا مفضول **النوع** الثاني والثالث والرابع والخامس <sup>والسادس</sup> والسابع والعشرون معرفة  
 المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ والموضوع والمدرج اعلم ان القاضى جلال الدين  
 البلقيني قال القراء تنقسم الى متواتر واحدا وشاذ والمتواتر القرائات السبعة المشهورة  
 والاحاد قرائات الثلاثة التي تمام العشر ويلحق بها قرائات الصحابة والشاذ قرائات <sup>التاسعة</sup>  
 كالا عمش ويحيى بن وثاب وابن جبر ونحوهم وهذا الكلام فيه نظر يعرف مما سنده  
 واحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخ شيوخنا ابو الحزين بن الجوزي قال في  
 اول كتابه النشر كل قراءة واقفت احدي المصاحف العثمانية ولو احتمل اوضح سندها في  
 القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل الكارها بل هي من الاحرف السبعة التي تنزل بها  
 القرآن ورجب عي الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غير  
 من الائمة المقبولين ومعنى اختل ركز من هذه الارقان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذ  
 او باطله سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من  
 السلف والخلف صرح بذلك الواثق ومكي والمطردوي وابوشامة وهو مدرك السلف  
 الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة قال ابوشامة في المرشد الوخير لا ينبغي ان يفتخر بكل  
 قراءة تعري الى احد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانما انزلت هكذا الا اذا دخلت  
 ذلك ايضا بطوح لا يفرق بينها مصيغ عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل  
 ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على السبعة

المعينة ولو لم يجر وواقفت



تلك الاوصاف لا يحسن تنسب اليه فان القراءة المنسوبة اليه كقاري من السبعة وغيرهم  
 منقسمة الي الجمع عليهم والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليهم في  
 قراتهم تركن النص الي ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجزري فنقولنا في  
 الضابط ويوجب يريد به وجهها من وجوه الفخوسا كان انصح ام فضي المجمع عليهم ام  
 مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثلا اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الامة بالاسناد  
 الصحيح اذ هو الاصل والركن لا قوم وكم من قراة انكرها بعض اهل الخوا وكثير منهم  
 ولم يعتبر الخا رهم كما كان كباركم بايهم وخفض والارحام ونصب ويجري قوما  
 والفصل بين المضافين في قتل اولادهم شركائهم وغير ذلك قال الولا في ائمة القرا  
 لا تغل في شئ من حروف القرآن على الانشأ في اللغة والاقليس في الروية بل على الاثب  
 في الاثب الاصح في النقل اذا ثبت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فتولعة كان الولا  
 سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها قلت اخرج سعيد بن منصور في سنة عن  
 بن ثابت قال القراءة سنة متبعة قال البيهقي اذ ان اتبع من قبلنا في الحروف سنة  
 متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القرات التي هي مشهورة وان  
 غير ذلك سائغا في اللغة واظهر منها ثم قال ابن الجزري ونفي بموافقة احد المصحف  
 ما كان في بعضها دون بعض كقراة ابن عامر قالوا اتخذ الله في البقرة فيزوا وبلون  
 وبالكتاب باثبات الباء فيهما فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وقراة ابن كثير مجري  
 من تحتها الا انها في آخره بزيادة من فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان لم تكن  
 في شئ من المصحف العثمانية فتشادة لمخا ففتها الرسم المجمع عليه وقولنا في  
 به ما وافقه ولو تعدد الملك يوم الدين فانه كتب في جميع النسخ فتقراة الخذت قولنا



تحقيقاً وقرأة الالف توافق تقديم الحذف في الخط اختصاراً كما كتب ملك الملك وقد  
يوافق اختلافات القراءات الرسم تحقيقاً نحو يعلمون بالتاء وبالياء ويغفر لكم بالياء و  
النون ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل في حذفه وإثباته على فضل عظم  
المصيرية في علم الهجاء وخاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد  
المبدلة من السين وعدوا عن السين التي هي الأصل لتكون قرأة السين وان خافت الرسم  
وجه قد انت على الأصل فيعتقد لان وتكون قرأة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الأصل  
لغات ذلك وعدت قرأة غير السين مخالفة للرسم والأصل ولذلك اختلف في بسطة الاعراف  
دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين والاعراف بالصاد على ان تخالف صريح  
الرسم في حرف مد عم او مبدل او ثابت او محذوف او محذوف لا يعد مخالفاً اذا اثبتت القرأة  
ووردت مشهورة مستفاضة ولما لم يعدوا الثبات بالانزوايد وحذف ياء الساني في الكهف  
ووارو وكون في الصلحين واليطا من بطين ونحوه من مخالفة الرسم المردودة فان الخلف  
في ذلك مفتراد هو قريب يرجع الى معنى واحد وتمشيه صحة القرأة وشهرتها وتلقيها  
بالقول بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقدريها وتلخيصها حتى ولو كانت حرفاً واحداً من  
حرف المعاني فان حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في  
حقيقة اتباع الرسم ومخالفة قوله وقولنا صح سندها نغني به ان يرد في تلك نراه العلة  
الضابط عن مثله وهكذا حتى ينتهي ويكون مع ذلك مشهورة عن ائمة هذا الشأن غير  
معدودة عندهم من الغلط او مما شذبهها بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين  
النواتر في هذا مما لا يخفى ما فيه فان النواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخرين من  
الرسم وغيره اذا ثبت من احرف الخلف متواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم وحيث قبول

الركن ولم يلقوا صريحاً من القرآن لا يثبت  
الذي يثبتون ان جازي الاصل لا يثبت به قرآن قالوا

وقطع



وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم ام لا واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلف  
 انتفى كثير من احرف الخلف الثابت عن السبعة وقد قال ابو شامة تشاع على السنة جماعة  
 من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين ان السبع كلها متواترة اي كل فرد في مائة  
 عنهم قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن هذا نقول ولكن فيما اجتمعت  
 على نقله عنهم الطرق وافقت عليه : الفرق من غير تكثير فلا اقل من اشتراط من ذلك  
 من ذلك اذ لم يتفق التواتر في بعضها وقال الجعفي الشرط واحد وهو صحة النقل وبلين  
 الاخران من حكم معرفة حال النقلة وامعن في العربية والقن الرسم لخلت له هذه الشبهة  
 وقال في ماري في لقران على ثلاثة اقسام قسم يقرانه ويكفر باحدة وما نقله الثقات ووافق  
 العربية وحط المصحف وقسم صح نقله عن الاحاد وصح في العربية وخالف لفظ الحظ  
 فيقبل ولا يبراه الامر من مخالفة لما اجمع عليه وان لم يوجد باجماع بل يخبر الاحاد ولا  
 به قران ولا يكفر باحدة وليس ما صنع اذ حجة وقسم نقله ولا وجه له في العربية او نقله  
 غير ثقة فلا يقبل وان وافق الحظ قال ابن الجزري مثالا ولا كثير كالك ومك ويخدع  
 ويخادعون ومثالا الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر والانت في قراءة ابن عباس وكان  
 امامهم ملك يخذل سفينة صاحبه ويخون ذلك قال واختلف العلماء في القراءة بذلك والكتبة  
 على المن لا ينال تواتر وان ثبت بالنقل في منسوخة بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة  
 على المصحف العثماني ومثاله ما نقله غير ثقة كثير مما في كتب السواد مما غالب اسناده  
 ضعيف وكالقراءة المسنودة الى الامام الجعفي التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر خزانة  
 ونقلها ابو القاسم الرندي ومنها انما يخشع الله من عبادة العلماء يرفع الله  
 نصب العلماء وقد كتب الدارقطني وجماعة بان هذا الكتاب موضع الاصل لم يوشل



ما نقله تقية ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن  
 نافع معاش بالهجر قال وتو قسم رابع مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل  
 البتة فهذا رده احو ومنه اشد ومركب مركب لعظيم من الكبار وقد ذكر جواز ذلك  
 عن ابي بكر بن مقسم وعقد له بسبب ذلك مجلس واجمعوا على منعه ومن ثم استفتت القراءة  
 بالقياس المطلق الذي لا اصل له يرجع اليه ولا ركن يعتمد في الاداء عليه قال امامه اصل  
 فانه مما يصار اليه القياس عليه كقياس ادغام قاله رجلان على الوب ونحوه  
 ما يخالف نضوا واصلا ولا يبرح اجماعا مع انه قليل جدا قلت اتقن الامام ابن الجزري  
 هذا الفصل جدا وقد تحرر من ان القرات **انواع** الاول المتواتر وهو ما نقله  
 كما يمكن تواترهم على الكذب عن مثلهم المنتهية وغا القرات كذلك **الثاني المشهور**  
 وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء  
 فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ ويقربه عما ذكر ابن الجزري ويفهم كلامه  
 شامة السابق ومثاله ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعين واه بعض الرواة عنه  
 دون بعض وامثلة ذلك كثيرة في فريش الحروف من كتب القراءة قبله ومنه اشهر ما صنف  
 في ذلك التيسر للذات وقصيدة الشاطبي وادعية النشر في القرات **العشر** وتقرين **النشر**  
**الاجمعي** لابن الجزري **الثالث الاحاديث** وهو ما صح سنده وخالف الرسم او العربية او التيسر  
 الاشتهار المذكور ولا يقربه وقد عقد الترمذي في جامعها كونه مستدركا وكذلك  
 بابا اخر جافيه شكا كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرجه الحاكم من طريق صاحب  
 عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مضكين علي بن رافع حضر وعبارتي  
 واخرج عن ابي بن به انه صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء و

كالذي

نقله بعض ما اخذ من تخرات اعيان  
 اخرج عن ابي اعناس ارجع قراءم

اخرج



واخرج عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قرأ فروح وريحان يعني بعض الراب **الثاني** وهو  
 لم يصح سنده وفيه كتب مولفة من ذلك قراءة ملك يوم الدين بصيغة الماضي ونصيب  
 اليوم اياك يعبد بينائه للفقول الخامس **الموضوع** كقرات الخراي وظهري سادس يشبهه  
 من انواع الحديث المدرج وهو ما زيد في القراءة ات على وجه التفسير كقراءة سعد  
 بن ابوقاص وراخ او اخت من ام اخرجها سعيد بن منصور وقراءة ابن عباس  
 ليس عليك جناح ان تتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج اخرجها البخاري وقراءة ابن  
 الزبير ويكنز منكم امه نيد عون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
 يستعينون بالله على ما اصابهم قال في ادري كانت قراءته ام فسرها اخرجها سعيد  
 ابن منصور واخرجها ابن الباربي وخرم بانه تفسير واخرج عن الحسن انه كان يروي  
 منكم الاورد ها الورود الخول تفسير وغلط فيه قال ابن الباربي قوله : الورود الخول  
 تفسر من الحسن لمعنى الورود وغلط فيه بعض الرواة فالحقه بالقران قال ابن الجوزي  
 في آخر كلامه مدرجا كما لو يدخلون التفسير في التزاة ايضا وبيانا لانهم محققون لها  
 للقوة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرانهم آمنون من الالتباس ذر بكان بعضهم  
 يكتبه بعدوا من يقول ان بعض الصلبة : كان يجهز التزاة بالمعنى فقد كذب في  
 وساد في هذا النوع اعني المدرج قال في ما استقل **تبيينها** **الاول** الا اذا  
 ان كذا هو من الوان يجب ان يكون متواترا في اصله واجزائه واما في محله وضعه  
 وترتيبه فذلك عند محقق اهل السنة للقطع بان العادة تقتضى بالتواتر في  
 تفاصيل مثل لان هذا العجم العظيم الذي هو اصل الدين القويم والصراط المستقيم  
 مما يتوقر الدواعي على نقل جملته وتفاصيله فانقل احاد او مع يتواتر يقطع بانه ليس

والما فعل ال...  
 ما لم يقد...  
 تنبيه



من القرآن قطعا وهب كثير من الاصوليين الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو  
القرآن بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضع وترتيب في كثير من نقل الآيات  
الاحاد قيل وهو الذي تقتضيه صنغ الشافعي في اثبتك البسملة من كل سورة ورد هذا  
المذهب بان الدليل السابق يقتضي التواتر في الجميع ولا يلزم بشرط لجواز سقوط كثير من  
القرآن المكرر وثبوت كثير مما ليس بقرآن اما الاول فلا نالوه بشرط التواتر في  
المحل جازان لا يتواتر كثير من التكررات الواقعة في القرآن مثل فباي الاي  
ربما تكذبان واما الثاني فلا نذاهم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جازان  
ذلك البعض في الموضع بنقل الاحاد وقال القاضي ابو بكر في الانتصار ذهب قوم من  
الفقهاء والمتكلمين الى اثبتك قران حكما لاعلم بخبر الواحد ولا الاستفاضة ذكره ذلك  
اهل الحق واستعمروا وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ اعمال الراي والاجتهاد في  
اثبات قراءة او جرح حرف اذا كانت الاوجه صوابا في العربية وان لم يثبت ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ بها او ان ذلك اهل الحق وانكروه وخطاؤه من قال به انه قد يبي  
الملكية وغيره من قال بانكار البسملة قولهم على هذا الفصل وقوله بانها لم تتواتر  
في اوائلي السور لم يتواتر في متواتر عند قوم ذوي آخريين وفي وقت ذوي آخريين  
في تواترها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم نخط المصحف مع شعهم ان يكتب في  
المصحف ما ليس منه كما سما السور ورهين والاعشار فلو لم يكن قرانا لما استجازوا  
اثباتها بنخط من غير تميز لان ذلك يحل على اعتقادها فيكونون محرمين بالمسلمين  
حاملين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرانا وهذا ما لا يجوز اعتقاده في الصحابة فان  
قيل لغزها اثبتت الفصل بين السور اجيب بان هذا فيه تقريص ولا يجوز ان تكاثر

ما

وما لا يتواتر في بعض  
منه كونهما  
وما لا يتواتر في بعض  
منه كونهما

مجرد



اسم الله الرحمن الرحيم  
صلى الله عليه وآله وسلم

بمجرد الفصل ولو كان له لكتب بين براءة والانقال ويدل كونهما قرآنا منزلا ما اخرج  
احمد وابوداؤد وشاكر وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث وفيه وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يورد  
رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يورد عليه ما اخرج ابن خزيمة والبيهقي  
في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال استرق الشيطان من  
الناس اعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب وابن مردويه  
بسند صحيح حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اعقل الناس آية من كتاب الله  
لم ينزل على احد سوي النبي صلى الله عليه وسلم الا يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن  
الرحيم واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن بريدة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد الا اذكر آية لم ينزل على نبي سليمان  
غيري ثم قال باي شيء تفتح القرآن اذا افتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم  
قال هي هي واخرج ابوداؤد والحاكم والبيهقي والنزاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن  
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله  
الرحمن الرحيم زاد الزوار فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتدأت  
سورة اخبر واخرج الحاكم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان  
المسلمون لا يعلمون القضاء السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا  
ان السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل يقرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح واخرج البيهقي في الشعب وغيره



عن ابن مسعود قال كان لا تعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم  
قال أبو شامة ويحتمل ان يكون ذلك وقت عرض صلي الله عليه وسلم علي جبرئيل كان يزال  
يقرا في السورة الي ان يامر جبرئيل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت <sup>عاش</sup>  
صلي الله عليه وسلم يلفظ النزول <sup>ان</sup> انما اباها قران في جميع اوائل السورة ويحتمل ان  
يكون المراد جميع ايات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكلت ايتها تنزل  
جبرئيل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم ان صلي الله عليه وسلم انها قد ختمت ولا  
يلحقها شيء واخرج ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني  
فاتحة الكتاب قيل فابن السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند  
صحيح عن علي بن ابي راسيل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل انما هي سبت  
ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج الدارقطني وابو نعيم والحاكم في تاريخه  
بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل من جبرئيل  
اذ اجاب في بالوحى اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي من وجه  
اخر عن نافع عن ابن عمر قال تنزل بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي  
من وجه ثالث عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واد  
ختم السورق قراها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ واخرج الدارقطني بسند صحيح  
ابن سيرين قال قل رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاتر لها بسم الله الرحمن  
الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدي اياتها  
واخرج مسلم عن النبي قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم بين اظرفنا  
اذ اغشى اغشاة ثم دفع راسه متسما فقال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله

الرحمن



الرحمن الرحيم انا اعطينك الكوثر الحديث **فهذه** الاحاديث يعطى التواتر المعنوي بكونها  
 قرانا منزلا في اول السور ومن لم يشك على هذا الاصل ما ذكره الامام في الدين قال نقل في  
 بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان ينكر كون عبود الفاتحة والمعوذتين  
 من القرآن وهو في غاية الصعوبة لانه ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصله في  
 عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فانكاره يوجب الكفر وان قلنا لم يكن حاصله في  
 ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس بمتواتر في الاصل **قال** لا غلب على النظر ان نقل هذا  
 المذهب عن ابن مسعود نقل باطل ودم يحصل الخلاص عن هذه العقيدة **وقد**  
**قال** القاضي ابو بكر لم يصح عنه انها ليست بقران ولا حفظ عنه انما كان اسقطها  
 من مصحف الخلفاء لاجل انها لا تجوزها قرانا لانه كانت السنة عنده ان لا يكتب في <sup>المصحف</sup>  
 الامام ابو النبي صلى الله عليه وسلم باثباته فيقول لم يجده كتب ذلك ولا سمعه امر به **وقد**  
 النووي في شرح المذهب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن  
 فان من جحد منها شكرا كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح **وقال** ابن ابي عمير  
 في المحكي الكذب على ابن مسعود وموضوع وانما صح قرأه عاصم عن نبي ربه  
 في المعوذتين والفاتحة **وقال** ابن حجر في شرح البخاري قد صح ابن مسعود **والله**  
 ذلك فارجح امر ابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد  
 ابن ابي عمير في زيادات السنن والطبري وابن مردويه من طريق الامام عن ابن اسحاق  
 عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحكى المعوذتين  
 المصحف ويقول انها الرني صلى الله عليه وسلم ان يتوكل بها وكان عبد الله <sup>لا يقرأ</sup>  
 اسانيدها صحيحة **قال** البرزالي تابع ابن مسعود على ذلك احد الصحابة **وقد صح** انه

ان ام مسعود كان يكتبها  
 والمعوذتين في

ان ابن مسعود كان يكتبها  
 والمعوذتين في  
 المصحف

بها



صلى الله عليه وسلم قراها في الصلاة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود  
 الطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل  
 وقد اورد القاض وغيره على الكار كتابه كما سبق قال وهو تاويل حسن الا ان الرواية  
 الصحيحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء في الحديث يقول انهما ليستا من كتب الله وكنية  
 : حمل لفظ كتب الله على المصحف فميم التاويل المذكور وقال لكن من تأمل في  
 الطرق المذكورة استبعد هذا الجمع قاله وقد احاب ابن الصباغ بانه لم يستقر عند  
 القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك وحاصله انها كانت متواترتين في عصر  
 لكن لم تتواتر عنده انتهى وقال ابن تيمية في مشكل القرآن ظن ابن مسعود ان المتواترتين  
 ليستا من القرآن لانه راي النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بها الحسن والحسين فاذا  
 يحفظهم ولا نقول انها اصاب في ذلك ولخطا المهاجرون والانصار قال واما اسقاط  
 الفاتحة من مصحف فليس لظن انها ليست من القرآن معاذ الله ولكن ذهابا الى ان  
 القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والنسيك والزيادة والنقصان  
 ان ذلك ما مون في سورة الحد لقصرها وجوب تعلمها على كل واحد قلت واستطاعت  
 من مصحف اخرج ابو عبيد بسند صحيح كما تقدم في ائيل النوع التاسع عشر **التبني**  
 الثاني قال الزركشي في البرهان القرآن والقرات حقيقتان متماثلتان فالقران  
 هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والقرات السبع متواترة  
 عند الجمهور وقيل بل مشهورة قال الزركشي والتخصيف انها متواترة عن الامة  
 السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نظر فان اسنادهم لهذا القرآن  
 السبع موجود في كتب القران وهي نقل الواحد عن الواحد قلت في ذلك نظر لما يشاهد

او كسبتها من نحوها في عشرة اجزاء  
 والقرات السبع المتواترة في القرآن

استنبطت



واستثنى ابوشامة كما تقدم الالفاظ المختلف فيها عن القراء واستثنى ابن الحاجب  
 ما كان من قبيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهزرة وقال غير الحق ان اصل المد  
 والامالة متواترة ولكن التقدير غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال الزركشي قال  
 واما انواع تخفيف الهزرة وقال ابن الجزري لا تعلم احدا تقدم ابن الحاجب الي ذلك  
 وقد نص على تواتر ذلك كلمة الاصول كالقاضي ابي بكر وغيره وهو الصواب لانه اذا  
 ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيمه الاية لان اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الوجود  
**التبني** قال ابوشامة ظل قوم ان القراء السبع الموجودة الآن هي التي اريدت في الحديث  
 وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة واما يظن بذلك بعض اهل الجمل وقال ابو العباس  
 ابن عمير بعد فوالسبع هذه السبعه ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بانها  
 كل من قل نظره ان هذه الزايات المذكورة في الخبر وليست اذا اقتصر عن السبعة  
 او زاد ليزيد الثبوت وقع له ايضا في اقتصاره عن كل امام غير ابي حنيفة انه صاندهم  
 قراءة راي ثالث غيرهما البطلما وقد تكون هي اشهر واصح واظهر وربما بلغ من لا يفهم  
 فخطا او كثر وقال ابو بكر ابن العربي ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها لقراءة  
 ابي جعفر سيبويه والاعمش ونحوه فان هؤلاء مثلهم او قومه وكذا قال غير  
 منهم مكِّي وابوالعلاء الهمداني واخرون من اية الزمان وقال ابو حبان ليس في كتاب  
 ابن محاهد ومن تبعه من الزايات المشهورة الا النذر اليسير فهذا ابو عمرو بن العلاء  
 عن سبعة عشر رايته ساق اسماؤهم واقتصر في كتاب ابن محاهد على التبريد  
 واشتهر عن الزيدي واشتهر عشرة النفس فكيف يقتصر على السوسي والدوري  
 وليس لهما زينة على غيرهما لان الجميع مشركون في الضبط والاتقان الا شتركا لاخذ

فكلها متواترة



قال ولا عرف لهذا سبب الا ما قضى نقص العلة وقال من ظن ان قراءة هؤلاء القراء  
كنافع وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما <sup>والذي</sup> ويلزم  
من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة غير هو ووافق خط  
المصحف ان لا يكون قرانا وهذا غلط عظيم فان الذين صنعوا القرات من الائمة المتقدمة  
كان عبيد القاسم بن سلام وابي حاتم السجستاني وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي  
ذكروا ضعف هؤلاء وكان الناس ينادون بالميتين بالبصرة علي قرا ابني عمرو ويعقوب  
بالكونة علي قراة حمزة وعاصم وبالشام عياقراه ابن عمامر وبمكة عياقراه ابن كثير <sup>بالمدينة</sup>  
عياقراه نافع واستمر واعيا ذلك فلما كان عياقرا اس ثلثة ثمانية اثبت ابن مجاهد اسم الكتاب  
وحد في يعقوب قال والسبب في الاقتصار على السبعة مع ان في الائمة القراء من هو اجل منهم  
فقد رأوا مثلهم اكثر من عددهم ان الرواية عن الائمة كانوا اكثر اجدا فلما تقاصرت بهم  
اقتصروا مما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به فنظر والي  
من اشتهر بالثقة والامانة وطول العرفي ملازمة القراءة ولا تفاق على الاخذ عنه فاخذوا  
من كل مصحف اماما واحدا ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء القراء  
لان القرات كقراءة يعقوب وابي جعفر وشيبة وغيرهم قال وقد صنف ابن جبير كتابا في  
مجاهد كتابا في القرات واقتصر على خمسة اخبار من كل مصحف اماما واقتصر على ذلك  
المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجب سبعة  
هذه الخمسة ومصحف ابى اليمن ومصحف ابى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين  
خير واداء ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين  
واليمن قارين كل منهما العدد فصادف ذلك موافقة العدد الذي ورد الخبر به فوقع

ذ

م

ذ



ذلك موافقة العدد الذي ورد الخبر به فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم يكن له  
فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القرات السبع والاصل المعتمد عليها  
السند في السماع واستقامة الوجه في العوية وهو اذقة الرسم واصح القرات سندا  
نافع وعاصم وافصحها ابو عمرو والكسائي انتهى وقوله القرات في الشايفي التمسك بقرات  
سبعة من القرات دون غيرها ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو جمع بعض المتأخرين فانكشروا  
انه لا يجوز الزيادة عيادك وتمكلم يقر به احد وقال الكواشي كل ما صح سنده واستقام  
وجهه في العوية ووافو خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوصة ومتى فقد  
شرط من الثلاثة فهو الشاذ وقد استدل انكار ائمة هذا الشأن ببيان من ظن الحصار القرات  
المشهور في التيسير والشاطبية وآخر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي  
فقال يشرح المزاج قال الاصح يجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقرات السبع ويجوز  
بالشاذة وظاهر هذا يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوي  
والاعتقاد على القراءة بقراءة يعقوب واية جعفر من السبع المشهورة وهذا القول هو  
الصواب قالوا علم ان الخارج عن السبع المشهورة عيادتين منه ما هي التي رسم المصحف  
وهذا لا يجوز قراته في الصلاة ولا غيرها ومنه ما لا يجوز رسم المصحف  
تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريب لا يقول عليها وهذا يظن النوع من القرات ايضا  
ومنما اشتهر عن ائمة هذا الشأن القراه به قد يما وحديثا فهذا الاوجه للنوع من  
ذلك قراه يعقوب وغيره قال والبغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك فانه قوي فقيه  
حاضر للعلوم قال وهكذا التفضيل في شواذ السبعة فان عنهم شواذ كثير اشادوا  
انتهى وقال ولده في منع الموانع انما قلنا في جمع الجوامع والسبع متواترة يتم قلنا في الشاذ

يماه



السلي في جمع الجوامع وشرح المختصر وقد احتج الاصحاب على قطع يمين السارق بقراءة ابن  
 مسعود عليه السلام ايضا واحتج على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقوله  
 متابعت ولم يحتج بها اصحابنا لثبوت نسخها كما سيأتي **الساوس** من المهم معرفة توجيه  
 القرائت وقد اعتنى بن الائمة وارزوا فيه كتب منها الحجة كلبه على الفارسي والكشف  
 والهداية للمهدي والمختب في توجيه السواد لابن جني قال الكواشي وفائدة ان يكون  
 دليلا على حسب المدلول او مرجحا الا انه ينبغي التنبه على شي وهو انه قد ترجح احدي  
 القرائين على الاخرى ترجحا يكا ويسقطا وهو غير مرضي لانه كلاً منهما متواتر وقد  
 حكى ابو جعفر والزهدي في كتابه اليواقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعراب في القراءة  
 لم يفضل اعرابا على اعراب فاذا اخرجت الكلام الناس فضلت الاقوي حتى **تتبع**  
 النحاس السلامة عندها الذين اذا صححت القرائان ان لا يقال احدهما اجود لانها  
 جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فبان من ذلك وكانوا **الصحيحة** يتكروا مثل  
 هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترخيب بين قراءة ما كذا وما كذا حتى ان بعضهم  
 يبلغ الي حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا بمجرب بعد ثبوت القرائين  
 انتهى وقال بعضهم توجيه القرائت الشاذة اقوى في الصناعة من توجيه المشهور  
**خاتمة** قال النخعي كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة بكي وقراءة زيد بل  
 يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا وفلان يقرأ بوجه كذا قال النووي والصحيح ان ذلك لا  
 لا يكره **النوع الثامن والعشرون في الوقف والابتداء** افرده بالتصنيف خلايق منهم  
 ابو جعفر النحاس وابن الاثير والزجاج والدين والهماني والسكاكيني وغيرهم  
 وهو فن جليل يعرف به كيف اداء القرائت والاصل فيه ما اخرج النحاس وقال

شرح مختصر  
 في توجيه القرائت  
 في توجيه القرائت  
 في توجيه القرائت

وقراءة سالم

حدثنا



٩٠  
حدثنا محمد بن جعفر الأنباري ثنا بلال بن العلاء ثنا لي وعبدالله بن جعفر  
ثنا عبيد الله بن عمر والزرقاني عن زيد بن أبي إسحاق عن القاسم بن عرف البكري قال سمعت  
عبيد الله بن عمر يقول لقد عشنا برهته من دهرنا وان احدا ليوثق في الايمان قبل القرآن  
وينزل السورة على محمد فتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما  
تتعلمون انتم اليوم القرآن ولقد رايتنا اليوم رجلا يوثق احد هم القرآن قبل  
الايمان فيقرأ ما بين فاخته الي خاتمة يدي ما امره ولا اجرة ولا ما ينبغي ان  
يوقف عنده منه قال الخناس فهذا الحديث يدل على انهم كانوا يتعلمون  
القرآن وقد اثن ابن عمر لقد عشنا برهته من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من  
السلف اخرج هذا الاثر البيهقي في سننه وعن علي في قوله ورتل القرآن ترتيلا  
قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال ابن الأنباري من تمام معرفة القرآن  
معرفة الوقوف ولا ابتداء فيه وقال البكر اوي باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر  
لانه لا يتبادر لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة  
الفواصل وفي النشر لابن الجوزي لما لم يكن القاري ان يقرأ السورة او القصة  
في نفس واحد لم يجر التنفس بين الكلمتين حاله الوصل بل ذلك كما <sup>كالتنفس في</sup>  
اشاء الكلمة وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء  
بعدة وتحتم ان لا يكون ذلك مما يجمل بالمعنى ولا يجمل بالفهم اذ بذلك يطرر العجز و  
يحصل القصر ولذلك خص الائمة على تعليمه وموقفه وفي كلام علي بن ابي طالب  
ذلك وفي كلام ابن عمر برهان علي ان تعلمه اجماع من الصحابة وصح بل تواتر عندنا  
تعليمه والاعتناء به من السلف الصالح كما في جعفر بن زيد بن القعقاع احدثنا



التابعين وصاحب الامام نافع وابي عمر و يعقوب وعاصم وغيرهم من الائمة  
 وكلامهم في ذلك معروف وخصوصهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشترط كثير  
 من الخوفا على الميزان لا يحسن احدا الا بعد معرفة الوقف والابتداء وصرح عن الشعبي انه  
 قال اذا قرأت كل من عليهما فان فلا تسكت حتى تقراء وسقي جبريل والجلال والاكرام  
**قلت** اخرج ابن ابي حاتم **فصل** اصطلح الائمة لانواع الوقف والابتداء  
 اسماء واختلفوا في ذلك فقال ابن الانباري الوقف على ثلاثة اوجه **تام** و**حسن** و**قيح**  
 فالتام الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لا ما يتعلق به كقوله واو اليك  
 هو المفلحون وقوله لم تنذرهم الا يومنون و**الحسن** هو الذي يحسن الوقف  
 عليه ولا يحسن الابداء بما بعده كقوله الحمد لله لان الابداء برب العلمين لا  
 لا يحسن كونه صفة لا قبله و**القيح** هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف  
 على البسم من قوله بسم الله قاله ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا المضاف  
 دون نفعه . ولا الرفع دون مرفوعه وعكسه . ولا الناصب دون منصوبه . وعكسه .  
 ولا المؤكد دون مؤكده . ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا البدل دون مبدله  
 ولا ان . او كان . او ظن . واخواتها . دون اسمها . ولا اسمها ان كان جها . لا  
 المستثنى منه دون الاستثناء . ولا الموصول دون صلته . باسمها او حرفها ولا الفعل  
 دون مصدره . ولا حرف دون متعلمه . ولا شرط دون جزائه **وقال** غير الوقف  
 ينقسم الى اربعة اقسام **تام** مختار . وكان جائزا وحسن مفهوم وقيح متروكا كما قالنا  
 هو الذي لا يتعلق بشي مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند  
 الذي غالبا كقوله واو اليك هم المفلحون وقد يوجد في اثانها كقوله وجعلوا اعزة اهلها اذ

ولا يكون بعده

هنا



هذا التمام لأنه انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يعطون وكذا الفذ اضيغ عن الذكر بعد إذ  
 جاز في هذا التمام لأنه انقضى كلام النظام إلى ابن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للإنسان  
 خذلاً وقد يوجد بعدها أقواله صحيحين وبالليل هذا التمام لأنه معطوف على المعنى  
 أي بالصباح وبالليل ومثله يتكون وزخرفاً هو التمام لأنه معطوف على ما قبله وأخره  
 وما قبل أولها وأخره سورة وقبلها النداء وفعل الأمر والقسم كأمه دون القوم والشيطان  
 يتقدم جوابه وكان الله ما كان وذلك ولو لا عالمين قام ما لم يتقدم من قسم أو قول ما في معنى  
**والكافي** منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحس الوقف عليه والابتداء بما بعده أيضاً نحو  
 حرمت عليكم أمهاتكم هذا الوقف وتبدأ بما بعده ذلك وهكذا من كراية بعدها لا م  
 والأبغ كراية الشديدة المسوقة والاستقراء بل والألطفة والسين وسوف  
 للمسلم يدونه ويؤتى وكذا ما لم يتقدم من قول أو قسم **والحسن** هو الذي يحسن  
 الوقف عليه ولا يحسن إلا بتدأ بما بعده كالحمد لله **والقيح** هو الذي لا يغير منه المراد  
 كالحمد واقبح منه الوقف على القدر الذين قالوا أو يتبدى إن الله هو المسيح لأن المعنى مستحيل  
 بهذا الابتداء ومن تعدد وقصد معناه فقد كفر ومثله في الوقف فمت الذي كفره  
 والله قال النصيب ولا بويه واقبح من هذا الوقف على المعنى دون حرف الأيجاب  
 من قوله الله وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً فان اضطر لأجل النفس جازم يرجع  
 إلى ما قبله حتى يصل إليها بعده ولا حرج انتهى **قال** السجاوندي الوقف على خمس مراتب  
 وطرفها **أولها** مجوز بوجه ومرخص ضرورة فاللذم هو لو وصل طرفه غير مراد  
 نحو ما هو بمؤمنين • يلزم الوقف هنا إذ لو وصل بقوله يخادعون الله توهم  
 الجملة صفة لقوم بمؤمنين • فأنفي الخداع عنهم وتقر الأيمان خالصاً عن الخداع  
 تقول ما هو بمؤمنين يخادعون كما تقول ما هو بمؤمنين يخادعون وكذا قوله لا ذل من هو



تثير الارض فان جملة شيرضة لتولد داخله في غير النفي اي ليست ذكرا مشيرة للارض <sup>القص</sup>  
في الآية اشقت الخداع بعد نفي الايمان ونحو سبحانه ان يكون له ولد ولو وصل به لم ياتي السموات  
وما في الارض لا وهم انه ضفة لولد وان المنفيع ولم يوصف باره لم ياتي السموات والراد  
نفي الولد مطلقا **فالمطلق** ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ به نحو الله يحبني  
والفعل المستأنف نحو يعبدون نبي لا يشركون بي شيئا سيقول السفهاء سيجعل الله  
بعد عسر يسرا ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله والشرط نحو من يشاء الله <sup>بضله</sup>  
والاستفهام ولو مقدر لا نحو تريدون ان تهتدوا وتريدون ان تهتدوا وتريدون عرض  
الدين والنفي ما كان لهم الخيرة ان يريدون الا فرأوا حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقولنا  
**والجائز** ما يجوز فيه الوصل والعصل لتخايب الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلك  
كان واو العطف تقتضي الوصف وتقدم المفعول على الفعل بقطع النظر فان استغنى  
ويوقنون بالآخرة **والمجور لوجه** نحو اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة لان  
الفاء في قوله فلا يخفف تقتضي السبب والجواز وذلك يوجب الوصل وكون نظم الفعل  
على الاستئناف يجعل للفصل وجهما ما لا يستغني ما بعده عما قبله كذا يرخى لا قطع  
التناس النفس وطول الكلام ولا يلزم الوصل بالعود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله والسماء  
بنا لان قوله وانزل لا يستغني عن سياق الكلام فانه فاعلة ضمير يعود وما قبله <sup>ان</sup>  
الجملة مفهومة بقرينة او اما لا يجوز الوقف عليه فكل الشرط بجزء جملته والمبتدأ <sup>ادو</sup>  
خبره ونحو ذلك **وقال** غيره الوقف في التثنية على ثمانية اصبوب تامه وشبيهه <sup>قص</sup>  
وتيسر ربيع وشيبة وقال ابن الجوزي اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط  
ولا محصر واقراب ما قلته في ضبطه ان الوقف ينقسم الى **اختياري** واضطرابي لان  
الكلام اما ان يتم او لا فان لم يكن اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما

والرخص ضرورة

وحسن وشبيهة

بعده



بعده التبت اي لامن جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف المسمى التمام لتمام المطلق  
 بوقف عليه مبتدأ بما بعده ثم مثله بمتقدم في التمام قال وقد يكون الوقف تاما  
 في تفسير واعراب وقرأة غير تامه علي اخر نحو **يا عليم** تاويله الا الله تام ان كان ما بعد  
 مستانفا غير تام ان كان معطوفا ونحو فواتح السور الوقف عليها تام ان عز  
 مبتدأ والخبر محذوف او عكسه اي لم هذه او هذه **الواو** مفعول بفتح مفعول مقدر غير  
 تام ان كان بعدها هو الخبر ونحو مشابه للناس **وامنا** تام على قرأة واخذ والبس  
 الحاء **كاف** على قرأة الفتح ونحو الميصرط العزيز **الحيد** تام على قرأة من رفع الاسم الكريم  
 بعدها حسن على قرأة من خفض وقد يتفاضل التمام نحو مالك يوم الدين **ياك** **ياك** **ياك**  
 نستعين ملامها تام الا ان الاول اتم من الثاني لا شراك الثاني في بعده في معني  
 الخطب بخلاف الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيها بالتمام ومنه ما يتأكد  
 كذا استجابه لبيان المعنى المقصود وهو الذي سماه السجاوندي باللائم وان كان  
 له تعلق فلا يحل امان يكون من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للاكتفاء به  
 واستغنايه عما بعده واستغناء ما بعده عنه كقوله **ومما رزقناهم نيفقون** **ك**  
 وقوله **ما انزل من قبلك** وقوله **علي هدي من ربهم** وتتفاضل في الكفاية كتفاضل  
 التمام نحو **قلوبهم** مرض **كاف** فزادهم الله مرضا **كفي** منه بما كانوا يكذبون **كفي**  
 منهما وقد امكن الوقف كافي على تفسير واعراب وقرأة غير كافي على اخر نحو **يعلمون**  
 الناس **السكره** في ان جعلت ما بعده نافية حسن ان فسرت موصولة **وبال**  
 هم يوقنون **كاف** ان اعراب ما بعده لا اقتداء خبره على هدي حسن ان جعل خبره  
 يؤمنون بالغيب او خبر والذين يؤمنون بما انزل ونحن لم نخلصون **كاف** على قرأت

اياك



ام تقولون بالخطا تام على القرات الغيب **بما** يسبكم به الله كان على قراه من رفع في غير  
 يعذب حسن عي اقراه من جزم وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسموع بالحسن  
 لانه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق باللفظ  
 الا ان يكون راس آية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل اللها والمجته عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حديث ام سلمة الآتي وقد يكون الوقف حسنا عا تقديرا و  
 كافيًا او تامًا على آخر نحو هدي للمتقين حسن ان جعل ما بعده نعمًا كان ان جعل  
 خبر مقدر او مفعول مقدر على القطع تام ان جعل مبتداء خبره او ليك **ان لم يتم**  
 كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسموع بالقبح لا يجوز تعدد الوقف عليه الا لضرورة  
 من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لفساد المعنى نحو **طائفتين** و  
 بعضهم اقب من بعض خوفها النصف ولا يويه لا يهاهم انهما مع البيت شر  
 في النصف واقبح منه ان الله لا يستحي فويل للمصلين لانتم بوالصلاة فهذا حكم الوقف  
 اختياريا واضطراريا **واما الابتداء** فلا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعوا  
 اليه ضرورة ولا يجوز الاستقلال بالمعنيون بالمقصود هو اقسامه كاقسام الوقف  
 الاربعة وبقاوت تمام وكفاية وحسنًا وقبحًا بحسب التام وعدمه  
 واحالة نحو الوقف على من الناس فان الابتداء بالناس قبيح وبوجه  
 وقف على من يقول كان الابتداء يقول احسن من ابتداءه بمن وكذا الوقف على  
 الله قبيح والابتداء بالله اقب ومجتم كاف والوقف على عزير بن ابن الله و  
 اقب وبغير بنو المسيح اشد قبيح ولو وقف على ما وعدنا الله ضروريه كان الابتداء  
 بالجلال قبيحًا وبوعدها اقب منه وبما اقب منه ما قد يكون الوقف حسنا والابتداء

هذا هو الالتماس  
 في قوله تعالى  
 انما الله  
 عز وجل  
 هو الذي  
 خلقنا  
 وما نعرفه  
 بغير علم  
 بل بالجلال  
 والجلال  
 والجلال



به قبح لفساد المعنى أو بصير تحذير من الإيثار بلده وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء  
جيدا نحو من بعثنا من مرقدا هذا الوقف على هذا قبح لفصله بين المبتدأ وخبره ولأنه  
يؤيد ان لا يشاره الى الموقد والابتداء بهذا كافي أو تام لاستيناف **تنبيهات الاول**  
قولهم لا يجوز الوقف على المضاف اليه ولا كما قال ابن الجزري انها يريدون به الجواز الالائي  
وهو الذي يحسن في التزاة ويرون في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه  
اللام الا ان يقصد بذلك تحريف القرب وخلاف اهم المعنى الذي اراد الله فانه يكفر  
فضلا من ان ياتر **الثاني** قال ابن الجزري ايضا ليس كما يتعسف بعض المعربين  
يكلف بعض القراء او يتاوله بعض اهل الاهواء مما تقتضي وقفا او ابتداء ينبغي ان  
يتجد نوب عليه بل ينبغي تحري المعنى الاتم الوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على  
: واجمات والابتداء مولانا فانصرنا على معنى النداء ونحوه جاك كخلفون و  
يبتدي بابه ان ارادنا ونحوياتي لا تشرك وابتدي بالله ان الشرك على معنى القسم  
نحو ما تشاءن الا ان يتأخر وابتداء الله رب العالمين **ثالث** ونحو فلا جناح وابتدي عليه  
ان يط ونحوها انك تعسف وتعمل وتقرئ للكلم عن مواضعه **الثالث** يعقرف في قول  
المواصل والقسم والجل المعترضه ونحو ذلك وفي حالة جمع القرات وقراءة التحقيق  
والترتيب لا يعقرف في غيرهما فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغز ذلك  
له **وهو** هذا الذي سماه السجاوندي المرخص ضرورة ومثل لقوله والسما بنا قال  
ابن الجزري ولا حسن تمثيله بنحو قبيل المشرق والمغرب ونحو النبيين ونحو واقام  
الصلوة والتي الركوة ونحو عاهد او بنحو كل من فواصل قد افلح المومنون الى اخر  
القصة وقال صاحب المستوفى النحويون يكرهون الوقف للناقص في الترتيل مع



امكان التام فان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف وياتام حسن الاخذ بالناقص  
 كقول قناري الى قوله فلا تدعوا مع الله احدا ان كسرت بعده اة وان فتحها قال  
 قوله كادوا يكونون عليه لبدا قال ويجسس الوقف الناقص امور منها ان يكون خبر  
 من البيان كقوله ولم يجعل له عوجا كان الوقف هنا يبين ان قوما مفضل عنه  
 وانه حال في نية التقدير وكقوله ونبتك الاخت ليفضل بين التخيير النبي والسبيبي  
 منها ان يكون الكلام مبتنيا على الوقف نحو يا ليتني لهما وت كتابيه ولم ادرا ما حسابيه  
 قال ابن الجزري وكما اعتقر الوقف لما ذكر قد لا يفتقر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان  
 لم يكن التعلق لفظيا نحو ولقد اتينا موسى الكذالك واتينا عيسى ابن مريم النبيك  
 لرب الوقف على بالرسول وعلى القدس وكذا مراعي في الوقف الازدواج فيوصل ما  
 يوقف على نظيره فيما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه مما بعده لفظا وذلك من  
 اجل ازدواجه نحو لها ما كسبت مع وكم ما كسبتم ونحو فمن تجل في يومين فلا اشم عليه  
 ونحو يوج الليل في النهار ويوج النهار في الليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع <sup>اساء</sup>  
 فعلها **الرابع** قد يجزى الوقف على حرف وعيا اخر ويكون بين الوقفان مراقبة  
 على التضاد فلا وقف على احدهما امتنع الوقف على الاخر كما اجاز الوقف على الارب <sup>بانه</sup>  
 لا يجزه على الارب وكالوقف على اية اب كاتبان يكتب فان بينه وبين كاعلم لله مراقبة  
 والوقف على ما يعلم تاويله الا الله بينه وبين الراسمون في العلم مراقبة قال الجزري  
 واول من نيه على المراقبة في الوقف الا نحو في عالم بالبرآات عالم بالتفسير <sup>والقصص</sup>  
 تمحيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن قال غيره وكذا علم <sup>الفقه</sup>  
 ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف وان تاب يقف عند قوله ولا تقبلوا الره <sup>شهادته</sup>

على ذلك الذي ذكره في الوقف

او الفصل الرابع في الوقف  
 في الوقف على ما لا يقبل  
 لا يقبل بالتمام في الوقف

ابدا



ابدأ ومن صرح بذلك البكر اوي فقال في كتاب الوقف لابن القاري من معرفة بعض  
مذاهب الايمة المشهورين في الفقه لان ذلك لعين على معرفة الوقف والابتداء لان في  
القران مواضع يشرح على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب اخرين فاما احتياجه الى علم  
الحنفي فقد يراة فلان من جعل ملة ابيكم ابراهيم منصوباً على الاعراب وقف على ما قبله  
واد اعلم به ما قبله فلا واما احتياجه الى القراءت فلما تقدم من ان الوقف قد يكون  
تاماً على قراءة على اخري واما احتياجه الى التفسير فلانه اذا وقف على انها محرمة عليهم  
اربعين سنة كان المعنى انها محرمة عليهم هذه المدة واذا وقف على عليهم كان المعنى  
انها محرمة عليهم ابدان السنة اربعين فرجع في هذا الى التفسير وقد تقدم ايضا  
ان الوقف يكون تاماً على تفسير واعراب آخر واما احتياجه الى المعنى فضرورة  
لان معرفة مقاطع الكلام انما يكون بعد معرفة معناه كقوله ولا يجوز ان قولهم ان الغرة  
لله فقوله ان الغرة استئناف لا مقولهم وقوله فلا يصلون اليكما باياتنا وتبدي انما  
قال الشيخ عن الدين الاحسن الوقف على اليكما لان اضافة الغلبة الى الايات من اضافة  
عدم الوصول اليها لان المراد بالايات العصار وصفاتها وقد يغلبوا بها السخرة  
ولم يبع عنهم من وكذا الوقف على قوله ولقد هممت به ويبتدي وهم بها على ان  
المعنى لولا ان راي برهان ربه لم لهم لها فقدم جواب لولا ويكون هم متصفاً فعلم بذلك  
ان معرفة المعنى اصل في ذلك كبير **السار** حكى ابن برهان الحنفي عن ابي يوسف القاضي صاحب  
الجبينفم انه ذهب الى ان تقدم الوقوف عليه من الزان بالناس هو لنا قص والحسين في  
وتسميته بذلك بدعة ومتعد الوقوف على نحو مبتدع قال لان القران معجز وهو  
كالقطعة الواحدة فكله قران وبعض قران وكله تام حسن وبعض تام حسن **السلج**



لا يه التوازي هذا في الوقف ولا ابتداءً فتان كان يراعي محاسنها بحسب المعنى وابن  
كثير وحزمة حيث ينقطع النفس واستثنى ابن كثير وما يعلم تأويله إلا الله  
وما يشعركم انما يعلمه بشر فتجد الوقف عليها وعاصم والكسائي حيث تم الكلام  
ابو عمرو ويتقدم رأس الاري ويقول هو احب الي فقد قال بعضهم ان الوقف عليه  
ستم وقال البيهقي في الشعب واخرون الا فضل الوقف عيار رؤس الايات وان  
تعلقت بما بعدها ابتداءً كهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته روى ابو داود وغيره  
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قرآنة اية اية يقول  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف  
**الثامن** الوقف والقطع والسكت عبارة بطلوها المتقدمون غالباً من اهل البيت  
والمناخرون فرقوا فقالوا القطع عبارة عن قطع التوازي راساً فهو كالانتهاز فالقار  
بذلك المعنى عن التوازي والمتقل الى حالة اخرى غيرها وهو الذي يستعاد بعده للقر  
المستأنف ويكون الاعلى راس اية لان رؤس الاري في نفسهما مقاطع اخرج سعيد  
بن منصور في سننه حدثنا ابو الاحوص عن بلية بن سنان عن ابن ابي الهيثم قال  
كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويبدأوا بعضها اسناد صحيح وعبد الله بن  
ابي الهيثم تابعي كبير وقوله كانوا يريدون ان الصلبة كانوا يكرهون ذلك ولو  
عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زماناً يتنفس فيه عادة نية استئناف القراءة  
لان نية الاعراض ويكون في رؤس الاري واوساطها ولايات في وسط الكلمة ولا فيما  
اتصل دسما والسكت عبارة عن قطع الصوت زماناً دون زمن الوقف عادة  
غير تنفس واختلفت الفاظ الائمة في التسمية عنه مما يدل على طول وقصره فمن حزمة



في السكت على الساكن قبل المهمزة سكتة يسيرة وقال الاستاذ قصيرة عن الكسائي  
سكتة مختلصة من غير اشباع وقال ابن عليون وقفه يسيرة وقال مكّي وقفه  
خفيفة وقال ابن شريح وقيفة وعن قتيبة من غير قطع نفس وقال اللادي  
سكتة لطيفة من غير قطع وقال الجعبري قطع الصوت زمانا قليلا اقصر من  
ذمن اخراج النفس لانه ان طاصا وقفنا في عبادات اخر قال ابن الجزري والصحيح  
انه مقيد بالسمع والنقل ولا يجوز الا فيما صححت الرواية به لمعني مقصود بدأ  
وقيل يجوز في روس الهمزة مطلقا حالة الوصل لتصد البيان وحمل بعضهم الحديث  
الوارد في ذلك **نوابط** كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز في الوصل بما قبله  
عبارته سبع مواضع فانه يتعين الابداء بها الذين اتينا هم الكتب يلقونه  
في البقرة الذين اتينا هم الكتب يعرفونها فيها وفي الانعام الذين يكون الربوا  
الذين امنوا وهاجروا في نبرة الذين يحشرون في الفرقان الذين يحلون  
العرش في غافر وفي الكشاف في قوله الذي يوسوس بجوزان يقف القاري  
على الموصوف ويبتدئ الذي ان حلت على القطع بخلاف اذا جعلته صفة وقال  
الرماني الصفة ان كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها دونها وان  
كانت للمدح جاز لان عاملها في المدح غير عامل الموصوف **الوقف** على المستثنى منه دون  
المستثنى ان كان منقطعا فيه مذهب الجواز مطلقا لان في معنى مبتدأ حذف  
خبره للمستمع عليه وان منع مطلقا احتياجه الي ما قبله لفظا لانه لم يعد استواء الا  
في معناها المتصلة بما قبلها ومعنى لان ما قبله مشعر بتبام الكلام في المعنى ازقوك  
ما في الدار احد هو الذي صح الالحار ولو قدت الالحار على انواده كان خطا والثنا







قالوا نعم فاذن والمختار الوقف عليها لان ما بعدها غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قوتها  
 اهل النار واليواتي فيها وفي الشراء قال نعم وانكم لمن المقربين وفي الصافات قل  
 نعم وانتم راخرون والمختار لا يوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها لاتصاه  
 بالقول **صابط** قال ابن الجزري في النشر كلما اجاز والوقف عليه اجازوا  
 الابداء بما بعده **فصل** في كيفية الوقف على اواخر الكلم للوقف في كلام  
 العرب اوجه متعددة والمستعمل منها عند ائمة القراءة تسعة . السكون . والفتحة  
 والروم . والاشتمام . والابدال . والنقل . والادغام . والحذف . والابتداء  
 واللاحق **فصل** في الوقف على الكلم المتحركة وصلان لان معنى الوقف <sup>الوقف</sup>  
 والعطف <sup>وهو</sup> ضد الابداء اذ لا يتبداء فكما لا يتبداء لسكون لا يوقف على متحرك وهو  
 اختيل كثير من القراء **واما الروم** فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال  
 بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها قال ابن الجزري و  
 كلا القولين واحد ويختص بالرفوع والمجروح والمضموم والمكسور بخلاف  
 المفتوح لان الفتح خفيف اذا خرج بعضها خرج ساكنها فلا تقبل التبعيض  
**واما الاشتمام** فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير بصوت وقيل ان تجعل  
 شفيناك على صورتها وكلاهما واحد ويختص بالضم سواء كانت حركة التثنية  
 بناء اذا كانت لازمة اما العارضة ومجمع عند من ضم ودها التانيث فلا روم في  
 ذلك ولا اشتمام وقيل ابن الجزري ها التانيث بما يوقف عليها بالتاء الرسم ثم  
 ان الوقف بالروم والاشتمام ورد عن ابي عمرو الكوفيين نضا ولايات من <sup>الباقيين</sup>  
 في شتي واستحبه اهل الاداء في قراتهم ايضا وفائدة بيان الحركة التي تثبت في

ضاب  
فصل

فاما

واما

بها بخلاف ما يوقف عليها



الوصل المحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع او الناظر كيف تلك الحركة الموقوفة عليها **واما الابدان**  
 ففي الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدل من التنوين ومثله اذن وفي الاسم المفرد  
 المونث بالت يوقف عليه بالهاء بدل منها وفي ما آخره همزة متطرفة بعد حركة او الف فانه يوقف  
 عليه عند همزة بابد الها حرف مد من جنس ما قبلها ثم ان كان الفاجاز حذفها نحو **ابن**  
**ونبي** ويبداه وان امرؤ من شاطي وبيشاء ومن السماء ومن ماء **والنفل** ففي ما آخره  
 همزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند همزة بنقل حركتها اليه فيحرك بها ثم يحذف هي سواء  
 كان الساكن صحيحا نحو **دق** مثل ينظر المرء لكل باب منهم جزوبين المرء وقلبه بين المرء ورجوه  
 يخرج الحباء ولا تأمن لها ام ياء او واو اصلين سواء كانت حرف مد المسبي وجري  
 يضي ان بتو التو وما علمت من سواء ام لين خوشي وقوم مثل السوا **واما الابدان** ففي ما  
 آخره همزة بعد ياء او واو وتيدتين فانه يوقف عليه عند همزة ايضا بلا دغام بعد  
 ابدال الهمز من جنس ما قبله نحو التسع وبري وقر **واما الحذف** ففي الاءات الزوائد  
 عند من يثبتها وصلًا ويحذفها وقفا واءات الزوائد وهي التي لم ترسّم ما يربطها  
 وعشرون منها خمس وثلاثون في حشو الآي والباقي في دروس الآي فافع وابو عمرو  
 حمزة والكسائي وابو جعفر يثبتونها في الوصل دون الوقف وابن كثير ويعقوب يثبتها  
 في الحالين وابن عامر وعاصم وخلف يحذفون في الحالين وربما خرج بعضهم عن  
 اصله في بعضها **واما الالباب** ففي الاءات المحذوفات وصلًا عند من يثبتها  
 وقفا نحو هار ووال وواق وباق **واما الالحاق** فيما يلحق آخر الكلام من هاءات  
 السكت عند من يلحقها في عم وقيم وجم ومم والنون المشددة من جمع الاءات  
 نحو هنن وفتلن والنون المفتوحة نحو العلمين والذين والمفلحون والمشددة



نحو الاتقوا علي خلقت بيدي ومصري ولدي **قاعدا** جموعا علي الزود اتباع رسم المساء  
 العثمانية في الوقف ابدالا واثباتا وخذفا ووصلا وقطعا الا انه ورد عندهم اختلافا  
 في شيئا باعيا منها كالوقف بالها على ما كتب بالنا وبلحاق الها فيما تقدم وغيرها  
 بوثبات الياء في مواضع لم يرسم لها والواو في ويدع الانسان يدع الداع سندع الزبا  
 ويح الله الباطل والالف في اية المؤمنون اية الساحر اية الثقلان ومخذف النون في وكان  
 حديث وقع فان اباعه ويقف عليه بالياء ويوصل اياما في الاسراء ومال في النساء والكهف  
 والفرقان وسال وقطع ويكان ويكانه والايستجد واو من القراء من يتبع الرسم في الجمع  
**النوع التاسع** والعشرون في بيان الموصول للفظا المفضول معني هو نوع مهم جدير ان يؤد  
 بالسينة هو اصل كثير في الوقف ولذا جعلته عقبه وبه يحصل حل اشكالات وكشف  
 معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها ذكرا  
 ليسكن اليها الى قوله جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالي الله عما يشركون فان الآية في  
 قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق وصرح به في حديث اخرجه احد الترمذي وحسنه والحاكم  
 ومجتهد بن يحيى الحسن عن سمرة مرفوعا واخرجه ابن حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس كذا  
 الآية مشكل حيث نسب اشراك الي ادم وحواء وادم نبي مكلم والانبيا معصومون من  
 الشرك قبل النبوة وبعدها اجماعا وقد جرد ذلك بعضهم الي حمل الآية على غير ادم وحواء  
 انها في رجل وزوجته كانه في اهل الملل وتعدى الي تقليل الحديث والحكم ببنكارته وما زلت  
 في وقته من ذلك راي ابن ابي حاتم قال اخبرنا احد بن عثمان بن حكيم ثنا احمد بن  
 مفصل ثنا اسباط عن السدي في قوله فتعالي الله عما يشركون قال هذه فصل من آية  
 ادم خاصة في الهمم الرب وقال عبد الرزاق انا ابن عيينة سمعت صدقة بن عبد الله

كثير الكلي يحدث عن الهمم هذا من الموصول الموصول وقال ابن ابي حاتم حدثنا



ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن ابي يحيى حماد ثنا مهران عن سفينان عن السدي عن ابي  
 مالك قال هذه مفصلة اطاعاه في الولد فتعالي الله عما يشركون هذه يقوم محل <sup>تخلت</sup>  
 عن هذه العقدة وانجلت لي هذه المفصلة واتضح بذلك ان اخر قصة آدم وحواء فيما  
 اتاهما وان ما بعده تخلص الي قصة الرب واشراكهم الاضام ويوضح ذلك تغيير الضمير  
 الي الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركون لقوله دعوا الله عزها  
 فلما اتاهما صالحا جعل له فيما اتاهما وكذلك الضمائر في قوله بعدة الا يشركون ما لا يخفى  
 شيئا وما بعده الى آخر الايات وحسن التلخيص والاستطراد من اساليب القران ومن  
 ذلك قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في الآيات فانه على تقدير الوصل يكون الرفع  
 يعلمون تاويله وعلى تقدير الفصل مجلافة وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الشوارب  
 نهيكه قال لا انكم تصلون هذه الآية وهو مقطوعة ويؤيد ذلك كون الآية دلت على  
 ذم متبعي المشابهة ووصفهم بالرفع ومن ذلك قوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم  
 جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فان طاهر الآية يتقضى  
 ان القصير مشروط بالخوف وانما لا قصر مع الامس وقد قال به نظار الآية جماعة ثم  
 لكن بين سبب النزول ان هذين الموصولين <sup>المفصول</sup> فاخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنيفة  
 قوم من بني النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اننا نضرب في الارض فكيف  
 نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة  
 انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بجول غزى النبي صلى الله عليه وسلم حصي الغزى فقال  
 المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هذا شدت عليهم فقال قائل  
 ان لهم اخري مثلها في اثرها فانزل الله بين الصلوات ان خفتم بشرط فيما بين

ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا  
 ان قول عبدنا مبنيان فنزلت  
 بمدية الخوف فتبين  
 حيث ان قوله

هو



وهو صلاة الخوف في صلاة القصر وقد قال ابن جرير هذا تاويل في الآية حسن  
لو لم تكن في الآية لذا قال ابن الفريسي صحيح مع اذا على جعل الواو زائدة قلت <sup>اعترض</sup> ~~يكون~~ يكون من  
الشرط على الشرط واحسن من ان يجعل اذا زائده بنا على قول من يخبر زيادتها وقال ابن جرير  
في كتابه النفيس قد ياء في العرب بكلمة جانب كلمة كأنها معروفا وهي متصلة بها وفي القرآن  
يعيد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملاذ فقال فرعون فماذا تأمرون ومثله  
ان راودته عن نفسه وان له الصادقين انهم لانها فقال يوسف ذلك ليعلم <sup>اخبر</sup> ~~بانه~~ بانه  
بالغيب ومثله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدها وجعلوا اهلها اذلة  
هذا من قولها فقال تعا وكذلك يفعلون ومثله من بعثنا من مرقدنا الله قول الكفار  
صالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن واخرج ابن بك حاتم عن قتادة في هذه الآية من كتاب  
الله اولها اهل الضلالة واخرها اهل الهدى قالوا يا ويلنا من مرقدنا هذا قول اهل  
النفاق وقال اهل الهدى حين بعثوا من قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصدق  
المرسلون واخرج عن مجاهد في قوله وما يشرككم انما اذا اجازت لا يؤمنون قال وما  
يدريكم انهم يؤمنون اذا اجازت ثم استقبل بخبر فقال انما اذا اجازت لا يؤمنون  
**النوع** الثلاثون في الامالة والفتح وما بينها افرد به بالتصنيف جماعة من الرواة منهم  
ابن القاصح على كتابه قرعة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين قال اللغوي الفتح والامالة  
انما مشهورتان فاستبان على السنة الفصحى من الوب الذين نزل القرآن بلغتهم  
والفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال والاصل  
فيها حديث حذيفة مرفوعا قرأ القرآن لحن العرب واصواتها واياكم واصوات اهل  
اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحن العرب

قال آية ٢



واصواتها وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ثنا الاعمش عن ابراهيم قال كافوا  
 يروون الالف والياء في القراءة سواء قال يعنى بالالف والياء التميم والامانة واخرج في  
 تاريخ القراء من طريق عاصم بن الضري الكوفي عن محمد بن عبيد عن عاصم عن زرير بن  
 قال قراء رجل علي عبد الله ابن مسعود ط ولم يكسر فقال عبد الله ط وكسر الطاء والياء  
 فقال الرجل ط ولم يكسر فقال عبد الله ط وكسر الطاء والياء فقال الرجل ط فقال  
 عبد الله ط وكسرتهم قال والله لم يكن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي  
 هذا حديث غريب لا نرفقه الا من هذا الوجه ورجاله ثقات الا محمد بن عبيد الله وهو  
 فانه ضعيف عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبت كتبه فكان يحدث من  
 حفظه فاق عليه من ذلك قلت وحديثه هذا ارجه ابن مردويه في تفسيره وزاد في  
 اخيه كذا نزل بها جبريل وفي جملة القراء عن صفوان بن عسال انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى فقيل يا رسول الله ليس هي لغة قرشي فقال هي لغة  
 الاحوال النبي سعد واخرج ابن اسنن عن ابى حنيفة قال سمعت الكوفيين في الامانة  
 وجدوا في المصحف الالفات فابتغوا الحظ واما الواو الميم من الياءات **الامانة**  
 ان نحو ابالفاتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء اكثر او هو المحض ويقال له الاصحاح **السطح**  
 والكسر وقليل وهو بين اللفظين ويقال له ايضا التقليل واللطيف وبين بين فري  
 قسمان شديدة ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة والشديدة يحتمل معها  
 القلب الخالص والاستماع المبالغ فيه والمتوسط بين الفتح المتوسطة والامانة الشديدة  
 قال الدايزي وعلمنا ونأخذون ايها اوجه واو اي وانا اخذت الامانة لوسط التي هي  
 بين بين لان الغرض من الامانة حصل بها هو الاعلام بان اصل الالف الياء والتفيم



على انقلابها الياء في موضع او مشكلتها للكسر المجاور لها او الياء واما الفتح فهو فتح  
 القاري فاه بلفظ الحرف ويقال له التغميم وهو شديد متوسط والشديد هو  
 نهاية فتح الشخص فاه بذلك الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب <sup>سببها</sup> ولتو  
 بين الفتح الشديد والامالة المتوسط قال اللان في هذا هو الذي يستعمله اصحاب الفتح من  
 القراء واختلفوا هل الامالة فرع عن الفتح كل منهما اصل براسه وجه الاول ان الاماله  
 لا تكون الا بسبب وان تقدم الزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة فاما من كمال الالف  
 في العرب من يفتحها فذل اطراف الفتح على اصالتها وفتحها **الكلام** في الامالة من خمسة <sup>وجه</sup> او  
 اسبابها ووجوهها فايدتها ومن يميل وما يمال **اما اسبابها** فذكرها القراء عشرة  
 ابن الجزري وهي ترجع الي اثنين احدها الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على  
 محل الاماله من الكلمة ومتاخر عنه ويكون ايضا مقدر في محل الامالة وقد يكون الكسرة  
 والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة ولكنهما مما يعرض في بعض  
 تضاريف الكلمة وقد تمال الالف او الفتح لاجل الف اخرى او فتحة اخرى مماله وتسليح  
 الالف لاجل اماله وقد تمال الالف تشبيها بالالف المماله قل ابن الجزري وتمال ايضا  
 بسبب كثرة الالف واللفظ بين الاسم والحرف <sup>تسليح</sup> اثنا عشر سببا **فاما الامالة** لاجل  
 الكسرة السابقة فشرطها: مما ان يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا واحدا نحو  
 كتاب وحسب وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الالف اما الفتح المماله فلا فاصل  
 بينها وبين الكسرة او حرفين اولهما ساكن نحو انسان او مفتوحين والثاني هائلا  
**واما** الياء السابقة فاما ملاصقة كالحياة والايام او مفصولة بحرفين احدهما الهاء  
**كيدها واما** الكسرة المتاخرة فسواء كانت لازمة نحو عايد ام عارضه نحو من الناس

يها



وفي النار **واما** الياء المتأخرة فنحو مباح **واما** الكسرة المقدرة فنحو خاف اذا الاصل خوف  
 والياء المقدرة فنحو نخشي والهك والي والثرى فان الالف في كل ذلك منقلبة عن ياء  
 تحركت والفتح ما قبلها **واما** الكسرة العارضة في بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجاهل وشاء  
 وزاد لان الفاء مكسر في ذلك مع ضمير الرفع المتحرك **واما** الياء العارضة كذلك فنحو تلاء  
 غرافان الفهما عن واو وانما اميلت لانقلابها ياء في تلي وعري **واما** الامالة  
 لاجل الامالة وكاملة الكساية الالف بعد النون من ان الله لامالة الالف من لله  
 ولم يمل وانما اليه لعدم ذلك بعده وجعل من ذلك امالة الضم والقوي وضحاها  
 وتلاها **واما** الامالة لاجل الشبه فامالة الالف الثانية في نحو الحسين والي موسى و  
 عيسى لشبهها بالي الهدي **واما** الامالة لكثرة الاستعمال فكامالة الناس في الالف  
 الثلاثة على ما رواه صاحب المنهج **واما** الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكامالة الهج  
 كما قال سيبويه ان امالة ياء في حروف المعجمة لانها اسما فليست مثل ما ولا وغيرها من الحرف  
**واما** وجوهها فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان المناسبة والاستعارة  
 فاما المناسبة فقسيم واحد وهو فيما اميل بسبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة  
 غيره فاداء وان يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف في الحال وبسبب الامالة من وجه واحد  
 وعلى منط واحد **واما** الاستعارة فثلاثة اقسام اشعار بالاصل واشعار بما يبرز في الكلمة  
 في بعض المواضع واشعار بالشبه المشعر بالاصل **واما** فاقيد فمسهولة اللفظ وذلك ان  
 اللسان يرتفع ويجذر بالامالة والاختلاف في الارتفاع فلهذا امان  
**واما** من فتح فانه داعي كون الفتح امته او الاصل **واما** من مال فكل القراء العشرة الا ابن كثير  
 فانه لم يميل شيئا في جميع القرآن **واما** ما يبال فوضع استيعابه كتب القراءات والكتب

ما يبال

والله اعلم



الموتفة في الامالة وتذكر ههنا ما يدخل تحت ضابط فحمة والكساي وخلف اما الواكل  
الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن في اسم او فعل كالهدي والهوي. والفني  
والعج. والزي. وابي واقي وسعي. ونجش. ويرضي. واجبتي. واشتري  
ومثوي. وماوي. واوي. وازكي. وكل الف تانبت على فاعلي ضم الفاء او كسر  
لوفتحها كطوي. وبشري. وقصوي. والقوي والاني. والدنيا. واحدي. وذكر  
وسما. وخيري. وموتي. ومرضي. والسوي. والتقوي. والحقوابد ككسوي  
وعيسى ويحيى. وكل ما كان على وزن فاعلي بالضم والفتح. كسكاري. وكسالي. واساري  
ويثاري ونضاري. والايامي. وكل ما رسم في المصاحف بالياء نحو حمتي. وبيتي وبالسين  
التي. وياحسرتي. ولبي. للاستفهام. واستثني. من فلك حمتي. وابي وعلي. وكلي  
ومازني فلم تمل. مجال وكذلك اما الواسي الواوي ما كسر اوله او ضم وهو البروكيف  
والضحي. كيف جاء في القوي والعلي. واما الوردوس الالي من اخدي عشرة  
سورة جاءت على استود هي طم. والجهم. وسال. والقيمه. والنازعك. و  
عيس. ولاهيل. والشمس. والليل. والضحي. والعلق. ووافق. على هذه السور  
البرور ورش واما ابو عمرو وكل ما كان فيه راء بعدها. الف ياي وترين كان كذكر ي بشر  
داسري. واراها. واشتري. ويرى. والقري. والنضاري. واساري. وسكاري  
وادة على الفات فاعلي ثبات. واما ابو عمرو والكساي كل الف. بعدها راء.  
بشرقة. نحو الدار والغار. والقهار. والغفار. والنهار. والديار. و  
الكفار. والابكار. وبقنطار. وابصارهم وادبارها. وجمارك. سواء كانت الالف  
اصلية ام زائفة واما حمزة الالف من عين. الفعل المعالي من عشرة افعال



وهجزياد . وشاء وخاب . وراي . وخاف . وراغ . وظك . وطاق . وحق . حيث  
 وكيف . جارت . واما الكسائي هاوالتائيت وما قبلها وقفا مطلقا .  
 بعد خمسة عشر حرفا جمعها فوك فحكت زينب لذو الشمس فالفاء كليفه ورافة  
 والجيم كوليحة ولحم والثاء ثلاثة وحتة والثاء كليفته والميتة والزاي كيازرة  
 واعزة والباء كحشمة وشجة والنون لسته وجنه والياء كجته والتوبة واللام كليلية  
 وثلة والذال كذدة والموقوذة والواو كسنة والمروة والاد الكبدية وعدة والشين  
 كالفا حشية وعيشية والميم كرحمة وثقة والسين كالحامسة وخمسة وثقة مطلقا بعد  
 عشر حرف وهي **طع** وحروف الاستعلاء **قط** خص صغرة والاربعة الباقية  
 وهي **كهم** ان كان قبل كل منهما ما سألته او كسرة متصلة او منفصلة بساكنة ميل ولا فتح  
 وتي احرقت فيها خلف وتفصيل وكصا بط جمعها فلتنظر من كتب الفن **يا** فوازع السود  
 فاما الرخي السور الخمسة حمزة والكسائي وخليف وابوعمر وابن عامر وابوبكر وبين بين  
 ورش واما الهاء من فاتحة مريم وط ابو عمرو والكسائي وابوبكر وابوبكر واما حمزة  
 وخلف ط دون مريم واما اليا من اول مريم من امال الرازي الا ابا عمرو وعلي  
 المشهور عنه ومن اول بس الثلاثة للاولون وابوبكر واما الهاء بقية الطاء من ط  
 وطم وطمس الحاء من حم في السور السبع ووافقم في الحاء ابن ذكوان **خاتمة** كره قديم  
 الامامة لحديث نزل القرآن بالتفخيم واجيب عنه باوجر احدها انه نزل بلذم  
 رخص في الامامة ثانيها ان معناه انه يقرأ عياقرة الرجال ولا يخضع الصوت  
 فيه كلام النساء ثالثها ان معناه انزل بالشدة والعلظة على المشركين قال في حال الفراء  
 وهو بعيد في تفسير الخبر لانه نزل ايضا بالرحمة والرافة رابعها ان معناه التعظيم والتبجيل

اي

—



اي عظموه و مجلوه فخص بذلك على تعظيم القرآن و تجليل خامسها ان المراد بالتخميم تحريك  
 و اوساطه الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلف فيها دون اسكانها لانه اشبع بها الختم  
 قال ابن وكنا جاء مفسرا عن ابن عباس ثم قال حدثنا ابن خاقان ثنا احمد بن محمد ثنا علي  
 بن عبد العزيز بن القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال قال ابن  
 عباس نزل القرآن بالثقل والتخميم نحو قوله الجوه واشباه ذلك من الثقل ثم اورد  
 حديث الحاكم عن عبد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتخميم قال محمد بن مقاتل احد رواة  
 سمعت عمرا يقول عذرا نذرا والصدقاين يعني يحيى بك الاوسط في ذلك قال ويروي  
 قول ابن عبيدة اهل الحجاز يخمون الكلام كل الاحرف واحد في عشرة فانهم يخمون  
 و اهل نجد يتركون التخميم في الكلام الا هذه الحروف فانهم يقولون عشرة بالكسر قال  
 الداعي فهذا الوجه اولي في تفسير الخير النوع الحادي والثلاثون في الادغام والاختلاف  
 والاختلاف والاقلاب اخذ ذلك بالتصنيف جماعة من الفراد **الادغام** هو اللفظ يخرج  
 حرفا كالتاء في مشهدا وينقسم الى كبير وصغير والكبير ما كان اول الحرفين فيه محركات  
 كالتائين ام جنسين ام متقاربين وسمي كبير الكثرة وقوعه اذا الحركة اكثر من السكون  
 وقيل للتاثير في اسكان المتحرك قيل ادغامه قيل لما فيه من الصعوبة وقيل الشمول نوع  
 التائين والجنسين والمتقاربين والمشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة هو ابو عمرو  
 بن السلا وورد عن جماعة خارج العشرة كالحسن البصري والاعمش وابن محيص وغيرهم  
 وورد عن طلب التخفيف وكثيره المصنفين في القراءات لم يذكره البتة كما  
 عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعة ومكي في تحفته والطلنكي في روضته وابن سفيان في  
 في هدايته وغيرهم قال في تقريب القشر ونفي بالمائتين ما اتفقا مخرجا و صفة

هاديه وابن شرح في كافيته والمهدوية



وبالمجانسين ما اتفقوا على جوا واختلاف صنفه وبالمقاربيين ما اتفقا بما حرجا وصفه  
 فاما المدغم من المتماثلين فوقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والثاء والحاء و  
 الراء والسين والعين والفين والغاء والقاف والكاف واللام والميم والنون  
 والواو والهاء والياء ونحو الكتاب بالحق الموت تحسبونها . حيث تقفتم  
 النكاح حتى . شهر رمضان . الناس سكارى . يشفع عنده . يتبع غير الاسلاك  
 اختلف فيه افاق قال انك كنت لا قبل لم : الرحيم ملك . نحن نسبح وهو وليهم  
 هدي ياتي يوم وشرط ان يلتقي المتلان خطا فلا يدغم في نحو انا نذير من اجل وجوه  
 الالف خطأ وان يكون من كلمتين فان التقيان كلمة فلا يدغم نحو كنت ترابا انا  
 لسمع الصم ولا مشددة فلا يدغم نحو من سقرب بما ولا منونا فلا يدغم نحو غفوة  
 وحجم سميع غليم واما المدغم من **المجانسين** والمقاربيين فهو ستة عشر حرفا مجموعها **راض**  
**سقتل جمل بدل** وشرط ان لا يكون الا اول مشددا نحو اسد ذكرا ولا منونا نحو في ظلمت  
 تلت ولدتا ضمير نحو خلقت طينا **قالباء** تدغم في الميم في يعذبك من يشاء فقط  
 الثاء في عشرة احرف الثاء بالنيات ثم والجيم . الصالحات جنات والذال السيات  
 ذلك والراء الجنة زمر والسين الصالحات سند خلفهم ولم يدغم ولم يوت سقعة للمفوم خفة  
 الفتح والسين باربعة شهداء والصاد والملايكة صفا والصاد والعاديات ضياء والطاء  
 اتمد الصلوة طرف والطاء الملايكة ظالمية **والثاء** في خمسة احرف التا حيث تؤمرون  
 والذال الحرف ذلك والسين وورث تا سليمان والسين حيث شئت ما والصاد حيث  
 ضيف **الجيم** في حرفين السين اخرج شطاه والثاء ذي المعارج تعرج **والحاء** في العين  
 في زجج عن النار فقط **والذال** في عشرة احرف الثاء المساجد تلك بعد التوكيد هاء الثاء

فلا يدغم الذي حرفين من اسلكم في البعوض  
 وما سلكم في وان لا تكون الا اول مشددا  
 يشتمك او يظا رب

يريد







محققاً بلا إشارة وقرار الباقون بالاشارة روعاً واشتماً **خاطبا** قال ابن الجزري جميع ما درغاه  
 ابو عمرو من المشلين والمتقارين اذا وصل السورة بالسورة الف حرف وثلاثاثة واربعه حرف  
 له خويلد القدر لم يكن واذا بسمل ووصل اخر السورة بالبسملة الفاً وثلاثاثة وخسته لا حول  
 اخر الهمزة بول ابراهيم واخر ابراهيم بول المحر واذا فصل بالسكت ولم يبسم الف وثلاثاثة  
 وثلاثة **واما** الادغام الصغير فهو ما كان الحرف الاول فيه ساكناً وهو واجب ومنتفع و  
 جائز والذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف هو الجائز لانه الذي اختلف فيه القراء  
 وهو قسمان **الاول** ادغام حرف من كلمة في حروف مقدره من كلمات متفرقة ونحو  
 مخمري اذ قد و تاء التانيث وهل وباقاة اختلف في ادغامها واظهارها عند ستمه  
 القاء اذ تبراه والجيم اذ جعل والد الاذ دخلت والزاء اذ راغت والسين قد سالها اذ سمعوا  
 والحاء اذ صوفنا **وتما** اختلف فيها عند ثمانية ا حروف الجيم ولقد جاء كبر والذال ولقد فراناد  
 الزاء ولقد زينا والسين قد سالها والسين قد شغفها والصاد ولقد صرفنا والصاد  
 وقد ضلوا والظاء فقد ظلم **وتاء التانيث** اختلف فيها عند ستمه ا حروف التاء بعدت ثمود  
 والجيم نصبت جلودهم والزواي خبت زديناهم والسين انبت سبع والصاد لهدمت  
 صوامع والظاء كانت ظالمة **ولام هل وبل** اختلف فيها عند ثمانية ا حروف تختص بل منها  
 خمسة الزاء بل زين والسين بل سولت والصاد بل صلوا والظاء بل طبع والظاء بل ظنتم  
 وتختص هل بالثاء هل نقب ويشتركان في التاء والنون هل تشقون بل تاتيهم هل  
 بل يتبع **القسم الثاني** ادغام حروف قويت مخارجاً وهي سبعة عشر حرفاً اختلف فيها  
 احدها **الباء** عند الفاء في اذ يغلب نسوق او ان تعجب فحجب اذهب فمن فاذهب فان  
 ومن لم ييب فاوليك الثاني يعذب من في البقرة الثالث اركب معاني هو الرابع مخفف



في سبب الخامس **الراء** الساكنة عند اللام نحو يغزكم واحبركم **اللام** الساكنة في الراء  
من يفعل ذلك حيث وقع **السابع الثاء** في الدال في يلبث ذلك **الثامن الكاف** في التاء من يرد ثواب  
حيث وقع **التاسع الدال** في التاء من اتخذ تم وما جاء من لفظ **العاشر الدال** فيها ايضا في  
في عدت في غافر الدخان **الثاني عشر التاء** في التاء من لبثتم ولبثت كيف جاء الثالث عشر  
**الثاء** في او ثبوها في الاحزان والرخزف الرابع عشر **الدال** في الدال في كهيعص ذكر **الخامس**  
**عشر النون** في الواو من ليس والراء السادس عشر **النون** عند الميم من طم والشر والقصص  
**قال** كل حرف في التيقا او لهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منها لغة و  
قراءة فالمشتران نحو ضرب بعصاك رحبت تجارهم وقد دخلوا الذهب وقل لهم وهم  
من وعن نفس يدركم بوجهه والجنسان نحو قلت طائفة وقد تبين اذ ظلمتم بل ان  
هل رايتم قلب مالوكين اول المتلين حرف مد نحو قالوا وهم الذي يوسوس او اول الجنسين  
حرف خلق نحو فاصبح عنده **فايدة** كسرة قوم ادغام في التران وعن حرمة انه كره في الصلاة  
فحصلنا على ثلاثة اقوال **ثاني** يلحق بالقسمين السابقين قسم اخر اختلف في بعضه  
وهو احكام النون الساكنة والتنوين ولهما احكام اربعة اظهار وادغام واقلاب واجزاء  
**فالظهار** لجميع الراء عند ستة احرف وهي حروف الحلق الهمزة والهاء والعين والحاء نحو  
ان من امن كل امن فانهار من هاء جرفها دفعت من عمل عذاب عظيم والخوم من  
ميمه فسينغضون من غل اليه غيره والمنخقة من خير قوم خصمون وبعضه تخفيف  
عند العين والحاء **والادغام** في ستة حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدي  
للتنقين من ريسم ثمة رزقا واربعة بفتحة وهي النون والميم والياء والراء نحو عن نفس  
حطة نغفر مال مثلا من وال وردد وبرق يجعلون **والاقلاب** عند حرف واحد

النون الساكنة في الراء  
واللام الساكنة في الراء  
والراء الساكنة في الراء

فايدة  
ثاني

والعين والحاء

ومن يقول وبرق



وهو الباء نحو انهم من بعد صم بكم لقب النون والتون عند الباء مما فتح بفتح  
**والاخفاء** عند باقي الحروف وهي خمسة عشر التاء والجيم والذال والذال والزاوي والسين والستين  
 والصاد والصاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحو كتم من تراب جنات  
 بحري والاشقي من نثرة قولاً ثقيلاً انجبت ان جعل خلقاً جديد النداد ان دعوا كاساً  
 دهاقاً اندرتهم من ذهب وكيلاً ذريرة تزييل من زوال صعيد زلقاً الانسان من  
 سوء رجلاً سالماً انشده ان شاء عفود شكور الانصار وان صدك وكره جملات صفر  
 منضود من ضل وكلا ضرباً المنطرة من طين صعيد اطيبا ينظر من ظير ظلا طيلدا  
 فانفلت من فضله خالداً ايها قلبوا انقلبوا من قرار سمع قريب المنكر من كتب  
 كريم والاختفاء حالة بين الادغام والظهار ولا بد من القننة **مع النوع الثالث والثلاثون**  
 في المد والقصر افرده جماعة من القراء بالتصنيف والاصل في المد ما اخرج به سعيد  
 بن منصور في سنة حدثنا شريك بن خراش حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال  
 كان ابن مسعود يقرأ رجلاً فقراً الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين رسالة  
 فقال ابن مسعود ما هكذا اقرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقرأها  
 يا ابا عبد الرحمن قال اقرأتها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدّها هذا حديث  
 جليل حجة ونص في الباب رجال اسناده ثقات اخرج الطبراني في **الكبرى** في باب  
 عن زيارة مطرف في الحرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حروف المد  
**والقصر** ترك تلك الزيادة والبقاء المد الطبيعي على حاله وحرف المد **الان** مطلقاً **والواو**  
 الساكنة المضموم ما قبلها **والياء** الساكنة المكسورة ما قبلها **وسبب** لفظي ومعنوي  
 واللفظي اما **هز** او سكون فالهز يكون بعد حرف المد وقبله فالثاني فوادم وراعيان

وخاطين







لابي جعفر وابن كثير ولا يعمي وعند الجوهري **الثاني** فوق القصر قليلا وقد رت  
 بالعين وبعضهم بالهـ ونصف وهي لا يعمي وفي المتصل والمنفصل عند صاحب  
 التيسر **الثالث** فوقها قليلا وهي التوسط عند الجميع وقد رت بثلاث الفات وقيل  
 بالعين ونصف وقيل بالعين عيان ما قبلها بالهـ ونصف وهي لا يعمي و  
 الكسائي في الضربين عند صاحب التيسر **الرابعة** فوقها قليلا وقد رت بأربع الفات  
 وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث على الخلاف فيما قبلها وهي معاصم في الضربين  
 عند صاحب التيسر **الخامسة** فوقها قليلا وقد رت بخمس الفات وأربع ونصف  
 بأربع على الخلاف وهي في الهجاء دورش عنده **السادسة** فوق ذلك وقد رها الهندك بخمس  
 الفات على تقديره الخامسة بأربع وذكره ابن الخمر **السابعة** الافراط قدرها الهندك  
 بست وذكرها الورش قال ابن الجوزي وهذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لا  
 تحقيق زيادة بل هو لفظ لان المرتبة الدنيا وهي القصر ازيد عليها اذ في زيادة  
 صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي الى القصوي **واما العلة** من يجوز فيه كل من القراءتين  
 الثلاثة المد والقصر والتوسط وهي اوجه تخير **واما السبب المعز** فهو قصص المبالغة  
 في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من اللفظ عند القراء  
 ومنه مد التقظيم في نحو لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا انت وقد ورد في القصص  
 في المنفصل لهذا المعنى ويسمى مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات انما يسمى  
 مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي لانهم يسمون سبانه قال وهذا مذهب معر  
 عند العرب لانها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون  
 ما لا اصل له بهذه العلة قال ابن الجوزي وقد ورد عن حمزة مد المبالغة للنفي في لالتنبر



نحو لايب فيه لا شيم فيها لامر كنه لا جرم وقد مر في ذلك وسط لا يبلغ الاشباع <sup>سببه</sup> لضعف  
 بض عليه ابن القوع **وقد يجتمع** السببان اللفظي والمعنوي في نحو لا اله الا الله ولا الا  
 في الدين ولا الله عليه فيدل على مد اشباع على اصله فالمد لاجل الهزلة ويلقي المعنوي  
 اعمالا قوي والغاء للاضعف **قاعدة** اذا تغير سبب المد جاز المد مراعاة للاصل  
 والقصر نظر اللفظ سواء كانت كان السبب هو او سكونا سواء تغير الهزنان بين او  
 بابدال او مجد فوالمد اولى فيما يتغير اثر نحو هو لا انكنتم في قرارة قالون والبري والقصر  
 فيما ذهب اثر نحوها في قرارة في عمر **قاعدة** متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي  
 والضعيف اجماعا ويخرج عليها فروع منها الفروع السليقة واجتماع اللفظ والمعنوي  
 وفيها نحو جوا و اباهم و رأي ايديهم اذ اقري بورش لا يجوز فيه القصر ولا التوسط  
 بل الاشباع عملا بالقوي السببين وهو المد لاجل كنه بعدة فان وقف على جوا و اراي  
 جازت الاوجه الثلاثة لسبب تقاد المهر على صرف المد و ذهب سببه المهر بعدة <sup>كان</sup>  
 قال ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري مدات القرآن على عشرة اوجه <sup>الجزء</sup> الجزاء  
 اذ قلت للناس ايذا متنا والقي عليه الذكر لانه ادخل بين المهرتين حاجزا بينهما لاستنفا  
 العرب جوا و قد رة الف تامة بالايجاع يحصل الجز بذكر ومد العدل في كل حرك <sup>مشدد</sup>  
 قبل <sup>ت</sup> و ليس نحو الضالين <sup>ك</sup> لانه يعدل حركة اي يعوم مقامها في الجز بين السا <sup>كنين</sup>  
 ومد المتين في نحو اوليك والملئكة وشعائير من المدات التي تليها هزة لانه  
 جلب ليمكن من تحقيقها واخراجها تخرجها ومد البسط وليس ايضا مد الفصل في نحو  
 بما انزل لانه يبسط بين كلمتين ويفضل به بين كلمتين متصلتين ومد الروم في  
 نحوها انتم لانهم يريدون الهزلة من انتم ولا يحققونها ولا يتركونها اصلا ولكن



يليقونها ويشيرون اليها وهذا على مذهب من لا يهملها انتم وقدرة الف ونصف ومد الفرق  
 في نحو لان لانه يفرق بين الاستفهام والخبر وقدرة الف ونصف ومد الفرق في  
 نحو لان لانه يفرق بين الاستفهام والخبر وقدرة الف تامة بالاجماع فان كان بين  
 الف المتحرف مشدود زيد الف اخرى ليتمكن به من تحقيق الهزلة نحو الذكركم من الله  
 ومد البنية في نحو ما وودعاه ونداه وذكر ياله لان الاسم بني على المد فرقا بينه وبين المقصود  
 مد المباشرة في نحو لا اله الا الله ومد البدل من الهزلة في نحو ادعوا من وقدرة الف تامة  
 بالاجماع ومد الاصل في الافعال المدودة نحو جاء وشاء والفرق بينه وبين مد البنية ان  
 تلك الاسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين المقصود وهذه مدات في اصول افعال  
 احد ثلث لمعان انتهى **النوع الثالث** والثلاثون في تحقيق الهزلة فيه تصانيف مفردة علم  
 ان الهزلة لما كان اثقل الحروف نطقا وابعدها نحو جاتنوع العرب في تخفيفه بالرفع  
 اللهم التخفيف وكانت قرشي واهل الحجاز اكثرهم له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تحقيقه  
 من طريقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنازع من رواية ورش وكافي ميمون فان  
 مادة قرآنية عن اهل الحجاز وقد اخرج ابن عدي من طريق موسى بن عبيد عن  
 عن ابن عمر قال ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما  
 الهزلة بدعة ابتدعوها من بعدهم قال ابو شامة هذا حديث لا يخرجه موسى بن  
 بن عبيد الرندي ضعيف عند ائمة الحديث وكذا الحديث الذي اخرج الحاكم  
 في المستدرک من طريق جرير بن اعين عن ابي الاسود الايلي عن ابي ذر قال جاء  
 اعرابي الاسود الايلي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكني نبي الله قال الذي حديث منك وجران

دافق



وافضي وليس بثبقة **واجكام الهمزة** كثيرة لا يحصيها اقل من مجلد والذي نورد هنا  
 ان تخفيفه اربعة انواع احدها النقل بحركة الي الساكن قبله فيسقط نحو قد افلح  
 بفتح الدال وبعقرا ذافع من طريق ورش وذلك حيث كان الساكن صحيحا اخره  
 الهمزة او لا واستثنى اصحاب يعقوب عن ورش كتابيه اني طننت فسكنوا الباء و  
 حقوا الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركتها قبلها قبل الفاعل بعد الفتح نحو  
 امر اهك فدا وابد الضم نحو نومون ويا بعد الكسر نحو حيث وبعقرا ابو عمرو  
 كانت الهمزة فاء ام عينا ام لا اما الا ان يكون سكونها جزما نحو نساءها او بناء  
 نحو ارجيه او يكون ترك الهمزة في نقل وهو تودي اليك في الاخراب او بوقع في  
 الالباس وهو راء في المريم فان تحركت فلا خلاف عنه في التحقيق نحو يوده ثابها  
 التسهيل بيننا وبين حرف حركتها فان اتفق الهمزتان في الفتح سهل الثابت  
 الحميان و ابو عمرو وهشام وابد لها ورش الفاء من كثير لا يدخل قبلها الفاء  
 قالون وهشام و ابو عمرو يدخلون والباقون من السبعة يحققون او بالفتح  
 والضم وذلك في قل او نبكم او نزل عليهم الذكر او التي فقط فالثلاثة يسهلون و  
 قالون يدخل الفاء والباقون يحققون قال الرازي وقد اشار الصحابة الي التسهيل  
 بكتابة الثانية رابعها الاسقاط بلا نقل وبعقرا ابو عمرو و اذا اتفقتا في الحركة  
 وكانا مكهتين فان اتفقا كسرا نحو هو لا وان كنتم جعل ورش وقيل الثانية  
 كياء ساكنة وقالون والنبري الاول كياء مكسورة واسقطها ابو عمرو والباقون حققوا  
 وان اتفقتا نحو جارا جلم جعل ورش وقيل الثانية كده واسقط الثلاثة  
 الاول والباقون حققوا او ضماد هو اولياء واوليك فقط اسقطها ابو عمرو وجعلها

واما الباقون فمختاروا سكونها في جميع النوازل  
 ثابها للبرهان بان يسهل الهمزة

وان اتفقتا في الفتح والكسر والجرمان  
 والبرك والاشارة وادخل قالون والبرك  
 قلما اتان والباقون يحققون



قالون والبري كواو مضمومة والاخران يجعلان الثانية كواو ساكنة والباقيون محققين  
ثم اختلفوا في الساقط هل هو الاولي او الثانية والاول عن ابي عمر والثاني عن  
الحليل من النخاعة وتظهر بايدة الخلاف في المد فان كان الساقط الاو لم يفتو  
منفصل او الثانية فهو متصل **النوع الرابع** والثلاثون في كيفية تحمله اعلم ان حفظ  
القران فرض كفاية على الامة صرح به الجرجاني في الشافي والعبادي وغيرهما قال ابو حنيفة  
والمعنى فيه ان لا ينقطع عند التواتر فيه فلا يتطرق اليه التبديل والتحريف فان قام  
بذلك قوم يلقون هذا العذر وسقط عن الباقيين والا فانه لكل تعليمة ايضا فرض كفاية  
وهو من افضل القرب في الصحيح خيركم من تعلم القران وعلمه واجه العمل عند اهل  
الحدیث **السمع** لفظ الشيخ والقراءة عليه والسمع عليه بقرأة غيره والمناولة والاجازة  
والمكاتبة والرؤية والاعلام والوحدة فاما غير الاولين فلان الثانية هنالک يعلم ما سئله  
واما القراءة على الشيخ فهي المستقلة سلفا وخلفا واما السماع من لفظ الشيخ فيجتملك ان  
يقال به هنالک الصحابة رضي الله عنهم انما اختلفوا القران من النبي صلى الله عليه وسلم كمن  
لم ياخذ به احد من القراء والمعنى في ظهوره ان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع  
لفظ الشيخ يقدر على الاداء كونه بخلاف الحديث فان المقصود منه المعنى او اللفظ لا بالربيات العبرة  
في ادائه القران **واما الصحابة** فكانت فصاحتهم وطبايعهم السليمة تقتض قد رتبهم على الاداء كما سمعوا  
من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل بلغتهم وما يدركه القراءة على الشيخ عرض النبي صلى الله عليه وسلم  
القران على جبرئيل في رمضان كل عام **وحكي** ان الشيخ شمس الدين بن الجوزي لما قدم القاهرة  
واردت عليه الخلق لم يتسع وقت لقراءة الجميع فكان يقرأ عليهم آية ثم يعيد ومنها عليه  
دفعه واحدة فلم يكتب بقرائة ويجوز القراءة على الشيخ ولو كان غيره يقرأ عليه في تلك الحالة



لما كان بحيث لا يخفى عليه حالهم وقد كان الشيخ علم الدين السخاوي يقرأ عليه اثنان وثلاثة في أماكن  
 مختلفة ويورد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشتغلاً يشغل آخر كسبح ومطالعة واما القراءة  
 من الحفظ فالظاهر انها ليست بشرط بل يكفي لو لم يصحف **وصل** كيفيات القراءة  
 الالآت **احل التحقيق** وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد وتحقق الهزة واتمام  
 الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات . وبيان الحروف . وتقليلها واخراج بعضها من بعضها  
 بالسكت والترسل والتؤدة . وملاحقة الجائز . من الوقوف بلا قصر ولا اختلا  
 ولا إسكان . ومحرك ولا غامد وهو يكون لثمة اللسان . وتقويم الالفاظ . ويستحب  
 الاخذ بعلم التعليل من غير ان يتجاوز فيه الحد الا فرط بتوكيد الحروف في الحركات  
 وتكرير الراءات . وتحريك السواكن . وتطمين النونات بالمبانقة في الفئات كما قال غيره  
 لبعض من سمعه يبالغ في ذلك اما علمت ان ما فوق البياض مرصوم وما فوق الجعورة فقط  
 وما فوق القراءة ليس بقراءة وكذا يجتزى من الفضل بين حروف الكلمة كما يقف على التار من  
 لتسعين وقفة لطيفة مدعيان انهم يتلوه وهذا النوع من القراءة مذهب حمزة ودا  
 وقد اخرج فيه الداني حديثاً في كتاب التجويد مسلسلاً الى ابي بن كعب انه قرأ على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق وقال انه عزيب مستقيم الاسناد **الثانية**  
 بفتح الحاء وسكون الدال والراء المهملتين وهو ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها  
 والتلويح والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهزة ومخوذك مما صحت به  
 الرواية مع مراعاة اقامة الاعراب وتقويم اللفظ وتمكن الحروف بدون تبحر حروف  
 المد واختلاس اكثر الحركات وذهاب صوت الغنة والتربط الى غاية التصريح بالقراءة  
 ولا توصف بها التلوية وهذا النوع مذهب ابن كثير وابي جعفر ومن قصر التفضل



كما يعبر ويعقوب **الثالثة الند** وهو التوسط بين المقامين من التحقيق والتحيد  
 وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن عد المنفصل ولم يبلغ فيه الاشباع وهو مذاهب سائر  
 القراء وهو المختار عند اكثر اهل الاداء **تنبيه** سيأتي في النوع الذي يلي هذا السجيب  
 الترتيل في القراءة والفرق بينه وبين التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للرياسة  
 والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط فكل تحقيق ترتيل والسر  
 كل ترتيل تحقيقا **فصل** من المهمات تجويد القرآن وقد اوردته جماعة كثيرة  
 بالتصنيف منهم الداني وغيره اخرج عن ابن مسعود انه قال جود القرآن التجويد  
 حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجها واصوله  
 وتلصيق النطق به على كمال بنية من غير اسراف ولا تعسف ولا فراط ولا تكلف والى  
 ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن غصا كما انزل فليقرأه  
 على قراءة ابن ام عبد بنغي ابوه مسعود وكان رضي الله عنه قد اعطى خطبا عظيما في تجويد  
 القرآن ولا شك ان الائمة كام متعبون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده ثم متعبون بتصحيح  
 الفاظه واقامة حدوده على الصفة المطلقة من ائمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية وقد  
 عد العلماء القراءه بغير تجويد لخالفوا الحسن الى جلي فالحسن خلل يطرء على الالفاظ فيخل  
 ان الجلي يخل خلا لا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءه وغيرهم وهو الخطاء الاعراب  
 والحق يخل خلا لا يختص بمعرفة علماء القراءه وائمة الاداء الذين يتلقون من اهل العلم  
 وضبطوه من الفاظ اهل الاداء قال ابن الجزري ولا اعلم لبوع النهاية في التجويد مثل **الاضمة**  
**الاسن** والتكرار على اللفظ المتلقي من فم المحسن وقاعدته ترجع الى معرفة كيفية الوقف  
 والامالة . والادغام . واحكام النهر . والترقيق . والتخيم . ومخارج الحروف

قال القراء

وضي



وقد تقدمت الاربعة الاول واما الزيق فالحروف المستفلة كلها مرفقة لا يجوز فتحها  
 الا اللام من اسم ابه بعد فتحه اوضمة اجماعا او بعد حروف الاطباق في رواية والالراء  
 المضمومة او المفتوحة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال والحروف المستعلة كلها مفتوحة  
 لا يستثنى منها شيء في حال من الاحوال واما خارج الحروف فالصحيح عند القراء ومتقدمي النجاة  
 كالخليل انها سبعة عشر وقد اختلفت من الفريقين ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية  
 وهي حروف المد واللين وجعلوا مخرج الالف من اقصي الحلق والواو من مخرج المزكركوا  
 الياء وقال قوم اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد  
 قال القراء واختيار مخرج الحرف محققا ان تلفظ به في الوصل وتأتي بالحرف بعد ساكن او مشددا  
 وهو ايسر ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف المخرج الاول **الجوف** للالف والواو والياء  
 الساكنين بعد حركة تجاسهما الثاني **اقصى الحلق** للهمزة والهاء والثا<sup>لث</sup> وسطة اللعين و  
 الحاء المهملتين الرابع ادناه للهم اللعين والحاء الخامس **اقصى اللسان** ما يلي الحلق وما  
 فوقه من الحنك للقاف السادس **اقصى اسفل** مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك  
 للكاف السابع وسط بين يمينه ووسط الحنك للجيم والشين والياء الثامن اللحاء المعجمة  
 من ادناه حافة اللسان وما يليه من الاخراس من الجانب الايسر وقيل لا يمين التاسع اللام  
 من ادناه اللسان من ادناه الي منتهي طرفه وما بينهما وبين ما يليهما من الحنك  
 العاشر النون من طرفه اسفل اللام قليلا الحادي عشر المراء من مخرج النون لكنها  
 ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر المطاء والذال والتاء من طرفه واصول الشا بالعليا  
 مصعد اليجمة الحنك الثالث عشر حروف الصغرى الصاد والسين والراء  
 من بين طرف اللسان وفوق الشا بالعليا السفل الرابع عشر اللطاء والتاء والذال من بين طرفه

قال ابن السكيت دخل ذلك في حروف الالف  
 حروف مخرج على صورة

الجوف

اقصى الحلق

اقصى اللسان



وأطراف الشيا العليا، الخامس عشر للفاء عن باطن الشفة السفلى وأطراف  
 العليا السادس عشر للباء والميم والواو غير المدية بين الشفتين السابع عشر  
 الحثيوم للفن في الأدهام والنون أو الميم الساكنة **قال** في الشرف المهنزة والهاء  
 اشتركا مخرجا وانفتاحا واستقلا وانفردت الهنزة بالجر والشدة والسين والحاء  
 كذلك وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الجالقة والغين لغناء اشتركا مخرجا  
 رخاوة واستقلا وانفتاحا وانفردت الغين بالجر والجيم والسين والياء اشتركت  
 مخرجا وانفتاحا واستقلا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع التاء في الجهر وانفردت  
 السين بالهمس النقي واشتركت مع الياء في الرخاوة والصاد والظاء اشتركا صفة  
 جهرا ورخاوة واستقلا وأطباقا واخترقا مخرجا وانفردت الصاد بالاستقالة و  
 والدال والتاء اشتركت مخرجا وشدة وانفردت الطاء بالأطباق والاستقالة و  
 اشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الدال في الانفتاح  
 والاستقالة والظاء والدال والتاء اشتركت مخرجا وشدة وانفردت الطاء بالأ  
 والاستقالة واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع  
 الدال في الانفتاح والاستقالة والظاء والدال والتاء واشتركت مخرجا ورخاوة  
 وانفردت الطاء بالاستقالة والأطباق واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء  
 بالهمس واشتركت مع الدال انفتاحا واستقلا والصاد والزوا والسين انه تركت  
 مخرجا ورخاوة وصغيرا وانفردت الصاد بالأطباق والاستقالة واشتركت مع  
 السين في الهمس وانفردت الزاي بالجر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستقالة  
 فاذا احكم القاري النطق بكل حرف علا حدة هو حقه فليعمل بنفسه باحكامه حالة



التركيب لانزليشا، عن التركيب ما لم يكن حالة الافراد بحسب ما يجاورها من محاشي  
 ومقارب وقوي وضعيف ونخم ومرقوق فيجذب القوي الضعيف ويغلب  
 المخم المرقوق ويصوب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديده  
 فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد **وس قصيدة السمع**  
 في التجويد ومن خط نقلت **هـ** لا تحسب التجويد مدا مفراطا ومد فيم لو لي  
 او ان تشد وبعد مد همة **هـ** او ان تلوك الحرف كالسكران **هـ** او ان تفوه المهمة  
 متهوعا **هـ** فيغير ساعها من الغيثان **هـ** للحرف ميزان فلانك طائعا **هـ** فيه فلانك مخم  
 الميزان **هـ** فاذا هزرت في به مطلقا **هـ** من غير ما هو وعير توان **هـ** واند وحروف  
 المد عند مسكن او همة حسنا انا احسان **هـ** قال في حال القراءة قد ابدع الناس  
 في قراءة القرآن اصوات الفناء ويقال ان اول ما عني به من القرات قوله تعالى **هـ**  
 السفينة فكانت لمساكن في البحر يقولوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر **هـ** <sup>القطر</sup> <sub>القطر</sub>  
 فاني سوف الفرها **هـ** لغتا بواثق عندي بعض ما فيها **وقد قال** صلي الله عليه وسلم  
 في هوية مفتونة قلوبهم وقلوب من تعجبهم شانهم ومما ابتدعوه شئ سموه **الرعيد**  
 وهوان يردد صوته كالذي يردد من يرد او الم واخر سموه الترفيص وهوان يردد  
 الساكن ثم ينفر مع الحركة كانه في عدد وهو لثة واخر لسيح التطريب وهوان  
 بالقرآن ويتنغم به في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما ينبغي واخر  
 لسيح التخزين وهوان ياتي على وجه خرين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك  
 نوع احد لله هولا الذين يجمعون فيقولون كلهم بصوت واحد فيقولون في قول  
 افلا يعقلون اقل يعقلون مجذفا الالف قال اما مجذف الواو ومدون ما لا

الدين  
 مالم لا



ثم خلف

بعد ليستقيم لهم الطريقة التي سلكوها وينبغي ان يسمى التعريف انتهى **فصل**  
 في كيفية الاخذ بافراد القرات وجمعها الذي كان عليه السلف اخذ كل ختمه برواية  
 لا يجمعون روايته الي غيرها الي اثناء المائة الخامسة فظهر جمع القرات في الختم الواحد  
 واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمون به الا لمن افرد القرات وانقر طرقها وقراء لكل  
 قاري بختمه على حدة بل ان كان للشيخ راويان قروا لكل راو بختمه ثم يجمعون له هكذا  
 وساطل قال قوم نسحو ان يترك لكل قاري من السبعة بختمه سوي نافع وخمرة فانهم  
 كانوا ياخذون ختمه لقانون ثم ختمه لورثته ثم ختمه لخلده ولا يسم احد بالجمع  
 الا بعد ذلك نعم اذا راوا شخصا افرد وجمع على شيخ معتبر واجيز وتاويل وادان جمع  
 القرات في ختمه لا يكفونه الا افراد عليهم بوصول الى حد المعرفة والاتقان  
**ثم** لهم في الجمع مذ هبان احدها الجمع بالحرف بان يشرع في الولاية فاذا امر بجملة فيها  
 حلف اعادها بمفردها حتى يستوفي ما فيها ثم يقف عليها بان صلت للوقف والا  
 وصلها بالخروج حتى يقفني الي الوقف وان كان الحلف يتعلق بكلمتين كالمذ  
 المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلف وانقل الي ما بعد ها وهذا مذ  
 المصريين وهو وثق في الاستيفاء واخذ على الاخذ لكنه يخرج عن روق القرات  
 وحسن التلاوة والثاني الجمع بالوقف بان يشرع بقراءة من تقدمه حتى يقف الي  
 وقف ثم يعود الي لقاري الذي بعده الي ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى يشرع  
 وهذا مذ هيا الشاميين وهو اشد استحضارا واشد استظهارا واول زمانوا احو  
 مكانا وكان بعضهم يجمع بالاية على هذا الرسم **وذكر** ابو الحسن العماد في قصيدته  
 وشرحها لجامع القرات شروطا سبعة حاصلها خمسة احدها حسن الوقف ثانيا

حسن



حسرة الأبد آتالها حسن الأقدام أبعها عدم التركيب فاذا قرأ القاري لا يتقبل الي ترات  
 غيره حتى يتم ما فيها فان فعل لم يده عن الشيخ بل يشير اليه بيده فان لم يتفطن قال  
 لم تصل فان لم يتفطن ملك حتى يتذكر فان عجز ذكره لم الخامس رعاية الترتيب  
 في القراء والابتداء بما بدأ به المؤلفون في كتبهم فيبدأ بربنا فان قيل ان كثير يقالون  
 قبل ورش قال ابن الجزري والضوابط ان هذا ليس بشرط بل السجيب بل الذين ادركنا  
 من الاستاذين لا يعرفون الماهر الامم يلتزم تقدم شخص بعينه وبعضهم كان  
 يراعي في الجمع التناوب فيبدأ بالقصير ثم بالرتبة التي فوقه وهكذا الى اخرها  
 المداوي يبدأ بالمشعب ثم بمادونه الى القصير وانما يسلك ذلك مع شيخ بارع عظيم  
 الاستحضار ما غيرا فيسلك معه ترتيب واحد قال وعلي الجامع ان ينظر ما في الآخر  
 من الخلاف اصولا وفرشا فما امكن فيه اللد اخل الكوفي منه بوجه وماله يكن فيه  
 نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او كلمتين او اكثر من غير تخليط ولا تركيب  
 اعتمده وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتداءه حتى يستوعب الاوجه كلها  
 من غير همال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكره والثالث <sup>معنى</sup>  
**واما** القراء بالتلفيق وخطط قراة بالآخر في سياقي لسجته في النوع الذي يلهذا  
 القراة والروايات والطرف والاوجه فليس للقاري ان يدع منها شيئا او يحل  
 في فانه خلل في اكمال الرواية الاوجه فانه على سبيل التحير فاي وجه التي به اجزاء في تلك  
 الرواية **واما** قدر ما يقرأه حاله الاخذ فقد كان الصدر الاول لا يزيدون على عشر  
 كماين من كان وما من بعدهم فروه بحسب قوة الاخذ قال ابن الجزري والشي  
 استقر عليه العمل الاخذ في الاضداد بخير من اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع بخير من



اجزا مائتين واربعمين ولم يجد له آخرون حدا وهو اختيار السجاني وقد نصت  
 هذا النوع وترتبت فيه متفرقات كلام ائمة القراءات وهذا النوع مهم يحتاج اليه القارئ  
 كاحتياج الطحاوي اليه في علم الحديث فانه ادعى ابن حبان الاجماع على انه ليس  
 لاحد ان ينقل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له رواية ولو بالاجازة  
 فهل يكون حكم القراء كذلك فليس لاحد ان ينقل رواية او يقرأها ما لم يقرأها على شيخ  
 لم ار في ذلك نقلا ولذلك وجب من حيث ان الاحتياط في اداء الفاظ القرآن اشد  
 منه في الفاظ الحديث ولعدم اشتراطه فيه وجب من حيث ان اشتراطه في الحديث  
 انها محفوظة ان يدخل في الحديث ما ليس منه او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما لم ينقله والقرآن محفوظ متلقي متداول اميسر وهذا هو الظاهر **فاية ثابته**  
 الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للاقرار والافادة فمن علم من نفسه  
 الاهلية جاز ذلك وان لم يجزه احد من علي ذلك السلف الاولون والصدور الصالح  
 وكذلك علم وفي الاقراء والافتاء خلا فالما يتوهمه الانبياء من اعتقاد كونها شرط  
 وانما اصطلح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالباً من يريد الاخذ  
 عنه المبتدئين ونحوهم لقصور مقامهم عن ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ  
 شرط جعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ للجاز بالاهلية **فاية ثالثة** ما اعتاده كثير  
 من مشايخ القراء من اعتنائهم من الاجازة الا باخذ مال في مقابلها لا يجوز اجماعاً  
 بل ان علم اهلية وجب عليه الاجازة او عدمها حرم عليه وليس الاجازة مما يقابل فلا  
 يجوز اخذها عنها ولا الاجرة عليها وفي فتاوى الصدور موهوب الجزر من اصحابنا  
 انه يسئل عن شيخ طلب من الطالب شيئاً على اجازته فهل الطالب رفعه الى الحاكم وجباً

ثابته

بال

علي



على الاجارة فاجاب لا يجب الاجارة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاجرة عليه وسئل  
 ايضا عن رجل اجازه الشيخ بالقرآن <sup>تلاوة</sup> لا يدرى له وخاف الشيخ بالافراد بشربان انه  
 لا يدرى له وخاف الشيخ من تفريطه في الزول عن الاجارة بكونه غير دين **وا**  
 اخذ الاجرة على التعليم فجاز في البخاري **اي** اخذته عليه اجرا كتاب  
 الله وقيل ان تعيين عليه لم يجز واختره الحلبي وقيل لا يجوز مطلقا و  
 عليه ابو حنيفة لحديث ابو داود عن عباد بن الصامت انه علم رجلا  
 اهل الصفة القرآن فهدى له قوسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان سرك ان تطوق به اطواق من نار فاقبلها واجاب من جوز <sup>بان</sup> **واستأجر**  
 مقالا وبان تبع بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه على سبيل العوض فلم  
 له الاخذ بخلاف من يعقد مع اجارة قبل التعليم وفي البستان <sup>التعليم</sup> كايه الليث يم  
 ثلاثة اوجز احدها للحسنة ولا ياخذ به عوضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان  
 يعلم بغير شرط فاذا اهدى اليه قبل فالاول ما جرد عليه عمل الانبياء والشك في  
 مختلف والابح الجواز والثالث يجوز اجماعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم  
 للخلوة وكان يقبل الهدية **فائدة** <sup>في</sup> كان ابن بصمان اذا رد علي القاري شيئا فانه فليمنه  
 كتبه عليه عنده فاذا اكمل الحتمه وطلب الاجارة سأل عن تلكه الموضع فان عرفها  
 اجارة والاتركه جمع ختمه اخري **فائدة** <sup>اخرى</sup> على مر يد تحقيق القراءات واحكام تلاوة  
 الحروف ان يحفظ كتابا كاملا يستحضره اختلاف القراء وتميز الخلاف الواجب  
 الخلاف الجائز **فائدة** <sup>اخرى</sup> قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها  
 البشر فقد وزع ان الملكية لم يعطو ذلك وانها حريصة لذلك على استماعه من لا

٧ فاجاب لا يتصل الاجارة  
 وا

فقد ورد ان الملكية لم يعطو ذلك  
 لا تكتم على الاستماع من لا



**التشوع** الخامس والثلاثون في ابي تلاوته وتاليه افرده بالتصنيف جماعة منهم  
 النووي في البيان وقد ذكر فيه وفي شرح المذهب وفي الاذكار جملة عن الاداب وانا  
 اخصها منها وازيد عليها اضعافها وافضلها **مسئلة** ليسهل تناولها **مسئلة** يجيب  
 الاكثر من قراءة القرآن وتلاوته قال الله تعالى متبايعين كان ذلك دليلا يتلون آيات الله انا الليل  
 وفي الصحيحين من حديث ابن عمر ولا حسد الا في الشتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم  
 انا الليل وانا النهار وروي الترمذي من حديث ابن مسعود من قرأ حرفا من كتاب  
 الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها واخرج من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من شغل القرآن وذكره عن مسئلة اعطيت افضل  
 ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم  
 في امامة ابي القاسم في يوم القيمة شافعا لا محالة واخرج البيهقي من حديث النبي  
 نور وامنار لكم بالصلوة وقراءة القرآن واخرج من حديث النعمان بن بشير افضل  
 امتي قراءة القرآن واخرج من حديث سمرة بن جندب كل مودب يجب ان يوتي من ادبه  
 وادب الله القرآن فلا تجروه واخرج من حديث عبدة المكي مرفوعا وموقوفا يا اهل  
 القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حتى تلاوته انا الليل والنهار وافشوه وتدبروا ما فيه  
 لعلمكم تفعلون **وقد كان** لسف في قدر القراءة عادات فكثر ما ورد في كثرة القراءة من كان يختم في  
 اليوم والليله ثمانية حتمات اربع في الليل واربع في النهار ويلى من كان يختم في اليوم والليله اثنى عشر  
 ويلى ثلاثا ويلى خمسين ويلى ختمه وقد ذممت عائشه ذلك واخرج ابن ابي داود عن مسلم  
 ابن عمار قال قلت لعائشه ان رجلا يقرأ احدهم القرآن في ليلة مرتين او ثلاثا فقال  
 قرأوا ولم يقرأ كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فيقرأ بالبقرة

من حديث عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اقرأوا القرآن تليقا بالذكريات  
 من حديث عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اقرأوا القرآن تليقا بالذكريات

كان يختم في اليوم والليله  
 ثمانية حتمات



وآل عمران والنساء فلا يربايتها فيها استبشار الادعاء ورغب ولا ياتيه فيها نحو ربه  
 دعا واستعاذ ويبي ذلك من كان يحتم في ليلى وبينه من كان يحتم في كل ثلاث وهو حسن  
 وكرجاعت الحتم في اقل من ذلك كما روي ابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد  
 بن عمرو مرفوعا لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وخرج ابن ابي داود وسعيد بن  
 منصور عن ابن مسعود اقل من ثلاث موقوفا قال لا تقر والقرآن في اقل من ثلاث  
 وخرج ابو عبيد عن معاذ بن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وخرج  
 احمد وابو عبيد عن سعد بن المنذر وليس له غيره قال قلت يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث  
 قال نعم ان استطعت ويلي من حتم في اربع ثم في خمس ثم في ست ثم في سبع وهذا وسط  
 الامور واحسنها وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم وخرج الشيخان عن عبد الله بن  
 عمر وقلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال اقرأ  
 في عشر قلت اني اجد قوة قال اقرأ في سبع ولا تزد على ذلك وخرج ابو عبيد وغيره من طريق  
 واسع ابن جبان عن قيس بن ابي صعصعة وليس له غيره انه قال رسول الله فيكم  
 اقرأ القرآن قال في خمس عشر قلت اني اجد في اقوى من ذلك اقراه في جمعة ويأتي ذلك من حتم  
 في ثمان شهر في عشر ثم في شهرين وخرج ابن ابي داود عن مكحول قال كان اقوياء اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرءون القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم  
 في اكثر من ذلك وقال ابو الليث في البستان ينبغي للقاري ان يحتم في السنة مرتين ان  
 لم يقدر على الزيادة وقد روي الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال من قرأ القرآن  
 في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل  
 في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكثر تاخير حتمه اكثر من اربعين يوما بعد عذر

ثم في شهر

في شهرين



نفس عليا احمد لان عبد الله بن عمر وسال النبي صلى الله عليه وسلم في كم تحتم القرآن  
 قال في اربعين يوما رواه ابو داود وقال النووي في الاذكار المختارة ذلك يختلف باختلاف  
 الاشخاص فمن كان يظهر له بدقته الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له  
 معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولا بغير العلم او فصل الحكومات او غير ذلك  
 من مهمات الدنيا والمصالح العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلاق مما هو مرصده  
 ولا فوائد كالمدون له يكتفي من هو لا المذكور فليستكثر ما يمكنه من غير خروج الى حد الملل  
 او الهدية في القرات **مسلم** نسيانه كثيرة صرح به النووي في الودعة وغيرها لحديث  
 ابي داود وغيره عرضت عياد نوب اقم فلم لاذ بنا اعظم من سورة من القرآن واية  
 اعيرت اربعين نسيانها وروي ايضا حديث من قرأ القرآن ثم نسيه في الله يوم القيمة  
 اجزم وفي الصحيحين تعاهدوا القرآن فالذي نفس محمد بيده له واشد تغلثا من الابل  
 في عقلها **مسألة** يستحب الوضوء لقراءة القرآن لانه افضل الاذكار وقد كان صلى الله  
 عليه وسلم يكره ان يذكر الله الا على ظهر كائنت في الحديث قال امام الحرمين ولا يكره  
 القراءة للحديث لانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث قال في شرح  
 المذهب واذا كان يقرأ فغرضت له بيج امسك عن القراءة حتى يستتم خروجها **واما**  
 الجنب والحائض فيحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر في المصحف وامراره على  
 القلب **واما** متنجس الفم فيكره له القراءة وقيل تحرم كس المصحف باليد النجسة **واما**  
 ونس القراءة في مكان نظيف وافضله المسجد وكرهه في الحمام والطريق  
 قال النووي ومذ هبنا لا يكره فيهما قال وكرهها الشعبي في الحش وببيت الرحلة  
 تدور قال وهي مقضية مذ هبنا **مسألة** ويستحب ان يجلس مستقبلا متخفيا <sup>بمسكبة</sup>

حشر  
 جاي قضاي حاجت  
 برون شهر دار سدي



ووقار مطر قار اسم **مسلم** وليس ان يستاك تعظيما وظهر او قد روي ابن <sup>ح</sup> نجا  
 عن علي بن قوفان واثربار بنسبه جيد عنه من فوعان افواهم طرق القرآن فطوبوها  
 بالسواك قلت ولو قطع القراءة وعاد عن قرب فمقتضى استحباب التعود اعادة <sup>السواك</sup>  
 ايضا **مسلم** وليس التعود قبل القراءة قال <sup>تعا</sup> فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من  
 الشيطان الرجيم اي اردت قرأته وذهب قوم الجان يتعود بعدها ناطها لاية  
 وقوم الي وجوبها بظاهر الامر قال النووي فلو مر علي قوم سلم عليهم وعاد الي <sup>القراءة</sup>  
 فان اعاد التعود كان حسنا قال وصفية المختارة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 وكان جماعة من السلف يزيدون السميع العليم النبي وعن حمزة استعذوا ونستعذ  
 واستعدت واختاره صاحب الهداية من الخفيف لمطابقه <sup>لفظ</sup> القرآن وعن حميد بن  
 قيس اعوذ بالله القادر من الشيطان الغاور وعن ابى السماك اعوذ بالله القوي من  
 الشيطان الغوي وعن قوم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو <sup>السميع</sup>  
 العليم وفيها الفاظ قال الحلواني في جامعه ليس الا ستعاذة حديثه اي اليه من شاء زاد  
 من شاء نقص وفي النشرة ابن الجزري المختار عند ائمة القراءة الجهر بها وقيل بسرها مطلقا وقيل  
 في ما عد الفاتحة قال وقد اطلقوا اختيار الجهر وقيل ابوشامة بقيل لا بد منه وهو  
 ان يكون بحضرة من يسمعه قال ابن الجزري بالتعود اظهار شعار القراءة كالجهر بالبلية  
 وتكبيرات العيد ومن فوائده ان السامع ينصت للقراءة من اولها لا يقوته منها  
 شيء واذا اخفي التعود لم يعلم السامع بها الا بعد ان فاتته من المقروء <sup>المعنى</sup> وهذا  
 هو الفارق بين القراءة في الصلوة وخارجها واختلف المتأخرون في المراد يا خفايها  
 فالجهر يعني ان المراد به الاسرار فلا بد من التلفظ واسما عن نفسه وقيل الكتمان بها

٧  
 وعن آخر من اعوذ بالله  
 من اشرطان الرجيم



يذكرها بقلمه بلا تلفظ قال واذا قطع القراءة اعراضا وبكلام اجنبي ولو ورد السلام  
 استأنفها او يتعلق بالقراءة فلا قال وهل هي سنة كفاية او غير ذلك حتى لو قرأ جماعة جملة فهل  
 يكفي استعاذته واحد منهم كالسنة على الاكل او لا لم ارفه نضا والظاهر ان المقصود  
 اعظام القاري والتجاء بالله من شر الشيطان فلا يكون تعوذ واحد كغيره من غير  
 انتهى كلام ابن الجوزي **المسألة** ولما حفظ على قراءة المسلم اول كل سورة غير براءة لان اكثر  
 العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان قارا لبعض الختمه عند اكثر من فان قرأوه من  
 اثنا وسورة استحيت له ايضا عليه الشافعي فيما نقله العماد قال القراءون يتكلمون  
 قراءة نحو اليهم يد علم الساعة وهو الذي انشا جنات معروفات لما في ذلك بعد  
 الاستفاضة من الساعة واليه يرجع الضمير الى الشيطان قال ابن الجوزي والابتداء  
 بالآي وسط براءة قل من تعرض له وقد صرح بالمسألة فيه ابو الحسن السجدي ورد عليه  
 الجعفي **مسألة** لا يحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الكفارات اذا نذرها خارج الصلوة فلا  
 بد من نية النذر او الغرض ولو عين الزمان فلو تركها لم يجز نقله القوي في الجواهر **مسألة**  
 ليس الترتيل في قراءة القرآن قال تعاورتبا القرآن ترتيلا وروي ابو داود وغيره عن  
 انها نعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا وفي البخاري عن انس انه  
 سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
 بعد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم وفي الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرأ  
 المفصل في ركعة واحدة فقال هذا كهد الشعران فوما يترؤن القرآن لا يجاوز من اتم  
 ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع به لله واخرج الاجري في حمله القرآن علي بن  
 مسعود قال لا تنشروه نثر العفل ولا تمدوه هذا شعر فواعند عجائبه وحركوا به

ويجوز طبعها في نسخة  
 وبيانها في نسخة

هذا  
 شاهد  
 سند

الفلوب



القلب ولا يكون هم أحدكم آخر السورة وأخرج من حديث ابن عمر ومرفوعا يقال  
 لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأوا في الدرجات وترتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك  
 عند آخرة كنت تقروها قال في شرح المهذب وانفقوا على كراهة الألفاظ في الإسراع قالوا  
 قراءة جزئية بتل أفضل من قراءة جزئية في قدر ذلك الزمان بلا ترتيب قالوا واستحب الترتيل  
 للتدبر ولأنه أقرب إلى الاجلال والتوقير واشد تأثيرا في القلب ولهذا يستحب الاجتهاد في  
 تلاوته لا يهتم معناه انتهى وفي النشر اختلف أهل الفضل للترتيل وقلة القراءة او السرعة مع  
 كثرتها واحسن بعض المتأفقين ان ثواب قراءة الترتيل اجل الثواب اكثر عددا  
 بكل حرف عشر حسنة وفي البرهان للزركشي كمال الترتيل تحميم الفاضل والابانة عن حرف  
 ولو لا يدغم حرفا في حرف وقيل هذا اقله وواكمله ان يقرأه على منازله فان قرأه تبتدا  
 لفظ به لفظ المفرد او تعظيما لفظ به على التعظيم **مسلم** ويسن القراءة بالتدبر  
 التفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاكمل وهو به تدشيم الصدور وتستخير القلوب  
 قال في كتاب انزلناه اليك مبارك ليدير واياته وقال افلا يتدبرون القرآن وضح ذلك  
 ان يشغل قلبه بالتفكر في معني ما يلفظ به فيعرف معنى كل اية ويتأمل الاوامر والنواهي  
 ويعتقد قبول ذلك فان كان مما قصر عنه فيما حضي اعتذروا واستغفروا ذامر بآية **رحمة الله**  
 وسالوا عذاب الشقي وتقودوا وتترى نوره وعظم اوده عاء تضرع وطلب اخرج **مسلم**  
 عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتم البقرة فقراها ثم  
 النساء فقراها ثم آل عمران فقراها ثم قرأ مترسلا اذ امر بآية فيها تسبيح سبع واذا امر **سبح**  
 سالوا واذا امر بتقود تقود وروي ابو داود والنسائي وغيرهما من عوف بن مالك قال  
 قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر رحمة الاوقف

قراءة



سئل ولا يمر بآية عذاب الا وقت وقود دروي ابو داود والترمذي حديث من قرأ  
والتيين فانتهى الى اخرها فليقل لي وانا عبادك من الشاهدين ومن قرأ الا قسم بيوم القيمة  
فانتهى الى اخرها ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل لي ومن قرأ والمرسلات فبما  
حدثت بعدة يومنون فليقل امنا بالله واخرج احمد وابوداود عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سج اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى واخرج الترمذي  
والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحابه فقال عليهم سورة  
الرحمن من اولها الى اخرها فسلكوا فقال لقد قرأناها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردوا  
: منكرت كلما انت على قوله فباي الاى ربك انك بان قالوا ولا تبشئ من ربك ربنا  
نكذب فك الحمد واخرج ابن مردويه والديلمي وابن ابي الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند  
جدا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واذا ساك عبادي عمى فاه قريب  
الآية فقال اللهم امرت بالدعاء وتكلمت بالاجابة لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والثناء  
لك والى لا شريك لك اشهد انك احد فرد صد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد  
وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك ربنا  
من في القبور واخرج ابو داود وغيره عن وايل بن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
وللاضنانيين فقال آمين يمد بها صوته واخرج الطبراني بلفظ قال آمين ثلاث مرات واخرج  
البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي آمين واخرج ابو عبيد عن ابي مسيرة ان جبرئيل لقن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة قال آمين واخرج عن معاذ بن جبل انه كان اذا ختم  
سورة البقرة قال آمين قال النووي ومن لا اداب الاقراء نحو وقالت اليهود عن نون ابن ابي  
وقالت اليهود يد الله مغلوبة ان يحفظ بها صوته كما كان النخعي يفعل **المسلم** لا باس

اللهم لبيك

بتكرير



والسالك المصطفى عليه

بتكرير الآية وتروى يدروي النسائي وغيره عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يودها  
حتى اصبح ن تقيهم فانهم عبادك الآية **مسله** يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباك  
لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قاله ثقفان وغيره للذقان يكون وفي الصحيحين  
في قراءة ابن مسعود ع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عيناه تدرقان وفي  
الشعب البهقي عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكاتبه فاذا قرأ  
فابكوا فان لم تبكوا فابتكوا وفيه من مرسى عبد الملك بن عمران ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ابي قاري عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم يبكوا فابتكوا وفي **سند**  
ابن عساق حديث اقرأ القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن وعند الطبري احسن الناس قراءة  
من اذ قرأ القرآن يحزن به قاله في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكاء ان يتأمل ما  
يقراء من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقصيره فيها  
فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فانه من المصاب **مسله**  
يُسْرَمُ تحسين الصوت بالقراءة وتزينها الحديث ابن جابر وغيره زينوا القرآن بالصوت  
وفي نسخة عند الدار محسنوا القرآن بالصواتم فان الصوت الحسن يزيد القرآن  
حسنا واخرج البزار وغيره حديث حسن الصوت زينوا القرآن وفيه احاديث  
صحيحة كثيرة فان لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج الي احد  
التمطيط واما القراءة بالالحان فنص الشافعي في المختصر انه لا بأس بها وعن رواية  
الربيع الحبري به اشهر مكرهه قال الرافعي فقال الجمهور ليسيت على قولين بل المكره  
لان ان يفرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحه الف ومن الضمه واو  
ومن الكسرة بار او يدغم في غير موضع الادغام فان لم ينته الي هذا الحد فلا كراهه قال

واما القراءة بالالحان فممنوع  
فالمختصر انه لا بأس بها



في رواية الرخصة والصحيح ان الاطراف على الوجه المذكور حرام يفتق به القاري وياتم السمع كل ذلك  
عدله عن نهي القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة وتحت وفيه حديث الجوز  
القران يحنون العرب واصواتها وايامكم وكون اهل الكتابيين واهل الفسوق فانه سيجي انوم  
يرجعون بالقران ترجيح الفناء والرهانية لا يجاوز حناصيرهم مفتونة قلوبهم وقلوب  
من يحجبهم بشانهم اخرج الطبري والبيهقي قاله النووي ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت  
والاصفاء اليها للحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة ولا بادارتها وهي ان  
يقرا بعض الجماعة قطعة ثم البعض **سلة** يستحب قراته بالتخميم الحديث الخاء  
نزل القران بالتخميم قال الحليم ومعناه انه يقرأه على قراءة الرجال ولا ينخفض الصوت  
فيه كلام النساء قال ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي هي اختيار بعض القراء وقد  
يحوز ان يكون القران <sup>نزل</sup> بالتخميم فيرخص مع ذلك في امالة ما يحسن امالة **سلة** وقد  
احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وخفي عن  
الصوت فمن كاد حديث الصحيحين ما اذن الله بشي ما اذن لبي حسن الصوت  
يتغنى بالقران يجر به ومن الثاني حديث ابى داود والترمذي والسنن والبخاري  
بالقران كالجهر بالصدقة و **سلة** بالقران كالمسر بالصدقة قال النووي والجمع بينهما  
ان الاخفاء افضل حيث خاف الربا او تادي به المصلون احيانا بحجرة والجر افضل  
في غير ذلك لان العمل فيه اكثر وفايدته تتعدى الى السامعين ولا يوقظ قلب القارئ  
ويجمع منه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويبرد النوم ويزيد في النشاط وبدل  
لهذا الخ حديث ابى داود بسند صحيح عن ابى سعيد اعترف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجررون بالقراءة فكشف الستة وقال الاكلم منا ج



في عبارة مطبوعة قال النووي هكذا قال  
احسانا والسند الضعيف لم يرد

خطب  
من  
القرآن  
القراءة في المصحف

لرب فلا يؤذين بعضهم بعضا ولا يرفع بعضهم على بعض في القراءة وقد بعضكم بسبب  
 الجهر ببعض القراءة والاشهاد ببعضها لان المسرد يميل فيايش بالجهد والجاهر قد يميل  
 ويستريح بالاسرار **مسألة** القراءة في المصحف افضل من القراءة من حفظ لان النظر  
 فيه خلافا قال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فيختار القراءة فيه لمن استوى  
 خشوعه وتدبره في حالتي القراءة وبين الحفظ ويختار القراءة من الحفظ لمن يميل بذلك خشوعه وتدبره على  
 خشوعه وتدبره ولو قرأ في المصحف كان هذا قولا حسنا قلت ومن ادلة القراءة  
 في المصحف ما اخرج الطبري والبيهقي في الشعب من حديث اوس بن الشقرم نوحا  
 قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءة في المصحف تضاعف الف درجة والخرج  
 ابو عبيد بسند ضعيف حديث فضل قراءة القرآن نظر اعياض يقرؤه ظاهره كفضل  
 الرضية على النافلة واخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا من ستره ان يجب الله  
 فليقرأ في المصحف وقال انه منكر واخرج بسند حسن عنه موقوف اذ يمو النظر في  
 المصحف وحكي الزركشي في الزهراء ما بحثه النووي قولا وحكي قولا ثالثا ان القراءة من  
 من حفظ افضل مطلقا وان ابن عبد البر اختاره لان في من التدبر ما لا يحصل بالقراءة  
 في المصحف **مسألة** قال في التبيان اذا اخرج عن التادري فلم يد وما بعد الموضع الذي  
 انتهى اليه فسأل عنه غيره فينبغي ان يتأدب بمجاورة عن ابن مسعود والنخعي ويشير ابن  
 مسعود قالوا اذا سال احدكم اخاه عن آية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا  
 فانه يلبس عليه انتهى او قال ابن مجاهد اذا شك للقاري في حرف هل هو بالتاء او بالياء  
 فليقرأه بالياء فان القرآن مذكور فانه شك في حرف هل هو موزون او غير موزون فليترك  
 التهم وان شك في حرف هل يكون موصولا او مقطوعا فليقرأه بالوصل وان شك في



حرف هل يكون موصولا او مقطوعا فليقرأ بالوصل وان شك في حرف هل ممدود او  
 مقصور فليقرأ بالفصر وان شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول  
 غير لمن في موضع والثاني في موضع في بعض المواضع قلت اخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال  
 اذا اختلفتم في باوتنا فاجعلوها يا ذكروا القرآن ففهم منه ثعلب ان ما احتمل تكبيره  
 وتانيته كان تكبيره اجود وورد بانه يمتنع ارادة تكبيره غير الحقيقي التانيث لكن  
 ما في القرآن منه بالتانيث نحو النار وعدها الله التفت الساق قالت لهم وسلم <sup>باسان</sup> اذا  
 امتنع لاداة غير الحقيقي فالحقيقي اولى قالوا ولا يستقيم ارادة ان ما احتمل التذكير  
 والتانيث علب فيه التذكير لقوله والنخل باسقات اعجاز نخل خاوية فانت مع جواز  
 التذكير قالوا اعجاز نخل خاوية منقوع من الشجر الاخضر قالوا فليس المراد ما فهم  
 بالمراد تذكروا الموعظة والدعاء كما قال تعالى فذكر بالقران الا انه حذف الجار والمقصود  
 ذكر والناس بالقران اي ابغثوهم على حفظه كيلا ينسوه قلت اول الاثر ياتي هذا الجماد  
 قال الواحدي الامر ما ذهب اليه ثعلب والمراد ان اذا احتمل اللفظ التذكير التانيث  
 ولم يحتج في التذكير في مخالفة المصحف ذكر نحو لا يقبل منها شفاعته قالوا <sup>عليه</sup>  
 اوله هذه ان احب عبد الله من قراء الكوفة كثره والكسائي ذهبوا الى هذا فقروا  
 هذا القبيل بالتذكير نحو يوم يشهد عليهم السنتم وهذا في غير الحقيقي **مسلم** بكرة  
 القراءة لكاملة احد قال الحلبي كلام الله لا ينفذ ان يوتر عليه كلام غيره وايده <sup>السهوي</sup>  
 بما في الصحيح كان ابن عمر واذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه وبكرة ايضا الضمير  
 والعبث والنظر الي ما يلي **مسلم** لا يجوز قراءة القرآن بالعجمة مطلقا سواء احسن القرآن  
 لكن في شرح البردوي اما ان ابا حنيفة رجح عن ذلك ودجبه المنع انه يذهب اعجازا

المستورد

ام لا في الصلوة ام خارجا وعمن ابى صفيان يوم يورثها  
 وعمن ابى لوسون في حرم من لا يجس العزيم



المقصود منه عن القفال من اصحابنا ان القراءة بالفارسية لا يتصور قيل له فاذا لا  
 احد ان يغير القرآن قال له ليس كذلك لان هناك يجوز ان يأتي ببعض مراد الله ويعجز  
 البعض اما اذا اراد ان يقرأه بالفارسية فلا يمكن ان يأتي بجميع مراد الله لان الترجمة <sup>الطوال</sup>  
 لفظه بلفظه يقوم مقامها وذلك غير ممكن بخلاف التفسير **مسألة** لا يجوز القراءة بالمشا  
 نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكر وهو بوب الجزري جوارها في غير الصلاة  
 قياسا على رواية الحديث بالمعنى **مسألة** الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف <sup>قال في شرح</sup>  
 لان ترتيب الحكمة فلا يتركها الا بما ورد فيه الشرع كصلاة صبح الجمعة بالم وهل الي ونظائر  
 فلو فرق السور او عكسها جاز وترك الافضل قال واما قراءة السورة من اخرها الي الالحا  
 فمتفق على منعها لانه يذهب <sup>بعض</sup> نوع الاعجاز ويزيل حكمة الترتيب قلت وفيه اثر اخرج  
 الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال  
 ذلك منكوس القلب فاما خلط سورة بسورة فعلى الحلي تركه من الاداب  
 لما اخرج ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من قرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال  
 مرت يدك وابت تقرأ من هذه السورة قال اخلط الطيب بالطيب فقال  
 اقرأ السورة على وجهها او قال علي نحوها مرسل صحيح وهو عند بلال <sup>صحيح</sup>  
 عن ابن سيرين بدون اخره واخرج ابو عبيد من وجه اخر عن عمر مولي غفرة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا قرأت السورة فانفذها وقال حدثنا معاذ  
 عن ابن عوف قال سالت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يدعها  
 ويأخذ في غيرها قال لست احكم ان ياثم اشاكير او هو لا يشعروا خرج عن ابن مسعود

ومن هذه السورة



قال اذا ابتدأت في سورة فاردت ان تتحول منها الى غيرها فتحول الى قل هو الله احد فانما  
ابتدأت فيها فلا تتحول منها حتى تحتمها واخرج عن ابن الهندي قال كانوا يكرهون ان  
يقروا بعض الاية يريدوا بعضها قال ابو عبيد الامر عندنا على كراهة قراءة الايات  
المختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بلال وكانه ابن سيرين واما حديث  
عبد الله فوجهه عندي ان يبتدئ الرجل في السورة يريد ان تمامها ثم يبدو له في  
الآخرة فاما من ابتداء القراءة وهو يريد التنقل من آية الى آية وترك التاليف كما  
القرآن فانما يفعل من لا علم له لان الله لو شاء لانزله على ذلك انتهى وقد نقل القائل  
ابوبكر الاجماع على عدم جواز قراءة آية آية من كل سورة قال البيهقي واحسن ما يجمع  
به ان يقال له ان هذا التاليف للقلب الله ماخوذ من جرته النبي صلى الله عليه وسلم  
واخذه عن جبريل فالاولي بالقاري ان يقرأ على التاليف المنقول وقد قال ابن  
سيرين تاليف الله خير من تاليفكم **مسلم** قال الهليل ليس استيفاء كل حرف آية قاري  
ليكون قد اتى على جميع ما هو قرآن قال ابن الصلاح والنوي ان ابتداء بقراءة احد من القراء  
فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضت ارتباطه فلا بد من قراءة  
اخرى والاولي رواه علي الاولي في هذا المجلس وقال غيرهما بالنع مطلقا قال ابن حجر  
والصواب ان يقال ان كانت احدي الروايتين مترتبة على الاخرى منع ذلك منع تحريم  
كمن يقرأ فتلقى آدم من ربه كلمات يرفعهما او ينصيرها اخذ ارفع آدم من قراءة غير  
ابن كثير ورفع كلمات من قرأته ويحذو ذلك مما لا يجوز في العربية واللفظ وما لم يكن كذلك  
فرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه كذب في  
الرواية وتخليط وان كان على سبيل التلاوة جاز **مسلم** ليس الاستماع لقراءة القرآن



ركب اللفظ والمحدث بحضور القراءة قال تعاواذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
 لعلمكم ترجمون **مسألة** ليس السجود عند قراءة آية السجدة وهي اربعة عشر في الاعراب  
 والرعد والنمل والاسراء ومريم وفي الحج سجدتان والفرقان والنمل والترسيل وضلعة  
 والنجم واذ السماء انشقت واقرأ باسم ربك واماص فمستجيب وليست من غرامم  
 السجود اي متكالفة فزاد بعضها اخر يخرج نقله ابن الفرس في احكامه **مسألة** قال النبي صلى الله عليه وآله  
 المختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلوة ثم الليل ثم نصفه الاخير وهي بين المغرب والعشاء  
 وافضل النهار بعد الصبح والكره في نسيء من الاوقات لم ينف فيه واماروا به ابن ابي داود عن معان  
 بن رفاعه عن مشايخهم انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هو دراسته يهود فقير يقبل ولا  
 اصل له ويختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والجمعة ومن الايام كليل الغبير الا  
 من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان يختار لا يتدأ به ليلة الجمعة والحكمة  
 ليلة الخميس نقله روي بن ابي داود عن عثمان بن عفان انه كان يفعل ذلك والا افضل الحجة  
 اول النهار اول الليل الماروا به في السند حسن عن سعد بن ابي وقاص قال اذا  
 وقع في الحجة ان اول الليل صل عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صل  
 عليه الملائكة حتى يمسي قال في الاحياء ويكون الختم اول النهار في ركعة الفجر واول الليل في ركعة  
 المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء اول الليل وفي الصيف اول النهار **مسألة** ليس يوم  
 يوم الختم اخرج بن ابي داود عن جماعة من التابعين وان يحضره اهله واصدقائه اخرج  
 الطبراني عن النضر انه كان اذا ختم القرآن جمع اهل ودعاه اخرج بن ابي داود عن الحكم  
 ابن عتبة قال ارسل الي معاوية عنده ابن ابي امامة وقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا  
 ختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند



ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون عند نزول  
 الرحمة **مسلم** يستحب التكبير من النبي الي اخر القرآن وهي قراءة المكيين اخرج البيهقي  
 في الشعب وابن حزمه من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة ابن سليمان قال  
 قراءة علي السعيل ابن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال في كبر حتى تختم فاني قرأت  
 علي عبد الله ابن كثير فليكن بذلك وقال قرأت علي مجاهد فامرني بذلك واخبر مجاهد  
 قرأت علي ابن عباس فامرته بذلك واخبر ابن عباس انه قرأ الي ابن كعب كذا اخرجاه  
 موقوفاً فاقرا جبر البيهقي من وجه اخر عن ابي بزة مرفوعاً واخرجه من هذا الوجه  
 اعني المرفوع الحاكم في مستدركه وصححه ولطرقاً كثيرة عن النبي وعن موسى  
 هلوون قال في البري قال قال في محمد ابن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد  
 تركت سنة من سنن نبيك قال الحافظ عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضيه  
 تصحيح الحديث وروي ابو العلاء الهمداني عن النبي ان الاصل في ذلك ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلا محمد اية فتنزلت سورة  
 الضحى فكبّر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ولم ينزل ذلك الا ما حكى  
 بصحة ولا ضعف وقلا الخليفة نكته التكبير التشبه للقراءة بصوم رمضان اذ لكل  
 عدة السور قال وصفت ان يقف بعد كل سورة وقفة ويقول الله اكبر وكذا قال  
 سليم الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين تكبيراً ولا يبصل آخر السورة  
 بالتكبير بل يفضل بينهما بسكتة قال ومن كبر من القراء حجة لهم ان في ذلك روية  
 الي الزيادة في القرآن بان يداوم عليه فيتوهه انه من في النشر اختلف القراء  
 في ابتداءه هل هو من اول الضحى او من اخرها وفي انتهاه هل هو اول سورة التين

عدة تكبير فلهذا يكبر اذا اخل







النجاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قراء القرآن عند ظالمين في حقه  
لعن بكل حرفٍ عشر لغاتٍ **مسلم** يكره ان يقول نسيت آية كذا بل انسى الحديث  
الصحيحين في النبي عن ذلك **مسلم** الآية الثالثة على وصول ثواب القراء للبيت  
مذ هبنا خلافة لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى **فصل** في الاقتباس  
وما جازوا الاقتباس تضمن الشعر والنثر بعض القوال لا على انه منه بان لا يقال فيه  
قال الله ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا وقد اشترى عن المالكية تحريمه  
وتشديد التكريم على قائله واما اهل مذاهبنا فله يتعرض للمقدّمات ولا اكثر للتأخرين  
مع شيوخ الاقتباس في اعصارهم واستعمال الشعر له قديما وحديثا وقد تعرض  
له جماعة من المتأخرين فسئل عنه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فاجاب به واستدل  
بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلوة وغيرها وجهت وجهي الى الخلق  
وقوله اللهم فائق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسابا اقتض عن  
الدين والاعني من الفصوح في سياق كلام ابوبكر وسيعلم انه بن ظلموا اي خيفت بظلموا  
وفي آخر حديث لابن عمر قد كان كره في رسول الله اسوة حسنة انتم هذا كله انما  
يدل على جوارزه في مقام المواظف والشاؤولد عا وفي النثر ولا دلالة فيه على جوارزه  
في الشعر وبينهما فرق فان القاضي ابوبكر من المالكية صرح بان تضمنه في الشعر  
مكروه وفي النثر جائز واستعمله ايضا في النثر القاضي عياض في مواضع من خطبته  
الشفاء ووق الشعر اسمعيل بن المقرب اليمني صاحب مختصر الروضة وغيره وفي  
شرح بدعيته فما كان منه في الخطب والمواظف ومدحه صلى الله عليه وسلم  
والله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره من دود وفي شرح بدعيته ابن حجر



ثمة اقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود  
 الثاني ما كان في الغزاه والرسائل والقصر والثالث على ضربين احدهما النسب لله  
 الي نفسه كاقيل عن احد بني هرون الله وقع على مطالفة فيها شكاية بحاله ان النيا اياهم  
 ثمران علينا حسابهم ولاخر تصفين آية في معنى هزل وتعود بالله من ذلك كقوله  
**ه** ادحى الي عشاة طرفه هيهك هيهك لما توعدون **ه** ويرد في نطق  
 من خليفة مثل هذا فليعمل العاملون انتهى قلت وهذا التقسيم حسن جدا و  
 اقول وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي في طبقاته في ترجمة الامام ابو منصور عبد القاهر  
 ابن طاهر التيمي البغدادي من كبار الشافعية واجلاهم ان من شجرة قوله **ه**  
 يا من عدائم اعتدي ثم اقرت ثم انتهي ثم ارعوي ثم اعترف اشرف قول الله  
 في آياته ان ينهوا عن انفسهم ما قد سلف وقال استعمال مثل الاستاذ ابو منصور  
 ومثل هذا الاقتباس في شعره فابده فانه جليل القدر والناس يهتدون عن هذا  
 وبما ادي بحث بعض **ه** الله لا يجوز وقيل ان ذلك لما يفعل من الشعر الذي  
 هم في من اديهم ويثوب على الالفاظ ونبت من لا يباي وهذا الاستاذ  
 ابو منصور من ائمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين البيتين الاستاذ  
 ابو القاسم ابن عساكر قلت ليس هذان البيتان من الاقتباس لتصريحه بقول  
 الله وقد قد منان ذلك خارج عنه واما اخوه الشيخ بها والدين فقد قال في  
 عروس الافراح الورع اجتناب ذلك كله وان يتره عن مثل كلام الله وسوله قلت  
 رايت استعمال الاقتباس لائمة اجلا منهم الامام ابو القاسم الرافي فقال انشد  
 في الله ورواه عنه ائمة كبار الملك لله الذي عنيت الوجوه **ه** له وذلت عند

الى نفسه تفرق بالله ما يتقده

ارعوي  
كشده شدة ارجل  
ونيكو برکت تن ازان  
لهدي



عند الادب **متفرد بالملك والسلطان قد** حسر الذين يحاربون **عنه**  
 وزعم الملك يوم غرهم **فسيعلمون غدا من الكذب** **وهو ي البيهقي**  
 شعب الايمان عن شيخ **عبد الرحمن السليم** قال **الشد** ناخذ بن محمد بن يزيد  
 لنفسه **سلاسه من فضله واتقه** فان التقه خيرا **ما تكتسب** **وهو يتيق الله**  
**يصنع** **ويوزقه من حيث لا يحتسب ويعرب** من الاقتباس شيان احدها **قراءة**  
 القرآن **يزودها الكلام** قال النووي في البيان **ذكر ابن ابي اود** في هذا **اختلافا**  
 فزوي عن **المنجعي** انه كان يكره ان يتاول القرآن بشئ **يروض من امر الدنيا** واخرج  
 عن عمر بن الخطاب **انه قرأ في صلوة المغرب بمكة** **والتيين والزيتون وطور سينين**  
 ثم رفع صوته فقال **وهذا البلد الامين** واخرج عن **حكيم بن سعيد** ان رجلا  
**المحكمة التي عليا** وهو في صلوة الصبح فقال **لن اشركت ليجطن حملك** فاجابه في الصلوة  
**فاصبرك وعد الله حق ولا يستخفك** الذين لا يوقنون **وقال غيره** يكره ضرب  
 الامثال من القرآن **صح به من اصحابنا** **الجماد النيرة** **لميد البغوي** **كان يقلم** **بن**  
**صلاح** في فوائده **رحلت** **التالي التوجيه** **بالانماظ** **الترانيم** **الشعر** **غيره** **وهو**  
**جائز بلا شك** **وروي عن الشريف** **تقي الدين الحسيني** **انه لما نظم** **قوله** **وهذا**  
**حقيقتها** **فاعبروا** **ولا تقروا** **وهو** **نورها** **نرس** **وما** **حسب** **بيت** **له** **زحرف** **قوله**  
**اذا زلزلت لم يكن** **حشوا** **ان يكون** **ارتكب** **حراما** **لا** **استماله** **هذه** **الالفاظ** **القرآنية**  
**في** **الستر** **فجاء** **الى** **شيخ** **الاسلام** **تقي الدين** **ابن** **دقيق** **العيد** **ليسلم** **عن** **ذلك** **فانشد**  
**اياها** **فقال** **له** **قل** **وما** **حسن** **كهم** **فقال** **يا** **سيد** **اقد** **تني** **واقب** **تيني** **خاتمه** **قال** **الشيخ**  
**في** **البرهان** **لا** **يجوز** **تعد** **اي** **امثلة** **القرآن** **ولذلك** **الكر** **على** **الحريري** **قوله** **فادخله** **قوله**

فادخله



واقي في خبران باللام

فادخل بيتا حرج الثابوت وادهن من بيت العنكبوت واتي مغي ابلغ من مغي  
الله الله من سبتة او غير حيث قاله او هن البيوت لبيت العنكبوت فادخل  
ان ونبى افعل التفضيل وبناه من الوهن واصافه الى الجمع وعرّف باللام لكن  
استشكل هنا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها  
وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بما دون البعوضة فقال لو كانت الدنيا  
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرها شرابا ما قلت قد قال قوم في الآ  
ان معنيها فوقها في الحسنة وعبر بعضهم عن هذا بقوله معناه فادونها فزال ال  
**النوع السادس والثلاثون في معرفة غريب** افرده بالتعريف خلافا لاجموت  
ابو عبيدة وابو عمر الزاهد وابن دريد ومن اشهرها كتاب العزيز اقام في تاليفه  
خمسة عشرة سنة حجة وهو شيخه ابوبكر الانباري ومن احسنها المفردات للراغب  
لاحي حيان في ذلك قاله مختصر في كراسين قال ابن الصلاح وحيث رايت في كتب  
القنيس قال اهل الحرف والماء في المراد به مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج  
والقران الاخرس وابن الانباري انتهى وينبغي الاعتناء به فقد اخرج السهقي  
من حديث ابي بن مرفوعا عروبا القرآن والتمسوا غريبه واخرج مثله عن  
عمرو بن مسعود موقوفا واخرج من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن  
فا عربه كان بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشرون  
المراد باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة  
وهو ما يقابل اللمح لان القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها وعلى الخارضة في  
الاشتباه الرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوض بالظن فهذه الصواب وهم



العرب بأصل اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الفاظ لم يروا  
 معناها يقولون فيها شيئا فخرج أبو عبيد في الفضائل عن إبراهيم التيمي عن أبي بكر الصديق  
 سئل عن قوله وفاكتمه وأبأنقال أي سماء تظلي وأي أرض تغلغ ان أنا قلت في  
 كتاب الله مالا أعلم وأخرج عن الثوري عن ابن عمر بن الخطاب قراءة على النبي وفاكتمه وأيا  
 فقال هذه الفاكتمه قد عرفناهما في الألب ثم مرجع إلى نفسه فقال ان هذا هو  
 الكلف يا عمر وأخرج من طريق يحيى همدان عن ابن عباس قال كنت لأدرى ما فاطر السموات  
 حتى أتاني أعرابيان مختصمان في بيدي فقال أحدهما أنا فطرتهما يقول أنا ابتدأتهما  
 وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أنه سئل عن قوله وحنا من لدنا فقلت  
 سألت عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئا وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس  
 قال لا والله ما أدري ما حللنا وأخرج الثوري عن أبي عبد الله عن سماك بن حرب  
 عن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا رباعين وعشرين وحنا وأواه والرقيم  
 أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال قال ابن عباس ما كنت أدري ما قلت ما قول ربنا  
 أنتج بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذي بئر فقال أأنت تقول  
 فقال أخاصمك وأخرج من طريق محمد بن عبد الله عن ابن عباس قال ما أدري ما العسلين  
 ولكنني الظنن الزقوم الزقوم فصل معرفة هذا الفن للمفسر ضروري كما  
 سيأتي في شروط المفسر قال في البرهان ويحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم  
 اللغة أسماء وأفعال وحروف وأحرف وتعلمها تكتم الحاجة على معانيها فيؤخذ من ذلك  
 كتبهم وأما الأسماء والأفعال فتؤخذ من كتب علم اللغة والكبرهات السيد ومنها  
 التنديب وللزهري والحكم ابن سيدة والجامع للقران والصالح للجوهري والمنتخب

للفارابي



البخاري ومجمع البحرين للصاغاني ومن الموضوعات في الافعال كتاب ابن القوطية <sup>ابن</sup>  
 الطرقي والسرطي ومن اجوها كتاب ابن القطاع قلت واولي ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت  
 عن ابن عباس واصحابه لا اخذين عنه فانه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن  
 بالاسانيد الثابتة الصحيحة **وها انا** اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من  
 طريق ابن ابي طلحة خاصة فانها من اصح الطرق عنه وعليها اعتمد البخاري في صحيحه  
 مرتب على السور قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو ح وقال ابن جرير المثنى قالنا ابو صالح  
عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله  
تعايوا ممنون قال يصدون يمهون يتمادون مطر من القدر والاذي الخاشعين  
المصهقين بما انزل الله وفي ذلكم بلاء لقومها الخنطة الاماني احايث قلوبنا  
غلت في عظام ما نسمح نبدل او نساها نتركها فلا نبد لها مثابة يتوبون اليهم  
يرجعون حنيفا حاجا شطرا نحوه فلا جناح خطوات الشيطان علم اهل به  
يعير به ذبح للطواغيت بن السبيل الضيف الذي ينزل بالمسلمين ان ترك خيرا مالا  
حنيفا اذا حده الله طاعة الله لا تكون فنته شرك فرض احرم قل العفو لا يتبين  
في امال اموالكم لا عنتكم لا حرجكم وضيق عليكم ما لم تمسوهن او تفرضوا المس  
الحاج والنريضة الصداق فيه سكنة رحمة سنة نفاس ولا يوده يثقل عليه صفوان  
حجر صلا ليس عليه شيء الا عمران متوفيك ممتيك ربون جوع النساء حوام كبير القفا  
عظيما مخلتة مهر او ابتلوا اختر والاسم عرفتم رشتا اصلا حلالا لمن لم يدرك  
لم يترك والد او اولاد ولا تقضوهن تقهر وهن والمجصات كاذات زوج طولا  
عجصات غير مسافات عفايف غير ذواتي السر والعلانية ولا تحذات

عها

البقرة

نزلنا صلا سرانا

فلا حرج



اخذان اخلاء فاذا احصى تزوج من العنت الزنا مولاي عصبته قوامون امره قاتات  
 مطيعات والجاردي القوي الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك و  
 بينه قرابة والصاحب بالجنب الرفيق فتبلا الذي في الشق الذي في بطن النوا الجنب  
 الشرك نقيب النقط التي في ظهر النواة واولي الامراهل الفقه والدين ثبات عصبان  
 مرابا متفرقين مقيتا حبيطا اركسرم او فعم حضرت فضاقت اولي الضر اهل  
 العذر مراغما الحمول من الارض والارض وسعة الرزق موقوتا مفروضا بالمول  
 توجعون خلق الله دين الله نشورا بفضا كالمعلقة لا هي ائمة ولا هي ذات زوج  
 وان تلو السننكم بالشهادة او تعرضوا عنها وقولهم على مريم بتانا يفر وموها  
 بلنا المائدة او نوايا العقود ما احل الله وما حرم وما رخص وما حدى في القرآن كله محرم  
 تحلكم شتان عداوة البر ما امرت به والتقوي ما نهيت عنه المنخقة التي تحق  
 قهوت والموقودة التي تضرب بالحشب قهوت والمتردية التي تتري من اجل  
 والسطحة الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع ما اذ الا ما زكيت ذبحتم ويروخ  
 اذ لام القداح غير متجانف متعدا ثمر الجوارح الكلاب والقهور والصفور واشباها  
 مكلمين ضواري وطعام الذين او توالكتاب ذبا يحرم فارقا افضل من يرد الله  
 صلا لته ومهيا امينا القرآن امينا امين على كل كتاب قبله شرعة ومنهاجا  
 سبيلا وسنة اذلة على المؤمنين رجما معلولة يعقون خيل امسك ما عتده  
 الله عن ذلك بغيره الناقرة اذا انتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان  
 ذكر او جوه فالكلم الرجال دون النساء وان كانت اثني جذا عوا اذ انها ولا يجلو  
 عليها شيئا واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع

اما النساء فيكونوا من الغنم  
 لا الهنم لا يكون لها ظفر ولا حبل  
 ولا يجران ابنا وبراء

فان كان



فان كان ذكر او انثى وهو ميت استترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر ابي  
 بطن استحيوها وقالوا وصلته اخته فخرته علينا واما الحمام فالخيل من الابل اذا ولد  
 لولده <sup>قالوا</sup> حية هذا ظهرة فلا يجون عليه شيئا ولا يجزفت له وبر او لا يمنعونه من حية ربي  
 ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه الا انعام مدرا را يتبع بعضها  
 بعضا ويناون يتباعدون فلما السواتر كوا سبلتون ايسون يصدقون يعد لون  
 يدعون يعبدون جر حمتهم كسبتهم من الادم يفرطون يضيعون شيئا هو  
 مختلفة لكل بناء مستقر حقيقة تسبل تفزع باسطوا ايديهم البسط الضرب  
 قالوا الا صباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حسبانا عدد الايام والشهور  
 والسنين فتوان دانية قصار الخيل الاصقة عدو قها بالارض وخرقوا بحر صوا  
 قبلا معاينة ميتا فا حييناه ضالا فهدينا مكانكم <sup>اغوش</sup> ناحتكم حج حرام  
 حولة الابل والخيل والبغال والحمير وكشيتي محمل وفرشا العنم مسفوحا مرقاما  
 حملت ظهورها ما علق <sup>من الشم الحوايا المبعوملاق</sup> الفرد راسهم تلاق وتهم  
 صدق <sup>الارض</sup> مدموما ملوما رياسا مالا حشيشا سر لعا رجس وخط  
 صراط الطريق افتح اقض اسني احزن عفو اكثر وايدرك والتهك يترك عبادتك الطوا  
 المطمتر حسرا انيسا الحزين ان هي الافتنتك ط ان هو الاعدا يد عزروه  
 حموه وقروه دزانا خلقنا فابجست انفرت تتعنا الجبل دفعاه كانك حفي  
 عنها لطيف بها طائف اللمة لولا احببنا لولا احدتها لولا تلقينا فانشاقرها الاثا  
 بنان الاطراف جاكر الفتح المدد فرقا نا المخرج لينبوك ليوتقوك يوم النوفان يوم  
 وقت الله فيه بين الحق والباطل فشر بهم من خلفهم نكل بهم من بعدهم من ولايتهم من اشراهم

الاطراف



التوبة ايضا هيون يشهون كافة جميعا ليطوا يشهوا ولا تفتني ولا تخزني احد  
 الحسين فم او شهادة مفاراك في الجبال من غلاة السربلذين يسمع من كل  
 احد واغظ عليهم اذهب الرق عنهم وصلوات الرسول استغفان سكن لهم <sup>رحمة</sup>  
 ربيك الشك الان تقطع قلوبهم يعني الموت لا واه المومن التواب طيفة عصية  
 قدم صلوة سبق لهم السعادة في الذكر الاول ولا ادراكم اعلمكم ترهقهم تقشاهم  
 عاصم مانع تفيضون تفلون يوقب يغيب هود يتنون يكونون ليستغفون  
 تيارهم يفظون روسهم لاجرم بلي اجبنوا خافوا اثار التورنج البلي تشرى اقلع  
 اسكن كان لم يقنوا يعيشوا حينئذ نضج سني بهم ساء ظنا بقومه وضاقت لهم ذرا  
 باضيافة عصبية شديديهم عيون بقطع سواد مسومة مولة مكاتكم ناحيتكم  
 اليم موج زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف غير مجذود غير ينقطع  
 ولا تزنوا تدهنوا يوسف شغفها غلبها فتكاد تجلسا الكبرية اعظمت فاسمع  
 امتنع بعد امة حين تحضون تحزنون يعصرون الاعناب والذهب حصص  
 تسير زعيم كليل ضلالك القديم خطايك الرعد صنوان مجمع ماد اراع مقبلا  
 الملكية يحفظونه من امر الله باذنه بقدرها على قدر طاقتها سود الدار سود <sup>الواقعة</sup>  
 يطوي فرج وقرعة عين ياس يعلم ابراهيم مطعين ناظرين في الاصفاد  
 وثاق قطران الخناس المناب الخي يود يمتني مسلمين موحدين شيع امم مؤمنين  
 معلوم حماسنون طين رطب اعنوني اضللتني فاصدع بما توهم فامضه الخ  
 بالروح بالوحى وفود الثياب ومنها جائر الهواد المختلفة تسمون ترعون  
 مواخر جوارح تشاقون تحالفون تقفيا <sup>تميل</sup> تميل حفدة الاصهار <sup>والنساء</sup>

يسعون

الزنا



الرنا يعظكم يوصيكم اذ في اكثر بني اسرائيل وقضينا اعلمنا فجا سوا فمشوا حصارا  
 سبحنا فضلنا هتينا امر متر فيها سلطنا شرارها دمنا اهلنا وقضي امر ولا  
 لا نقل رانا عبلا انسيغضون يهزون مجده بامره لاحتنك لاستولي يخرجه بحري  
 قاصعا عاصفا بتعاضرا ذهوقا ذاهبا يوسا قنوطا ساكلته ناحيته كسفا قطعاً  
 مشورا ملعونا فرقا فضلناه عوجا ملتساقيا عدلا الرقيم الكتب توادرت ميل  
 تقرضهم تدرهم بالوصيد بالفناء ولا تعد عينك عنهم لا يتعد اهم الي غيرهم  
 كالمحل عكر الزيت الباقيات الصالحات ذكر الله موبقا مهلكا موبلا ملبا حقيقا ورا  
 من كشي سببا علما عين حامية حارة زبر الحديد الصدقين الجليلين سوتا من غير  
 خرس حنانا من لدنا رحمة من عندنا سوريا هو عيسى جبارا اشقيا عصيا واهوجا حنين  
 حقا لطيفا لسان صدق عليا الشاء الحسن غيا خسرا نالقا باطلا اثانا  
 بالاضد اعوانا توذهم اذا تقويهم اغواء تعد لهم عد الناسهم التي يتنفسون  
 في الدنيا ورد اعطاشا هذا شهادة ان لا اله الا الله ادا عظيما هدهد ماركر اصواتا  
 طر بالواو المقدس المبارك واسمه طوي اكاد اخيرا لا اظهر عليها احد اغري سيرتها  
 حالتها وقتناك فتونا اختيارنا اختيارا ولانبا تبطيا اعطي كلشي خلقه خلقا كل كلشي  
 روحه ثم هدهد اه لينكحه ومطومه ومشربه ومسكنه لا يضل لا يخطي تارة حاجة فيشتمكم  
 في ملكه السلوي طائر تشبيه بالسمائي وللطفوا الاظلموا فقد هوي شق بممكن  
 بامرنا ظلت اذمت لتسفن في اليم لندرينه في البحر ساء بيسر تخافون يتساررون قاعا  
 مستويا صفتا لانبان فيه عوجا واديا امتارا يته وخشعت الاصوات سكنت  
 هسه الصوت الخفي وعت الوجوه ذلت فلا يخاف ظلالا ليظلم فيراد في سياة

الكف

قطع الحديد



الا بيا فلنك دوران يسجون يجرون تنقص من اطرافها تنقص اهليها وبركها مجد اذا  
 خطا ما فظن ان لن نقدر عليه ان لن ياخذ ه العذاب الذي اصابه حسب شرف  
 يسلون يقبلون حسب شجر كيط السجل للكتب كطي الصحيفة على الكتب الجريح  
 حسن ثالي عطفه مستكبر في نفسه وهدوا الهوا تفننهم وضع احرامهم من خلق  
 الراس وليس النياب وقص الاظفار ونحو ذلك منسكا عبد القانع المتعفف المعتر  
 السائل اذا اتى حدث في امنية حديثه ليطون يبطشون المومنون خاشعون  
 خائفون ساكنون تنبت بالدهن هو الزيت هي بات هيبت بعيد تترى تبع  
 بعضها بعضا وقلوبهم وجلة خايفين يجارون يستقيثون تكصون تدبرون  
 سائرهم يسمون حول البيت وتقولون هجران الصراط لنا يكون عن الحق  
 عادلون سحرون يكذبون كالحون عابسون المهور يرمون المحصنات المراهب  
 مازكي ما اهتدي ولا ياتل لا يقسم دينهم حسابهم تستاسنوا تستاذنوا ولا  
 يبدن زينتهم الالبعوتن لا بتدي خلا خيلها ومعصيا ونورها وشعرها الا لا  
 غيرا ولا ابنته المغفل الذي لا يشق النساء ان علمت فيهم خيرا ان علمت لهم حيلة  
 واتوهم من حال الله صنعوا عنهم مكاتبتهم فبناكم اماكم البغاء الزمان نور السموات  
 هادي اهل السموات مثل نوره هداة في قلب المؤمن كشكاة موضع الفقيه في  
 بيوت المساجد ترفع تكرم بذكر فيها السم يتلي فيها كتبه ليسج يصلي بالقد و صلاة العدة  
 والاصال صلوة العصر بغير ارض مستويه تحية السلام الفرقان ثورا ويلا بورا  
 هلك هباء منثورا الما هراق ساكنا دايما قبضا يسيرا سرويا جعل الليل والنهار خلقا  
 من فاته شيء من الليل ان يعلمه لو يركب النهار ارض النهار لو يركب بالليل عباد الرحمن

هونا



هو بالطاعة والعفاف والتواضع لو ادعوا كما ايمانكم الشراء كالطود كالجبل <sup>كلوا</sup>  
جمعوا ربيع اشرف لعلمكم تخلدون كانتم خلق الاولين دين الاولين هضم معيشة  
فرهين هاذقين الانك الفضة الجيلة الخلق في كل واد يهيمون في كل لغو ويجوضون  
بورر قدس اذ عنى اجعلي يخرج الحياء يعلم كل خفية في السماء والارض طائر كم  
مصايبيكم ادر كعلمهم غاب علمهم رف قرب يوزعون يد فعون واخرين صاغرين  
جامدة قايمة اتقن احكم القصص جذوة شربك سرمد ادينا السنو تشقل وتخلقوا  
تصفون انكا كن با اذ في الارض طرف الشام اهون السير بصد عون يتفوقون  
ولا تصاعو حدك للناس لا تشكر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذ اكلوك الفز  
الشيطان نسينا كترتناكم العذاب الا في مصايب الدنيا واسقامها وبلد رها  
سلقوكم استقبلوكم ترجو نؤخر لتقريبك بهم لسلطنتك عليهم الامانة الفراض  
جهولا عن ايام الله دابة الارض الارضة منساة عصاه سئل العرم الشدي  
خبط الاراك فتح عجب الفتح القافي فلانوت ولا حجة واني لهم التناو  
فكيف لهم با اذ احم الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء الفراض قطير الخلد  
الذي يكون على ظهر النوات لغوب اعياء حسرة ويل كالرجون القديم اصل  
الفدق العتيق المتعوت المتهلي الاجداث القبور فاكرهون فرجون فاهدوهم جهنم  
غول صداع بيض مكنوت اللولو المكنون سوء الحميم وسط الحميم القوا وجدوا  
ونزكنا عليه في الاخرين لسان صدق للانبيا كلهم شيعته اهل دينه بلغ معه  
السبع العمل تله صرعه فبذناه القياة بالعراء بالساحل بقاين مضلين ولا  
حين مباح ليس حين زار اختلاق تجر يصي فليز بقوا في الاسباب السماء فواق



توداء قطنا العذاب فطلق مسما جعل يمسح جسده استيطان رجا حيث اراد <sup>صفتا</sup>  
 حرمة اولى الايدي القوة والابصار الفقه في الدين قاصرات الطرف عن غير <sup>الوجه</sup>  
 من اتراب مستويات عشاق الزهر اذ واج الوان من العذاب يكون يحمل <sup>الاسرار</sup>  
 المحوفين المحسنين المهتمين ذي الطول السعة والغناء داب حال تباب خسران <sup>الوجه</sup>  
 وحدوني فهدى نياهم بينا لهم وكدوقا يوتقن يهلكن مقرنين مطيقين <sup>معارج</sup>  
 اللارج وزخرفا الذهب وانه لذكر شرف تحمرون تكرمون رهوا سما اضله  
 الله على علم في سابو علم فيما ان ملكناكم لم يكن لكم فيه اسر متغير لا تقدموا بين  
 يد الله ورسوله لانقولوا خلافت الكتاب والسنن ولا تجسسوا هو ان يتبع عوار <sup>ت</sup>  
 المؤمن المجيد الكريم مرج مختلف باسقات طلال لبس شك حبك الوريد عروق الفتق  
 قتل الخراصون لعن المرتابون في غمرة ساهون في ضلالهم يتمادون نقيون  
 يهذبون يهجون ينامون صرة صجة فصكت لطمت بركن بقوة بايد بقوة  
 المتين دلو السجود الجوس مود تحرك يد عون يد فعون فاكهين معجبين <sup>وما التام</sup>  
 ما نقضاهم تاتيم كذب ريب النون الموت المسيطرون السلطون وفرة  
 منظر حسن اغنوا قني اعطي وارخي الازقة من اسما يوم القيمة سامدون  
 لاهون النجم ما ينسبط على الارض والشجر ما ينبت على ساق ولا نام للخلق العصف  
 السنين والريجان خضرة الرزع فباي الاركلها باي نفة الله مارح خالص النار  
 مروج ارسيل مبرخ حاجز ذو الجلال ذو العظمة والكبريا استفرع لكم هذا عيد  
 من الله لعبادة وليس بالله شغل لا تقدون لا تحرجون من سلطان شواظ <sup>اليد</sup>  
 له النار وغاس دخان النار خي ثمار يطهرين يفر منهن نضاختان <sup>اليد</sup>

الشريعة لونا



وفر فنخضر المجالس مترفين شعوب للمقوين المسافرين مدينين محاسنين فروح حرة  
 نبراهن خلقها لا تجعلنا فتنه للذين كفروا لا تسلطهم علينا فيفتنونا ولا ياتين  
 بهتلك يعترينهم لا يلحقن بازواجهم غير اولادهم قاتلهم الله لعنهم وكشف في  
 القران قتل من ولعن وانفقوا تصدقوا ومن يتق الله يجعل له مخرجا وينجيه من كل كثر  
 في الدنيا والاخرة عنت خرجت تميز تفرق فسحقا بعد اولادهم فيك هنون لو  
 توحيص لهم في خصوص زعيم ظلوم او سخطهم اعد لهم يوم يكشف عن سا  
 هو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيمة مكظوم مفوم مذموم ملوم ليقوم  
 ينفذ ونك طغي الماء كثر واعية حافظ تلي ظنت اعنت غسل صد يد  
 اهل النار في المحامير العلو والفواضل سبلا طرقا فجاءا مختلفة جذر بنا  
 فعله وامره وقدرته فلا يخاف نجسا نقصا من حسنة ولا دهقا زيادة  
 في سيانه كشيما مهيدا الرمل السائل وبلا شديد ايوم عسير شديد لواحة  
 مروضه فاذا قرانا بيناه فاتبقرانه اعمل به والتفت الساق بالساق اخر يوم  
 ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فتلقي الشدة بالشدة سدي هولا اشج  
 مختلفة الالون مستطير افاشيا عبوسا ضيقا قاطر اطويلا كفاتا كناه  
 دواسي جبال شامخات مشرفات قرانا عذبا سراجا وهاجا مضيا المعصر  
 السرج شجا جامنصبا الفاقا مجتمعة جزاء وفاقا وفاقا اعمالهم مغارا  
 متنزعا كواعب قواهد الروح ملك من اعظم المليك خلقا وقال صوابا لا اله الا  
 الله الرادفة النفتة الثانية واجفة خائفة الحافرة الحياة سمرها بناوها  
 اغطش اظلم سفرة كتبه قصب القت وفاكرته الثمار الرطبة مسفرة



سُرْقَةُ كَوْرَتِ اِظْلَمَتْ اَنْكَدِرَتْ تَغَيَّرَتْ عَسَسَ اَوْ بَرَجَتْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ تَغَيَّرَتْ  
مَجْتَمَعَتَيْنِ عَلَيَّيْنِ الْجَنَّةِ جَوْزِ بَقِيَّتِ يَوْعُونَ لِيَسْرُونَ الْوُدَّ وَالْحَبِيبَ لِقَوْلِ فَضْلِ  
حَقِّ بِالرَّزْلِ الْبَالِ غَثًا هَشِيمًا الْحَوِيَّ سَغِيرًا مِنْ تَوَكِّيٍّ مِنَ الشَّرْكِ وَذَكَرَ اللهُ فِيهِ وَجَدَ  
اللَّهُ فَضْلِي الصَّلَاةِ الْحَمْنِ الْفَاسِيَةِ وَالطَّامَةِ وَالضَّاحِرَةَ وَالْحَاقَةَ وَالْقَارِعَةَ  
مِنْ اسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ضَيْحٌ شَجَرٌ مِنْ نَارٍ وَمَارِقُ الْمِرْفَاقِ بِمَصِيطَرٍ جَبَّارٍ لِبَا الْمِرْصَادِ  
لِيَسْمَعَ وَيُرِيَّ جَمَّ شَدِيدًا وَلَيْ كَيْفَ لَمْ يَجِدِيْنَ الضَّلَالَةَ وَالرَّهْدِيَّ طَحَاهَا قَسْمَاهَا  
فَالرَّهْمَا جَوْرَاهَا وَتَقْوَاهَا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْخِيَاوِ عَقْبَاهَا لَا يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ تَابِعَةٌ  
سَبَّحِي ذَهَبٌ مَا وَدَّ عَكَرِيكَ وَمَا قَلِيَّ مَا تَرَكَ وَمَا ابْفَضَكَ فَاَنْصَبْ فِي الرَّعَا  
اِيْلَا قِمِّ لَزْمِهِمْ شَانِيكَ عَدُوَّكَ الصَّمَدِ السَّيِّدِ الَّذِي كَمَلْ فِي سُورَةِ الْفَلَقِ الْخَلْقَ  
**هَذَا** لَفْظُ ابْنِ عَبَّاسٍ اَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِمَا مِنْ قَوْلِهِمْ وَهُوَ  
لَمْ يَسْتَوْعِبْ غَرَابِ الْقُرْآنِ فَقَدَلِيَّ عِيَا جَمَلِيَّ صَالِحِيَّ مِنْ **هَذِهِ** الْفَاظِ لَمْ تَدْ كُنْ  
هَذِهِ الرَّوَايَةُ سَقَّرَهَا مِنْ نَسْخَةِ الضَّحَّاكِ عَنْهُ قَالَ ابْنُ اَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابُو زُرْعَةَ ثنا  
مِنْجَابُ بْنُ الْحَادِثِ **ح** وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ اَبِي اَنَابِشْرِ بْنِ عَمَّارَةَ  
عَنْ ابِي رُوَيْقٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الشَّرْكَ لِلَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
قَالَ لَمْ يَخْلُقْ كُلَّهُ لِلْمُتَّقِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَعَوْا الشَّرْكَ وَيَعْلَمُونَ بِطَاعَتِي وَيُحِبُّونَ  
الصَّلَاةَ اِتْمَامَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالنَّوَاوَةَ وَالْحَشْوَعَ وَالْاَقْبَالَ عَلَيْهَا فِيهَا مَرْضَى  
نَفَاقِ عَذَابِ اِيْمٍ نَكَالٍ مَوْجِعٍ يَكْذِبُونَ يَبْدُلُونَ وَيَجْرِفُونَ السُّفَهَاءَ لِجِلِّ الطُّغْيَانِ  
كَفَرَهُمْ كَصَيْبِ الْمَطْرِ اَنْدَادِ الشَّيْبَاهَا التَّقْدِيسِ التَّطْيِيرِ وَغَدَا سَعَةِ الْمَعِيشَةِ  
تَلْبَسُوا وَاتَّخَطُوا انْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ نَضْرُونَ وَقَوْلُهُ لَوَاحِظَةٌ قَوْلُوا هَذَا الْاَمْرَ حَقًّا



كما قيل لكة الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور خاسئين ذليلين <sup>كلا</sup>  
 عقوبة ما بين يديها من بعدهم وما خلفها الذين بقوا معهم وموعظة وتذكير  
 بما فتح الله عليكم يا اكرمكم به بروح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى بالموتى  
 فانثون مطيعون القواعد اساس البيت صبغة دين اتحاجنا اتحاصونا  
 ينظرون يوزرون الكد الخصام شديدا الخصومة السلم الطاعة كافة جميعا  
 كتاب كصنع بالقسط بالعدل الاكبر الذي يولد وهو اعين دبايين علماء فقهاء  
 ولا تنفوا لا تضعوا واسمع غير مسمع يقولون اسمع لا سمعت ليا بالسترهم  
 تحريا بالكذ الا انا انا موثوق عزرتهم ليس ما قدمت لهم انفسهم قال امرتهم  
 ثم لم تكن فنتهم حجرتهم بمجرىين لم سابقين قوما عيين كفارا بسطة شدة لا تخسوا  
 لا تظلموا القل الجراد الذي ليس له اجنحة يعرثون ينون متبرهاك قد ها بقوة  
 بعد وحزم اصبرهم عهدهم ومواثيقهم مرساها منبرها هاخذ العفو انفق  
 بالفضل وامر بالعرف بالمعروف وجلت فوقت اليكم الحرس فرقا ناضرا بالعدوة  
 الدنيا شاطي اموالكم لازمة الدال القرابة والذمة العهد لا يوفون كيف يلد  
 ذلك الدين القضا عرضا غنيمية الشقة المسير فليطمرو فيها حبسهم ملجا للراز  
 في الجبل او مغارات الاسراب في الارض المحفية او مدخلا الماوي والعلمين علمي الطاعة  
 نسوا الله تركوا طاعة الله فليسهم تركهم من ثوابه وكرامته بخلافهم بدنيهم <sup>العذر</sup>  
 اهل العذر مخصصة جماعة غلظة يبتلون عزيز شديد ما عنتم ماشق عليكم اقضوا الي  
 النهضوا الي ولا نظرون توخرون حقت سبقت ويولم مستورها ياتها زفرها حيث  
 كانت منيب المقبل الطاعة الله ولا يلتفت تخلف تعشا تسعوا هيت كد نريه ليك

اعتموهم

شدة يفتنون



وكان يقرأها موهنة واعتدت هيات على العرش على السرى هذه سبيل دعوية  
 الثلاث ما اصل القرون الماضية من العذاب الغيب والتهادة السروالولية  
 شديد المحاك شديد المكر والعلاوة على تحوف نقص من اعمالهم واوجي ركي الى  
 النحل الهمها واضل سبيلا بعد حجة قبلا عيانا وابتغين ذلك سبيلا اطلب  
 بين الاعلان والجر وبين الخافت والحفض طريقا لا جهر شديدا ولا خفضا  
 لسمع اذنيك رطبا جينا طريا يفرط بعجل يطغى يعتدي لا نظما لا تقطش ولا  
 تصحى لا يصيبك حر بوة المكان المر تفع ذات غرار خصب ومعين ما اطار  
 امتم دينكم تبارك تفلح على من البركة كمة رجعة خافية سقط اعلاها على اسفلها  
 فله خير ثواب بلس ياس جد طرائق صراط الجيم طوبى النا ووقفوه راجس  
 انهم مسؤلون عما سبون ما لكم لا تناصرون تما نفوس مستسكمون مستنجذون  
 وهو حليم مسي فدنب والقوافيه عيبوه فصلت بنيت مطعين مقبلين  
 لبست وة ينزفون لا يقيون كايقي صاحب خمر الدنيا الخنث العظيم الشكر الميم  
 الشاهد الغزير المقتدر على ما يشاء الحكيم الحكم لما اراد خشب مسندة نخل  
 قيام من فطور تشقق حسير كليل ضعيف لا ترجون لله وقار الا تخافوه  
 عظمت انا اليقين الموت يقطع يخال اترابا في سن واحد ثلاث وثلاثين  
 متاعكم منفعة مرساها اختها ممنون منقوص **فصل** قال ابو الانباري  
 قد جاء عن الصحابة والتابعين كثير الاحتجاج على غيب القرآن ومشكك بالشعر  
 انكر جماعة لا علم لهم على المخويين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعرا اصلا  
 للقران قالوا وكيف يجوز ان يخرج بالشعر على القران وهو مذموم في القران قوله

فت

عظمه جدر سبنا

قال



من النوان

قال وليس الامر كما زعموه من انا جعلنا الشعر اصلا للقران بل اردنا تبين الحرف <sup>الفوق</sup>  
 بالشعر لان الله قال انا جعلنا قرانا عربيا وقال بلسان عربي مبين وقال ابن عباس الشعر  
 ديوان عرب فاذا خفف علينا الحرف من القران الذي انزل الله بلفظ الرب رجعا  
 ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس <sup>قال</sup> اذا استمق  
 عن عرب القران فالتمسوه في الشرفان الشعر ديوان العرب وقال ابو عبيد  
 في فضائله ثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله  
 بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسئل عن القران فيشده فيه الشعر قال ابو عبيد  
 يعني كان يستشهد به على التفسير **قلت** قلت قد روي عن ابن عباس كثير من  
 ذلك واوعب مارويناه عنه مسائل نافع ابن الازرق وقد اخرج بعضها ابن الاثير  
 في كتب الوقف والطير في **في حجة الكبر وقد** رايته ان اسوقها هنا يتماها التسقا  
 اخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد علي الصالحي بقرائة عليه عن ابي اسحق التوحي عن  
 القاسم بن عساكر انا ابو نصر محمد بن هبة الله البشرازي انا ابو المظفر محمد بن <sup>السعد</sup>  
 انا ابو علي محمد بن سعيد بن بهان الكاتب انا ابو علي بن شاذان ثنا ابو الحسين  
 عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المعروف بابن الطح ثنا ابو سهل السري بن سهل <sup>الخد</sup>  
 بسابوري ثنا يحيى بن ابي عبيد بن مخرج بن فروح المسكي انا سعيد بن ابي سعيد انا  
 عيسى بن داود عن حميد بن الاعرج وعبد الله بن ابي بن محمد عن ابيه قال بينا عبد الله  
 بن عباس جالس بفناء الكعبة قد اكتمت الناس تسئلونه عن تفسير القران فقال نافع  
 ابن الازرق لبيد بن عوي مرقم بنا الي هذا الذي يجوز على تفسير القران بما لا علم له  
 بما عايناه فقال انا نريد ان نساك عن اشياء من كتب الله فتفسرها لنا وتبيننا



بصادقة من كلام العرب فان الله انزل القرآن بلسان عربي مبين فقال ابن عباس  
سلاخ عن ابي الكا فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين  
قال الوزير الخلق الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد  
الابرح وهو يقول فجاؤا ليس عور الي حتى يكونوا حول منبره غريبا قال اخبرني  
عن قولوا ابتغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
نعم اما سمعت عشرة العيس وهو يقول ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك  
تكلم وتخضب قال اخبرني عن قوله شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمهناج  
الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اباسفيا بن الحارث بن  
عبد المطيب وهو يقول لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبين  
للاسلام ديناً ومنهاجا قال اخبرني عن قوله اذا لى وتبعه قال اضحية وبداغة قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول اذا ما مشت وسط النساء  
وتأودت كما هتر غصن ناعم التيبان قال اخبرني عن قوله ورياشا قال الرياش المال  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول نرسني بخير طال ما قد بوي  
وخير الموالي من يريش ولا يري قال اخبرني عن قوله لقد خالقتنا الانسان في كبد ط قال  
في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة  
وهو يقول ما عين هلا بليت اريد اذا قمنا وقام الخصوم في كبد قال اخبرني عن  
قوله يكاد سنا برقة قال السنا الضود قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
اباسفيا بن الحارث يقول يد عوالي الحولا يغيره بلبلا يجلو بوضو سناء ورج  
الظلم قال اخبرني عن قوله وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف



قال رحمة بن عبدناص

الرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول حفد الوليد حولي واسلمت ،  
 بالقصر ازمة الاجال قال اخبرني عن قوله وحنا ناس لنا قال وهل تعرف الرب ذلك  
 قال نعم اما سمعت طرف الوليد يقول اما منذ را فنت ما سبق بعضنا ، حنايك  
 بعض الشرا هو من بعض قال اخبرني عن قوله افلم يياس الذين امنوا قال  
 افلم يعلم بلغة بني مالك قال وهل تعرف الرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف  
 يقول لقد بئس الاقوام انا ابنه ، وان كنت عن ارض العشرة بايا ، قال  
 اخبرني عن قوله مشور اقضال ملعون ناحبوسا من الخيز قال وهل تعرف الرب ذلك قال  
 نعم اما سمعت عبد الله بن الزبيري يقول ادانا في الشيطان في سنة النوم من  
ميله جشور قال اخبرني عن قوله فاجاه الخاض قال اجاهاه وهل تعرف الرب ذلك  
 قال نعم اما سمعت حسبان بن ثابت يقول از شد دنا شدة ، صادقة ، فاجنا كم  
الى سبع الجبل قال اخبرني عن قوله واحسن نديا قال النادي المجلس قال وهل تعرف  
 الرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول يو مان يوم مقامات واندية ،  
ويوم سير الى الاعد اداديب ، قال اخبرني عن قوله اثا تا ورايا قال الاتات المتاع  
والرزي من الشراب قال وهل تعرف الرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول ،  
كان على الحول عداة ولواء ، من الرزي الكرم من الاتات ، قال اخبرني عن قوله  
فيذرها قاعا خضفا قال القاع الاملس والصفصف المستوي قال وهل تعرف  
 الرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول ، بلمومة شهب الوقد فوابها  
شماريخ من رضوي اذن عاضف صفا قال اخبرني عن قوله وانك لا تطوف فيها ولا  
قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف الرب ذلك قال نعم اما سمعت

تضع



الشاعر يقول رات رجلا اما اذا الشمس عارضت ه فيضحي واما بالعيش فيصو  
 قال اخبرني عن قول خوار قال له صباح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
 قول الشاعر كان نبي موية بن بكر اليه الاسلام صاحبه مخور قال اخبرني عن قول  
 ولا يتيا في ذكره قال لا تضعنا عن امره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
 سمعت قول الشاعر في وجدك ما ونبئت ولم ازل ابغ الفكاك له بكل سبيل قال  
 اخبرني عن قول القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطى المعتر الذي يقنع بما  
 اعطى والمعتر الذي يعتر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول الشاعر عيا نكتر بهر حرم يعتر لهم وعند المقلين الساحة والبدال قال اخبرني  
 عن قوله وقصر مشيد قال بالحصن والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 عدي بن زيد يقول شاره مرمر او جلله كلسا فللطير في دونه وكور قال اخبرني  
 عن قوله شواظ قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
 اما سمعت قول رمية ابن بلي الصلح يظن يشب كبير بعد كبره وينفذ ابي اليب  
 الشواظ قال اخبرني عن قوله قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة قال عفتي ان كنت ليا تقف ولقد  
 افلح من كان عقل قال اخبرني عن قوله يؤيد بنصره من يشاء قال يقوي وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت برجال لستموا امثالهم ابروا  
 جبرئيل بضرا فتزل قال اخبرني عن قوله ونحاس الرحمن قال هو الدخان الذي لا لهب  
 فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يصني كضوء سراج البليط  
 لم يجعل الله فيه نحاسا قال اخبرني عن قوله احشاح قال اختلاط ماء الرجل في



العرواة اذا وقع في الرخم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لي ذويب  
 كان اليه شعر والفوقين منه **١** خلال النصل خالط الشيخ **٢** قال اخبرني عن قوله وفيها  
 قال الحنظله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لي محسن النقي **٣** قد كنت  
 احسبني كاعني واحد قدم المدينة عن زراعة قوم **٤** قال واخبرني عن قوله وانتم  
 سامدون قال السمو والبهو والباطل قال وهل تعرف العرب في ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول هذيلة نبت بكر **٥** وهي تبكي قوم عاد **٦** ليت عاد اقبلوا الحق ولم يبدوا **٧** اجود اقبل  
 قم فانظر اليه **٨** معك السعد **٩** قال اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس  
 فيها نتم ولا كراهية كخر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امر  
 انقيس **١٠** رب كاس شرب لا غول **١١** وسقيت النديم منها ما اجا **١٢** قال اخبرني  
 عن قوله والقر اذا التسق جو قال الساقفة اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
 اما سمعت قول طرفه ان لنا قلا يصانقنا **١٣** مستوسقات لو يجدن واسقا  
 قال اخبرني عن قوله وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بن زيد من خالد اما هلكنا **١٤** وهل ابوب  
 بالناس عار **١٥** قال اخبرني عن قوله وجفان كالجواب كالحياض الواسعة قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه كالجواب كالحياض الواسعة **١٦** لوي الاضياف  
 او المختصر قال اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه **١٧** قال الفجر والزنا قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشي **١٨** حافظ للفرح راض بالبق **١٩** ليس  
 ممن قلبه فيه مرض قال اخبرني عن قول من طين لا رب قال الملتزق قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة فلا تحسبون اخيرا شرا بعدة **٢٠**

قول عدى



الشريعة لارزب، قال اخبرني عن قوله انداد اقال الاشياء والامثال قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة **يا احمد الله ولا تد له بيد**  
 الخير ما شاء فعل قال اخبرني عن قوله لسوبا من حميم قال الخلط الحميم والفساق قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **تلك المكارم لا معين من**  
 ليس شأما بما ففاد بعد الوالد قال اخبرني عن قوله عجله قطنان قال القط الجزائر قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعمش **ولا الملك ما بنوا يوم**  
**بقية** بنهم يعطي القيطوط ويطلق قال اخبرني عن قول من حمار مسنون قال الحمار  
 السواد والمسنون المصود قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول خمر  
 بن عبد المطيب اعز كان اليدرسته وجهه **جلاء النعيم عنه حنوة فنبذوا**  
 قال اخبرني عن قوله الباييس الفقير قال الباييس الذي لا يجد شأما من شدة الحال  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه **يفشاهم الباييس**  
 والضعيف وجار مجاور جنب **قال اخبرني عن قولهما غدا قال كبر جاريا**  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **تدعي كرا ليس ملتفا**  
 حد ايقرها كالنبت جادت بها انهارها غدا قال اخبرني عن قوله بشر بن قيس  
 قال شعلة من نار تققسبون حنن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 طرفه **هم عراي فيبت ادفعه دون سهاوي كسعلة القيس** قال اخبرني عن قوله  
 عذاب اليم قال الاليم اوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قال الشاعر  
 نام من كان خليا من الم **وتعبيت الليل طولالم اثم** قال اخبرني عن قوله وقصينا  
 على اثار الانبياء المبعثنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن



يوقفت غيرهم من غيرنا، واحتمال الحي في الصبح فلق قال اخبرني عن قوله  
 اذ تردى قال اذ لمحات فتردي في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول عدي بن زيد خطفت منية فتردي وهو في الملك يعمل التغير قال اخبرني  
 عن قوله في جبات ونهر قال النهر السقم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 قول لبيد بن ربيعة ملكك لها كف فانزرت فتقها يري قائم من دونها ما  
 ما واد النهر، قال اخبرني عن قوله ضعها للانام قال الخطوط هل تعرف العرب ذلك نعم اما  
 سمعت قول لبيد بن ربيعة فان لتسلنا فيم نحن فانا عصا فيم هذا الانام المستخر  
 يعني المخلوق قال اخبرني عن قوله ان له عوز قال ان له يرجع بلغة الحبشة قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر والرأيا كالشرب ووضوه  
 يعود مراد بعد انه هو ساطع قال اخبرني عن قوله ذلك ادني الا يقولوا قال اجد  
 لا ميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر انا تبعنا سون  
 الله واطرحوا قول البع دعاوا في الموازين قال واخبرني عن قوله وهو ميم قال المسع الذي  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امته ابن ابي الصلت بوي من الاوقات ليس  
 ولا لها باهل للن المسع هو الميم قال اخبرني عن قوله اذ تحسوهم قال تقتلونهم قال  
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وما الذي لا في بسيف محمد، نحن من به  
 الاعد اعرض العسكرا قال اخبرني عن قوله ما الفيتا قال يعني ما وجدنا قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم اما سمعت قوله بانعة بني ديبان فحسبوه فانغوه كما نزعمت تسعوا  
 له تنقص ولم ترد قال اخبرني عن قوله حنيفا قال الجور والميل في الوصية وقال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد وانك لقان في اخواتها ما تين



ما ياتينم حنفا قال اخبرني عن قوله بالباساء والضراء قال الباساء الحضب والضراء  
الجدب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن زبير بن عدي ان الاله  
عزير واسع حكيم بكف الضراء والباساء والنعم قال اخبرني عن قوله الارضاء قال  
الاشارة باليد والوجه بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
عافي السماء من الرحمن في قرا الله وما في الارض من درر قال اخبرني عن قوله فقد  
قال سعد ونجا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة  
وعسي ان انزمت التي حجة اني بها افتانا قال اخبرني عن قوله سوا ربنا وبني  
قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر قلا قيا فقا ضينا  
سواء ولكن جبر عن حال مجال قال اخبرني عن قوله الفلك المتحون قال السفينة المتحون  
المتلته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبدة بن الابرص تحنا  
ارضهم بالخيال تركناهم اذل من الضراط قال اخبرني عن قوله زعيم قال ولد الزباد  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت قول الشاعر زعيم تد اعتر الرجال زيادة  
كازيد في عرض الاديم الكارع قال اخبرني عن قوله طرقي قد اقال المنقطوعة  
في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ولقد قلت  
وزيد خاسر يوم ولت خيل زيد قد اقال اخبرني عن قوله برب الفلق قال  
اذا انقلب من ظلة الليل قال وهل تعرف العرب قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابه  
سليم القارح المهم مسد ولا عسكرة كما يفرج غم الظلة الفلق قال اخبرني عن قوله  
خلاق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس  
ابي الصلت يدعون بالويل فيها اخلاق لهم الاسرايل من قطر واعلال قال اخبرني



عن قوله كالم قاشين قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد  
 بن زيد قاش الله يوجوه يوم لا يكثر عبد ما ادخو قال اخبرني عن قوله جد بن ابي قال  
 عظمة ربنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت لك الحمد  
 والنهار والملك ربنا فلا شيء اعلم منك حد مجدا قال اخبرني عن قوله جهم بن قيس قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تالفة بن ديسان وبجضب وخطه غدرت وخلصت، بله  
 باحيمي من جميع الجوف التي قال اخبرني عن قوله سلقوكم بالسنة حد اذ قال الطعن باللسان  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعمش فهم الحضب السماحة  
 والجده فبهم والخطاب الملاق قال اخبرني عن قوله والدي قال كرهه ومبته قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اعطي قليلا ثم اادي منية ومن  
 نبش المودف في الناس محمد قال اخبرني عن قوله لا فزرت قال الوزير بالهمل قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم لعمرك ما ان لم ضحيت لعمرك ما ان لم من  
 فزرت قال اخبرني عن قوله قضيت حبه قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة ان الاسنان الرماذا ما اجد له الحب فتقضيهم ضلال  
 وباطل قال اخبرني عن قول ذومرة قال ذو شد في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم اما سمعت قول باقة بن ديسان وهما قري ذي قارم قال اخبرني عن قوله  
 المعصرات قال السبع يعصر بعضها بعضا فخرج الماء من بين السبايين قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نافع تجير بها الارواح ومن بين شمال وبين  
 صباها المعصرات الاواس قال اخبرني من قول سنشد عضدك قال العضد الموي  
 الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نافع في ذمة ابي قابوس



سقذة الخيايين ومن ليست له عضد، قال اخبرني عن قوله في الفارين قال في الباقيين  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن ابرص ذهبوا  
 وخلف الخلف فيهم، فكانني في الفارين غريب قال اخبرني عن قوله فلا تاسوا  
 فلا تخزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس وقفا  
 بها صحتي على مطيهم يقولون لانتك النساء ويحمل، قال اخبرني عن قوله وبصوت  
 قال يوصون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ليل سفيان  
 عجبت محلم الله عنا وقد بدا، لم صدقنا عن كل حوم منزل قال اخبرني عن قوله ان  
 تسئل قال تحبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير و  
 فارقتك برهن انك لاله يوم الوداع فقليل مئسلا علقا، قال اخبرني عن قوله فلما  
 اولت قال زالت الشمس كيد السماء، قال اما سمعت قول كعب بن مالك فقير القوم المنب  
 نفقه، والشمس قد كسفت وكادت تافل، قال اخبرني عن قوله كالصريم قال الذها  
 اما سمعت قول الشاعر، عدوت عليه غداة فوجده فتودد اليه بالضم ثم عدت  
 قال اخبرني عن قوله تفنق، قال لا تزال اما سمعت قال قول الشاعر لو لم اتقنا تذكر خالد  
 وقد عالم ما عال تبع من قبل، قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخالفة الفخر اما سمعت  
 قول الشاعر وايز على الاملاق يا قوم ما جد، اعد لا صياح السواء المصها قال الخبز  
 عن قوله حدائق قال البساتين اما سمعت قول الشاعر بلاد سقاها الله اما سهلها  
 فقضب ودر معة ق و حدائق، قال اخبرني عن قوله متعينا قال قادر امقدا  
 اما سمعت قول ابيهم الانصار، وذي ضغن كفت النفس عنم وكت على مساه  
 متعينا قال اخبرني عن قوله ولا يؤوده قال اثقله اما سمعت قول الشاعر يعطي البيان

لا يؤوده



ولا يؤده حليها. يحسن القرايب ما جدد الاخلاق. قال اخبرني عن قوله سرى قال  
 الهمز الصغرى اسمعت قول الشاعر سهل الخليفة تاجد ذونايل مثل السرى تمد  
الهيار قال اخبرني عن قوله كاسادها قال ملي اسمعت قول الشاعر انا  
عامر بن جوقرازا فانزعاه كاسادها قال اخبرني عن قوله كسود قال كقول  
وهو الذي ياكل وحده ويمنع رذاه ويبيع عبده اسمعت قول الشاعر شكرت  
له يوم العكاظ نواله ولم اكن للعود تم كسود قال اخبرني عن قوله فسينفضون  
قال يحركون رؤسهم استرزا اسمعت قول الشاعر ينفض لي يوم العجاذ قد تروخي  
عليها كالا سود ضوايا قال اخبرني يبرعون قال يقبلون اليه بالفضب اسمعت  
قول الشاعر ان توالي يبرعون وهو اساري سوقهم عيار غم الانوف قال اخبرني  
عن قوله بئس الرفذ قال بئس اللفته بعد اللفته اسمعت قول الشاعر لا تقذ  
بركن لا كاهله وان تانفك الاعداء بالرفذ قال اخبرني عن قوله غير تتيب قال اخبرني  
اسمعت قول بشر بن ابي حازم هم حدوا الانوف فاعبواها وهي ترو  
بني سعد تبا قال اخبرني عن قوله هبت لك قال تهيبك لك اسمعت قول حجة  
الاضل به اجم المصنف ازاد عاني اذما قيل لابطال هبتا قال اخبرني عن قوله  
يوم عصب قال يشد يد اسمعت قول الشاعر هم ضربوا القوائس حد حجر  
بجنب الرد في يوم عصب قال اخبرني عن قوله موصده قال مطيقه اسمعت قول  
الشاعر عن ابي اجمال مكة تاق ومن دونها ابواب صنعا موصده قال اخبرني  
عن قوله لا يساموا قال لا يفرون ولا يملكون اسمعت قول الشاعر من الخوف لا ذن  
سامة من عبادة ولا هو من طول التقيد بجد قال اخبرني عن قوله طير ابا بيل قل



ذاهية وحاية تنقل الحجارة بنا قرها وارجلينا فتليل عليهم فوقاد وسهم اما  
 سمعت قول الشاعر . وبالغوارس من ورقا قد علموا . احلا من حيل على جزر <sup>الاسيل</sup>  
 قال اخبرني عن قوله ثققتهم قال وجدتموهم اما سمعت قول حسان فاما <sup>شأن</sup>  
 بني نوي حذيمة ان قتلهم ودا . قال اخبرني عن قوله فاثرت به نفعا قال النقع <sup>ما يستعمل</sup>  
 من حوافر الحيد اما سمعت قول حسان . عد منا خيلنا ان لم تردها . <sup>شأن</sup> النقع  
 موعدها كداء . قال اخبرني عن قوله في سواد العجم قال وسط العجم اما سمعت  
 قول الشاعر . ما هابهم فاستوي في سورها وكان قولا للمهادي الطوارق  
 قال اخبرني عن قوله في سدر محضود قال الذي ليس له شوكة ما سمعت قول ابيه  
 بن بك الصلت ان الحدائق في الجنان ظليلة فيها الكواكب سدرها محضود قال  
 اخبرني عن قوله طلعا هضيم قال منضم بعضها الي بعض اما سمعت قول  
 مري القيس دار البيضاء العوارض طفلة مهضومة الكسبي ربا المعصرة . قال اخبرني  
 عن قوله قولا سيدا قال قولا عديرا حقا اما سمعت قول خمر امين علي ما استودع  
 الله قلبه فان قال قولا كان فيه مسدا . قال اخبرني عن قوله الاولاد ذمة قال اولاد العرب  
 والذمة الهد اما سمعت قول الشاعر . جزي الله الاكلان بيني وبينهم جزا طلوم لا يفرح  
 عاجلا قال اخبرني عن قوله خامدين قال متبين اما سمعت قول لبيد حلوا شيا <sup>علي</sup>  
 عور انهم . فهم يافنية البيوت حمود . قال اخبرني قول روبر الحد يد قال شطع  
 الحد يد اما سمعت قول كعب بن مالك تالظ عليهم حين ان شد حيرها . <sup>بن الحد يد</sup>  
 والحجان ساجد . قال اخبرني عن قول فسخما قال بعد اما سمعت قول حسان الان  
 مبلغ عن ابي . فقد القيت في سحر السور قال اخبرني عن قوله لا في عرو <sup>قال في باطل</sup>



اما سمعت قول حسان تمتك الاماني من بعيد . و قول الكفر يرجع في غرور . قال اخبرني  
 عن قوله و حصوله قال الذي لا ياتي النساء اما سمعت سمعت قول الشاعر و حصوله  
 عن الخنايا من الناس يعقل الخبر واليسير قال اخبرني عن قوله عبوسا قطريا قال الذي  
 يقبض وجهه من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر ولا يوم الحسك وكان يوم  
 الحسك وكان يوما . عبوسا في الشدايد قطريا قال اخبرني عن قوله يوم يكشف  
 من ساق قال عن شدة الاخرق اما سمعت قول الشاعر . قد قامت الحرب بنا على  
 ساق . قال اخبرني عن قوله اياهم قال الاياب المرجع اما سمعت قول عبيد بن  
 الابرص وكل ذي غيبة يورب وغائب الموت لا يورب . قال اخبرني عن قوله  
 حوبا قاله اثما بلفظة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول  
 فاني وما كلفتموني من امركم . ليعلم من امس اعف واحوبا قال اخبرني عن قوله  
 العنت قال الاثر اما سمعت قول الشاعر . رايتك تبقي غنته وتسعى مع الساق  
 عياغير حل قال اخبرني عن قوله فتيل قال الذي يكون في شق النواة اما سمعت قول  
 تابعة مجمع الجيش ذال الالف ويعروا ثم لا يذروا الا عادي فتيل . قال اخبرني عن قوله  
 من قطير قال الجلدة البيضاء التي على النواة اما سمعت قوله امير ابن ابي الصلت  
 لم ابل منكم قسطا ولا دنبا ولا فوقة ولا قطريا . قال اخبرني عن قوله اركس قال  
 اما سمعت قوله امية . اركسوا في جهنم انهم كانوا عناة تقول كن باوز ورا قال  
 اخبرني عن قوله امرنا متفيرا قال سلطنا اما سمعت قول لبيد ان يعطوا اليسوا  
 لروا . يوما يصيروا للمك والفقد . قال اخبرني عن قوله ان يفتكم الذين كروا  
 يضلكم بالعذاب والجهد بلفظة هوازن اما سمعت قول الشاعر كل امرئ مع عباده



مضطهد بطن مكة مقرو ومقنون، قال اخبرني عن قوله كان لم يغنوا فيها قال  
يكونوا اما سمعت قول لبيد، وغنيت سبنا قبل خزي واجيب، وكان للنفس اللوحي  
خلود، قال اخبرني عن قوله عذاب الهمون قال الروان اما سمعت قول الشاعر  
انا وجدنا بلاد الله واسعة، تنجي من الذل والخزاة والهمون، قال اخبرني عن قوله  
ولا يظلمون فقيرا قال النقيعي ما في شوق من النواة ومنه تنبت الخلة اما سمعت قول  
الشاعر وليس الناس بعدك في نقير، وكيسوا غير اصداء وهام قال اخبرني عن قوله  
لا فارض، قال الهرمة اما سمعت قول الشاعر، لعمري قال اعطيت ضيفك فارضا  
لساق اليب ما يقوم على رجل قال اخبرني عن قوله الحنيط الابيض من الحنيط الاسود قال  
بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق اما سمعت قول امير الحنيط الابيض  
الصبح منفلق، والحنيط الاسود لون الليل كموم، قال اخبرني عن قوله بلئس ما اشترى  
به انفسهم قال باعوا انصيرهم من الاخرة بطمع ليسر من الدنيا اما سمعت قول الشاعر  
يعط بها ثمتنا فيمنعها، ويقول صاجر لا تشتري، قال اخبرني عن قوله حسباننا  
من السماء، قال ناز من السماء اما سمعت قول حسان، بقية عشر صببت عليهم  
شأ، ييب من الحسبان شرب، قال اخبرني عن قوله وعدت الوجوه قال استسلمت  
وخصوت اما سمعت قول الشاعر لبيك عليك كل عان بكريته والقص من حقل  
وذسر وفر قال اخبرني عن قوله معيشة صنك قال انفسك الضيق الشديد اما  
سمعت قول الشاعر، والخيال قد طفت بها في مازق، حكك نوا حير شديد المقدم  
قال اخبرني عن قوله من كل فج قال طريقا اما سمعت قول الشاعر، جاز ولا ليعال سيد  
النجاح باجساد عاد لها ابدان، قال اخبرني عن قوله ذات الحيك قال ذات طرائق



والحلق الحسن اما سمعت قول زهير بن سليمة هم يضربون جبلك البيض او لحقوا  
 لا ينكضون اذا ما استرحوا رجوما قال المدنف الرهاك من شدة الوجع اما سمعت  
 قول الشاعر من ذكر لي ان تات غربة لهما كانك حتم لا تطبار محرض قال اخبرني عن  
 قوله ولا يدع اليقيم قال يد فوع من حقه اما سمعت قول ابي طالب يقسم حقا لليقيم لم  
 يكن يدع لذي ايسارهن الا صغرا قال اخبرني عن قوله السماء منفطرة به قال متصدع  
 من خوف يوم القيمة اما سمعت قول الشاعر طباهن حتى اعوض الليل دورها. افا طير  
 وسيم اذ اخذورها قال اخبرني عن قوله فهم يوزعون قال يجبس ادمهم على الخرم حتى  
 تماموا الطير اما سمعت قول الشاعر وزعت رعيها ما فيه نهد. اذا ما القوم شدا  
 بعد خمس قال اخبرني عن قوله كاخبت قال الجبوا الذي يطفي مرة وسير اخري اما  
 سمعت قول الشاعر وان النار تحنوا عن اذاهم واخرها اذا ابردوا وسعير  
 قال اخبرني عن قوله كالمهل قال لدردي الزيت ما سمعت قول الشاعر تباري  
 بها العيس السموم كانوا. تبطت الاقرب من عرق مهلا. قال اخبرني عن قوله  
 اخذها وبيلها قال شهيد الييس لم ملجا اما سمعت قول الشاعر وخزي الحياة  
 وخزي المات وكلا اراه طعاما وبيلها. قال اخبرني عن قوله فنقبوا في البلاد  
 هربوا بلفه المين اما سمعت قول عدي بن زيد نقبوا في البلاد من حذر الموت  
 وحابوا في الارض اى مجال قال اخبرني عن قوله الاها قال الوطي الخفي والكلام  
 الخفي اما سمعت قول الشاعر فبا تو ايد مجون ويات يسري بصير بالبرجج  
 هوس قال اخبرني عن قوله سمحون قال المعج السامح نائف المنكس باسم اما سمعت  
 قول الشاعر ونحن عن حوابها وقود. نغص العارف كالايل القلع. قال اخبرني عن قوله



في امر مريح قال المريح الباطل اما سمعت قال الشاعر فرأعت فانبعدت به جئاما  
فخر كاذم خوط مريح قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحقم واجب اما سمعت قول  
امية عبادة يخطون وانت ربك . يكتيك المنايا والحتوم . قال اخبرني عن قوله وكذا  
قاله القائل الذي الاعرج بهما اما سمعت قول الهزلي . فلما ينطق الديك حتم ملات . كثر  
الرباب له فاستدرا . قال اخبرني عن قوله ولا يتر فون قال لا يسكنون اما سمعت قول  
عبد الله بن رواحة شتر لا يتر فون عنها ولكن يذهب المهتم عنهم والقليل . قال  
اخبرني عن قوله كان عناما قال ملازم شديد الكرم الفريم اما سمعت قول بشير  
بني حازم ويوم اليسار ويوم الحفاد . كانا عذبا وكانا غراما . قال اخبرني عن قوله  
والترائب قال هو موضع القلادة من المرأة اما سمعت قول الشاعر والرفران قال  
ترايبها شرقا به اللبات والخر . قال اخبرني عن قوله وكنتم قوما بويرا قال هلك بلفظ عمان  
وهم من اليمن اما سمعت قول الشاعر . فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم . وكانوا بركو الكفر  
نور لصاغة . قال اخبرني عن قوله نغثت الرعي بالليل اما سمعت قول بسيد بن جعد  
النفس الرجفا وبعد طول الحرة الصريفيا . قال اخبرني عن قوله . وهو الداحضام قال  
الجدل المخاصم الباطل اما سمعت قول مهمل ان يحس الاحجار خرميا . وجودا و  
خصيما الذرامفلاق قال اخبرني عن قوله مجمل حينئذ قال النضيم مما يشوي بالحجارة  
اما سمعت قوله السلق بهم راح وفار المسك فيهم . وساو بهم اذا شلوا حينئذا . قال  
اخبرني عن قول من الاحداث قال القبور اما سمعت قول ابن رواحة . حيا يقولون ان  
مرء على جدتي ارشده بارب من غان وقد رشدا . قال اخبرني عن قوله هلو عا .  
قال فخر اخبرني عن قول بشر بن اوجارم لا ما نفا لليتيم خلته ولا ملكيا نخلته



هلعاً. قال اخبرني عن قوله ولات حين مناص قال ليس يمين قرار اما سمعت قولاً  
 تذكرت ليل الحين <sup>لا</sup> تذكر وقد نبت منها والمناص بعيد قال اخبرني عن قوله <sup>سر</sup>  
 قاله الدسر الذي يحزبه السفينة اما سمعت قول الشاعر . سفينة نوتية قد احكم صنعها  
 مشيخة الالواح منسوجة الاسوار . قال اخبرني عن قوله ركز قال حسا اما سمعت قول  
 الشاعر وقد توحيه ركز انفق نديس . بنبأه الصوت ما في سمعه كذب . قال اخبرني  
 عن قوله باسرة قال كالحجة اما سمعت قول عبيد بن الابرص صحناتهما غداة  
 المنار شها لموته باسرة . قال اخبرني عن قوله ضيزي قال حائفة اما سمعت قول امرئ  
 القيس صارت بنوا سلع حكيمهم ان يعد لون الراس بالذنب . قال اخبرني عن قوله <sup>تسني</sup>  
 قاله يتغيره السنون اما سمعت قول الشاعر طاب منه الطوم والريح مو ان <sup>تغير</sup>  
 من آس قال اخبرني عن قوله خارق قال العذار الظلوم الغثوم اما سمعت قول الشاعر  
 لقد علمت واشتيفت دفت نفسها بان لا يخاف الدهر حرمي ولا خري قال اخبرني  
 عن قوله عين القطر قال الصفر اما سمعت قول الشاعر . فالقي في مراحل من حديد  
 قد ور القطر ليس من البرام قال اخبرني عن قوله كل حط قال الازاك واما سمعت قول  
 الشاعر ما حزل ازيد تراعي بعينها اغن غضيض والطرف من خلل الحظ قال اخبرني  
 عن قوله اشمازت قال نزلت اما سمعت قول عمرو بن كلثوم او اعصر الشفاق  
 بها استعازت ودلت عشوة زبوننا قال اخبرني عن قول جده قال طرية اما سمعت  
 قول الشاعر قد عادر السبع في صفاتها جددا . كانها راحت على الكبد . قال اخبرني عن قول  
 اعن واقني قال اغن من الفقر واقني من الفخ فقنع به اما سمعت قول عسرة العيس . قال  
 حياك الا مالك واعلي الوامي وساموت ان لم اقبل قال اخبرني عن قوله ولا بكم قال



لا ينقضكم بلفظة نبي عيسى اما سمعت قول الشاعر المحصي العيس ابلغ سر  
نبي سعد مغلقة جهد الرسالة لا التا ولا كذبا . قال اخبرني عن قوله وانا قال  
الاب ما يغلف من الدواب واما سمعت قول الشاعر ترى به الوب والبقطان  
مخلطا . على الشريعة . مجرى تحتها التوب . قال اخبرني عن قوله لا تولد  
سر قال السراج اما سمعت قول امرئ القيس الازعت سياسة اليوم لئ  
كبرت وان لا يحسن السرايمثاي . قال اخبرني عن قوله لشعور قال ترعون اما  
سمعت قول الاعشى ومشا القوم بالعهاد الي الارجا . اعني المسم ابن المساق قال  
اخبرني عن قوله ما لكون لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عظمة اما سمعت  
لي ذيب اذ السعة الخلم يرج لسوها . وحالها في بيت نوب عوامل قال  
اخبرني عن قوله ذامرية قال زاحجة وجرها اما سمعت قول الشاعر تربت يدا  
ثم قل لوانها وترفت عند السماء سبابها . قال اخبرني عن قوله مهطوعين قال  
مذعن حاضعين اما سمعت قول تبع بقية نمر بن سعد وقد دري . ونم  
بن سعد في مدبرين ومهطوع . قال اخبرني عن قوله هل تعلم سيبا قال ولدا قال اما  
سمعت قول الشاعر اما السبي فانت منه مكثر . والمال فيه يفدي . وفي  
قال اخبرني عن قول يصهر قال نذاب اما سمعت قول الشاعر سخنت صرارة  
فكل غثاية في سيطل كفيت به متردد . قال اخبرني عن قوله لسوا العصابة  
قال لتشفل اما سمعت قول امرئ القيس تمتشفت فلها عجزتها مش الضعيف  
بنو بالوسق . قال اخبرني عن قوله كل بيان قال اطراف الاصابع اما سمعت قول  
عثره . فنعم فوارس الهيا قومي . اذا اعلق الاعنة بالبيان قال اخبرني عن قوله



اعصار قال الربيع <sup>١</sup> يده اما سمعت قول الشاعر فله اثارهن خوار وخفيف كما  
 اعصار قال اخبرني عن قوله مراغما قال منقسي بلغة هزلي اما سمعت قول الشاعر  
 واترك ارض جهذه ان عندي رجا في المراغم والتعادي قال اخبرني عن قوله صلدا  
 قال افليس اما سمعت قول الشاعر في طالب ولي تفرم لها شتم لا با صدق مجد هم معقل  
 صلدا قال اخبرني عن قوله اجر غير ممنون قال غير منقوص اما سمعت قول اخبرني  
 فضل الجواد علي الخيل البطاء فلا يعطي ابداك ممنونا ولا نذقا قال اخبرني  
 عن قوله جابو الصحرى قال نقبو الحجار في الجبال فاتخذوها بيوتا اما سمعت  
 قول امية وشوا بصيرا نا كيا نغيش بها. وجاب للسمع اصما خا واذا انا قال اخبرني  
 عن قوله احبا حمالا كثيرا اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم تغفر جابي وبي عبدك  
 لا ابا قال اخبرني عن قوله عاسق قال الظلمة اما سمعت قول زهير ظلمت تجوب  
 يداها وهي لاهية. حتى اذا جح الاظلام والعسق. قال اخبرني عن قوله في قلوبهم  
 مرض قال التقا اما سمعت قول الشاعر احمل الواعا حيا وقد اري.  
 صدورهم تفرغ علي مرضا. قال اخبرني عن قوله يعمرون قال يلعبون و  
 تبس دود اما سمعت قول الاعشى اري قد عمرت. وشاب راسي وهذا اللبي  
 شين بالكبير قال اخبرني عن قوله ابي بارئكم. قال خالفكم اما سمعت قول تبع  
 شربت علي احد انز. رسول من الله باري الشتم قال اخبرني عن قوله لا ريب فيه  
 قال لا شك فيه. اما سمعت قول ابن الربيع. ليس في الحق ما انا متريب انما  
 الريب ما يقول الكذوب قال اخبرني عن قوله ختم الله علي قلوبهم قال طبع  
 اما سمعت قول الاعشى. وصرباطا ق يهود بها فابن ها وعلها ختم قال



اخبرني عن قوله صفوان قال الحجر الاملس اما سمعت قول اوس بن حجر علي اظهر  
 كان متون عليلين بد من يزلق المترا لا قال اخبرني عن قوله فيها صر قال برد اما  
 قول تابعه لا يبر موت اذا اما الارض جلمها صر الشتاء من الاحمال كالا دم قال اخبرني  
 عن قوله بتوي المؤمنين قال توطن المؤمنين اما سمعت قول الاعشى وملاو الرمن  
 بيتك منزلا. باجيا دغري القناد المحرم قال اخبرني عن قوله محصة قال محاصر اما  
 قوله الاعشى بيتون في الشتاء ايل بطونكم. وحار انكم سفيبين خايصا. قال  
 اخبرني عن قوله صيفر فوا قال ليكتسبو اما سمعت قول لبيد وايه كايه ما اتيت  
 وانني. لما افترت نفسي على الراهب **هذا** لخر مسائل نافع ابن الازرق وقد  
 منها يبر اخو بضعه عشر سواكه **اسئلة** مشهورة اخرج الائمة ازاد منها  
 ما سائند مختلفة الى ابن عباس واخرج ابو بكر الانباري في كتاب الوقف والابتداء منها  
 قطعة وهي المعلم عليهما بالجرة صورة **ك** قال حد ثنا بشر بن النضر عن محمد بن زياد  
 البشكري عن ميمون بن مهران قال دخل نافع بن الازرق الى المسجد فذكره واخرج  
 الطبراني في معجمه الكبير منها قطعة وهي المعلم عليها صورة ط من طريق حري عن الضحاك  
 بن مزاحم قال اخرج نافع بن الازرق فذكره **النوع** السابع والثلاثون في ما وقع فيه  
 بغير نفة الحجاز تقدم الخلاف في ذلك في النوع السادس عشر نورد هنا امثاله  
 ذلك وقد رايت فيه ناليفام قد اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس في  
 قوله وانتم سادون قال الفناء وهي ممانية واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة  
 هي بالجزيرة واخرج ابو عبيد عن الحسن قال كنا لاندري ما الا را اكل حتى نقينا ان حل  
 من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عند هم المجله فيها السري واخرج عن الضحاك في

قوله



قوله ولوالق معاذيره قال ستوره بلفظة اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك  
 في قوله لا وزير الا جلوده بلفظة اليمن واخرج عن عكرمة في قوله وزير جاهدكم  
 قال هي لغة ثمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون رفولنا فلانا بلفظة قال الراعي في  
 مفرداته ولم يبي في القرآن زوجها هم حور كما يقال زوجته امرأه تنبها ان ذلك  
 لا يكون على حسب التعارف فيما بيننا بالمناخمة واخرج عن الحسن في قوله لو اردنا  
 نخذ لهم وقال اللهب لسان اليمن المرأة واخرج عن محمد بن عيسى في قوله ونادي نوح  
 قال بنو بليغ طي ابن امراته قلت وقد قري ونادي نوح انها واخرج عن الضحاك في قوله  
 اعصر خرما قال عبا بلفظة اهل عمان لسيون العبا الخ واخرج عن ابن عباس في قوله  
 بلاء بلفظة اهل اليمن واخرج عن قتاده قال بلاء بلفظة اردشوة واخرج ابو بكر  
 في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الولد ولد بلفظة هذيل واخرج فيه عن ابي بصير  
 المرحبان صغار الولد بلفظة اليمن واخرج في كتاب الرد على من خالف مصحف  
 عثمان عن مجاهد قال الصواع الطوجهاله بلفظة حير واخرج فيه عن ابي صالح في  
 قوله افله ياس الذين قال افله يعلم بلفظة هوازن قال القراق الكلبي بلفظة  
 النخع وفي مسائل نافع ابن الارزق لابن عباس نقيتم بضم ن بلفظة هوازن في باب  
 هلك بلفظة عمان وفيها فقها هو بلفظة اليمن وفيها لا يتكلم لا يفتصم بلفظة بني عيسى  
 فيها امرغما بنفسى بلفظة هذيل واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمرو بن  
 شرحبيل في قوله سبل الغرم قال المنساة بلحى اهل اليمن واخرج جويب في تفسيره  
 عن ابن عباس في قوله في الكتاب مسطورا قال مكتوبا وهي لغة حمير في لسان  
 اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي الف في هذا النوع في القرآن السفها

بسم الله الرحمن الرحيم



عذيل

الجبال حاسين صاغرين شطرها تلقا للاحلاق لا يضب وجعلكم ملوكا احرازا  
 قبلا عيانا بجريه سابقين يوزن يغيب تركوا تملو نخوة **بالحية عويدا ملجا**  
 ملبسون اليون وحوار طرد الحواصون الكذابون اسفادا كتبتا الفت جوت  
 كنود كفور للنعم **وبلغة هذيل** الرجز عذاب شر و ابا عوا عربوا لاطلاق حقوقا  
 نقياً انا الليل ساعانه نورهم وجرحهم مددا امتا بافر قانا مخرجا حرض حرض  
 عملة فاقه وليجة بطانة انزوا اغزوا الساجون الصائمون العنت الاثم بيدك  
 بدر عك غمة شبهة دنوك الشمس ذوالها ساكمتة ناحيت رجما طاملتة امجا ابرجوا  
 يخاف هضما نقصا هامة مغيرة البذر المسرف واقصد في مشبك اسرع الاجاب  
 القوي ثاقب مضى بالرم حالهم كيهجوت ينامون ذنوبا عذابا و سر السامون <sup>تفاد</sup>  
 عيب لاجابها نواحيها اطوارا الوانا بنرا نوما واجمة حايه مسغيب مجاعة  
 تفشلا تجبا عشر اطع سفاهة جنون زينا من نار جوا حقا السقاية الانا  
 مسنون منق كتاب ينقصون يجر كون حسبا نوا من الكبر عتيا محو لا يارب  
 حاجات خرجا جعل غراما بلا الاصرح البيت انكر الاصوات اجمعها رضونا الفطر  
 الخاس محشورة مجموعة معكوا فاجبوسا يترككم ينقصكم مدين محاسبين بجبار مسلط  
 داية شديدة ديبلا شديدا **وبلغة جرهم** فباوا استوجوا اشفاق ضلال خير اما لا  
 كذاب كاسباه يقولوا تملوا ايقنوا يتموا شرد نكل اذ لنا سفلسنا عصب شيد  
 لفيفا جميعا محسورا منقطعا حذب جانب الخلال السرب الودق المطر شرد  
 عصاة ريع طريق يلسون يخرجون شوبام اجا الحبا الطريق سور الحاديط **وبلغة**  
**ازدشتوا** لاشته لا وض الفضل الحبس امة ستين الرس البير كاظمين مكرين

عسرين



غسلين الحار الذي تراه حرة لواحته حرامه **وبلغته مدح** ردت جماع نقيتها مقته دا  
 بظاهر من القون كذب الوصيد افناء حقياده الخراطوم الالف **وبلغته حشم** شيمون  
 ترعون مرج منشرف مالت هلو عاصجور الشططا كذا **وبلغته قيس** غليلان غلته رقيقة  
 حرج ضيقا الخاسرون مضيعون تغذون تستهزون صاجهم حصونهم  
 تجرون تنهون رجم ملعون ميكم **وبلغته سعة** القشرة حفدة احسان كل عيال  
**وبلغته كيدة** عجا طر قاسبت قتبت تنبئس حزن **وبلغته** عدله احسوا اخروا **وبلغته**  
 حضرموت ربيون رحال درنا اهلكنا نفوب اعيام مسانة عصاه **وبلغته** غسان  
 طفقا عملا بييس شديد سبهم كرههم **وبلغته** مزنية لا تغلوا لا تزيد **وبلغته** لحم  
 املاق جوع ولتقان تقهرت **وبلغته** جزام فحاسوا خلاه الديار تخللوا الارفة **وبلغته**  
 بني حنيفة العقود اليهود الجناح اليد والرهب الونج **وبلغته** اليمامة حصرت  
 صافت **وبلغته** سباتميو اميلا عظيما تحطيو خطا بينا تيرانا اهلكنا **وبلغته**  
 سليم نكص رج **وبلغته** عماره الصاعقه الموت **وبلغته** طي بنعق يصع رعد خصب  
 سفة نفسه خسر هائس بالسان **وبلغته** خراعة فيضوا اتقوا والافضاء الجلاء  
**وبلغته** عمان حبالا عيانفقا سرا حيث اصاب اراد **وبلغته** تميم امة نسيان بينا  
 حسد **وبلغته** امار طايه عمله اغطش اظلم **وبلغته** الاشريين لا حستن لا سا صان  
 نارة مرة اشمازت مالت ونفوت **وبلغته** الاوس لينة النحل **وبلغته** الجرح نفوضوا  
 يذهبوا **وبلغته** فاقض انهي باذكرة ابو القاسم ملخصا **قال** ابو بكر الواسطي  
 في كتابه الارشاد في القرات العشرة في القران من اللغات **خسرون** نفة نفة قرين  
 وهزيل . وكانه . وختعم . والخزيج . واشعر . ومير . وقليس .

و  
 و  
 و



غيلان . وجرهم . واليمن . وازد . تشوه . وكده . وتميم . وحمير . و  
 دين . وخم . وسعد العشرة . وحضرموت . وسدوس . والمانقة .  
 والمار . وغسان . ومدج . وخزاعة . وعطفا . وسبا . وعمان . و  
 بني حنيقة . وتقلب . وطى . وعامر بن . صعصعة . داوس . وزينة .  
 وثقيف . وجزام . ويلي . وعذرة . وهوازت . والنمر . واليامة .  
 من غير العربية **الروس والروم . والقبط . والحبة . والبريد . والسرانية**  
 والقبط ذكر في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي القاسم وزاد الرجز العذب  
 بلفظ بلي طائف من الشيطان تحسه بلفظ ثقيف الاحقان الرمال تغلب  
**قال** ابن الجوزي في فنون الاقنان في القرآن بلفظ هذان الرمان الرزقا و  
 الفناء البيضاء والعبري الطابيس ولفظ نضوب معاوية الخنار الافداد  
 بلفظ عامر بن صعصعة الحفدة الخدم ولفظ ثقيف العطل المبل و  
 بلفظ عك الصور القرآن **وقال** ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل بلفظ قرش  
 معناه عندي الاغلب لان غير لغة قرش موجودة في جميع القوافل تحقيق التمر  
 ونحوها قرش وقرش لا تمز وقال الشيخ جلال الدين ابن مالك انزل الله القرآن بلفظ  
 المجازيين الا قليلا فانه نزل بلفظ التميميين كادغام في يشاق الله ومن تريد منكم  
 عن دينه فان ادغام المجزوم لغة تميم ولهذا قل وانك لغة اهل الحجاز ولهذا  
 نحو ويملكه بجمك الله يمددكم والشدة به ازدي ومن يحلل عليه غصه قال وقد  
 اجمع التراد على نصب الاتباع الظن لان لغة المجازيين التزم النصب في المقطع  
 كما اجوز على نصب ما هذا بشر الان فترجم اعمال ما وزعم الرمحشري في قوله قل لا



لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله استثناء منقطع جاري لغة بني ايم  
**قائده** قال الواسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة قرشي غير ثلاثة احرف لان  
كلام قرشي سهل لين واضح وكلام العرب وحش غريب فليس في القرآن الا ثلاثة احرف  
غريبة تسينصون وهو تحريك الراء مقبلا مقبلا فاشترطوا فيهم **النوع الثالث** و  
الثلاثون وما وقع فيه معرفة العرب قد اقرت في هذا النوع كما باسمية المند في  
وقوع القرآن من العرب ولما اخص منا فوايد فاقول اختلف الاجمة في وقوع الموعب  
في القرآن فالكثر من ومنهم الامام الشافعي وابن جرير وابو عبيدة القاسم ابوبكر  
فارس على عدم وقوعه في قولهم تتقارنا عربيا وقولهم ولو جعلناه قرانا اعجميا تقال  
لولا فصلت آياته اعجمي وعربي وقد شدد الشافعي النكير على القائل بذلك وقال  
ابو عبيدة انما انزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد  
اعظم القول ومن زعم ان كذا بالبنطية فقد اكبر القول وقال ابن فارس كذا  
فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم ان العرب انما عجزت عن الايتان بمثلها  
لانه لا لغات لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير  
من القرآن بالفارسية او الحبشية او البنطية او نحو ذلك انما انفق توارد اللغات  
بها العرب والفارس والحبشة بلفظ واحد وقال غير بل كان للوب العاربي التي نزل  
القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الالست في اسفارهم فعلقت من قائلهم  
الفاظ عجمية بعضها بالنقص من حروفها واستعملها في اسفارها ومجاورتها  
حتى حرمي الوبي الفصيح ووقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن  
قال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب مستعجدة ولا يبعد

بعض الالفاظ العربية مستعجدة في القرآن

وقد نزلت في القرآن الفارسية والبنطية

تأ



وورد على ابن عباس في قوله فاطم

يخفي على الأكابر الأجلة وقد خفي على ابن عباس مع فاطم وفاطمة قال الشافعي في  
الرسالة لا يحيط باللغة الأني وقال أبو المعالي عن ابن عبد الملك أنها وجدت هذه  
الألفاظ في لغة العرب لأنها أوسع اللغات وأكثرها الفاظاً **زان** يكونوا سبقوا  
إلى هذه الألفاظ وذهب **أبو** إلى وقوعه فيه وإجابوا عن قوله فرباً عربياً  
بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرج عن كونها عربياً فالعقيدة الفارسية لا تخرج  
عنها بلفظة في العربية وعن قوله **عج** وعرب في بان المعنى من السياق الكلام **عج** و**عج**  
عرب واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف نحو إبراهيم للعلمية والجمية ورد  
هذا الاستدلال بان الأعلام ليست محل خلاف في الكلام في غيرها فوجه أنه إذا  
اتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس وأقوي ما رآته للوقوع وهو  
اختياري ما روي عن ابن حزم بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي الجليل قال في  
القرآن من كل لسان وروي مثله عن سعيد بن جبيرة وهيب بن منبه **فإنه** أشأ  
إلى أن حكم وقوع هذه الألفاظ في القرآن لأنه حوى علوم الكواكب والأخرى  
وبناء كل شيء فلا بد أن تقع فيه الأشارة إلى أنواع اللغات والألسن لتمام احاطة  
بكل شيء فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استواءاً للعرب ثم رأيت  
النفية صرح بذلك فقال من خصائص القرآن على ما يركب الله المعجزات أنها  
نزلت بلغة قوم الذين أنزلت عليهم لم يتزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن  
أحتوي على جميع لغات العرب وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس و  
الجمته شيء كثير انتهى وأيضاً النبي صلى الله عليه وسلم مرسل إلى كل أمة وقد قلنا  
تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قوم فلا بد وأن يكون في الكتاب المبين

دون

في القرآن وكله

الظاهر في الأول قوله بلسان قوم ما هو فلهذا وإن كان  
الكتاب الله والله أعلم بمراده من هذا الكلام  
من



من لسان كل قوم وان كان اصله بلفظ قوم هو **وقد** رايت الجويني ذكر وقوع الموب  
 في القرآن فائدة اخرى فقال ان قبل ان استبرق ليس بقرين وغير العربي من الالفاظ  
 دون العربي في العضاة والبلاغة فتقول لو اجتمع فصحاء العالم وارادوا ان يتكلموا  
 هذه اللفظة وياتوا بلفظ يقوم مقامها في العضاة لجزوا عن ذلك وذلك لان  
 الله تعالى اراح عباده على الطاعة فان لم ينعمهم بالوعد الجميل ويخوفهم بالعذاب  
 الويل لا يكون حبة عينا وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظر الي العضاة واجب ثم اة  
 الوعد بما يرغب فيه العقلا وذلك منحصرا في امور الاماكن الطيبة ثم المأكلا  
 الشربة ثم المشارب النزية ثم الملابس الرفيعة ثم المناع الذبذبة ثم ما بعدة  
 يختلف فيه الطبايع فاذا ذكر الاماكن الطيبة والوعد به كذا ثم عند الفصح لو  
 تركه يقال من امر بالعبادة و وعد عليها بالاكل والشرب ان الاكل والشرب لا التذبه  
 اذا كنت في حبس او موضع كره فاذا ذكر الله بالجنت ومساكن طيبة فيها وكان ينبغي  
 ان يذكر من الملابس ما هو ارفعها وارفع الملابس في الدنيا الحرير واما الذهب فليس مما  
 ينبغي منه ثوب ثوب ثوب ان الثوب الذي من غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن والثقل وما يكون  
 الصغيق الخفيف ارفع من الثقل الوزن واما الحرير فكل ما كان ثوبه اثقل كان ارفع  
 في ثبته وجب على الفصح ان يذكر الاثقل الاتخن ولا يتركه في الوعد لئلا في الحث و  
 الدعاء ثم هذا الواجب الذكر اما ان يذكر بلفظ واحد موضوع له صريح او لا يذكر  
 بمثل هذا ولا شك ان الذكر باللفظ الواحد الصريح او كونه اوجزا ظهر في الافادة و  
 ذلك استبرقا فان اراد الفصح ان يترك هذا اللفظ و ياتي بلفظ اخر لم يمكنه لان ما  
 يقوم مقامه اما اللفظ واحد والفاظ متعددة ولا يحل العرف لفظا واحدا يدل عليه



الثياب من الحرير عرفها العرب من الزمن ولم يكن لاسم لها عهد ولا وضع في اللغة  
 العربية للديباج الثخين اسم وانما عرفت باسمها من العم واستعملت في موضع  
 لعله وجوده عندهم وندره بلفظهم به واما ان ذكره بلفظين فاكتر  
 يكون قد اخل بالبلاغة لان ذكر لفظين بمعنى يمكن ذكره بلفظ تطويل لفعل لئلا يكون لفظ  
 استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه واي فصيح  
 ابلغ من ان لا يوجد غير مثل التوي قال ابو عبد القاسم بن سلام بعد ان حكى القول  
 بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية والصواب وعندي مذهب فيه تصديق  
 القولين جميعا وذلك ان هذه الاحرف اصولها العجمية كما قال الفقهاء لكنها وقعت  
 للعرب فغيرتها بالسترها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية  
 ثم نزل القرآن وقد اختلفت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو  
 صادق ومن قال عجمية فضاوئق ومال الى هذا القول الحواليقي وابن الجزري واخرون  
**وهذا** سره لفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة بحروف المعجم ابريق  
 حكى التتالي في فقه اللغة انها فارسية وقال الحواليقي لابريق فارسى معربا ومنا  
 طريقه من الماء اوصب الماء على هنية ابه قال بعضهم هو الخشيش بلغة اهل  
 حكاة شيدته ابلعي اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله ابلعي ما ذكر قال  
 ما بحثية ازدايته واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال اشرب بلغة  
 الهند اخل قال الواسطي في الارشاد اخل الى الارض ركن ما عبر به لاراكي حكى ابن  
 الحوزي في فيون الاثنان انها لسري بالحسبية ازعد في المعسب على قول من قال  
 انه ليس علم كاي ابراهيم ولا للصنم وقال ابن ابي حاتم ذكر عن معتمر بن سليمان

والله اعلم بالصواب  
 في بيان احوال العرب



قال سمعت ابي يقرأ واذ قال ابراهيم كاسم انزعي بالرفع قال بلغني انها اعوج  
 انها الشدة قالها ابراهيم وقال بعضهم هه بلغتهم بخط اسباط حكي اللثام  
 في تفسير بلغتهم ك لقبائل بلغت الرب استبرقا اخرج ابن ابي حاتم عن الضحك  
 انه الدياج الفليظ بلغت البحر اسفار قال الواسطي في الارشاد وهي الكتب بالسر  
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحك قال هي الكتب بالنبطية اخرى قال ابو القاسم  
نفاث القران معناه عهدي بالنبطية اكو اب حكي ابن الجوزي انها الاكوات  
بالنبطية واخرج ابن حريز عن الضحك انها بالنبطية جرار ليست بها عري  
ال قال ابن حريز ذ كر وانه اسم الله تعا بالنبطية حكي ابن الجوزي انه المرجع  
بالزنجية وقال شيدلة بالعبرانية انا تصنيح بلسان اهل النوب ذ كره شيدلة  
وقال ابو القاسم بلغت الرب وقال في قوله حميم ان هو الذي حره بها وقال  
انية اي حارة بها اوة اخرج ابو الشيخ بن حيان من طريق عكره عن ابن عيسى  
قال اللوا الموس بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد عكره  
واخرج عن عمرو بن سرجيل قال الرجيم بلسان الحبشة وقال الواسطي الاواة  
الدعاء بالعبرية اواب اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن سرجيل قال الاواة الاسم  
بلسان الحبشة واخرج ابن حريز عن قوله اوي مع قال سبح بلسان الحبشة  
الاولى والاخرى قال شيدلة الجاهلية الاولى والاخرى قال شيدلة الجاهلية الاولى  
اي اللاخرة في الملة اللاخرة الي اولى بالقبطية والقبطية ليسمون اللاخرة الاولى والاولى  
اللاخرة وحكا الزركشي في البرهان بطينها قال شيدلة في قوله بطينها من  
استرق اي طوا ها بالقبطية وحكا الزركشي بغير اخرج الزركشي عن مجاهد قوله



كيل بعير اي كيل حمار وعن مقاتل ان البعير كل ما يحمل عليه بالعبرانية بيع قال الجواليقي  
في كتاب الموت البعير والكنية جعلها بعض العلماء فارسيين عربيين **تور** ذكر الجواليقي والشا  
انه فارسي عرب تثير اخرج ابن بك حاتم عن سعيد بن جبير في قوله **وتبهر** **والنبتة** **النبطية**  
بالنبتة تحت قال ابو القاسم في نقات القرآن في قوله فناديها من تحتها اي **النبطية**  
ونقل الكرماني في العجايب مثله عن مورخ **الجب** اخرج ابن بك حاتم عن ابن عباس  
قال **الجب** اخرج ابن بك حاتم عن ابن عباس قال **الجب** اسم الشيطان **بالحبش** **الجب**  
عبيد بن حميد عن عكرمة قال **الجب** بلسان الحبش شيطان واخرج ابن ابي عمير عن سعيد بن  
جبير قال **الجب** الساحر بلسان الحبش جهنم قيل **عجمية** وقيل **فارسية** وقيل عبرانية  
اصلا كما هي م حرم اخرج ابن بك حاتم عن عكرمة قال وحرم وجب **بالحبش** **حصب** اخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله **حصب** منهم قال **حطب** جهنم بالزنجية حطة قيل  
معناه قولوا صوابا بلغتهم **حواريون** اخرج ابن بك حاتم عن الضحاك قال الحواريون  
العسالون بالنبطية واصله هو اري حوب تقدم في مسائل نافع بن الازرق عن  
عباس قال حواريانما بلغة الحبش وارسست معناه فارات بلغة اليهود دري معناه  
المغني بالحبشية حكاه شيدله وابو القاسم دينار ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي **عنا**  
اخرج ابو نعيم دلائل النبوة عن ابن عباس قال راعناست بلسان اليهود ربايون  
قال الجواليقي قال ابو عبيدة العرب لا تقو الربانيين وانما عرفوا الفقهاء واهل  
العلم **قالا حصب** والكلمة ليست بعربية وانما هي عبرانية او سريانية وجرم ابو  
بانه سريانية ربايون ذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللغوي في كتاب الزينة انها  
سريانية الرحمن ذهب المتردد ثعلبي الى انه عبراني واصله بالخاء المعجمة في العجايب

الكروية



الكرمية الزاعجة ومعناه البير الرقيم قيل انه وح بالمر : حكاة شيدلة وقال ابو  
هو اكتب بها وقال الواسطي هو الدواه بهار مر عده ابن الخوري في نون  
ابن المعرب وقال الواسطي هو تحريك الشفتين بالعبرية وهو قال  
ابو القاسم في قوله واترك الجرد هو اي سهل دما بلفظة النبط وقال الواسطي  
اي ساكنا بالسريانية الروم قال الجويقي هو اعجمي اسم لهذا الجبل من الناس  
رجيل ذكر الجويقي والثعلبي انه فارسي سجدا قال الواسطي في قوله وارخلوا  
الباب سجدا اي مقبض الرواس بالسريانية السجل اخرج ابن مردويه من طريق  
المواز عن ابن عباس قال السجل بلفظة الحبشة الرجل وفي الدين عن السجل الكتاب  
قوم هو قارسي مرب سجيل اخرج العماني عن مجاهد قال سجيل بالفارسية  
اولها جاردة واخرها طين سجين ذكر ابو حاتم في كتب الزينة انه غير عربي سرا  
قادر الجويقي فادسي مرب واصله سراد وهو الداهليز وقال غيره بالفارسية  
سرا يرد اي ستر الدار سري اخرج ابن بدي حاتم عن مجاهد في قوله سرا قال ان  
بالسريانية وعن سعيد بن جبير وحكي سيد له ابن باليونانية سفره اخرج ابن  
من طريق ابن جريح عن ابن عباس في قوله بايدي سفرة قال بالنبطية الضرا سفر  
ذكر الجويقي انها عجمية سكرا اخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس  
قال اسكر لبسان الحبشة الحل سلسبيل حكي الجويقي انه اعجمي سندس قال الجوا  
هو قوة الدجاج بالفارسية وقال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه  
مرب وقال شيدلم هو بالهندي سيداها قال الواسطي في قوله والفيا سيداها الذي  
الباب اي زوجها لبسان القطب قال ابو عمرو لا عرفها في لغة الرب سنيين اخرج ابن



بني حاتم وابن جبر عن عكرمة قال سئبن الحسن بلسان الحبش سينا، اخرج ابن ابي حاتم  
عن الخواكق قال سينا، بالقبطية الحسن شطر ثم اخرج ابن ابي حاتم عن ربيع في قوله  
شطر المسجد قال تلقا بلسان الحبش شهر قال الجواليقي ذكر بعض اهل اللد سينا  
الصرط حكمي النعاس وابن الجوزي انه الطريقة بلفظ الروم ثم ايتهم في كتاب الزينة  
باني حاتم صرهن اخرج ابن جبر عن ابن عباس في قوله فصرهن قال هي بنطية  
فشققهن واخرج مثله عن الهيثم اخرج ابن المنذر عن وهب بن جبير قال ما من اللثة  
شي الا منها في القرآن شي قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن قال فاقطعون صلوات  
قال الجواليقي بالعبيرية كنايس اليهود واصلها صلواتا واخرج ابن ابي حاتم نحوه  
عن الضحاك ط اخرج الحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله طه  
قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي حاتم طريقا بن جبر عن  
ابن عباس قال ط بالبنطية واخرج عن سعيد بن جبر قال ط بارجل بالبنطية اخرج  
عن عكرمة قال ط يارجل بلسان الحبشة الطاعوت هو الكاهن بالحبشة طهقا قال  
بعضهم معناه قصد بالرومية حكاة شديد له طوي اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
قال طوي اسم الجنة بالحبشية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبر قال بالزندية  
طوي في العجايب الكرماني قيل هو مقرب معناه ليل وقيل هو رجل بالعبيرية طوي اخرج  
الفرياي عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه  
بالبنطية عبدت قال ابو القاسم في قوله عبدت قال ابو القاسم في قوله عبدت  
اسرائيل معناه قتلت بلفظ النبط عدن اخرج ابن جبر عن ابن عباس انه سأل  
كعبا عن قوله جنات عدن قال جنات كروم واعتاب بالسريانية في تفسير جوي انه



بالروم الروم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الروم باعشيم وهي المسناة التي يجتمع فيها  
 الماء ثم يتبع عساق قال الجواليقي والواسطي هو البارد المتين بلسان الترك واخرج ابن  
 جوير عن عبد الله بن بن مده قال العساق المتين وهو بالطارية غيض قال ابو القاسم  
 غيض الماء نقصه بلفظة الحبشه فردوس اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس  
 بستان بالرومية واخرج عن السدي قلد الكرم بالنبطيه واصلم فرداسا قوم قال  
 الواسطي هو الحنطة بالعبرية قرطيس قال الجواليقي يقال ان القرطاس اصله غير عربي  
 قسط اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل بالرومية قسطاس اخرج  
 الفرول عن داود قال القسطاس العدل بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد  
 بن جبير قال القسطاس بلفظة الروم المزان فسورة اخرج ابن جوير بن عباس  
 قال الاسد يقال له بالحبشية فسورة قطناً قال ابو القاسم معناه كتابنا بالنبطيه  
 فقل حك الجواليقي عن بعضهم انه فارسي مقرب قتل قال الواسطي هو الدما بلسان  
 العربيه والسريانيه قال ابو عمر والاعرف في لغة احد من العرب قنطار ذكر الثعالبي في  
 فقر اللغة انه بالرومية اثنتا عشرة الف اوقية وقال الخليل زعموا انه بالسريانيه  
 بلاد جلد ثور خفيف او فضة وقال بعضهم انه بلفظة بربالك مثقال وقال ابن  
 قتيبة قيل انه ثمانية آلاف مثقال بلسان اهل ارضيه القيوم قلد الواسطي  
 هو الذي لا ينم بالسريانيه كما في ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي كثر قال ابن ابي حاتم  
 كثر عنا معناه احم عنا بالنبطيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله  
 كثر عنهم سياهم قال بالعبرانيه محي عنهم كفاين اخرج ابن ابي حاتم عن يونس  
 الاشعري كفل من ضعفين بالحبشيه كثر في ذكر الجواليقي انه فارسي معرب درت



ج ابن جريون عن سعيد بن جبيرة قال كورت غورت وهي بالفارسية اسم  
 الارشاد والواسط هي النخلة قال الكلبى لا اعلمها الا بلسان يهود يشرب ثكاه واخرج  
 ابن ابي حاتم عن مسلمة بن تمام الشفري قال ثكاه بلسان الحبش يسمى ب الترج  
 ثكاه مجوس ذكر الجواليقي انه اعجب مرجان قاله الجواليقي عن بعض اهل اللغة  
 انه اعجب من قوم ابي مكنوم بلسان العبرية مرجاه قال الواسطي مرجاه قليل بلسان  
 العجم وقبل بلسان القبط مسك ذكر الثعالبي انه فارسي مشكاه اخرج ابن ابي حاتم  
 عن مجاهد قال المشكاه الكوة بلفظة الحبشة مقاليد اخرج الفريابي عن مجاهد قال  
 مقاليد مفايح بالفارسية وقال ابن دريد والجواليقي الاقضية والقوية المفتح  
 فلا شئ محبوب مكوت اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله مكوت قال هو الملك  
 ولكنه بلام النبطية مكوتنا واخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس وقال الواسطي  
 في الارشاد هو الملك بلسان النبط مناص قال ابو القاسم بعناه قرار بالنبطية  
مناه اخرج ابن جريون عن السري قال الماه العصا بلسان الحبشة فيفطر  
 اخرج ابن جريون عن ابن عباس في قوله السماء معفطر به قال عليه به بلسان الحبشة  
 مثل قيل هو عكر الزيت بلسان اهل المغرب حكاه سيد له وقال ابو القاسم بلفظة البريتان  
 اخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال ناشية الليل قيام الليل بالحبشية واخرج  
 البيهقي عن ابن عباس مثله حكى الكرماني في المعاني عن الضحاك انه فارسي اصله نون  
 ومعناه ماشيت مد ناقيل معناه تنبا بالعبرانية حكاه شهيد له وغيره هو الجواليقي  
 اليهود اعجمي هون اخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله ممشون على الاضواء  
 قاله علماء بالسر بانية واخرج عن الضحاك مثله واخرج عن ابي عمار الجوزي انه بالعبرانية هبت

لك



كما خرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هكك بك بالقطيبه وقال الحسن هي بالسر يا  
 كما خرج ابن جويي وقال عكرمة هي بالجوارنية كذلك اخرج ابو الشيخ وقال ابو نزيك الاضك  
 هي بالعمارة واصلها هتيلج تعالته ورا قبل معناه امام بالتبطينه حكاه سيد له و  
 و ابو القاسم وردة ذكر الجواليقي انها غير عمية وزير قال ابو القاسم هو الجليل <sup>الملي</sup>  
 بالنبطية يا قوت ذكر الجواليقي والثعالبي واخرون انه فارس نحو اخرج ابن ابي حاتم  
 عن داود بن هند في قوله انه ظن ان لي نحو قال بلغة الحبشة يجمع و اخرج مثله عن  
 عكرمة وتقدم في اسئلة يافع ابن الارزق عن ابن عباس يس اخرج ابن مزوتية عن ابن عباس  
 في قوله يس قال النساء بالحبيشة و اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال يس قال يا  
 رجل بلغة الحبشة يصدق قال ابن الجوزي معناه يصحون بالحبيشية يصحون قال معناه  
 تنضح بلسان اهل المغرب حكاه شيد له اليم قال ابن قتيليم اليم البحر بالسراينية وقال النجاشي  
 بالعبانية وقال سيد له بالقطيبه اليهود قال الجواليقي اعجمي معرب مسر يوه الي يهود  
 ابن يعقوب فرب باهال الدال **فمنه** ما وقعت عليه من الالفاظ المعربة في القرآن بعد  
 الفحص الشديد سنين ولم يجمع قبل في كتاب قبل هذا وقد نظم القاض تاج الدين السبكي  
 سبعة وعشرين لفظا في ابنتك وذييل عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر بابيات فيها اربعة  
 وعشرون لفظا وذهبت عليهما بالباقي وهو بضع وستون فتمت اكثر من مائة  
 لفظه فقال ابن السبكي السلسيل . وط . وكورت . سع . روم . و  
 طوي . وسجيل . وكانور . والنخيل . ومشكاة . سرادف  
 مع . استبرق . صلواه . سندس . طور . كذا . قرطيس . ربانيم  
 وعشاة . تم دينار . القطاس . مشهور . كذلك مشهورة .

قيل



واليم . ناشية . ولوتكا . كفلين . مذكود . مسطور . مقابله .  
 فردوس . بعدكدا . فيما حكى ابن درمن تنور **وقال** ابن جرير وزدت  
 حرم . دهل . والسجل كذا لا يسري والآت ثم الجبت المذكور . قطا  
 واناة ثم تكياء دانست يصهره فهو مصهور . وهبت والسكر  
 الاداه مع حصب وادبي معه والطاغوت مسطور . صرهين  
 اضري وغيض الماء مع وزر ثم لرقيم ومناض والسنا النور .  
**وقلت** وزدت ياسين والرحمن مع ملكوت ثم سنين شطر البيت مشهور  
 ثم الصراط ودري مجود ومر . جان الم مع القطار المذكور . ويرا  
 طفقا هدنا ابلعيلا والاراك والاكواب ماتور . هود وقط و  
 كرزمره سقرهون يصدون والمناة مسطور شهر مجوس و  
 اقالا يهود حوا . ربون كتر وسجين وتير بغير ازحوب ورد  
 عزم ال ومن تحتها عبت والصور ونسمة فونها رهو واخذ  
 جارة سيدها القيوم موفور . وقمل ثم اسفان عني كتياب . ومجدا  
 ثم تكثير . وحطه وطوي والرسم نون كذا . مسك ابارقي ياقوت  
 ردوا فنها مافات من عدد اللفاظ محصور . وبعضهم عد الاولي  
 مع بطايتها والاخرة لمعاني الصد مقصور **النوع** التاسع والثلاثون معرفة  
 الوجوه والنظائر صنف فيه قدما مقاتل بن سليمان ومن المتأخرين ابن  
 الخوزي وابن الرامغاني وابو الحسين محمد بن ابي عبد الصمد المغربي وابن فارس  
 وآخرون فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عد معان كلفظ الامة قد

افردت



ازوت في هذا القسم كتابا سميت معترك الاقران في نيتشك القران والنظائر  
 والفاظ المراد طيب وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني ضعفت لانه  
 لا يريد في المكان الجمع في الالفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ  
 الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لا قساما والنظائر  
 نوعا اخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجرات القران حيث كانت الكلمة الواحدة  
 تنصرف الي عشرين وجها واكثر واقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر  
 وذكر مقاتل في صدر كتابه حديثا من نوعه لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى  
 للقران وجوه كثيرة قلت هذا اخر جبابن سعيد وغيره عن ابي الدرداء موقفا  
 لفظ لا يفقر الرجل كل الفقه وقد فسره بعضهم بان المراد ان يرى ان اللفظ  
 الواحد يحتمل معاني متعددة فيجمل عليها اذ كانت غير متضادة ولا  
 تقتصر به على معنى واحد و اشار اخرون الى ان الزاد به استواء الاشارات  
 الباطنة وعدم الاقتصار على التفسير الظاهر وقلاخ جبه ابن عسك في تاريخه  
 من طريق محمد بن زيد عن ابي قلابه عن ابي الدرداء قال انك ان تفقه كل  
 الفقه حتى ترى للقران وجوها قال حماد فقلت لا يوب ارايت قوله حتى  
 ترى للقران وجوها اهوان يري له وجوها في باب الاقدام عليه قال نعم  
 هو هذا واخرج ابي سعيد من طريق عكرمة عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب  
 ارسله الي الخوارج فقال اذهب اليهم في حرمهم ولا تخاطبهم بالقران فانه  
 ذو وجوه ولكن خاصهم بالسنة واخرج منه وجه اخر ان ابن عباس قال له  
 يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منكم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن



القرآن محال ذو وجه تقول يقولون ولكن حاجرهم بالسنن فانهم ان احيدوا  
 عنها محيصا فخرج اليهم فحاجرهم بالسنن فلم يبق بايديهم حجة **وهذه** **عند** **من** **اشارة**  
 هذا النوع من ذلك **الهدى** **باية** **على** **سبعة** **عشر** **وجها** **بمعنى** **الثبات** **اهل** **بالصراط**  
**المستقيم** **والبيان** **اولئك** **على** **هدى** **من** **ربهم** **والذين** **ان** **الهدى** **الله**  
**والايمان** **وينبذ** **الله** **الذين** **اهتدوا** **واهدى** **والدعاء** **وكل** **قوم** **هاد** **وجعلنا**  
**ايمه** **يهدون** **بامرنا** **وبمعنى** **الرسول** **والكتب** **فاما** **يايتكم** **منى** **هدى** **والعرفه**  
**بالجمل** **يهدون** **ومعنى** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **الذين** **يكتمون** **ما** **اتوا** **بها** **من**  
**البيانات** **والهدى** **وبمعنى** **القران** **ولقد** **جاء** **هم** **من** **ربهم** **المهدي** **والتوراه**  
**لقد** **اتينا** **موسى** **الهدى** **والاسترجاع** **واولئك** **هم** **المتدون** **والحجة** **لاهدى**  
**القوم** **الظلمين** **بعد** **قوله** **الم** **تر** **الى** **الذين** **حلج** **ابراهيم** **اي** **لا** **يهديهم** **حجة** **والله**  
**يتبع** **الهدى** **معك** **والسنن** **فبهديهم** **اقتده** **دانا** **على** **اثارهم** **مهتدون** **والاصلاح**  
**ان** **الله** **لا** **يهدي** **كيدا** **الخائنين** **والانهم** **اعطى** **كل** **شئ** **حلقه** **ثم** **هدى** **اي** **الم** **المعاني**  
**والتوبة** **انا** **اهد** **فا** **اليك** **والايتاد** **ان** **يهدي** **سواء** **السبيل** **ومن** **ذلك** **السوء** **باية**  
**على** **اوجه** **الشددة** **يسومونكم** **سوء** **العذاب** **والعقلا** **تمسوها** **بسوء** **والزنا** **ما** **جرا**  
**من** **اراد** **باهلك** **سوء** **العذاب** **اما** **كان** **ابوكا** **مر** **سوء** **والبرص** **بيضاء** **من** **غير** **سوء**  
**والعذاب** **ان** **الخرى** **اليوم** **والسوء** **والشرك** **ما** **كانا** **نعمل** **من** **سوء** **والنتم** **لا** **يجب** **الله**  
**الجرم** **بالسوء** **والسفر** **بالسوء** **والذنب** **يعلون** **للسوء** **بجماله** **وبمعنى** **بيس** **وهو** **سوء**  
**الدار** **والضر** **ويكشف** **السوء** **ومعنى** **السوء** **والقتل** **والهزيمة** **بهم** **سوء** **ومن**  
**ذلك** **الصلوة** **تاتى** **على** **اوجه** **الصلوات** **الخمسة** **بقيامون** **الصلوة** **واصلوة** **العصر**

ق

تحتسونها



يحسبون من الصلوة وصلوة الجمعة اذ نودي للصلوة والجماعة والانصاف على  
 احسنهم والدعاء وصل عليهم والدين اصلا تك تامر والقراءة ولا تجهر  
 به ذکر الرحمة والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي و  
 مواضع الصلوة وصلوات ومساجد لا تقربوا الصلوة ومن ذلك رحمة  
 وردت على اوجه الاسلام يختص برحمته من ليشاء والانبياء وانا في  
رحمة من عنده والجنة في رحمة الله هم فيها خالدون والمطهر  
 نشر ابي يدي رحمة والنعمة ولو لا فضل الله عليكم ورحمة والنبوة ام غدا  
 خزائن رحمة ربكم اهم يقسمون رحمة ربك والقرآن قل بفضل الله وبرحمته  
والرزق خزائن رحمة يدي والنصر والفتح ان اراد بكم سوءا و اراد بكم رحمة  
والعافية و اراد بغير رحمة والمودة رافة ورحمة رحما بغيرهم واسعة تحقيقا  
 من ربكم ورحمة والمغفرة كتب ربكم على نفسه الرحمة والعصر لا عاصم اليوم  
 من امر الله الا من رحم ومن ذلك الفتنة وردت على اوجه الشرك والفتنة  
 اشد من القتل حي لا تكون فتنة والاصلاح ابتغاء الفتنة والقتل ان تقينكم  
 الذين كفروا والصلوات واخلاهم ان يفتنوك والضلالة ومن برد الله فتنة  
والمغفرة ثم لم تكن فتنتهم والقضاء ان هي الا فتنتك والانتم الا ان القيمة سقطوا  
والمرض يفتنوه في كل عام والعبرة لا تجعلنا فتنة والعقوبة ان نصيبهم فتنة  
والاخيار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعلنا للناس كذباب الله  
والاحراق يومهم على النار نقيون والجنون بايكم المفتون ومن ذلك الروح وردت على  
 اوجه الامر وروح منه والوحي ينزل الملائكة بالروح والقرآن او حينا اليك







ادعوي الرب لكم والقول دعواهم فيها سبحانه اللهم والنداء يوم  
 يدرككم والسهمية لا يجعلو دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ومن  
 ذلك الاحمد الورد على وجه الغفّة والذين يرمون المحصنات والتزوج فاذا  
 احصن والحرية نصف ما على المحصنات من العذاب فصل قال ابن  
 فارس في كتاب الافراد كل ما في القرائن من ذكر الاسف فعناه الخرن الافلما  
اسقونا فعناه اغضبونا وكل ما ورد فيه من ذكر البر والجر فالمراد بالجر  
 الماء وبالبر التراب اليابس الاظهر الفساد في البر والجر فالمراد واليرير والجر  
 وكل ما فيه من جنس النفص الايشن جنس اي حرام وكل ما فيه من  
البغل عنو الروح الاتدعون بعده فهو الضم وكل ما فيه من السكر فالخرس  
 من الكلام بالايهان الاعما وبكيا وصما في الاسر ابواحد هما انكم في النخل فالمراد  
 عدم القدرة على الكلام مطلقا وكل ما فيه جيتا قفناه جيبا الوتري  
 كلامه جائية فعناه تجشوا على ركبته وكل ما فيه من الحسيان من العدد الا  
حسانا من السما في الكهف فهو العذاب وكل ما فيه حسرة فالند امه الا  
 يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فعناه الخرن وكل ما فيه من الاحصن فالباطل  
الافلان من المد حصين فعناه من المقر وعين وكل ما فيه من رجز والعذاب  
الا فالرجز فاجر فالمراد به الضم وكل ما فيه من الريب فالشك الاريب الزور  
 يعني حوادث الدهر وكل ما فيه من الرجم فهو القتل الا لرجمناك فعناه لاشتمك  
ورجبا بالغيب اي ظنا وكل ما فيه من الزور فالكذب مع الشرك الاشتمك  
 من القول وزورا فانه كذب غير شرك وكل ما فيه من الزكاة فهو المال



الأحسان من لدنا وزكوه أي ظهره وكل ما فيه من الزرع فالبياء وانما زاعت  
الأبصار أي شخصت وكل ما فيه من سحر فالاستهزاء الاستهزاء في الزحف  
وان التسخير والاستخدام وكل سكين فيه ظمائه وهي في  
قصة طالوت فهو شيء كراس الهرة له جناحان وكل سعيير  
فهو النار والوقود إلا في ضلال وسعيير فهو الغشا وكل شيطان  
فيه فهو ابليس وجنوده الأواد اخلوا في شياطينهم وكل شهيد  
فيه غير ائتمل فمن يشهد في هور الناس الأواد عوا شهداء كل  
فهو شركاء كمد وكل ما فيه من اصحاب النار فاطها الأواما جلنا  
اصحاب النار الأملانة فالمد اخلوا في شياطينهم وكل صلاة فيه عبادة ودرجة  
الأصلوة ومساجد في الأماكن وكل صم فيه فقي سماع الأيمان  
والقرآن خاصة الأذي في الأسراء وكل عذاب فيه فالقذيب الأود  
ليشهد عذابها وهو الضرب وكل قنوت فيه طاعة الأكل له قاتون  
معناه مقرون وكل كثيره مال الأذي في الكهف فهو صحيفة علم  
وكل مصباح فيه كوكب الأذي في النور فالسراخ وكل كاح فيه تزوج الأخي  
إذا بلغوا النكاح فهو الحلم وكل بناء فيه حبر الأنبياء عليهم الأبناء  
فهو الحج وكل درود فيه دخول الأولما ورد ما من يعيهم عليه و  
لم يدخله وكل ما فيه من لا يكلف الله نفسا الأوسها فالأدم من العمل  
الأذي في الطلاق فالأدم من النفقة وكل ياس فيه قنوط الأ



الا التي في الرعد هو قوله ان لم يبليس الذين امنوا من العلم وكل صبر فيه محمود الاول ان صبر  
 عليه واصبر واعلم الهكلم هذا ما ذكره ابن فارس **قال** غيره كل صوم فيه من العبادة الا نذر  
 للرجحان صوما اي صمتا وكل ما فيه من الظلمات والنور فالمراد الكفر والامان الا التي في  
 اول الانعام فالمراد ظلمة الليل والنور والشارح في كل انفاق فيه فالصدقة الا قالوا الذين  
 ذهبوا ارجهم مثل ما انفقوا فالمراد به المرء وقال الذي كل ما فيه من الحضور فهو  
 بالضاد من المشاهدة الاموضعا واحدا فانه بالطاء من الاحتطار وهو المنع <sup>كشم</sup>  
 المحظوظ قال ابن حنوبه ليس في القرآن بعد بمعنى القبل الاحرف واحد ولقد كتبت في  
 الزبور من بعد الذكر قال معلطي في كتاب المس قد وجد ناهرا محر وهو قوله  
 تقوا الارض بعد ذلك دجيرا قال ابو موسى في كتاب المغيب معناه هنا قيل  
 توأ خلق الارض في يومين ثم استوي الى السماء فخلق الارض قبل السما التي  
**فان** قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون شئ من هذا النوع اخرج  
 الامام احمد في مسنده وابن بك حاتم وغيرهما من طريق دراج عن ابي العشيم عن  
 ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صوف في القرآن يذكر  
 فيه التتوت فهو الطاعة هذا اسناد جيد وابن حبان يصححه واخرج ابن بك حاتم  
 عن طير بن عكرمة عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن اليم فهو المرجع واخرج من طريق  
 علي بن بك حاتم عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن قتل فهو نفس واخرج من طريق النخعي  
 عن ابن عباس قال كل شئ في كتاب الله من الرجوع يعي به العذاب وقال القاربان بن حنبل  
 قليس عن عمار الازدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن  
 صلوة وكل سلطان في القرآن حجة واخرج ابن بك حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس



قال كلشي في القرآن الدين فهو الحسب واخرج ابن ابي عاصم في كتاب الوقف <sup>الابتداء</sup>  
عن طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال ريب شك الامكان واحد في التوراة  
المون يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بصير بن كعب قال كلشي  
في القرآن من الرياح فهي رحمة وكلشي فيه من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحاك قال كل  
ذكرة الله في القرآن انما عني به الخير واخرج عنه قال كلشي في القرآن فاطر فهو خالق و  
عن سعيد بن جبير قال كلشي في القرآن افك فهو كذب واخرج عن ابي العاليم قال كل  
آية في القرآن في الامم والمعروف فهو الاسلام والذم عن المنكر فهو عبادة الاوثان واخرج  
عن ابي العاليم ايضا قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو الزنا الا قوله  
قل للمؤمنين يغضوا عن ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالمدان لا يراها احد  
واخرج عن مجاهد قال كلشي في القرآن انه لا انسان كفورا انما يعذب الكفار واخرج  
عن عمر بن عبد العزيز قال كلشي في القرآن خلود فانه لا توبة له واخرج عن عبد الرحمن  
بن زيد بن اسلم قال كلشي بقدر وضعناه يقول واخرج عنه قال التريخ في القرآن  
كله الا السلام واخرج عن ابي مالك قال وراي القرآن امام كل غير حرمين من بني  
قريظة ذلك يعني سوي ذلك داخل لكم ما دنا ذلكم واخرج عن ابي بكر بن عباس قال  
ما كان اكسفا فهو عذاب وما كان كسفا فهو قطع السحاب واخرج عن عكرمة قال  
صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد اخرج ابن جرير عن ابي روق قال كلشي  
في القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد قال المباشرة في كتاب الله الجماع واخرج  
ابن زيد قال كلشي في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر عن النبي  
ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنيفا مسلما حجاجا واخرج



سعيد بن جبير قال العفو في القرآن على ثلاثة الخأ نحو تجاوز عن الذنب  
 نحو في العصد في النقمه ولسيا الويك ما ذابنفقون **4** ونحو في الاضمان فيما بين الناس  
 الا ان يعفون او يعفوا الذي بيده عقده النكاح وفي صحيح البخاري قال سفيان  
 بن عيينة ما سمع الله المطر في القرآن الا عذابا وسمي العرب الغيث قلت استثنى  
 ذلك ان كان بكم اذى من مطر **فروع** اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال لي ابن عباس احفظ  
 عن كلشي في القرآن وما لهم في الارض من ولي ولا نصيرة فهو المشركون فاما المؤمنون  
 فما اكثر انصارهم وشفعاؤهم واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد  
 قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن  
 قال كلشي في القرآن قليلا واقليل فهو دون العشرة واخرج عن مسروق قال  
 وما كان في القرآن على صلواتهم يحافظون حافظوا على الصلوة فهو عاموا اقتربا  
 واخرج عن سفيان ابن عيينة قال كلشي في القرآن وما يدريك فلم يجبر **وبه**  
 امرتك فقد اخبرته واخرج عنه قال كل مكر في القرآن فهو عمل واخرج عن مجاهد  
 قال ما كان في القرآن قتل لعن فابنا عنه به الكافر وقال الراغب في مفرداته قبل  
**سنة** ذكره بقوله وما ادريك فسرته وكلشي ذكره بقوله وما يدريك تركه وقد  
 ذكر وما ادريك ما سجي وما ادريك ما عليون ثم فسر الكتاب ما عليون ثم  
 فسر الكتاب لا السجيس ولا العليون وفي ذلك نكتة لطيفة انتهى ولم يذكرها  
 وبقيت اشياء تاتي في النوع الذي يلي هذا النشاء الله تعالى **نوع** الاربعون في معرفة  
 معاني الادوات التي يحتاج اليه المفسر واعني بالادوات الحروف وما اشاكلها من الاسماء  
 والافعال والظروف ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها **هذه**

النو



يختلف الكلام والاستنباط بحسبها كما في قوله تعالى وانا اراياكم بوعها في او في ضل  
صين: فاستعملت على في جانب الحق وفي جانب الضلال لان صاحب الحق لا كانه مستقلا  
يصرف نظركيه يشاء وصاحب الباطل كان منعكس في ظلام منحفض الابدري ان  
توجه وقوله فابوئنا احدكم بوزركم هذه الى الدنية وسط الهمازكة طعاما فليانكم  
برزق منه وليتلف عطف الجمل الاول بالفاء والاخيرة بالواو ولما انقطع نظام المرتبة  
لان اللطف غير مرتب على الايتان بالطعام كما كان الايتان به مرتب على النظر فيه  
والنظر فيه مرتب على التوجه في طلب مرتب على قطع الجلال في المسئلة عن مدة اللبث وتيسر  
العلم لتقوله انما الصدقات للفقراء الآية عدل من اللام الى الاربعة الاخيرة اي انا انتم  
اكثر استحقاقا للصدق عليهم من سبق الكربة باللام في المصدقات لاني للموعظة  
باتسوالها على انهم احق بان يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم كما يوضع الشيء  
في دعاية مستقر فيه قال الفلاسسي انما قاله وفي الرقاب ولم يقل وللرقاب ليدل على  
الويد لا يملك وعن ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون ولم  
يقول في صلواتهم ساهون وسياتي ذكر كثير من اشباه ذلك **وتبدا** سرد هامر تبة  
على حرف المعجم وقد افرغ هذا النوع بالتصنيف خلافا من المتقدمين كالمروي في  
الارهيته والمتاخرين كايه ام قاسم في الجهنمي الداني **المشهور** ياتي على وجهين **احدهما** الاستقبال  
وحقيقة طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن ثم اخصت باحوارها جوارحها كما يستعمل  
في النوع السادس والخمسين ثانيا منها انما تزد بطلب التصور والتصديق بخلاف هل فانها  
للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة ثالثها انما تدخل على الاثبات نحو كان  
للناس مجبا الذكرين حرم وعلى التقدير الم شرح وتفيد حينئذ معنيين احدهما التذكير



والتبني كالمذكور وكقوله الم ترى ربك كيف مد الظل والآخر العجب من الأمر العظيم كقوله الم ترى  
 الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي كلالهاين هي تحذير الم منك الأول  
 ولها تقديرها على العاطف تبنيها على اصالتها في التصدير نحو اولها عاهد عهدا  
 اهل الري ثم اذا ما وقع وسائر اخواتها تتأخر عنه كما هو قبحا في اجراء الجملة المعطوفة  
 نحو فكيف تكفرون وامن : سون فانيه توكون فهل يسلك فاي التواتر فالكلمة في الناف  
 خامسا انه لا يستفهم بها حتى لا يحبس في النفس اثبت وما يستفهم بخلاف هذا  
 لما لا يخرج عنده نفي والاثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم سادسا انها تدخل  
 الشرط نحو فان مات فهو الخالد وان مات او قتل انقلبت بخلاف غيرها وتخرج  
 عن الاستفهام الحقيقي فسيكلمنا ان تذكر في النوع السابع والتمسين **ثالث** اذا  
 دخلت عياريت امتنع ان يكون من روية البصر او انقلاب صار بمعنى اخبر وقد  
 هاء وخرج على ذلك قراه فتبيل هانتم ها ولا بالقصر وقد يقع في القسم ومنه ما  
 ولا تكتم شهادة بالتؤين الله بالمد **اشك** من وجي الهمة ان يكون حيا ينادي به  
 القريب ويجعل منه القراء قوله تعالى هو قانت انا الليل على قارة تخفيف الهمة اي  
 يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام وسبعة انه ليس في التنزيل نداء بغير ياء  
 ويقرب سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام ام هو قانت خير ام هذا الكلام  
 المخاطب بقوله تمنع بكفر قليلا فحذف شأن معادله الهمة والخبر **رابع** قال ابو حاتم  
 في كتاب الرنية هو اسم اكل من الواحد الا ترى انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد  
 جاز في المعنى ان يقوم لاشان فامر بخلاف فوك لا يقوم له واحد وفي الاصل  
 ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد فيجوز ان يكون من الدواب والطيور والوحوش







او الثالث المستعمل وصفا مطلقا ويختص بوصف الله تعالى نحو قل هو الله احد والحمد  
 وحده الا ان هذا يستعمل في غيره **لا** ترد على اوجه احد هان يكون اسما للزمان الماضي  
 وهو الغائب ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرفا نحو فقد نصره الله انه اخرجهم الذين كفروا  
 او مضافا اليها الظرف نحو بعد اذ هديتنا يومئذ محمدت وانتم به تبقيون اذكروا  
 وبدلا منه واذكر في الكتاب مريم اذا انقذت فاذ بدلت اشتمال من مريم على احد البدل  
 في سياتيك عن الشر الحرام قتال فيه اذكر وانفة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء  
 اذكر وانفة التي هي الجعل المذكور فهي بدل كل والجمهور يجعلونها في الاول  
 ظرفا بمفعول محذوف **واذ** وانفة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف  
 لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكروا قصة مريم ويؤيد ذلك التصريح به في  
 واذكر وانفة الله عليكم اذ كنتم اعدا وذكر الرمحشري انها تكون مبتدأ **واذ** شرح  
 قرأه بعضهم لقد من الله على المؤمنين قلة التقدير منه اذ بعثت فاذ في محل رفع **واذ** <sup>حط</sup>  
 ما يكون الامير اذا كان قابلا اي من الله على المؤمنين وقت بعثته انتهى قال ابن هشام  
 ولا تعلم بذلك تايدا وذكر كثير انها تخرج عن المضي الى الاستقبال نحو يومئذ محمد  
 اخبارها والجمهور انكر واذكروا جعلوا الاية من باب وفتح في الصور اعني من <sup>تت</sup>  
 المستقبل الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع واجمع المشيرون منهم <sup>ابن</sup> مالك  
 فسوف يعلمون او الاعلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول  
 حرف التقيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذ اذ ذكر بعضهم انها تاتي  
 للحال نحو ولا تعلمون من عمل الاكنا عليكم شهودا لا تفيضون فيه **فانما** خرج <sup>ابن</sup>  
 ابي حاتم عن طريق السدي عن ابي مالك قال ما كان في القران ان تكسر الالف فام بكروا

قائده



وما كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان يكون للتعليل نحو ان ينفعكم اليوم اذ ظمتم انكم  
 في العذاب مشتركون <sup>ط</sup> اي وان ينفعكم اليوم اشتراكم في العذاب لدخول ظمتم في الدنيا و  
 قيل هي صرحت بمنزلة لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام  
 اللفظ قولان المنسوب الي سيبويه الاول وعلى الثاني في الآية اشكال لان اذ لا يبدل  
 من اليوم لاختلاف الزمانين ولا يكون ظرفا ليقف لانه لا يعمل في ظرفين ولا المشترك  
 لان معمول خيران واخواتها لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول  
 ولان اشتراكم في الآخرة لا في زمن ظمتم وما حمل على التعليل واذ لم يمتد وانه فسقوا  
 هذا انك قديم فاذا عزلمتهم وما يعبدون الا الله <sup>قوله</sup> واشترى منكم هذا  
 القسم وقالوا التقدر بعد اذ اظلمتم وقال ابن حلي راجعت ابا علي من اراء في قوله وان  
 ينفعكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فاحرما تحصل منه ان الدنيا والآخرة  
 متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكان اليوم ما مضى انتهى الوجه الثالث التوكيد  
 بان يحل على الزيادة قال ابو عبيد وتبعه ابن قتيبة وحملوا عليه ايات منها واذ  
 قال رب ملائكة الرابع المحقق كقد وحلت عليه الآية المذكورة وجعل من السبل قوله بعد  
 اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس القولان بشئ <sup>س</sup> يلزم اذ لاضافة  
 الي جملة اما سميتهم واذكروا اذ انتم قليل او فعلته فعلها ما حصر لفظا ومعنا نحو  
 قال ربك للملائكة واذ ابى ابراهيم وبراومعني لفظا نحو واذ تقول للذي انعم الله قد  
 اجتمعت الثلثة في قوله الا تنصروه فقد نصره اذا خرج الدين كفر والاشيا اذ هي في  
 الغار اذ يقول لصاحبه وقد تحذرت الجمل للعلم بها ويعوض عنها التوسين <sup>بذلك</sup>  
 لالتقاء الساكنين نحو يؤمنون وانتم جليلون تنظرون <sup>بذلك</sup> وذعم الاخفش



ان اذخ ذلك مرتبة زوال افتقارها الي الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضاف  
اليها وورد بان بنا الوضو على اصر في و بان بناء الوضو على حرفين و بان الافتقار  
في المعنى كالموصول يحدف صلته **ان** على وجهين احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالاجل  
الاسمية ولا يحتاج بجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال خوفا لبقا فاذا  
حيه لسعي فلا الحهم اذا هم يبغون واذا ذقت الناس رحمة من بعد صراستهم اذا هم  
مكر في ايات قال ابن الحاجب ومعنى المفاجاة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك  
الفقيه تقول خرجت فاذا الاسد بالباب فعنا حضور الاسد معك في زمن وصفك  
بالخروج او في مكان **مخرجك** ومعك في مكان خروجك الصفا بك من حضوره في  
زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان كما كان الصوق كانت المفاجاة فيه  
**اقوى واختلف** في اذهدا ففيل انها حرف وعليه الاحفش ورحمة ابن مالك وقيل ظرف  
مكان وعليه المبرد ورحمة ابن عصفور وقبل ظرف وزمان وعليه الزجاج ورحمة ابن  
وزعم ان عاملها **مقدر** مشتق من لفظ المفاجاة نا صيها عندهم الخبر المذكور  
او المقدر وقال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الامصر حابه الثانية ان تكون بغير المفاجاة  
فالغلب ان تكون ظرفا للمستقل مضممة معنى الشرط ويختص بالدخول على الجمل الفعلية  
وتحتاج بجواب ويقع في الابتداء عكس المحاسن والفعل بعدها اما ظاهر نحو اذا جاز الله  
ومقدر نحو اذا السماء انشقت وجوابها اما فعل نحو فاذا جاز امر الله قضى بالحق او جملة  
اسمية مفروضة بالفاء نحو فاذا اتقوا في الناقور فذلك يومئذ عسير فاذا تقوا في الصور فلا است  
او فعلية طلبية كذلك نحو فسبح مجدرك او اسمية مفروضة باذا المفاجاة نحو فاذا دعاكم  
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون **هـ** اذا اصاب به من ليشا من عباده اذا هم **يستشرون**

مختص



قد يكون مقدر للدلالة ما قبله اولدلالة المقام وسياحة في انواع المحدث وقد يخرج اذا  
 عن الظرفية قال الاخفش في قوله تعالى حَتَّىٰ اِذَا جَاءُوهَا ان اذا جر مجي وقال ابن حبان في قوله  
 اذا وقعت الواقعة الآية فمن نصب حافظه رافعة ان اذا اولي مبتدأ والتثنية خبر  
 والمنصوب به حال وكذا جملة ليس ومولاها والنجوت وقوع الواقعة حافظه لقوم رافعة  
 لاخرين هو وقت رخ الارض والجهنم انكر واحر وحها عن الظرفية وقالوا في الآية الاولى  
 ان حرف في ابد آ داخل على الجملة باسرها ولا عمل له وفي الثانية ان اذا الثانية بدل من  
 الاولى والا في طرف وجوابها محذوف بفهم المفعول وحسن طول الكلام وتقديره بعد  
 الثانية اي انقسمهم اقساماً وكنتم ازا واجاثاً ثم رجع عن الاستقبال نظر للحال  
 نحو والليل اذا يغشى فان الغشيان مقارن الليل والنهار اذا تجلجوا النجم اذا هو والماضي  
 نحو اذا راول التجارة اوله هو الآية فان الآية نزلت بعد يَتَذَكَّرُ ولا انقضاء وكذلك  
 قوله تعالى وَالَّذِينَ اذا ما اتوك لتحلمهم قلت للاحد ما حكم عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس  
 في اذا ساوي بين الصدقين وقد يخرج عن الشرطية نحو واذا ما غضبواكم يغضبون  
 الذين اذا اصابهم البغي يتصرون فاذا في الايتين طرف بغير المبتدأ بعدها ولو كانت  
 شرطية والجملة الاسمية جواب لا تترتب بالفاء وقول بعضهم انه على تقديرها قد  
 بانها لا تحذف الا ضرورة وقول الاخر ان الضمير توكيد مبتدأ وان ما بعد كلوا  
 ونفسه وقول الاخرين جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من  
 غير ضرورة **تنبيه** الاول المحققون على ان نصب اذا شرطها والاكثر ان لما في جوابها من فعل  
 او شبهه الثاني قد استعملوا الاستمرار في الاحوال الراضية والحسرة والمستقبلة  
 كما يسعمل الفعل المضارع لذلك وفيه واذا تقول الذين امنوا قالوا انما معكم واذا اخلوا

بنيها

شيا لهم



اذا  
اذا

شياطينهم قالوا اننا معكم اي ان هذا شأنهم ابد او كذا قوله واذا قاموا الى الصلوة فاما  
 كسالى التات ذكر ابن هشام في المعنى **اونا** ولم يذكر **انا** وقد ذكرها الشيخ بهاء الدين  
 السبكي في عروس الافراح في ادوات الشرط فاما اذا ما فلم يقع في القرآن في قوله واذا ما  
 غضبوا اذا ما اتوا كالمعلم ولم ارس تعرض لكونها يا قية على الظرفية او محولة الى الحرفية  
 ويحتمل ان يجري فيها القولان في ادنا ويحتمل ان يحرم بقاؤها على الظرفية لانها بعد عن  
 التركيب بجلافة اذ فالرابع تختص اذا بد خولها على المتيقن والمظنون والكثير الوقوع  
 بخلاف ان فانها تستعمل في المشكوك والموهوم والنادر ولهذا قال تعالى اذا قمتم الى الصلوة  
 فاغسلوا وجوهكم قال وان كنتم **سبيل** اذ افاءة باذ في الوضوء لتكرده وكثرة اسبابه  
 وبان في الجباية لندرة وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة  
 قالوا هذا الذي اصابنا من قبلهم سيئة يطير واذ اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان بصم  
 سيئة بما قدمت ايدى بهم اذ هم يقنطون اية في جانب الحسنة باذ لان نعم الله على عباده  
 كثيرة ومقطوع بها وان في جانب السيئة لانها نادرة الوقوع ومشكوك فيها **شك**  
 على هذه القاعدة اتيان الاولي قوله وليس يشتم اذ ان مات مع ان الموت محقق الوقوع  
 والاخرى اذا مس الناس ضرر عواربهم منيين اليه ثم اذا اذقهم من رحمة افاءة باذ في الظرفية  
 واجاب الزمخشري عن الاولي بان الموت كالمجهول الوقت اجري مجري غير المجرى واجاب  
 السكاكي عن الثانية بانه قصد التوبيخ والتقريع فاي ما ذا ليكون تخويفا لهم واخبار ابا انهم  
 لا يدان يمسم شئ من العذاب واستفيد التقليل من لفظ المس وتكثير ضروا واما قوله واذا  
 انما على الانسان اعرض وناجانبه واذا مسه الشرف ودعا عريض فاجيب عنه بان  
 الضرب في مسه واللوض المتكبر لا لا مطلق الا انسان ويكون لفظ الى التنبيه على ان مثل



هذا الموضوع يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعا به وقال الجويني الذي اظنه ان اذ يجوز  
ذولها على المتيقن والمشكوك لانها طرف وشرط للنظر في الشرط يدخل على المشكوك  
وبالنظر في الطرف يدخل على المتيقن كسائر الظروف الخامس خالفنا ان ايضا  
في افادة العموم قال ابن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام عمر و افادت  
ان كلما قام زيد قام عمر وقال هذا هو الصحيح وهو ان المتروط بها اذا كان عددا  
يقع الجراء في الحال وفي ان لا يتبع حتى لا يتحقق الياس من وجوده وفي ان جروها السهم  
استيعب بشرطها على الاتصال لا يتقدم ولا يتاخر بخلاف ان وفي ان ملخولها لا  
لا تجزئ لانها لا يتخصص شرطها **قوله** قيل قد يتبعه رازية وخرج عليه اذا السماء انشقت  
اي انشقت السماء كما قال اقربت الساعة **اذن** قال سيبويه معناها الجواب الجزاء  
فقال السلويس في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان تكون جوابا لان اول  
ظاهرتين او مقدرتين قال القراء وحيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدره ان  
لم تكن ظاهرة نحو اذن لذهب كل المباحلوق وهي حرف ينصب المضارع بشرط تصدقها  
واستقبالها واتصالها او انفضائها بالقسم او بلا النافية قال النحاة واذن  
بعد الواو والفاء جاز فيها الجوزها الوجهان نحو اذن لا يلبثون خلفك فاذن لا يلوون  
الناس وقرى شاد بالنصب فيهما وقال ابن هشام والتحقيق انه اذا تقدمها شرط  
وجزاء وعطف فان قدرت العطف على الجواب جازمت وبطل عمل اذن لو  
حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب وكذا اذا تقدمها مبتدأ خيره  
فعل مرفوع ان عطف على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره  
اذن نوعان الاول ان تدل على النشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط



من غيرها نحو اذرك فتقول اذن اكرمك وهي في هذا الوجه عاملة تدخل على <sup>الجملة</sup>   
الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدق والثاني ان يكون <sup>كلامه</sup>   
بجواب يرتبط بمقدم او منبهة على سبب حصول الحال وهي حينئذ غير عاملة   
لان الموكولات لا يعتمد عليها والحال العامل يعتمد عليه نحو ان تاتي اذن انتك   
واسه اذن لا فعلن الا ترى لاولها لو سقطت يفهم الارتباط وتدخل هذه على   
الاسمية فتقول اذن انا اكرمك ويجوز توسطها وتأخيرها ومن هذا قوله تعالى <sup>ان</sup>   
اتبعنا اهلها من بعد ما جاءك من العلم انك اذن فري مركبة للجواب مرتبطة   
بما تقدم <sup>اولا</sup> <sup>سبب</sup> العلامة الكافية بقوله في قوله تعالى وليس اطعم   
بشرامتكم انكم اذا تخاسروا ليست اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذ الشربة   
حذفت جملتها التي تضاف اليها وعوض منها التثنية كما في يومئذ وكنت   
استحسن هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف له وذلك ثم رايت الركني   
قال في البهاري بعد ذكره لاذن المضيئين السابقين وذكر لها بعض المتأخرين   
مع ثالتا وهو ان تكون مركبة من اذ التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة   
ما بعدها تحقيقا او تقديرا لكن حذفت الجملة تخفيفا وابدل منها التثنية   
كلام قولهم حينئذ وليست هذه الناصبة للمضارع لان تلك تختص به ولذا   
عملت فيه ولا يعمل الا ما يخص وهذه لا تختص بل تدخل على الماضي كقوله <sup>اذا</sup>   
لا تيناهم الا مسكتم اذا اذقناك وعلى الاسم وانكم اذا امن المقربين <sup>هـ</sup> <sup>قالوا</sup>   
المعنى لم يذكره النحاة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكرة كما في حبان ذكر علم   
الذين النبي ان القاصي تقع الدين اذ من كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة



المخذ وقه وليس هذا قول نحوي وقال الحوفي وانا اظن انه يجوز ان تقول من قال  
انتك اذن اكرمك بالرفع عام في اذا انتني اكرمك فحذفت انتني وعوضت  
التنوين من الجملة فسقطت الالف لالتقاء الساكنين قال ولا يقدح في ذلك اتفاق  
النحاة على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت  
حرفا ناصبالم ولا يفي ذلك لرفع الفعل بعدها اذا اريد بها اذا الزمانية مفضا  
من جملتها التنوين كان منهم من يجزم ما بعده من اذا جعلها شرطية فيرفع  
اذا اريد بها الموصول انتهى فهو كذا قد حاوروا حول ما حرم عليه الشيخ الا انه  
ليس احدا منهم من المشهورين بالنحو ممن يفتي في نون فيهم نعم ذهب بعض  
النحاة الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير في اذن اكرمك اذا جيتني  
اكرمك فحذفت الجملة وعوض منها التنوين واضرت ان وذهب اخره الى انها  
حرف مركب من اد وان حلا القولين ابن هشام في المعنى **التبديهي** الجمهور على ان  
اذن يوقف عليها بالالف المبدلة من النون وعليه اجماع التراجم وجود قوم  
منهم المبرد والماتري في غير القرآن الوقف عليها بالنون كان وان ديني على الله  
في الوقف عليها كتابتها في الاول يكتب بالالف كما سمت في المصاحف وعلى  
الثاني بالنون وقول الاجماع في القرآن على الوقف عليها وكتابتها بالالف دليل على  
انها اسم نون لا حرف آخر نون خصوصا انها لم تقع فيه ناصبة للمضارع  
فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما جرح اليه الشيخ ومن سبق النقل عنه **في**  
كلمة تستعمل عند الضجيرة والكرة وقد حكى ابو البقاء في قوله فلا تقل لهما أف  
قولي احدهما انه اسم لفعل الامر اي كفا واتركا والتبديهي انه اسم لفعل ما خي اي



كرهت وتنجرت وحك غيره ثالث انه اسم لفعل مضارع اي التضرع منكم واما قوله  
 في سورة الانبياء اوت لكم فاحال ابو البقاء على ما سبق في الاسرار ومقتضاه تشا<sup>وبها</sup>  
 في المعنى وقال الفرزي في غيريه هنا اي يساكنكم وفسر صاحب الصحاح ان يبغي قد<sup>ا</sup>  
 وقال في الارتشاق ان الضجر وفي البسيط معناه التضرع وقيل الضجر وقيل تضرعت  
 قبل تضرعت ثم حك فيها تسعا وثلاثين لغت قلت قري منها في السبعون بالكسر <sup>ت</sup>  
 وان بالكسر والتزوين وان بالفتح <sup>ت</sup> تنوين وفي الشادان بالضم منونا وغير منون<sup>ت</sup>  
 بالتحفيف اخرج ابن حاتم عن مجاهد في قوله فلا تقل لهما اوت قال لا تقذرهما واخرج  
 عن ابى مالك قال هو <sup>ان</sup> على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما <sup>صوت</sup> بمعنى  
 الذي وزوده وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات  
 اخر الاية التائبون العابدون الاية وقيل هي حينئذ حرف تعريف وقيل موصول حرف <sup>التا</sup>  
 ان يكون حرف <sup>اي</sup> تعريف وهي نوعان عهدية وحبسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية  
 ان يكون مصحوبا بمعبود انكر يا نحو كما ارسلنا الي فرعون رسولا فقص فرعون الرسول  
 منها مصاح المصاح في الرجاجة الرجاجة كما في كوكب وضابط هذه ان يسد الضمير  
 سد هاع مصحوبا بمعبود اذ هينا نحو اذ هيا في الفارادسا يعونك تحت الشجرة او معبود  
 حصويا نحو اليوم اكلب لكم دينكم اليوم احل لكم الطيبات قال ابن عصفور وكذا كل واقعة  
 بعد اسم الاشارة او اي في النداء واذا النخاية او في اسم الزمان الحاصر نحو الان والجنة اما  
 لاستفراق الازداد وهي التي يخلقها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا اكلب  
 عالم الغيب والشهادة وعن دلالها صحة الاستثناء من مدحورها نحو ان الانسان  
 لفحضر الا الذين امنوا وضعوا بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا واما الاستفراق <sup>خصايص</sup>

ا  
نور



الأفراد وهي التي تخلقها كل مجاز نحو ذلك الكتاب أي الكتاب الكامل في الهداية الكلي مع الصفا  
جميع الكتب المنزلة وخصا يصرها واما التعريف الماهية الحقيقة والجنس وهي التي لا تخلقها  
كل الحقيقة ولا مجاز نحو وجعلنا من الماء طين شي اولئك الذين استنبأهم الكتاب الحكيم  
والنبوة قبل والفرق بين المعرف بالهذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين التقيد  
والمطلق لان المعرف لها يدل على الحقيقة بعيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة  
يدل على مطلق الحقيقة او باعتبار قيد الثالث ان يكون زائدا وهي نوعان لازمة  
كالق في الموصولات على القول بان تعريفها بالصلة وكالتق في الاعلام المعارفة نقول ان  
والغري او فعلتها كبيت للكعبة والمدنية لطيبه النجم الشراي وهله في الاصل للهدى  
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال الشراي وعولامة كالواقوة  
في الخالد وخرج عليه قرأه بعضهم للخرج من الاغرضها الا دل بفتح الياء الذي لا لان الخالد وجمته  
التكثير لان ذلك غير فصيح فالاحسن مخزيج على حذف مضاف اي خروج الاول كالتكثير  
الرمحشري اختلف في الة في اسم الله فقال سيبويه هو عوض من الهمزة المحذوفة بناء على ان  
اصلة انه دخلت ان فقلت حركة الهمزة الى اللام ثم ادغمت قال الفارسي ويدل على ذلك  
قطع اخرها وتروها وقال اخرون هي مزيدة للتعريف تفيها وتعظيما واصلة الى اولاد  
وقال قوم هي زائدة لازمة للتعريف وقال بعضهم اصلها الكناية زيدت فيه لام الملك  
فضار له ثم زيدت ال تعظيما ومخو توكيدا وقال الخليل وخلايق هي من نية الكلمة  
وهي اسم علم للاشتقاق ولا اصل **فاتمة** وجاز الكوفيون وبعض البصريين كثيرا  
من التأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي النار  
والما نفون يقدرون له وجاز الزمخشري نيابتها عن الظاهر ايضا وخرج عليه علم

آدم



ادم الاسماء كلها قال الاصل اسماء المسميات **ألا** بالفتح والتخفيف وردت في القرآن على نحو  
 احدها للتبيين فتدل على تحقق ما بعدها قال الرمحشري ولذلك قل وقوع الجمل بعدها  
 الا مصدرية نحو ما يتلقى به القسم وتدخل على الاسمية والفعلية نحو الا انهم هم السها  
 الا يوم يا تيم ليس مصروفا عليهم قال في المعنى ويقولون الموبون فيها حرف استنفا  
 فيلينون مكانها ولم يملون معناها وادانها التخفيف من جهة تركبها التخفيف من جهة  
 تركبها من الهرة ولا هرة الاستفهام اذ ادخلت على التبع افادت التحقيق نحو اليس ذلك  
 لقاررو الثاني والثالث التخصيص نحو اليس ذلك والروض ومعناها طلب والشئ ولكن  
 الاول طلب بحث والثاني طلب باهر وتخص فيهما بالفعلية نحو الاتقانلون قوما  
 نكثوا قوم فرعون الا يتقون <sup>ان</sup> فان طوى الاحجبون ان يغفر الله لهم **ألا** بالفتح والتشديد  
 حرف تخصيص لم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما اعلم الا انه يجوز عند من يخرج عليه  
 قوله الا يسجدوا لله واما قوله ان لا تقولوا على فليست هذه بل هي كلمتان ان النافية  
 وللا النافية <sup>او ان</sup> المفسرة ولا الناهية **ألا** بالكسر والتشديد على اوجه احدها  
 الاستثناء المتصلا نحو فشر بواضه الا قليلا او منقطعا نحو قل ما اسألكم عليه من اجر  
 الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه  
 الاعلى **الثاني** بمعنى غير فيوصف بها وتباليها جمع منكر وشبهه ويوب الاسم الواقع بعدها  
 باعراب غير نحو لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا فلا يجوز ان تكون في هذه الآية  
 للاستثناء لان الهة جمع فمكرر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه لانه  
 يصير المعنى هو حينئذ لو كان فيها الهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار <sup>الجموع</sup>



الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك ذكره الاخفش و **ما** ابو عبد  
 وخرجوا عليه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا  
 ظلم ثم يدل حسنا بعد سواي الا الذين ظلموا وامن ظلم واما ولهما الجمهور على الاستثناء  
 المنقطع الرابع بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما انزل عليك القرآن لتثبته الا ذكره اي  
 تذكروا الخاسر بمعنى بل ذكره ابن الصانع وخرج عليه الله الا الله اي بدل الله او عوضه  
 تخرج عن الاشكال المذكورة في الاستثناء وفي الوصف بالاسم جهة المفهوم وغلط ابن مالك  
 فقد من اقتسامها نحو الا تنصروه فقد نصره الله وليست منها بل في كلتان ان الشريعة  
 وللنافية **فان** قاله الرمازي في تفسيره مع الا لا لهما الاختصاص بالشيء دون  
 غيره فاذا قلت جاءني القوم الازيد فقد اخصصت ويدا بان لم يجيء اذا قلت ما جاء  
 الازيد فقد اخصصت بالجيء واذا قلت ما جاءني زيد الازيد فقد اخصصت  
 لهذه الحالة دون غيرها من المشي والعدد ونحوه **الان** اسم للزمن الحاضر وقد يستعمل  
 في غيره مجازا واما قوله في حد الزمانين اي طرف الماضي وطرف المستقبل وقد تجوز  
 عما قرب من حدها وقال ابن مالك لوقت حضر جميعه كوقت فعل الانشاء حال النطق  
 به او بعضه نحو الان خفف الله عنكم فمن سئتم الان مجمله شها با برصد اقاله ظرفية  
 غالبية لا لازمة واختلف في الية فيه فقيل للتقريب الحضورى وقيل لازمة **جر** حرف  
 جر معان اشتهرها انتهاء الغالبة زمانا نحو اتم الصيام الى الليل او مكانا نحو الى  
 المسجد الاقصى او غيرها نحو والامر اليك اي سنة اليك ولم يذكر لها الاكثر من غير هذا  
 وزاد ابن مالك وغيره تبع الكوفيين معان اخرضا المعية كقولهم اذا ضمنت شيئا

الى من نزل وخرج على الله ان لا يرد  
 الى من نزل وخرج على الله ان لا يرد

الى

لا



لما اخذ الحزم به او عليه او التعليق نحو من انضار الى الله وايد بكم الى المرافق ولا تاكلوا من  
 قال الرضي والتحقيق انه لا يشهد اي مصانفة الى المرافق والى او الكرم وقد غيره ما ورد من ذلك  
 عا تضيمن احامل والقاء الى على اصلها في الآية الاولى من يضيف نضرة الى بضرة الله او  
 ينصرف في حال كونه ذاهبا الى الله ومنها النظر فيه كفي نحو ليجعلكم الى يوم القيمة اي فيه  
 لك الي ان ترك اي في ان ومنها مترادف الكلام وجعل منه والامر اليك اي بك وتقدم ان من  
 ومنها التبيين قال ابن مالك وهي المنية لفا عليه مجرورها بعد ما نعيد خيرا وبعضا  
 فعل تعجب واسم تفصيل نحو رب السجى احب الي ومنها التوكيد وهي الزائدة نحو افك  
 من الناس تنوي الهم في ذاة **تضمين** فتح الواو اي تنويهم قال الفراء وقال غيره  
 تضمين تنوي عن ميل **تتنب** حكى ابن عصفور في شرح ابيات الايضاح  
 عن ابن الاثير الى استعمال اسماء فيقال الصرف من اليك كما يقال عدوت من علي  
 من عليه وصرح عليه من القران قوله وهو في اليك وبيند فع اشكلا الى جبال القاعد **المشهور**  
 ان الفعل لا يتعدى الى ضمير متصل بنفسه او بالجر فرفع وهو المدلول واحد في  
 غير باب **ظن التسم** مشهوران معناه بالله حذفه بالنداء وعوض منها **المشهور**  
 في اخره وقيل اصله بالله اسما مجزوك بتركيب بر صفيلا وقال اوجبا العطار  
 الميم فيها جميع سبعين اسما من اسمائه وقال ابن ظفر قيل انها الاسماء الاعظم  
 واستدل لذلك بان الله دال على الذات والميم دال على الصفات التسعة والتسعين  
 ولهذا قال الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وقال النضر بن شميل من قال اللهم  
 فقد دعاه الله بجمع اسمائه **آتم** حروف عطف وهي نوعان **متصلة** وهي قسمان  
 الاول ان يتقدم عليها هرة التسوية نحو سوا عليم او نذرتهم ام لم تتنهم

لا



سوار علينا اجز عنان صبر ناسوا عليهم استغفرت لهم ام لهم تستغفرونهم <sup>الثاني</sup>  
ان يبقا عليها فرة يطيب بها ويا م النقيين نحو الذكرين حرام كاشي وسميت  
في القسمين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغف باحدها عن الاخر وسمي ابنا  
معادلتها للهمزة في افادة التسوية في القسم الاول والاستفهام والثاني ويفترقا القسمان  
من اربعة اوجه احدها وثابتها ان الواقعة بعد هزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى  
معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر  
ليست تلك كذلك لان الاستفهام معها الحقيقة والثالث والرابع ان الواقعة بعد هزة  
التسوية لا يقع الاتين الجملتين ولا يكون الجملتان معسالا في تاويل المفردين ويكون  
الجملتا فعليتين واسميتين ومختلفتين سوار عليكم ادعوتموهم ام اتمصا تم  
وام الاخرى يقع بين المفردين وهو العالبيها نحو لانتم اشد خلقا ام السماويين  
الجملتين ليسا في تاويلهما **النوع** الثاني منقطع وهي ثلثة اقسام مسبوقة بالجواب المحض  
نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريلو مسبوقة بالهجر  
بغير الاستفهام نحو الرسم رجل يمشون بها ام لهم ايد يبطنون بها اذ الهمزة في  
ذلك للتكاريهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير  
نحو هل يستوي الاعمي والبصير ام هل تستوي الظلم والنور ومعنى ام المنقطعة  
التي يفارقها الاخر ابتم تارة تكون له مجرد وتارة تضمن مع ذلك استفهاما  
من الاول ام هل تستوي الظلم والنور <sup>انكرا</sup> لا يدخل الاستفهام على الاستفهام  
ومن الثاني ام له النبات وكيم النبات تقديره بلمسه الر النبات اذ لو قدر <sup>نحو</sup>  
المحض لزم الحال **شبهات** الاول قد تراد محتملة للاقتضال والانقطاع كقوله قل

لقد علم



اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهداً ام تقولون على الله ما لا تعلمون  
 قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامر كاي على سبيل التقريب  
 يحصل العلم بكونها واحد ها وجوز ان يكون منقطعه الثاني ذكر ابو زيد ان ام تقع  
 زائدة وخرج عليه قوله تعالى فلا ينصرون ام انا خير قال التقدير افلا تبصرون  
 انما خبرها بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما كونها حرف  
 شرط فبدليل لرفع اسم بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم  
 واما الذين كفروا فيقولون واما قوله فاما الذين استودت وجوههم انتم خير  
 القول استغناء عنه بالمقول فتعني الفاء في الحذف وكذا قوله واما الذين كفروا اقم  
 اياته اما المفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم وكقوله اما السفينة فكانت لمساكين  
 واما الغلام واما الجدار وقد تكرر تكرارها استغناء باحد القسمين عن الاخر وسيأتي  
 في انواع الحذف واما التوكيد فقال الزمخشري فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضلاً وتوكيد  
 تقول زبد ذاهب فاذ تصد توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه من عزيمة قلت اما زيد  
 فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مما يمكن من شيئاً فزيد ذاهب وتفصيل بين اما  
 والفاء اما مبتدأ كالآيات السابقة وخيراً نحو اما في الدار فزيد جملة شرط نحو فاما ان  
 كان من المقربين فروح الآيات او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر  
 او اسم معول المحذوف يفسر ما بعد الفاء نحو واما تود فهدى يا هم في قراءة بعضهم  
 بالنصب ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اما اذ كنتم متعلوبين بل هي كلمتان ام المنقطعة  
 والاستغناء مية بالكسر والتشديد ترد لمعان الابهام ونحو واخرون اخرجون لامر الله  
 يعذبهم واما يتوب عليهم والخبير نحو واما ان تعدب واما ان تتخذ فيهم حسناً اما ان تلقى



واما ان يكون اول من القى فاما ما بعد واما فداو التفصيل نحو اما شاكر او اما كقول **استبها**  
الاول للاخلاق ان اما الاولي في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة واختلف في الثانية  
فالكثرون انما عاطفة واختلف في المشايخ وانكره جماعة منهم ابن مالك لا يترها غالبا والاول  
العاطفة وادعى ابن عصفور الاجماع على ذلك قال وانما ذكرها في باب العطف لمصاحبها  
بحرف وذهب بعضهم الى انها عطف الاسم على الاسم والاول عطف اما على ما وهو **ب**  
الثاني سياتي ان هذه المعاني لا يورد الفرق بينهما **واما** ان ماضي الكلام معهما من اول الكلام  
علما في لهما لاجله ولذلك وجب تكررها او لفتح الكلام معهما على الخرم ثم بطل اذا ايهام  
غيره ولهذا لم تكرر الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله **واما** من من البشر جليل في  
كلمتان ان الشريطة وما الزائدة **ان** بالكسر والتخفيف على اوجه الاول ان تكون شريطة  
ان يبتدئوا بغير رسم ما قد سلف وان يعودوا واقتد مضت واذ ادخلت على الم في الجزم  
بها لا بلا نحو وان لا تغفر لي ان لا تنصروه والفرق ان تم عامل يلزم معموله ولا يفصل  
بينهما شي وان يجوز الفصل بينهما وبين معمولها بمعمول ولا لا تقبل الجزم اذا كانت  
نافية فاضيف العمل الي ان الثاني يكون نافية وتدخل في **سميته** والفعولية نحو  
الكافون الا في عرفون انما هم الا الاي ولدتهم ان اردنا الا الحسين ان يدعون  
من دون الانا ناقيل ولا تقع الا وبعدها الا كما تقدر او لما المشددة نحو ان كل نفس على  
حافظ في قراءة التشديد ورد بقوله ان عندكم من سلطان لهذا ان ادريه لعلم قلته  
لكم وما حمل على النافية قوله ان كنا فاعليس قل ان كان الرحمن ولدا وعلى هذا فالوقف  
هما مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل هي زائدة ويؤيد الاول  
قوله مكناهم في الارض ما لم تكن لكم وعدل عن مالك لا يتكرر فتشقل اللفظ قلت وكونها **للتبني**

هو



هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من تقديم طريق ابن له طلبة وقد اجتمعت  
الشرطية والنافية في قوله وليس ذلك ان اسكهما من احد من بعده واذا دخلت النافية  
على الاسمية لم تعمل عند الجمهور واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس وخرج عليه قراءة  
سعيد بن جبيران الذين قد دعوت من دون الله عباد امثالكم **فائدة** اخرج ابن له  
حامم عن مجاهد قال كتبت في القرآن ان فهو انكار الثالث ان تكون محققة من التثنية فيدخل  
على الجملتين ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمية اهما نحو وان كل ذلك لما منع الحياة الدنيا  
وان كل ما جمع لدينا محضون ان هذان السحران في قراءة حفص وابن كثير وقد  
تعمل نحو وان كلامها لما لو فسده في قراءة الحرميين واذا دخلت على الفعل والاكثر كونه  
ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وانكاد واليفتونك وان وجدنا اكثرهم <sup>سقين</sup> نفاقا  
ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا وان نظك لمن يكاد بهن  
حيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة فهي المحققة من التثنية الرابع ان يكون <sup>اليد</sup> زيد  
وخرج عليه في ما ان مكنا كما فيه الخامس ان يكون للتعليل كما قاله الكوفيون وخرج <sup>عليه</sup>  
واقول الله ان كنتم مؤمنين لتدخل المسجد الحرام انشأ الله آمين وانتم الاعلون  
كنتم مؤمنون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع واجاب الجمهور عن <sup>التثنية</sup> التثنية  
بانه تعليل للعباد وكيف يتكلمون اذا خبروا عن المستقبل وبان اصل ذلك الشرط ثم صار  
ذلك الشرط ثم صار يذكركم للترك او ان المعنى لتدخل جميعا انشاء الله ان لا يموت  
منكم احدا قيل الدخول وعن سائر الايات بان شرط جئ للهبج والاله كما تقول لا  
ان كنت ابني فاطمة السادس ان يكون بمعنى قد ذكره قطرب وخرج عليه فذكر ان  
الذي الخافد اي قد نفعت ولا يصح مع الشرط فيلان ما مور بالتذكير على كل حال قال



غيره هي للشرط ومعناه وفهم واستبعاد لنفع الذكر فيهم وقيل التقديرون لم يقع  
 على احد قوله سرايل تقبلكم **المرة** قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو  
 غير مراد في سائر مواضع ولا نكر هو فينا تم على البقاء ان اردن تحصنا واشكر وانعم الله ان  
 كنتم اياه تعبد وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فممن ان لو تيم نفد لمن ان تقصروا من  
 الصلوة ان خفتم وبعولتس احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا **ان** بالفتح <sup>الغنى</sup>  
 على وجه الاول ان يكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع ويقع في موضعين في الابد <sup>الاول</sup>  
 في محل رفع نحو الم يان للذين امنوا ان تخشعوا وعسى ان تكونوا من الصابرين  
 تصيبنا دايمة وما كان هذا القرآن ان يتري <sup>من الله</sup> فاردت ان اعينها و  
 خفض نحو او دينا من قبل ان تاتيها من قبل ان ياتي احدكم الموت وان هذه موضوعة  
 حرفاً وتوصل بالفعل المتصرف مضارعاً كقوله وما ضينا نحو لولا ان من الله علينا ولولا  
 ان تبتاك وقد يرفع المضارع بعدها اها لهما حملاً عما اختارته الآية ابن محيصن اراد ان  
 يتم الرضاغة الثانية ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل ما خذلة  
 نحو فلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا يكون في قراءة الرفع  
 الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اي خوفاً وحينما اليه ان اضع الفلك وتود وان تكلموا  
 الخيبة وشرطها ان يستبق مجلبة كذلك غلط من جعلها واخر عودهم ان الحمد لله وان  
 يتأخر عنها حملة وان يكون في الجملة السابقة مع القول ومنه وانطلق الملاحض ان  
 امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السفن من هذا الكلام انه ليس المراد  
 بالمشي المتوافق بل الاستمرار على الشيء وزعم المحشرون ان التي في قوله ان اتخذي من  
 الجبال بيوتاً مفسرة ورد بان قبيلها ووجي ركب لي النخل والوجه هنا انها ما با



وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال وان لا تكون في الجملة  
 السابقة احرف القول وذكر المرعشي في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله  
 انه يجوز ان يكون مفسرة لقول علي تاويله بالاجراي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا  
 الله قال ابن هشام وهو حسن وعنه هذا فيقال في الصابطان لا يكون فيها حرف  
 الفاء القول الا والقول مؤل بغيره قلت وهذا من الغرائب كونهم يشترطون ان يكون  
 فيها معنى القول فاذلجا لفظ اوله بما فيه معناه مع صريحه وهو نظير ما تقدم من جعلهم  
 ان في الان زائدة مع قولهم بتضمنها معناها وان لا يدخل عليها حرف جر ان يكون  
 زائدة والاكثر وان يقع بعد كما التوقيت نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا وخرجهم <sup>حقت</sup> لا  
 انها قد نصب المضارع وهي زائدة وخرج عليه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لنا  
 ان لا نتوكل على الله قال في زائدة بدل ليل وما لنا لانوس بابنه الخامس ان تكون <sup>طية</sup>  
 كما مكسورة قاله الكوفيون وخرج عليه ان تفضل احديهما ان صدوكم عن المسجد الحرام  
 ان ضرب عنكم الذم صحى ان كنتم توما سرفي قال ابن هشام ويرجم عندي تواردها على  
 محل واحد والاصل التوافق وقد تروى بالوجهين في الايات المذكورة ودخول الفاء بعدها  
 في قول من ذكر السادس ان تكون نافية قال بعضهم في قوله ان يوتي احد مثل ما او تيم اي  
 لا يوتي والصحيح انها مصدرية اي وكنتم وان يوتي اي بابيا احد السابع ان تكون للتعليل  
 قال بعضهم في قوله بل عجبا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا و  
 الصواب انها مصدرية وقبلها الام العلة مقدرة الثامن ان تكون <sup>ت</sup> ي لئلا قال  
 بعضهم في قوله يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا والصواب انها مصدرية و  
 والتقدير كراهة ان تضلوا ان بالكسر والتشديد على وجه احدها التاكيد والتحقيق



وهو الغالب نحو ان الله غفور رحيم انا اليكم لمسلون قال عبد القاهر والتاكيد برأى  
من التاكيد باللام قال واكثر ما وقعها بحسب استقرار الجواب لسؤال ظاهر ومقدرا اذا  
المسائل فيه ظن الثاني التعليل اثبت ابن جنيد واهل البيان ومثله نحو واستغفر لهم  
الله ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان صلوته سكن بهم وما ابري نفع ان الفقر  
بالسوء وهو نوع من التاكيد الثالث معنى نعم اثبت اكثر من وخرج عليهم قوم منهم  
ان هذا ان السحر ان **ان** بالفتح والتشديد على وجهين احدهما ان تكون حرف تاكيد  
والاخر انها فرع المكسورة وانها في موصول حرفي قول مع اسمها وخبرها بالمصدر  
فان كان الخبر مشتقا والمصدر المول من لفظ لفظ **ان** الله على كل شيء قدير  
وان كان حامدا قدر ما يكون نحو وقد استسقل لوئنا للتاكيد  
بانك لو صرحت بالمصدر المنسب منها لم تعد توكيدا او اجيب بان التاكيد للمصدر  
المحل ولهد يفرق بينها وبين المكسورة لان التاكيد في المكسورة للاسناد وهذه  
الطرفين الثاني ان يكون تعلقا في فعل وخرج عليها وما يشركها انما اذا جاءت كجوز  
في قراءة الفع اي اعلمها **ان** اسم مشترك بين الاستفهام والشرط فاما الاستفهام فترد  
بمعنى كيف نحو اني يحيي هذه الله بعد موتها فايه يكون ومن نحو انك هذا اي  
من ابن جابر قال في عروس الافراح والفرقيين ابن ومن ابن ان ابن سوال عن المكان  
الذي حل فيه النبي ومن ابن سوال عن المكان الذي يزرع النبي وجعل من هذا المعنى  
قري شادا انا صيبا الماء صبا وبمعنى مع وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قولنا فاقوا  
حرف توكيد تكلم في شيتم واخرج ابن جرير الاول من طريقين عن ابن عباس واخرج التاج  
عن الربيع بن انس واختاره واخرج الثالث عن الضحاك واخرج قولنا اربعا عن ابن عمر



وغيره انما بمعنى حيث شئتم واختار الوجيان وغيره انما في الآية شرطية حدث  
 خراؤها لانه ما قبلها عليه لانه لو كانت استفهامية لا كتفت بما بعدها كما هو شأن  
 الاستفهامية ان يكتف بما بعدها اي يكون كلاما يحسن السكوت عليه اما اسما او فعلا  
**اق** حرف عطف ترد لمعان الشك من الكلام نحو فانوا البشاي وما وبعض يوم والاباء  
 على السامع نحو وانا اواباكم تعهدا وفي ضلال بين والتحير بين المعطوفين بان يتبع  
 الجمع بينهما والاباحة بان لا يمنع الجمع ومثل الثاني بقوله ولا على انفسكم ان تاكلوا من يوم  
 اوبوت ابايكم الآية ومثل الاول بقوله فذرية من صيلم او صدقة او نسك وقوله  
 فكفارة اطعام عشرة مساكين او تحرير رقبة واستشكل بان الجمع في الايتين  
 غير متنع واجاب ابن هشام بانه يمتنع بالنسبة الي وقوع كل كفارة او فدية بل يقع وحده  
 من كفارة او فدية والباء قرينة مستقلة خارجة عن تلك قلت ووضح من هذا التمثل  
 ان تقبلوا يصلون الآية على قول من جعل الخبر في ذلك لا الامام فانه يمتنع عليه  
 الجمع بين هذه الامور بل يفعل منها واحد يوجب اجتهاد البير والتفصيل بعد الاجبا  
 نحو قالوا كونوا هودا او نصارى ثمندوا وقالوا ساحرا ومجنونا اي قال بعضهم كذا وبعضهم  
 كذا واضراب وكيل وخرج عليه وارسلنا في مليه الف او يزيدون فكان قابضين  
 او ادب وقرارة بعضهم او كما عهد واعهد البكون الواو ومطلق بلج كالواو نحو لعلم  
 يتدكر او يحش لهم يتقون او يحدث لهم ذكر او القريب ذكره الحرير و ابو البقاء  
 وجعل منه وما امر الساعة الا كالم البصر وهو اقرب وره بان القريب استفاد من غيرها ومعنى  
 الا في الاستثناء ومعنى في هاتان ينصب المضارع بعدها بان مضرة وخرج عليها  
 عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تقرضوهن فريضته فليل انه منصوص



بالعطف على المتوهن للابصار المعنى لاجنح عليكم فما يتعلق ظهور النساء ان طلقتوهن في  
 مدة انتفاء احدين هذين الامرين مع انه اذا انتفى المسردون الفروض لزم نصف المنع  
 فكيف يصح اجنح عند انتفاء احدا من امرين وكان المطلقات المفروض لهن قد ذكرت  
 ثانيا بقوله وان طلقتوهن الاية وشرك ذكر الموسسات بما تقدم من المفهوم ولو  
 كان تفريضا مجردا لما كانت الموسسات والمفروض لهن مستويات في الذكر والذكر  
 او بمعنى الاخر جبت المفروض لهن عن مشاركة الموسسات في الذكر وكذا اذا قدمت  
 بمعنى الي ويكون غاية لنعى الجناح لا لنعى المسيس المفروض لهن عن مشاركة المسو  
 في الذكر وكذا اذا قدمت بمعنى الي ويكون غاية لنعى الجناح ولا لنعى المسيس اجاب  
 ابن الحاجب عن الاول بمنع كون اللفظ مدة انتفاء احدها بل مدة لم يكن واحدهما  
 وذلك بينهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر  
 المفروض لهن انما كان لتعين النصف لهن لا لبيان ان لهن في الجملة وما خرج وعلم هذا  
 المعنى وانه في تقابلهم او يسلموا **تبيينها** الاول لم يذكر المتقدمين ولا هذه المعنى  
 بل قالوا لا احد الشئ والاشياء قال ابن هشام وهو التحقيق والمعنى المذكورة  
 مستفادة من القرآن الثاني قال ابو البقاء ارفع في النهي نقيضه ارفع الاباحه **اجتناب**  
 الامرين كقوله ولا تطعم منهم اثما وكنوزا فلا يجوز فعل احدهما فلو يجوز فعل احدهما  
 جمع بينهما كان فعلا للنهي عن مرتين لان كل واحد منهما احدهما وقال غيره ارفع في مثل  
 هذا المعنى الراوي تفيد الجمع وقال الخطيب الاول انهما على بابهما وانما جاء التعميم **فيها**  
 من النهي الذي فيه معنى النهي والنكرة في سياق النفي نعم لان اللفظ قبل النهي تطيع اثما  
 او كنوزا اي واحدا منهما فاذا جاء النهي ورد على مكان ثابت فاللفظ لا تطعم واحدا منهما



فالتعظيم فيها من جهة النبي وهي عجايبها الثالثة تكون مباهجا على عدم التشريك عاد الضمير  
 للمفرد هاء بالافراد مجلات الواو واما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بها <sup>فقبل</sup>  
 انما بمعنى الواو وقيل المعنى ان يكن الحصان غنيا او فقيرا **فانهم** اخرج عن <sup>ابن</sup>  
 عباس قال كلشي في القرآن واو او افيو احيى فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول والاو واخرج <sup>السبي</sup>  
 في مسنة عن ابن جرير قال كلشي في القرآن فيه او قللت <sup>النس</sup> الخبير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا <sup>النس</sup>  
 بخير فيها قال الشافعي وهذا قالوا **اولي** في قوله تعالى في قوله فاولي بهم في الصحاح قوله  
 اولى بك كلمة تهتد ويد ووعيد قال الشاعر فاولي له ثم اولى لم قال الاصمعي <sup>فان</sup> معناه  
 ما يهلكه اي نزلت قال الجوهري ولم يقل فيها احد احسن مما قال الاصمعي وقال قوم هو اسم  
 فعل مبني ومعناه وكيل بعد شر وك تبيين وقيل هو علم للوعيد غير مصروف  
 وللم ينون وان حملة رفع على الابتداء وكما خبر وزنة هذا على فاعل والالف <sup>لجان</sup> فلا  
 وقيل افعل وقيل معناه الويل لك وانه مغلوب منه والاصل اويل فاخرون  
 العلة وفيه قول الخنساء همت بنى بعض الرهوم . فاولي لنفسه اولى بها  
 وقيل معناه الدم اولى لك من تركه فخذف المبتدأ ككثره وورائه في الكلام وقيل  
 المعنى انت اولى واجد لهذا العذاب وقال تغلب اولى لك في كلام العرب معناه  
 مقارفة الهلاك كانه يقول قد وليت الهلاك وقد انت الهلاك واصله من اولى  
 وهو القرب وصحة قالوا الذين يلونكم الي يقرعون وقال الخنساء العرب يقول اولى  
 لك اي كدت تهلك وكان تقديره اولى لك **اي** بالكسوة السكون حرف جواب  
 بمعنى نعم فيكون لتصدق المخبر ولا علامه المستخبر ويوعد الطالب قال النخاعة ولا يتبع  
 الا قبل القسم قال ابن الحاجب ولا يوجب الاستفهام نحو ويستنبونك احق هو قول



اي ور في **الحج** بالفتح والتشديد على وجه الاول ان تكون شرطية نحو اما الاجلين <sup>تغيب</sup>  
فلا عدوا اياما تدعو اول الاسماء الحسين الثانية استفهامية نحو ليكن زادة هذه  
اياما زوا اما يسال لها عما يميز احد المتشركين في امر يومها نحو اي الفريدين  
حير مقاما اي الخ من اصحاب محمد الثالث موصولة نحو لئن عن من كل شيعة انهم  
اشد على الرحمن وهي في الوجه الثلاثة معربة وتلبي في الوجه الثالث على الضم  
اذا حذف عايدها واصيفت كالاتي المذكورة وعربها الاخفش في هذه الحالة  
ايضا وخرج عليه قراه بعضهم بالنصب واول قراه الضم على الحكاية واولها  
غير الي التعليق للفعل للفعل واولها الزمخشري على ان خبر مبتدأ حذف <sup>بتقدير</sup>  
الخطام لئن عن عن بعض كل شيعة وكانه قيل من هذا البعض فقيل هو الذي هو <sup>اشد</sup>  
تم حذف الا المبتدأ ان المكتفلاي وزعم ابن الطراوة انها في الآية مقطوعة  
عن الاضافة مبنية وان هم اشد مبتدأ وخبر وورد برسم الضمير متصلا باي  
بالجاء على اعرابها اذا لم تصف الرابع ان يكون وصلة الي تاء ما فيه ال نحو اياما  
الناس زعم الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور ضمير ثم اختلفوا فيه على القول  
احدها انه كضمير هو وما اتصل به والثاني انه وحده ضمير وما بعده اسم مضاف  
له يفسر ما يرد من تكلم وغيبة وخطب نحو فاي اي فارهبون بل اياه تدعون <sup>الامر</sup>  
نعد والثالث انه وحده ضمير وما بعده حروف تفسير المراد والرابع انه عماد  
وما بعده هو الضمير وقد غلط على من زعم انه مشتق وغير سبع لفات  
قرى لها تشديد الياء وتخفيفها مع الهمزة وليد الهمزة مكسورة ومفتوحة <sup>هذه</sup>  
ثمانية يسقط منها فتح الهمزة مع التشديد **اما** اسم استفهام واما يستفهم به

عن



عن الزمان المستقل كما جزم به ابن مالك وابو حبان ولم يذكر افيه خلافا وفيه ذكر صا  
 ايضاح المعاني مجيها للماضي وقاله السكاك لاستعمل الالف مواضع التخييم نحو ايان  
 عرسها ايان يوم الدين فالمشهور عند النجاة انها كتبت لتستعمل في التخييم وغيرها  
 قال ما لا اول من النجاة علي بن عيسى الربيع وتبعه صاحب البسيط فقالا انها يستعمل  
 في الاستفهام عن الشيء المعظم امره وفي الكشاف قيل انها مشتقة من اي فعلاة  
 من كان معناه اي وقت واي فعل من اويت اليه لان البعض آو اي الكل ومتسا  
 له وهو بعيد وقيل اصله اي آن وقيل ايتوان حذف الهمزة من او ان والياء  
 الثانية من اي وقت الواو دياء وادغمت الياء الساكنة فيها وقرئ بكسر هـ تها اي  
**اس** اسم استفهام عن المكان نحو فابن تذهبون وترد شرط عاما في الامكنة والياء  
 اعم منها نحو اينا يوجه لآيات خير **المرقرة** حرف جر له معان اشهرها الالفاظ  
 ولم يذكر لها سبويه غيره وقيل انه لا ينفارقها قل في شرح اللب وهو تعلق احد المعنيين  
 بالآخر قد يكون حقيقة نحو واسمحو ابؤوسكم اي الصفوا السبح بؤوسكم فاسمحو  
 بوجوهكم وايدكم منه وقد يكون مجازا نحو واومروا بهم اي بمكان يقربون منه  
 الثاني في التقديم كالمهزة نحو ذهب لله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي  
 اذهب كما قال ليذهب اعنكم الرجس ونعم المبرور السيل ان بين تقديمها والهمزة  
 فرقا فانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت فضا جارا في الذهاب ورد بالاية الثالثة  
 وهي الداخلة على الفعل كباء البسملية الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل  
 نحو فكذا اخذنا بدينه ظلمت انفسكم بائنا ذم العجل وبعث عنها ايضا بالتعليل الخامس  
 كتح نحو اهبط لسلام جارك الرسول بالحق قسم جديك السادس الظرفية كما في زما



ومكانا نحو نجيناهم بسبح نصركم الله بيد السباع الاستغلاء وكما نحو من ان تامة  
 بقنطار اي عليه بدليل الاكلامتكم على اخيه الثامن المجاوزة كص نحو فاسال به خبر  
 اي عن بدليل لسا لوان عن ابنايكم ثم قيل يختص بالسؤال وقبل الا نحو سعي نورهم  
 بين ايديهم وبما يمانهم اي وعن ايمانهم ويوم تشتق السماء بالانعام اي عن التبع  
 التبويض كمن نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها العاشرة القافية كانه نحو قد احسن في  
 اي اي الحادي عشر المقابلة وهي الداخلة على الاعراض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون  
 وانما لم يقدرها بباء السببية كما قال المترلة لان المعطى بعض قد يعطى مجانا واما السبب  
 فلا يوجد بدون السبب الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة فتتراد في الفاعل وجوبا في نحو  
 اسمع لهم والصبر حوازا غالبا في نحو كفي بالله شهيدا فان الاسم الكريم فاعل وشهيد انصب  
 على الحال او التميز والباء زائدة ودخلت لتأكيد الاصل لان الاسم في قوله كفي بالله متصل  
 بالفعل اتصال الفاعل قال ابن الشجري وفعل ذلك ايضا اي ابان الكفاية من الله ليست  
 كاللكنية من غيره في عظم المترلة فنصوعف لفظها معناها وقال الرمع دخلت  
 لتضمن كفي معنى الكف قال ابن هشام وهو من الحسن بمكان وقيل الفاعل مقدر  
 والتقدير كفي الكفاية بالله فخذ المصدر وتو موله والاعليه ولا تتراد في فاعل كفي  
 بمعنى وفي نحو فسيكفيكم الله وكفى الله المؤمنين القتال وفي المنقول نحو ولا تلقوا  
 بايديكم الي التهلكة وهوى اليك نجدع الخلة فليندر بسبب من السماء ومن يرد فيه بالجار  
 وفي المبتدأ نحو بايكم المفتون اي ايكم وقيل هي ظرفية اي في اتي طائفة عنكم في  
 اسم ليس في قرأ بعضهم ليس البر بان تولوا ينصب البر وفي الخبر اطفئ نحو وما الله  
 بغافل قيلد الوجوب وخرج عليه جزا سية بملها وفي التوكيد وجعل منه يتر بصن

بافضرن



فأينما

بل

**فإنه** اختلف في الماء من قوله واسمحو لربكم فقبل اللصاق وقبل  
 للتبويض وقبل زائدة وقيل للاستعانة وان في الكلام حذفاً وقلبا فان <sup>مسح</sup> سجد  
 اي المزال عنه بنفسه والي المزال بالبا ذوالاصل اسمحو لربكم بالماء **بل** حرف  
 اضراب اذا تلاها جملة ثم تارة يكون معنى الاضراب الابطال كما قبلها نحو قوله  
 اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد مكرمون ام يقولون به خبيث  
 بل جاء هم بالحق وقارة كون معنا الانتقال من عرض الى اخر نحو ولدنا كذا  
 ينطون بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في عمرة من هذا فما قبل بل فيه علة  
 وكذا اذ افاح من تزكى وذكر اسم رب فصلى بل يوشرون الحيوة الدنيا وذكر ابن  
 مالك في شرح كافية انها لا تقع في القرآن الا على هذا الوجه وهو ابن هشام  
 وسبوا ابن مالك في ذلك صاحب البسيط ووافقه ابن الحاجب فقالت  
 شرح المفصل ابطال الاول واسباة للثاني ان كان في الاثبات من باب القلط  
 يقع مثله في القرآن لانه اما اذا تلاها مفرد فهي حرف عطف ولم تقع في القرآن <sup>كذلك</sup>  
**بلي** حرف اصل الالف وقيل الاصل بل والالف زائدة وقيل هي للتانيث بدل  
 اما التها ولها موضوعان احدهما ان تكون رد النفي يقع فيها قبلها نحو ما كنا نفعل  
 سؤي بلي بعملة السوا لا يبعث الله من يموت بلي اي يبعثهم رعم الذين كفروا  
 ان لو يبعثوا قل بلي ورجي لتبعث قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ثم قال بلي اي  
 عليهم سبيل قالوا ان يدخل الجنة الامم كان هودا او نصارى ثم قال بلي اي بلي  
 غيرهم وقالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودات ثم قال بلي اي ميسرهم <sup>وتخلدون</sup>  
 فيها الثاني ان تقع جوابا للاستفهام ودخل على نفي فتفيد ابطال سواء كان <sup>الاستفهام</sup>



حقيقيا نحو اليس زيد بقا ثم قول بل او توحيما نحو ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم  
 نحو بهم بل الحسب والاسنان ان لم نجع عظام بلي او نقدير يا نحو الست بر بكم قالوا  
 بلي قال ابن عباس وغيره وقالوا نعم كفو او وجهه ان نعم تصدق بالخبر بلي او  
 فكانتم قالوا الست ربنا خلاف بل اذ لا بطلان النبي فالتقدير انت ربنا و  
 في ذلك السهل وغيره بان الاستفهام التقدير خبر موجب ولذلك امتنع سيقو  
 من جعل ام متصلة في قوله افلا تبصرون ام انا خير لانهما لا تقع بعد الايجاب  
 واذ اثبت انه ايجاب فنعلم بعد الايجاب بصدق لانه قال ابن هشام وشيخ  
 علمهم ان بلي الايجاب اتفاق بين فعل الانشاء الذم لا يتصرف بين عماد الراجح موع  
 للجل بين الشئين ووسطها قال تعا وجعلنا بينهما زعرا وتارة تستعمل ظرفا وتارة  
 اسما من الطرف لا تقبل مو بين يدي الله ورسوله فقد مو بين يدي نحو بكم  
 صدقة فاحكم بيننا بالحق ولا تستعمل الا في احوال مسافة بين البلدات اوله عدد اثنان  
 وضاعد نحو بين الرجلين وبين القوم ولا يضاف الي ما يقتضيه معنى الوحدة  
 الا اذ كرر نحو ما بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك موعدا وقرى قوله قد  
 تقطع بينكم بالنصب على ان ظرف وبالرفع على انه اسم مصدر بمعنى الوصل ويحتمل  
 الامر من قوله تعا ذات بينكم وقوله فلما بلغا جمع بينهما اي فرائضها **تاء** حرف  
 جرمونه القسم مختص بالتعجب وباسم الله تعا قال في الاكشاف في قوله والله اكيد  
 اصنامكم التاء اصل حرف القسم والواو يبدل منها والتاء يبدل من الواو في ازيادة  
 معنى التعجب كما في تعجب من تسهل الكيد على يدي وتاسيع مع عموم ورود وقهره **انتم** **تاء**  
 فعل لا يستعمل الا للفظ الماضي فلا يستعمل الا الله **فقال** فعل امر لا يتصرف ومن ثم قيل

الله



انه اسم فعل **ثم** حرف تقتضي ثلثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة في  
 كل خلاف اما التشريك فزعم الكوفيون والاخفش انه قد يتخلف بان تقع  
 زائدة فلا يكون عاطفة البتة ورجوا عا ذلك حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما  
 رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لمحا من الله الا اليه ثم تاب  
 عليهم واجيب بان الجواب فيها مقدر واما الترتيب والمهلة في الف قول  
 اقتضائها اياها تسك بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها ذواتها  
 خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سوي بوايه لفظا  
 لمرة تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدوا واهتدوا سابقا على ذلك ذكركم وصلكم به  
 لعلمكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب واجيب عن الكل بان ثم فيها الترتيب  
 الاخبار والترتيب الحكم قال ابن هشام وغيره هذا الجواب انفع منه لانه يصح  
 الترتيب فقط لا المهلة اذ لا تراخي بين الاخبار بين الجواب المصحح لهما ما قيل  
 في الاولي ان العطف على مقدر اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها ذواتها  
 وفي الثانية ان سواه عطف على الجملة الاولي كالثانية وفي الثالثة ان المراد  
 ثم وام على البدلية وفي الرابعة **قائدة** اجري الكوفيون ثم مجري الفاء والواو  
 وفي جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط وخرج عليه قراءة  
 الحسن بن مخرج من بيته مهاجرا الى ابيه ورسوله ثم يدرك الموت بنصب **ثم**  
**ثم** بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف  
 لا يتصرف غلظت غلظت من اعين مفعولا رايت في قوله وازار ايت وقرى في لينا  
 من جعهم ثم انه اي هناك الله شهيد بديل هناك اولاية لله الحق وقال



الطير في قوله انتم اذا ما وقع آمنتم به معناه هناك وليست ثم العاطفة وهذا  
 اشتبه عليه المضمومة بالفتوحه وفي الترشيح بخطاب تخرط فيه معني الاشارة  
 الوجيت لانه هو **المعني جعل** قال الراغب لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل  
 وصنع وسائر اخواتها ويتصرف على خمسة اوجها احدها يجري مجرى صاره طفق و  
 لا يقدي نحو جعل ز - بول كذا والثاني يجري اوجد فيتقدى المفعول واحد نحو جعل  
 الظلمات والنور والثالث في اليجار شئ من شئ وتكون منه نحو وجعل لكم انفسكم  
 ارواجا وجعل لكم من الجبال انكا نا والرابع في تصير الشئ على حاله دون حالة نحو الذي  
 جعل لكم الارض فراشا وجعل القمر فيس نوراً والخامس الحكم بالشئ على الشئ حقا كان  
 نحو وجعلوه من المرسلين او باطلاقه ويجعلون لله النبات سبحانه الذين جعلوا  
 القرآن عصي **حاشا** اسم بمعنى التزنية في قوله تعالى حاشاه ما عملنا عليه من سوء  
 حاشاه ما هذا بشر الا فعل ولا حرف بدليل قرأه بعضهم حاشاه بالتونين كما يقال  
 براءة لله وقرأه ابن مسعود حاشاه لله بالاضافة كعاذ الله وسبحان الله وخولها  
 على اللام في قرأة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما تركه التونين في قرأتهم لبنائها  
 شبهها بجائز الحرف لفظا وزعم قوم انها اسم فعل معناها ابر او تبرات لبنائها  
 ورد ما عرابها في بعض اللغات وزعم المبر و ابن جني انها فعل وان المعنى في الآية  
 جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتأتى في الآية الاخرى وقال  
 الفارسي حاشا فاعل من الحشا وهو الناحية اي صار في ما حبه اي بعد مارك  
 يروني عن فلم بعشم ولم بلاستولم يقع في القرآن حاشا الاستثنائية **حاشا**  
 لانتهاء الفاتحة كما في لكن يفترقان في امور فتفروجه بانها لا تخبر الا الطاهر والا الاخر



المسبوقة بذي اجزا او في الملاحة نحو سلام **هـ** حتى مطلع الجفوانها لا فائدة بتعني  
 الفعل قبلها شئاً فشيئاً وانها لا تقابل بها ابتداء الفاية وانها يقع بعدها المظا  
 المضروب بان المقدرة ويكون ان في تاويل مصدر محفوظتم لها حينئذ <sup>تلا</sup>  
 معان مرادفة الى نحو ان تبرج عليه عاكفين حتى يرجع اليها موسي اي الى رجوعه  
 ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم لا تنفقوا عن عند  
 رسول الله حتى ينفذوا ويحتملها فاقا لوالتي بتعني حتى تنفي ومرادفة الا في <sup>استثناء</sup>  
 وجعل منه ابن مالك وغيره وما يعلمان من احد حتى يقول **سئل** متى دل دليل  
 على دخول الفاية التي بعد الي وحتى في حكم ما قبلها او على عدم دخوله فواضح  
 انه يعمل به فالاول نحو فايدكم الى المرفوق وارجلكم الى الكعبين دلت السنة على  
 دخول المرفوق والكعبين في الفصل والثاني ثم اتموا الصيام الى الليل دل النهي عن  
 الوصال على عدم دخوله الليل في الصيام فنظروا الى مسيرته فان الفاية لو دخلت هنا  
 لوجب الاظهار حال البسار ايضا وذلك يودي الى عدم المطالبة وتفويت  
 حق الدارين وان لم يدل دليل على واحد منهما ففيه اربعة اقوال احدها  
 الاصح يدخل حتى دون الى حال على الغالب في البابين لان الاكثر مع القرينة عد  
 الدخول مع الواصل والاول مع حتى فوجب الحمل عليه عند التردد والثاني تدخل فيهما و  
 الثالث لا فيهما واستدل القولان في استوائهما بقوله فتعناهم الا حين وقراء  
 ابن مسعود حتى حين **تشبيه** ترد حتى ابتداء اجزا يبتداء بعده الحمل اي  
 يستأنف فيدخل على الاسمية والفعلية المضارعة والماضية نحو حتى يقول  
 الرسول بالرفع حتى عفوا وقالوا حتى اذا نسلمت وتنازعتم وادعي ابن مالك <sup>انها</sup>



في الآيات جارة لاذولان مضمرة في الايتين الاوليين والاكثرت على خلافه وترد  
 عاطفة ولا اعلم في القرآن لان العطف بها قليل جدا ومن ثم انكر الكوفيون السب  
**قائمين** ابدال حائنها عين الغة هذيل وبها قرأ ابن مسعود اخرج <sup>حيث</sup>  
 خرب مكان قاله الاخفش وترد للزمان منبئة على الضم تشبيها بانايات فان  
 الاضافة الى الجملة كلاضافة ولهذا قال الزجاج في قوله من حيث لا ترونهم ما بعد <sup>حيث</sup>  
 صلة بها وليست بضافة اليه بمعنى انهما غير مضافة للجملة بعد هافصارت  
 كالصلة لهما اي كالزيادة وليست جزاء متهاه فهم الفارسي انه اراد انها <sup>صوت</sup>  
 مفرد عليهم ومن العوب من يعربها ومنهم من يعربها ومنهم من ينهها على الكسر لالتقاء  
 الساكنين وعلى الفتح للتخفيف ويحتملها قرأه من قرأه من حيث لا يعلمون بالكسر <sup>الله</sup>  
 اعلم حيث يجعل رسالاته بالفتح والمشهور انها لا تنصرف وجوز قوم في الآية  
 الاخيرة كونها مفعولا به على السعة قالوا ولا تكون طرفا لانه تعالى لا يكون في مكان  
 اعلم منه في مكان وكان المعنى انه تعالى لا يكون في مكان اعلم منه في مكان وكان  
 المعنى انه يوم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة لاشياء في المكان وعلى هذا فاننا  
 لها يعلم محذوف فامدركه عليه ما علم لا يه لان افضل التفضيل لا ينصب المفعول  
 به الا ان اولية بعالم وقال ابو حبان الطاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن  
 اعلم معنى ما يتعدى الى الظروف فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل <sup>بها</sup>  
 فذا العلم في هذا الموضع **دون** ترتبط فانقيض فوق فلا تنصرف على المشهور <sup>كقول</sup>  
 يتصرف بالوجهين قري ومنادون ذلك بالرفع والنصب وترد اسما مع غير نحو  
 اتخذ من دون الهم اي غيره وقال الزمخشري معناه ادني مكان من الشيء

سبيل

سبيل



ويستعمل للتفاوت في الحال نحو زيدون عمرو في الشرح والعلم والتسع فيه فاستعمل  
 في تجاوز حد إلى حد نحو اولياء من دون المؤمنين اي لا تجاوزوا ولاية المؤمنين  
 في ولاية الكافرين **ر** اسم بمعنى صاحب وضع للتوصل إلى وصف الزوات بابيها  
 الاجناس كان الذي وضعت صلة إلى وصف المعارف بالمثل ولا يستعمل الا مضافا  
 ولا يضاف إلى الضمير ولا مشتق وجوزة بعضهم وخرج عليه قراءة ابن مسعود  
 فوق كل ذي علم واجب الاكثر ونونها بان عالم هنا مصدر كالباطل اوبان  
 ذي فائدة قال السهيلي والوصف بذي وابلغ من الوصف بصاحب والاضافة  
 بها اشرف به فان ذوي يضاف للتابع والصاحب يضاف إلى المتبوع تقول ابو  
 هريرة صاحب النبي ولا تقول النبي النبي صاحب ابي ربه واما ذو فانك تقول  
 ذو المال وذو العرش فتجد الاسم الاول متبوعا غير تابع ونبي على هذا الفرق انه  
 كما قال في سورة الانبياء ذوالنور فاضافة ال النون وهو الحوت وقال في  
 سورة ولكن كصاحب الحوت قال والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت  
 كثير في حسن الاشارة إلى الخالين فانه حين ذكره في معرض التنازع عليه لا يبدى الا  
 الاضافة بها اشرف وبالنون لان لفظ اشرف من لفظ الحوت بوجوده في  
 اوائل السورة وليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذلك فانه به وبصاحب حين ذكره  
 في معرض التنازع عن ابيهم **ر** ويد اسم لا يتكلم به الا مصرا ما هو ابر وهو تصغير  
 ردد وهو المهمل باب حروف في معناه ثمانية اقوال احدها انها للتقليل  
 دائما وعليه الاكثر والثاني بتكثير ايماء كقول ربه يا يود الذين كفروا كانوا  
 مسلمين فانه يكثر منهم ثم ذلك وقال الاولون هم مشغولون بغوات الاهوال



فلا يفتقون بحيث يمتنون ذلك الا قليلا الثالث انها الرما على السور الرابع للتقليل  
غالبا وللتكثير نادرا وهو اختيار الحامس عكسه السادس لم توضع لواحد منهما  
بل هو حرف اثبات لا يدل على تكثير ولا تقليل وانما يفهم ذلك من خارج السابع  
للتكثير في مواضع الباهات والافتخار والتعليل فيما عداه الثامن مبهم العدد تكو  
تقليلاً وتكثيراً ويدخل عليهما ما فتلها عن عمل الجرد قد دخلها على الجمل والغالب  
حينئذ دخولها على العقلية الماضي فعلمها لفظا ومعنى ومن دخولها على  
المستقبل الاية السابقة وقيل انه على حد ونقح في الصور **السين** حرف يعترض  
بالمضارع ويخلصه للاستقبال ويتنزل منه منزلة الخبر وفلذالم تفر فيه ذهب  
الجر يوت اليان مدة الاستقبال مع اضيق منها مع سوف وعبارة التوبيخ  
فيها حرف تنقيس ومعناها حرف توسع لانها نقلت للمضارع من الزمن الضيق  
وهو الحال الي الزمن الواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها قد تاتي للاستقبال  
للاستقبال كقوله سجدون آخريه الاية سيقول السفهاء الاية لان ذلك انما تنزل  
بعد قولهم ما ولا هم فجات السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن  
هشام وهذا لا يعرفه الخويون بل الاستمرار مستفاد من المضارع والسين تامة  
على الاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل قال وزعم المحقق انها اذا  
دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك  
ووجه انما يفيد الوعد بمحصل الفعل قد خولها على ما يفيد الوعد او الوعيد  
مقتضى لتوكيده وتثبته معناه وقد اوجي الي ذلك في سورة البقرة فقال فقال  
فسيكفونكم الله او الوعد بالسين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الوعيد وخرج به



في سورة براه فقال في قوله اوليك سيرهم الله السن مفيدة وجود الرحمة كما  
 هي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد في قوله ساتقم منك **سوف** كالسين واوسعها  
 عند البصريين لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وصادفة لها عند غيرهم <sup>سوف</sup>  
 عن السين بدخول اللام عليها نحو لسوف يعطيك قال ابو حبان وانما منع  
 ادخال اللام على السين كراهة نوالي الحركات في يستخرج ثم طرد الباقية قال ابن  
 بلشاذ والغالب على السوف استعمالها في الوعيد والتهديد وعلى السين استعمالها  
 في الوعد وقد تستعمل سون في الوعد والسين في الوعيد اتع <sup>سوي</sup> تكون معنى  
 مستوي فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوي وتمد مع الفتح نحو سوا عليهم  
 ان نذرتهم ام لم تنذرهم وبمعنى الوسط فتمد مع الفتح نحو سوا الحجام ومع  
 التمام فكذلك نحو في اربعة ايام سوا ايتها ما ويجوز ان يكون منه واهدنا السوا  
 الصراط ولم ترد في القران بمعنى غير وقيل وردت وجعل منه في البرهان فقد ضل  
 السبيل وهو وهم واحسن منه قوله الكلي في قوله نحو ولا انت مكانا سوي انها  
 استثنائية والمستثنى محذوف اي مكانا سوي هل المكان حركة الكرامية في عجايبه  
 وقال فيه بعد لانها لا تستعمل غير مضافة **سوا** فكل لازم لا يتصرف سجان مصدر  
 التسبيح لازم النصب والاضافة الي مفرد ظاهر نحو سجان الله سجان الذي استبرأ من  
 سجانه ان يكون له ولد سمي انك لا علم لنا وهي مما ابيت فعله وفي العجايب الكرامية  
 من الفريب ما ذكره المفضل انه مصدر سجع اذا رفع صوتا بدعا والذكري والسبح  
 الاله وجوه تغلب كلما سجع الجحيم وكبروا اهلا لا ارح ابي لي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله سجان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوا **سجان** اصله للاعتقاد الراجح كقوله

سجان مصدر

ظ



ان ظنا ان يقيا حد ود الله وقد يستعمل بمعنى بين كقولهم الذين نظنوا انهم ملقوا  
 بهم اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن مجاهد قال كل ظن في القرآن يقين وهذا الشكل بكسر الهمزة  
 لم يستعمل فيها بمعنى اليقين كآية الاولى وقال الزركشي في البرهان الفرق بينهما في القرآن  
 ضابطان احدهما ان حيث وجد الظن محمود اشبا عليه فهو اليقين وحيث وجد  
 مذموم ما متوقفا عليه بالعقاب فهو الشك والثاني ان كل ظن يتصل بوجه ان الخفيفة  
 فهو شك بل ظنتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله  
 لي ظننت اين علاق حسابي ووطن اذ الفرق وقرئ وايض ان الفرق والمعنى في ذلك  
 ان المشددة للتأكيد فدخلت على اليقين والحقيقة بخلافها فدخلت في الشك  
 ولهذا دخلت الاولى في العلم نحو فاعلم انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم ضعفا والنشأ  
 في الحسبان نحو وحسبوا ان يكون فتنه ذكر ذلك الغيب في تفسيره واورد علي هذا  
 الضابط وظنوا ان كالمجا من الله واجيب بانها هنا اتصلت بالاسم وفي الامثلة  
 السابقة اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك لهذا الضابط فهو ان  
 اسرار القرآن وقال ابن الاثير قال تغلب يجعل الظن علما وشكاً وكذا كان قات  
 براهين العلم فكانت اكبر من براهين الشك فالظن يقين وان اعتدلت براهين  
 الشك فالظن شك ولن زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن قال الله  
 تعالى انهم لا ينظون اذ لا يكذبون على حرف وجعله معان اشهرها الاستقلاء  
 او موعى نحو وعيلها وعل الفلك تحملون كل من عليها فان فضلنا بعضهم على بعض  
 ولهم على ذنوب ثانيا المصاحبة كع نحو واية المال على جيبها مع حبله ركب الذؤنفة  
 للناس على ظلمهم ثالثا الابتداء كمن نحو اذا اكتسبوا على الناس اي من الناس يفرق

حافظون



جافظون الاعزاز وجرهم اليهم بدليل احفظ عورتك الامر وحبك رغبها  
 القليل كاللام نحو وكبر والله على ما هد يكيم اي لهداية اياكم خامسها الظرفية  
 كفي نحو دخل المدينة مع احين غفلة اي في حين واستقوا ما مثلوا الشيطان على  
 سليمان اي في زمن ملكه سادسها معنى البار حقيق عالن لا قول اي بان كما قرأ في  
**ثاني** هو في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاضافة والاسناد اي اصنف توكل  
 واسنده الي اليه كذا قيل وعند ما انها فيه بمعنى بار الاستعا **ث** وفي نحو كتب اليكم  
 على انفسهم الرحمة لتأكيد الفصل الايجاب والاستحقاق وكذا في نحو عثمان علينا حسنا  
 لتأكيد المجازاة قال بعضهم واذا ذكرت النعمة في الغالب مع الحمد لم يقترن بعبارة  
 اذ لا بدت النعمة في بها ولهذا كان حيلة الله عليه وسلم اذا اراد ان يابحوا الحمد لله  
 بنعمة تمت الصالح او ادار اي ما يكرم قال الحمد على حال كل **تثنية** ترد على اسمها  
 فيما ذكره الاخفش ان كان مجرورها وواف على متعلقها ضمير من لسيح واحد نحو اسك  
 عليك زوجك لما تقدمت الاشارة اليه في الا وترد نقلا من العلو ومنه ان **ع**  
 على الارض **من** حرف جر معان اشهرها المجازاة نحو فليخذ الذين يخالفون عن  
 امره اي يجاوزونه ويتعدون عنه ثانيا البديل نحو الجزى نفس عن نفس شيئا  
 ثالثها التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة اي لاجل  
 موعدة ما عن بباركي الهتاس توكل اي لقولك رابعها معنى على نحو وانما  
 يجزل عن نفسه اي عليها خامسها معنى من نحو يقتل التوبة عن عبادة اي منهم  
 بدليل فتقبل من احد هما سادسها معنى بعد نحو يخرجون العلم عن مواضع  
 بدليل ان في اية اخرى من بعد مواضع لتركن طبقا عن طبق اي حال بعد



تسببه ترد اسما اذ دخل عليها من وجعل من بني هاشم لا يتهم من بين ايديهم  
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال فقدر معطوفة على مجرد من لا على من و  
مجرد هاشمي فعل جامد لا يتصرف ومن تم ادعي قوم ان حرف ومعناه الترامي في  
المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمع في قوله وعسى ان نكر هو شيئا وهو خير لكم  
وعسى ان تجوا شيئا وهو شر لكم قال ابن فارس وتأتي للتصرف والذوق نحو قل عسى  
يكون ردت يكون ردت لكم وقال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو  
موحد كالكناية السابقة وجبر على معنى عسى ان الامران يكون كذا وما كان على الاستفهام  
فانه يجمع نحو هل عسى ان توليم قال ابو عبيد ه معناه هل عددتم ذلك هل خرتوه  
واخرج ابن حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في القرآن فهي وجهه  
وقال الشافعي يقال عسى من الله واجبه وقال ابن الانباري عسى في القرآن واجبه الا في قوله  
احدها عسى ربكم ان ير حكم يعني بني النضير خارجهم الله بل قالهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ووقع عليهم العوبة والثاني عسى رب ان تطلق ان يبذلوا ارجاء فلم  
يقع التبديل وابطل بعضهم الفت وعمر القاطن القاعدة لان الرحم كانت  
مشروطة بان لا يعود واذا قال وان عدتم عدنا وقد عادوا فوجب عليهم العود  
والتبديل شرط بان يطلق فلا يجب وفي الكشاف في سورة التحريم عسى اطباع  
الله بعبادته وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما حرت به عادة الجباية من  
الاجابة بل عسى او توقع ذلك منهم موقع القطع والبش والثاني ان يكون محال  
حي به تعليما للعباد ان يكونوا بين الخوف والرجاء في الالهان عسى لعل من الله في  
وانكناستا وجاء وطعاني كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون



والبارية منزلة عن ذلك والوجه في استعمال هذه الألفاظ أن الأمور المكنية لما كان الخلق  
 يشكون فيها ولا يقطعون على الكافرين منها والله يعلم الكافرين منها على الصفة صارت لها  
 نسبتان نسبتاً إلى الله تسمية نسبة قطع وتعيين ونسبة إلى المخلوق تسمية شكر نسبة وظن  
 وصارت هذه الألفاظ لذلك وتبروتارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله نحو  
 فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب أي عليه عند الخلق  
 نحو قبيح الله إن يأتي بالفتح أو امر من عنده فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى أو قد  
 علم الله حال رسالهما ما يقضي إليه حال فرعون لكن ورد اللفظ بصورة ما يحتاج  
 في نفس موسي وهارون من الرجاء والطبع ولا تنزل القرآن بلفظ العرب جارٍ على ذلك  
 في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لأعراض وقل إن الدهان عسلاً  
 ما في اللفظ والمعنى لأنه قطع قد حصل في ثبوت مستقبل وقال قوم ما في اللفظ مستقبل  
 المعنى لأنه أخبار عن طبع يريد عن أن يقع **تنبية** وردت في القرآن على وجهين أحدهما  
 وافقة لاسم صريح بعده فعل مضارع مقرون بان ولا شتر في إعرابها حينئذ إنهما فاعل  
 ناقص عامل عمل كان فالرفوع اسمها وما بعد الخبر وقيل متعل بمنزله فارب مع  
 وعملاً أو قاصر بمنزله قرب من إن يفعل وحذف الجار توسعاً وهو ركب سيديويه والمبر  
 تامة وقال ابن مالك عندها أنها ناقصة ابتدأ وان وصلتها سدت مسد الخبر كما في  
 أحسب الناس أن يتركوا **عند** ظرف مكان ليستعمل في الحضور والقرب سواء كان المراد  
 حسيين نحو قولما راه مستقر **عنده** عند سدره المنقح **عندها** جنة الماء **أوتقنوا**  
 نحو وقال النبي **عنده** علم من الكتاب وانهم عند ناملن المصطفين الأخبار في بقعد  
 صدق **عند** ملك **عنده** بهم **عندك** بيتا في الجنة فالمراد في المراد في هذا الآية



قرب التشريف ورفع المنزلة ولا تستعمل الاطراف او مجردة بل خاصة نحو من عند كقول  
 جازهم رسول من عند الله وتلقاها لذي ولدان نحو لذي الذهب ولد الخناجر وما  
 كنت لذيهم اذ يلقون اقلامهم اليهم بكيف مريم وما كنت لذيهم اذ يخضعون وقد  
 اجتمعوا في قوله اتيناها رحم من عندنا وعلماها من لدنا علما ويوحى فيها لذيهم اي لذي  
 صح ولكن ترك دوما للتكرار وانما حسن وتكرار لذي في وما كنت لذيهم لتباعد ما بينهما  
 وتفارق عند ذلك لذن من ستة اوجه نعت ولا اتصلح في محل ابتداء غاية غيرها  
 ولا اتصلح لان الاخر ابتداء غاية وعند ولد ايكونا ن فصلته نحو وعند كتاب حفيظ  
 ولدين اركب ينطق بالحق ولدان لا تكون فضلة وجر لان بمن اكثر من نصبر اخرج انها  
 لم تجز في القرآن منصوبة وجر عند كثير وجر لذي متمنع وعند ولدي موبان ولد جبلية  
 في لغة الاكثر وكان قد لا تضاف وقد تضاف للجملة بخلافها وقال الراغب لان اخص  
 من عند وابلغ لان زيد لعل على ابد انهاء الفعل انتهى وعند اكن من لذي من وجر من انها  
 يكون ظرفا للاعيان والمعاني بخلاف لذي او عند تستعمل في الحاضر والغائب ولا تستعمل  
 لذي الا في الحاضر ذكرها ابن استنجري وغيره **غير** اسم ملازم للاضافة والابهام  
 فلا يتعرف ما لم يقع بين ضدتين ومن ثم جاز وصف المعرفة بها في قوله غير المفضول  
 عليهم والاصل ان يكون وصفا للكرة نحو قبل صالحا غير الذي كنا نقول وتقع حاله ان يصلح  
 موضعها او استثنا ان جعل موضعها الاقرب باعراب الاسم الثاني الا في ذلك الكلام وما  
 قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر بالرفع على انها صفة للقاعد  
 او استثنا وابدل على حد ما فعلوه الا قليل وبالنصب على الاستثنا وبالجر خارج السبعة  
 صفة للمؤمنين وفي المفردات للراغب غير يقال على وجه الاول ان يكون للفي الجر من غير ايتا



من به نحو مرت برجل غير قائم اي لا قائم قال تقا ومن اضل من اتبع هو به غير هدي هو  
 في الخصام غير مابين الثاني بمعنى لا فيسستني به وبوصف النكرة نحو ما لكم من الم غيره  
 هل من خالو عمير الله الثالث لفظ الصورة من غير مادتها نحو ماء حار اغيرة اذ كان  
 بارد او منه قوله تعالى كل ما نصحت جلوهم بدلناهم جلود اعيرها الرابع ان يكون ذلك  
 سنا والذات نحو تقولون على الله غير الحق غير الحق اعير الله ابني يا ايت بقوان غير هذا  
 وليست به قوما غيركم **السا** ترد على اوجه اخر ان تكون عاطفة فتفيد ثلثة امور  
 احدها الترتيب معنويا معنويا كان نحو فوكره موسى فقطض عليه اذ ذكر اياه وهو عطف  
 مفصل على محل نحو فارلها الشيطان عنها فخرج فاحر جهما كما نافية سالوا موسى  
 اكبر من ذلك فقانو انا الله جهره ونادي نوح به فقال رب الامة وانكره القرا واجتنبوا  
 اهلكناها فجاءها باسنا واجيب بان المعناردنا اهلاكلها ثانيا التعقيب وهو  
 في كشي يحسبه وبذلك يفصل عن الترخي في نحو اتزل من السماء ماء فتصبح الارض  
 محضرة خلقنا النطقه علقه فخلقنا العلقه مضنعة الامة ثالثا السببية غالبا  
 نحو فوكره موسى فقطض عليه فخلق آدم من ربه كلمات فتب عليه لا يكون من شجر  
 ذوقم فما ليون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد يجي للمجرد الترتيب نحو فاج  
 الي اهل فجاء بجعل سمس ففريد اليهم فاقبلت امراته في حرة فصكت فالاجرات نوح  
 ذكر الوجة الثاني ان يكون مجرد السببية من غير عطف نحو انا اعطيتك الكوثر فصل  
 اذ لا عطف الا لشاء على الخبر وعكسه الثالث ان يكون رابطة للجواب حيث لا تصالح لا  
 تكون شرطيا بان كان **بل** اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان يميك بحير  
 فهو على كشي قد يراد فعلية فعلها جامد نحو ان ترن انا اقلنا ما لا اولد افعبي

السا

بيان



ويجب ان يوتنى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ ان تبدوا الصدقات فتفواحي ومن  
الشیطان له قرنا او انشاي نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد  
معهم واجتمعت الالسمية والانشاء في قوله ان اصبح ما وكم غورا فمن ياتكم بما يعين  
او ماض لفظا ومعنى نحو ان سيرا فقد سرق اخ له او مقرون بحرف استقبال نحو من  
يرتد ومنكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم وما يفعلون من خير فلن يكفروه وما  
تربط الجواب بشرطه ترابط شبه الجواب لشبه الشرط نحو ان الذين يكفرون ايات  
الله ويقتلون النبيين الی قولهم فبشرهم الوعد الرابع ان يكون زائدة ومحل  
المرجاج هذا القيد وقوة ورد بان الخبر جيم وما بينهما معترض وخرج عليه القيد  
بل الله فاعبد وعبته ولما جاءهم كتاب من عند الله الی قوله فلما جاءهم ما عرفوا  
الخامس ان يكون للاستينافك وخرج عليه ان يكون بالرفع اي فهو يكون في  
حرف جزم مع ان اشهرها الظرفية مكانا او زمانا نحو علبت الروم في ارض  
الارض وهم من بعد عليهم سيفلون في بضع سنين حقيقة كالاتي او مجازا  
نحو وكنم في القصاص حيوة لقد كان في يوسف واخوته ايات ان الترتيب في  
ضلاله ثانيا المصاحبة مع نحو ادخلوا في اسم اي موعود في سبع ايات ثالثا  
التعليل نحو قد لكن الذي تمنني فيه لمسكم فيما انضم اي لاجل رابعها الاستعداد نحو  
لاصلبكم في جذوع النخل اي عليها خامسها معنى اليا نحو يذروكم فيه اي  
بسبب سادسها معنى الی نحو فذروا ايديهم في افواههم اي اليها سابعها معنى من  
نحو ويوم نبعت في كل امه شتي اي مزه بديل الية الاخرى ثامنا معنى نحو فوي في  
الاخرى اعني اي عزها وعن محاسنها تاسعا المقائيس هي الداخلة بين مفضل



سابق وقاصلا نحو فامتاع الحياة الدنيا في الآخرة الأقليل عاشرها التوكيد وهو  
 الزيادة نحو وقال اركب فيها اي اركبها **قد** حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري  
 المثبت المجرى من فاصب وجازم وحرف تنفيس ماضيا كان او مضارعاً ولها معان  
 التحقيق مع الماضي نحو قد افلح المؤمنون قد افلح من ذكاهما وهي في الجملة الفعلية المطلب  
 بها انقسم مثل ان واللام في الاسمية المطلب بها في افادة التوكيد والتقريب مع الماك<sup>ض</sup>  
 ايضا تزيين من الحال تقول قام زيد فيتمل الماضي القريب والماضي البعيد قال قلت  
 قد قام اختص بالقریب قال الخاتمة وابتنى على افادتها ذلك احكام منها دخولها على  
 وعسى ونعم وبئس لان من الحال فلا يعنى لذكر ما يقرب وما هو حاصل وان لا تنال الزمان  
 ومنها وجوب دخولها على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقاتل في سبيل  
 وقد اخرجنا من ديارنا او متعددة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وجاهدكم حصر<sup>ت</sup>  
 صدورهم وخالف في ذلك الكوفيين ولاخضش فقالوا لا يحتاج لذلك كثرة وتو<sup>ع</sup>  
 حال بدونه قد وقال السيد الجرجاني وسببنا العلامة الكايجي ما قاله البصريون غلط  
 سلبه اشتباه لفظ الحال عليهم فان الحال الذي يقرب قد حال الزمان والحال المبين  
 للهية حال الصفات وهما متغايران المعنى الثالث التقليل مع المضارع قال في المعنى  
 ضربان تعليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذب وتقليل متعلقه نحو قد يعلم  
 ما انتم عليه ان ما هم عليه هو اقل معلوماً اي ما هم عليه هو اقل معلوماً  
 ما هم عليه هو اقل معلوماً نقا قال وزعم بعضهم انها في هذه الآية ونحوها  
 للتحقيق انتهى او من قال بذلك الرمشتري وقال انها دخلت لتوكيد العلم ورجع  
 ذلك في توكيد الوعيد الرابع التثنية ذكر سيبويه وغيره ورح عليه الرمشتري



قد نرى تقلب وجهك في السماء قال اي ايمانزي ومعناه تكبير الرواية الحاص  
 التوقع ونحو يقدم الغائب لمن يتوقع قدومه وينتظره وقد قامت الصلوة وان  
 الجماعة ينتظرون ذلك وحمل عليه بعضهم قد سمع الله قول التي تجادلك لا ينسأ  
 تتوقع اجابة الله لا عاينها الكاف حرف جر له معان اشهرها التشبيح نحو  
 الحواري المنشآت في البحر كالاعلام والتعليق نحو كما ارسلنا فيكم قال الاخفش اي لا جل  
 ارسالها فيكم رسولاً منكم فاذروه كما هدىكم اي لا جل هدايته اياكم قري كما لا يفتح الكافون اي  
 العجب لعدم فلاحهم اجعل لنا الهام كما هم الهمة والتاكيد وهي الزائدة وحمل الاكثر ون ليس كمثل شئ اي  
 ليس مثله شئ ولو كانت غير زائدة لزم اثبات المثل وهو محال والقصد لهذا الكلام نفيه قال ابن  
 وانما زادت لتوكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فتعق باليس الامرين جميعاً  
 فترك ليست زائدة والمعنى ليس مثل مثله شئ وانما نفت التماثل عن المثل فلا مثله في الحقيقة  
 وقال شيخ عر الدين بن عبد السلام مثل تطاوع وجراد بها الذات كقولك مثلك لا يعقل هذا اي  
 لا تفعله كما قال ولم اقل مثلك اعني . به سواك فرد البلاشبه . وقد قال تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم  
 به فقد اهتدوا اي بالذي آمنتم به اياه لان ايمانهم لا مثله فالتقدير في الآية ليس كذات شئ  
 وقال الراغب المثل ههنا بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفة صفة تنبها على انه وان كان وصفاً  
 بكثير مما وصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل في البشر والله المثل الاعلى  
**تشبيه** تر الكاف اسما بمعنى مثل فتكون في محل اعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله تعالى  
 قوله كهيئة الطير فانفتح فيه ان الضمير في فيه للكاف في كهيئة اي فانفتح في ذلك الشئ المتماثل للبصير  
 كسائر الطيور انتهى **الكاف** في ذلك ونحوه حرف خطب لا محل له من الاعراب وفي اباك تيل  
 حرف وقيل اسم مضان اليه وفي ارايتك تيل حرف وقيل اسم في محل رفع وقيل نصب والاول



ارجح **كاد** فعل ناقص له من الماضي والمضارع فقط له اسم مرفوع وخبر مضارع مجرد من  
 ان ومعناها قارب ففيها نفي للمقاربة واثباتها اثبات للمقاربة واشتهر على السنة كثير ان  
 فيها اثبات واثباتها نفي فقولك كاد زيد يفعل وان كاد ليقتونك وما كاد يفعل معناه فعل  
 بدليل وما كادوا يفعلون اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال كتبت  
 في القرآن كادوا يكادون فانه لا يكون ابدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل  
 بغير وقيل نفي الماضي اثبات بدليل وما كادوا يفعلون وفي مضارع نفي بدليل لم يكاد  
 مع انه لم ير شيئا والصحيح الاول انها كغيرها فيها واثباتها اثبات نفي كاد يفعل فان  
 الفعل لم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل وما كاد يفعل ما قارب  
 الفعل فضلا عن ان يفعل فنفي الفعل لازم من نفي المقاربة عقلا واما اية فذبحوها واما  
 كادوا يفعلون فهو اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولئك اعداء من دجها  
 واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو قوله فذبحوها واما قوله لقد كنت تركهم مع  
 انه صل الله عليه وسلم لم يكن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفهوم من جهة ان ولا الامتناعية  
 تقتض ذلك **فاد** ترد كاد بمعنى اراد ومنه كذلك كذا ليوست اكار اجزا عكس قوله جدارا  
 يريد ان ينقض **كان** فعل ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر معناه في الاصل  
 المضى والانقطاع نحو كانوا الشد منكم قوة واكثر اموالا واولاد وواتي بمعنى الدوام و  
 الاستمرار نحو وكان الله عفورا رحيمنا وكنا بكلمة عالمين اي لم نزل كذلك وعلا هذا  
 يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة مكان قال ابان بن ابو بكر الراسي كان في القرآن على  
 خمسة اوجه بمعنى الاول والا بد كقوله وكان الله عليا حكيما والمعنى المنقطع وهو  
 الاصل في معناها نحو وكان في المدينة تسعة رهط ويجمع الحاله نحو كنتم خير امة



ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ومعنى الاستقبال <sup>مخافون</sup>  
 يوما كان شره مستطيرا ومعنى صار نحو كان من الكسرين انتهى قلت  
 اخبرني ابن ابي حاتم عن السدي قال قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقال انتم  
 فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد وشر كان بمعنى ينبغي نحو ما كان كلكم  
 ان تذبوا بنجرها ما يكون لنا ان نكلم بهدا ومعنى حضر او وجد نحو وان كان و  
 عرة الا ان تكون تجارة وان تك حسنة وتردد للتاكيد وهي الزائدة وجعل منه  
 وما علم بما كانوا يعملون اي بما يعملون **كان** بالتشديد حرف للتشبيه الموكدة لان  
 الكاكر على انه مركب من التشبيه وان الموكدة والاصل في كان زيدا اسدان <sup>نبت</sup>  
 كما سد قدم حرف التشبيه اهتما ما به ففتحت فحة ان لدخول الجار قال حازم وانما  
 يستعمل حيث يقوي الشبه حتى يكاد الرامي يشك في ان المشبه هو المشبه به او غيره  
 ولذلك قالت بلقيس كانه هو قبل وتردد للظن والشك فيما اذا كان خبرها غير جامد  
 وقد تخفف نحو كان لم يد عن الحرف **كاي** اسم مركب من كان التشبيه واي النون  
 للتكرار في العدد ونحو كاي من بني قاتل مع ربيون وفيها لغات منها كاي بوزن بائع  
 وقرأ بها ابن كثير حيث وقعت ولحاي كهين وقرى بها وكاي من بني قاتل وهي منبهة  
 لازمة الصلابة للايهام مقرة الي تميزها مجرد من غالبها وقال ابن عصفور لا رنا  
**كل** لم ترد في القرآن الا للاشارة نحو اكلوا من ثمره اذا ارادوا **كل** اسم موضوع لاستغراق ايراد  
 المنكر المضان هو الله نحو كل نفس ذائقة الموت والموت المجموع نحو كلهم اية يوم القيمة وفي  
 كل الطعام كان حلالا واجزاء المفرد المعروف هو يطعم الله اكل قلب تكبر باضافة قلب  
 الي تكبر اي على كل اجزاء سورة التوئين لعموم ايراد القلوب وتردد باعتبار ما قبلها

ما بعدها



لمعناها على ثلثة اوجدها ان يكون نقلا للكرة او معرفة فتدل على كماله وحب  
 اصافتها الى اسم ظاهر بماثلة لفظا ومعنى نحو ولا تبسطها كل البسط اي بسطها كل  
 البسط اي تاما فلا تميلوا كل الميل اي ميل كل الميل ثانيا ان تكون توكيدا للمعرفة <sup>بديتها</sup> غفا  
 العموم وتجب اصافتها الى ضمير راجع للمولد نحو ضجيد الملايكة كلهم اجمعون و اجازيا  
 الفراء والزحشر قطرها عن الاضافة لفظا وخرج عليه قراءة بعضهم ان اكلها فيها تالها  
 ان لا تكون تابعة بل تالبة للعوامل فتقع حضافة الى الطاهر وغير مضافة نحو كل  
 بما كسبت رهينة وكلا ضربا له الامثال وحيث اضيف الى المنكر وجب <sup>نفس</sup> فيها  
 مراعاة معناها نحو وكل شئ فعلوه وكل انسان الرضاة كل نفس ذائقة الموت <sup>زاد</sup>  
 كل نفس بما كسبت رهينة وعلى كل ضامرايين او الي مودن جاز مراعاة لفظها في الا  
 والتذكير ومراعاة معناها وقد اجتمع في قوله ان كل من في السموات والارض الا الي  
 الرحمن عبد القدا حصلهم عدا وكلهم اية يوم القيمة فردا و قطعت فلذلك نحو كل يوم  
 على شاكلة فلا اخذنا بذنبه وكل اتوه واخرين وكل كانوا ظالمين وحيث وقع في  
 خير النفي بان تقدمت عليها ادانته او الفعل الهينف فالنفي موجه الى الشمول خاصة  
 ويفيد بمفهوم اثبات الفعل لبعض الافراد ان وقع النفي في خيرها فهو موجه  
 كل فرد هكذا ذكره السانين وقد اشكل على هذه القاعدة قوله والله لا يجب  
 كل احتمال فخراد تقضي اثبتت الحب لمن فيه احد الوصفين واجيب بان دلالة المفرد  
 انما يقول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم  
 الاختيال والفخر مطلقا **س** تتكل بكلمة نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وهي <sup>بديتها</sup>  
 لكنها ثابت بصلتها عن طرف زمان كما يتوب عنه المصدر الصريح والمعنى كل وقت



لهذا السمع ما هذه المصدرية الطرفية اي الثانية من الظروف لانها ظرف في نفسها  
 فكل من كذا تصوب على الظروف لاضافة الي سي هو قائم مقام وناصبه الفعل الذي  
 هو جواب في المعنى وقد ذكر الفقهاء والاصوليون ان كذا للتكرار قال الوحيان وانا  
 ذلك من مهوم ما لان الظرفية مراد لها العجوم وكل اكدته **كلا** و**كلنا** اسمان مؤنثان  
 لفظا متنيا في مضافان ابد اللفظ ومعنى اية كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين  
 قال الراعي وهما في التثنية لكل في الجمع قال تعالى الحسين اتت احدها او كلاهما **كلا** مرة  
 عند تغلب من كات التشبيه ولا ان فيه شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع  
 توهم بقا معنى بكلمتين وقال غيره بسببته فقال سيوييه والاكثرون حرف معناه  
 الروع والرجل لا معنى لهما عندهم الا ذلك حتى انهم يحيزون ابدان الوقت عليها والابتداء  
 بما بعد هاوية قال جماعة منهم حتى سمعت كذا في سورة فاحكم بما فيها ملكية لان فيها  
 معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بكلمة لان اكثر الفتوى ان بها قال ابن هشام  
 وفيه نظر لانه لا ينظر معنى الرجوع في نحو ما تشاء اريدك كذا يوم يقوم الناس لرب العالمين **كلا**  
 ثم ان علينا بانه **كلا** وقولهم انه عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة شاء الله و  
 بالبعث وعن العجلة بالقران تعسف اذا لم يتقدم في الاولين حكاية فقد ذلك عن احوال  
 الفصل في الثالث بين **كلا** وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس ايات من سورة الفلق  
 ثم نزل **كلا** لان الانسان ليظفي فجاءت في افتتاح الكلام وبابي اخرون ان معنى الروع وال  
 ليس مستمر فيها فزاد معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها لو يتقدا او بها ثم  
 اختلفوا في تعيين ذلك المعنى اختلفوا يكون بمعنى حقا وقال ابو حاتم بمعنى **الا**  
 قال ابو حيان ولم يسبقم الى ذلك احد وتابعت جماعة منهم الزجاج وقال النضرب **شمل**

حرف



حرف جواب بمنزلة ابي ونعم وحملوا عليه كلا والقرن وقال الفراء وابن سعد بن  
 سون حكاة ابو حسان في تذكرته قال ملي واذا كانت بمعنى حقا في اسم وقت  
 كلا سيكونان بعبارة بهم بالتونين ووجهه بانه مصدر وكل اذا اعبا اي كلوا في دعوى  
 وانقطعوا ومن الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز انز محشري كونه حرف الرفع  
 نون كما في سلاسل وورده ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسل لانه اسم لصله  
 التونين فرجع به الى اصله للتناسب قال ابن هشام وليس التوجيه مختصرا عند  
 الزمخشري في ذلك هل يجوز كون التونين بدل من حرف لاطلاق المزيد في الالة  
 ثم انه وصل بنيتة الوقف **كم** اسم نبي لانهم الصدور بهم مفتقر الى التمييز ونون  
 استفهامية هي ولم يقع في القرآن وخبرته بمعنى كثيرا وانما تقع غالبا في مقام الاستفهام  
 والمباهاة نحو وكم من ملك في السموات وكم من قرية اهلكناها وكم قصمت  
 قرية وعن الكسائي ان اصلها كالمخذفت لالك مثلهم ولم حكاة الزجاج  
 ورده بانه لو كان كذلك لكانت مضوحة الميم **كي** حرف لم معنيان احدهما التقليل  
 نحو كي لا يكون دولتين الاغنيا والشاء في معنى ان المصدرية نحو كئيبا ناسوا  
 لحيته حلول ان محلها ولانها لو كانت حرف تقليل لم يدخل عليها حرف تقليل  
**كيف** اسم يرد على وجهين الشرط وخرج ينفق كيف ليشاء يصوكم في الاحكام  
 كيف ليشاء فيبسط في السماء كيف ليشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما  
 فيها والاستفهام وهو القالب وليستفهم لها عن حال الشيء لا عن ذاته قال الرازي  
 وانما ليسال بها عما يصح ان يقال فيه تشبيه ولهذا يصح ان يقال في الله كيف وكلا  
 اخبر الله بلفظ الله كيف وكلا اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريقة



التبيين للمخاطب والتوبيخ نحو كيف تكفرون كيف يهدي الله قوما **اللام** <sup>الاسم</sup> ربوعه  
 حارة وناصبتو حازم ومهمله غير عاملة فالجارية مكسورة مع الظاهر وامارة  
 بعضهم المدله فالضمة عارضة للاتباع مفتوحة مع المصممة اليا ولها معان  
 الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله الملك لله الامر ويل للطففين  
 لهم في الدنيا خزي ولكم في النار اي على عذابها والاختصاص نحو ان اياها انك  
 له اخوة والملك نحو لهما في السموات وما في الارض والتعليل نحو وانهم من احبب الماء  
 لتحييل واذا اخذ الله ميثاق النبيين بما اتاكم من كتاب وحكمة الاية في قرآنة خمره التي اهل  
 انشاي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لم يجئ محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما علم  
 لتبين به فما صدرت واللام تعليله وقوله لا يلاف قرئش وتعلقها بعد و قيل  
 بما قبله اي في جعلهم كعصف ما كولا يلاف قرئش وخرج بانها في مصحف  
 سورة واحدة وموافقة لابي مخوبان بذلك او هي لها كل مجزي لاجل مسيهم وعلي نحو  
 يجوز وللذقان دعانا بحسبه وولد للجيس وان اساءة فعلها ونسب اللفظة اي  
 عليهم كما قال الشافعي وفي نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجلبها اليها  
 الا هو باليتني قدمت حياتي وقيل هي فيها للتعليل اي لاجل حياتي في الاخرة وعند  
 كراهه المجدي بل كذبوا بالحق لما جاؤهم وبعد نحو اقم الصلوة لادوك الشمس  
 وعن نحو وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان حبرا ما سبقنا اليه اي عنهم في  
 حقهم لانهم خاطبوا به المؤمنين والافتيل ما سبقتمونا والتبليغ وهي  
 الجارة لاسم السامع يقول او ما معنا كالاذن والصيورة ونسب لاسم القاطبة  
 فالنقط الرفعون ليكون لهم عدوا وخرنا فهدا القبة التقاطع لاعتلته اذ



النبي ومنع قوم ذلك وقالوا هي للتعليل مجاز الان كونه عدو الما كان ناشيا عن  
 الالتقاط لم يكن عرضا لهم نزل منزلة الرض على طريق المجاز وقال ابو جابر  
 الذي عندي انها للتعليل حقيقة وانهم التقطوه ليكون لهم عدوا وذلك على  
 حذف مصانف تقديره لخافة ان يكون كقولهم بين الله لكم ان تضلوا الله  
 انتوا والتاكيد وهي الزائدة أو المقوية العامل الضيف بفرعية او تاخير نحو  
 لكم يريد الله ليس لكم وامرنا لسلم فعال الما يريد كنتم للرويا تقدير  
 وكنا الحكم شاهدين اليقين للفاعل والمفعول نحو نسعاهم ههنا كذا  
 هيت لك والنا صبه هلام التعليل ادع الكوفيون النصب بها وقال غيره  
 بان مقدرة في محل حر باللام والجازمة هي لام الطلب حركتها وسلم يفتي الكا  
 بعد الواو والفاء اكثر من نحو ليها نحو فليس تجيبوا اليه ولو منقايه وقد تسن بعلم  
 نحوتم ليقضوا وسوا كان الطلب امر نحو ليقضوا وسعة او دعاء نحو ليقض علينا  
 ربك وكذا لو خرجت الي الخبر نحو فليمد له الرحمن ونحو خطاياكم والتهديد نحو  
 من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليكفر وجرهما فقل الغايب كثيرة نحو فلنقم  
 طائفة ولياخذوا اسلحتهم فليكونوا من ورايكم ولتات طائفة فليصوامعك  
 وفعل المخاطب قليل ومنه فلهذا فلتفرحوا في قراءة التا وفعل المتكلم قل  
 منه ولتحمّل خطاياكم وغير العامله اربع لام الابداء و فأيديها امران توكيد  
 مضمون الجملة ولهذا حلفوها في باب ان عن صدر الجملة كراهة توالي موكل  
 وتخليص المضارع للمحال ويدخل في الابداء لانتم اشدر رهبة وفي خزان  
 نحو ان ربي سمع الدعاء ان ربي ليحكم بينكم وانك لعل خلو عظيم واسمها الموحى



مخوان علينا للمهدي وان لنا للاخرة واللام الزائدة في خبر ان المصنوع  
 كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليا يكون الطعام والمفعول كقولهم يدعون من  
 اقرب من نفعهم ولا م الجواب للقسم او لو اولا نحو تالله لقد اشرك الله بالله  
 لا كيد اصنامكم لو تزيوا فدينا ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض  
 لفسدت الارض واللام الموطبة وتسمى المؤدنة وهي الدخلة على اداة الشرط  
 الايذان بان الجواب بعد هاجبني عما قسم مقدر محولين احرا لا يخرجونهم  
 ولين قوتلو لا يضر ونهم ولين يضر وهم ليولن الا دبارا وخرج عليها قوتما  
 لما اتبكم كتاب **ل** على اوجه احدها ان يكون نافية وهي انواع احدها ان  
 لا يقبل عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التضييق وتسمى اح تبتية  
 وانما يظهر بعضها اذا كان مضافا او شبهه والافتراب معها نحو لا اله الا الله لا ريب  
 فيه فان تكررت جاز التركيب والرفع نحو فلا رقت ولا فسوقا ولا جدال في الحج  
 لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا لغوية **هـ** ولانها تاتيها ان تعمل عمل ليس  
 نحو الا صغر من ذلك والاكثر ثلثا ورابعها ان يكون عاطفة او جوابية ولم  
 يقع في القرآن حاسرها ان يكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية  
 صدرها معرفة او نكرة ولم يعمل فيها او فعلا ما ضيا لفظا او تقدير او حسب  
 تكرارها نحو لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا فيما عمل  
 ولا هم عنها ينزفون فلا صدق ولا صلح او مضار عالم يجب نحو لا يجب الله الخ  
 قل الا ساكم عليه اجر او تعرض لا هذه بين الناصب والمنسوب نحو لا يكون  
 للناس والجنون والمجزوم نحو الا يقفلوه الوجه الثاني ان يكون لطلب البر

مختص



فتختص بالمضارع وتقتض حزم واستقباله سواء كان نهياً نحو لا تتخذوا عداوة  
 لا يتخذ المؤمنون الكافرين ولا تتسوا بالفضل اود عاء نحو لا تتخذوا التثان  
 التاكيد وهو الزيادة نحو ما منعك ان لا تسجد اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبغى اليك  
 اهل الكتاب اي ليعلموا قال ابن جنبي لانها موكدة قافية مقام اعادة الجملة مرة  
 اخري واختلف في قوله لا قسم فقيل زائدة وفايدتها مع التوكيد التمهيد لغير  
 الجواب والتقدير لا قسم بيوم القيمة لا يتركون سدي ومثله فلا وربك لا يؤمنون  
 حتى يحكوك ويوده قرأه لا اقسام وقيل نافته لما تقدم عنهم من انكار البعث  
 فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استوفى القسم فانما صح ذلك لان القرآن  
 كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة نحو وقالوا  
 يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت بنعمة ربك مجنون وقيل  
 منفيها اقسام على انه اخبار للانشاء او اختاره الزمخشري قال والمعنى ذلك انه  
 لا يقسم بالشيء الا اعظامه بدليل فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسام لو تعلمون  
 عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كالا عظام اي انه لسيح اعظاما فوق  
 ذلك واختلف في قوله قل قالوا انل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا انانية قيل  
 ماهية وقيل زائدة وفي قوله حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل زائدة  
 وقيل نامية والمعنى يمنع عدم رجوعهم الي الاخرة **تنبية** ترد لا اسما بمعنى غير نظير  
 اعرابها فيما بعد نحو المغضوب عليهم ولا الضالين لا مقطوعة ولا ممنوعة  
 لا فاض ولا بكر **فائدة** قد تحذف اليها وخرج عليه ابي حنيفة والنقرا فتنة بضم  
 الذين ظلموا منكم خاصة **لائ** اختلف فيها فقال قوم فعل ما مضى بمعنى نقص وقيل



اصلها ليس تحركت الياء فقلبت الف لا تقناح ما قبلها وابدلت السين تاء قيل  
 هكلمتان لا انما فيه رنيدت عليها التاء الثانية الكلمة وحركت لا لتقاء الساكنين و  
 عليه الجور وقيل هي لاننا فيه ذالت زائدة في اول الحين واستدل ابو عبيده  
 بانه وجدها في مصحف عثمان مختلط بحين في الخط واختلف في عملها فقيل  
 الاخفش لا تقل شيئا فان تلاها من نوع فثبت الؤ و خبر او منصوب في فعل محذوف  
 فقوله تعاولات حين مناصر بالرفع اي كايين لهم وبالنصب اي لا اري حين مناصر و  
 قيل تعمل عمل وان قال الجمهور تعمل عمل ليس وعلي كل قول لا يذكر بعدها الا  
 المعولين ولا تقل الا في لفظ الحين قيل او عارادفه قال الفراء وقد تستعمل حرف جر  
 لاسماء الزمان خاصة وخرج عليها قراءه ولات حين بالجور **لا جرم** وردت في القرآن  
 في خمسة مواضع متلوه بان واسمها ولم يجر بعدها فعل فاضل فيها فقيل <sup>بنيته</sup>  
 تقدم وجرم فعل معناه حق وان مع ما في حيزه فاعله وقيل زائده وجرم معناه  
 كسب اليه كسب لهم عملهم الندامة وما في حيزها في موضع نصب باسقاط حرف  
**الجور لكن** مستوذة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه الاستدراك في  
 فسر بان ينسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مخالف  
 لما بعدها او من اترض له نحو كافر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقد ترد للتوكيد مجردا عن  
 الاستدراك قاله صاحب البسيط وفسر الاستدراك برفع ما توهم ثبوت نحو ما زيدا  
 شجرا عاكنة كريمة لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان ففي احدهما يوهم في  
 الاخر ومثل التوكيد لوجاهة الكرمه كنه يحى فاكرت ما افادته لومن الامتناع وانما  
 ابن عصفور ارنا لهما معا وهو المختار كما ان كان للتشبيه الموكد ولهذا قال بعضهم



انها مركبة من لكن ان فطرحت الهزرة للتخفيف ونون ولكن للساكين لكن  
 مخفف ضربان احدها مخفف ضربان احدها مخفف من الثقيل وهي حرت  
 ابتد الاقول بل يجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة لاقتراها بالاعا<sup>طفا</sup>  
 في قوله ولكن كانوا هم الظلمين والثاني عاطفة اذا قلدها مفرد وهي <sup>ايضا</sup>  
 للاستدراك نحو لكن الله يشهد لكن الرسول لكن الذين اتقوا بهم **لكن**  
**لكن** لقد ما في عند **لعل** حرت ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان اشهرها  
 التوقع وهو الترحي في المحبوب نحو لعلمكم تفعلون والاشفاق في المكروه نحو  
 لعل الساعة قريبا وذكر في التوحي انها تفيد تأكيد ذلك الثاني التعليل و  
 خرج عليه فقوله قولنا لعلنا لعلنا الثالث الاستفهام وخرج عليه لاند **لعل**  
 الله يحدث بعد ذلك امر او ما يدريك لعل يدريك ولذا علق يدري قال في  
 البرهان وحكي البيهقي عن الواقدي ان جميع ما في القرآن من لعل وانها <sup>للتقليل</sup>  
 الاقوله **لعلكم** تخلدون فانها للتشبيه قال وكومنها للتشبيه غريب لم يذ<sup>كر</sup>  
 النخاعة ووقع في صحيح البخاري في قوله لعلمكم تخلدون ان لعل للتشبيه  
 وذكر فينا للرجاء المحض وهو بالنسبة اليه انتهى قلت اخرج ابن ابي حاتم  
 عن طريق السدي عن ابي مالك قال لعلمكم في القرآن بمعنى كغيره في الشراء  
 لعلمكم تخلدون يعني كأنكم واخرج عن قتادة قال كان في بعض القراءة وتخلد<sup>ون</sup>  
 من مصارع لعلمكم كأنكم خالدون **لعل** حرت جزم لفظا لمصارع وقلبه  
 ماضيا نحو لم يلد ولم يولد والنصب بها لفة حكها اللحياني وخرج عليها <sup>قوة</sup>  
 الم شرح **لعل** عاوجه احدها ان تكون حرت جزم فتختص بالمصارع وتنفيه



وتقبله ما حنياكم لكن يفترقان من اوجه انهما لا يقترن باداة شرط ونفرا  
 مستمر الى الحال وقريب منه وموقع بثبوتة قال ابن مالك في لما يذوقوا عز  
 المني لم يذوقوه وذوقه لهم موقع وقال الرنحشري في لما يذوقوا الايمان  
 في قلوبكم ما في لها من معنى التوقع دال على ان هو لا قد امورا فيما بعد وان فيها  
 اكد من نفي لم فهي لنفي قد فعل لنفي قد فعل ولم لنفي فعل ولهذا قال الرنحشري في  
 الفايوتق لابن جني انها مكية من لم وما دلتم لما زاد واخ الاثبات قد زاد وان  
 النفي ما وان منع جائز الحذف اختيارا بخلاف لم وهي احسن ما يخرج عليه  
 وان كلاهما اي يهملوا او يتركوا قال ابن الحاجب قال ابن هشام ولا اعرف حيا  
 في الامة اشبه من هذا وان كانت النفوس مستعدة لان مثله لم يقع في التثنية قال  
 واخو الاستبعاد لكن الاول ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي انهم لان لم يوفوا  
 وسيفنون الثالثة ان تدخل على الماضي فتقتض جملتين وجدت الثانية عند  
 الاول نحو فلما يحكم الي البراء حتم ويقال فيها حرف وجود وذهب جماعة  
 الي انما حرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ لانها مختصة بالماضي <sup>بجائز</sup>  
 الي الجملة وجواب هذه يكون ماضيا كما تقدم وجمله اسمية بالفاء او باذا  
 الغائية نحو فلما يحكم الي البراء حتم مقتصد فلما يحكم الي البراء انهم يشكون  
 وجواب عن عصفور كونه مضارع نحو فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءت البشارة  
 بجاءدنا وارلم غير مجاد لنا في قوم لوط الثالث ان يكون حرف استثناء قد دخل  
 الاسمية والماضية وان كل نفس لما عليها حافظ بالتشديد الي الاوان كل ذلك <sup>شأن</sup>  
 الحيوة الدنيا من حرف نصب ونفي واستقبال والنفي لما بلغ من النفي بلا فصي <sup>لنا كد</sup>

النفي



النفي كما ذكره الزمخشري وابن الجبار حين قال بعضهم ان نفي مكابرة في النفي  
 لان الفعل واللفظ افعل كما في لم ولما قال بعضهم الرب تنفي المضمون بان والمشكوك  
 بلا ذكره ابن الزمكا في ذي البيت وادعي الزمخشري ايضا انها لتأييد النفي كقوله  
 لن يخلقوا ذبا بابا وان تفعلوا قال ابن مالك وحمله على ذلك اعتقاده في ان تنفي  
 ان لا يري او ربه غيره بانها لو كانت للتأييد لم يقيد بعدها باليوم في قولهم  
 اليوم انسياء لم يصح التوقيت في ان يزوج عليه عاكف حتى يرجع اليها  
 وكان ذكر الابد في وان يتموه ابد اكرارا والا حصل عدم واستفاده التأييد  
 في ان يخلقوا ذبا بابا ونحوه من خارج وواقعة على افادة التأييد ابن عطية  
 وقال في قوله لن ترين في لويقينا على هذا النفي لتضمن ان موسى لا يراه ابد ولا  
 في الاخرة لكن ثبت في الحديث المتواتر ان اهل الجنة يرونه وعكس ابن الزمكا في  
 مقالة الزمخشري فقال ان ان لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي ولا يمتد معها  
 النفي قال وسر ذلك ان الفاظ مشاكلة المعاني الاخرها الالف والالف يمكن  
 الصوت بها خلاف النون فطابق كل لفظ معناه قال ولذلك اني من حيث  
 لو ترد به النفي ومطلقا بل في الدنيا حيث قال لن ترين في وبد في قوله لا تدرك  
 الابصار حيث اريد في الادراك على الاطلاق وهو معاني الرؤية التي قيل  
 وتردد دعا وخرج عليه بما انتم على علم فلن اكون الا به بحرف شرط في التصح  
 يصرف المضارع اليه بعكس ان الشرطية واختلفت في افادتها الامتناع وكيفية  
 افادتها اياه على اقوال احدها انها لا تفيد بوجه ولا تدل على امتناع الشرط  
 الامتناع الجواب بل هي لم يربط الجواب بالشرط دالة على التعليق في الماضي كما



كما دلت ان على التعليل في المستقبل ولم تدل بلاجماع على امتناع ولا بثبوت قال ابن  
 هشام وهذا القول كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كلبديها في ان كل سميع  
 لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استئذنا ففقول لوجاه زيد  
 لا كرمته كمن لم يحيي الثاني وهو كسيبويه قال انها حرف لما كان سميع لوقوع غيره  
 اي انها تقتضي فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوت ثبوت غيرة واطمئنان غير واق  
 فكانه قال حرف تقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت ثبوت الثالث  
 وهو المظهر على السنة النجاة ومشئي عليه المربوبون انها حرف  
 امتناع لامتناع اي تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط فقولك لو حدث  
 اكرمتك دال على امتناع الاكرام لامتناع المحبة واعتراض بعدم امتناع الجواب  
 في مواضع كثيرة كقوله تقاد لون ما في الارض من شجرة اقلام والجرميدة  
 من بعده سبعة الجوز انفذت كلمات الله ولو اسمعهم ليقولوا وهم موضوعون  
 فان عدم النفاذ عند فقد ما ذكره التولي عند عدم الاسماع اولى الربيع  
 وهو لا ين ملك انها حرف يقتضي امتناع بايامه واستراجه التاليم من غير  
 تعرض لغير الثاني قال قتيام زيد من قولك لو قام زيد قام عمر محكوم بانقضاء  
 ويكون مستلزما ثبوت ثبوت قتيام من عمرو وهل العمود قتيام اخر غير اللازم عن  
 قتيام زيد او ليس له لا يبرض لذلك قال ابن هشام وهذه اجود العبارات **قائمة**  
 اخرج ابراهيم بن حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو قام لا  
 ابد **ان** تختص بالمذكورة بالفعل واما نحو قولوا انتم تملكون ففعل تقدیره قال  
 النحشري واذا وقعت ان بعدها واجب كون خبرها فعلا ليكون عوضا عن



عوضا عن الفعل ورد ابن المحاسب بآية ولوان ما في الارض وقال انما ذلك اذا  
 كان مشتقا لاجل اورد ابن مالك بقوله لو ان حيا مدرك والفلاح  
 ادركه ملاعب الرياح . فقال هشام و وجدت آية في التبريل وقع فيها  
 الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الرمحشري كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الجار  
 والالما منع من ذلك ولا ابن مالك والالما استدل بالشعر وهي قوله يود وا  
 يادون في الاعراب و وجدت آية الخبر فيها ظرف وهي لولي ان عندنا  
 ذكر من الاولين ورد ذلك الزركشي في البرهان وابن الديلمي بان لولي الآ  
 الاولي تنبي والكلام في الامتناعية واعجب من ذلك ان مقالة الرمحشري  
 اليها السير في هذا الاستدراك واستدرك به منقول قد بنا في شرح الايضاح  
 ولاين الخبر لكن في غير فطنة فقال في باب ان واخوانها قال السير  
 تقول لوان ريد قال لا كرمه ولا يجوز لوان زيد حاضر ولا كرمه لم تلفظ <sup>بفعل</sup>  
 بسد سد ذلك العقل هذا الكلام وقال قد قال الله تعالى وان ما من الاخراب  
 ويود الواو انهم بادون في الاعراب فوقع خبرها صفة ولم يسم ان يفرقوا بان  
 هذه المنى فاجرت مجري ليت كما تقول ليتهم بدون انتهى كلامه وجواب ولوا  
 مضارع منفي بلم او ماض مثبت او منفي بما والغالب على مثبت دخول اللام  
 عليه نحو لو نشاء نجعلناه حطاما ومن تجرده لو نشاء جعلنا اجاجا والغالب  
 على المنفي تجرده نحو لو نشاء ربك ما فعلوه قل الرمحشري الفرق بين قولك <sup>لو نشاء</sup>  
 ريد لكسوتك ولو زيد جاء في لكسوتك ولو ان زيد اجاز في لكسوتك ان الفصل في  
 الاول محرد ربط الفعلين وتعليق احدهما بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى

لوانهم

فايده ثالثه



زائد على التعلق الساج وفي الثاني انضم الي لتعليق احد معنيين اما في التوكيد  
والشبهة وان المذكور مكسولا محالة واما بيان انه هو المختص بذلك  
غيره ويخرج عليه اية لو انتم تتكلمون وفي الثالث مع ما في الثالث زيادة  
التاكيد الذي يعطيه ان واشعار بان زيد كان حقه ان يجي وان تبرك  
المجي قل اعقل اغفل خنطه ويخرج عليه ولو انهم صبروا وعونه فتأمل ذلك  
خرج عليه ما وقع في القرآن من احد الثلثة **تسبب** ترد لو شرطية في المستقبل  
وهي التي تطلع موضعها ان نحو ولو كره المشركون ولو اعجبك حسنهن ومصدرها  
وهي التي تصاح ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد رد وعونه نحو وكثير من اهل  
الكتاب لو يردونكم يود احد هم لو يربود المجرم لو يفندي اي الرد والتهير و  
والافتداء والتمني وهي التي يصاح موضعها ليت خوفوان كناية فتكون ولهذا  
نصب الفعل في جوابها وللتقليل وخرج عليه ولو على انفسكم **لولا** على اوجه احوالها  
ان يكون حرف امتناع لوجود فتدخل على الجملة الاسمية ويكون جوابها فعلا مقرونا  
باللازم ان كان مثبتا خوفلولا انه كان من المسبب للبعث ومجرد امتناع ان كان منقيا  
عقولولا فضل الله عليكم ورحمة ما زلت من احد ابدان وابوابها ضمير حقه ان يكون  
ضمير وقع خوفلولا انتم كذا مؤنث الثاني ان يكون بمعنى هلا فيني للتخصيص **الرض**  
في المضارع او ما في تاديله خوفلولا تستغفرون الله لولا اخر تنى الي اجل قريب واليتوب  
والتسليم في الماضي خوفلولا جاءوا عليه باربعه شهداء فلولوا نصرهم الذين اتخذوا من دونه  
الله ولولا ان سمعوه قلم فلولوا ان جاءهم باسنا تضرعوا فلولوا اذا بلغت الخوف  
فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها الثالث ان يكون للاستفهام ذكره الهروي وجعل



منه ولولا آخرتي لولا نزل عليه ملك والظاهر انها فيهما بمعنى هلا الرابع ان يكون  
 للنبي ذكره الهروي وجعل منه ولولا آخرتي لولا نزل عليه ملك والظاهر انها فيهما  
 بمعنى هلا الرابع ان يكون للنبي ذكره الهروي ايضا وجعل منه فلو كانت قرية آمنت  
 اي آمنت قرية اي اهلها عند مجيء العذاب فنفعها ايمانها والجمهور لم يشيقوا  
 ذلك وقالوا المراد في الآية التوحيد على ترك الايمان قبل مجيء العذاب ويؤيد ذلك  
 في هلا والاستثناء منقطع **فائدة** نقل عن الخليل ان جميع ما في القرآن من لولا في  
 بمعنى هلا الا فلو كان من المسيحيين وفيه نظر لما تقدم من الايات وكذا قوله لولا  
 راي برهان ربه لولا فيه امتناعية وجوابها محذوف اي لهم بها او لواقعها  
 وقوله لولا ان من الله علينا المحسف بنا وقوله لولا ان ربطنا على قلبها اي يثقل  
 به في آيات آخر وقال ابن ابي حاتم ثنا موسى الخطيب شاهر بن حاتم ثنا  
 عبد الرحمن بن ابي حماد عن اسباط عن السدي عن ابي مالك قال كل ما في القرآن  
 فلو لولا هلا الا حرفين في يونس فلو كانت قرية آمنت يقول فلو كانت قرية وقوم افلو  
 لان كان من المسيحيين ولهذا يتضح مراد الخليل وهو ان مراده لولا المعترزة بانها  
**لولا** منزلة لولا قال تعالى لو ما اتينا بالبلاية قال المالك لم ترد الا للتخصيص **لولا** حرف  
 ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه التمني وقال التنوخي انها تفيد تأكيد **ليس** فعل  
 جامد ومن ثم ادعى قوم حرفية ومعناه في مضمون الجملة في الحال وفي غير  
 بالقرنية وقيل في الحال وغيره وقواه ابن الحاجب بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس  
 مصر وفاقه من فانه في المستقبل قال ابن مالك وترد في العام المستوفى المراد به **الجنس**  
 التبرية وهو مما يفعل عنه وخرج عليه ليس لهم طعام الا من ضرب **ما** اسمية



وعرفية فالاسمية ترد متوصولة بمفعول الذي نحو ما عندكم سيفد وما عند الله باق  
 وليست في المذكر والمؤنث والمفرد والثنائي والجمع والبالغ استعمالها فيما لا يعلم وقد  
 يستعمل في العالم نحو والسماء وما فيها ولا تستر عابدون ما اعبدوا الله ويجوز في  
 ضميرها مراعاة اللفظ والمعنى واجتماع في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يمكن  
 لهم رزق من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وهذه معرفة بخلاف البيا  
 واستقرائية بمعنى اي شيء وليس له عن اعيان ما لا يعقل واجناسه وصفاته  
 واجناس العقلاء وانواعهم وصفاتهم نحو ما في ما لو نتما ولهم ولا هم وما تلك بيبيك  
 ما ذكره ولا يسأل لها عن اعيان اولى العلم خلافا من اجازة واما قول فرعون وما رب  
 العليم فان قال جهلا ولهذا اجابه موسى بالصفات ويجب حذف الفها اذا جرت انباء  
 الفتحه دليلا عليها فراقبها وبين المتصلة نحو عم بئس اولون قيم انت من ذكرها لم تقول  
 ما لا تفعلون لم يرجع الرسولون وشرطية نحو ما نلتخ من اية او نلتها فاهت بخيرها  
 وما تفعلوا من خير يعلمه الله فاستقاموا لكم فاستقيموا لهم وهذه موصولة  
 بعدها وتجبية نحو ما احبرهم على النار قتل الانسان ما اكفوه ولا ثالث له ساج  
 الا في اية سعيد بن جبير ما عكر بربك الكريم ومعلمها رفع بلا ابتداء وما بعدها خير  
 نكرة مذكورة موصوفة بعوضته فاقوتها نفا يعظكم به اي نعم شيء يعظكم به  
 وغير موصوفة نحو فها هي اي نعم شيء هي والحرفية ترد مصدرية امانية  
 نحو فاتوا الله ما استطعتم اي مدة استطاعتم او غير زمانية نحو قد قول  
 بما نسيتم اي بنسيتكم ونافية اما عاملة عمل ليس نحو ما هذا البشر اما هن  
 فانكم من احد عن حازم بن وكلا فيهما في القرآن او غير عاملة نحو وما تنفقون

الا ابتداء



ابتعاد وجه الله فبارحبت تجارتم قال ابن الحاجب وهو في الحال مقتضى <sup>كلام</sup>  
 سيبويه ان فيها معنى التاكيد لانه جعلها في النفي جوابا لقد في الاثبات فكما  
 ان قد فيها معنى التاكيد فكذلك ما جعل جوابا لها وزايدة للتاكيد بالحفاة  
 نحو انما الله آله واحد انما الله آله واحد كما اغشيت وجوههم <sup>قطعا</sup>  
 ربما يورد الذين كفروا او غير كفاة نحو ما ترمين ايا ما تدعوا ايما الاجل <sup>تقضي</sup>  
 فيارحمة مما حظيا بتم مثلا ما بعوضته قال الفارسي جميع القرآن من الشرط بعد  
 اما موكد بالنون لمشابهة فعل الشرط بدخول ما للتاكيد بفعل القسم من جهة  
 ان ما كاللام في القسم لما فيها من التاكيد وقال ابو البقاء زيادة ما موزنة باراد  
 شدة التاكيد **فان** **ن** وقت ما قبل ليس اولم او لا او بعد الا في موصو <sup>لته</sup>  
 نحو ما ليس في محي ما لم يعلم ما لا تعلمون الا ما علمتنا وحيث وقعت بعد  
 التشبيه في مصدرية وحيث وقعت بعد الياء فانها تحتملها نحو يكالون <sup>الظن</sup>  
 وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم او دراية او نظر احتملت الوصولية <sup>والا</sup>  
 والاستفهامية نحو واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون ما ادري ما يفعلون ولا يكلمون  
 ولتنظر نفس ما قدمت نقد وحيث وقعت في القرآن قبل الا في نافية الا في <sup>النية</sup>  
 عشر موضع ما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا ففانصفا ما فرضتم الا ان يعفون <sup>بعض</sup>  
 ما اتيتموهن الا ان ياتين ما نكح ابواكم من النساء الا ما قد سلف وما اكل <sup>السبع</sup>  
 السبع الا ما ذكيتم وللاخاف ما تشركون به الا فصل لكم ما حرم عليكم الا ما دارت  
 السموات والارض الا في موضع هو واما حصدهم فزادته في سبيله الا ما قدتم  
 لهم الا اذا عتزلتموهم وما يعبدون الا الله وما بينهما الا بالحق حيث كان



**تأ** ترد على الوجه احدها ان يكون ما استفها ما اذا موصولة وهو ارجح الوجهين  
 في وليا لونه ما اذا ينفقون قل العنوة في قراءة الرفع اي الذي ينفقونه العنوة اصل  
 ان يحجاب الاسم بالاسمية والفعلية بالفعلية الثانية ان يكون ما استفها ما اذا  
 اشارة الثالث ان يكون ما ذكره استفها ما على التركيب وهو ارجح الوجهين فيما  
 ينفقون قل العنوة في قراءة النصب اي ينفقون العنوة الرابع ان يكون ما ذكره اسم  
 جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذي الخامس ان يكون ما زائدة وذلك اشارة  
 السادس ان يكون ما استفها ما اذا زائدة ويجوز ان يخرج عليه بعض المصنف  
 في التفسير **ت** ترد استفها ما عن الزمان نحو في بصر الله وشرط **ع** اسم بدليل  
 حزمها المر في قراءة بعضهم هذا ذكر من معي وهي فيها بمعنى عند واصلها المكان الاجتماع  
 او وقتة نحو دخل مع السبع نتيان ارسله معنا غدا ان ارسله معكم وقد يراد به  
 مجرد الاجتماع والاشترک من غير ملاحظة المكان والزمان نحو كونواع الصادقين  
 دار كواعب الركنين واما نحو اية معكم ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم ايما كنتم ان  
 ربي سيهدن فالمراد بالعلم والحفظ والمعونة مجازا قال الراغب والمضار والتميز  
 مع هو المتصور كالآيات المذكورة **من** حروف جر لمعاني اشهرها ابتداء الفاية  
 مكان و زمانا وغيرها نحو من المسجد الحرام من اقل يوم انه من سليمان والتعويض  
 بان ليس بعض مسدها نحو حتى تنفقوا مما تحبون وقراء ابيهم مسعود وبعض ما  
 تحبون والبتين وكثيرا ما يقع بعد مادها به نحو ما يفتح الله للناس من رحمته  
 ما ننسخ من اية مما اتينا به من اية ومن وقوعها بعد غيرها فانما **ج** نحو الركنين  
 من الاوثان اساور من ذهب والتقليل مما حطايها هم اغرتوا يجعلون اصابعهم

والتعويض

في



في اذ انهم من الصواعق والفضل بالمهلة وهي الداخلة على ثا في المتضادين  
 نحو يعلم المفسد من المصلح يميز الحبث من الطيب والبدال نحو ارضيتم  
 بالحيوة الدنيا من الاخرة الي بدلها يجعلنا منكم ملائكة في الارض اي بده لكم  
 وتنصيص العموم نحو وما من اله الا الله قال في الكشاف هو بمنزلة البناء في  
 كاله الا الله في افادة معنى الاستغراق ومعنى اليباء نحو ينظرون من طرف خفي  
 اي به وعلى نحو ونضناه من القوم اي عليهم وفي نحو اذ انودي للصلوة من يوم  
 الجمعة ذم في الشامل عن الشافعي ان من في قوله وان كان من قوم عدو لكم  
 يعنى في بدل ليل قوله وهو من وعن نحو قد كنا في غفلة من هذا اي نحو وعندنا  
 اتفق عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شئ اي عنده والتاكيد وهي  
 وهي الزائد في النفي والنهاية الاستغناء نحو ما تسقط من فريضة الا يعلمها  
 ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واجابها  
 قوم في الايجاب وخرجوا عليهم ولقد جاك من بنا المرسلين يحلون فيها من اساور  
 من جبال فيها من يرد يفضوا من ابصارهم **فان** اخرج ان الي حاتم من طريق  
 السدي عن ابن عباس قال لولن ابراهيم حين دعا قولا اجعل ائيدة من <sup>الناس</sup>  
 تهوي اليهم لا ذمحت عليه اليهود والنصارى وكنه خص حين قال ائيدة  
 من الناس فجعل ذلك للمؤمنين واخرج عن مجاهد قال لوقال ابراهيم فاجل  
 ائيدة الناس تهوي اليهم لراحتكم عليه الروم وفارس وهذا صحيح في  
 الصحابة والتابعين التبعيض من من وقال بعضهم حيث وقعت نفوسكم  
 خطب المؤمنين لم تذكر معها من كقوله في الاخرى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله



ووصلوا قولاً سيد ايضاح لكم اعمالكم ويفر لكم ذنوبكم وفي الصف يا ايها الذين  
 امنوا هل ادلكم على تجارة الي قوله يفركم ذنوبكم وكذا في سورة ابراهيم وفي سورة  
 وفي سورة الاحقاف وما ذاك الا للتفريق بين الخطابين لئلا يستوي بين الفوقيين  
 في الوعد ذكره في الكشاف **من** لا تقع الاسماء في موصولة نحو قوله من يوم  
 في الارض ومن عنده لا يستكبرون وشرطية نحو من يعمل سوءا يجزيه استغناء  
 نحو من يعسا من ، ، ناوكره موصوفة نحو من الناس من يقول اي فر تو يقول  
 وهي كافي استوائها في المذكر والمؤنث وغيره هو الغالب واستعمالها في العالم  
 عكس ما ونكتة ان ما اكثر وقوعا في الكلام منها وما يعقل اكثر من يعقل فاعطوا ثابرت  
 مواضعه لكثير وما قلت للتعليل للمشاكله قاله الانباري واختصاص من بالعالم  
 وما بغيره في الموصولين دون الشرطيين لان الشرط يستدعي الفعل ولا يدخل  
 على الاسماء **مهما** اسماء يعود الضمير عليها في مهمات اتانابه قاله الزمخشري عاد عليها  
 ضميريه وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لها لا يعقل غير الزمان كالأية  
 المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم ان اصلها ما الشرطية وما الزائدة ابديت  
 الهاء الاولى لها فاعل التكرار **النون** على اوجه **ن** هو ضمير النسوة رانية اكبره **ن** قطعت  
 ايديهن وقلن حاش لله وحررت **ن** نون التاكيد وهي حفيفة ونقيل **ن** نحو  
 ليسجنن وليكونا لسفعا بالناصية ولم تقع الحفيفة الا في هذين الموضوعين قلت  
 وثالث في قرارة سارة وهي فاذا جاء وعد الاخره لسووا وجوهكم واربعة في  
 الحسن العما جهنم ذكره ابن الجوزي في المحلثب ونون الوقاية ويلحق بالانكسار  
 المنصوية بفعل نحو فاعبدني ليجزني او حرف نحو يا ليتني كنت معهم اني انا الله



والمجودة بلدون نحو من لدي عذرا او من او عن نحو والقيت عليك محبة نبي  
 لغني عن **التنوين** نون ثبت لفظا لخطا واسماه كثيرة تنوين التمكين وهو **اللاحق**  
 الاسماء المعربة نحو هذه وحمة والعياد الخاهم هو دار ارسلنا نوحا وتنوين التثنية  
 وهو اللاحق لاسماء الافعال فقاين موقتها ونكرتها نحو التنوين اللاحق لاتي  
 في قراءة من نونه ولهيئات في قراه من نونها وتنوين المقابلا وهو اللاحق  
 جمع المونث السالم نحو مسلمات مونات قانات عابدات سبحا ساجات  
 وتنوين العوض اما عن صرف احرفها عمل المعتل نحو والعجز وليال ومن قوم  
 عواش او عن اسم مضاف اليه في كل وبعض واي نحو كل في ذلك فضلا عن  
 على بعض اياما تدعو عن الجملة المضان اليها ان نحو وانته حينئذ تنظرون اي  
 اذ بلغت الروح الحلقوم اواذ اعلى ماتقدم من شيئا ومن نحو وانكراذ المن القرآن اي  
 اذ اعلمت وتنوين الفواصل الذي يسمي في غير القرآن الترتيب بدل من حرف الاطلاق  
 يكون في الاسلام الاسم والفعل والحرف وخرج عليه الزحشبي وغيره قواربوا الليل اذا  
 سير كلا سيكفون تنوين الثلاثة **نعم** حرف جواب فيكون تصديقا للخبر ووعدا لطلب  
 واعلاما للستخيرا وابدال عينها جاء وكسرها واتباع النون لها في الكسر لغات قري لها **نعم**  
 فكل انشاء المدح لا يتصرف **الهاء** اسم وصفي غاية يستعمل في الجر والنصب نحو قال لصاحب  
 وهو يجادره وحرف للنبيه وهو اللاحق لانا وللسكت نحو ما هية لم تبسنة قري  
 بها في واحراي الجمع كما تقدم وقف ترد اسم فعل بمعنى حذو يجوز مد القم فيتصرف  
 ح المثنى والجمع نحوها وم اقر او كتابيه وصنير للمونث نحو فالسها فيجوز وتقويها  
 وحرف تنبيه فتدخل على الاشارة نحو هو لا هذا خصمان ههنا وعلى الجملة **الرفع**



المخبر عنه بإشارة نحوها اسم هولاء وعلي انتفت اي في النداء نحو يا ايها الناس في  
 في لغة اسد حذف الف هذه وضمها اتباع وعليه قراءة اية الثقلان **ت** فعل امر <sup>تصرون</sup>  
 ومن تبادر عي بعضهم انه اسم فاعل حرف استقنم يطلب به التصديق دون التصرف  
 ولا يدخل على منفي ولا شرط ولا ان ولا اسم بعده فعل غالباً ولا عطف قال ابن سيدة ولا  
 الفعل معها الامسقبلا ورد بقوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً وترد بمعنى قد  
 فسر هل اتى على الانسان وبمعنى النوح نحو هل جزاء الا الاحسان معان اخرى سياتي في  
 مجت الاستقنم **هلم** دعاء الى الشيء وفيه قولان احدهما ان اصله هاولم من قولك طم  
 الشيء الي الصلحة فحذفت الالف وركب وقيل اصله هلام كما قيل هل لك في كذا امر اي  
 فركب ولفظ الجند تركه على حاله في التثنية والجمع وبها ورد القرآن ولفظ تميم الى افه  
 العلامات **هنا** اسم يشار به للمكان اقرب نحو انا ههنا قاعدون وقد دخل  
 اللام والكاف فيكون للبعيد نحو هناك ابني المومنون وقد يشار به للزمان اسما  
 وخرج عليه هناك يتلو كل نفس ما اسلفت هناك دعاء كثر ياربه **هيت** اسم فاعل  
 سريع وبادر قاله في المحتسب وفيها لغات قري بعضها هيت بفتح الهاء التاء وهيت  
 بكسر الهاء وفتح التاء وهيت بفتح الهاء وكسر التاء وهيت بفتح الهاء وضم  
 التاء وقري هيت بوزن جيت وهو فاعل تهييت وقري هيت وهو فعل بمعنى بعد  
 قال اصلحت **هيت** اسم فعل بمعنى بعد قاله تقا هيهات هيهات لما توعدون  
 قال الزجاج البعد لما توعدون قيل وهذا غلط او وقع فيه اللام فان تلو  
 بعد الامر لما توعدون اي اجله واحسن منه ان اللام لقبير الفاعل وفيها  
 ت قري منها بالفتح وبالضم وبالخفض مع التثنية في التثنية **هوا**



جارة وناصية وغير عاملة والجارة ووالقسم نحو والله بنا ما كنا مشركين والناصية  
 وادمع فتصب المفعول معرف في رأي قوم نحو فاجعوا امركم وشركاءكم ولا تألفوا في القران  
 والمضارع في جواب النفي والطلب عند الكوفيين نحو ولما يعلم الله الذين <sup>جاهدوا</sup>  
 منكم ويعلم الصابرين باليتنازرو ولا تكذبوا بايات ربنا ويكون مدوا <sup>الضمر</sup>  
 عندهم ومعناها ان الفعل كان يقتضي اعرابا تصرفته عنه الي النصب نحو  
 تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في قرارة النصب وغير العاملة  
 انواع احدها وار العطف وهي لطلق الجمع فتعطف **د** على صاحب  
 نحو فاجنيناها واحبب السفينة وعيا سابقه نحو امرسلنا نوحا و ابراهيم  
 ولاحقه نحو يوحى اليك والي الذين من قبلك وتفارق سابق <sup>العطف</sup> حروف  
 في قرانها بما نحو اما شاكر او ما كفورا ولا بعد نفي وما موالكه ولا اولادكم  
 بالتي تقر بكم وبكن نحو لكن رسول الله وتقطعت العقد على النيف والعام  
 على الخاص وعكسه نحو وملائكته وجبرئيل وميكايل رب اغفر لي ولوالدي  
 ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات والشئ على امر اذفة نحو صلوا  
 من بهم ورحمة انما اشكوا ثي وخرني والمجور على الجوار نحو برؤسكم وارحلكم  
 قيل وترد بمعنى اذ وحمل عليه ماكد انما الصدقات للفقراء والمساكين <sup>الانجيل</sup>  
 وحمل عليه الحارثي الواو والداخلة على الافعال المنصوبة ثانياها والاستئناف نحو  
 ثم قض اجل واجلا واجل مسيحه عنده لنبيين لكم وتقر في الارحام واتقوا الله  
 ويعلمكم الله من يضل فلا هادي له ويذرههم بالرفع اذ لو كانت عاطفة لنصب  
 تروا مجزوم ما بعده ونصب اجل ثالثها والحال الداخلة على الجملة الاستئنافية



ومن تسع مجدك نفسي طائفة منكم وطائفة قد امامتهم لئن اكله الذئب ونحو عصمتها <sup>وزعم</sup>  
 الرمحشري انها تدخل على الجمله الواقعة صفة لتأكيد ثبوت الصفة للموصوف <sup>بصوتها</sup>  
 به كما تدخل على الحالية **من** ذلك ويقولون سبعة وثانهم كلهم رابعها واول الثمانية  
 ذكرها جماعة كالحريري وابن خالوية والنقلبي ورمموال الرب اذا عدوا يدخلون  
 الواو بعد السبعة ايذانا بانها عدد تام وان ما بعد هاء مستانف وجعلوا من ذلك  
 قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلهم **ال** قوله سبعة وثانهم كلهم وقوله التاييوت  
 العابدون **ال** قوله والتاييوت عن المنكر لانه الوصف الثامن وقوله مسلمك  
 التي قوله وابكارا والصواب عدم ثبوتها وانها في الجمع للعطف خامسا الزائدة و  
 خرج عليه واحدة من قوله وتله للجبين وناديناه سادسا وواضه الذكوة  
 في اسم او فعل نحو المومنون واذا سمعوا اللغو عرضوا للذين امنوا يقيموا سايبها  
 واو علامة المذكورين في لغطي وخرج عليه واسر والنجوي الذين ظلموا انه عمو او  
 فهو اكثر منهم ثامن الواو المبدلة من هاء الاستفهام المضموم ملقبها كقراءة فيل  
 واليه النشور وامنهم قال فرعون وامنتم **دي** كان قال الكسائي كلمة تندم وتوجب العلم  
 ويكف فالكاف صميم محروس وقال الاخفش وي اسم فعل بمعنى اعجب والكاف حرف  
 خطا وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وي حرفا  
 وكان كلمة مستقلة للتحقيق والتشبيه وايلا ابتداء محتمل ويكاف ثلاثة  
 اوجه ان يكون ويك حرفا وانه حرف والمعنى المثل وان يكون كذلك والمعنى ويك  
 وان يكون وي حرفا لليق وكان حرفا وصلا خطا لكثرة الاستعمال كما وصل <sup>ينوم</sup>  
**ويل** قال الاصمعي ويل بفتح قال تعاوكم الويل مما تضعون وقد توضع <sup>البحر</sup>



والتفويض  
 يا و تلك التجزئة واخرج المخرج في فوائده من طريق اسم عجيل ابن عباس عن هشام  
 بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحكمت فجزعت منها فقال لي يا حمران ويحك او ويسك رحمة فلا تجزي  
 منها لكن احرج من الويل **حرف** لنداء التبعيد حقيقة او حكما وهي اكثر  
 احرف استعملوا لهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو رب اغفر لي يوسف  
 اعرض ولا ينادي اسم الله وايمها وايمها الا بها قال الزمخشري وتفيد التاكيد  
 المودن بان الخطاب الذي يتلوه معتنى به جدا وترد للتبني ويدخل على الفعل  
 والحرف نحو الا بالاسجد واوباليت فوي يعلمون **تبيين** ها قد اتيت على شرح  
 الادوات الواقعة في القرآن على وجه موجز مفيد محصل المقصود منه ولم السبط  
 والاطيب انما هو تصانيفنا في فن الوبية وكتبنا الخوية والمقصود من  
 انواع هذا الكتاب انما هو ذكر القواعد والاصول لاستيعاب النوع والتميز  
**النوع** الحادي والاربعون في معرفة اعرابه افرد بالتصنيف خلافا منهم على و  
 كتابه في المشكل خاصة والجوفي وهو اوضحها والوالبقياء العكبر وهو اشهرها  
 والشمسي وهو اجملها على ما فيه من حشو وتطويل وعصاة السعاقبي مخد  
 فالتفسير الى حبان مشحون بذلك ومن فوائده هذا النوع معرفة المعاني لان الاعراب  
 تميز المعاني ويوقف على اعراس المتكلمين اخرج ابو عبيد في فضائله عن عمر بن  
 الخطاب قال تعلمون اللحن والفرايض والسنن كما تعلمون القرآن واخرج عن مجلي  
 بن عتيق قال قلت للحسن بن باباسعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق  
 وتعلم بها قرآنة قال حسن يا ابن اخي فتعلمها فان الرجل ليقرا الآية فيضرب

6

تبيين

ال



ع

ما فيهمك فيها واعمال الناطق في كتاب الله الكاشف عن اسرار النظم والكلمة و  
 ومحلها لكونها مبتدأ او خبر او فاعلا او مفعولا او في مبادئ الكلام او في جمل  
 التي غير ذلك ويجب عليه مراعاة **امور اربعة** وهو اولها واجب عليه ان ينهم معنى  
 يريد ان يورثه مؤد او مكرها قبل الاعراب فان فرغ المعنى ولم يتركها نحو **اغزل**  
**فواح السور** واذ قلنا بانها من المنشأ الذي استأثره الله بعباده  
 قالوا في توحيده نضب كلالته في قوله وان كان رجل يورث كلالته انه يتوقف  
 على المراد بها فان كان اسما للميت فهو حال ويورث خبر كان او صفة  
 وكان نامة او ناقصة وكلالته خبر او للورثة فهو على تقدير مضاف اي  
 ذالكلالته وهو ايضا حال او خبر كما تقدم او للقرابة فهي مفعول لاجل قوله  
 سبعاً من المثاني ان كان المراد بالمشايخ القران فمن للتبويض اذ الفاححة  
 قليبان الجنس وقوله الا ان تقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى الاتقاء فهي مصدر  
 او بمعنى متقي اي امر اوجب اتقاؤه فمفعول بدأوجوا كراهة في قوله غناء **احو**  
 ان اريد بالاسود من الحفاف وليس فهو صفة نفاة او من شدة الخضرة  
 في حال من المرعي قال ابن هشام وقد تركت اقدام كثير من العربيين راعوا في الاعراب  
 ظاهر اللفظ ولم يتخلوا في موجب المعنى من ذلك قوله اصلوتك تا مركب ان ترك  
 ما يعبد ابائنا وان تفعل في مولنا ماشاء فان يتبادر الى الذهن عطف ان  
 يفعل علي ان ترك وذلك باطل لان له يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يساون وانما  
 هو عطف على ما فهو محمول للترك والمعنى ان ترك ان تفعل وموجب الوهم المذكور  
 ان المراد بترك ان والفعل مرتين بينهما حرف العطف الثاني ان يراد ما نقضه

الضامة



الصناعة  
 في بارعي المغرب وجهها صحيحاً ولا ينظر في صحة في الصناعة فيخط من ذلك قول  
 بعضهم في نموذ انما ابق ان نموذ امفولا مقدم وهذا ممنوع لان لما اخطأ  
 النافية الصدر فلا يعمل ما : هانما قبلها بل هو معطوف على اعادة لوعلي  
 تقديروا هلك نموذ وقول بعضهم في لا عا حرم اليوم من امر الله لا ترتيب عليكم  
 اليوم ان الطرف متعلق باسم لا وهو باطل لان اسم لا ح بطول فيجب نصبه  
 وتنوينه انما هو متعلق بمجذ وقول الحو في ان الباء من قوله فناطرة هم  
 قوله يرجع المرسلون متعلقة بناطرة وهو باطل لان الاستفهام لا الصدر  
 بل هو متعلق بما بعده وكذا قول غيره في ملعونين ايما تقفوا انه حال من قوله  
 تقفوا او خذوا باطل لان الشرط له الصدر بل هو منصوب على الذم الثالث  
 ان يكون ملياً بالعربية ليلا يخرج على ما لم يثبت كقول ابو عبيدة كما في آخر  
 ريك ان الكاف قسم حكاه مك وسكت عليه فشنع ابن الشجري عليه في سكوته  
 ونظله ان الكاف لم تحي بمغني واو القسم واطلاق ما الموصولة على الله ونظ  
 الموصولة بالظاهر وهو باطل على اخرجك وباب ذلك الشرو اقرب ما قيل في  
 الآية انها مع مجرورها خبر محذوف اي هذه الحال تنفيك الزاه على ما رايت  
 في كراهتهم لسالك حال اخرجك للرب في كراهتهم وكقول ابن حران في قوله ان  
 البر تشابهت بالتشديد الثاني انه من زيادة الثاني في اول الماضي ولا حقيقة  
 كمنه القاعده وانما اصل التزاة ان البقرة تشابهت بناء الوحدة ثم ادعت  
 في تشابهت فتواد غلام من كلمتين الرابع ان يجب الامور البعيدة والاوجه  
 الضعيفة واللغات الشاذة ويخرج على الوتوب والعوي والفضح فان لم ينظر



له الا الرجح الوجه البعيد فله عنده وان ذكر الجميع بقصد الاثر والتكثير  
لصعب والشديد اولى بيان المحتمل وتدريب الطالب محسن في غير الفاظ القرآن  
اما القليل فلا يجوز ان يخرج الاعمال ما يغلب على الظن اذ لا تم فان لم يغلب شيء  
فليذكر الادجحة المحتملة من غير تعسف ومن ثم خطي من قال وقيله الجرا والنصب  
ان عطف على الفظ الساعية او محلها بما بينهما من التباعد والصواب ان قسم مصدر  
قال مقدر او من قال في ان الذين كانوا بالذكريان خيرة او ليك يتادون من مكان  
بعيد والصواب انه محذوف ومن قال في صلص والقران ذي الذكريات جوابه  
ان ذلك نحو والصواب انه محذوف اي ما الامر كما زعموا او انه بمعنى او انك  
المسليين ومن قال في فلاجناح عليه ان يطوف ان الوقف على جناح عليه  
اعز لان اعزاء العايت ضعيف بخلاف ضعيف بخلاف القول بمثل ذلك  
في عليكم ان لا تشركوا فانه حسن لان اعزرا المحاطب فصيح ومن قال وقال  
في ليذهب عنكم الرحمن اهل ليست انه منصوب على الاختصاص بضعفه  
بعد ضمير المخاطب والصواب انه منادي ومن قال في تا ما على الذي احسن  
بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو احرا عنها بالضم لان باب  
الشعر والصواب تقدير مبتدأ اي هو احسن ومن قال في وان تصيرا  
وتتفوا الا يضركم بضم الراء المشددة انه من قاب ان يصرع اخوك تضرع  
لان ذلك خاص بالشوق والصواب الناضمة اتباع وهو مجزوم ومن قال في واراكم  
انه مجزوم على الجوارح على نفسه ضعيف شاذم بوجه منه الا حرف يسيرة والوجه  
انه معطوف على بر وسكن على ان المراد به مسح الخف قال ابن هشام وقد يكون



الموضع لا يخرج الاعيا وجم جوج فلا يخرج عما يخرج كقراءة تبي المؤمنين المؤمنين  
 فيل الفل ما ض وبضعفه اسكان اخره وانا بضم المصدر عن الفاعل  
 الفاعل مع وجود المفعول به وقيل مضارع اصله تبي يسكون ثابته بضعفه  
 ان النون لا تدعم في الجيم وقيل اصله تبي بفتح ثابته وتشديد ثابته  
 فخرجت النون الثانية وبضعفه ان ذلك لا يجوز الا في الثالث والخامس والسادس  
 جميع ما يحتمل اللفظ عن الادب الظاهرة فيقول في سبع اسم مركب الاعيا يجوز كون  
 الاعيا صفة للرب وصفة للاسم وفي نحو هدي للمتقين الذين يجوز كون الذين  
 تابعا ومقطوعا الى النصب باضمار اعيا او امدح والى الرفع باضمار هو الساكن  
 ان يرعى الشروط المختلفة بحسب الابواب وسمى لم يتاقلها اختلطت عليه  
 الابواب والشرايط ومن ثم خطب الرمحشري في قوله ملك الله الناس انهما لفظان  
 عطف بيان والصواب انهما لغتان لا اشتراط لاشتقاق في البعث والحوثي  
 عطف البيان وفي قوله ان ذلك لمحق تحلحم اهل النار بنصب فخاص انه صفة لله  
 شارة لان اشارة انما يغت هذا اللام الجنسية والصواب كونها لا  
 وفي قوله في فاستبقوا الصراط وفي سفيدها يسيرتها ان المصوب فيهما  
 لان طرف المكان شرط الايهام والصواب انه على اسقاط الجار توسعا وهو  
 فيهما الي وفي قوله فما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد والله ان ان مضد  
 وهي وصلتها عطف بيان على انهما لا امتناع عطف البيان على الضمير كقته هذا  
 الامر السادس عدت ابن هشام في المعنى ويحتمل دخول في الامر الثاني السابع ان يرعى  
 في كل تركيب ما يتاكله وبما خرج كلاما على شئ ويشهد استعمل الاخر في نظير ذلك للوضع



بجلاؤه ومن ثم حظي الرنحشري في قوله ومخرج الميت من الحي انه عطفت على فالق الجيب  
والنوي ولم يجعله معطوفا على مخرج الحي من الميت لان عطفت الاسم اولي كمن  
عج قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيما يدل على خلاف  
ذلك وخطي من قاله ذلك لا يرب فيه ان الوقت على اريب وفيه خرفه  
ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة تنزيل الكتاب اريب فيمن <sup>العلمين</sup>  
ومن قال في لمن صبر وغوان ذلك لمن عزم الامور ان الرابطة الاشارة وان  
الصابر والغافر جلاص عزم الامور صابغة والصواب ان الاشارة للصبر والفقير ان  
بدليل وان تصبروا وتتبعوا فان ذلك عن عزم الامور ولم يقل لكم ومن قال في نحو  
ومبارك لفاصل ان المحرور في موضع رفع والصواب في موضع نصب لان الخبر لم يح  
في التنزيل مجرد من الباء الا وهو منصوب ومن قال في وليس سالتهم من خلقهم ليقول  
الله ان الاسم الكرم مبتدأ والصواب انه فاعل بدليل ليقول خلقهم من الغزير العلم  
**تنبيه** وكذا اذا جاءت قراءه اخرى في ذلك الموضع بعينه لشاعر احد الاعراب فينتفي  
ان يترج كقول ولكن البر من آمن قيل التقدير ولكن البر من آمن والثغ ويورد  
انه بار ولكن **التنبيه** وقد يوجد ما يرجح كلام المتحولات فينظر في كلاهما فاقول  
بيننا وبينك موعدا فمؤعد محتمل المصدر ويشهد له لا تختلف نحو ولا انت  
والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة للمكان ويشهد له مكانا سويا واذا  
اعرب مكانا بدلا منه لا طرفا لتختلف نفس ذلك الثامن ان يراد به الرسم من  
ثم خطي من قال في سلسبيل انها جملة امره الي سلسبيل طريقا موصلة اليها لانها  
لو كانت كذلك لكتبت مفصولة ومن قال في هذا ان لساحران انها ان واسمها



القصة وذان مبتدأ خبره لسا حران والجملة حران وهو باطل برسم ان منفصلة  
 وهذا المتصله ومن قال في ولا الذين يموتون وهم كفارات اللابتداء والذين  
 مبتدأ أو الجملة بعده خبره وهو باطل فان الرسم ولا من قال في الهم اشدان هم اشدد  
 مبتدأ أو خبر واي مقطوعة عن الاضافة وهو باطل برسم الهم متصله ومن قال في  
 واذا كالمهم او زوفهم مخبرون ان هم فيها ضمير و رفع مولد للموا وهو باطل  
 برسم الواو فيهم بلا الف بعدها فالصواب انه مفعول التاسع ان يتامل عند  
 المشتبهك ومن ثم خطي من قال في احب لما لبثوا امد انه انفل تفضل والمنصوب  
 تميز وهو باطل فان الامر لس محصيا بل محبي و شرط التميز المنصوب بفعل  
 كونه فاعلا في المفعي فالصواب انه ان فعل واهد مفعول مثل واحب كل شئ عددا  
 العاشرة ان لا يخرج على خلاف الاصل او خلاف الظاهر في مقتضى ومن ثم خطي  
 في قوله ولا تبطلوا صدقاتكم بالبن والادني كالذي ان الخاف لفت لصد اي ابطال  
 كابطال الذي الوجه كونه حال من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبه بالصدق  
 فهذا الاخلاف فيه الحادي عشر ان يبحث على الاصل والزائد نحو الا ان يعقوب  
 بيد عقده النكاح فان قد يتوهم ان الواو في يعقون ضمير الجمع فيشكل  
 اشبك النون وليس كذلك بل هي في كلام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة <sup>الفعل</sup>  
 مهاجني مفرزة يفعلن بخلاف وان تعقوا القرب قالوا وفيه ضمير الجمع و  
 ليست من اصل الكلمة الثاني عشر ان يجنب لطلاق لفظ الرايد في كتاب  
 الله فان الرايد قد يفهم منه انه ما لمعني او كذب الله منزعه عن ذلك ولهذا  
 فرجعهم الى التفسير يد ابا التاكير : والصلوة والمعجم قال ابن الخشاب



اختلف في جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن وكلاهما على جوازه نظر الى انه نزل  
لبين القوم ومعارفهم ولان الزيادة بازاء الحذف هذا للاختصار و  
التخفيف وهذا للتوكيد والتوطئة ومنهم من لم يذكر وقال هذا اللفظ  
المحمول على الزيادة جاءت لفوائد ومعان يخصصها ولا اقبى علمها بالزيادة  
قال والتحقيق انه ان اريد بالزيادة اثبتت معنى لا حاجة وباطل لانه  
عبث ان ينسب له حاجة لكن الحاجات الى الاشياء قد تختلف <sup>المقاصد</sup> بحسب  
فليست الحاجة الى اللفظ الذي عد هو الزيادة كما هي محتملة اللفظ المراد  
عليه انتهى واقول بل الحاجة اليه كالنسيء بالسوا بالنظر الى مقتضى الفصاحة  
والبلاغة وانه لو نزل كان الكلام دون مع افادة اصل المعنى المقصود اخرج  
عن الرواق البليغ لا يشبه في ذلك ومثل هذا يستشهد عليه بالاسناد البينا  
الذي خالطه كلاء العضا وعرف ومواقع استعمالهم وذوق حلاوة الفاظهم  
واما النجوي الحار فنعى ذلك بمقطع **تسميات الارب** قد يجادب المعنى والاعراب  
الشئ الواحد بان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى اعراب ولا اعراب يمنع منه  
التمسك بصحة المعنى وياول لصحة الاعراب وذلك كقوله تعالى انه رجعه لقادر يوم  
تبلى السراير فالظرف والتمسك بصحة المعنى وياول لصحة الاعراب وذلك كقوله  
تعالى انه علي رجعه لقادر يوم تبلى السراير فالظرف الذي هو يوم يقتض المعنى  
انه متعلق بالمصدر وهو مرجح اليه انه على رجعه ذلك اليوم لقادر ولكن لا عمل  
يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومفعوله فيجعل العامل فيه فعلا مقدر  
اول عليه المصدر وكذا اكبر من مقتكم اذ تدعون والمعنى تقتض تعلق اذباقت



والاعراب بمنوعه للفضل المذكور فيقول له فعل يدل عليه الثاني قد يقع في كلا  
 هذا التفسير وفي هذا تفسر اعراب والفرق بينهما ان تفسير الاعراب لا بد فيه من  
 ملاحظة صنعة الخوية وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك **الثالث** قال ابو عبد  
 في فضائل القرآن حدثنا ابو موهوب عن هشام بن عروة عن ابيه قال سالت عائشة  
 عن لحن القرآن عن قوله ان هذان السحران وعن قوله والمقيم بين الصلوة  
 والموتون الزكاة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابغون  
 فقالت يا ابن ابي هذا عمل الكتاب اخطا وفي الكتاب هذا اسد اصح  
 علي شرط الشيخين وقال حدثنا جاج عن هارون بن موسى اخبرني  
 الزبير بن الحزيب عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت علي  
 عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تقتردها فان الرب سيقربها  
 او قال سقربها استر الوكان الكاتب من ثقيف واميل من فذيل لم تحدي  
 هذه الحروف اخرج من هذا الطريق ابن الانباري في كتاب الرد علي من  
 خالف مصحف عثمان وابن اشتر في كتاب المصحف ثم اخرج ابن  
 الانباري نحوه من طريق عبد الاعلي بن عبد الله بن عامر وابن اشتر  
 نحوه من طريق ليث بن سعد بن جبير انه كان يقرأ والمقيم بين الصلوة  
 ويقول هو لحن من الكاتب وهذه الآثار مشككة جدا وكيف نطق بالصيغة  
 او لا انهم يلحون في الكلام فضلا عن القرآن وهم الفصحى اللزيم كيف نطق  
 بهم ثانيا في القرآن الذي تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم كما انزل وحفظوه  
 وضبطوه واتقنوه ثم كيف نطق بهم ثانيا واجتماعهم كلهم على الخطا

الطراز على الاداء في الالفاظ  
 الذي هو القرآن  
 هاء  
 في الخطا واربعين



ثم كيف بظن لهم رابعاً عدم تثبتهم ورجوعهم عنه ثم كيف يظن عثمان  
ان ينهي عن تفسيره ثم كيف بظن ان الرواة استمرت على مقتضى ذلك الخطأ  
وهو مروى بالتواتر خلفا عن سلف هذا مما يستحيل عقلاً وشرعاً  
عادة وقد اجاب العلماء عن ذلك ثلاثة اوجه اولها ان ذلك لا يصح  
عثمان فان اسناده ضعيف مضطرب منقطع لان عثمان جعل للناس  
اماماً تقيدون به فكيف يري فيه لحناً ويتركه لتقيمة الزاب بسننها فاذ كان  
الذين تولوا جمع وكتابة لم يقيموا ذلك وهم الخيار فكيف لقيمة غيرهم وايضاً  
فانه لا يكتب مصححاً واحداً بل كتب عدة مصاحف فان قيل ان اللحن وقع  
في جميعها فبعيد اتفاقها على ذلك او في بعضها فهو اعترف لصحة البوض لم يرد  
احد من الناس ان اللحن كان في مصحف دون مصحف ثم تاتت المصاحف  
قط مختلفة الا فيها هو من وجوه القراءة وليس ذلك يلحق الوجه الثاني على تقدير  
صحة الرواية ان ذلك مودل على الرمز والاشارة ومواضع وحض الحرف  
نحو الكتب والصبرين وما اشبه ذلك الثالث انه مودل على اشياء خالف لفظها  
كما كتبوا الا وضعوا ولا انه يجنب بالف بعد لا وجر الظلمين بواو والف ويأتي  
فلوي قري ذلك بظاهر الخط لكان لحناً ولهد الجواب وما قبله جرم ابن اشته  
في كتاب المصحف وقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان  
الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة  
غير متصلة وما يشهد عقل الابان عثمان وهو الامم الذي هو امام الناس  
في وقتهم وقد تهم مجرم على المصحف الذي هو الايام في تبين فيه خللاً وشاهد

المصنفين في الامام

في



في حطره ولا فلا يصلح من بعده البتة على رسمه والوقوف عند حكمه ونوعه  
 ان عثمان اراد بقوله اري فيه لحاظه ايري في حطره حتى اذا اقتتاه بالسنا كان من  
 الخط غير مفسد ولا عرف من جهة تحريف الالفاظ وفساد الاعراب فقد ابطال ولم يصب  
 لان الخط يبنى عن النطق فمن حسن في كتبه فهو لا حسن في نطقه ولم يكن عثمان ليؤخر فسادا  
 في حجاب الالفاظ القرآن من جهة كتب ولا نطق ومعلوم انه كان مواصلا للرسول من القرآن  
 مستقنا الالفاظ موافقا على ما رسم في المصاحف الله **ن** الى الامصار والنوا  
 ثم ابد ذلك ما اخرج ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عبد الله بن المبارك  
 ثنا ابو ابي شيخ من اهل اليمن عن هاني البري مولى عثمان قال كنت عند عثمان  
 قال كنت عند عثمان وهم يوضون المصاحف فارسلت بكف شاة الى ابي بن  
 كعب فيها لم ينس وفيها لاسد يل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعي با  
 فاحد اللادين فكتب لخلق ومي فامهل وكتب فمهل وكتب له يتسنة الحق فيها الها  
 قال ابن ابي اري فكيف يدعي عليه انه اري فسادا فامضاه وهو يوقف على ما كتب  
 ويرفع الخلاف اليه الواقع بين الناس فيكم بالحق ويلزمهم اثبات التواخي  
 انتم قلت ويؤيد هذا ايضا ما اخرج ابن ابي شيخ في المصاحف قال حدثنا الحسن بن  
 عثمان ثنا الربيع ابن برد عن سوار بن شيب قال سالت ابن ابي اري عن المصاحف  
 فقال ثم رسول الله **ن** رجل عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن  
 فكان عمر قد هم ان يجمع القرآن على قراءة واحدة فطعن طعنة بالصحف فوضها  
 عليها حتى قومتها ثم امر سائرهم اعشقت فملا يدل انهم ضبطوها والقنوها  
 لم يترك فيها ما يحتاج الى صلاح ولا تقويم ثم قال ابن ابي شيخ انا محمد بن ثنا ابو



وسليمان عن الأشعث ثنا حميد بن مسعدة ثنا السمعيل اخبرني الحارث بن  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر قال ليا فرج من المصحف اتي به عثمان فنظر  
 فقال احسنتم واهلتم اري شيئا سقيم بالسفتا فهذا الاثر الاشكال فيه ويصح  
 مع ما تقدم فكانه عرض عقب الراغ من كتابته فزاي فيه شيئا كتب على غير لسان  
 قرش كما وقع لهم في التالوة والتابوت فوعد بانه سيقم على لسان قرش ثم  
 دفي بذلك عند العرض والتقويم ولم يترك فيه شئا ولعل من روي تلك الامتياز  
 الاثار السابقة عندهم فما لم يقن اللفظ الذي صدر من عثمان فلم منه ما لم  
 من الاشكال فهذا قوي ما يجب به عن ذلك والله اعلم وبعد هذه الاحكام <sup>يصلح</sup>  
 منها شي عن حديث عائشة اما الجواب بالضعيف فلان اسناده صحيح كما  
 واما الجواب بالبروز وما بعده فلان سؤالا عن الاحرف المذكورة لا يطابقه  
 وقد اجاب عنه ابن لسته وتبعه ابن حازم في شرح الرامية بان معنى لونها <sup>اخطاوا</sup>  
 اي في اختيار الاولي من الاحرف السبعة يحج الناس عليه لان الذي كتبوا من ذلك  
 خطأ لا يجوز مردودها لاجاع عن كل شيء وان طالت مدة مرفته وقوعه قالوا  
 قال سعيد بن جبير كمن **الكاتب** فيعني بالحق القراءة واللفظ في المناقحة التي  
 كتبها وقراءة فيها قراءة اخرى ثم اخبر ابراهيم النخعي انه قال ان هذان السحران  
 وهذان ساحران <sup>سرا</sup> لعلهم كتبوا الالف مكان الياء والواو في قوله والصايون  
 والر اسخون مكان الياء قال ابن اسنم يعني انه من ابدال حروف في الكتابة بحروف مثل  
 الصلوة والزكوة والحياة وقول هذا الجواب انما يحسن لو كانت القراءة بالياء فينا  
 والكتابة بخلافها واما القراءة على مقتضى الرسم فلا وقد تكلم اهل الرواية على هذا

ولعل من روي انما قال الله  
 في عروها ولم تنفذه

الحروف











لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصي بها العباد وما اخرج  
سعيد بن منصور وغيره من طريق عمير بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس  
ان كان يقرأ ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وصيا يقول خذوا  
هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا  
الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن خريت عن عكرمة عن ابن عباس  
قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في والذين يحملون العرش ومن حوله  
وما اخرج ابن اشته وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في ثوب مثل  
لوزة قال في خطأ من الكاتبة هو اعظم من ان يكون نور مثل نور المشكاة  
انما هو مثل نور المومس لمشكاة وقد اجاب ابن اشته عن هذه الآثار كلها بان  
الملاح اخطا وفي الاختيار وما هو الاو لمجمع الناس عليهم من الاحرف السبعة  
ان الذي كتب خطأ خارج عن القرآن قال فنع قول عائشة حرف الهجاء  
التي الي الكاتبة هجا غير ما كان الا في ان يلقى الهمزة من الاحرف السبعة قال  
كذا في قول ابن عباس كتبها وهونا عس يعني فلم يتبدل الوجه الذي هو  
من الاخر وكذا سايرها واما ابن الاثير فينا : بحلي تضعيف الرواية  
ومعارضتها بروايات اخر عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه الاحرف  
في القراءه والجواب الاول لابي واقدم قال ابن اشته حدثنا ابو العباس محمد بن  
يعقوب ثنا ابو داود ثنا ابن الاسود ثنا يحيى بن آدم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد  
ابيه عن خارج بن يزيد قال قالوا لزيد يا باسعيد او هت انما هي اثمان الزوا  
من الفان اثني ومن المراثين ومن الابل اثني من البقر اثني فقال لان الله

النظر

الهمزة



يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى فهما رفجان كل واحد منهما زوج والانثى  
 زوج قال ابن ابي عمير هذا الخبر يدل على ان القوم كانوا يجيزون اجمع الاصرف شيئا  
 واسلسها على الاستم وقرنها في المأخذ واشهر عند العرب كتاب في المصاحف  
 وان الاخرى كانت قراءة مروفة عند كلهم وكذا ما اشبه ذلك انتمى **فايد** وفيما قرئ  
**ببلا** او **حسب** الاعراب او البناء او نحو ذلك قد رايت تاليفا لطيفا لاحمد ابن يوسف ابن  
 مالك الرعبي سماه تحفة الاقران فيما قرئ بالتثنية من حروف القرآن الحمد لله  
 قرئ بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر والكسر على التبع الراء اللام في كتاب  
 رب العليم قرأ بالجر على : مع وبالرفع على القطع باضمار مبتدأ او بالنصب  
 عليه باضمار فعل او على النداء الرحمن الرحيم قرأ بالثنية اثنتا عشرة عينا  
 يسكون الشين وهي لغة تميم وكسرها هي لغة الحجاز وفتحها وهي لغة بين المري  
 قرئ بالتثنية الميم لغات فيه فبت الذي كوزاة الجماعة بالبناء للمفعول وقرئ بالبناء  
 للفاعل يوزن ضرب وعلم وحسن ذرية بعضا من بعض قرئ بالتثنية الذال  
 انقوالله الذي تسالون به والارحام قرئ بالنصب عطفا على اسم الجلالة وبالجر  
 عطفا على ضميره وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي والارحام مما تجتنبوه  
 وان تحتاطوا لانفسكم فيه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي  
 الضر قرئ بالرفع صفة القاعدون وبالجر طنقه القاعدون وبالجر صفة  
 المؤمنين وبالنصب على الاستثناء واسمحو اي ورسلكم وارحلكم قرئ بالنصب  
 عطفا على الايدي وبالجر على الجوار او غيره بالرفع على الابتداء والخبر محذوف  
 دل عليه ما قبله فجزاء مثل ما قتل من النعمي مجز مثل باضافة جزاء اليه ورفعه

وتزين



وتنوين جزاء مثل صنف له وينصب مفعول بجزاء والله ربنا قري مجرر بانفتاح  
وينصب على النداء او باظهار امدح ويرفع ويرفع الجلالة مبتدأ وخبر او يذرك والتهك  
قري برفع يذرك و **ح** وحزيم للتحفة فاجمعوا المكرم وشركا كما قري ينصب شركا  
مفعولا معه او معطوفا او بتقدير وادعوا ويرفع عطفا على ضمير فاجمعوا او مبتدأ  
مخذوذت وجره عطفا على كم في امر كم وكان من آية في السموات والارض ممدون عليها  
اقري بحر الارض عطفا على ما قبله وينصبها من باب الاستفصال ويرفعها على الابتداء  
والجزءا بعد ها موعلك بملكنا قري بثلاث الميم وحرام على قري بلفظ الميم  
بفتح الراء وكسرها وضمها ولفظ الوصف بكسر الراء وسكونها مع فتح الحاء و  
بسكونها مع كسر الحاء وحرام بالفتح والفتحة هذه سبع قرآت كوكب و **ح** قرآت بثلاث  
الدال تسير القارة المشهورة بسكون النون وقري شاذ ابا الفتح للتحفة والكسر لالتقاء  
الساكين وبالضم على النداء و كات حين مناص ينصب حين ويرفع وجره سواء  
للسائلين قرأ بال نصب على الحال وشاذ ابا الرفع اي هو وبالجر حملا على الايام  
وقبله يارب قري بالنصب على المصدر وبالجر وتقدم توجيهه وشاذ ابا الرفع  
عطفا على علم الساعة فان القارة المشهورة بالسكون وقري شاذ ابا الفتح  
والكسر لما راجب فيه سبع قرآت ضم الحاء والياء وكسرها وفتحها وضم الحاء  
سكون الباء وضمها وفتح الباء وكسرها وسكون الباء وكسرها وضم الباء والحب  
ذوالعصف والريحان قري برفع الثلاثة ونصبها وجرها وحوز عين كالمثال الاول  
قري برفعها وجرها ونصبها يفعل مضراي ويزوجون فائدة قال بعضهم ليس في  
القرآن على كثرة منصوباته مفعول معه قلت في القرآن عدة مواضع اعرب كل منهما



ففعلوا مع احد هما وهو اشهرها قوله تعالى فاجمعوا امركم معكم اي اجمعوا الامر  
 مع شركائكم امركم ذكره جماعة منهم الثاني قوله تعالى وانفسكم واهليكم قال  
 الكرماني في غريب التفسير هو ففعلوا مع اي مع اهليكم الثالث قوله تعالى لم يكن الذي  
 كفروا من اهل الكتاب والمشركين قال الكرماني محتمل ان يكون قوله والمشركين  
 مع من الذين او من الواو في كفو والنوع الثاني والاربعون في قواعدهم متحتاج  
 المعسر في موقفتها **عدي** في الضمائر الف ابن الانباري في بيان الضمائر الواقعة في القرآن  
 مجلدين **و** اصل وضع الضمائر للاختصار ولذا قام قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما  
 مقام خمسة وعشرين كلمة لوليت بها مظهر وكذا قوله وقتل المؤمنات يعرضن من  
 ابصارهن قال مكى ليس في كتاب الله اشتملت على ضمائر اكثر منها فان فيها خمسة  
 وعشرين ضميرا ومن ثم لا يعد له في المنفصل الا بعد تقدير المتصل بان يقع الابداء  
 نحو اياك نعبد او بعد الا نحو امر الابداء **الضمير** لا بد له من مرجع يعود اليه **ويكون**  
 ملفوظا به سابقا مطابقا نحو ونار ي نوح ابنه وعصم آدم ربه اذا اخرج يده  
 لم يكد يراها او متضمنا له نحو اعدوا هو اقرب فانه عائد الى العدل المتضمن  
 له اعدوا واذا حضر القسمة او وانظر في تقريبه واليتامي والمسكين فان رفع  
 ضمراي المقسوم لدلالة القسمة عليه او دلالة عليه بالترام نحو انا انزلنا اي القرآن  
 لان الانزال يدل عليه التراما في عفي له من اخيه شي فاتباع بالمعروف واد اليه  
 فعفي يستلزم عافيا اعيد عليه اليه من اليه او متاخرا للفظ لا رتبة مطابقا نحو  
 فاجس في نفس خيفة موسى ولايسال عن ذنوبهم المجرمون فيؤمئذ لا يسأل  
 عن ذنوبه السن ولا جان او رتبة ايضا في باب ضمير الشأن والقصة ونعم وبئس التنازع

او



او متاخرا ولا يبال لتزام نحو فلولا اذا بلغت الحنقوم كلا اذا بلغت التراقي اخبر الروح والنفس للدلالة  
 الحلقوم والتراقي عليها توارت بالحجاب اي الشمس للدلالة الحجاب عليها وقد يدل على السياق  
 فيضم ثمة يقم السامع نحو كل من عليها فان ما ترك على ظهرها اي الارض او الدنيا ولا يويه اي الميت  
 ولم يتقدم له ذكر وقد يعود على لفظ المذكور دون معناه نحو وايعمر من معمر اخر وقد يعود  
 على بعض ما تقدم نحو يوصيكم الله في اولادكم الى قوله فانكن نساء ويجوز لهن احد برهن بعد قوله  
 والمطلقات فانه خاص بالمهجيات والعايد عليه عام فيهن وفي غيرهن وقد يعود على المعنى كقوله في  
 اية الكفالة فان كانت اثنتين ولم يتقدم لفظ اثني يعود عليه قال الاخفش لان الكفالة تقع على  
 الواحد والاثنتين والجمع فثني الضمير الرجع اليها جملا على معناها وقد يعود على لفظ ثني والمراد به  
 الجنس من ذلك الشيء قال الرمشمي كقوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى لها ان يجسر الفقير  
 والغني للدلالة بمعنىا او فقيرا على الحسنيين ولو رجع لا المتكلم به لوجه وقد يذكر شيان ويعاد  
 الضمير ل احد هما والغالب كونه الثاني نحو واستعينوا بالصبر والصلوة وانما الكيفية فاعيدا ضمير للصلوة  
 وقيل للاستعانة المقهورة من استعينوا عطب الشمس ضياء والقمر نور وقد مره منازل اي القمر  
 لانه الذي يعام به الشهر والله ورسوله احق ان يرضوه امراد يرضو بها فاصد لان الرسول هو الذي  
 العباد والمخاطب لهم اشفاؤا وينهم من رضاه مرضي ربه تعالى وقد ثني الضمير ويعود على احد  
 المذكورين نحو يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما وقد يحكي الضمير متصلا بشئ او  
 غيره نحو ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني ادم قال ثم جعلناه نطفة فنهذا لولده  
 لان ادم لم يخلق من نطفة قلت هذا هو باب الاستفهام ومنه اللات نوعا من اشياء ان تبد لكم تشويق  
 ثم قال قد سالها الى اشياء اخرت سموية من لفظ اشياء السابقة وقد يعود الضمير على ما تشاء هو  
 له نحو الداعشية او ضيها اي ضحى يومها الضحى العشيية نفسها لانه الضحى لها وقد يعود على غير



مشاهد محسوس والاصل خلافه نحو اذا قضى امرًا فانما يقول له كن فيكون فضميره عائد على الامر  
 وهو اذ ذاك غير موجود لانه لا كان سابقا في علم الله لانه كان بمنزلة المشاهد الموجود **قال** على الاصل  
 عود على القرب مذکور ومن ثم اخرا المفعول الاول في قوله وكذلك جعلنا لكل عقوبات وشياطين  
 الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض ليحور عليه تقريره الا ان يكون مضاف ومضاف اليه فا  
 لاصل عود المضاف لانه المحذرت عنه نحو وان تعدوا نعمة الله قصوبا وقد يعود على المضاف  
 اليه نحو الى له موسى والى لا اظنه كاذبا واختلف في اولم خنزير فانه من جنس فتم من اعاد  
 على المضاف ومنهم اعاده الى المضاف اليه **وهذا** الاصل توافق الضمائر في المرجع خذ من التشتت  
 ولهذا كما جزم بعضهم في ان اقد فيه في التابوت فاقد فيه في اليم ان الضمير في الثاني للتابوت  
 وفي الاول موسى عابه الرحمنى وجعل متاخرا مخرجا للقرآن عن اعلمه فقال والضماير كلها  
 راجعة الى موسى ونجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيجب ان لا يورد من تناظر النظم الذي  
 هو اتم اعلم القرآن ومعاداتهم ما يجب على المفسر وقال في لحنوا بالله ورسوله وتقرؤوا ولو  
 قروا ويتحبون الضمائر لله واللام لا تغزير تغزير دينه ورسوله من فرق الضمائر فقد ابعد وقد  
 يخرج عن هذا الاصل كما في قوله تعالى ولا تستفت فيهم منهم احدا فان ضميرهم لاصحاب الكيف  
 ومنهم لليهود قاله تغلب والمبرد ومثله ولما جاءت رسلنا لوطا برئ بهم وضاق بهم ذرعا قال ابن  
 عباس ساء ظنا بقوم وضاق ذرعا باضيافه وقوله ان لا ينصرون الآية فيها اثنا عشر ضمير للنبى صلى  
 عليه وسلم الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقل اسهالى عن الاكثريين لان صلى الله عليه وسلم لم تر عليه  
 السكينة وضمير جعله تعالى وقد يخالف بين الضمائر حذرهم من التناظر نحو متما لها بوجه حرم الضمير  
 للاشي عشرتهم قال ولا تطعموا فيها من اى يصوغ ضمير الجميع مخالفا ليعوده على الاربعة **ضمير** الفعل ضمير  
 الصيغة المرفوع مطلق لما قبله ككلمة وخطايا وغيبته افرا لا وغيره وانما يقع بعد مبتدأ او ا  
 اصله المبتدأ



وقيل ضمير كذلك اسما نحو واو ليكم المفلحون وانا لثخن الصافون كنت انت الرقيب عليهم  
 تجدد عند الله هو خير ان ترك الكل منك مالا هو لآبنا من اظهر لكم وجوا لخنفس وقوع  
 بين الحال وصاحبها وخرج عليه قرأتم اظهر بال نصب وجوز الحرجاني وقوعه قول روع  
 جعل منه انه هو يدي ويجيد وجعل منه ابا البقاء ومكر اولئك هو بوبور ولا محل لضم الفصل منه  
 الاعراب وله **ثلاث فوائد** الاول ان ما بعده ضمير التابع والتأكيد ولهذا اسما الكو قون عانة  
 لدنه يدغم به الكلام الى يتوي ويؤكد وتي عليه بعضهم انه لا جمع بينه وبينه فلا يقال زيد نفسه هو  
 ضل والاختصاص وذكره النحوي الثلاثة في اوليكم المفلحون فائدة الدلالة على ان ما بعده ضمير  
 للصفة والتوكيد واليجاب ان فائدة المستد ثابتة للمستد اليه دون غيره **ضع** الثان والثقة  
 وسمى ضمير المجهول قال في المعنى خالف القياس من غمته او حيز احد باعوده على ما بعده ثم واذا  
 لا يجوز للمحملة المغيرة له ان يتقدم عليه ولا شئ منها والثاني لان معره بغيره لا يكون الاجلته  
 والثالث ان لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل الا بالبدل او  
 سح والخمس انه ملازم للافراد ومن امثله قل هو الله احد فاذا هي شاكه ابصار الذين كفروا  
 فانما لا تعي الابصار وفائدة الدلالة على تعظيم المخبر عنه وتخصيم بان يدكره والام كما ثم يعسر **تنبيه**  
 قال ابن هشام متى امكن المحل على غير ضمير ان فلا ينبغي ان يحل عليه ومن ضعف قول النحوي  
 في انه يراكم ان اسم ان ضمير انك والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيد قراءة وقبلة بالنصب و  
 ضمير المنان لا يعطف عليه **واعلم** جمع العاقلات لا يعود عليه الضمير غالبا لاسبغته للجمع سواء كان  
 للقلة او الكثرة نحو والوالدات يرضعن والطلاقات يتربصن وورد الافراد في قوله وانما وارج  
 مطهرة ولم يقل مطهرات واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي القلة الجمع وقد اجتمعا  
 في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الاذنية



على الشهور وهي للكثرة ثم قال فلما نظموها لبهرت فاعادها جميعا على امر بعتهم حرم وهي للعلّة وذكر  
الفراء لهذا القاعدة ستر لطيفا وهو ان المصنف جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان ولعددا  
وحد الضمير مع العلة وهو العشرة فادونها لما كان جمعا جمع الضمير **قاعدة** اذا جمع في الضمير العلة  
اللفظ والمعنى يدعى اللفظ ثم بالمعنى هذا هو المجازة في القرآن قال تعالى ومن الناس من يقول  
ثم قال وما هم بمؤمنين اقرها ولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا ومنهم من سمع اليك  
وجعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول اذنك في ولا تقنتي الا في الفتنة سقطوا قال الشيخ عالم الدين  
العربي ولم يجي في القرآن الهداية بالمحل على المعنى الا في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما في  
بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على النساء وايضا فانت خالصة حلالا ثم راعى اللفظ فذكر  
تقال ومحرم انتهى قال ابن الحاجب في اماليه ان اكل على اللفظ جائز للمحل بعد على المعنى واذا  
حمل على المعنى ضعف المحل بعد على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ  
يضقق بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف وقال ابن حقي في المحاسب مراجعة اللفظ  
بعد انصرف عنه الى المعنى واراد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن تقبض له شيطا ناهي  
قرين واتهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ثم قال حتى اذا جاءنا فاقدم رجع اللفظ  
بعد انصرف عنه الى المعنى وقال محمود بن حمزة في كتاب العجائب ذهب بعض النحويين الى انه لا  
يجوز المحل على اللفظ بعد المحل على المعاني وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله خالد بن عيسى ابا  
قدا حسن الدله مرزقا وقال ابن خالويه في كتاب ليس القاعدة فيمن ونحو الرجوع من اللفظ الى  
المعنى ومن الواحد للمجمع ومن الذكر الى المؤنث نحو ومن تعذت منكنته وهو سوله وتعلمها  
من اسلم وجهه لله الى قوله ولا خوف عليهم اجمع على هذا النحويين قال وليس في كلام العرب  
ولا في شيء من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في ظرف واحد استخرجه ابن مجاهد وهو قوله تعالى

ازاكل



ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات الآيات وحده يومن ويعمل ويدخله ثم جمع في قوله خا  
 لدين ثم رجع في قوله احسن الله له فجمع بعد الجمع الى التوحيد **قاعدة** في التذكير التانيث التانيث  
 ضربان حقيقي وغيره والحقيقي لا يتخذ نساء التانيث من مفعول غالباً **الآثار** **قع فصل** وكما كثر **بفضل**  
 حسن الخذف والاثبات مع الحقيقي اولى ما لم يكن جمعاً واما غير الحقيقي فالحذف فيه مع العضل احسن  
 نحو فمن جاءه موغلة فلكان كماله فان كثر العضل انرد احسن نحو واخذ الذين ظلموا الصيحة والاثبات  
 ايها من نحو واخذت الذين ظلموا الصيحة فجمع بينهما في سورة هود واشار بعضهم الى ترجيح الخذف  
 واستدل عليه بان الله قدّم على الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز الخذف ايضا مع عدم العضل حيث  
 الاسماء الظاهرة فان كان الضمير امتنع وحيث وقع ضمير او اشارة بين مبتدأ وخبر احداهما فلك  
 والاخر موصوفت جازفة الضمير والاشارة التذكير والتانيث كقوله قال يذاهمة نرى فذكر والمخبر موصوفت  
 لتقدم السين وهو مذكور وقوله فذاك يوانان من ربك ذكر والمشار اليه اليد والعصا بما موصوفتان  
 لتذكير المخبر وهو برلمان **كل** اسماء الجناس يجوز فيها التذكير جملا على الجنس والتانيث جملا  
 على الجماعة كقوله اعجاز نخل خاوية اعجاز نخل منعمر ان البقرت به علينا وقرى تشابهت اسما منفظ  
 به اذا السماء انشقت وجعل منه بعضهم جاءتها ريج عاصف وسيلان الريح عاصفة وقد سئل بالقر  
 بين قوله تعالى انتم من هدى الله ومنهم من حققت عليه الضلالة وقوله فربما هدى وقرتها حق عليهم الضلالة  
 واحجب بان ذلك لوجهين نغيط وهو كثرة حروف الفاضل في التانيث والخذف مع كثر الخواجل كثر  
 ومعنى وهو ان من قوله من حقة راجعة الى الجماعة وهي مونة لفظا بدليل وتعد بعثنا في كل امة  
 رسولا ثم قال ومنهم من حققت عليه الضلالة اي من تلك الامة ولو قال ضللت لتعنيتم التاء والكلاما  
 واحلا وان كان معناه بما واصل كان اثبات التاء احسن من تركها لانها ثابتة فيما هو من معناه  
 وانما فربما هدى الآية فالفرق بينكم ولو قال فربما ضلوا كان غير تام وقوله حق عليهم الضلالة في معناه



ونحوه بغير تاء وهذا اسلوب من اساليب العرب ان يدعوا حكم اللفظ الواجب في قياس لغتهم  
 اذا كان في مرتبة كلمة لا يجب لهما ذلك الحكم **في غيره** في التعريف والتكثير علم ان لكل منهما مقاما  
 لا يليق بالآخر اما التكثير فله اسباب احدها الدادة الواحدة نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى  
 الى رجل واحد وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل الثاني للدادة  
 النوع نحو هذا ذكره نوع من الذكرا وعلى ابصارهم عشائر الى نوع غريب من العشائر لا يتعارف  
 الناس بحيث عطى ما لا يخطئ شي من الغايات وليجدتهم احص الناس على حيوة اي  
 نوع منها هو الذي يار في المستقبل لان الحصر لا يكون على الماضي ولد على الحاضر ويحمل الوحدة  
 والنوعية معا قوله والله خلق كل دابة من ماء اي كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع  
 الماء وكل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد النطف الثالث المعظم بمعنى انه اعظم من  
 ان يعين ويجرف نحو فاذا توارى الجرب الى الجرب اي حرب واهم عذاب اليم وسلام عليه يوم ولد  
 سلام على ابراهيم ان لهم جنات الربيع التكنية نحو ان لنا الاجر الى واخر جبريليا ويحمل التعظيم  
 والتكثير معا وان يكذبوك فقد كذبت رسلك رسلك عظام ذو عدد كثير لا تحصى من التحقير بمعنى الخطا  
 شأنه في حد لا يمكن ان يعرف نحو ان نظن الاظننا الى ظنا حقير لا يبالي به والا لا يتبعوه لئلا نذكر  
 ذلكهم بليل ان يتبعون الا الظن الذي ان العادة من اتي شئ خلقه اي من شئ حقير بين  
 ثم بينه بقوله من نطفة خلقه السادس التعليل نحو ورضوان من الله اكبر رضوان قليل منه اكبر من  
 الجنات لانه ما س كل سعادة قليل منك يلقى ولكن قليل لا يقال له قليل وجعل منه از محشر  
 سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا اي قليلا الى بعض ليل واراد عليه ان التعليل من الجنات الى فرد من  
 افراده لا يتفحص فردا الى جزء من اجزائه واجبات في عروض الافراج بانا لان لم ان الدليل حقيقة  
 في جميع التلية بل كل جزء من اجزائها يسمى ليلا وعدا لكاكي من الاسباب ان لا يعرف من حقيقة



ان ذلك وجعل منه ان تصد الجايل وانك لا تعرف شخصه لئلا يكون هل لكم في حيوانك على  
 صورة الهان يقول كذا وعليه من تجايل الكفار هل تدركم على رجل بينكم كما نهم لا يعرفونه وعد غيره  
 منها تصد العموم بان كانت في سياق النسخ نحو المريب فيه فلا ريب في الآية او الشرط نحو وان احد من  
 المشركين استجاركم والامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا وما التعريف فلا سباب في الاخر  
 لان المقام مقام التكلم او الخطاب او الغيبة وبالعلمية لاختصاصه بعينه في ذم السامع ابتداء باسم  
 مختص به نحو قوله احد محمد رسول الله او العظيم او بانته حيث علمه يقتضيه ذلك من التعظيم  
 ذكر يعقوب بل فيه اسرائيل ما فيه من الملاح والتعظيم يكونه صفوة الله اي سره الله على ما سياتي في مناه  
 في الاقارب ومن الدابة قوله بتت يداي لسب وفيه ايضا نكته اخرى وهي الكناية به عن كونه حمه نبييا  
 وبالاشارة لتمييزه اكل تمييزا لخصه في ذم السامع حيا نحو هذا خلق الله فاروقى ما ذاهلن الذين  
 من دونه وللتعريف بعبارة السامع حتى انه لا يميزه السخى الا بشارة الحرس ونهيه الآية لصلح لذلك  
 وبيان حاله في القرب والبعد نيوت في الاول بنحو هذا وفي الثاني بنحو ذلك واولئك هم الفالحنون  
 تخفيره بالقرب كقول الكفار هذا الذي نذركم للحكم هذا الذي بعث الله رسولا ما اذ اراد الله بهذا  
 مثلا وكقوله تعالى وما نره الحيوة الدنيا اللسوم والعبء ويعقد تعظيمه بالبعد نحو ذلك الكتاب لا ريب  
 فيه ذهب الى بعد درجته وللتبني بعد نكر المشار اليه باوصاف قله على انه جليل بما يريد بجله من  
 اجلها بنحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم الفالحنون وبالموصولية ككلمته ذكره بنحو  
 او اسر عليه او بانته له او بغير ذلك فيواتي بالذي ونحوه موصولة بما صدر من فعل وقول نحو  
 والذي قال لوالديه اتى كما امره التي هو في بيتهما وقد يكون لارادة العموم نحو ان الذين  
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والذين جاهاوا فبيننا لهندينهم سبلنا ان الذين يستكبرون عن  
 عبادتي سيدخلون جهنم وللاختصاص نحو لما تكونوا كالذين اذ واموسى نبيا الله مما قالوا لى



قولهم انه امر ذو عدد اسماء القاسمين بطال وليس للعموم لان بني اسرائيل كلهم هم يقولون في حقهم  
 ذلك وبالالف واللام للاشارة الى معروفه ظاهره اوز هي او حضوري وللاستغراق حقيقة الربا  
 او لتعريف المايهيه وقد مرتك امثلتها في وقوع نوع الادوات وبالاضافة لكونها اخضر طريق  
 ولتعظيم المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان رضي لعباده الكفر اي الاصفياء في  
 الاليتين كما قاله ابن عباس وغيره بقصد العموم نحو فليخبر الذين يخافون عن امره اي كل  
 امر الله **فاطو** سئل عن الحكمة في تنكير احد وتعريف الصمد من قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد  
 والفت في جوابه تا ليعاود في الفتاوى وحاصله ان في ذلك اجوبة احدها انه ينكر للتعظيم والا  
 شارة ان مدونه وهو الذات المقدسة غير ممكن تعريفها والاحاطة لها الثاني انه لا يحى من  
 اذ قال بل عليه كغيره وكل فاسد شاد فقد قري سانا قل هو الله الاحد الله الواحد حكى هذه القراءة  
 ابو حاتم في كتاب الزينية عن جعفر بن محمد الثالث وهو ما خفي ان هو مبتدأ والله ضمير مطلقا  
 معرفة فاقتمى الحرف ففوق الخبر ان في الله الصمد لا فارة الحصر بطريق الحمد الاولى واستغنى  
 عن تعريف احد فيها لا فارة الحصر بدونه فاتي به على اصله من التنكير على انه ضمير ثان وان  
 جعل الاسم الكريم مبتدأ واحدا مبتدأ ففيه من ضمير الثاني فاذية التثنية والتعظيم فاتي بالجملة الثانية  
 على نحو الاولى بتعريف الخبرين للحصر تفضيلا وتعظيما **فاطو** تتعلق بالتعريف والتنكير لانه ذكر الاسم  
 مرتين فله رتبة احوال لانه ان كان يكونا معرفتين او نكرتين او الاولى والثاني معرفة او بالعكس  
 فان كانا معرفتين فالثاني هو الاول غالباً كما له على العمود والذي هو الاصل في الامم والاضافة  
 نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاعبدوا الله مخلصا له الدين الا انك لا تعلم الظاهر  
 وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة وقيم السيات ومن تق السيات ليعا ابلغ  
 الاسباب اسباب السموات وانما نكرتين فالثاني غير الاول والثالث المناسبات هو التعريف بناء



على كونه معهوداً سابقاً نحو الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من قوة ضعفاً  
 وشيبة فان المراد بالضعف الاول النطفة وبالثاني الطفولية وبالثالث الشيخوخة وقال ابن الخياط  
 في قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر الفائدة في اعادة لفظ الشهر الاعلام بمقدار زمن العدوق  
 زمن الارواح والالفاظ التي تأتي جنية للمقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمير الفصحى لما يكون  
 لا تقدم باعتبار مضمونية فان لم يكن له وجب العدول عن المضمير الظاهر وقد اجمع القسمان في قوله  
 تعالى فامع العسر يسيراً فامع العسر يسيراً فالعسر الثاني هو الاول السبيل الثاني غير الاول ن ولما قال صلى الله  
 عليه وسلم ان يغلب عسر يسرين ان كان الاول نكرة والثاني معرفة والثاني هو الاول حمل على العهد  
 نحو ما سئل في دعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مصباح المصباح في نهج امة النبي صلى الله عليه وسلم  
 مستقيم صراط الله ما عليهم من سبيل انما السبيل ان كان الاول معرفة والثاني نكرة فلا يطلق القول  
 بل يتوقف وعلى القرآين فتارة يقوم قرينة على التخيير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون  
 ما لبثوا غير ساعة يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاباً ولقد اتينا موسى الهدى واومرنا بني اسرائيل  
 الكتاب هدى قال الزمخشري المراد بالهدى جميع ما اتاه من اللتين والمعجزات والاشرايع وهدى الا  
 رشاد وتارة تقوم قرينة على الاتحاد نحو ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون  
 قرناً غيرهما **تنبيه** قال الشيخ لسداد اللين في عروض الافراح وغيره الطاهر ان هذا القاعدة غير محيزة  
 فانما مستغضة بايات كقوله منها في القسم الاول هل خير او الاصلن الا الاحسان فانما معرفتان  
 غير الاولى لعل والثانية التوليد ان النفس بالنفس اى القاتلة بالقتولة وكذا سائر الاية المحر بالحق  
 الاية هل الى على الانسان حين من الدهر ثم قال انا خلقنا الانسان من نطفة فان الاول ادم  
 والثاني ولده وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتب يؤمنون به فان الاول  
 القرآن والثاني التوراة والانجيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السماء الله وفي الارض

فان الاول



انه يسأل عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فان الثاني الثواب ان النفس بالنفس في القتال  
 بالمقتولة وكذا سائر الآيات المحرمة الاية هبل الى على الانسان حين من الدهر ثم قال اننا خلقنا الانسان  
 من نطفة مختلطة الاوّل ادم والثاني ولدك وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب  
 يؤمنون به فان الاول القرآن والثاني التوراة والمجمل ومنها في القسم الثاني وهو الله في  
 السماء وفي الارض انه يسأل عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فان الثاني فيها هو  
 الاول وبما تكتمان ومنها في القسم الثالث ان يصلح بينهما صلحا والصلح غير ويوت كل ذي فضل  
 فضله وينذركم قوة القوتكم ليردادوا ايماناً مع ايمانهم زدناهم علواً فوق العذاب وما يبيع  
 اكثرهم الا نفساً ان الظن لا يغني عن الثاني فيها غير الاول و قول الانتقاض شيء من ذلك  
 عند التأمل فان الام في الاحسان للجنس فيما يظهر وحيث يكون في العنى كالنكحة وكذا اية النفس  
 والحجج بخلاف اية العسوف ان ال فيها انا للعهد والاستخراق كما يفيد الحديث وكذا اية الظن لانتم  
 ان الثاني فيها غير الاول بل هو عينه قطعاً اذ ليس كل ظن مذموم وكيف واحكام الشريعة طيبة وكذا اية  
 الصلح الامانع من ان يكون المراد منها الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستجاب الصلح  
 في سائر الامور يكون ما حوتها من السنة او من الآية بطريق القياس بل المذكور القول بعموم الآية  
 وان كل صلح خير لان ما جعل حراماً من الصلح او حرم حللاً فهو ممنوع وكذا اية القتال ليس الثاني  
 عنهما حين الاول بلاشك لان المراد بالاول المسؤل عنه القتال الذي وقع في سرتة ابن الحضرمي  
 في سنة اثنين من الهجرة لانه سب نزول الآية والمراد بالثاني جنس القتال اذ رك بعينه واما  
 اية وهو الذي في السماء الله فقد اجاب عنها الطيبي بانها من باب التكرير لا نكح امرؤ ابنته  
 تكرير ذكر الرب فيما قبله من قوله سبحان رب السموات والارض رب العرش ووجه اللطاب  
 في تنزيهه تعالى عن نسبة الوالد اليه ونحوه القائل ان لا يقصد التكرير وقد ذكر الشيخ

الاطة تعلق كبير انك



لها والذين في آخر كلام ان المراد بذكر الاسم مرتين كونه تذكيرا في كلام واحد او كلاهما بينهما توصل  
بان يكون احدهما معطوفا على الآخر وله به تعلق ظاهر وتناسب واضح وان يكونا من متكلم واحد ودفع  
بذلك ايرادية الفعال لان الاول فيها محكي عن قول لائل والثاني محكي عن كلام النبي صلى الله عليه  
وسلم **في الاودية** والجمع من ذلك السماء والارض حيث وقع في القرآن ذكرهما الارض فانها مقردة ولم  
يجمع بخلاف السموات ثقيل جمها وهو ارضون ولهذا لا يريد ذكر جميع الارضين قال ومن الارض <sup>منها</sup>  
واما السماء فذكرت تارة بصفة الجمع وتارة بصفة الافراد نكت تليق بذلك المحل كما اوضحت في اسرار الترتيب  
والحاصل انه حيث اريد العود الى بصفة الجمع الدالة على سعة العظمة والكثرة نحو سيج تارة في السموات  
اي جميع سكانها على كثرة اسم تسبح له السموات كلها واحدة على اختلاف عدد باقل ما يعلم من في السموات والارض  
الغيبية الآلة اذ المراد في علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السموات وحيث اريد الجبهة  
اي بصفة الافراد نحو وفي السماء زلزلكم واختم من في السماء ان يخسف بكم الارض اي من فوقكم **ومن**  
**الريح** ذكرت بجمع نحو منزهة فحيث ذكرت في سياق الرحمة جمعت اوفى سياق العذاب افررت  
اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي لابن كعب قال كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شئ  
فيه من الريح فهو عذاب ولهذا ورد في الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وذكر في حكمة ذلك  
ان رياح الرحمة مختلفة الصفات والسميات والمنافع واذا اجبت منها ريح اثير لكم ما من مقابلتها  
ما يكسر ثوبها فنبتاه من بينها ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانت في الرحمة رياحا وريحا  
في العذاب فانما تأتي من وجه واحد ولا يعارض لها ولا دفاع وقد خرج عن هذه القاعدة قوله تعالى  
في سورة يونس وجرين بهم ريح طيبة وذلك لوجهين لقطي وهو القابلة في قوله جاء لها ريح  
عاصف ودرت شئ يحوتر في القابلة ولا يجوز في الاستقلال نحو وكروا وكرا الله ومعوي وهو ان تمام  
الرحمة هناك انما تحصل لوحدة الريح لا باختلافها فان السفة لا يسترو ولا يبرح واحدا من وجه احد



فإذا اختلفت عليه الرياح كان سبب الهداك فالطلوب وهناك ريح واحدة ولهذا الكثر المعنى  
بوصفها بالطيب وعلى ذلك ايضا حري ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد وقال ابن الميثراته على  
القاعدة لان سكوت الريح عذاب وشدة على اصحاب السفن ومن ذلك افراد **النور** وجمع الظلمات افراد  
**سبل** الحق وجمع سبل الباطل في قوله ولا تتبجوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لان طريق الحق واحدة وطرق  
الباطل منتعبة متعددة والظلمات بمنزلة طرق الباطل والنور بمنزلة طريق الحق بلهما هما وليهدا  
يخذ ولي المؤمنين وجمع اولياء الكفار لتعدد بهم في قوله الدرر الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات  
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمت ومن ذلك افراد  
النار حريق وقعت والحبة وقعت وسبوعه ومفرده لان الجنان مختلفة الانواع فمن جمعها النار  
مادة واحدة ولاق الحبة رحمة والنار عذاب فتناسب جمع الاولى وافراد الثانية على حد الرياح و  
الريح ومن ذلك افراد **السمع** وجمع **البصير** لان السمع غلب عليه الصدرة فاقره بخلاف البصر فانه  
اشهر في الخارجة ولاق متعلق السمع الاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر الالوان والالوان  
كوان وهي حقائق مختلفة فاشارة كل منهما الى متعلقة ومن ذلك افراد **الصدور** وجمع **الصدور** في قوله  
فالنامن شافعين ولا صدائق حميم وحكمة كثره الشفاء في العادة وقلة الصديق قال النزهي  
الاسرى الرجل اذا لم يكن مهربا ظلم بمنصت جماعة وافرة من اهل بيته بشفاعة رحمة وان لم  
يتبق له باكثرهم معرفة واه الصديق فاعتر من نبض الا لتوف ومن ذلك **الاسباب** لم يقع الا بجمع لان  
مفرده ثقيل لفظا ومن ذلك **الشرق** و**المغرب** بالافراد وبالسنية وبالجمع فحيث افردا فاعتبر للمجيب  
وحيث نسا فاعتبار لشرق القيف والشتاء ومغربها وحيث جمعا فاعتبار لتعدد المطالع في كل  
فصل من فصل السنة واه وجه اقتصاص كل موضع بما وقع فيه ففي سورة الرحمان وودا بالتنبيه  
لان سياق السورة سياق المزدوجين فانه سبحانه ذكر اول الانواعي الاحلاد وبها الخلق والتعليم



ثم ذكر سراجي العالم الشمس والقمر ثم نوعي النباتات ما كان على ساقٍ وما لا ساق له وبها اللحم والشجر  
 ثم نوعي السباد والارض ثم نوعي العدل والظلم ثم نوعي الخارج من الارض وبها الحبوب والبراجين  
 ثم نوعي الكافين وبها الاتس والجن ثم نوعي المشرق والمغرب ثم نوعي البحر الملح والغلاب فلهذا  
 تشبیه المشرق والمغرب في هذه السورة ومجمل قوله فلما اقسام برب المشرق والمغرب بالقادر  
 وفي سورة الصافات للدلالة على سعة القدرة والعظمة **فانك** حيث ورد **البا** مجموعاً في صفة  
 اللاديمين قبل ايلار وفي صفة اللية قليل بده ذكر الرابع ووجهه بان الثاني يبلغ لاجمع  
 باثره وهو يبلغ من بومفرد الاول وحيث ورد الاخ مجموعاً في النسب قبل اخوة وفي الصداقة قبل  
 اخوان قاله ابن فارس وغيره واورده عليه في الصداقة انما المؤمنون اخوة وفي النسب قبل  
 اخوة وفي الصداقة قبل اخوان قال ابن فارس وغيره واورده عليه في الصداقة انما المؤمنون  
 اخوة وفي النسب او اخوان ابن ابي اخوان او بوبت اخوانكم **فانك** الف ابو الحسن الاخشع  
 كتاباً في الافراد والجمع في القرآن ذكر فيه جميع ما وقع في القرآن مفرداً وورده ما وقع فيه جمعا وكثر  
 من الواضحات وهذه امثلة من غني ذلك المتن جمع كما واجده السكوي لم يسمع له بواحد الضار  
 قبل جمع نظرائه وقيل جمع نصير كندم وقيل العوان جمع عوك الهدي لا واحده الاغصان جمع  
 اغصان نصار واحد نصير كشريف وتزلف الازلام واحداً زلم بالصم مدر لا يجمع مدارين  
 اساطير واحدة اسطورة وقيل اسطار جمع سطر الصور قيل جمع صورة وقيل واحد الاصول افراد  
 جمع افراد جمع فرد فتوان جمع فتو وصنواك جمع صنو وليس في اللغة جمع ومتى بضيغة  
 واحدة الايدان ولفظ ثالث لم يقع في القرآن قاله ابن قايوم في كتاب ليس الحوايا جمع خا  
 وية وقيل حاويا نشراً جمع نشور عضيان وعزيرين عضة وعرة المتاني جمع متنى تامة  
 جمعها تارات وتير القاط جمع بقظ الاراك جمع اركية سرى حمه سرهان كحفي حفيان



اثناء الليل جمع انا باللفظ كعوا وقيل التي كفرد وقيل النوع كقربة القياصي جمع صبيحة منة جمعها  
 مناسبى العرور جمع حرور بالضم غراب جمع غراب اتراب الا الا جمع الى جمعاً وقيل الى كقفاً وقيل  
 الى كفرد وقيل الوا اليراقى جمع ترقوة لفتح اوله الامشاج جمع مشج القفا جمع لقف بالضم الغراب جمع  
 عشراً كالحش جمع حاشنة وكذا الكتش الزبانية جمع زبنة وقيل زباين وقيل زباني اشات  
 جمع شتى وشيتيب ابا بيل لا واحد له وقيل واحدة ابول مثل عجول وقيل ابا بيل مثل الكليل  
**فائدة** ليس في القرآن من الالف المعدولة الالف المعدولة العدد مشى وثلاث وربع ومن غيرهما  
 فيما ذكره الاغشى في الكتاب ومن الصفات اخرى قوله تعالى واخر متشاكيات قال الواجب  
 وغيره هي معدولة عن تقدير ما فيه الالف واللام وليس له نظير في كلامهم فان افعالاً ان  
 يذكرهم من لفظاً او تقدراً فلا تسمى وتجمع وبه اللفظة من بين اخواتها ليقول فيما ذكر من  
 غير الالف واللام وقال الكرماني في الآية المذكورة لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام  
 مع كونها وصفاً كشره لان ذلك مقدر من وجه غير تقدير من وجه **تفرد** مقابلة الجمع بالجمع  
 تامة يقتضى مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا كقوله واستغشوا ثيابهم اى استغشى  
 كل منهم ثوبه حرمت عليكم امهاتكم اى على كل من المخاطبين انه يوصيكم الله في اولادكم اى  
 كل من اولاده والولدات يرضعن اولادهن اى كل واحدة ترضع ولدها **تامة** تقتضى ثبوت  
 الجمع لكل فرد من افراد المحكوم عليه نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وجعل منه الشيخ غز الذين  
 وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري **و** تامة يحتمل الامرين فيحتاج الى  
 دليل يبين احدهما **واما مقابلة الجمع** بالمفرد فالغالب ان لا تقتضى تعميم المفرد وقد تقتضيه  
 كما في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين المعنى على كل واحد لكل يوم طعام  
 مسكين والذين يرمون المحضات ثم لم ياتوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة



لذنه على كل واحد منهم ذلك **عند** في الفاظ يظن بهما الترادف وليست منه من ذلك الخوف والخشية  
لا يكاد القوي يفرق بينهما ولا شك ان الخشية اعلى منه وهي اشد الخوف فانها مأخوذة من قولهم  
سجدة خشية اي يابسه وهو فوات بالكيفية والخوف من ناقة خوفا اي عداوة وهو نقص وليس  
بفوات ولذلك خصت الخشية بانه في قوله تعالى يخشون ربهم ويجنون سوء الحساب **ببينهما**  
ايهما بان الخشية تكون من عظيم الخشي وان كان الخشي قويا والخوف يكون من ضعف الخائف و  
ان كان الخوف امرا يسيرا ويدل لذلك ان الخاء والسين والياء في تقايرها تدل على العظمة نحو شيخ  
للسيد الكبير وخيش ما غلظ من اللباس ولذو ردت الخشية غالباً في حق الله بخوف من خشية الله انما  
يخشى الله من عباده العلماء اذ يخافون ربهم من فوقهم ففيه لطيفة فانه في وصف الملائكة ولاذك  
قوتهم وشدة خلقهم عنهم بالخوف لبيان آتهم وان كانوا غلظاً شداً فهم بين يديه تعالى اضعفاً  
ثم اوردته بالقوية الدالة على العظمة فجمع بين الامرين لانه كان ضعف البشر معلوماً لم يحتج  
الى التنبه عليه ومن ذلك الشج والنجل والشج هو الشج النحل قال الراغب الشج جعل مع ص  
و فرق العسكري بين النحل والخصب بان الضن اصله ان يكون بالعواري والنحل بالهيمات **لذلك**  
يقال هو ضنين بعلمه ولا يقال يخيل بان العلم بالعامية اسببه منه بالهبة لان الراهب اذا به  
شيأ خرج عن ملكه بخلاف العامية ولهذا قال تعالى وما هو على الغيب بضنين ولم يقل بخيل ومن  
ذلك السبل والطريق والاول اغلب وقوعاً في الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد الخير الا مقترناً كما وصف  
او اضافته تخلفه لذلك لقوله تعالى لمدى الى الحق والى طريق مستقيم وقال الراغب السبل الطريق  
التي فيها سهولة فهو احسن من ذلك جاء والى والاول يقال في البحر والبر والديان والثاني في المعالي  
والانها ان ولهذا جاء في قوله ولئن جاء به حمل بعير وجاء على قبيصة بدم حجي لو من ذبحهم والى  
اصولهم انا واما جاء همك اي امره فان المراد به احوال القيمة المشاهدة وكما جاء اجلهم



لان الاجل كالمشاهدة ولهذا عبر عنه بالخصر في قولهم حضره الموت ولهذا فرق بينهما في قوله جنتك  
 بما كانوا فيه يمترون وابتناك بلحق لان الاول العذاب وهو مشاهد ثم كذا بخلاف الحق وقال الرابع  
 في الايمان محيى به لانه فهو اخص من مطلق المحيى قال ومنه قيل لسبيل الماء على وجهه الى وانادي من  
 ذلك مدقاً قال الرابع اكثر ما جاء الاملا في المحبوب وادواتهم بفكرته والمد في الكرهه نحو و  
 نذله من العذاب ملاً ومن ذلك سقى واسقى فالاول لا الكلفة فيه ولهذا ذكر في شراب الجنة نحو  
 سقايم من بهم شراباً والثاني لما فيه كلفة ولهذا ذكر في الماء الدنيا لا سقينا من ماء غدقاً وقال الرابع  
 الاسقاء ابلغ من السقى لان الاسقاء ان يجعل له ماء يتبع منه ويشرب والسقى ان يعطيه ما يشرب  
 ومن ذلك عمل وفعل فالاول لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء مما عملت ابدنيا لان  
 خلق الانعام والثمار والنزوع بامتداد والثاني بخلافه نحو كيف فعل ركب بالصحيح الفيل كيف فعل  
 ركب بجوار كيف فعلنا بهم لانهما اهل كات وقعت من غير بطور ويفعلون ما يؤمرون اى في طرفة  
 عين ولهذا عبر في الاول في قوله وعملوا الصالحات حيث كان المقصود المناجزة عليها لا الايمان بهما  
 مرة او لبعثته والثاني في قوله وافعلوا الخير حيث كان بمعنى سارعوا قال زنونون فاستبقوا الخيرات  
 وقوله والذين للزكوة فاعلون حيث كان المقصود بالزكوة لسرعته من غير ان ومن ذلك  
 الغفور والجلوس والارل لانه لبت بخلاف الثاني ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال قواعد  
 للزومها ولبثها ويقال جلوس الملك ولا يقال تعينه لان محال للوك يستحب فيها التخفيف  
 ولهذا استعمل الاول في قوله مقعد صدق للاشارة الى انه لهدال له بخلافه في المجالس  
 يجلس فيه زماناً يسيراً ومن ذلك التمام والكمال وقد اجتمعا في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
 عليكم نعمتى فاقبل الامتام للازالة نقصان الاصل والكمال والازالة نقصان العوارض بعد تمام  
 الاصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التمام من العدد قد علم وانما نفي



احتمل نص في صفاتها وقيل ثم تغير بحصول نقص قبله ومك لا يشعر بذلك وقال العسكري الكمال  
اسم لاجتماع ابعاض الموصوف به والتمام اسم للمعروف الذي يتم به الموصوف ولهذا يقال القافية  
تمام البيت ولا يقال كماله ويقولون البيت كماله اي باجتماعه ومن ذاك الاعطاء والديتاء  
قال الحويطي لا يكاد للغويون بينهما وظهر لهما فرقا بينهما فرقا بيني عن ملأفة كتاب الله وهوات  
الديتاء اقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع يقول اعطاني نعوت ولا  
يقال في الديتاء اياتي فاتيته وانما يقال اياتي فاخذت والفعل الذي له مطاوع اضعف في اثبات  
مفعوله من الذي للمطاع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدي فعل الفاعل كان موقفا على قبول  
في المحل لولا ان ثابت المفعول ولهذا يصح قطعته فانقطع ولا يصح في المطاوع له ذلك فلا يجوز  
ضربه فانضرب او فما الضرب ولا قتله فانقتل ولا فانا انقتل لان هذه افعال الاصلية  
من الفاعل ثبت لهما المفعول في المحل والفاعل مستقل وبالافعال التي لا مطاوع فالديتاء  
اقوى من الاعطاء قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك حراما قال تعالى  
توتى الملك من تشاء لان الملك من تشاء لان الملك شئ عظيم لا يعطاؤه الا من له قوة  
وكذا اوى الحكمة من يشاء ايتناك سبعا من المثاني بعظيم القرآن وشانه وقال انا اعطيتك الكون  
لانه مؤثر في الموقف حرم ملكه عن قربها الى منازل العرش في الجنة فغيره بالاعطاء لانه يترك  
عن قرب ويتقلد ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ربك فترضى لانه من تكره الاعطاء والنزاهة  
الى ان يرضى كل الرضا وهو مغتر ايضا بالشفاعة وهي نظير الكون في الاثقال بعد قضاء الخبث  
منه وكذا اعطى كل شئ خلقه لتكره حدوث ذلك باعتبار الموجودات حتى يعطى الجزية لانها  
موقوفة على قبول ميتا وانما يعطونها عنده كره **فان** قال المرغب خصه دفع الصدقة في القرآن  
بالديتاء نحو اقموا الصلوة واتوا الزكوة قال وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتيا فهو الين

يفرقون



من موضع ذكر فيه او توالات او توالت يقال انا اوتيت من لم يكن منه قبول ومن ذلك السنة  
والعام قال الداعب الغالب استعمال السنة في الحول الذي فيه الشدة والجذب ولهذا يعبر  
عن الحدب بالسنة والعام ما فيه الرخاء والخضب وبهذا يظهر التكتة في قوله الف سنة الا  
محمسين عام حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة **قوله** في السؤال والجواب  
الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذ كان السؤال متوجهاً وقد يعدل في الجواب عما  
يقضيه السؤال تنهماً على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسمي السكاكي الاسلوب  
الحكيم وقد يجي الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه في السؤال وقد يجي انقص لاقتضاء الحال  
ذلك مثال ما عدل عنه قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موافيت للناس والرج سالوا عن  
الهلال ثم بيدوا رقيقاً مثل الخيط ثم يترايل قليلاً حتى يميت ثم لا يزال ينقص حتى يعوكتا بدافا  
جسوا بيان حكمه ذلك تنبيهاً على ان الابهتم السؤال عنه ذلك لا ما سالوا عنه كذا قال السكاكي  
ومتابعوه واسترسل التفاتاً في الكلام الى ان قال لا هم ليسوا ممن يطمع على دقائق <sup>الهيئة</sup>  
سهولة واقول لبت شعري من اين لهم ان السؤال وقع عن غير ما حصل الجواب به وما المانع  
من ان يكون انما وقع عن حكمه ذلك ليعلموا فان نظم الآية محتمل كذلك كما انه محتمل ما قالوا  
والجواب ببيان الحكمه دليل على توضح الاحتمال الذي قلناه وقهرته برؤيداً الى ذلك اذا  
صل في الجواب المطابقة للسؤال والخروج الى دليل ولم يرد باسنا وصحيح ولا غيره ان  
السؤال وقع عما ذكره بل وقد ما تويد ما قلناه فالخرج ابن جرير عن ابي العالبيه قال بلغنا  
انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله يسألونك عن الاهله نه اصرح في انهم  
سالوا عن حكمه ذلك لا عن كميته من جهة الهيئة والاطن ذفرين بالصحابه الذين هم  
ادق فهمها واغزر علماً انهم ليسوا ممن يطمع على دقائق <sup>الهيئة</sup> بسهولة وقد اطلع عليها احاد العم



الذين اطلق الناس على اسمهم ايللاذ باننا من العرب بكثرة لو كان للهيئة اصل معبر وكيف اكثرها  
فاسد ولادليل عليه وقد صنف كتابا في نقض اكثر مسانلتها بالادلة الثابتة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذي صعد الى السماء وراى ما عيانا وعلم ما خفية من عجائب الملكوت بالثابتة وانه  
الوحي من خالقها ولو كان السؤال وقع عما ذكره لم يمنع ان يجالوا عنه بل فيصير لي افعالهم كما وقع  
ذلك كما سألوه عن المحرم وغيره من الملكوتيات نعم المثال التصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون  
حيث قال وارتب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما لانك ما سأل عن الماهية او الجنس  
ولما كان هذا السؤال في حق الباري تعالى خطأ لانه لا جسم له فيذكره ولا يدركه لانه عدلكم للجواب  
بالصواب ببيان الوصف المراد في معرفته ولهذا تعجب فرعون من عدم مطابقة السؤال فقال  
عن حوله لا استمعون له جوابه الذي لم يطابق السؤال فاجاب موسى بقوله تربيكم ورب ابايكم الاولين  
المتضمن ابطال ما يعتقدونه من مذهبهم فرعون فقالوا وكان ذلك في الاول ضمنا اغلاظا فراد  
فرعون في الاستمراء به فلما آثم موسى لم يتعظوا اغلاظ في الثالث بقوله انكنتم تعقلون ومثال  
الزيادة في الجواب قوله تعالى انتم ينحيمكم ومن كل كرب في جواب من ينحيمكم من ظلمت البر والبحر  
وقول موسى عصاى اتوكو عليها واهش بها في جواب وما تلك بمسك نراد في الجواب استلذا بالجاء  
الله وقول قوم ابلهيم تعبدوا صنما فنظلم لهما عاكفين في جواب ما تعبدون نراد في الجواب  
اظهارا بلا استهاج لعبادتها والاستمرار على مواظبتها لانه غيظ الال وقال النقص منه قوله تعالى  
قل ما يكون لانه ان ايلله في جواب ايت بهراين غير نراد وبه اجاب عن التبديل دون الاختراع قال  
الزمخشري لان التبديل في امكان البشر دون الاختراع وطوى اكثره بتبديله انه سؤال محال  
وقال غيره التبديل في امكان البشر دون الاختراع فطوى ذكره للتبديله سؤال ومحال وقال غيرهم  
اسهل من الاختراع وقد يقع امكانه فالاختراع اولى بشبهه بعد عن الجواب اصلا اذا كان المسائل

قد يدل على محال  
الاسئلة



تصديقه التفتت نحو ريبا لو تك عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الانصاح انما سال اليهود  
تخبيرا او تغليظا اذ كان الروح يقال بالاشراك علم روح الانسان والعقرب وعيسى وعجربل ملك  
اخر وصفه من الملائكة فقصد اليهود ان يسالوه فباي اسم اجابهم قالوا ليس هو نجاء هم الجواب  
بجمل اركان هذا الجمال كيد اسمهم كيدهم **فان** قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وقع نحو  
انك لانت يوسف قال انا يوسف فانا يوسف فانا في جوابه هو انت في سؤالهم وكذا اقرتم و  
اخذتم على ذكركم اصرى قالوا اقرنا فهذا اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركوا للمكابر  
وذلك يحذف السؤال ثقة بهم السامع يتقدروه نحو قل هل من شركاءكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده قل  
الله يبدؤ الخلق ثم يعيده فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب ومن واحد فتعني ان يكون  
قل الله جواب سؤال كانوا سالوا لا سمعوا ذلك فن يبدؤ الخلق ثم يعيده **فان** الاصل في الجواب  
ان يكون سائلا للسؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ونحو كذلك في  
الجواب المقدر للملائكة ابن مالك قال في قولك زيد في جواب من يرى انه من باب حذف الفعل  
على جعل الجواب جملة فعلية قال وانما قد تراه كذلك لا مبتدأ مع احتمال جبريا عادتهم في  
الاجوبة اذا قصدوا تمامها قال تعالى من يحيى العظام وهي رميم قل يحياها الذي انتها  
ولبن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فاذا احل  
لهم قل احل لكم الطبيات فلما اتى بالفعلية مع قوت مشاكلة السؤال علم ان تقدير  
الفعل ولاولى انتهى وقال ابن الزيد كافي في البرهان اطلق يجوزون القول بان  
زيدا في جواب من قام فاعل على تقدير قام زيد والذي يوجب ضاعه علم البيان <sup>مستلزم</sup> انه  
لوجهين احدهما انه يطابق الجملة المسؤل اليها في الاسمية كما وقع التطابق في قوله وانا  
قيل لهم فاذا انزل ربكم قالوا غير من العفلية وانما لم يقع التطابق في قوله فاذا انزل ربكم

قالوا



قالوا سا طير الاولين لانهم لو طاب بقوا كانوا مقرنين بالانزال وهم من الاركان بة  
 على معا ورتوا الثاني ان اللبس لم يقع عند السائل الا فيمن فعل الفعل فوجب ان يقيم  
 الفاعل في المعنى لانه متعلق بمرض السائل واما الفعل فمعلوم عنده للاحاجة به الى السؤال  
 عنه فخر في ان يقع في الاواخر التي هي محل التكملة والفضلات واسكل على هذا بل فعله  
 كبيرهم في جواب وانت فعلت هذا فان السؤال وقع عن الفاعل لعن الفعل فانهم لم  
 يستفهموه عن الكثير بل عن الكاسر مع ذلك صدر الجواب بالفعل واجيب بالفعل واجيب  
 بان الجواب مقدم على السباق اذ بل لا يصلح ان يثبت بهما الكلام والتقدير ما فعلت بل فعله  
 قال الشيخ عبد القاهر وحيث كان السؤال موقوفاً به فالكثر ترك الفعل في الجواب والاقصاء  
 على الاسم وحده وحيث كان مضمراً فالكثر التصريح به لضعف الدلالة عليه ومن غير اكثر يستج لها  
 فيها بالعدو والاصال هو ان في قراءة البناء للمفعول **فانته** بفتح الباء عن ابن تيمس قال ما  
 رايت قوماً خيراً من اصحاب محمد ما سألوا الا عن شئ عشرة سلة كلها في القران واورده الامام  
 الرازي بلفظ اربعة عشر حرفاً وقال منها ثمانية في البقرة والاسالك عبادي عن يسألونك عن الله  
 يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الحرة والميسر يسألونك  
 عن اليتامى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ويسألونك عن المحيض قال والتاسع يسألونك  
 ماذا احل لهم في المائدة والعاشر يسألونك عن الانفال والحاجب عشر يسألونك عن الساعة و  
 الثاني عشر يسألونك عن الجبال والثالث عشر ويسألونك عن الروح والرابع عشر ويسألونك  
 عن زى القرنين قلت السائل عن الروح وذى القرنين مشركوا اهل مكة او اليهود كما في اسباب  
 النزول لا الصحابة والحاضر اثنا عشر كما صحت به الرواية **فانته** قال الراغب السؤال اذا كان  
 للتعريف يتعدى الى المفعول الثاني مرة بنفسه وثارة بعن وهو اكثر نحو ويسألونك عن الروح



وازا كان الاستدعاء مال فانه يعدي بنفسه او بمن وبفسيه اكثر نحو والاسالتموهن متاعا متاعا  
 واسالواهنن من ورا حجاب واسالوا ما انفقتم واسالوا الله من فضلنا **علم في الخطاب** بالاسم  
 والخطاب بالفعل الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجدد والحدوث ولما  
 يحسن وضع احدهما موضع الآخر فمن ذلك قوله تعالى وكلمهم باسقاط ذم اعيه لوقيل بسبب ذم  
 لوقيل بسبب لم يورد الغرض لانه يوزن امر اوله الكلب البسط وان يتجدد وله شئ بعد شئ فباسبب  
 استمر بثبوت الصفة وقوله هل من خالق غير الله يرزقكم لوقيل لانه يوزنكم لوقيل لانه يوزنكم لغات بما افارده الفعل  
 من تجدد الرزق شيئا بعد شئ ولهمذا جاءت الحال في صورة المضارع مع ان العاقل الذي يقيد  
 ماض نحو وجا قا ابا هم عناء بيكوت اذ المراد ان يقيد صورة ماض عليه وقت المحي وانهم اخذ  
 ون في البكاء يتجددونه شتاء وهو السئ حكاية الحال الماضية ونهذه من سائر الاعراض عن اسم  
 الفاعل والمفعول ولهمذا ايضا غير بالذين ينفقون ولم يقل المنفقون كما قيل المومنون و  
 المنفقون لان النفقة امر قح شانه الانقطاع والتجدد بخلاف الايمان فان حقيقة تقوم  
 بالقلب يدوم متقطعا وكذلك التقوى والاسلام والشكر والهدى والعمى والاضلال ليس  
 كلها مسميات حقيقة او مجازية تسمى وانما يتجدد وتتقطع فجاءت بالاستعمالين وقال  
 قوله في آية الانعام يخرج الحي من الميت من الحي قال الامام فخر الدين كما كان اللفظ شانه بيان  
 اخراج الحي من الميت الشد في فيه بالمضارع ليدل على التجدد كما في قوله الله ليس تهزى بهم **بينها**  
 الاول المراد بالتجدد في الماض المحصول في المضارع ان شانه ان سكره وقع مرة اخرى اصرح  
 بذلك جماعة منهم الرمخشري في قوله الله ليس تهزى بهم قال الشيخ بها والدين السبكي وبهذا  
 يتضح الجواب عما يورد من نحو علم الله كفا فان علم الله لا يتجدد وكذا سائر الصفات الدائمة  
 التي يستعمل فيها الفعل فيها الفعل وجوابه ان معنى علم الله كذا وقع علمه في الزمن من الماض

المراد له كبرون

والليزوم



ولا يلزم أنه لم يكن قبل ذلك فإن العزم في زمن ما من المسمى على الدوام قبل ذلك الزم في جمل  
 وغيره ولهذا قال تعالى حكايته عن ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين الايات فأتى بالاضى في الخلق  
 لأنه مغرب من وبالضام في الهداية والاطعام والاشقاء واشقاء لانها متكررة متحدة تقع مرة  
 بعد اخرى الثاني مضمرا لفعل فيما ذكره لمظهره ولهذا قالوا ان سلام الخليل يبلغ من سلام الملائكة حين  
 قالوا سلاما قال سلام فإن نصب سلاما انما يكون على اعادة الفعل اي ستمتسا سلاما وهذه العبارة  
 مؤدنة تتحدوث التسليم منهم اذا الفعل متكرر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرتفع  
 لا ابتداء فاقضى النبوت على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له النبوت مكانه قصد ان يحسبهم  
 باحسن مما حيوة به الثالث ما ذكرناه من دلالة الاسم على النبوت والفعل على الجدد والحدوث  
 هو المشهور عند اهل اللسان وقد ذكره ابو المطرف بن عميرة في كتاب التوقيهات على النبيان لا  
 بن الزمكاني وقال انه غريب لا مستدل فان الاسم انما يدل على معناه فقط ما كونه نبيا  
 لعنى لشيء فلا ثم او رد قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله  
 ان الذين هم من خشية ربهم مستفقون والذين هم بايات ربهم يوتنون وقال ابن الميزان  
 العربية تلويح الكلام وبسبب الفعلية تارة والاسميه اخرى من غير تكلف لانه ذكره وقد راينا  
 الجوزة الفعلية تصدر من الاقرباء لمن اعتمدا على ان المقصود حاصل بدون التاكيد  
 نحو هذا منا ولا شيء بعد ان المهول وقد جاء التاكيد في كلام المنافقين فقالوا انما نحن  
 مصلحون **قاعدة** في الصدم قال ابن عطية سئل الواجبات الايات بالصدور من نوعا كقوله  
 فاساك بمعروف او تسرع باحسان فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وسئل المندوبات  
 الايات به منصوبا كقوله ضرب الرقاب ولهذا اختلفوا هل كانت الوصية للزوجات <sup>جيب</sup> والاصول  
 لا خلاف القراء في قوله تعالى وصية انما واجهم بالرفع والنصب قال ابو حيان والاصل



في هذه التفريفة قوله تعالى قلوا سلاما قال سلام فان الأول مندوب والثاني واجب والتكته في  
ذلك ان الجملة الاسمية اثبتت والذات الفعلية **قاعدة** في العطف هو ثلثه انقسام عطف على اللفظ  
وهو الاصل بشرطه مكان وتوجه العامل للعطف وعطف على المحل وله ثلثه شروط احدها المكان  
ظهور ذلك المحل في الفصح فلا يجوز مررت يزيد وعمر الاله لا يجوز مررت زيد الثاني ان يكون التصريح  
بجوي الاصلية فلا يجوز فيها الفاعل بمررت واخيه لان الوصف المستوفى شرط العمل الاصل عالمه الاخرية  
الثالث وجود المحرزي الطالب ولذلك المحل فلا يجوز لك زيدا وعمرا او قايان لان الطالب لم يقع  
وهو الابتدائي وهو قد زال بدخولك وخالف في هذا الشرط الكسائي مستد لا بقوله تعالى ان الذين  
امنوا والذين باروا والصابون الاله واجب بان خبرك فيما سجدت في محاي ما جومك او  
الذين ولا يتحقق مراعات الوضع بان يكون العامل في اللفظ زمانا وقد اجاز الفارسي في قوله  
واتبعوا في هذه الدنيا حسنة ويعم القيمة ان يكون يوم القيمة عطف على محل خبره وعطف على التوهم  
خو ليس مررت قايما ولذا قاعد بالحفظ على توهم دخول الباء في الخبر بشرط جواز صحته دخول  
ذلك العامل المتوهم بشرط حسنة كثرة دخوله هناك وقد وقع هذا العطف في الخبر في قول زهير  
بيدك التي رمت مذمك بافضى ولد سابق شيئا اذ كان جايبا وفي الخبر في غير قراءة الى عمر  
وخو لولا اخرتي في اجل قريب فاصدق ولكن خرج الخليل وسويه على انه عطف على التوهم  
لان معنى لولا اخرتي فاصدق ومعنى اخرتي اصدق واحده وقراءة فسبل انه من يتقى ويصير خبر  
الفارسي عليه لان من الموصولة فيما معنى الشرط وفي المنصوب في قراءة خنزة وابن عامر ومن  
ومر اسحاق يعقوب يفتح الباء لانه على معنى ووهناك اسحاق ومن مر اسحاق يعقوب  
وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان ما ردا عطف على معنى انما نرى السماء الدنيا وهو  
انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زمينة للسماء وقال بعضهم في قراءة ولو تدبرن فيلخلقوا انه على



سعى ودا ان تدبره وقيل في قراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنسب  
انه عطف على معنى لعلى ان ابلغ لان خبر اهل بقرين بان كثيرا وقيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل  
الرياح مبشرات ولينذيقكم انه على تقدير لينذيقكم ولينذيقكم **شبيهة** ظن ابن مالك ان المراد بالتوهم العطف وليس  
كذلك كانه عليه الوحيات وابن هشام يلى هو مقصد صواب والمراد انه عطف على المعنى اى جوز الغزى  
في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له لانه غلط في ذلك ولهم ذلك ان الارب  
ان يقال في مثل ذلك في القرآن انه عطف على المعنى **س** اختلف في جواز عطف الخبر على الانشاء و  
عليه نسخة البيهقي وابن مالك وابن عصفور ونقله عن الاكثريين واجازة الصغار وجماعة  
مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف وقال  
الزمخشري في الارب ليس المعقد بالعطف الامرحة يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمن  
منين على جملة ثواب الكافرين وفي الثانية ان العطف على قوله متون لانه بمعنى آمنوا وترد بان  
الخطاب به للمؤمنين وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بان الظاهر في قوله ان تفسيره للجماعة  
لا طلب وقال السكاكي الامر ان معطوف ان على قل مقدرة قبل باهيا وخذف القول كثيرا **س**  
اختلف في جواز عطف الاسم على الفعلية وعكسها فالجموع على الجواز وبعضهم على المنع وقد  
يجوز في تفسيره كثيرا وترد به على الحقيقة المنع القائلين بتحريم اكل متروك التسمية اختلف من  
قوله تعالى ولاتاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه فسق فقال هي حجة للجواز بالتحريم وذلك ان  
الواد ليست عاطفة لتجالف الجملتين بالاسمية والفعلية للاستيف لان اصل الواو ان  
تربط ما يوجد بما قبلها فيبقى ان يكون للجملة فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لان اكلوا  
منه في حال كونه فسقا ونهروم جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او  
فسقا اهل الغيابه به فالعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ونهروم كلوا منه ولم ينعم عليه غير الله



ومعهم كذا منه اذا لم يعلم عليه غير الله انتهى قال ابن هشام ولو ابطال العطف يتخالف الجملتين  
بالانشاء والخبر كان ضاربا **س** اختلف في جواز العطف على مجموع عاملين فالمشهور عن سيبويه  
المنع ووجه قال المنبر وهن المراج وهشام وجوزوه الاغشى والكسائي والعراق والزهراحي وخرج عليه  
قوله تعالى في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما بينت من راية ايات لقوم يدينون  
واختلف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأخيب به الارض بعد موتها وتصريف  
الرياح ايات لقوم يعقلون فبين نصيب ايات الاخرة **س** اختلف في جواز العطف على المجرور  
من غير عادة الجار فجهس من البصرين على المتع وبعضهم والكوفيين على الجوارز وخرج عليه قراءة  
حمزة والتقاء الله الذي تسالون به والارحام وقال ابو حسان في قوله تعالى وحده عن سبيل  
الله وكفر به والمسجد الحرام معطوف على ضميره وان لم يعد الجار قال والذين يختارون جوارز ذلك  
لئلا يردوه لورده في كلام العرب كثيرا نظما ونسرا قال وسنا متعبدين بالتبع جوهرا المصيرين  
بل شبع الدليل **النوع الثالث** والاربعون في المحكم والمشتابه قال تعالى هو الذي انزل عليك  
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد حكى ابن حبيب السنن بورها  
في المسكية ثلاثة اقوال احد بان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمت آياته الثاني كلمة متشابه  
بقوله كتابا متشابهما الثالث وهو الصحيح انقسام مراد محكم ومتشابه الاية المصدر هما والجواب  
وعن الايتين ان المراد باحكامه اتقائه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه وبمشابهة يكون يشبهه  
بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز وقال بعضهم الاية لا اول على العمير في الشيبان اذ ليس فيها  
شي من طرفة وقد قال تعالى تبين للناس ما نزل اليهم والمحكم لا تتوقف معرفته على البيان  
والمشابه لا يرجح بيانها وقد اختلف في تعيين الحكم والمشتابه على الاقوال **نقل الحكم** ما عرف  
المراد منه اما بالظهور واما بالتاويل والمشتابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الرسل



والحروف المقطعة في أوائل السور وقيل الحكم ما صح معناه والمتشابه به من قبل الحكم ما لا يتحمل  
 من التاويل لا وجهاً واحداً والمتشابه ما احتمل وجهاً وقيل الحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بما لا  
 كأعداد والصلوات واختصاص الصيام دون ستمكان قاله الماوردي وقيل الحكم ما استقل بنفسه  
 والمتشابه ما لا يتقل بنفسه الأبردة لا غيره وقيل الحكم ما قاربه تنزيهه والمتشابه ما لا يدرى بالتاويل  
 وقيل الحكم ما لم تنكره الفاظ ومتابله المتشابه وقيل الحكم الغرض والوعد والوعيد والمتشابه القصد  
 والامثال اخرج ابن ابي حاتم من طريق عبيد بن ابي طحمة عن ابن عباس قال الكلمات والناسخ و  
 حلاله وحرامه حدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخة ومقدمة ومؤخره وامثال  
 واقتابه وما يؤمن به ولا يعمل به واخرج القهري عن مجاهد قال الكلمات ما فيه الكلام والحكم وما  
 اسول ذلك منه متشابه يصدق بعضها بعضاً واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال الكلمات هي  
 الامر الزاجرة واخرج عن اسحق بن سويد ابي يحيى بن يعمر وابا فاختة تراجوا في هذه الآية فقال  
 ابو فاختة نواتج السور وقال يحيى الغزالي في الامر والنهي والحلال واخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس  
 قال الثلاث ايات من آخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا والآيات بعدها واخرج ابن ابي  
 حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله آيات محكمات قال من هنا قل تعالوا الى ثلاث آيات  
 ومن هنا رخصت ربك التبعيد والآية الى ثلاث آيات بعدها واخرج عبد بن حميد عن الفصيح  
 قال المحكمات ما لم يتبع منها والمتشابهات ما قد نسخ واخرج ابن ابي حاتم عن مقابيل بن حبان قال  
 المتشابه فيما بلغنا الم والمص والهد والمر قال ابن ابي حاتم وقد روي عن عكرمة وقتاده وغيرهما  
 ان الحكم الذي يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به **فصل** اختلف هل المتشابه مما يمكن  
 الاطلاع على عمله ولا يعلمه الا الله تعالى قولين منشأهما الاختلاف في قوله والذين يخون في العلم  
 هل هو معطوف ويقولون حال ومبتدأ وخبره يقولون والووالاستيفاء وعلى الآراء اربعة ليس



منهم مجاهد بن سفيان عن ابن عباس وخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله  
وما يعلم تأويله الا الله والمرسوخون في العلم قال انما من يعلم تأويله وخرج عن عبد بن حميد  
عن مجاهد في قوله والمرسوخون في العلم قال يعلمون تأويله ويقولون امثابه وخرج ابن ابي  
حاتم عن الفصيح قال المرسوخون في العلم يعلمون تأويله لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه  
من مشروحه ولاحلاله من حرامه ولا يحكمه من مشابهمه واختار هذا القول النوازي فقال  
في شرح مسلم انه الماصح لانه بعد ان يخاطب الله عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته  
وقال ابن الحاجب انه الظاهر واما الاكثر من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم  
خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس قال ابن السكيت  
لم يذهب الى القول الاول الا شرف ذمة قليلة واختار تعبيتي قال وقد كان يعتقد في ذم  
اهل السنة لكنه سهر في هذه المسئلة قال ولا عرو فان لكل عواد كسوة وكل عالم يتفق  
ويبدل الغزو والبعد والحال لصحة ذمب الاكثري ما اخرج عبد الرزاق في تفسيره والحكم  
مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ <sup>تفسير</sup> وما يعلم تأويله الا الله ويقول المرسوخون في العلم امثابه  
فمن لا يدل على ان الواو اللام سيناف لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقول درجتها ان  
يكون خبرا باسناد صحيح لا ترجحان القرآن فتقدم كلامه في ذلك على من دونه ويؤكد ذلك ان  
الاية ذلك على ذم سبع المتشابه ووضعتهم بالترغيب والتخويف الفسنة وعلى مدح الذين فوضوا  
العلم الى الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب وحكى القران في قراءة ابن كعب ايضا  
ويقول المرسوخون وخرج ابن ابي داود في المصنف من طريق الاعمش قال في قراءة ابن مسعود  
وان تأويله الا عند الله والمرسوخون في العلم يقولون امثابه وخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة  
قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآتية هو الذي انزل عليك الكتاب في قوله ولو الا



قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين  
 يتبع الله فاخذروهم واخرج الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري ان سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا اخاف على امي الا ثلاثة خلال ان يكتم لهم المال فيبتحسوا وابتغوا وان يفتح لهم  
 فياخذه المؤمن يتبعي تاويله وما يوعاها وكيه الا الله الحديث واخرج ابن خزيمة من حديث عمر بن  
 شبيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القمان لم ينزل الا كتاب بصحة  
 بعضها ما عرفتم منه فاعلموا به وما تشابهه فامتنوا به واخرج الحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم فان كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة  
 ابواب على سبعة احرف فاجدوا حلالا وحراما وحكما ومتشابها ومثالا فاحلوا حلاله وحرموا  
 حرامه ونزلوا ما امرهم به وانتهوا عما نهيتهم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بحكمه وانصروا بمشابهه  
 وقولوا امثاله كل من عندهم بها واخرج المصنف في الشعب نحوه من حديث ابي هريرة واخرج ابن  
 خزيمة عن ابن عباس مرفوعا انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام **يؤخذ** احدى جملتيه  
 وتفسير تفسير العرب وتفسير تفسيره العلماء ومتشابهه لا يعلمه الا الله وسن الاصح علمه سوى الله  
 فهو كاذب ثم اخرج من وجه اخر عن ابن عباس موقوفا نحوه واخرج ابن ابي عمير من طريق العوفي  
 عن ابن عباس قال نؤمن بالحكم وندين به ونؤمن بالمشابه ولاندين به ونؤمن بالمشابه  
 ولاندين به وهو من عند الله كنه واخرج ايضا عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يمشي بهم ولا يعلمون اخرجه ايضا عن ابي اسحق الى النبي قال انكم تقولون هذه الآية وهي  
 مقطوعة واخرج الدارمي من سنن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له ضيغ قدم المدينة  
 فجعل يسأل عن مشابه القرآن فامرسل اليه عمر وقد اعد له عن عمر ابي بن النخيل فقال من انت  
 قال انا عبد الله ضيغ فاخذ عمر عمر جونا من تلك العرا جين فضربه حتى ربي لاسر في اداية عند



فخذهم

فصبر بالجرير حتى ترك نهر دبره ثم تركه حتى برأ ثم عاوله ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود فقال ان  
كنت تريد قتلي فاقتلني <sup>بالحجارة</sup> الى امرضه وكتب له الى موسى الاشعري ان لا يجلس  
كجد من المسلمين واخرج الامري من محراب خطاب قال له سيانكم ناسي يجادلونكم بشبهات الظلم  
فخذهم وهم ما بن فاين اصحاب السن لم علم بكتاب الله فمذه الاحاديث والاثام تدل على ان  
المشابه مما لا يعلمه الا الله وان الخواص فيه مذموم وسياي قريبا زيادة على ذلك قال الطيوي المراد بالحكم  
ما اتفق معناه والمشتابه بخلافه لان اللفظ الذي يفيد معناه اما ان يحتمل غير اوله والآخر في النص والاول  
اما ان يكون دلالة على ذلك الغير ارجح اوله والاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويه او لا  
والاول هو الجمل والثاني الادل فالشرك بين النص والظاهر هو الحكم والمشارك بين الجمل والاول  
هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه تعالى اوقع الحكم سوا قاعا للمتشابه فالوجه ان يفسر الحكم  
بما يقابله ويعضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقييم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى  
الكتاب بان قال من آيات محكمات واخره متشابهات سميات ولذا وان يضيف لكل منها  
ما شبه الله فقال اولها وآما الذين في قلوبهم زيغ لانه قال والراسخون في العلم يقولون آمنا  
به وكان يمكن ان يقال وآما الذين في قلوبهم استقامه فيتعينون المحكم بكنهه وضع موضع ذلك  
الراسخون في العلم لا يتيان لفظ الراسخ لانه لا يحصل الا بعد تتبع العام والاجتهاد والبلغ  
فاذا استقام القلب على طرف الرشد وسر سخر القدم في العلم افصح صاحبه لنطق بالقول  
الحق وكفى بدعاء الراسخين في العلم رزنا لا تزغ قلوبنا الا اخره شاهدا على ان الراسخون في العلم  
مقابل لقوله تعالى والذين في قلوبهم زيغ وفيه شبهة الى ان الوقف على قوله الا الله تام وله  
ان علم بعض المتشابهة مختص بالله تعالى وانه من اول معرفته هو الذي اشار اليه في الحديث  
بقوله فاحذروهم وقال بعضهم العقل مستبكي باعتقاد حقيقة المتشابهة كابتداء البعد



بالعبادة الحكيم الا صنف كتابا اجليه احيا لا يكن **موضع خضوع المتعام لاسناده وكا**  
**لكيب يتخذ علامة يمتاز بها من يطوعه على ستره وقيل لو لم يتك العقل الذي هو شرف البدن لاسناده العالم**  
**في العبادة العالم على التمر فبذلك لست اسر الى التذلل بجز العبودية والمثابة هو موضع خضوع**  
**العقول بهما ريبا استسلاما واعترافا بقصورها وفختم الآية بقوله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب**  
**تعريض بالترافين ودرج للمبتدئين يعني من لم يتذكره ويغبط ويغالف هو اه فليس من اولي العقول**  
**ومن ثم قال المرسلون ربنا لا تزغ قلوبنا الى اخر الآية فخضعوا بهاريم لاستنزال العلم لاني بعد**  
**ان استاذوا به من النزغ النفساني وقال الخطابي المثابة على اخرين احدهما اذا ارتد ابي الحكم**  
**واعتبر به عرف معناه والاخره لاسبيل **الوقوف على حقيقة وهو الذي يتبعه اهل النزغ فيطلبون****  
**تاويله ولا يدعون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون وقال ابن الحصار رسم الله آيات القرآن الحكيم**  
**ومثابه واخرهن الحكيمات انما أم الكتاب لان اليها تترك المثابة يبرأت وهي التي تعدد في فهم مراد**  
**الله من خلقه في كل ما لعبد بهم به من معرفته وتصديقه برسله وامثال اوامره واجتباب قوايه و**  
**لهذا الاعتبار كانت أمهات ثم اجر عن الذين في قلوبهم زيغ انهم هم الذين يتبعون ما تشابه**  
**منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من الحكيمات وفي قلبه شك واسترابه كانت راحته**  
**في تتبع المشكلات المثابهات ومراد الشارع منها التقديم لفهم الحكيمات وتقدم الامهات**  
**حتى اذا حصل اليقين ومراد شيخ العالم لم يبل بما اشكل عليك ومراد هذا الذي في قلبه زيغ التقديم الى**  
**المشكلات وفهم المثابه قبل فهم الامهات وهو عكس العقول والمعاد والمشروع وقيل هؤلاء**  
**مثل المشركين الذين يعترضون على رسالهم آيات غير الايات التي جاوا بها ويظنون انهم لو جاتهم**  
**آيات اخر لا متوا عند با جملا منهم وما عملوا ان الايمان باذن الله انتهى وقال المرغيب في مفردات**  
**القران الايات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومحكم من وجه ومثابه**

التعبير بكيفية كتابتك ١٢



من وجه فالمشابه بالجملة: ثلاثة اضراب متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط  
ومن جهة المعنى فقط ومن جهة فالأول ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة اما من جهة  
الغرابية نحو الآب ويزفون الا لا شراك كالبد والعين والتمس وثانيهما يرجع الى جملة الكلام  
المركب ثلاثة اضراب ضرب للاختصار الكلام نحو وان خفتم ان لا تستطوا في التماسي فانكحوا ما طاب  
لكم وضرب لبسط نحو ليس بمنله شيء لانه لو قيل ليس بمنله شيء كان اظهر للسابع وضرب لتنظيم  
الكلام نحو انزل على عباده الكتاب ولم يجعل له عوجا قوما تقديرا انزل على عبده الكتاب فيما  
ولم يجعل له عوجا والمشابه من جهة المعنى او صاف الله تعالى واوصاف القيمة فان تلك  
الصفات لا يتصور لها الا ان كان لا يحصل في نفوسنا صورة مالم تحسرها اذ ليس من جنسه والنشأ  
من جهة ما خمسة اضراب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو قتلوا المشركين والثاني  
من جهة الكيفية كالجواب والالذي نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء والثالث من جهة  
الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو اتقوا الله حق تقاته الرابع من جهة المكان والامور التي نزلت  
فيها نحو وليس البر بان اتوا البيوت من ظهورها انما النسي تر يادة في الكفر فان من لا يعرف  
عادتهم في الجاهلية يتعدى عليه بخسره هذه الآية الخامسة من جهة الشروط التي يصح بها الفعل والشر  
كسنة الصلاة والسكاح قال وهذه الجملة اذا تصورت عليم ان كل ما ذكره المفسران في تفسير المشابه  
لا يخرج عن هذه التقاسيم ثم جميع المشابه على ثلاثة اضراب ضرب لا سبيلك الوقوف عليه  
كوقت الساعة ومخرج الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيلك معرفة كلال الالفاظ المخرجة  
والاحكام العلقه وضرب مترد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراشدين في العلم ويخفى على  
من دونهم وهو المشابه بقوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهم في الدين وعلمه  
التاويل واذا عرفت هذه الجملة عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووضعه بقوله



والله سبحانه في العلم جازان وآت لكل واحد منهما وجهاً حسب ما دل عليه التفضيل المتفق انتهى  
وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرجوح لا بد فيه من دليل منفصل وهو اما  
لفظي او عقلي والاول لا يمكن اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون فاعلاً لانه موقوف  
على انتهاء الاحتمالات العشرة العرفية وانتفاؤها بمطنون والموقوف على المظنون والظني  
لا يكتفي به في الاصول واما العقلي فانما يعيد صرف اللفظ غير ظاهره بكون الظاهر محالاً واما اثبات  
المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح بجائز وتاويل وذلك الترجيح لا يمكن بالعقل  
لان طريق ذلك ترجيح بجائز وتاويل على تاويل وذلك الترجيح لا يمكن بالعقل لان طريق  
ذلك ترجيح بجائز على بجائز وتاويل على تاويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل اللفظي والد  
ليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يعيد الا الظن واليقول عليه في المسائل الاصولية <sup>تقطعة</sup>  
فلهذا اعتار الدعية المحققون من السلف والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على  
ظاهرة محال ترك الخوض في تعيين التاويل انتهى وحسبك بهذا الكلام من الامام **فصل** من التشابه  
ايات الصفات ولبان اللبان فيها تصنيف نعر وغوا الرحمن على العرش استوى كل ذلك الارجح  
ويشبه وجه ركب ولفظ على عيني يدا له فوق ايديهم والسموات مطويات بيمينه وجهه نور  
السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد منها الله تعالى  
ولا تقترن مع تنزهها عنه حقيقتهما اخرج ابو القاسم الاكافي في السنة من طريق قرة  
بن خالد عن الحسن عن امة عن ام سلمة في قوله الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير  
معقول والاسواء غير مجهول والافرادية من الايمان والحجود به كفر واخرج ايضا عن ربيعة  
بن ابي عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الايمان غير مجهول والكيف  
غير معقول ومن الله الرسالة ومن اله سول ابلاغ البين وعليها التصديق واخرج ايضا عن

بالدليل الختم العظمي

وعلى



مالك انه سئل عن الآية قال الكيف غير محمول والاستواء غير مجهول والايان به والرجب والسؤال  
عنه بدعة واخرج البيهقي عنه انه قال هو كما وصف نفسه والايقال كيف وكيف عنه مرفوع واخرج  
اللاكثني عن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق ملك المغرب على الايمان بالصفات  
من غير تفسير والتشبيه وقال الرعدي في الكلام على احاديث الرواية الذهب وفي هذا عند اهل العلم  
من الائمة مثل سفيان الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة وكثير وغيرهم اتهم قالوا نهه الا  
حاديث كاجاءت ونون بها ولا يقال كيف ولا لنفسه والاتق بهم وذهبت طائفة من اهل السنة  
لك انا اني تؤدبها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا مذهب والخلق وكان امام الحرمين يذهب اليه  
ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي ترضيه ديناً ومدى الله به عقلاً اتباع سلف الائمة  
فانهم وهو على ترك التعرض لعابها وقال ابن الصلاح في هذا الطريق مضمناً صدر الائمة وسأله  
واياها اختار ائمة الفقهاء وقادتها وامامها ائمة الحديث واعلامه ولداحد من المتكلمين من  
اصحابنا يهدف عمداً يا باء واختار ابي بكر مذهب التاويل قال ومنشأ الخلاف بين  
الفرقيين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لم يعلم معناه اولاً بل يعلمه الرب سبحانه وتوسط  
ابن رقيق العبد فقال الاكاد التاويل قرأها من لسان العرب لم يتذكر او بعيداً توقفت  
عنه وما مناً بمعناه على الوجه الذي اراد به مع التنزيه قال وما كان معناه من نهه الالفاظ  
ظاهراً مغيباً من تخلف العرب قلنا به من غير تعرض كما في قوله يا حشر تاطع ما فرطت في  
جذب الله فضله على حق الله وما يجب له **ذكر** ما وقفت عليه من تاويل الايات المذكورة  
على طريقة اهل السنة من ذلك صفة **الاستواء** وحاصل ما رايت فيها سبعة اجوبة احدها على ما نقل  
والكلبي عن ابن عباس استوى بمعنى استقر ونهه ان صح يحتاج تاويل فانه الاستقرار مشعر  
بالجمع فانه ان استوى بمعنى استوى ورد بوجهين احدهما ان الله تعالى سئل على الكونين وان

والنار



والنار واهلهما فاي فائدة في تخصيص العرش والاخران الاستيلاء انما يريدون بوجهي وعلية واليه  
 تعالى منزه عن ذلك اخرج اللالكائي في السنة عن ابن الاعراب انه سئل عن معنى الاستواء فقال  
 هو على عرشه كما اخبر فقيل يا ابا عبد الله معناه استولى قال اسكت لا يقال استولى على العرش الا اذا  
 كان له مصادقا فاذا غلب احدهما قيل استوى ثابتهما انه بمعنى صدق قوله ابو عبيد ومرد بانها  
 منزهة عن الصعود ايضا راجعها ان التقدير الرحمن على الارض من العلو والعرش له استوى في مكانه  
 اسمعيل الفريفي تفسيره ورد بوجهين احدهما ان جعل علوا فعلا وهو حرف بنها تفاق ولو كانت  
 فعلا لكتبت بالالف كقوله علا في الارض والاخر ان رفع العرش ولم يرفع احكام القراءات  
 مسها ان الكلام ثم عند قوله الرحمن على العرش ثم ابتداء بقوله استوى في السموات وفي الارض  
 ومرد بانها نزل الآية عن نظمها وسداد باقلت ولا يتالي في قوله ثم استوى على العرش سادسها ان  
 معنى استوى قبل خلق العرش وعلاي خلقه كقوله ثم استوى في السماء وهي دخان اي تصدق  
 وعلاي خلقها قاله بالي كافي قوله ثم استوى الى السماء سابعها قال ابن اللبان الاستواء المنسوب  
 والله تعالى بمعنى اعتدك قام بالعدل كقوله قائما بالقسط فقياما بالقسط والعلم هو استواءه  
 ويرجع معناه الى انه اعطى بقره كل شيء خلقه منزونا بحكمة البالغة ومن ذلك **النفس** في قوله  
 تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ووجهه بانه خرج على سبيل المشاكلة مراد به الغيب لانه مستور  
 كالنفس وقوله ويذكركم انفسه اي عقوبته وقيل اياه وقال السهيلي النفس عبارة عن حقيقة  
 الوجود دون معنى تزايد ولما استعمل من لفظها النفاسة والشئ النفس فصاحت بالتحبير  
 عند سبحانه وقال ابن اللبان اولهما العلماء يتاويلات منه لان النفس غيرهما عن اللان  
 قال ونها وان كان سابقا في اللغة ولكن تعدي الفعل اليها يغي الغيدة للنظر فيه محال عليه  
 تعالى وقد آلهما بعضهم بالغيب اي ولا اعلم ما في عليك وسرك قال ونها حسن لقوله آخر



الاية اذك انت علام الغيوب ومن ذلك **الوصف** وهو سوّدك بالذات وقال ابن اللبان في قوله تريدون وجهه اما نطقكم لوجه الله الا ابتغاء وجهه المراد اخلاص العتية وقال غيره في قوله فتم وجه الله اي الوجهين ان امر بالتوجه اليها ومن ذلك **العين** وهي متاولة بالبصير والادراك بل قال بعضهم انها حقيقة في ذلك خلافا لتوهم بعض الناس انها مجاز وانما المجازة في سميتها العنونة وقال ابن اللبان بسنة العين التي تعالى اسم لا ياتية المبعثرة التي لها سجاته فيظهر للمؤمنين بوجهها فيظنوك اليه قال فلما جاء بهم آياتنا مبصرة سبب البصير للآيات على سبيل المجازة تحقيقا لانها المراد بالعين المتسوية اليه وقال قد جاءكم بصائر من ربكم فمن صبغ نفسه ومن عى تعيها قال فقوله واجبرحكم ربك فانك باعيننا اي باياتنا تنظر بها البينا وتنظر بها اليك قال ويؤيدان المراد بالعين هنا الايت كونه عتلاهما البصيركم ربهم في قوله انما نحن نزلنا عليك القران تنزيلا فاصبركم حرك قال وقوله في سفينة نوح جبر باعيننا اي باياتنا بتدليل وقال الركبوا فيها الله الله بحملها ومرسها وقال ولتضع عيني اي على حكمية التي اوجيها الى امك ان ارضعها فالأخفت عليه فالصية في الم الاية انتهى وقال غيره المراد في الايات كلامه تعالى وحفظ من ذلك **اليدي** في قوله ما خلقت بيدي يداك فوق ايديهم مما عملت ايدينا ان الفصل بيدي الله وهي مؤدلة بالقدرة وقال السهائي اليد في الاصل عبارة عن صفة ليصوف ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة مع الابصار في قوله اولي الايدي والابصار فلم يدحهم بالمجارج لان انما يتعلق بالصفات لا بالمجواهر قال وللهما قال الا شعري ان اليد صفة واما بها الشرع والذي يلوح من معنى يده الصفة انها قربة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كل مجبة مع الداراة والشية فان في اليد شربا للذما وقال البغوي في قوله بيدي في تحقيقه ان الله الشية في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة وانما هما صفتان من صفات ذاته وقال مجاز اليد هنا صلة وتأكيده كقوله وبي وجبرك قال البغوي ونها تلويل

غير



غير قوي لانها لو كانت صلة لكان لا بليس ان يقول انكنت خلقتة **و** كذا في القدر  
والسنة لا يكون الذم في الخلق منية على ابليس وقال ابن اللبان فان قلت فاحقيقة اليمين في  
خلق آدم قلت الله اعلم بما امره ولكن الذي استمره من تدبر كتاب ان اليمين استعارة لنور قلته  
القايم بصفة فضله ولنور القائم بصفة عدله دنه على تخصيص آدم وتكرهه بان جمع كره في خلقه  
بين فضله وعله قال وصاحبه الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات بيمينه  
من ذلك **اساق** في قوله يوم يكشف عن ساق ومعناه عن شدة وامر عظيم كما يقال قامت الحرب  
وعلى ساق اخرج الحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس اسيل عن قوله يوم يكشف  
عن ساق قال اذا يخفى عليكم شئ من القران فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب كما سمعتم  
قوال الشاعر اصبر عفا الله شر ياق قدس كقولك ضرب والاعناق وقت  
الحرب بنا على ساق قال ابن عباس نرا يوم كرب وشدة ومن ذلك **المجيب** في قوله  
على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته وحقه لان التفريط انما يقع في ذلك واليقع في المجيب العروة  
ومن ذلك **صفة القريب** في قوله فاني قريب سخن اترب اليهم من جبل الورد هداى بالغلم ومن ذلك  
**صفة التوت** في قوله وهو القاهر فوق عبادي يخافون ربهم من فوقهم والمراد بها العلو من غير جهة  
وتدفعهون وانا فوقهم قاهرون ولا شك انه لم يرد العلو المكاني ومن ذلك **صفة** في قوله وجاء  
ربك اوبيا في ربك اي امره لان اللب انما يحج بامر ولو اوبى ليطم كما قال تعالى وهم بامرهم يولون  
فصلها كالمصحح به وكذا قوله اذهب انت وربك فقاتلا اي اذهب بربك اي بتوفيقه وقوته ومن  
ذلك **صفة الحب** في قولهم يحبونهم ويحبون فاتبعونني يحبكم الله و**صفة الغضب** في قوله اغضب الله عليها  
وصفة **الرفق** في قوله رضى الله عنهم وصفة **الرحمة** في قوله بل عجب بضم التاء وقوله وان تعجبوا لهم  
وصفة **الرسالة** في آيات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة تتجلى حقيقة على الله تعسر بل انهم قالوا الام



غزالتين جميع الاعراض "فانتهى اعمى الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياة والكفر والاسهزاء لهما  
اوائل ولهما غايات مثال الغضب فان اوله غليان دم الغضب القلب وغايته ابرادة ايمان  
الفرح الى الغضب عليه فلفظ الغضب في حق الله لا يحل على اوله الذي هو غليان دم القلب بل غرضه  
الذي هو ابرادة الاضرار وكذلك الحياء اول وهو انك ارضي في النفس ولم يرض وهو ترك  
الفعل فلفظ الحياء في حق الله يحل على ترك الفعل لا على انك ارضي النفس انتهى وقال الحسن بن  
الفضل العجب من الله انما الشئ وتعليمه وسئل الجنيدي عن قوله وان تعجب فاجب قولهم ان  
الله لا يعجب من شئ ولكن الله وافق مهوله فقال وان تعجب فاجب قولهم ان هو كما تقول  
ومن ذلك لفظ **عند** في قوله عنده بك ومن عنده ومعناه الاشارة الى العاكفين والزلزلة والرفعة  
ومن ذلك قوله وهو **حكم** ايما كنتم اي يعلمه وقوله وهو الله في السموات وفي الارض بعلمه قال السهري  
الاصح ان معناه انه العيون في السموات وفي الارض في قوله وهو الذي في السماء الله في الارض  
الله وقال الاشعري الظرفية متعلق بعلم اي عالم بما في السموات والارض ومن ذلك قوله **تنفخ**  
لكم انهما التقلان الى تنفخ نجر ايك **نفي** قال ابن اللبان ليس من اتمت به قوله ان بطش ربك  
لشد يدانه فسر بعده بقوله انه هو يدي ويعيد تنبها على ان بطشه عبارة عن تصرفه في تدبيره  
واعادته وجميع تصرفاته في مخلوقاته **فصل** ومن المشابه اوائل السور والمختار فيها ايضا منها  
من الاسرار التي لا يعلمها الا الله اخرج ابن المنذر وغيره عن الشعبي انه سئل عن فواتح السور  
فقال ان لكل كتاب سر وان سر هذا القرآن فواتح السور وخاصة في معناتها اخرون فخرج  
ابن بيه حاتم وغيره من طريق ابي الضحى عن ابن عباس في قوله **الم** قال انا الله اعلم وفي قوله **المص**  
قال انا الله افضل وفي قوله **ال** قال انا الله اري واخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس  
في قوله **الم وحمون** قال اسم مقطوع واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الروح من



حروف الرحمن معرفة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب بن القرظي قال امر بن الرحمن واخرج منه  
 ايضا قال المص المالف من الله والميم من الرحمن والصادق من الصمد واخرج ايضا عن الضحاك في قوله  
 اعصه قال انا الله الصادق وقيل المص معناه المصور وقيل الميم معناه انا الله اعلم وافرغ حكاهما  
 الكرماني في غريبه واخرج الحاكم وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في **كهيص** قال  
 الكافي من كرم والباء من بار والياء من حكيم والعين من العليم والصاد من صادق واخرج الحاكم  
 ايضا من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله كهيص قال كافي واوا من عزيز صادق واخرج  
 ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن  
 مسعود وناسر بن الصبح في قوله كهيص قال هو سبي مقطوع الكاف من الملك والهاد من  
 الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور واخرج عن محمد بن كعب مثله انا الله قال  
 والصاد من الصمد واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 في قوله كهيص قال المراد واوا من عزيز صادق واخرج ابن مردويه من طريق الكوفي عن ابي صالح عن  
 ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كافي واوا من عالم صادق واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة  
 في قوله كهيص قال يقول انا الكبير الهادي اعني امين صادق واخرج عن محمد بن كعب في قوله **ط**  
 قال الطائي من ذي الطول واخرج عنه ايضا في قوله **طسم** قال الطائي من دين الطول والين من  
 القدوس واليهم من الرحمن واخرج عن سعيد بن جبير في قوله حم قال جاء اشتقت من الرحمان  
 ويقيم اشتقت من الرحيم واخرج عن محمد بن كعب في قوله **تسني** قال الحاء واليهم من الرحيم  
 والعين من العليم والسين من القدوس والفاء من القاهر واخرج عن مجاهد قال فواتح  
 السور كلها اجزاء مقطوع واخرج عن سالم بن عبد الله قال الموهرون ونحوها اسماء الله مقطوع  
 واخرج عن السدي قال فواتح السور اسماء من اسماء الرب فرق في القرآن وحكي الكرماني في



قول **ق** انه حرف من اسم وادرو قاهر وحكي فيه في قوله ان مفتاح اسمه تعالى نور وناصر ونوره  
الاقوال كلها مرجعها **ق** واحد وهو انها حروف متصلة كل حرف منها ما خوذ من اسم من اسماء  
تعالى والاكفاء ببعض الكلمة معهود في الفريضة قال الشاعر **ق** آيت لها في فقالت قاف  
الى وقعت وقال باخيم خيرات **ق** وان شرفا **ق** ولما اريد الشرف لان تاء المردان شرف فشر والآن  
تشاء **ق** وقال فاراهم **ق** الالبجوا الالبجوا **ق** قالوا جميعا كلهم الالبجوا امراد الالبجوا القاهر كقول **ق** ونها  
القول اختار الرجاء وقال الذهب تنطق بالحرف **ق** الواحد تدل به على الكلمة هو منها **ق** قيل  
انها الاسم الاعظم الا انما انفرقت تاليفه منها كذا نقلها ابن عطية وخرج ابن جرير بسند صحيح عن  
ابن مسعود قال هو اسم الله الاعظم وخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي انه بلغه عن ابن عباس  
قال الم اسماء الله الاعظم وخرج ابن جرير وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال  
الم وطسم وص وشبا هما قسم اقسام الله به وهو من اسماء الله وهذا يصلح ان يكون قولنا ثالثا  
انما جرت من اسماء الله ويصح ان يكون من القول الاول ومن الثاني وعلى الاول شئ ابن  
عطية وغيره وتولى اخراجه ابن ماجة في تفسيره من طريق نافع بن ابي نعيم ان القاري عن فاطمة  
بنت ابي طالب انما سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كسر عصى اغمى وما اخراجه ابن ابي حاتم عن  
الربيع بن انس في قوله كسر عصى قال يامن بحبيرة ولا يجار عليه وخرج عن اشهب قال سألت مالك  
بن انس يعني للحديث **ق** يتسم بهن فقال ما راه يبتغي يقول **ق** من القرآن الحكيم يقول هذا  
اسمى سميت به وقيل هي اسماء القرآن كالفرقان والذكر اخراجه عبد الرزاق عن قتادة وخرج  
ابن ابي حاتم بنفط كل تجاء في القرآن فهو اسم من اسماء القرآن وقيل هي اسماء للسور نقله الما  
ومردي وغيره عن نزيدين اسلم ونسبه صاحب الكشاف الى الكثر وقيل هي فواتح السور كما نقله الما  
ومردي وغيره عن نزيدين اسلم ونسبه صاحب الكشاف الى يقولون في اول القصائد بل والابل

اخرج



يخرج ابن جرير من طريق الثوري عن ابن نجيم عن مجاهد قال الم وهم والمص وصر وخوبا فوايح  
 يفتح الله لهما القرآن قلت الم تكن تقول هي اسماء قال لا وقيل هي حسابا الجاد لك جاد لتدل على  
 مدق هذه الامة اخبر ابن ابي اسحاق عن الكلبى عن ابي صالح عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن جابر  
 بن عبد الله بن وياض قال قرأنا من اخطب في رجال من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يوافق سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا مريب فيه فأتى اخاه و... ن... بن اخطب  
 في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يقول فما انزل عليكم الم ذلك الكتاب  
 فقال انت سمعته قال نعم فتسبح في ذلك النفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم  
 تذكر انك تتلو فما انزل عليك الم ذلك الكتاب فقال ابي فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء  
 ما تعلمه بين نبي منهم مائة ملكة وما حل امته غيرك الالف واحدة واللحم ثلثون والميم اربعون  
 فهدى احدى وسبعون سنة افتدخلة في دين بني انما مائة ملكة واحل امته احدى وسبعون  
 سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيرة قال نعم المصن قال هذه اقل واطول الالف واحدة واللحم  
 ثلثون والميم اربعون والصلوات سبعون فهدى احدى وستون ومائة سنة هل مع هذا غير  
 قال نعم الر قال هذه اقل واطول الالف واحدة واللحم ثلثون والمراميات احدى  
 وثلثون ومائتان هل مع هذا غيرة قال نعم الر قال هذه اقل واطول هذه احدى وسبعون وما  
 تان ثم قال لقد ليس علينا امرك حتى تدرى اقلها اعطيت ام اكبر ثم قال قوموا عنه ثم قال ابو  
 ياسر لاضيه ومن معه ما يدرككم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون واحدى وثلثون و  
 مائة واحدى وثلثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع وستين  
 فقالوا لقد شابه علينا امره في سبعون ان هؤلاء الآيات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب  
 منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اخبر ابن جرير من هذا الطريق وابن المنذر











في غير تيبه وبقويه في سب من قرة لس نفتح النون وقوله آل بين وقيل طه اي طاء الارض واطمان  
فيكون فعل امر والهاء المفعول او المسكت او مبدلة من الهمزة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد  
بن يحيى بن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك افعل وقيل طه اي يا بدر لان الطاء بتسعة والهاء  
بثلاثة فذلك اربعة عشر انتهى الى البدن لانه يتم فيها ذكره اكثر مما في غيره وقيل في قوله يس  
يا سيد المرسلين وفي قوله صدق الله وقيل قسم الله بالصالح الصالحين وقيل  
صاد ما محمد عمك بالقرآن اي عارضه به فهو امر من المصداة اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله  
صاد قال اتباع القرآن صاد بهلكم واتبعه بهلكم واخرج عن الحسن قال صاد ما نزل القرآن  
يعني النظر فيه واخرج عن سفيان بن حسين قال كان الحسن يقرأها صاد والقرآن يقول عارض  
القرآن وقيل صاد اسم يحمر عليه عرض الرحمان وقيل اسم يحمر به الموتى وقيل معناه صاد محمد قلوب  
العباد حكاه الكوفي في قوله المصداة معناه المفسر لك صدرك وفي قوله محمد  
عليه وسلم وقيل معناه حرم ما هو كمين وفي حمسق انه جبل تا وقيل قاصل محط بالارض اخرج  
عبد المزيق عن مجاهد وقيل قسم بقوة قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل اي اتقوا من قوله  
قف الامر ذلكت على عليه يقينه الكلمة وقيل معناه قف يا محمد على اداء الرسالة والعمل بما امرت  
حكاه الكوفي وقيل ان هو الحوت اخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اول ما خلق الله القلم  
والحوت قال الكوفي قال الكتب قال الكتب قال كل شيء كان في اليوم ثم قرآن والقلم فالنون الحوت والقلم  
القلم وقيل هو اللوح المحفوظ اخرج ابن جرير عن امرئ القيس مرفوعا وقيل هو الدوات اخرج  
عن الحسن وقتادة وقيل هو الملائكة ابن قريصة في غريبه وقيل هو القلم حكاه الكوفي  
عن الحافظ وقيل هو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن عسكرو في بهامة وفي المنتخب  
لابن عفي ان ابن عباس قرأ وهم سبق بلا عين ويقول السين كل فرقة تكون والقاف كل عجا



تكون قال ابن حنبل وفي هذه القراءة دليل ان الفواحش توصل بين السور ولو كانت باسماء  
 الله لم تجز تحريف شئ منها لانها تكون حاء اعلما والاعلام تؤدى باعيها ولا تحرف شئ منها وقال  
 الكرماني في غررته في قوله الم احسب الناس الا ستفهم بها دل على انقطع الحروف عما بعد في هذه  
 السورة وغيرها او من بعضهم سواها وهو انه يسئل المحكم حكمة على التشابه او لافان قلم بالمتشابه  
 فهو خلاف الاجماع او بالاول فقد نقصتم اصلكم في ان جميع كلامه فضيلة سبحانه سواء وانه منزل  
 بالحكمة واجاب ابو عبد الله البكري بادي بان المحكم كالتشابه من وجهه ويخالفه من وجهه فيتنفعا  
 في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكمة الواضع وانه لا يجتاز القبح ويختلفان في ان الحكم  
 يوضع اللغة لا يحتمل الا الوجه الواحد فمن سمعه امكن ان يستدل به في الحال والمتشابه يحتاج الى  
 فكرة ونظر فيجهد على الوجه المطابق وان الحكم اصل والعلم بالاصل اسبق وان الحكم يعلم  
 مفصلا والمتشابه لا يعلم الا بجمل او قال بعضهم ان قبل الحكمة في انزال المتشابه ممن اراد العباد  
 البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن علمه فله فوائدها كالحكمتين للعلماء على النظر الموجب للعلم بغير  
 والبحث عن دقائقه فان استدعاء الماهم المعرفه ذلك من اعظم الغريب ومنها ظهور التقاضل وتفا  
 وت والدرجات اولو كان القرآن كله حكما لا يحتاج الى تأويل ونظير لا سوت من انزل الخلق  
 ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن علمه فله فوائدها ابتداء العباد بالوقوف عنده  
 والتوقف فيه والتفويض والتسليم والتعبد بالاستغفال به من جهة التلاوة كالنسخ وان  
 لم يجز العمل بما فيه واقامة الحج عليهم لانه لا ينزل بلسانهم ونعمتهم ونجز عن الوقوف على معنا  
 مع بلاغتهم وافهامهم دل على انه نزل من عند الله وانه الذي اعجزهم عن الوقوف قال الامام  
 نجر الدين من الكحة من طعن في القرآن لاجل اشتماله على التشابهات وقال انكم تقولون  
 ان تكاليف الخلق مرتبطة لهذا القرآن الى قيام الساعة ثم انزله بحيث يملك به صاحب



كل مذهب على يديه كالحري يمسك بآية الجبر كقوله وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم  
وقرا والقدرى يقول هذا مذهب الكفاية تعالى حكى ذلك عنهم في معرض الذم لهم في قوله وقالوا قلوبنا  
في اكنة ما ندعوننا اليه واننا وقرونا مواضع اخرى وقالوا قلوبنا غلف ومكلمه ريت  
يمسك بقوله لا تدركه الابصار ولا يحيط بها الخيال متمسك بقوله يخافون ربهم فوفهم الرحمن على  
العرش استوى والثاني يمسك بقوله ليس كمثل شئ ثم سمي كل واحد الآيات الواقعة للذ  
مكمة والآيات المخالفة له متشابهة وانما الفرق في بعضها على البعض في ترتيبات خفية  
وجوه ضعيفة فكيف يليق بالحكيم ان يجعل الكتاب هو المرجوع اليه في كل الدين الى يوم القيا  
مكلا قال والجواب ان العلماء ذكروا وقوع التشابه فيه فواتد منها ان يوجب مزيدا المشقة في الوصول  
الى الملامسة وزيادة المشقة توجب مزيدا الثواب ومنها ان لو كان القرآن كله حكما لما كان مطابقا  
الاعمال ووجدت ان تصحيه مبطلا لكل سوى ذلك المذهب وذلك مما ينفر امر باب سائر المذاهب  
عن قبوله وعن النظر فيه والاشفاق به فاذا كان مشتملا على الحكم والتشابه طبع صاحب كل مذهب ان  
يجد فيه ما يوثق به ويصير مقالة فينظر فيه جميع ابواب المذاهب ويجهت في التأمل فيه صاحب كل  
مذهب واذا بالغ في ذلك صارت الحكمات مغفرة للمتشابهات ولهذا الطريق يتخلص البطل من  
باطله ويتصل بالحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتملا على التشابه اقتصر على العلم بطريق التاويل  
ويوجب بعضها على بعض واقصر في تعلم ذلك التحصيل علوم كثيرة من علوم اللغة والنحو والمعاني  
والمساكن واصول الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم يوجب التحصيل هذه العلوم الكثيرة وكان في  
ايراد التشابه هذه الدنيا الكثرة ومنها ان القرآن مشتمل على روعة الخواص والعوام وطا  
وع العوام تنفر في اكثر الامور عن ترك العقائق فمن سمع من العوام في الاول الامر اثبات موجود  
ليس بحسب ولا متخير ولما تاملت اليه ظن ان ينادعهم وتوقع في التفصيل موقع في التعطيل



وكان الاصلح ان يخاطبوا بالفاظ الله على بعض ما يناسب اتقوه وتعلموه ويكون ذلك  
 مخلوطا بما يدل على الحق الصريح فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون في اول الامر يكون من المشابهة  
 والقسم الثاني وهو الذي يكشف لهم في آخر الامر هو من الحكامات **النوع الرابع** والامر يكون في مقدم  
 ومؤخره هو **الاول** ما استكمل معناه بحسب الظاهر فله حرف اذ من باب التقديم والتمتع الصريح  
 وهو جدير ان يفرق بالتصنيف وقد تعرض اسلف ذلك في آيات فاخرج ابن ابي عمير عن قتادة  
 في قوله فلا تعجبك اموالهم والادبم انما يريد الله ليعذبهن بما في الحيوة الدنيا قال هذا من تقادير الكلام  
 يقول لا تعجبك اموالهم واولادهم في الحيوة الدنيا انما يريد الله ان يعذبهن بما في الآخرة واخرج  
 عنه ايضا في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولجعل الله قال هذا من تقادير الكلام  
 يقول لولا كلمة واجل مسحة لكان لزاما واخرج عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل  
 له عوجا فيها قال هذا من التقديم والتأخير انزل على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجا واخرج  
 عن قتادة في قوله متوئيك ومرافعك الى قال هذا من التقديم والمؤخر والمراد انك الى ومتو  
 ئيك واخرج عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتأخير  
 يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولولا فضل الله  
 عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هذه الآية مقدمة وموضحة انما هي اذا عوابة الا قليلا  
 منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليلا ولا كثيرا واخرج عن ابن عباس في قوله فقالوا امرنا  
 بجمرة قال انهم الامر والله فقد رواه انما قالوا لجمرة امرنا الله قال هو مقدم ومؤخر قال ابن جرير يعني  
 ان سواهم كان جمرة ومن ذلك قوله واذ قلتم نفسا فلا ترم فيها قال البغوي هذا اول القصة  
 وان كان مؤخر في التلاوة وقال الواحدى كان الاختلاف في القائل تبليج البقرة وانما خبرها الكلام  
 لانه تعالى لما قال ان الله يامركم بالآية علم الخاطبون ان البقرة لا تنزع اللدلة لتخرجها قال حقيقت عينه



عليهم فلما استقر عام هذا في نفوسهم اتبع بقوله واذا قتلتم نفسا فاداموا فيها نفسكم موسى فقال  
ان الله يامرهم ان تدحرجوا بقرونهم من تحت الجحيم والاصل وهو اله لان من اتخذ  
السمه تراه غير مذبذب فقدم المفضل في المعناته وقوله اخرج المرعى فجعله غناء احوى على الف احوى  
بالاخضر وجعله غنما للمعنى او اخرج في غنائه واخر رعاية للفاصلة وقوله غناب سواد قال  
سواد غناب ولاق الغريب الشديد السواد وقوله فضحكك قشرباها اي قشرباها فضحكك وقوله  
ولقد عمت به وهم بها لولا انى يرمان مريم قيل المعنى على التقديم والتأخرى لولا ان راي برهان  
مريم قيل المعنى على التقديم والتأخرى لولا ان راي برهان مريم بها وعلى هذا فالهم من منقح عن  
**اشبه** ما ليس كذلك وقد الف فيه العلامة منسلا للمدين ابن الصانع كتابه المقدمة في  
سرا لا لفظ المقدمة قال فيه الحكمة الشايعة الدائنة في ذلك الاهتمام كما قال سويه في كتابه  
كانهم تقدمون الذي بيانه اسمهم ببيانهم اعنى قال تروا الى الكثرة الحكمة اجمانية واما  
تفاصيل اسباب التقديم واسرارها فقد ظهر في منها في الكتاب العزير عشرة انواع الاول  
التيك كتقديم اسم الله في الامور وذات الثبات ومنه قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
واولوا العالم واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمس والمسول الآيه الثاني التعظيم كقوله من  
يطع الله والمرسول ات الله وملائكته يصلون على الله ومرسوله الحق ان يرضوه الثالث الشرف  
كتقديم الذكر على الانثى في ان المسلمين والملمات الآيه والمعرفة قوله الحرة بلحرا والعبدا لعبدا  
والانثى بالانثى والحرة قوله يخرج الحي من الميت والآية وما يشي الحياة ولا العوات والخيال  
في قوله والخيال والمغال والحجر لركبوا والسمع في قوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وقوله ان  
السمع والبصر والقول وقوله ان اخذ الله سمعكم وابصاركم حكى ابن عطية عن النقاش انه استدلى  
لها على تفصيل السمع على البصر وكذا وقع في وصفه تعالى سمع بعينه تقديم اسمع ومن ذلك تقديم



صلى الله عليه وسلم عن نوح ومن معه في قوله ولذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح  
 الآية وتقديم الرسول في قوله من رسول ولا نبي وتقديم المهاجرين في قوله والسابقين الاولون من  
 المهاجرين وتقديم الاثن عشر عن الحسن حيث ذكر في القرآن وتقديم النبيين ثم الصديقين ثم الشهداء  
 ثم الصالحين في آية النساء وتقديم اسمعيل على اسحاق لانه الشرف يكون للنبي صلى الله عليه وسلم  
 من ولده والسن وتقديم موسى على هرون للاصطفائه بالكلام وتقديم هارون عليه في سورة طه  
 للفاصلية وتقديم جبرئيل على ميكائيل في آية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيره في قوله متاعا  
 لكم والانعام يسبح له من في السموات والارض والالطير صافات ولما تقدم الانعام في قوله تاكل منه  
 انعامهم وانفسهم فلانه تقدم ذكر النهر مع مناسب تقدم الانعام بخلاف آية عيسى فانه تقدم  
 فيها فليست الا انسان للطعام فتناسب تقدم المؤمنين على الكفار في كل موضع واصحاب اليمين  
 على اصحاب الشمال والسماء على الارض والشمس على القمر حيث وقع في قوله خلق الله سبع سموات  
 طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فقبل المراجعة الفاصلة وقيل لان انتفاع اهل  
 السموات العاينين عليهم الضمير اكثر قال بن الاثير يقال ان القمر يضيء وجهه لاهل السموات  
 وظهره لاهل الارض ولهذا قال تعالى فيمن لاكان اكثر نورهم لضيء لاهل السموات ومنه تقدم  
 الغيب على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة لان علمه اشرف واما يعلم المراد فاحسن واخر  
 فيه رعاية الفاصلة الرابع المناسبة وهي اما مناسبة التقدم لسياق الكلام بقوله وكم فيها مجال  
 حين ترحوه وحين تسرحون فان المجال بالرجال والسكان فابن حال في اسراح والراحة الا ان  
 حالة اسرحها وهو يحتمل من المرعى اخر النهار يكون المجال ليها فخر اذ هي في بطان رحالة سرحها الكرم  
 اول النهار يكون المجال بهادون الاول اذ هي فيه ضارح ونظيره قوله والذين الا الفقول لم يسرفوا  
 ولم يفتروا تقدم في الاسراف لان السرف في الانفاق وقوله برحم الله الغافلون لان الصلوات



تقع مع اول برقة واليحصل السطر الباقى توالى البرقات وقوله وجعلنا باوانبها آية للعالمين  
قد مر على الابن لا كان السياق في ذكره في قوله والى اخصه فزجها وكذلك قدم الابن في قوله  
وجعلنا ابن مريم وامه وحسة تقدم في الآية قيل ومنه قوله وكلا التين احكاما وعلما قدم الحكم وان  
كان العالم سابقا عليه لان السياق في قوله في اول الآية اذ يحكى في الحرف واقام سببه لفظ  
هو من التقدم او التاخر كقوله الاول والاخر ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين  
لن شاد منكم ان يتقدم او يتاخر بما قدم واخر من الاولين وثبتت من الاخرين لانه الامر من قبل ومن  
بعد وله الحمد في الاولى والاخرة وما قوله فلهم الاخرة والاولى فلم يرعاة الفاصلة وكما قوله جعلنا  
والاولين الخامس الحث عليه والمخصص على القيام به حذرا من التهاون به كتقديم الصبية على  
الدين في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين مع ان الدين مقدم عليها شرعا السادس اسبق  
وهو ما في الزمان باعتماد الاجراء للتاخر كتقديم الليل على النهار والظلمت على النور وادم على  
نوح ونوح وعلى ابراهيم على موسى ونوح على عيسى وادورد على سليمان والملائكة على البشر في  
قوله الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وعاد على نوح والازواج على الذمير في قوله قل  
قل لا ازاوجك وبما اتك والسنة على النوم في قوله لا تاخذن سنة والنوم او باعتبار الانزال كقوله  
صحف ابراهيم موسى وانزل التوراة والابجيل من قبل هيركي للناس واول الفرقان او اعتبار  
الوجوب والتكلف نحو امرهوا وسجدوا فاعسلوا ووجهكم وايدكم الآية ان الصفا والمروة  
من شعائر الله ولهذا قال صلواته عليه وسلم بهما بما يلاء الله بالذات نحو منى وذي طوى  
ما يكون من نحو ثلاثة الهمم بهم والتمسوا الالهوسا درهم وكذا جميع الاعلاد وكل مرتبة هي  
تقدم على ما فوقها والذات وما قوله ان تقربوا لله منى وفراوى فللمحذ على الجماعة والى  
بجمع على الخبر السابع السببية كتقديم الغرير على الحكيم لانه غر فحكمم والعليم عليه لان الاحكام



والافتان ناشئ عن العليم واما تقديم الحكيم عليه في سورة الانعام فانه مقام تشريع للحكام  
 ومنه تقديم العبادة على الاسخانة في سورة الفاتحة لانها سبب حصول الاعانة وكذا قوله يجب  
 التواضع ويجب المتظلمين لان التواضع سبب الطهارة بقوله لكل انك تيم لان الاوك سبب  
 الاثم بغضوا من اجسامهم ويحفظوا قروهم لان الهمة واعية له الفرج الثامن الكثرة كقوله فقل  
 كافر ومنكم مومن لان الكفار اكثر منهم ظالم لنفسه الآية قدّم الظالم الكثرة المقصد ثم السابق  
 وقيل ولهذا قدّم السارق على السارقة لان السرقة في الذكور اكثر والسرقة في النساء لان الزنا  
 فكثر منه ومنه تقديم الرحمة على العذاب حيث وقع في القرآن غالباً ولهذا ذكر ان رحمتي  
 غلبت غضبي وقوله ان من امنوا بحكم واولادكم عدوا لكم قال ابن الحاجب في اماليه انما قدم  
 الاولاد لان المقصود للاختيار ان فيهم اعداء وقوع ذلك في الاولاد اكثر منه في الاولاد  
 وكان اعداء المعنى الملاءمة فكذلك قدّم الاولاد في قوله مواليكم واولادكم فانه لان الا  
 موالي لا تكاد تقام قهرها القنينة ان الانسان لطيفي ان يراه استغنى اوليت الاولاد في استدام  
 القنينة مثلها فكان تقدمها اولى التوسع الترف من الاولى الى الاعلى كقوله اللهم ارجل  
 ميشون بها ام لهم ايد يطشون بها الآية بلاه بالادنى نرض الترف لان البدانرف من الرجال والعين  
 اشرف من اليد واسمع اشرف من البصر ومن هذا النوع تاخير التابع وقد خرج تقدم الرحمن على  
 الرحيم والترف على الرحيم والرسول على النبي في قوله وكان رسولاً نبياً وذكر لذلك نكت اشهرها  
 مرعاة الفاصلة العاشرة التلوي من الاعلى الادنى وخرج عليه لانا اخذه سنة والنوم لايقاد من صفة  
 ولاصغيرة لن يستكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون هذا ما ذكره ابن الصانع  
 ونزاهة اسبابا اخر منها كونه اول على العاقبة واعجب كقوله فمنهم من يمسي على بطنة الامة وقول  
 وسخرنا مع داود الجبال سبحن والطير قال الترمذي قدّم الجبال على الطير لان سبحن له وسبحها



اعجب وأول على القدمة وهو في الامتحان لانها جادة والطير حيوان فاطق ومنها رعاية الفواصل  
 وسياتي لذلك امثلة كثيرة وممن افادوا الحصر والاختصاص وسياتي في النوع الخامس والحسين **شبه**  
 قد تقدم لفظ في موضع ويؤخر في آخر كقوله ذلك اما يكون السياق في كل موضع تقتضي ما وقع  
 فيه كما تقدمت الاشارة اليه وما لفضل الية والختم به للاعتناء به ليشانه كما في قولهم يوم تبيض  
 وجوه الدباب اما لفضل التنين في الفصاحة اخرج الكلام على آي القصد على اساليب كما في قوله  
 وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقوله وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وقوله انا انزلنا التوراة  
 فيها هدى ونور وقال في الانعام قل من انزل الكتاب الذي جاد به موسى نورا وهدى للناس  
**النوع الخامس** والاربعون في عامه وخاصة العام لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر وصيغة  
 كل مبتدأ نحو كل من علمها فان او تامة نحو سبحان الملايكة كلهم اجعون والذي والى  
 وتثنيها وجمعها نحو الذي قال لو لاديه اف فان المراد به كل من صدر منه هذا القول بدليل  
 قوله بعدا وليك الذين حق عليهم القول والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة للذين  
 احسن الحسنى وزيادة للذين اتقوا عند ربهم جنات واللواتي يبين من الحيف الآتية  
 والملايكة ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدن بالآية والذنان ياتياتها منكم فاذوهما و  
 اى وما من شرهما **ت** تعها ما ووصو الخوايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الحسن انكم  
 وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ومن يعمل سوءا يجز به والجمع المضاف نحو يو صيكم الله  
 في اولادكم والحرف بال نحو قد افاج المؤمنون فاذنوا المشركين واسم الجمع المضاف نحو فليكن  
 الذين ينحرفون عن امره اى كرام الله والمعرف بال نحو واحل الله السبع اى كل سبع الذابنسا  
 لفي خراى كل انسان يدس الى الذين آمنوا وانكروا في سياق النفي والنهي نحو وان من حتى الا  
 عندنا لله ذلك الكتاب لا مريب فيه فلامرث ولا نسوق ولا جدال في الجمع فلا تعقل لهما



آت وفي سياق الشرط معي وان احد من المشركين استجاركم فاجره حتى يسع كلام الله وفي سياق الامتنان  
 نحو وانزلنا من السماء ماء مطورا **فصل** العام على كثرة اقسامه اولها في العموم قال القاص  
 جلال الدين ايلقني ومثاله عزرا اذ من عام الا وتجيأ في التخصص فتقوله يا ايها الناس اتقوا  
 ربكم وقد خص منه العربا وذلك لتركه في البرهان انه كثر في القرآن واورده منه والله بكل شئ عليم  
 ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم ربك احدا الله الذي خلقكم ثم فرقكم ثم يميتكم ثم يحييكم  
 الله الذي من تداب ثم من نطفة الله الذي جعل لكم الارض قرا **فصل** في هذه الايات كلها في غير احكام  
 الفرعية فالظاهر ان مراد البلقيني انه عرّف في الاحكام الفرعية وقد استخرجت من القرآن بعض  
 الفكرية فيها وهي حرمت عليكم امهاتكم الآية فانه لا خصوص فيها الثانية العام المراد به الخصوص  
 والثالث العام الخصوص وللناس بينهما فرق منها ان الاول لم يبر وشموله جميع الافراد من  
 جهة تناول اللفظ لها ولا من جهة الحكم بل هو في افراد استعمال في فرد منها والثاني اريد عموله  
 وشموله لجميع الافراد من جهة تناول اللفظ لها ولا من جهة الحكم ومنها ان الاول يحاز قطعاً  
 لنقل اللفظ عن موضوعه الاصل بخلاف الثاني فان فيه مذاهب اصعب انه حقيقة وعلية كثر  
 الثانية وكثر اذ فعية وكثر من الخيضة وجميع الخبايا ونقلا ما المومنين عن جميع الفقهاء  
 وقال الشيخ الوجاب انه ذهب النافع واصحبه وصحة السبكي لان تناول اللفظ لبعض اللفظ  
 بعد التخصص كتناوله بلا تخصيص وذلك تناول حقيق اتفاقاً فليكن هذا تناول  
 حقيقاً ايضاً ومنها ان قرينة الاول عقلية والثانية لفظية ومنها ان قرينة الاول لا تتك  
 عنه وقرينة الثانية قد ينك عنه ومنها ان الاول صحيح ان يراد به واحداً اتفاقاً وفي الثانية  
 خلاف ومن امثلة المراد به الخصوص قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد  
 جمعوا لكم فاخشوهم والقائل واحداً نعيم بن مسعود الاشجعي او اعرب من حرافة كما



الشميط ورتب كتابين ٢

ان الناس من الشيطان ٢

اخبرنا ابن مردويه عن حديث المرفوع لقيام مقام كثير في تنبيط المؤمنين عن ملاقات ابي سفيان  
 قال الفارس وما يقوى ان المراد به احد قولنا ما زكمت الشيطان فوقت الشارة بقوله زكمت الى  
 واحد بعينه ولو كان المعنى بجمع قال انما وليكم الشيطان فهذه دلالة ظاهرة في اللفظ ومنها  
 قوله تعالى ام يجدون الناس اى همون الله صلى الله عليه وسلم لم يجوه في الناس من الخصال المحيطة  
 ومنها قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرج ابن جرير عن طريق الفصاحك عن  
 ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال ابراهيم ومن القريب قرأ سعيد بن جبير عن  
 حيث افاض الناس قال في المحاسب يعنى آدم لقوله فتى ولم يجدها غيرها ومنها القريب  
 قرأ سعيد بن جبير عن حيث افاض الناس قال في المحاسب يعنى آدم لقوله فتى ولم يجدها  
 غيرها ومنها قوله فتادى الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب اى جبرئيل كما في قرأ ابن مسعود واما  
 المخصوص فامثلة في القرآن كقراءة جحشوا من الترمذ المنسوخ اذ افاضت عام فيه الا وقد خص  
 ثم المخصص له اما متصل واما منفصل فالمتصل خمسة وقعت في القرآن احدا بالاستثناء نحو  
 والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باهجة شهلاء فاجلدواهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا  
 لهم شهادة ابلاوا ولكمهم انفاستقون الا الذين تابوا والشراء يتبعهم الغاوير لقوله  
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية ومن يفعل ذلك يلق انا ما ايضا عن لقوله الا من  
 تاب والمحصنات من النساء الا ما ملك ايمانكم كلشيء بالكتاب الاوجه الثاني الوصف نحو ورايتكم  
 اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي زملتم بهن الثالث الشرف نحو والذين يتبعون الكتاب  
 ما ملكتم ايمانكم فكان يوم ان علمتم فيم خيرا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك بغيرك  
 الوصية الرابع الغاية نحو فاتوا الذين لا يوفون بالله وللاليوم الاخر الآية الى قوله حتى  
 يعطوا الجزية ولا تقربوهن حتى يظفرن ولا تخلقوا منكم حتى يبيع العدا محله كلوا من ثمرها

حتى



حتى يتبين الآية الخامسة بدل البغض من الكل نحو والله على الناس حج البيت من استطاع  
 إليه سبيلا والمنفصل آية اخرى في محل آخر وحديث او اجزاء او قياس من امثلة ما خص **بالجماع**  
 قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثه قرو ومخترين بقوله نكحتم اذا طلقت المؤمنات  
 ثم طلقتوهن من قبل ان تسوين فالكم عليهن من قبل ان تسوين في الكم عليهن من علة  
 وبقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضع حملهن حرمت عليكم البيته والدم خص من الميتة  
 السمك بقوله احل لكم صيد البحر وطواه مائة لكم وللسيارة ومن الدم الجامل بقوله اودثا  
 سفوحا وقوله واتيم احدي \* ونظرا فلا تاخذوا منه شيئا الآية نخص بقوله فلا جناح  
 عليهما فيما اقتدت به وقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة نخص العبد  
 بالقياس على الامة المنصوصة في قوله فعلمين نصف ما على المحصنات من العذاب وقوله ولكل  
 ما طاب لكم من النساء نخص بقوله حرمت عليكم امهاتكم الآية ومن امثلة ما خص **بالجماع**  
 قوله تعالى واحل الله البيع نخص منه اسراج الفاسدة وهي كثره ما بيته وجرهم الربا خص منه العرايا  
 بالسنة وآيات الوارث نخص منها القاتل والمخالف في الدين بالسنة وآية تحريم الميتة  
 نخص منها الجراد بالسنة وآية ثلثة قرو مخصص منه الامة الامة بالسنة وقوله ماء طهور  
 نخص منه المتغير بالسنة وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا عنقه من سرق وون  
 نزع دينار بالسنة ومن امثلة ما خص **بالجماع** آية الوارث نخص عنها الرقيق فلا يرث  
 بالاجماع ذكره ماكي ومن امثلة ما خص **بالقياس** آية الزناه فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة  
 نخص منها العبد بالقياس على الامة المنصوصة في قوله فعلمين نصف ما على المحصنات  
 لخصوص العموم الآية ذكره ماكي ايضا **نفس** من خاص القرآن ما كان مخصصا للعموم السنة  
 وهو غير من امثلة قوله تعالى حتى يعطوا الجزية نخص عموم قوله صلى الله عليه وسلم



امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
 تخص عموم نبيه صلى الله عليه وسلم من الصلوة في الاوقات الكثرة باخراج القران وضيقه من  
 اصواتهم وادبارها الآية تخص عموم اصحاب الله عليه وسلم ما ائتمن من حتى حين فهو ميت وقوله  
 والعالمين عليها والمؤلفة قلوبهم تخص عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا الصدقة لغنى ولا  
 لذى قرية سواي وقوله فقاتلوا التي تبغى تخص عموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمون  
 سيفهما فالقاتل والمقتول في التمس **فروع** مشهورة تتعلق بالعموم والخصوص الدليل  
 سبق العام للمرجح او الذم فهل هو باق على عموميه فيه فانه يحد احداهما اذا صار فاعنه ولاننا  
 بين العموم وبين الملح او الذم والتالي لانه لم يسبق للتعميم بل للملح او الذم والثالث وهو  
 اضع المقتضيل فيعم ان لم يعارضه عام اخر لم يسبق لذلك ولا يعنى ان عارضه ذلك جمعاً  
 بينهما مثاله ولما عارض قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب مع العارض قوله  
 والذين هم لغرورهم حافظون الا على اوجهم او ما ملكت ايما نهم فانه سبق للملح وظاهره نعم الذين  
 يملك اليقين جمعاً وعارضه في ذلك وان تجعول بين الاثنين فانه شامل لجمعهما يملك اليقين  
 ولم يسبق للملح فعمل الاول على غير ذلك وان لم يرد تناوله في الذم والذين يكفرون الذهب  
 والفضة الآية فانه سبق للذم وظاهره نعم التي السباح وعارضه في ذلك حديث جابر ليس  
 في التي السباح زكوة فعمل على غير ذلك الثاني اختلف في الخطاب الخاص به صلى الله عليه وسلم  
 نحو يا ايها النبي يا ايها الرسول هل يشمل الآية فقيل نعم لان امر العدة امر للتباعد مع  
 والاصح في الاصول المنع لاختصاص الضميمة الثالثة اختلف في الخطاب بياها الناس هل  
 يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم على مذهب اصحابها وعليه الاكثر وان نعم لعموم الضميمة له اخرج  
 ابن ابي عمير عن الزهري قال اذا قال الله يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم



الاصح والاصول ان الخطا بها  
الاصح لسد الباب وانه

منهم والتالي لانه ورد على انه لتبليغ غيره ولما لم ينص الثالث ان اقترن قل لم يسمه  
 لظن مره في التبليغ وذلك تهنئة علم شموله والا فيشمله الرابع الاصح في الاصول ان الخطاب  
 بيا ايتاس يشمل الكافر والعبد لعموم اللفظ وقيل لا نعم للكافر بناء على علم تكليفه بالفرع ولا  
 العبد لخص منافع اليتيم شرعا الخاسر اختلف في من هل يتناول الالتمنى فالصح نعم خلافا  
 للمختصة لنا قوله ومن جعل من الصالحات من ذكر او نثى فالمتخير بهما وال على تناول من لهما  
 ومن يقنت منكن له واختلف في جمع الذكور السالم هل تناولهما فالاصح لا وانما يدخل فيه بقية  
 اما المكثر ولا خلاف في دخولهن في السادس اختلف في الخطاب بيا هل الكتاب هل يشمل الرء  
 فالاصح لا لان اللفظ اصر على من ذكر وقيل ان شملوا في المعنى شملهم والالا واختلف في  
 الخطاب بيا ايها الذين آمنوا هل يشمل اهل الكتاب فقيل لا بناء على انهم غير مخاطبين بالفرع  
 وقيل نعم واقتاره ابن السمعاني قال وقوله يا ايها الذين امنوا مخاطب شريف لا يخص  
**المرجع** السادس والاربعون في محله ومبنيته المحمل بالم يتضح دلالة وهو واقع في القرآن نظافا  
 لدار الظاهري وفي جوانز بقائه محلا اقوال اصحها لا يبقى المكلف بالعمل به بخلاف غيره ولا  
 اجمال اسبابه منها الاشتراك نحو الليل فاعلم فان موضوعه لا قبل ولا بر ثلاثة قرو  
 فان القرو موضوع للحيض والطمهر او يعفوا الله به عنة الكاح يحتمل النرج والوكتا فان  
 كلاً منهما بيدة عقدة الكاح ومنها الخذف نحو وترغبون ان تنكحوهن يحتمل في وعن ومنها  
 اختلاف مرجع الضمير نحو اريد بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع يحتمل عود ضمير الفاعل  
 في يرفعه له ما عاد عليه ضمير اليه وهو الله ويحتمل عوده الى العمل والمعنى ان العمل الصالح هو الذي  
 يرفع الكلم الطيب ويحتمل عوده الى الكلم الى ان الكلم الطيب او هو التوحيد يرفع العمل الصالح  
 لانه لا يصح العمل الا ببيان ومنها احتمال العطف والاستيفان نحو الا الله والمراسخون في



العلم يقولون ومنها غراب اللفظ نحو فلا تغفلوهن ومنها علم كثره الاستعمال الآن نحو يقولون  
اسمع الى سيمعون ثانياً على نحو الى متكبراً فاصبح يقلب كفيه اي نادماً ومنها التقديم والتأخير  
نحو ولولا كلمة سبقت من ربك لانا واجل نسئم الى ولولا كلمة ورجل حتى لكان لولا فأيضا  
لو نك كانك خفي عنهما اي ليسا لو نك عنهما كانك خفي ومنها قلب المنقول نحو طور سينين الى  
سينا على ال ياسين اي الناس ومنها التكرير القاطع لوصول الكلام في الظاهر نحو للذين  
استضعفوا من آمن منهم **فصل** قد يقع التبيين متصلاً نحو من الجرح بعد قوله الخيط الابيض  
من الخيط الاسود ومنفصلاً في الآية الأخرى نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً  
غيره بعد قوله الطلاق مرتان فانها يثبت ان المراد به الطلاق الذي يكسر الرجعة بعده و  
لولا هي كان الكل منحصراً في الطلقتين وقد اخرج احمد وابو داود في ناسخه وسعيد بن منصور  
وغريم عن ابي زبير عن الاسدي قال قال رجل يلرسون الله اربيت قول الله الطلاق مرتان  
فان الثالثة قال التشرح باحسان واخرج ابن مزيه عن انس قال قال رجل برسق الله  
ذكر الله الطلاق مرتين فان الثالثة قال اساك عمروف اوتشرح باحسان وقوله وجو  
يو منذ ناضرة الى ربهما ناضرة والت على جواز الرواية ومفسر ان المراد بقوله لا تذكره الابصار  
لا تحيط به دون لائقه وقد اخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ولا  
تذكره الابصار قال لا تحيط به واخرج عن عكرمة انه قيل له عند ذكر الولاية اليس قل قال  
لا تذكره الابصار فقال الست ترى السماء افكلها ترى وقوله احلث لكم ليمته الانعام  
الامايتي عليكم نسره قوله حرمت عليكم الميتة الآية وقوله ما لك يوم الدين نسره قوله  
وما ادرىك ما يوم الدين ثم ما ادرىك ما يوم الدين يوم لا تمكث الآية وقوله فتلق آدم من  
ربه كلمت نسره قوله قال امرنا ظلمنا انفسنا الآية وقوله الا بشر احد بهم بما ضرب الله من مثلاً



فسره قوله في آية النخل بالانثى وقوله اوفوا بعهدي اوف بعهديكم قال العلماء بيان هذا العهد قوله  
 لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكوة وانتم برساء الى اخره فهذا عهد الله بعباده لا كفرن عنكم سياكم  
 الى اخره وقوله صلوا الذين انعمت عليهم بيته قوله فالولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين الآتية  
 وقد يقع النبيين بالسنة مثل واقبوا الصلوة واتوا الزكوة والله على الناس حج البيت وقد نبت  
 السنة افعال الصلوة والحج ومقادير نصب الزكوة في انواعها **شبه** اختلف في آيات هل هي من  
 قبيل الجمال ولا سيما آية السرقة قبل انهما بحملة في اليد لانها تطلق على العضلة الكوع والرافق  
 والى المكب وفي القطع لانه يطلق على الابانة وعلى المخرج ولا ظهور لواحد من ذلك وابانة الشارع  
 من الكوع بتبين ان المراد ذلك وقيل الاجمال فيها لان القطع ظاهر في الابانة ومنها واستحوا  
 يروى من قبل انما بحملة لان اسناد التحريم الى العين لا يصح لانه انما يتعلق بالفعل فلا بد من  
 تقديره وهو محتمل لا يوجب للملاحقة الى جميعها ولا يرجح لبعضها وقيل لا يوجد المخرج وهو  
 فانه يقتضي بان المراد استحرام الاستماع يوطى او نحوه ويجوز ذلك في كل ما علق فيه التحريم والتحليل  
 بالاعيان ومنها وحل اللد البيع وتحريم الربوا قبل انما بحملة لان الزيادة وما من بيع الا فيه  
 زيادة فانحصرت الى بيان ما يحل وما يحرم وقيل لا الاك البيع منقول منه عن فحمل على عمومه ما لم يفرق  
 دليل التخصيص وقال الماوردي للشافعي في هذه الآية ارجحة اقول احدها انها عامة فان  
 لفظ الفاعل عموم يند اول كل شئ ويقضى اباة جميعها الا ما خصه الدليل وهذا القول اظهرها  
 عند الشافعي واصحابه لانه صلى الله عليه وسلم صلى عن يهود كانوا يعنواونها ولم يبين الجواز قال  
 عن ان الآية تناولت اباة جميع اليهود الا ما خص منها فبين صلى الله عليه وسلم التخصيص  
 قال في العموم قولان احدهما انه عموم اركب به العموم وان دخل التخصيص والثاني انه عموم اركب  
 به التخصيص قال والفرق بينهما ان البيان في الثاني متقدم على اللفظ وفي الاول متأخر عنه

فعلى هذا



مقتضى به قال وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في السائل المختلف فيها ما لم يقدّم دليل تخصيص  
والقول الثاني أنها جملة العقل منها صحة بيع من قساده إلا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ثم هي جملة بنفسها ما يعارض ما نهي عنه من البيوع وجرمان وسهل وبها الجهل في المعنى المراد  
لفظها لأن لفظ البيوع لغوي معناه معقول لكن لما قام بانزائه من السنة ما يوافق مدافع العوام  
ولم يتعين المراد إلا ببيان السنة فصارت جملة لذلك دون اللفظ وفي اللفظ أيضاً لأنه لما لم يكن المراد  
منه ما وقع عليه الاسم وكانت له شرائط غير معقولة في اللغة كان مستحلاً أيضاً وجرمان قال وعلى  
الوجهين لا يجوز الاستدلال بما عاصم به ولا فإده ولذا دلت على صحة البيوع من أصله  
قال **فيها** هو الفرق بين العموم والمحل حيث جاز الاستدلال بظاهر العموم ولم يجز الاستدلال بظاهر  
الجملة والقول الثالث أنها عامة بجملة معاً قال واختلف في وجه ذلك على وجه واحد هو العموم  
في اللفظ والبيان في المعنى فيكون اللفظ عاماً مخصوصاً والمعنى بجملة كحقيقة التفسير والثاني  
أن العموم في أصل البيوع والبيان في وجه التبرأ والثالث أنه كان محملاً فلما بينا النبي صلى الله  
عليه وسلم صاعداً فيكون داخل في المحل قبل البيان وفي العموم بعد البيان فعلى هذا يجوز الاستدلال  
استدلال بظاهر بيوع البيوع المختلف فيها والقول الرابع أنها تنازلت بعبارة معبوداً ونزلت  
بعد أن أحل النبي صلى الله عليه وسلم بيعاً فاللام للعمد فعلى هذا يجوز الاستدلال بظاهر  
الثاني ومنها الآيات التي فيها السماء التي تحميت نحو اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فمن شهد منكم  
الشهر فليصمه وأكده على الناس حج البيت قبل أن يجزى احتمال الصلاة لكل دعاء والصيام لكل  
اساك والرجل لكل ميل والمراد لا تدل عليه اللفظ فاقصر في البيان وقيل لا يدل على كل ما ذكرناه  
بدليل **ينبغي** قال ابن الحصان من الناس من جعل المحل والمحل ما زاد شي واحداً والصواب أن  
المحل اللفظ المبيهم الذي لا يفهم المراد منه والاحتمال اللفظ الواقع بالوضع الأول على معنيين معقولين



في النسخ والمنسوخ

فصاعدا سواء كان حقيقته في كلهما او بعضها قال فالفرق بينهما ان المحتمل بدل على امر محروفة  
واللفظ مشترك متروك بينهما واليه لا يدل على امر محروف مع القطع بان النسخ لم يقوض له  
بيان المحل بخلاف المحتمل النوع السابع والاربعون في ناسخه ومنسوخه ورده بالتصنيف خلاق  
لا يحصون منهم ابو عبيد القاسم بن سلام وابوراد والسجستاني ابو جعفر والخاس وابن الا  
نباري ومكي وابن العربي وآخرون قال الامم للبحر الخدك يفسر كتاب الله الابدان  
يعرف منه النسخ والمنسوخ وقد قال على لقاض القرف النسخ من المنسوخ قال لا قال ملكك  
وفي هذا النوع مسائل **الاول** يريد النسخ بمعنى الازالة ومنه نسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله  
وبمعنى التبديل ومنه والذات بلنا اية مكان آية وبمعنى التحويل كتنسخ الواهيت بمعنى تحويل  
الميراث من واحد الى واحد وبمعنى النقل من موضع الى موضع كتنسخ الكتاب اذا نقلت ما فيه حيا  
لفظه خطه مكي وهذا الوجه لا يصح ان يكون في القرآن وانما هي الخاس اجازة بذلك محججا  
بان النسخ فيه لا تأتي بلفظ المنسوخ وانما تأتي بلفظ آخر قال السعدى يستمد لما قال الخاس  
قوله تعالى انكنا نستسخ ما كنتم تعلمون وقال والله في ام الكتاب لدين لعلي حكيم ومعلوم  
ان ما نزل من الوحي نجوما جميعه في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ كما قال تعالى في كتاب يكون  
لا يسه الا المظهر **الثاني** النسخ ما نقص الله به نوره الامم حكم منها التيسر وقد اجمع المسلمون  
على حيا نره وانقره اليهود ظنا منهم انه بلاء كالذي يرى المرأى ثم يدوله وهو باطل لله بيان  
مدة الحكم كالا حياء بعد الامانة وعكس المرض بعد الصحة وعكس الفقر بعد الغنى وعكس و  
ذلك لا يكون بلاء فكذلك الامم والنهي واختلف العلماء فقيل لا ينسخ القرآن الا بقران بقوله  
ما ننسخ من آية او ننسها فاننا نختار منها او مثلها قالوا ولا يكون مثل القرآن وغيره من الاقران  
وقيل بل ينسخ القرآن بالسنة لانها ايضا من عند الله قال تولا وما ينطق عن الهوا ويجعل منه  
النساء والنبى ناصح مبرور



آية الوصية الاربعة والثالث ان كانت السنة بامر الله من طريق الوحي نسخت وان كانت بجهاد  
فلا يحكاه ابن حبان ابوبري في تفسيره وقال الشافعي حيث وقع نسخ القرآن بالسنة فحسبها  
ذلك عاصدة لها وحيث وقع نسخ السنة بالقران فعه سنة عاصدة له لبين توافق القرآن  
والسنة وقد بطلت فروع هذه السئلة في شرح منظومة جمع الجوامع في الاصول **الثالثة** لا يقع النسخ  
الا في الامر والنهي ولو بلفظ التحريم والتعزير الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخل النسخ ومنه الوعد  
والوعيد واذا عرفت فساد ضع من ادخل في كتب النسخ كثيرا ايات من الاجتهاد والوعد  
والوعد **الرابعة** النسخ اقسام اربعة النسخ المأمور به قبل امتثاله وهو النسخ على الحقيقة  
كآية النجوى الثاني ما نسخ مما كان شرعا لم ينزلنا كآية الشرع القصاص والدية او كان  
امرا امرًا جمليًا كسنة التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء بومضان وانما سمي  
هذا نسخا تجوز الثالث ما أمر به بسبب ثم تزول السبب وكالامر حين الضعف والقلّة بالصبر  
والصفح ثم نسخ بانجاب القتال وهي في الحقيقة ليس نسخا بل هو من قسم المناء كما قال تعالى  
او نساء به فالمنى هو الامر بالقتال الى ان يقوى المسلمون وفي حال الضعف يكون الحكم  
وجوب الصبر على الاذى وهذا يصحف بالهتج به كثير من ان الايات في ذلك منسوخة بآية  
الصفح وليس كذلك بل هي من المناء بمعنى ان كل امر قد يجب امتثاله في وقت ما لو لم  
يقضى ذلك الحكم ثم يتصل بالقتال تلك العلة لا حكم آخر وليس نسخ انما النسخ الازالة  
لحكم حتى لا يجوز امتثاله وقال مكي جماعة ان ما ورد عن الخطاب مشحرا بالتوقيت والغاية  
مثل قوله في الهجرة فاعقل واصلحو حتى ياتي الله بامرهم محكم غير منسوخ لانه لو نسخ  
باجل والموت اجل لا نسخ فيه **الخامسة** استعمال بعضهم سور القرآن باعتبار النسخ والمنسوخ  
اقسام قسم ليس فيه ناسخ ولا منسوخ وهو ثلاثة واربعون سورة الفاتحة ويوسف وسين



والحجرات والمرحون والحديد والصف والجمعة والتحریم والملک والحاقة ونوح والحجن  
 والمرسلات وعم والنارعات والناظرات وثلاث بعد الفجر وبعدها الاخر القران اللاتين  
 والعصر والكافرين **قسم** فيه النسخ والمنسوخ وهو خمس وعشرون البقرة وثلاث بعد الحج  
 والنور وثايرها والسجرات وسبأ والمؤمن وشورى والذاريات والطور والواقعة والحجرات  
 المزمل والمدثر وكورت والعصر **قسم** فيه النسخ فقط وهو ستة الفتح والحشر والمنفقون  
 والتغابن والطلاق والاعلى **قسم** فيه المنسوخ فقط وهو الاربعون الباقية كما قال وفيه  
 نظر يعرف مما سياتي **السادس** قال مكي النسخ اقسام فرض فرض فخرها ولا يجوز العمل بالاول كمنح  
 الحبس الزواني بالحد وفرض نسخ فرضتها ويجوز العمل بالاول كاية المصاهرة وفرض ندفها  
 كالقتال دينا ثم صار فرضا ونديك نسخ فرضها كقيام الليل ليصح بالقراءة في قوله فاقرؤا ما ينيسر من  
 القران **السابعة** النسخ في القران على ثلثة اضراب **الاول** ما نسخ تلاوته وحكمه معا قالت عائشة  
 كما فيها انزل عشر صعوبات معلوبات فنسخن بخمس معلوبات فتوفى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهن مما يقرأ من القران اوله الشيخان وقد تكلموا في قولها ومن مما يقبل فانك طاهره  
 بقاء التلاوة وليس كذلك واجيب بان المراد قلبه الوفاة اوانك التلاوة نسخت الضم ولم يبلغ  
 ذلك كل الناس بل بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى وبعض الناس يقرؤه وقال  
 وقال ابو موسى الاشعري نزلت ثم رفعت وقال مكي هذا المثال فيه المنسوخ غير المتلو والنسخ  
 ايضا غير متلو والاعلم لد نظيرا انتهى **الفصل الثاني** ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الضرب هو  
 الذي فيه الكتب المرفقة وهو على الحقيقة قليل جدا وان اكثر الناس من تعدد ايات فيه فان  
 المحققين منهم كلقاضي ابوبكر بن العزى من ذلك فاتفقت والذي اقول ان الذي اوردته  
 المكثرون اقسام قسم ليس من المنسوخ في معنى ولا من التخصيص دلالة على ان يوجب من التلوة



وكذلك مثل قوله تعالى ومما رزقناهم نيفقون وانفقوا مما رزقناكم وخذوا من أموالهم ما تشاءون  
بآية الزكاة وليس كذلك بل هو باقي اما الاولى فانها خبر عن بعض النسخ عليهم بالانفاق وذلك  
يصح ان يغترب بالزكاة وبالانفاق على الامل وبالانفاق في الامور المندوبة كالدعارة والاشارة  
وليس في الآية ما يدل على انها نفقة واحية غير الزكاة والاية الثانية يصح حملها على الزكاة  
وقد فسرت بذلك وكذلك قوله تعالى ليس الله باحكم الحاكمين قيل انها مما نسخ بآية السيف  
وليس كذلك لانه تعالى احكم الحاكمين ابدا لا يقبل هذا الكلام النسخ وان كان معناه الامر بالتفويض  
وترك العاقبة وقوله في البقرة وقولوا للناس حسنا عده بعضهم من المنسوخ بآية السيف  
وقد غلط ابن العاصم بان الآية مسكوية عن ما اخذ عن ابن اسير من الميثاق فهو غير ذلك  
نسخ فيه وقس على ذلك وقسم هو من قسم المخصوص لامن قسم المنسوخ وقد اعلمني  
ابن العربي بغيره فاجاد بقوله ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وكنتم يتبعهم  
الغاورون الا الذين آمنوا فاعفوا واصفوا حتى ياتي الله بامرهم وغير ذلك من الايات التي  
نقصت باستثناء او غاية وقد اخطأ من اظلم في المنسوخ ومنه قوله ولا تتكلموا بالشرك  
حتى يؤمن قيل انه نسخ لقوله والمحصنات من الذين آمنوا الكتاب وانما هو مخصوص وقسم  
رفع ما كان عليه الامر في الجاهلية او في شرايع من قبلنا او في اول الاسلام ولم ينزل في القرآن  
كابطال نكاح نساء الاباء <sup>عنه</sup> القصاص والدية وحصر الطلاق <sup>خلاله</sup> الثلاث <sup>عنه</sup> وبهذا  
في النسخ قريب ولكن عدم او خاله اقرب وهو الذي رحمه كفى وغيره <sup>عنه</sup> بان ذلك  
في النسخ بعد جميع القرآن منه او كنهه مرفوع لا كان عليه الكفار واهل الكتاب  
قالوا وانما حق النسخ والمنسوخ ان يكون آية نخت آية انتهى نعم النوع الاخر منه وهو  
مرفوع ما كان في اول الاسلام او خاله او جهة من القسمين قبله <sup>عنه</sup> ذلك فخرج



من الآيات التي اورد بها الكفر والنجس الغرض مع آيات الصبح والعقوان قلنا ان آية السيف  
 لم تشر بها وبقي ما يصحح ذلك على ما يسير وقد اوردته في تاليف لطيف وانا اوردتها  
 تحتها من **البيان** قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الآية منسوخة قيل بالاية الميراث وقيل بتدبير  
 لا وصيته لو اريد وقيل بالاجماع حكاه ابن العربي قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل  
 منسوخة بقوله من شهد منكم الشهر فليصمه قيل بالاجماع حكاه ابن العربي قوله تعالى وعلى  
 الذين يطيقونه فدية قيل منسوخة بقوله من شهد منكم الشهر فليصمه وقيل بحكمة ولا مقداره  
 قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفثنا نسخت قوله كما كتب على الذين من قبلكم لان مقتضا  
 المواتقة فيما كان عليهم من تحريم الاكل والوطى بعد اليوم ذكره ابن العربي وحكى قول اخر انه  
 نسخ لما كان بالسنة قوله تعالى بيا لوتك عن الشهر الحرام الآية منسوخة بقوله وقاتلو المش  
 كين كافة الآية اخرجه ابن جرير عن عطاء بن سيره قوله تعالى والذين يتوفون منكم الى قوله  
 متاعا الى الحول منسوخة بآية اشهر وعشرا والوصية منسوخة بالميراث والسكنى ثابتة عند  
 قوم منسوخة عند اخرين بجديت ولا سكنى قل تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم  
 به الله منسوخة بقوله بعده لا يكلف الله نفسا الا الواسعها ومن **العمران** قوله انقوا الله حقا  
 تقاة قيل انه منسوخ بقوله فانقوا الله ما استطعتم وقيل لا بل هو محكم وليس فيها آية يرفع فيها  
 دعوى النسخ غير هذه الآية ومن **النساء** قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم فالتزموا منسوخة  
 بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله تعالى واذا حضر القسمة قيل الآية منسوخة وقيل  
 ولكن تبادك الناس في العمل بها قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة الآية منسوخة بآية  
 النور ومن **الائمة** قوله تعالى والاشهر الحرام منسوخة باجتماع القتال فيه قوله تعالى فان  
 جاورك فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى او اخرجنا



من غيركم نسخ بقوله واستمد اذ ذرى عدل منكم ومن **القول** قوله تعالى ان يكن منكم عشرون  
صايرون الآية منسوخة بالآية بعد باومن **براية** قوله تعالى انفر واخفايا ونقلا مستوخة بايات  
العدن روى قوله ليس على الله حرج الآية وقوله ليس على الضعفاء الايتين وبقوله وما كان المؤمن  
منون لينفركا كافة ومن **النور** قوله تعالى الذي لا ينكح الا امراتيه الآية قبل منوخة بقوله وانكحوا  
الايا منكم قوله تعالى ليستازنكم الذين ملكت ايمانكم الآية قبل منوخة وقيل لا وكون تمام ان الناس  
في العمل باومن **الاحزاب** قوله تعالى لا تحل لك النساء الآية منسوخة بقوله اذا احلنا لك انزلناك  
الآية ومن **المجادلة** قوله تعالى اذنا نجيتهم الرسول فقلوا الآية منسوخة بالآية بعد **المن** قوله  
تعالى قالوا الذين ذهبوا انزلناهم مثل بالانفقوا قيل منوخ باية السيف وقيل باية الغنمة  
وقيل بحكم ومن **المرسل** قوله تعالى تم الليل الا قليلا منوخ باخر السورة ثم نسخ الاخر بالصلوات  
فهذه إحدى وعشرون آية منسوخة على خلاف في بعضها لا يصح دعوى النسخ في غيرها والاصح  
في آية الاستيذان والقسم والاحكام فصارت ثلثة عشر وضم اليها قوله تعالى فاينما قولوا  
فثم وجهه الله على ارضي ابن عباس انما منسوخة بقوله قول جحك شرط المسجد الحرام الآية فتمت  
عشرون وقد نظمتها في ابيات فقلت • قد اكثر الناس في المنوخ من عدد • وارسلوا نبي  
ايالين مختص • وبك تحري ابي لانهدلها • عشرين صرا الخلاق والكثير • التي النور حيث  
المكان وان • بوعى لابه • يدالموت مختص • وحرمة الاكل جدا اليوم مع هفت • وقد  
لمطلق الصوم مشتهر • اي بخاري وحق تقواه فيما صح في اثر • وفي الحرام قتال للاولى كقول  
والاعتداد بجول مع وصيتها • وان يبان حديث النفس والذم • والحلف والجنس للثاني  
اولى • كفو وشهادتهم والظهر والشرف • ومنع عقد لزان او الزانية • واعلى المصطفى في العقد  
مختص ودفع مهر لمن جاءت واية بخواه • كذلك قيام الليل مستطير • وزيدانية الاستيذان من ملك

لا حشر منسوخ



القصة الفصلى لمن حضر **وان قلنا الحكمة** في رفع الحكم وبقاء التلاوة فلجواب من وجهين  
 احدهما ان القرآن كما نيتي لي عرف الحكم منه والعمل به فنيتي الكونه كلام الله فيثاب عليه فتمت  
 التلاوة لهذه الحكمة والثاني ان النسخ غالباً يكون للتخفيف فأبقيت التلاوة بهذه الحكمة تذكيراً  
 للتعلم ورفع المشقة واما ما ورد في القرآن ناسخاً لما كان عليه الجاهلية او كان في شرع من قبلنا  
 او في اول الاسلام فهو ايضاً قليل العدد كسبح استقبال بيت المقدس بآية القبلة وصوم عاشوراء  
 بصوم رمضان في اشياء اخرجت منها في كتابي **المشار اليه** **شعور** قال بعضهم في القرآن ناسخ الا  
 والمنسوخ قبله في الترتيب الا في آيتين العدة في البقرة وقوله لا يحل لك النساء كما تقدم فلا  
 بعضهم الثالثة وهي آية الحشر في الفى على اى من قال انها منسوخة بآية الانفال واعلموا انما  
 غنم من شئ ونزل قوم رابعة وهي قوله خذ العفو عني الفضل من اموالهم على اى من قال  
 انها منسوخة بآية الانفال واعلموا انما غنم من شئ ونزل قوم رابعة وهي قوله خذ العفو لى  
 الفضل من اموالهم على اى من قال انها منسوخة بآية الزكوة وقال ابن العربي كل ما في القرآن من  
 الصريح عن الكفار والتوتى والاعراض والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف وهي فاذا انسلاخ  
 الحرم فاقتلوا المشركين الآية نسخت مائة واربعاً وعشرين آية ثم نسخ اخرى اولها انتهى وقد  
 تقدم ما نيه وقال ايضاً من عجيب المنسوخ قوله تعالى خذ العفو الآية فان اولها واخرها هو  
 اعرض عن الجاهلين منسوخ ووسطها محكم وهو وامر بالعرف وقال من عجب آية اولها  
 منسوخ واخرها ناسخ ولا نظير لهما وهي قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتم ليعنى  
 باسم بالعرف وانهى عن المنكر فهذا ناسخ لقوله عليكم انفسكم وقال السعدي لم تملك منسوخ  
 مدة اكثر من قوله تعالى قل اكنيت يدعا من الرسل لاية مكنت ست عشرة سنة حتى نسخها اول  
 الفصح عام الحدس به وذكره سبأ بن سلام الضريرة قال في قوله ويطعمون الطعام غابجة الآية

ليس

في نسخة



ان المشوخ من هذه الجملة واسمها والملاذبة تلك اسمها المشركين فقرأ عليه الكتاب ايته سمع فلما انتهى  
 الى هذا الموضع قالت له اخذات يا ابيه قال وكيف قالت اجمع المسلمون على ان الاسير يطعم ولا يقتل  
 جوعا فقال صدقت وقال سيندله في البرهان يجوز نسخ الفسخ فيصير مشوخا كقوله لكم دينكم وفي  
 دين نسخها قوله اقلوا المشركين ثم نسخ فيه قوله حتى يعطوا الجزية وكذا قال وفيه نظير من جهيل  
 احدهما ما تقدمت الاشارة اليه والآخر ان قوله حتى يعطوا الجزية تخصص للآية لانا نسخ نعم بمثل  
 له ما في سورة المزمل فانه ناسخ للآية كما نسخ بقرض الصلوات الخمس وقوله انقرضوا خفافا وثقلا لا  
 ناسخ للآيات الكف مشوخ بايات القدر واخرج ابو عبيد عن الحسن والبيهقي قال ليس في  
 المائة مشوخ ويشكل في المستدرک عن ابن عباس ان قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم مشوخ  
 بقوله ولك احكام بما انزل الله واخرج ابو عبيدة وغيره عن ابن عباس قال اول ناسخ من القرآن شان  
 القبلة واخرج ابو داود في ناسخه من وجوه اخر عن قال اول آية نسخت من القرآن القبلة  
 ثم الصيام الاول قال مكى وعلى هذا لم يقع في الكتي ناسخ قال وقد ذكرناه وقع فيه آيات منها  
 قوله تعالى في سورة غافر والملائكة يسبحون بحمدهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا  
 فانه ناسخ بقوله ويستغفرون لمن في الارض قلت من هذا نسخ قيام الليل في اول سورة المزمل  
 باخرها او بايجاب الصلوة الخمس وذلك بكلمة اتفاقا **تسمية** قال ابن الحصار انما يرجع في النسخ  
 الى النقل صريح عن رسول الله عن رسول صلى الله عليه وسلم او عن صحابي يقول آية كذا نسخت  
 كذا قال وقد يحكم بعند وجود التعارض المطلق به مع علم التاريخ يعرف المتقدم والمتأخر  
 ولا يعتمد في النسخ قواعد المفسرين والاجتهاد المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضه  
 منه لان النسخ يتضمن رفع حكم وانبات حكم فقرر في عهد رسول صلى الله عليه وسلم فالعقد  
 فيه النقل والتاريخ دون الهام والاجتهاد قال والناس في هذا بين طرفي نقض فمن قابل لا

ولا يعتمد في النسخ قواعد المفسرين  
 ولا اجتهاد المجتهدين  
 من غير نقل صحيح



يقبل في النسخ بغيرها الاحاد العدل ومن مت سهل كيفية فيه بقول معتبرا ومجتهدا والصواب خلاف  
 قولها انتهى **الضرب اثنت** ما نسخ ثلاثون روك حكمه وتداوله بعضهم فيه سواء اما الحكمة في رفع  
 التلاوة مع بقاء الحكم دها لا تقيت التلاوة ليجتمع العمل بحكمها وثواب تلاوتها واجاب صاحب  
 الفتون بان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة المسماة الامة التي بنى النفوس بطريق الطيق من  
 غير استقصال بطلب طريق مقطوع به فيسعون باليسر شي كما تسامع الخليل في ذبح ولله بمنام  
 والنام اذ في طريق الوحي وامثلة هذا الضرب كثيرة قال ابو عبيد بن رتنا اسمعيل بن ابراهيم عن  
 ابي ب عن فافع عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يلهيه مأكله قد نسي  
 منه قرآن كثير ولكن ليقول قد اخذت منه ما ظهر وقال حدثنا ابن ابي عمير عن ابي لهبيعة عن ابي  
 الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الاخراب يقرأ في زمان النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما يتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر تعدد منها الا على ما هو الآن وقال حدثنا  
 اسمعيل بن جعفر عن الليث بن عاصم بن ابي النخود عن زهير بن جبير قال قال ابي  
 ابن كعب كاتبت سورة الاخراب قلت اثنان وسبعين آية او ثلاثا وسبعين قال كانت  
 لتعدك سورة البقرة وان كنا لتقرأ فيها آية الرحيم قلت وما آية الرحيم قال الا ان في الشيخ والشيخة  
 فامرهما بالنسبة تكالمن الله والله عزيرتكم وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن خالد  
 بن يزيد عن سعيد بن ابي بهلال عن مردان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد  
 اتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرحيم الشيخ والشيخة الا ان فينا فامرهما بالنسبة بما قضينا من  
 اللذة وقال حدثنا حجاج بن اسيد عن ابن ابي عمير عن ابي حميد عن حميدة بنت ابي يوسف قالت  
 قرأ علي ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عايشة ان الله وملائكته يصلون على ايها الذين امنوا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصوفى الاول قالت قيل انك بعثت عثمان

كاتب سنة ١٩٥١  
 ما في آية اه



المقداد صحف وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعيد عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار  
عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وحى اليه انبياءه فاعلمنا بما اوحى  
فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلوة وابتاء الزكوة ولو ان لابن آدم  
واديا من ذهب لاصيبك يكون اليه لثمنه ولو كان له حب ان يكون اليه الثالث ولا يملأ جوف  
ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج الحكم في المستدرک عن ابي بن كعب قال قال  
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقل لم كنت الذين كفروا  
من اهل الكتاب والمشركين ومن يقتل لوان ابن آدم سال واديا من مال فاعطيه سال ثانيا قال  
اعطى ثانيا فاعطيه سال ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان  
ذات الدين عند الله الحيفية وعن اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا مكفرا وقال ابو عبد الله  
جراح عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حنيفة عن ابي اسود عن ابي موسى الاشعري  
قال نزلت سورة غيرة ثم رفعت وحفظ منها ان الذين يدعون هذا الدين واقام للخلاف لهم  
ولو ان لابن آدم واديين من مال لثمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب و  
يتوب الله على من تاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرأ سورة تشبهها  
باحد من المسجات فالسنيان غيراتي قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ما تقولون  
فكثيرت شهادة في اعتناقكم فسالوا عنها يوم القيمة وقال ابو عبد الله حدثنا حجاج عن شعبة عن  
الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر بن الخطاب لا ترضوا عن اباكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت  
كذلك قال نعم وقال حدثك ابن ابي مرهم عن نافع بن عمر الجمحي حدثني ابن ابي مليكة عن المحسور بن مخزوم  
قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف اكم تجد فيما انزل علينا ان يجابوا كما جابهم اول مرة فاننا لا نجد  
قال اسقطت فيما اسقط من القران وقال حدثنا ابن ابي مرهم عن ابي بصير عن يزيد بن عمر والغا



فرى عن ابي سفيان الكلاعي ان مسلما بن محمد الانصاري قال لهم ذلك يوم اخبروني بايتين من  
 القرآن لم يكتبنا في الصحف فلم يجروه وعندهم ابواكتنود سعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين  
 امنوا وهلموا وجاهدوا في سبيل الله ياموا لهم وانفسهم الا بشرا وانتم المفلحون والذين اؤو  
 نصروهم وجاهدوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة  
 اعين جزاء بما كانوا يعملون واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ رجلان سورة اقرأها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يقرآن بها ما ذات ليلة يصليان قام يقرا منها على حرف  
 صاحب الغاه بين علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال انما ما نسخ فاموا عنها وفي  
 الصحيحين عن السنن في قصة اصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقتل صلى الله عليه وسلم على  
 على قائلتهم قال السنن وترك فيهم ذلك قرأناه حتى ارفع ان بلغوا عننا قوما انا تعيننا ربنا  
 فرضي عننا رحمانا في المستدرک عن حديفة قال ما قرأت من ربعها يعني قراءة قال ابو الحسن  
 ابن المنادي في كتابه النسخ والمستوخ ومما رفع من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظ  
 سورة القنوت في الوتر وسمي سورة الخلع والحقد حكى القاضى ابوبكر في الانتصار عن قوم  
 اكلوا من الفرب لالت الاحار فيه اجازت اجاد ولا يجوز القطع على انزال قرآن ونسخه باخبار  
 حاد للجمعة فيها وقال ابوبكر الوائى نسخ المريم والتلاوة انما يكون بان ينسخهم الله اياه وير  
 من او بهم وبالعرض عن تلاوته وكتبه في الصحف فيندرس على الايام كما يركب  
 الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف بلهيم وموسى واليعوق  
 اليوم منها شئ ثم لا يخلو ذلك من ان يكون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا قرئ  
 لكيكون متلوا من القرآن او يموت وهو متل موجود بالهيم ثم ينسخه الله الناس وينسخ  
 من اذ بانهم وغيره ان نسخ شئ من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

كيفية تدوين وحى نزلنا



وقال في البرهان في قول عمر لولا ان يقول الناس نراد عمر في كتاب الله لكتبتهما يعني آية  
الرحم ظاهرة ان كتابتهما بجائزته وانما منع قول الناس والجائز في نفسه قد يقوم من خارج ما نعيم  
والذكا كانت جائزاً لنم ان يكون ثابته لان هذا مشاك الكتاب وقد يقال لو كانت التلاوة باقية  
لباد من عمر لم يخرج على مقالة الناس لان مقال الناس لا يصلح مانعاً وبالجملة فهذا الملازمة مشكلة  
والعلة كان يعتقد انه خبر واحد والعراق لا يثبت به وان ثبت الحكم ومن هنا انكر ابن ظفر في السبوع  
عند هذا ما نسخ تلاوته قال لان خبر الواحد لا يثبت القران قال وانما هذا من المشا لا النسخ وبما  
ك والفرق بينهما ان المشا لفظ قد تعلم حكمه انتهى وقوله لعله كان يعتقد انه خبر واحد  
فقد صح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج الحكم من طريق كثير الصلت قال كان  
زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي يكتبان المصحف فقرأ على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فلهم جنة التوبة فقال عمر لما نزلت النبي صلى الله  
عليه وسلم نقلت التبتها مكانه كره ذلك فقال عمر لا ترى ان الشيخ اذا زنا ولم يجئن جلد وان  
الخباب اذا زنا وقد حصن ترجم قال ابن حجر في شرح البخاري في تفاد من هذا الحديث السب  
في نسخ تلاوتهما كون العمل على الظاهر من عمومها ذلك وخطر في ذلك نكته حسنة وهو ان سببه  
التجفيف على الله بعدم اشتهاهما تلاوتهما وكنا بهما في المصحف وان كان حكمهما باقياً لانه انقل  
الاحكام واشدها وانظرت الحدود وفيه الاشارة الى انديب الشتر واخرج التائي ان مروان بن الحكم قال  
لزيد بن ثابت اكتبها في المصحف قال لا اأرى ان التبين التبين يبرجان ولقد ذكرنا  
ذلك فقال عمر انا اكتبها فقال يا رسول الله اكتبني آية الرحم قال لا استطع قوله التبتني الى انك  
لي في كتابتها وكتبتني من ذلك واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن يعقوب بن حكيم عن زيد بن  
اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الرحم فانه حق ولقد هممت ان اكتب في المصحف فسألت



الى بن كعب فقال اليس تبيتي وانا استقر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذرفت في صدرى  
 وقلت استقر به آية الرحيم وهم يتسافدون سنا نذ الحمر قال ابن حجر وفيه إشارة الى بيان السب في رفع  
 تلاوتها وعقدوه هو الاختلاف **تنبيه** قال ابن الخصاوي في هذا النوع ان قيل كيف يقع الشخ الى غير  
 يدك وقد قال نعم ما نسخ من آية او شتمها قالت بغير منها او مثلها و هذا الخبر لا يدخله خلف  
 فالجواب ان قول كل ما تقول ثبت الاك من القرآن ولم يسخ فهو بدل مما قد تحت تلاوته وكل  
 ما نسخ الله من القرآن مما لا تعلمه الآن فقد ابدله بما علمناه وتواتر الينا لفظه ومعناه **الذين**  
**يا ابا يعقوب في مشكله** وسوهم المختلف والتناقض افرده بالانصاف قطري والمرد به ما يوم التفاضل  
 بين الآيات وكلامه تعالى مشتمل على ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا  
 كثيرًا وكن قد يقع المشتمل ما يوم اختلاف وليس به في الحقيقة فاحتيج لزاله كما ضعف في  
 مختلف الحديث وبيان الجمع بين الاحاديث المتعارضة وقد تكلم في ذلك ابن عباس وغيره عند  
 الوقفي بعضهم قال عبد الرزاق في تفسيره انا معمر عن رجل عن المشال ابن عمر وعن سعيد بن جبير  
 قال جاء رجل الى عباس فقال امر ايت اشياء تختلف على من القرآن فقال ابن عباس ما هو  
 اشك قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال يا ما اختلفت عليك من ذلك قال اسمع الله  
 لقول ثم تكن فنتهم الا ان قالوا والذين كفروا ما كنا مشركين وقال لا يكفون الله حدية فقد كفوا  
 واسمعه يقول فلما انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واسئل بعضهم على بعض يتساءلون  
 قال ايتكم لتكفونك بالذي خلق الارض في يومين حتى يبلغ طالعون ثم قال في انه السخري  
 ام اسماهم بينهم ثم قال والارض بعد ذلك رحيم واسمعه يقول كان الله ما شأنه يقول وكان الله  
 فقال ابن عباس اما قوله ثم قال لم تكن فنتهم الا ان قالوا والذين كفروا ما كنا مشركين فانهم لما  
 ما يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركاء ولا يتعاضد



زنب ان يغفر حجة المشركون رجاء ان يخفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فحتم قوا  
 لهم وتكلمت ايديهم وامجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يورد الذين كفروا وعصوا الرسول لو  
 تسوي بهم الارض ولا يكتمك الله حديثا وما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه  
 تفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك  
 ولا يتساءلون ثم نزع فيه اخي فاناهم قيام ينظرون وا قبل بعضهم على بعض يتساءلون وما قوله  
 خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا نسوتهم من سبع سموات  
 في يومين بعد خلق الارض وانا قوله والارض بعد ذلك رحيمها يقول جعل في الارض سبع سموات  
 وجعل فيها شجرا وجعل فيها جولا وما كان الله فان الله كان ولم يزل كذلك عن حكيم عليهم  
 قد يزل كذلك فما اختلف عليك من القرآن فهو شبه ما ذكرت لك وان الله لم ينزل شيئا الا  
 وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون اخرجه بطوله للحاكم في المستدرک وصححه وصححه  
 في الصحيح قال بن حجر في شرحه حاصل فيه السؤال عن اربعة مواضع الاول نفي المسئلة يوم القيمة  
 واثباتها الثاني كتمان المشركين حالهم واثباته والثالث خلق الارض والسماء اثباتا تقدم  
 المربع الايتان بحرف كان الدالة على المضى مع ان الصفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن  
 الاول ان المسئلة في المائت فيما قبل النسخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك وعن الثاني انهم كتمون  
 السموات فتسطق ايديهم وجوارحهم وعن الثالث انه بدأ خلق الارض في يومين غير مدحوق ثم  
 خلق السموات في يومين ثم وصحى الارض بعد ذلك وجعل فيها رواسي وغيرها في  
 يومين فتلك اربعة ايام للارض وعن الرابع بان كان وان كانت للماضي ولكنها لا تسلمهم للا  
 تقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك فلما الاو ك فله جاء فيه تفسير اخر ان نفي المسئلة عند تشاغلهم  
 بالصعق والحسبة والخوار على الصراط واثباتها فيما عدا ذلك وهذا متقول عن السدي اخرجه ابن



جبري من طريق عاتق بن ابي طلحة عن ابن عباس ان نفق السائلة عند نفخة الاولى وثباتها بعد  
 النفخة الثانية وقد تاذل ابن مسعود نفق السائلة على معنى اخر وهو طلب بعضهم من بعض  
 كالعفو فلخرج ابن جبري من طريق نزار ان قال انبت ابن مسعود فقال يتخذ بعد العيد يوم القيمة  
 فينادي الا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليأت قال فتوذا المرة يومئذ ان نبت لها  
 حق على ايها او ابنتها او احبتها او غيرها فلا تساب بينهم يومئذ ولا يتساوون ومن طريق اخر  
 قال لا يسال احد يومئذ ينسب شئا ولا يتساءلون به ولا يمين برحيم واما الثاني فقد ورد بالسيوط  
 منه في اخره ابن جبري عن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق ابي ابن عباس فقال قول الله  
 ولا يكفون الله حديثا قوله والتدرهنا ما كنا مشركين فقال الى احسبك تمت من عند اصحابك  
 فقلت لهم ابي ابن عباس الفنى عليه من شبه القرآن فاخبرهم ان الله اذا جمع الناس يوم القيمة  
 قال المشركون ان الله لا يقبل الايمان وتعد فيسألهم فيقولون والتدرهنا ما كنا مشركين  
 قال فيختم على اقوابهم ولا ينطقون جوارحهم ويؤذنه ما احرجه مسلم من حديث في  
 انشاء حديث وفيه ثم يلحق الثالث فيقول رب امنت بك وبكتابك وبرسولك وبتبني ما  
 استطاع فيقول الا ان نبعت شاكرا عليك فيذكر في نفسه من الذين يشهد على فيختم على فيه  
 وتنطق جوارحه واما الثالث ففيه اجوبة: فري منها ان ثم بمعنى الواد فلا يواد وقيل المراد  
 ترتيب الجمل المحجبه بقوله ثم كان من الذين امنوا وقيل على بابها وهي لتفاوت ما بين  
 الخلقين للتراخي في الزمان وقيل فعلق بمعنى قدر واما الرابع وجواب ابن عباس عنه فيجمل  
 كلامه انه امرادته سمي نفسه غفورا راجيا وهذه التسمية مضت لان التعلق القضي واما  
 الصفات ثلاث لان كذلك لا تنطق لان تعالي اذا امراد الغفرة او الرحمة في الحال او لا  
 رفع مراده قاله الشمس الكرماني قال ويجمل ان يكون ابن عباس اجاب بجوابين احدهما



ان التسمية هي التي كانت وانتممت والصفة لانها تارة بهما والآخران معنى الدوام لان الالف كذلك  
ويحتمل ان يحل السؤال على مسلكين والجواب على دفعهما كأن يقال هذا اللفظ يشتمل بالالف في الزمان  
الماضي كان مقصورا جميعا مع انه لم يكن هناك من يغفر له او يرحم وبانه ليس في الحال كذلك كما يشتمل  
به لفظ كان والجواب عن الاول بانه كان في الماضي ستمى وعن الثاني بان يعطى معنى الدوام  
وقد قال النحاة كان لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا وقد اخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن  
ابن عباس ان يهوديا قال انتم تزعمون ان الله كان غريبا حكيميا فكيف هو اليوم فقال انه كان في  
نفسه غريبا حكيميا **موضع اخر** توقف في ابن عباس قال ابو عبد الله حديثا **عن ابن ابي عمير**  
ايوب عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقلده الف سنة وقوله  
يوم كان مقلده خمسين الف سنة فقال ابن عباس جايون ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما  
واخرجه ابن ابي حاتم من هذا الوجه ورواه الدرهم مائة واكثر ان اقول فيها مالا اعلم فقال ابن ابي  
مليكة ضرب الدرهم البصر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسال عن ذلك فلم يدرها يقول فقلت  
له الاخرى بما حضرت من ابن عباس فاخبرته فقال ابن المسيب للسائل انها ابن عباس قل  
انتم ان يقول منها وهو اعلم متى وروى عن ابن عباس ايضا الالف هو **أرسير الامر**  
وعنه يوم الالف في سنة الحج هو احد الالايام السنة التي خلق الله فيها السموات ويوم  
المجسمين الفها هو يوم القيمة فالخرج ابن حاتم من طريق سيبك عن عكرمة عن ابن عباس ان  
رجلا قال له حدثني ما هو لاء الايات في يوم كان مقلده خمسين الف سنة ويدبر الامر من  
السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقلده خمسين الف سنة وانك لو ما عند ربك لاف  
سنة فقال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة والسموات في سنة امام كل يوم يكون الف سنة  
ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقلده الف سنة قال ذلك



مقلام المسير وذهب بعضهم الى ان المراد بهما يوم القيمة وانه باعتبار حال المؤمن والكافر بليل  
 قوله يوم غير على الكافرين غير ليسير **فصل** قال الزركشي في البرهان للاختلاف اسباب اخذ  
 وقوع الخبرية على احوال مختلفة ونظوات شئ كقوله في خلق آدم مرة من تراب وقرية من  
 حماء مسنون ومرة من طين لا تراب ومرة من صلصال كالصغار فهذه الالفاظ مختلفة ومعها  
 بينها في احوال مختلفة لان الصلصال غير الحماء غير التراب الا ان مرجع كلها الى جوهر وهو التراب  
 ومن التراب تدترحت هذه الاحوال وكقوله فاذا هي شعبان وفي موضع تهازكا تهاجان و  
 الجان الصغير من الشجرات والشعبان الكبير منها وذلك لان خلقها خلق الشعبان العظيم و  
 التهازاه وحركتها كما يستأز الجان وخفة الثاني لاختلاف الموضوع للموضوع كقولهم وقنوا  
 انهم مستولون وقوله فلنسالن الذين ارسل اليهم ونسالن المرسلين مع قوله في يومئذ لیسال  
 عن ذنبه النسا ولا جاك قال الحاشي فحمل الآية الاولى على السؤال عن السؤال عن التوحيد  
 وتصدي الرسل والثانية على ما سئلهم الاقرار بالمنبوت من شرائع الدين وقروعه وحمله  
 ظهرا على اختلاف اللماكن لان في القيمة مواقف كثيرة تقع موضع يسألون وفي آخرها يسألون  
 وقيل ان السواك المنبت سؤال بتكيت وتوسيح والمنفى سؤال المقدمة المعدة وبان وبين  
 الحجة وكقوله نقول الله حق فقاته مع قوله فانقوا الله ما استطعتم حمل الشيخ ابو الحسن الاول  
 الاول على التوحيد يدل قوله ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم فالاولى تكريم  
 واسكان العدل والثانية سغنية والحياب ان الاول في ترقية الحقوق والثانية في الميل القلب  
 وليس في قدرة الانسان وكقوله ان الله يامر بالمعشاة مع قوله امرنا سترتها فانفسقوا فيها  
 فالاولى في الامر الشرعي والثانية في الامر الكوني بمعنى القضاء والتقدير والثالثة لا  
 في جرمي الفعل كقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم واما ميت اذ رميت اصيف القتل



اليوم والله صلى الله عليه وسلم على جهة الكسب والمباشرة ونفاه عنهم وعنهما باعتبار المباشرة  
الرابع للاختلاف في الحقيقة والمجاز كقوله وتولى الناس سكارى وما هم بسكارى الى ما هم  
سكارى من الهموم بجاز لا من الشراب حقيقة للناس بوجوه واعتبارين كقوله فبصرك  
اليوم حد يدع قوله خاسعين من الذل فيظنون من طرف خفي قال قطب فبصرك اي علمك  
ومع ذلك بما تولى من قولهم بصرك بما اي علم وليس المراد به روية العين قال الفارسي  
ويدل على ذلك قوله فكشفنا عنك غطاءك وكقوله الذين آمنوا مطمئنين قلوبهم بذكر الله  
قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقد يظن الرجل بخلاف الطمانينة  
وجوابه ان الطمانينة يكون بالسراح الصدر بمعنى التوحيد والوجل يكون عند خوف المنيغ  
والذي عن الهدى تتوجل القلوب كذلك وقد جمع بينهما في قوله فتستخرون جلود الذين  
يخشون ربهم ثم يلدن جلودهم وقلوبهم لا ذكر الله وما استكلموا قوله تعالى وما منع الناس  
ان يؤمنوا الا جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان قاتلهم سنة الاولين او ياتتهم  
العذاب قبل اذ اذ يدل على عدم المنع من الايمان في احد بنين الشيبين وقال في آية اخرى وما  
منع الناس ان يؤمنوا الا جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله رسولا فهدانا اخرجه  
غيره بن جاب بن عبد السلام بان معنى الناس ان يؤمنوا الا امره ان ياتتهم سنة الاولين  
من الخسف او غيره او ياتتهم العذاب قبل في الآخرة فاخرجه المراد ان يصيبهم احد الامرين  
ولا شك ان ارادة الله مانعة من وقوع ما يتا في المراد فهذا احضرت السبب الحقيقي لان  
الله هو المانع في الحقيقة ومعنى الآية الثانية وما منع الناس ان يؤمنوا الا استغراب وبعث  
بشر رسول لان قولهم ليس مانعا من الايمان لانه لا يكسح لذلك وهو يدل على الاستغراب  
بالقرن وهو المناسب للمنع واستغرابهم ليس مانعا حقيقة بل عاديا يجوز وجود الايمان



معه بخلاف المرادة الله فهذا هو المانع العاوي والاول عصمة المانع الحقيقي فلما تناهى  
 وما استشكل ايضا قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فان اظلم ممن كذب على الله مع قوله  
 ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ومن اظلم ممن منع مساجد الله التي غير ذلك من  
 الايات ووجهه ان المراد بالاستفهام منها النفي والمعنى لا احد اظلم فيكون خيلا وان كان جزاء  
 اخذت الايات على طولها اذى اى التناقض واجب باوجه منها تخصيص كل موضع بمعنى صلته  
 اى لا احد من المانعين اظلم ممن منع مساجد الله ولا احد من المفسرين اظلم ممن افترى على الله  
 وكذا ما يراهوا ويخصص بالصلوات لزال التناقض ومنها ان التخصيص بالسنة لا سبق لما  
 لم يسبق احد الا مثله حكم عليهم باثمهم اظلم ممن جاء بغيرهم سالكا طريقهم وهذا هو معناه الى ما  
 قبله لان بالمراد السابق الى المانعية والاختراعية ومنها واذا على ابو حيان انه الصواب ان  
 نفي الاظلمية لا يستدعي نفي الظالمية لان نفي القيد لا يدل على نفي المطلق والظلم هو نفي  
 الظالمية لم يلزم التناقض لان فيها اثبات التسوية في الاظلمية ثم لم تكن احد من وصف بد  
 يريد على الاخر لانهم يتساوون في الاظلمية وصل المعنى لا احد اظلم ممن افترى ومن منع ونحو  
 ولا اشكال في تساوي هولاء في الاظلمية ولا يدل على ان احد هولاء اظلم من الاخر كما افقت  
 لا احد انهم انتمى وحاصل الجواب ان نفي التخصيص لا يلزم منه نفي المساواة ونحوه  
 المتأخرين هذا استفهام مقصود به التوبيخ والمقطع من غير قصد اثبات الاظلمية للمذكور  
 حقيقة ولا يعنى عن غيره وقال الخطابي سمعت ابن ابي حريزة يخبر عن ابي العباس بن شرحبيل قال  
 سأل رجل بعض العلماء عن قوله الا قسم بهذا البلد فانجز انه لا تقسم به ثم اقسام به في قوله وهذا البلد  
 الامين فقال انما حسب اليك احببك ثم اطعك او قطعك لا بهذا البلد فانجزه لا يقسم به ثم  
 احببك فقال بل اطعني ثم اجنبي فقال له اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه



ونعلم بحضرة رجال وبين ظماني قوم وكانوا حرصوا على ان يجدوا فيه غمرا وعليه مطعنا فلو  
 كان هذا عندهم مناقضة لتعلقوا به واسرعوا باله تحليه ولكن القوم علموا وجهه لم يتكروا  
 منه ما اشرت ثم قال له انك العرب لم تدخل لاني اثناء كلامها وتلقى معناه وان شئت ابيها  
**تنبه** قال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني ان تعارضت الاني وتعدت فيها القريب والمجمع **عكس**  
 التاريخ وترك التقدم بالمتأخر فيكون ذلك نسخا وان لم يعلم وكان الاجماع على العمل بما  
 الاليتين فيهم باجماعهم ان التاميم ما اجمعوا على العمل بها قال ولا يوجد في القرآن آيات  
 معارضتها بخلاف من بين الرصدين قال غيره وتعارض القرآين بمنزلة تعارض الآ  
 بين نحو وارجلكم بالنصب والحجر ولم يجمع بينهما جعل النصب على الغسل والحجر على مسح  
 الحنف وقال الصيرفي في جماع الاختلاف والتناقض ان كل كلام صحيح ان يضاف بعض ما وقع  
 الاسم عليه اني وجه من الوجوه فليس فيه تناقض وانما التناقض في اللفظ ما ضارة من  
 كل جهة ولا يوجد في الكتاب والسنة شيء من ذلك ابدا وانما يوجد في النسخ في وقتين  
 وقال القاضى ابو بكر البجورى تعارض آي القرآن والظاهر وما يوجد العقل فذلك لم يجعل  
 قوله الله خالق كل شيء معارض لقوله وتخلقون افكا واذ تخلقون من الطين لقيام الدليل  
 العوتى انه لا خالق غير الله فتعين ما قبل عامرته مؤول تخلقون على تكديون وتخلق على  
**تصور** **وما** قال الكرماني عند قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا  
 الاختلاف على وجهين اختلاف تناقض وهو ما يدعى فيه احد السنين الى خلاف الآخر  
 وهذا هو المحتسب على القرآن واختلاف تلاؤم وهو ما يوافق الجاهلين كاحلاف وجوه القرآن  
 القرآن واختلاف مقادير السور والآيات واختلاف الاستحسان من التاسع والمنسوخ والامر  
 والنهى والوعيد **النوع التاسع** والامر بعون في مطلقة ومقيدة الطلوق الدال على



المعنى

الآتية بلا قيد وهو مع القيد كالعام مع الخاص قال العلماء متى وجد دليل على تعيين المطلق  
 صير اليه والأدليل بقى المطلق على اطلاقه والمقيد على تعيينه لان الله تعالى خاطبنا بلفظ العز  
 والضابطان الله اذا حكم في شيء بصفة او شرط ثم ورد حكم اخر مطلقا نظر فان لم يكن له اصل يرد  
 الى ذلك الحكم المقيد وجب تعيينه به وان كان له اصل غيره لم يكن رده الى احدهما باولى من الاخر  
 فالاول مثل اشتراط العدالة في الشهادة على الرجعة والفرق والوصية في قوله واشهد واذرى  
 عدل منكم وقوله شهدا بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم وقد  
 اطلق الشهادة في البيوع وغيره في قوله واشهد وانما يتابعتم فاذا دفعتم اليهم اموالهم  
 فاشهدوا عليهم والعدالة شرط في الجميع ومثل تعيين ميراث الزوجين بقوله من بعد وصية  
 يوصين بها او دين واطلاق الميراث فيما اطلق من الوارث كلها بعد الوصية والدين وكذلك  
 ما اشترطه كفارة القتل من الرقبة المومنة واطلقها في كفارة الظهار والطلاق كما  
 لمقيد في وصف الرقبة وكذلك تعيينه الايدي بقوله المرفوق في الوضوء واطلاق في  
 اليتيم وتعيين اجزاء العمل بالردة بالموت على الكفر في قوله ومن يرد منكم عن دينه يميت  
 وهو كافر الآية واطلق في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وتعيين تجريم الدم المسفوح  
 في الانعام واطلق فيما علاه فذهب الشافعي حمل المطلق على المقيد في الجميع ومزارع  
 من لا يحمله ويجوز ان الكافر في كفارة الظهار واليمين وكيف في اليتيم بالسمع الى  
 الله عين ويقول ان الردة تحيط بالعمل محجبه به والثاني مثل تعيين الصوم بالتتابع في  
 كفارة القتل والظهار وتعيينه بالتفريق في صوم التمتع واطلاق كفارة اليمين وقضاء  
 رمضان فيسب على اطلاقه من صواته مفرقا ومتابعا لا يمكن حمله عليها لتنافي القيد  
 وعلى احدهما لعدم المرجح **تنبيه** الاول اذا قلنا يحل المطلق على المقيد فمثل يومئذ وضع



الاشباح

اللغة او بالقياس من مذهبنا ووجه الاول ان العرب من مذهبها استحباب الاطلاق  
 كالتقاء بالقياس وطلباً للايجاز والاختصار والثاني ما تقدم محله اذا كان الحكمان لمعق  
 واحد وانما اختلفا في اطلاق والتقييد فاما اذا حكم في شئ ما موهم به ثم في آخر بعضها وسكت  
 فيه عن بعضها فاما تقتضي الاكثار كما لا يغفل الاعضاء الماهية في الرضوخ وذكر في اليمين  
 عضوين فلا يقال بالمحرم مسح الرأس والرجلين بالتمراب فيه ايضا وكذلك ذكر العنق والظنم  
 والاطعام في كفارة الظهار واقصر في كفارة القتل على اللاولين ولم يذكر اطعام فلا يقلل  
 بل المحل وابدال الصيام بالاطعام **النوع** الخمس في منطوقه ومغزوه المنطوق ما دل عليه  
 اللفظ في محل النطق فان افاد معنى للجملة غيره فالنص نحو فصيما ثلثة ايام في الحج وسبعة  
 ايام جعتم تلك عشرة كاملة وقد نقل عن قوم من الحكماء انهم قالوا ابذروا النص جذاً  
 في الكتاب سنة وقد مانع امام الحرمين وغيره في الرد عليهم قال لان العوض من النص  
 الاستقلال بافاد المعنى على قطع اجسام جهات التاويل والاحتمال ونهاوان غير منصو  
 يوضع الصنيع مردد للغة فاكثره من القران والحالية والمقابلية انتهى او مع احتمال غيره  
 احتمالاً مرجوحاً فالظاهر نحو من اضطره باع ولا عار فان الباع يطلق على الجاهل وعلى الظالم  
 وهو فيه اظهر واعلم ونحو ولا تقر بيهن حتى يطهرن فانه يقال للانقطاع طهر والموضو  
 والغسل ويهون الثاني اظهر فان على المرجوح دليل فهو تاويل وينتمى المرجوح المحو عليه  
 ما اولاً كقولوه وهو معكم ايما كنتم فانه يستحيل حمل جملة على العينة المعينة على القرب لذات  
 فتعبر منه عن ذلك وحمله على القدر والعلم وعلى الحفظ والرعاية وكقولوه واخفض  
 لهما جناح الدال من الرحمة فانه يستحيل حمله على الظاهر لانه ان يكون للانسان  
 احسنه فيحمل على الخضوع واحسن الخلق **وقد** يكون مشركاً بين حقيقتين او حقيقة



ويجازي ويصح حمل علمها جميعاً سواء قلنا يجوز استعمال اللفظ في معينيه أولاً وجهه على هذا ان يكون  
 اللفظ قد غوطب به مرتين مرة ابرز به ان مرة اولها ومن امتلته ولا يضاير كاتب ولا تهيد  
 فانه يحتمل ولا يضاير كاتب والسخيف صاحب الحق يجوز الكناية والشمارة ولا يضاير وبالفتح اي  
 لا يضاير صاحب الحق بالثابت لهما واخبارهما على الكناية والشمارة **ثم** ان لو قوت صحة دلالة اللفظ  
 على اصحابه سميت دلالة اقتضاه نحو وسال القرية له انها وان لم يتوقف ودل اللفظ على ما لم يقصد به  
 سميت اشارة كدلالة قوله تعالى احل لكم بيوتهم الصيام الرنت لا نسائكم على صحة صوم من اصبح  
 جنباً اذا باحة الحجاء الى طوع العجز يتلزم كونه حلياً في جبه من النهار وقد حكى هذه الاستنباط  
 عن محمد بن كعب بن القرظي **فصل** والمفهوم عليه اللفظ لا في محل النطق وهو قيمان مفهوماً  
 موافقه ومفهوم مخالفه **فالاول** ما يوافق حكمه المنطوق فان كان اولي شتم فحوى الخطاب  
 كدلالة فلما قل له ما ارف على محرم الفريته لانه اشد وان كان مساوياً سمي لمن لا ملاب اي مائة  
 كدلالة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً على محرم تاويل الاطراف لانه مساوياً لكل في الالتفان  
 واختلاف هل دلالة ذلك قياسية او لفظية جازية او حقيقة على اقوال بينا في كتبنا الاصولية  
**والثاني** ما يخالف حكم المنطوق وهو انواع مفهوماً صفة نعتاً او حالاً او ظرفاً او عدلاً نحو ان  
 جاءكم فاسق بنبأ فنبئوا مفهوماً ان غير فاسق لا يجب التبين في غيره فيجب قبول خبر الواحد  
 العدل واتباعه ونبأ وانتم عاكفون في المساجد الخ اشر معلومات اي فلا يصح الاحرام به في غيرها  
 فاذا كرهوا الله عند المشرك الحرام اي فالذمة عند غيره ليس محصلاً للمطلوب فاجلدوهم ثمانين جلدة  
 اي الاول والاكثر شرطاً نحو وانكن اوليات حمل فانفقوا عليهن اي فغزوات الحمل للجب الالف  
 على من دعاية خوفه لا يحل له من يود حتى تنكح زوجاً غيره اي فالانكحة تحل للرجل بشرطه وخضرها  
 نحو لاله الا الله انما الحكم الله اي فخره ليس بالله والله هو الولي اي فغيره ليس يولي لاله تحشرون



اي لا ياتي غيره ليس يولي لالي التدخرون اي لا الي غيره اياك فعبدوا لا غيرك **الفصل** في الصحاح  
بمنه المفاهيم على اقبال كثيرة والاصح في الجملة انما كل ما حجة بشرط منها ان لا يكون المذكور مخرج  
للعالم ومن ثم لم يعتبر الاكثر من مفهوم قوله وربنا بكم اللاتي في حورم فان الغالب كون الاربعة  
في حورم لانها واج فلما مفهوم لانه انما خص بالذكر بغلبة حضوره في الذهن وان لا يكون متوقفا  
للواقع ومن ثم لا مفهوم لقوله ومن يدع مع الله الهما آخر لا يزال له وقوله لا يتخذ المؤمنون  
الكافرين اولياء من دون المؤمنين وقوله لا تكثرها فتيانكم على البغاة ان امره ان تحضوا والا  
طلاق والاطلاع على ذلك من فريد معرفة اسباب النزول **فائدة** قال بعضهم اللفاظ اما ان تدرك  
منطوقها او لغوا او مفهومها او بالتضاد او بغيرها او بعقولها المستبط منها الاقتضاء سطر  
ابن الحنابل وقال هذا كلام حسن قلت فالاول دلالة الغهوم والثالث دلالة الاقتضاء والرابع  
دلالة الاشارة **النوع** الحادي والخمسون في رجوع مخاطباته قال ابن الجوزي في كتاب النغيس  
الخطاب في القرآن على خمسة عشر جزءا وقال غيره على اكثر من ثلاثين وجمعا احدها خطاب العالم  
والمراد به العموم كقوله الله الذي خلقكم والثاني خطاب الخاص والمراد به الخصوص كقول اكرم بعد  
ايانكم يا ايها الرسول بلغة الثالث خطاب العالم والمراد به الخصوص كقوله يا ايها الناس اتقوا الله  
لم يدخل فيه الاطفال والمجانين الرابع خطاب الخاص والمراد العموم كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم  
النساء افتح الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم والمراد سائر من يملك الطلاق وقوله يا ايها  
النبي انا احللت لك ان تزوجك الاتي الاربعة قال ابو بكر الصيرفي كان ابتداء الخطاب به فلما  
قال في الوهوبية قاله كعلم ان ما قبلها له والغيره الثامن خطاب الجنس كقوله يا ايها  
الناس السادس خطاب النوع نحو يا بني اسرائيل السابع خطاب العين نحو يا ادم اسكن يا نوح  
اصطيا يا ابراهيم قد صدقت يا موسى للتحف عيسى النبي متوفيك ولم يفتح في القرآن الخطاب



بيا محمد بل ياء يها النبي ياء يها الرسول تعظيماً وتشريفاً وتخصيصاً بذلك عن سواه وتعليماً للمؤمنين  
 ان لا ينادوا به باسمه النام من خطاب المدح نحو ياء يها الذين آمنوا فانه في التورية فاء يها المساكين و  
 اخراج اليه يها ويا ابو عبيد ويا معن ابن مسعود وقال اذ سمعت الله يقول ياء يها الذين آمنوا  
 فادعها سموك فانه ياء يها او تسمى يها اعنه التاسع فطاب الوهم نحو ياء يها الذين كفروا لا تعتقوا  
 اليوم قل ياء يها الكافرون ولتضمنه الالهة لم تقع في القرآن في غير هذه المواضع وكثير الخطابات ياء يها  
 الذين آمنوا على المراجمة وفي جانب الكفار حتى يلفظ الغيبة اعراضاً عنهم كقوله ان الذين كفروا  
 قل للذين كفروا العاشر خطاب الكفرة كقوله ياء يها النبي لم تحرم ما حل للذين كفروا وقد  
 يعتبر بالنبي في مقام التشريع والعام لكن مع قرينة ارادة التعميم كقوله ياء يها النبي اذا اطلقتم  
 ولم يقل طلعت لحدى عشر خطاب الالهة فانك رحيم احسنوا فيها ولا تكلموا فيها الا بالحق عشر  
 خطاب الصائم نحو قولك انت العزيز الحكيم الثالث عشر خطاب الجمع بلفظ الواحد نحو ياء يها  
 الانسان ما عرك الرابع عشر خطاب الواحد بلفظ الجمع نحو ياء يها الهل كلوا من الطيبات له قوله  
 قد همم في غمهم فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده الا ان ياتي معه والابعد وكذا قوله وان  
 عاقبتهم فواقبوا لاية خطاب له صلى الله عليه وسلم وحده بديل قوله واصبرك الا بالله الاية  
 وكذا قوله فانتم يستجبون لكم فاعلموا بديل قوله واصبروا واصبرك الا بالله الاية وكذا قوله فانتم  
 يستجبون لكم فاعلموا بديل قوله فانتم يستجبون لكم فاعلموا بديل قوله واصبروا واصبرك  
 خطاب له تعالى واصبروا لله لاية وقال السهيلي هو قول من حضرته الشياطين وزهانة العدا  
 ما اختط فلا يدهى ما يقول من الشطوط وقد اعلمنا ما لقوله في الحياة من ردة الامر الى المخلوقين  
 الحامس عشر خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو ابعث في جهنم والخطاب لالكثير من النار وقيل  
 تجزئة الظاهر والربانية فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين وقيل للملكين الموكلين به في



قوله وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد فيكون على الاصل وجعل الممدوي من هذا النوع  
 قال قد اجبت دعوتكما قال الخطاب موسى وحده لانه الداعي وقيل لهما لان هرون آمن على  
 وعانه را المؤمنين احد اللاعين السار من عشر خطابات الاثنين بلفظ الواحد كقوله فمن هكما  
 يا موسى اي ويا هرون وفيه وجهان احدهما انه افرد بالنداء لانه عليه بالتمهية والآخر  
 صاحب المهالة والبايات وهرون مع ذكره ابن عطية وذكره في الكشاف في آخره وان هرون  
 لما كان ارفع لسانا من موسى تكب هرون على خطابه حذرا من لسانه ومثله في البحر جكما  
 من بلجته فتسنى قال ابن عطية افرد بالشفاء لانه الخطاب اول المقصود في الكلام وقيل لان  
 الله جعل الشفاعة في معية الدنيا في جانب المجرى وقيل لانه عن ذكره المرة كما قيل من الكرم  
 في قوله السابع عشر خطاب الاثنين بلفظ الجمع لقوله ان يتوا القوم كما مصر سوتا واجعلوا بينكم  
 التاسع عشر خطاب الجمع بلفظ الاثنين كما تقدم في حجة التاسع عشر خطاب الجمع بعد الواحد كقوله  
 وما تكون في شان وما تنلونه من القربى ولا تعلمون من عمل قال ابن الانباري جمع في الفعل  
 الثالث ليدل على ان الامة داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومثله في ايها النبي اذا طلقتم  
 العشرة عكسه نحووا تيموا الصلوة وبشر المؤمنين الحادي والعشرون خطاب الاثنين بعد  
 الواحد نحو اجبتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون كالكبرياء الآية الثاني والعشرون  
 عكسه نحو فمن هكما يا موسى الثالث والعشرون خطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها  
 النبي اني اتق الله ولا تطع الكافرين المطاب له والمراد منه لانه صلى الله عليه وسلم كان تقيا  
 وحاشاه من طاعة الكفار ومنه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرءون الكتاب  
 الآية حاشاه صلى الله عليه وسلم من الشك وانما المراد بالخطاب العقر يضرب بالكفار اخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال لم يشك صلى الله عليه وسلم ولم يسأل ومثله

في باب التامع عشر



واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا الآية فلا تكونن سن الجاهدين وانما ذلك الرابع  
 والعشرون خطاب الخير والمراد العين نحو لقد انزلنا اليكم كتابا يبين لكم الطريق المستقيم  
 الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطبة معين نحو الم تر ان الله يسجد له ولوترى اذ وقفوا  
 على النار ولوترى اذ المجرمون نكسوا رءوسهم لم يقصد به مخاطبة معين بل كل احد واخرج  
 في صورة الخطاب تصد العوم يريد ان عالمنا كفايت فالظهور بحيث لا يختص به الا دون مراد  
 بكل من آمن منه الروية في ذلك الخطاب السادس والعشرون خطاب الشمس ثم العود  
 للغير نحو فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل  
 بعلم الله بليل قبل انتم مسلمون ومنه انما اسلكناك شاهلك قوله التوسون فيمن قرأ بالقول  
 السابع والعشرون خطاب التلويين وهو اللغات الثامن والعشرون خطاب والجمادات  
 خطاب من يعقل نحو فعال لها وللارض استناطوعا وكرها التاسع والعشرون خطاب ابي  
 نحو وعلى الله فتوكلوا اكنتم مؤمنين الثلاثون خطاب التمنت والاسعطاف نحو يا عباد  
 الذين اسرفوا الآية الحادي والثلاثون خطاب التعيب نحو اية تعبدوا بي انما ان ابن  
 ام لاناخذ بلحيتي الثالثة والثلاثون خطاب التعجب نحو فاذنوا بسورة الثالث والتشون  
 خطاب المعدم وصيح ذلك تبعاً بوجوه نحو يا بني ارم فانه خطاب لا يهل ذلك الزمان وكل  
 من بعدهم **فانهم** قال بعضهم خطاب القرآن ثلثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبى صلى الله عليه  
 وسلم وقسم لا يصلح الا للغير وقسم يصلح لهما **فانهم** قال ابن القيم تامل خطاب القرآن تجد  
 منسكاه الملك كله وله الحمد كل انتم الامور كلها مبدية ومصدرها منه وموردها صردا اليه مستويا على  
 العرش لا يتحقق عليه خافية من اقطار مملكته عالمها في نفوس عبده مطلعاً على اسرارهم وعلائقهم  
 منفرداً بتدبير المملكة يسمع ويرى ويعطي وينزع ويحيي ويميت ويحيي ويخلق ويبد



وميت ويجبي بوقته ويقيض ويدبر الامور فانزلة من عنده وتيقنهما وجليهما وصاعده اليه  
لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط من ورقه الا بعلمه فتاكل كف تجده يثني على نفسه ويجد  
نفسه ومحمد نفسه وينصح عباده ويدلهم على ما فيه سعادتهم وزلاهم ويرغبهم فيه ويحذرهم  
مما فيه هلاكهم ويعترف اليهم باسمايه وصفاته ويحبب اليهم نعمه والآية يذكرهم بنعمته  
عليهم ويامرهم بما يتوجبون به مما يحذرهم من نعمته ويذكرهم بما عدلهم من الكليات  
ان اطاعوه وما عدلهم من العقوبة ان عصوه ويخبرهم بضعفه في اوليائه واعدائه وكيف  
كانت عاقبة هؤلاء ويثني على اوليائه بصالح اعمالهم واحسن اوصافهم ويدمهم . . . هـ بسج  
اعمالهم ورتب صفاتهم وتفرقت الامثال ينوع الازمة والبلهين ويحيب عن تنبه اعدائه احسن  
المرجيه صدق الصادق ويكذب الكاذب او بين الحق ويهدي السبل ويدعو الى ديار  
السلام ويذكر اوصافها وحسنها ويغمرها ويحذر من دار البوار ويذكر عذابها وقبحها والآلهما  
ويذكر عبادته فقرهم اليه وشدة حاجتهم اليه من كل وجه وانهم لا غنى لهم عنه طرفة عين ويذكر غنا  
عنهم وعن جميع الموجودات وانه الغني بنف عن كل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال الهدى  
ذمة من الخير مما فوقها الا بنصليته ورحمته ولا ذمة من الشر مما فوقها الا بعلمه وحكمته وليشهد  
من خطابه عتابه لاجبائه الطف عتاب وانه مع معقل عشرتهم وغافر ذلاتهم ومقيم اعدائهم ومحل  
فسادهم والمواقع عنهم والحاج عنهم والناصر لهم والكفيل بمصلحتهم والمبني لهم من كل كرب والحق  
لهم بوعده وانه وليهم الذي لا ولي لهم سواه مواليهم الحق وينصرون على اعدائهم فتم المولى  
ونعم النصير والاشهدك القلوب من القرآن ملكا عظيما عواذ ارحيما جميلا هذا سانه فكيف  
لا تحببه ويتنافس في القرآن منه وتنشق النفوس في التوجه اليه وتكون احب اليها من كل  
ما سواه ومرضاة اتر عند من مرضى كل من سواه وكيف لا تلمح وتصب حبه والشوق اليه



فهمت

واللسن به هو غذاها وفوتها ورواه بحيث ان وقت ذلك فسدت اى سفاق وملكتم ولم <sup>تستخ</sup>  
بجملتها بجياتها **فائد** قال بعض الاقدمين انزل القرآن على ثلثين غوا كل نحو منه غير صاحبه فن  
عرف وجوهها ثم تكلم في الدين اصاب ووفق ومن لم يعرفها فتكلم في الدين كان الخطاء اليه اقرب  
وهي الكى . والمدنى . والناسخ . والمنسوخ . والحكوم . والمشتابه . والتقديم . والتاخير .  
والمقطع . والموصول . والسبب . والاضمار . والخاص . والعام . والامر . والنهى .  
والوعد . والوعيد . والحدود . والاحكام . والخبر . والاستفهام . واللامه . والحروف  
المصرفة . والاعلام . والانداز . والحجة . والاحتجاج . والواعظ . والامثال . والقسم  
قال الكاظمي مثل واجههم هجلا والادنى من ذلك قالوا في سبيل الله والناسخ والسبوح  
واضح والحكم مثل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية ان الذين ياكلون اموال اليتامى <sup>بالباطل</sup> <sup>وغير</sup>  
نما اعلم الله وبينه والمشتابه مثل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتكم <sup>غدا</sup> <sup>حتى</sup> تستأذنوا  
الآية ولم يقل ومن يفعل ذلك عدوا ظالما سوف نصليه نارا كما قال في الحكم وقد تبادر  
في يده الآية بالايمان ونهاهم عن العصية ولم يجعل فيها وعيدا فستبني على اهلها ما يفعل الله بهم  
والتقديم والتاخير مثل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية التقدير  
كتب عليكم الوصية اذا حضر احدكم الموت والمقطع والموصول مثل لا اقسم بيوم القيمة ولا  
اقسم بالنفس الواوة فلما مطلق من اقسام وانما هو في المعنى اقسام بيوم القيمة ولا اقسام  
بالنفس الواوة ولم يقسم والسبب والاضمار مثل واسأل القرية اى اهل القرية والخاص والعام  
مثل يا ايها النبي يذاني السمع خاطر اذا طلقت النساء فصارت في المعنى عاما والامر وما بعده  
للاستفهام امثلتها واضحه والابته مثل انا امره لئلا تخن قمننا غير بالصيغة الموضوعه  
للو احد تعالى تفجيرا وتعظيما وامتهمة والحروف المصرفة كالفئة تطلق على الشرك نحو حتى لما



تكون فتنة وعلى الغيرة غوثهم لم تكن فتنتهم اى معدتهم وعلى الاختيار نحو قد فتنا قومك من  
بعدك والاعذار نحو فيما نفضهم ميتا فزعم لعقاصم اعتذرا انه لم يفعل ذلك الا بمحضتهم والبولاق  
امثلتها واضحة **النوع الثاني** والخمسون في حقيقتة ومجاز لا خلاف في وقوع المجاز في القرآن  
وهي كل لفظ يقع على موضوعه ولا تقدم فيه ولا تاخيره وهذا اكثر الكلام وبالمجاز فالجوه من  
الصياغ على وقوعه فيه وانظر جماعة منهم الظاهرية وابن القاص من الشافعية وابن خويز  
صداد من المالكية ونسبهم ان المجاز هو الكذب والقرآن منزلة عنه وان المتكلم لا  
يجوز اليه الا اذا ضاقت به الحقيقة فيستعمل ذلك محال على الله وبه شبهة باطلية  
ولو سقط المجاز من القرآن سقطت شطرتين فقد اتفق البلغاء على ان المجاز يبلغ من  
البحر حتى لا يوجب حلوا القرآن من المجاز بل يجب خلوه من الخذف والتوكيد وتشبيه  
التخلص في قوله بال تصنيف الامام غزالي عبد السلام لخصه مع زيارات  
كثير في كتاب سميت مجاز القرآن **وهو من الاول المجاز في الترتيب** ويسمى مجاز الاسناد  
والمجاز العفائي وعلاقة اللابسة وذلك ان يستعمل الفعل او شبهة الا غير ما هو له اصله للآية  
لقوله واذ نلت عليهم اياته مرادهم ايمانهم بالزيادة وهي فعل الله تعالى في الآيات لكونها  
سببا لها بلذخ ابنه سم ياها مان ابن ي نسب الذبح وهو فعل الاعوان في فرعون والبناء وهو فعل  
العلمة الى اها مان لكونها امرين به وكذا قوله واحلوا قومهم دام البوار نسب الاحلال اليهم  
في كفرهم بامرهم به واما قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا نسب الفعل الى النطف لو  
قوله عشية مرضية فاذا غرهم الامر اى غرهم عليه بدليل فاذا غرمت وهذا القسم **اربعة انواع**  
احدها ما هو فاه حقيقتان كالاية الصدور منها وكقوله ونخرجت الارض انقالها ثانيا فيها مجازيان  
فما جت تجارتم اى ما رجوا فيها واطلاق المرح والتجارة منها مجاز ثالثها ما راجعها ما اخذ

اما المجاز فالجوه من  
واكثر مما في الظاهر

طرفه



طرفيه حقيقي دون الا - فالاول او الثاني كقوله ام انزلنا عليهم سلطانا اي بربك كلا انها  
لظني نزاعه للشواي تدعو فان الدعاء من الثائر بحجة وقوله حق تضع الحرب افراسه وتولي كلهما  
كل حين فانه هاوية قاسم اللام لها وتب حيا ترى كان ان كان اللام كافلا يولدها ويحياها كذلك النار  
للكافرين كافلة وما روى ومرجع **القسم الثاني** المجاز في المفرد لسمى المجاز **اللفظي** وهو استعمال اللفظ  
في غير ما وضع له **اولا** **وانواعه** كمنه اعد الخلف وسياتي بسبب ان نوع المجاز فمن به احد من خصوص  
اذا قلنا انه ليس من انواع المجاز الثاني الزيادة وسبق شرح القول فيها في نوع الاعراب  
الثالث اطلاق اسم الكل على الجزء نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم اي انا علمهم ونكته  
التعريف بها بالاصابع الاشارة الى ارضها **الاصابع** او مبالغة من الفراء وكانهم جعلوا  
الاصابع واذا رتبهم تعجبك اجسامهم التي وجودهم لانه لم يربطهم فمن شهد منك الشهادة  
اطلق الشهر فليصمه اطلق الشهر وهو اسم لثلاثين ليلة واما اذ يقال منه كذا اجاب بالام  
فخر الدين عن اشكال الجزاء اما ليكون بعد تمام الشرط او الشرط ان يشهد الشهر وهو اسم  
فكانه امر بالصوم بعد مضي الشهر وليس كذلك وقد فسره علي بن ابي طالب وبن عمر علي بن  
المعقبي من شهر اول الشهر فليصم جميعه وان سافر في اثنائه اخرج ابن حريز وابن ابي حاتم  
وغيرهما وهو ايضا من هذا النوع واصلح ان يكون من نوع الخلف الراجح عليه نحو وبقى  
ربك اي ذاته فولوا وجوهكم شطره اي ذواتكم اذا الاستقبال يجب بالصدر وجوه يومئذ  
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة بالوجوه عن جميع الاجساد لان التمتع والنصب حاصل  
كلما ذلك بما قدمت يداك بما كسبت ايديكم اي قدمت وكسبت ونسب ذلك الى الايدي لان  
اكثر الاعمال تراول بهما قم الليل وقران الفجر والركوع مع الركعين ومن الليل فاسجد له اطلق  
كلام من القيام والقرأة والركوع والسجود على الصلاة وهو بعضها يد بالبع الكعبة اي الحرم

عبر  
١٤٣٩  
٢٩٩٩  
١٤٣٩



كلفه بدليل انه لا يندرج فيها **شبه** الحق بمدن النوعين سيان احدهما وصف البعض بصفة  
 اكل كقوله ناصية كاذبة غاطسة الكل وصفه بالناصية وعكسه كقوله انا منكم وجلون  
 والوجل صفة القلب والملت منهم رهبا والرعب انما يكون في القلب والثاني اطلاق  
 لفظا بعضه مراد به الكل ذكره ابو عبيدة وخرج عليه قوله ولا تنن لكم بعض الذي تخلف  
 فيه اي كلمة وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم وتعب بان لا يجب على النبي بيان  
 كل ما اختلف فيه بدليل الساعة والروح ونحوها وان كان وعدهم بعذاب في الدنيا  
 وفي الآخرة فقال يصيبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد من غير نفي عذاب الآخرة  
 ذكر تعلب قال الزركشي ويحمل ايضا ان **المراد** الوعيد مما لا يستلزم ترك جميعه فكيف  
 بعضه وبه تدل قوله تعلب قوله فاما نزيك **المراد** الذي نعلمه او توفيتك فالينا مرجعهم  
 الخامس للام اسم الخامس اطلاق اسم الخاص على العام نحو انا رسول رب العالمين  
 اي رسول العالمين على نحو ويستفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل قوله ويستفرون  
 العالمين امثال ابع اطلاق اسم الجزوم على اللان نحو الثامن عكسه نحو هل يستطيع ربك  
 ان ينزل علينا مائدة اي هل يفعل اطلاق الاستطاعة على الفعل لانها لازمة له التاسع  
 اطلاق السبب على السبب نحو منزل لكم من السماء رزقا قد انزلنا عليكم لبا ساء اي مطر السبب  
 عنه الزرع واللباس لا يجدون كحالها مونة من مهر ونفقة وما لا بد للمخرج منه العا  
 عكس نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي القبول والعمل به لانه يتسبب عن السمع **شبه** من  
 ذلك لانه الفعل له سبب كقوله فاخرجها مما كانا فيه كما اخرج ابوكم من الجنة فان  
 المخرج في الحقيقة هو الكد وسبب ذلك اكل الشجرة وسبب الاكل وسوسة الشيطان الخاد  
 عشرت صفة الشبثي باسم ما كان عليه نحو اولوا النيام اي الهم اي الذي كانوا ينامون اذ لا يتم



بعد البلوغ فلما تفضلوهن ان يتكهنن من زوجهن اي الذي كانوا من زوجهن من يات ربهم جبراً  
 سماه محرماً باعتبار ما كان عليه في الدنيا من الاجرام الثاني عشر تسمية باسم ما يؤول اليه نحو اني  
 اراني اعصر خمراً اي عن يؤول اليه الخمر ولا يلدوا الا فاجراً كقوله اي صابراً الى الكفر والعجز حتى تنكح  
 زوجاً غيره سماه زوجاً لان العقد يورثك زوجة لانهما في حال كونهن زوجاً فيشترناه بغلام حلیم بشرك  
 بغلام حلیم وصفه في حال البشارة بما يؤول اليه من العلم والحلم الثالث عشر اطلاق اسم الحال على  
 المحل نحو في رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة بل كل الليل اي في الليل اذ يركبهم  
 الله في منامك الي عينك على قول الحسن الرابع عشر عنك نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه اي عليه  
 ومنه التعبير باليد عن القدرة نحو بيد الملك والقلب عن العقل نحو قلبك لا يفقه ولا يفهم اي  
 عقول وبالافواه عن الالسن نحو ويقولون بافواهكم وبالقرية عن ساكنيها نحو في سال القرية  
 وقد اجتمع هذا النوع وما قبله في قوله تحذرون منكم عند كل مسجد فان اسم الية غير ممكن  
 لانها مصدر فلم ياد محلهما فاطلق عليه اسم الحال واخذوا بالتمسيد نفسه لا يجب فالمراد الصلوة فاد  
 طلق اسم المحل على الحال الخامس عشر تسمية الشيء باسم الكمية نحو واجعل لسان صدق  
 في الآخرين اي مثله حسناً لان اللسان التمام هو سهل الالسان قوم اي بلغته  
 قوم السادس عشر تسمية الشيء باسم صفة نحو فينزلهم بعذاب اليم والبشارة حقيقة في  
 الخبر السائر ومنه تسمية الداعي الى الشيء باسم الصارف عنه ذكره السكاكي وخرج عليه  
 قوله تعالى ما منعك الا تسجد يعني ما عاك الى ان لا تسجد وسمك بذلك من دعوى زيادة  
 لالك بع عشر اضافة الفعل الى ما لا تقع منه تشبهاً نحو جلا ما يريد ان نقض وصفه بالامارة  
 روى من صفات الحي تشبهاً عليه للوقوع باماراته الثامن عشر اطلاق الفعل والمراد سائر قوله  
 وقاربه وامرأته نحو فان بلغن اجاهن فامسكن اي قاربن بلوغ الاجل اي انقضت العدة

في قوله تعالى  
 وما منعك الا تسجد  
 يعني ما عاك الى ان لا تسجد  
 وسمك بذلك من دعوى زيادة  
 لالك بع عشر اضافة الفعل الى ما لا تقع منه تشبهاً نحو جلا ما يريد ان نقض وصفه بالامارة



لانت وامسك لا يكون بعده وهو في قوله فبلغن اجلسن فلا تعضوا هين حقيقة فالاجابة عليهم  
 لا يمتلخون ساعة ولا يستقدرون اي فاذا قرب مجيبه وببندفع السؤال المشهور فيها ان  
 عند مجي الاجل لا يتصور تقديم ولا تاخير ولا يخفى الذين لو تركوا الآيه اي لو قاموا ان يتكلموا  
 كما قول لان الخطاب للاوصياء وانما توجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات اذا تم الكفاية  
 فاعسوا اي اردتم القيام فلا قرأت القرآن فاستعد بالله اي اردت القراءة ليكون الاستعداد قبلها  
 وكم من قرية اهلكنا فجاءها باسنا اسرها اهلكها والالم يصح العطف بالفاء وجعل منه بعضهم  
 قوله من يهدي الله فهو المهتدي اي من يرد الله به امته وهو من جده اليك يتجدد الشرط والحج  
 التامع عشر القلب واما قلب ابنه نحو ان من لم يتو بالعصبة اي تنو العصبة بها لكل اجل  
 كتاب اجل رحمتنا عليه المراضع اي حرمانه على المراضع ويوم يعرض الذين كذبوا  
 على النار اي يرسوا النار عليهم لان العرض عليه هو الذي له الاختيار وانه لحب الخير لئلا  
 وان حية للخير وان يركب بخير اي يردك الخير فتلقى ادم من ربه كلمت لان المتلف حقيقة  
 هو ادم كما قرئ بذلك ايضا وقلب نحو ثم قول عنهم فانظروهم قول عنهم ثم  
 ربي فتدلى اي تدلى فدلى لانه بالتدل مال الى الدوائر قلب تشبيه وسياتي في نوع  
 العشرون اقامة صيغة مقام اخرى وتحت انواع كثيرة منها اطلاق المصدر على الفاعل نحو  
 فانهم عدواي ولهذا افرده وعلى الفعول نحو ولا يحيطون بشي من علمه اي من علومه  
 صنع الله اي ضوعه وجا على قصصه بلام كذب اي كذب لان الكذاب من صفات  
 الاقوال لا الاجسام ومنه اطلاق البشر على البشره والمهوى على المهوى والقول على المعقول  
 ومنها اطلاق الفاعل والفعول على المصدر نحو اسين في تحتها كاذبة اي تكذيب بايكم الفتون  
 اي الفتنه على ان الباء غير تدق ومنها اطلاق فاعل على مفعول نحو ما وافق اي مدقون



لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اى لا معصوم جعلنا سرها الميكاي ما موافقيه وعكسه نحو انه  
 كان وعدا فانما اى التاكيد كما يستعمل اى سا تروا قيل هو على بابه اى مستورا عن العيون  
 لا يجس به احد ومنها اطلاق فعيل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا ومنها اطلاق  
 واحد من المفرد والمنثى والجمع على اخر منهما مثال اطلاق المفرد على المنثى والذكر مؤنر مؤنثا  
 ان يرضوه لى يرضوهما فافترده لتنازم الرضائين وعلى الجمع ان الانسان لغير خيراى الانسانى  
 بدليل الاستثناء منه ان الانسان خلق هلوفاً بدليل المصلين ومثال طلاق المنثى على  
 المفرد القيا في جهنم اى الق ومنه كل فعل لسبب شيتين وهو لاحدهما فقط نحو يخرج اللؤلؤ  
 والمرجان وانما يخرج من احدهما وهو الملح ذوب العذاب ونظيره بين كل قائلون لمحاظرتها  
 وتخرج حليه نلبسونها وانما تخرج للحلقة من الملح وجعل القمر في من نوراً وانما تخرج  
 نسيانها والثابى يوشع بدليل قوله لوسى انى نسيت الحوت وانما اضيف نسيان اليها  
 مع السكوت موسى عنه من تعجل في يوبين والتعجيل في اليوم الثاني على رجل من القريتين  
 عظيم قال الفارسي اى من احدى القريتين وليس منه ولن يخاف مقام ربه جناتك وان  
 المعنى جنته واحداً خلافاً للفراء وفي كتاب القدر لابن عبي ان منه انت قلت للناس  
 اتخذوني واتي الهين وانما السجد الهامى دون مريم ومثال اطلاقه على الجمع ثم ارجع البصر  
 كرتين اى كرات لان البصر لا يحسن الابهام وجعل منه بعضهم قوله الطلاق مرتان ومثال اطلاق  
 الجمع على المفرد قال رب ارجعون اى ارجعنى وجعل منابن فارسي فناظرة بهم يرجع المرسلون  
 والمرسول واحد بدليل ارجع اليهم وفيه نظر لانه يحتمل انه خاطب رئيسهم لاسيما وعادة الملوك  
 جارية ان لا يرسلوا واحداً وجعل منه فنادته الملائكة ينزل الملائكة بالروح اى جبرئيل وانا  
 قلتم نفساً فارادتم فيها والقائل واحد ومثال اطلاقه على المنثى قالنا ايها طالعين



قالوا لا تخف خصمان فان كان له اخوة فلاته السدس اى اخوان فقد صفت تلو بكم وادرد  
 وسليمان اذ يحكمان الى قوله وكنا الحكمهم شاهدين ومنها اطلاق الماضي على المستقبل  
 ليحقق وقوعه نحو انه امر الله اى الساعة بدليل فلات تعجيبه ونجح في الصور فصعق من في  
 السموات والاقبال لله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس لآية ونيزر والد جميعا ونار  
 اصحاب الاعراف وعكسه لافادة الدوام والاستمرار فكانه وقع واسم نحو انما مردون الناس بالهوى  
 وتسون واتبعوا ما تملوا الشياطين على ملك سليمان اى تلكت ولقد نعلم اى علمنا  
 قد يعلم ما انتم عليماى علم فلم تقتلون انبياء الله اى قتلتهم وكذا فرقا كذبوا وفرقا  
 يقتلون ويقولون لا يؤمنون وكفر واستمر السلام على الموات ومن لواحق ذلك التفسير عن المستقبل  
 باسم من عمل الفعل لانه حقيقة في الحال لاني الاستقبال نحو وان الذين لواقع  
 ذلك يوم يجمع له الناس ومنها اطلاق الخبر على الطلب علم ومنها اورد عاء مبالغة  
 في الحث عليه حتى كان وقع واخبر عنه قال الزمخشري ومررد الخبر والمراد ان النهرى البع من مرجع  
 الامر والنهى كان سورع وفيه الامتثال واخبر عنه نحو والولادات يرضعن والمطلقات  
 يتربصن فلا ريث ولا فسوق وللجدال في الحج على قرة الرفع وما تنفقون الا ابتغاء وجه  
 الله ماى تنفقوا الا ابتغاء وجه الله لا يمسسه الا المطهرون اى لا يمسسه واذا اخذنا ميتا  
 بنى اسراسل لا تعبدون الا الله اى لا تعبدوا بدليل وقولوا للناس حسنا لا تشرب عليكم  
 اليوم يغفر الله لكم اى اللهم اغفر لهم وعكسه نحو فليمد له الرحمن مداى بمد ابتغوا سبيلنا  
 وليحمل خطاياكم اى ونحن حاملون بدليل وانهم كادبون والكذب انما ترد على الخبر فليضحكوا  
 قليلا وليبكوا كثيرا قال الكواشي في الآية الاولى اللهم بحق الخبر البع من الخبر لتضمنه  
 الدوام نحو ان انبأ فلنكرمك يمدون تاكيدا جابا الكلام عليهم وقال ابن عبد السلام



لانت الامر لا يجلب بسببه الخبر في الجواب ومنها وضع التداء موضع التعجب نحو يا حسرة على العباد  
 قال الفراء معناه فيا لها حسرة وقال ابن خالويه نزه من اصعب سبيلة في القرآن لان الحسرة  
 ما تنادى الا المتخاص لان فايدته التنبه ولكن المعنى على التعجب ومنها وضع جمع القليل موضع  
 الكثرة نحو وهم في الغزوات المنون وعرف الجنة لا يخفى مدهجات عند الله ورثت الناس  
 وعلم الله اكثر من الشجرة لاسمالة الذي يتوفى الا النفس اياها معدداً ونكتة التعديل في هذه الآية  
 التسميل على المكلفين وعكسه نحو تير يقين بانفسهم نكتة قرء منها تذكير الموتى على  
 يله بخبر نحو من جاءه موعظة من ربه اذ وعظ فاحسبنا به ملدة متيناً على تاويل المبالغة  
 بالمكان ولما تلى الشمس بانغمة قال يداي الى الشخص والطالع ان رحمة الله قريب من  
 المحسنين قال الجوهري ذكر كثر على معنى الاحسان وقال الشريف للرفعة في قوله ولا يزالون  
 مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ان الاشارة للرحمة وانما لم يقل وذلك لان ثانياً  
 نيتها غير حقيقية بل انما يجوز ان يكون في تاويل ان يرحم ومنها تانيث للذكر نحو الذين يرون  
 الفردوس هم فيها انت الفردوس وهو مذكر حملاً على معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها  
 انت عشر حيث حذف الهاء مع اضافتها الى الامثال واخذها مذكرة فقبل لاضافة الامثال  
 الى مؤنث الى مؤنث وهو ضمير الحسنات فكثرت منه التثنية وقيل هو من باب  
 مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى لان الامثال في المعنى مؤنثة لان مثل الحسنة  
 حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها وقد قدمنا في القواعد المهمة قاعدة في  
 التذكير والتانيث ومنها التعليل وهو عطارة الشيء حاتم غيره وقيل ترجع احد المعاني  
 بين على الآخر واطلاق لفظها اجراء للمختلفين نحو وكنت من القانتين الا امرت  
 كانت من الغابرين والاصل من القانتين والغابرات فعدلت الاثني من الذكورة

سورة العنكبوت



بحكم التغليب بل انتم قوم يتجدلون اتي بقاء الخطاب تغليباً لجانب انتم على جانب قوم  
 والقياس ان يوتي بقاء الغيبة لانه صفة لقوم وحسن العدول عنه وقوع الوصف  
 خيراً عن ضمير مخاطبين قال اذهب من تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم غلب في الضمير  
 الخطاب والسكان من تبعك يقتضى الغيبة وحسنه انه لما كان الغائب تبعاً للخطاب  
 في المعصية والعقوبة جعل تعالاه في اللفظ ايضاً وهو من محاسن امرتها لفظاً بالمعنى  
 والله يسجد له في السموات وفي الارض غلب غير العاقل حيث اتي بالكثرة وفي آية  
 اخرى غير من تغلب العاقل لشرفه لنتجحتك يا شعيب والذين آمنوا معك من  
 قريتنا اولتعودت في ملتنا اذ دخل شعيب في لغو ذلك بحكم التغليب اذ لم يكن  
 في ملتهم اصلاً حتى يعود فيها وكذا قوله ان عدنا في ملتكم فسجد الملائكة كلهم  
 اجمعون الا ابليس عد منهم بالاستثناء تغليباً لكونه كان بينهم باليت بني وسببها المشرفين  
 اى المشرق والغرب قال ابن الشجرى وغلب المشرق لانه اشهر الجهتين مرج البحرين اى  
 الملح والعدو والبحر فاص بالبحر فغلب كونه اعظم ولكل درجات اى من المؤمنين والنفار  
 والدرجات اى العلو والدركات للسفل فاستعمل الدرجات في السماء تغليباً للارض  
 قال في البرهان وانما كان التغليب من باب الجائز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له الا ترى  
 ان القائلين موضوع للذكور الموصوفين لهذا الوصف فاطلالة على الذكور والانات  
 اطلاق على اغيره وضع له وكذا باقى الامثلة ومنها استعمال حروف الجر في معانيها الحقيقية  
 كما تقدم في النوع الرابعين ومنها استعمال صيغة الفعل لغير الوجوب وصيغة لا تفعل لغير  
 التثنية وادوات الاستفهام بغير طلب التصديق والتصديق واداة التثنية و التثنية  
 التثنية بغير ما سبقت له في الاشارة ومنها التضمين وهو عطاء الشئ معنى الشئ

تسلسل  
 افضل من ابيون حكم  
 اذ لم يكن في قلوبهم

ومنها استعمال حروف الجر  
 ومنها استعمال حروف الجر



ويكون في الحروف والافعال والاسماء اما الحروف فتقدم في حروف الجر وغيرها واما الافعال فانه  
تضمن فعل معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بان ياتي الفعل متعديا بحرف  
ليس من عاوية التعدي به فيحتاج اليها ويليها او تاويل الحرف ليصح التعدي به والاول تضمن  
الفعل والثاني تضمن الحرف واختلفوا ايها اولى فقال اهل اللغة وقوم من النحاة  
التوسع في الفعل لانه في الافعال اكثر من الاسماء بشرب بها عباد الله فيشرب اما يتعدى  
فمن فتعديته بالباء انا على تضمنته معنى يروي وملتنة او تضمن الباء معنى من اجل  
كم ليلة الصيام الهفت السناسكم فالهفت لا يتولى بالى الا على تضمن معنى الانفاة  
هل لك الى ان تزكى والاصل ان تضمن ومعنى اوعوك يقبل التوبة عن عبادة تثبت  
بمعن لتضمها معنى العفو والصفح واما في الاسماء فان تضمن اسم معنى اسم للذمارة  
معنى الاسمين معا نحو حقيقى على ان لا اقول على الله الا الحق ضمن حقيقى معنى  
حقيقى فيفيد انه محقق يقول الحق وحده على وانما كان التضمن مجازا لان  
اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معا فجمع بينهما مجاز **فصل** في انواع مختلف في عدد  
من الجازم وهي **سنة** احد **الحرف** فالمشهور ان من الجازم وانكسر بعضهم لان الجازم استعمال  
اللفظ في غير موصوعه والحذف ليس كذلك وقال ابن عطية حلف المصاف هو  
عين الجازم ومعطية وليس كل حرف مجازا وقال القراء اربعة اقسام قسم يتوقف  
عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاسناد ونحوه واسال القرية اى اهلها اذ لا يصح  
اسناد السؤال اليها وقسم يصح بدونها لكن توقف عليه شرعا كقوله فمن كان منكم  
سريضا او على سفر فعدة من ايام اخرنا نظر فعدة وقسم يتوقف عليه عادة لا شرعا نحو  
اضرب بجمالك البحر فانطلق اى اضرب وقسم يدل على دليل غير شرعى ولا هو عادة نحو فقبضت



قبضة من اثر الرسول ذلك الدليل على انه انما قبض من اثر حافر من الرسول وفي يده  
الاقسام مجازاً الا الاول وقل الزجاني في المعيار انما يكون مجازاً الا تغير حكمه فاما الا لم يتغير  
كخلاف خبر المبدأ المعطوف على جملة فليس مجازاً اذ لم يتغير حكمه بل بقي من الكلام وقال القروي  
في الايضاح متى تغير العرب الكلمة بخلاف او زيادة فهي مجازاً نحو اسال القرية ليس كمثل  
منى فان كان الخذف والزيادة لا يوجب تغير المعنى نحو او كعب فيما رحمة فلا توصف الكلمة  
بالمجاز الثاني **الكلمة** هم قوم انه مجازاً لانه لا يفيد الا ما افاده الاول والصحيح انه حقيقي  
قال الطرطوسي في العدة ومن سماه مجازاً قلنا له ان كان التاكيد بلفظ الاول نحو مجاز  
مجازاً ونحوه فان جازين يكون الثاني مجازاً جازياً في الاول لانها في لفظ واحد وانا بطل  
حتم الاول على المجاز بطل حمل الثاني عليه لانه مثل الاول **الثالث** **الشيء** من قوم انه  
مجازاً والصحيح انه حقيقي قال الزجاني في المعيار لانه معنى من المعاني وله الفاظ  
تدل عليه وضعا فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقال الشيخ عن الذين ان كان  
مجازاً فهو حقيقي او مجازاً بناء على ان الخذف من باب المجاز **الرابع** **الكلمة** فيها  
اربع مذاهب احدها انها حقيقيه قال ابن عبد اللام وهو الظاهر لانها استعملت فيما  
رضعت له ولتركيبه الدلالة على غيره الثاني انها مجاز الثالث انها لا حقيقيه ولا مجاز  
واليه ذهب صاحب التاميز لم يرد في المجازي وتخويه ذلك فيها الرابع وهو اختيار  
الشيخ بقى الدين اسكى انها تقم الى حقيقيه ومجازها فان استعملت اللفظ ومعناه  
مراداً من لازم المعنى الضا فهو حقيقيه وان لم يرد المعنى بل غيره بالمراد عن اللازم  
فهو مجاز لا يستعمله في غيرها وضع له والحاصل ان الحقيقتة منها ان يستعمل اللفظ  
فيما وضع له لتقدير غيرها وضع له والمجاز ان يريد به غير موضوعه استعمالاً وافادة كالتالي



**التقديم والتأخير** عدة قوم من المجاز لان تقديم ما هبتبه الساخيرة كالفعول وتأخير ما هبتبه  
 التقديم كالفاعل نقل لكل واحد منهما عن مرتبة وحقة قال في البرهان والصحيح انه ليس منه  
 فان المجاز نقل ما وضع له لم يوضع **الساكن التثنية** قال الشيخ بهاء الدين السكلمي انهن  
 ذكره هل هو حقيقة او مجاز قال وهو حقيقة حيث لم يكن معه تجريد فيما يوصف بأنه  
 حقيقة ومجاز باعتبارين هو الموضوعات الشرعية كالصلاة والزكاة والصوم والحج  
 فانها حقائق بالنظر في النوع مجازات بالنظر في اللغة . في الواسطة بين الحقيقة  
 والمجاز قيل بها في ثلاثة اشياء احدها اللفظ كقول الاستعمال وهذا القسم مفقود في  
 القرآن ويمكن ان يكون منه او ايل السور على القول بانها لا تنتمي الى الحروف التي  
 يتركب منها الكلام فانها العلامة فانها اللفظ المستعمل في المسئلة نحو ومكروا ومكر الله  
 وجزء شبيهة شبيهة مثلها ذكر بعضهم انه واسطة بين الحقيقة والمجاز قال لانه لم يوضع  
 كما استعمل فيه فليس حقيقة ولا علاقة معتبرة **مجازا** كذا في شرح بدعيه ابن جابر لرفقة قلنا  
 والذي يظهر انما مجاز والمجاز المصاحبة **عامة** لهم مجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز الملقى  
 عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالسند المجاز انما يمتد بالجزء الاول عن الثاني بعلاقة بينهما  
 كقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فان مجاز عن مجاز فان الواحى يجوز عنه ما يستر  
 لكونه لا يقع غالباً الا في التبر ويجوز به عن العقد لانه مستحب عنه فالمصاح للمجاز الاول الملائك  
 والقاتل السبية والمعنى لا تواعدوهن عقد كحاج وكذا قوله من يكفر باليمان فقد حبط  
 عمله فان قول لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب ببدلول يرا اللفظ والعلاقة السبية  
 لان توحيد اللسان مستحب عن توحيد الجنان والتعبير بالله الا الله عن الوجدانية من  
 مجاز التعبير بالقول عن القول فيه وجعل منه ابن السيد قوله انزلنا عليكم لساناً



فإِنَّ التَّنَزُّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءٍ مِّنَ السَّمَاءِ كَمَا نَزَّلْنَا الْمُطُورَ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا  
**النوع الثالث** والمحمول في التشبيه واستعارته التشبيه نوع منه اشرف انواع البلاغ  
 واعلاما قال المبرد في الكامل لو قال قاتل هو اكثر كلام العرب لم يبعد وقد افرقت تشبيهات القرآن  
 بالتصنيف ابو القاسم بن البندار البغدادي في كتاب سماه الجمان وعرفه جماعة منهم السكاكي  
 بانه اللامع على مشاركة امر الامم في معنى وقال ابن الجايع هو اخراج الغرض الى الاظهر  
 وقال غيره هو الحاق شي بذي وصف في وصفه وقال بعضهم هو ان يثبت للمتشبه حكما من  
 احكام المشبه به والفرق منه تانيس النفس باخرجهما من خفي الى اجلي واذا ناله البعيد من  
 الله بلفيد بياناً وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار وادواته حروف واسماء  
 وافعال فالجروف **الكاف** نحو كرمه **وكان** نحو **رؤس الشياطين** والاسماء **مثل** **شبه**  
 ونحو **بما ما تشق** من المائلة **والشابهة** قال الطيبي ولا يتعمل مثل الا في حال او صفة  
 لها **شأن** وفيها غير **نحو** مثل ما ينطقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل روح فيهلص **الافعال** نحو **شبه**  
 الظلماء ماء غفل اليه من سحرهم انما تسمى قال في التلخيص تبعاً للسكاكي ومما يذكر  
 فعل **يبي** عن التشبيه فهو **يبي** في التشبيه القريب **يخو** علمت نزيان السدائل على  
 التحقيق البعيد **يخو** حيث نرايلا اسلا الدال على الظن وعدم التحقيق وخالف جماعة  
 منهم الطيبي فقالوا لو كون هذه الافعال **يبي** عن التشبيه نوع خفاء والظاهر ان الفعل  
**يبي** عن حال التشبيه في القرب والبعد وان الافة مخدوفة مقدرة لعدم استقامة  
 المعنى بدون **ذكر** **وقا** ينقسم التشبيه باعتبارات الاوان **طرس** **طرس** **طرس** **طرس** **طرس**  
**امحشيان** او عقليان او المشبه به **حشي** **المسبة** عقلي او عكسه مثال الاول و  
**القم** قدرناه منازل حتى عادك العرجون القديم **كهم** اعجاز نخل منقعه ومثال الثاني



سورة

ثم قلوبكم من بعد فهي كالحجارة او شدة قسوة كذا مثل به في البرهان وكأنه ظن ان التشبيه  
 واقع في التسوية وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب والحجارة فهو من الاول وتمثال  
 الثالث مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرهان اشتدت به الريح ومثال الريح لم يقع في  
 القرآن بل منه الامام اطلاق العقل مستفاد من الحس والحسوس اصل لا مستفاد  
 وتشبيهه به يستلزم جعل الاصل فرعا والفرع اصلا وهو غير جائز وقد اختلف في قوله  
 تعالى لخص لباسكم وانتم لباس لهن التثنية ينقسم باعتبار وجهه الى مفرد ومركب و  
 المركب ان يتفرع وجه الشبه من امور مجموع بعضها كقول كمثل الحجار يحل استعلا  
 فالتشبيه مركب من احوال الحجار وهو جريان الانتفاع بالبلغ فاتي مع تحمل التعبد على  
 استصحابه وقوله انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الى قوله كان لم تغن بالاس  
 قال في شرحه رفع التركيب من مجموعها بحيث لو سقط منها شئ احتمل التشبيه اذا  
 المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة تغيرها وانقراضها وانقراض الناس بحال ما  
 نزل من السماء وانبت انواع العشب يترس بزخرفها وجه الارض كالعرس اذا انظر  
 الثياب الفاخرة حتى اذا طلع اهلها فيها وظنوا انها سائمة من الجوايح اقاها باسم اللدخا  
 فكانت لم تكن بالاس وقال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالماء امران احدهما ان الماء اذا  
 اخذت منه فوق حاجتك فضررت وان اخذت قدر الحاجة انتفعت به فكذلك الدنيا  
 والدناني ان الماء اذا طبقت عليه كفيل للحفاظ لم يحصل فيه شئ فكذلك الدنيا وقوله  
 مثل نوره كمنقورة فيها مصباح المصباح الاية تشبيه نوره الذي يلقي في قلب المؤمن  
 بمصباح اجتمعت فيه اسباب الاضاءة اما بوضعه في مكانه وبى الطاعة التي لا تغدر  
 كونه لا تنفذ ليكون اجمع للبصر وتدجيل فيها مصباح من داخل المرجحة تشبيه الكواكب



الذي ترك في صفاتها ودهن الصباح من اصحف اللادمان وقوايا وقودا لانه من زيب شجرة  
في وسط السراج الاشرقيته ولا غريبة فلا تصيرها الشمس في احد طرفي النهار بل تصيرها الشمس  
اعدك اصابته ونزامل ضرب اللد للمؤمن ثم ضرب الكافر مثلين احدهما كغيب بقبعة والآخر  
ظلمت في بحر الحجي له آخره وهو ايضا شبيه مركب الثالث **مبارك** الى اقسام احدها شبيه  
ما تقع عليه الحاسة بما لا تقع اعتمادا على معرفة النقيض والظدي فان اوجهاما اللمع من ادراكها  
سنة كقولها طلعت ما كانت رؤس الشياطين شبيهة بالاشك ان منكم قبيح لما حصل في نفوس الناس  
من بشاعة صورة الشياطين وان لم ترا عيانا الثاني عكسه وهو شبيهة ما لا تقع عليه الحاسة  
بما تقع عليه كقوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بغيعة الآية اخراج ما لا يحس وهو اليمان الى  
ما يحس وهو السراب والمعنى الجامع بطلان التوهم مع شدة الحاجة وعظم الفاقة الثاني  
اخراج ما لم يحس العادة به كما جرت كقوله تعالى والانا انقنا الجبل فودهم كانه ظلة وللجامع بينهما  
الاتقاع في الصورة الرابع اخراج ما لم يعلم بالبداهة له ما يعلم بها كقوله وجنة عرضها  
كعرض السماء والارض والجامع العظم والفايدة التثوين الى الجبهة بحسن الصفة واظهار القوة  
الخامس اخراج ما لا قوة له في الصفة له ما له قوة فيها كقوله تعالى وله الجحيم والمنشاء في البحر  
كالاعلام والجامع فيهما العظم والفايدة امانة القدمرة على تحييل الاجسام العظام في الطف ما  
يكون من الماء وما في ذلك من انقاع الخلق تحمل الانقال وقطعها الاقطار البعيدة في  
المسافة القريبة وبلازم ذلك من تحييل الرياح للانسان فتضمن الكلام بناء عظيم من  
الفخر وتعداد النعم **وعلى** هذه الاوط الخسة تجري تشبهات القران الرابع ينقسم **اعتبار**  
انزال **موكده** وهو ما خذفت فيه الالة نحو وهي ثم من السحاب اي مثل من السحاب انزل  
امهاتهم وجنة عرضها السموات والارض **سلك** وهو ما لم يخدف كالآيات السابقة والخدو



الاشارة الى البع لانه نزل فيه التثنية منزلة الاقل تجويزاً **فاما** الاصل ونحو الاية التثنية على  
 التثنية به قولنا دخل على المشبه اما تفصل البانحة فيقلب التثنية ويجعل التثنية هو الاصل نحو  
 قولوا سبحوا الله مثل الرب كان الاصل ان يقولوا انما الرب مثل السبع لان الكلام في الرب باللفظ  
 السبع فعدوا عن ذلك وجعلوا الرب اصلاً لمحقابه السبع في الجوانب وانه الخالق بالحق ومنقوله  
 تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر لعكس لان الخطاب مقيدة الاوقات الذين سموا بال  
 الهة تشبهاً بالله سبحانه فجعلوا غير الخالق مثل الخالق فحول في خطابهم لانهم بالغوا في عبادتهم  
 وغلو حتى صاروا عندنا اصلاً في العبادة فجاء الرد على وفق ذلك واما لو صرح بحال الخو ليس  
 الذكر كالانثى فان الاصل ليس الانثى كالذكر واما عدل عن الاصل لان المعنى وليس الذكر  
 الذي طلبت كالانثى التي وصفت وقيل للعبارة التواصل لان قبله اني وضعت انثى وقد دخل  
 على غيرهما اعتماداً على فهم مخاطب نحو كونوا انصاراً لله كما قال عيسى بن مريم الاية المراد كونوا  
 انصاراً لله فالصين في الافتاد كشان مخاطبين عيسى او قالوا **قوله** القاعدة في اللوح  
 الاواني بالاعلى وفي الذم تشبه الاعلى بالادنى لان الذم مقام الادنى والاعلى طار عليه  
 فيقال في اللوح فص كليا قوت وفي الدم ياقوت كالهجاج وكذا في السلب ومنه بانسان النبي  
 لستن كاحد من النساء اي في النزول لاني العلو ام يجعل المتقين كالجباري في سوا  
 الحال لا يجعلهم كذلك نعم او رد على ذلك مثل نوره كشكوة فانه شبه في الاعلى بالادنى  
 لان مقام السلب واجب بانه للتقريب الى اذ بان الخطابين اذا اعلى من نوره فيشبه به  
**فان** قال ابن ابي الاصبع لم يقع في القرآن تشبه شيئين بشيين وللاكثر من ذلك انما رفع  
 لية تشبه واحد بواحد **فقد** تروج المجاز بالتشبه فتولد بينهما **اشياء** فهي مجاز علاقة المش  
 بهية ويقال في تعريفها اللفظ المستعمل فيما تشبه بمعناه الاصل والاصح انما مجاز لغوي

نسخ  
 بالحق



كالحيوان

لانه موضوعه للمتشبه به لا للمتشبه ولا لا يتم فاسد في قولك هيت اسد اولى موضوع للبع  
 لا الشجاع ولا بمعنى اعم منها كحيوان الجري مثلا ليكون اطلاقه عليها حقيقة كالطائر الحيوان  
 عليها وقيل مجاز عقلي بمعنى ان التصرف فيها امر عقلي لا لغوي لانها لا تدل على المشبه  
 بعد ادعاء دخول في جنس المشبه به فكان استعمالها فيما وضعت له فيكون حقيقة لغوية  
 ليس فيها غير نقل الاسم وحده وليس نقل الاسم المجرد استعارة لانه لا يدان في دليل  
 الاعلام المتقوله فلم ينس الا ان يكون مجازا عقليا وقال بعضهم حقيقة لاستعارة ان  
 شعرا الكلمه من شئ معروف بها الى شئ لم يعرف بها وحكمته ذلك اظهار الخفي والظاهر  
 انه ليس بجازي او حصول المبالغة او المجموع مثال اظهار الخفي وانه في اعم الكتاب ان  
 حقيقة وانه في اصل الكتاب فاستفبر لفظ الهم للاصل لان الالاد انشأ من الهم كما  
 تنشاء الفروع من الاصول وحكمته ذلك تمثيل ما ليس بمبري حتى يصير مبريا فنتقل  
 الساع من حد السماع الى الحد العيان وذلك ابلغ في البيان ومثال الاضاح ليس  
 عا في لتضير حليا واخفص لها جناح الدال فان المراد امر الولد بالذل لوالديه رحمة خا  
 شعير للذل اولا جانب ثم للجانب حنا وتواذير الاستعارة القريبة واخفص لها جناح  
 الذل اي اخفص جانبك ذلا وحكمه الاستعارة في هذا جعل ما ليس بمبري مبريا لاجل  
 حسن البيان وكان المراد خفص جانب الولد للوالدين بحيث لا يقع الولد من الذل  
 كما والاسكانه ممكنا احتيج في الاستعارة كما هو ابلغ من الاولى فاستعير لفظ الجناح  
 لما فيه من المعاني التي لا تحصل من خفص الجانب لان من يميل جانبه للاجهت انفل  
 اذني ميل صدق عليه انه خفص حابه والمراد خفص يلصق الجنب بالارض ولا يحصل  
 ذلك الا بذكر جناح كالتوازي ومثال المبالغة ونحوها الارض عيوننا وحقيقة ونحوها عيوننا

الارض



الارض ولو عجزت بذلك لم يكن فيه المبالغة فاني الاول المشعرات الارض كلها صامتة عيوننا  
 من اركان الاستعارة ثلثة متعارف وهو اللفظ المشبه به ومستعار منه وهو المشبه به اللفظ المشبه  
 ومصدره هو المعنى الجامع واقسامها كثيرة باعتبارها فتتقسم باعتبار الاركان الثلثة  
 الى خمسة اقسام احدها استعارة **مخسوس** بوجه محسوس نحو واشتعل اللهب شيبانا  
 مستعار منه هو النار والمستعار له الشيب والوجه هو الانبساط ومثابه ضوء النار يبيض  
 الشيب وكل ذلك محسوس وهو ابلغ مما لو قيل اشتعل شيب اللهب لان افاة عموم الشيب  
 بجميع اللهب ومثله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اصل الوجة حركة الماء فتشعل في حركتهم  
 على سبيل الاستعارة والجامع سرعة الاضطراب وتتابعه من الكثرة والصبح اذا تفسر في الوجة  
 النفس شيئا فتتأخر جريح النور من المشرق عند اشتقاق الفجر قليلا يجمع التتابع على طريق التماثل  
 بوجه وكل ذلك محسوس الثاني استعارة **محسوس** بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبع وهي  
 الطف من الاول نحو واية لهم الليل تسليخ منه النهار فالمتعارف منه السليخ الذي هو كسط الجلد  
 عن الشاة والمتعارف له كسف الضو عن مكان الليل وبما حيتيان والجامع بالعقل من ترتيب  
 امر على آخر وحصوله عقب حصوله كترتيب ظهور النجم على الكسوف وظهور الظلمة على كسف النور عن  
 مكان الليل والترتيب امر عقلي ومثله فجعلناها حصيدا اصل الحصيد النبات والجامع المالك هو  
 امر عقلي الثالث استعارة **مقول العقول** بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبع وهي الطف بالاستعارة  
 نحو من بعثنا من مرقدنا المتعارف منه الرقود والنوم والمتعارف له الموت والجامع بينهما عدم  
 ظهور الفعل والكسوف عقلي ومثله ما سكنت عن صوت الغضب المتعارف السكوت والمتعارف منه  
 كسب والمتعارف له الغضب الرابع استعارة **محسوس العقل** بوجه عقلي ايضا نحو مستهم الباساء والقراء  
 استعير المست وهو حقيقة في الاجسام وهو محسوس لمقاساة الشدة والجامع وهو عقليان بل

بوجه  
صفة



بلتقذف بالحقي على الباطل فيدفعه في القذف والدفع مستعار لغيره وهما محسوسان والحقي والباطل  
 مستعار لهما وهما مقولان ضربت عليهم الذلة ايها تقضوا الأجل من الذل وجعل من الذل  
 استعير لاجل المحسوس للعهود وهو المقول فاصدع بما توهم استعير الصلح وهو كسر الخراج وهو  
 محسوس للتبليغ وهو مقول والجامع التامير وهو ابلغ من يبلغ وان كان بمعنى ذلك تامين  
 الصلح ابلغ من تامين التبليغ فقد لا يؤمن التبليغ والصلح يؤمن خيرا وانخفض لهما جناح  
 الذل قال الراغب لا كان الذل على ضربين ضرب تضع الانسان وضرب يرفعه وقصد في هذا  
 المكان لا يرفع استعير لفظ الجناح وكأنه قيل استعمل الذل يرفعك عند الله وكذا قوله يخوضون  
 في البحر فمجدوه ولم يظروهم ان اسس بنيانه على تقوى ويفوز بها عوجا التخرج التنا  
 من الظلمات والنور فجعلناه هباء منثورا في كل واحد يهيمون ولا يجعل يدك مغلولة الى  
 عنقك كلها من استعاره على المحسوس للمعقول والجامع عقلي الخاسر استعاره **مستورا**  
**المحسوس** والجامع عقلي ايضا نحو انا غاط في الماء المستعار منه التكبير وهو عقلي والمستعار له كثرة  
 كثرة الماء وهو صريح والجامع الاستعلاء وهو عقلي ايضا ومثله كشاد تميز من الغدير و  
 جعلنا آية النهار مبصرة وتنقسم باعتبار اللفظ الى **وحدوي** ما كان اللفظ المستعار فيها  
 اسما حسيا كآية بجعل من الذل من الظلمات الى النور في كل واحد يهيمون **وتبعي** وهي ما  
 كانت اللفظ فيها غير اسم حس كالفعل والمثقات كسائر الايات السابقة وكل حرف نحوفا  
 لمقطعة ال فرعون ليكون لهم عدوا وشبهه من رتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علقته  
 الغاية عليهم ثم استعير في الشبه الامم الموضوع للمشبه به وتنقسم باعتبار آخر الى **مشتبه** و  
**محرقة** **مطلبة** فالاولى وهي ابلغها ان تقرر بما يلائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى فما رجح تجارتهم واستعير الاشتراء الاستبدال والاختيار ثم قرن بما يلائمه

تبعي الغائب

علقة الغائب



من المرح والبخارة والثانية ان تقرن بما يلزم المستعار له نحو فاذا قرنا اللد باليابس الجوع والخوف  
 استعمل لليابس الجوع ثم قرن بما يلزم المستعار له من الازاقة ولو اورد العرش شيخ يقال فكسا بالكن  
 الشجر بنا المبلغ كما في لفظه الازاقة من المبالغة في الآيم باطناً والثالثة ان لا تقرن بواحد منهما و  
 تنقسم باعتبار احوال **التشبيقة** و**تجليلية** و**مبنيية** **والتم** فالاولى ما تحقق معنا احصاءه فاذا قرنا اللد  
 او عقلاً الخ انزلنا اليك نورا اى بياناً واضحا لادعة اهدنا الصراط السقيم اى الدين الحق وان كلاهما  
 محقق عقلاً والثانية ان يُضم التشبيه في النفس فلا تُصرح بشئ من اركان التشبيه سوى المشبه و  
 يدل على ذلك التشبيه المضمم في النفس بان يثبت للمشيء امر مختص بالمشبه به فيسمى ذلك  
 التشبيه المضمم استعارة بالكناية ويكتفى عنها لانهم تصرح به بل دل عليه بذكر خواصه ويقال للتشبيه  
 ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشيء استعارة تجليلية لانه قد استعمل للمشيء  
 ذلك الامر المختص بالمشبه به وبكسوف كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه لتجليل ان  
 المشبه من جنس المشبه به ومن امثلة ذلك الذين ينقضون عمر اللد من بعد ميثاقه  
 شبه العهد بالجبل واضم في النفس فلم يُصرح بشئ من اركان التشبيه سوى العهد المشبه  
 ودل عليه باثبات النقص الذي هو من خواص المشبه به وهو الجبل وكذا اشتعل المرسل شيئا  
 طوي ذكر المشبه به وهو النار ودل عليه بلازم وهو الاشتعال فاذا قرنا الله الآيه شبيهه ما يدرك  
 من اثر الضرر والالم ما يدرك من العظم المر به فوقع عليه الازاقة ختم الله على قلوبهم شبيهها في  
 ان لا يعقل الحق بالشئ الموقوف الموقوف ثم اثبت لها الختم جدا كما يريد ان ينقض شبه ميلاته  
 لسقوط الخراف الحق فاثبت له الامارة التي هي من خواص العقلاء ومن التصريحية اية منهم  
 الباساء من بعضنا من قد بنا وتنقسم باعتبار آخر **الواقفية** بان يكون اجتماعها في شئ ممكنا  
 نحو او من كان ميتا فاحييناه اى ضالكا فهديناه استعير الاحياء من جعل الشئ حيا للمدلا



التي بمعنى الدلالة على ما يصل الطوب والاحياء والمهلاية مما يمكن اجتماعها في شئ **وعيا**  
 وهي ما لا يمكن اجتماعها في شئ كاستعارة اسم العدم للموجود لعدم نفعه واجتماع الوجود للعدم  
 في شئ تمتنع ومن العنادية **التركيبة والمحلية** وما استعمل في ضدًا ونقيض نحو شئ جلاب  
 اليمهاى انذرهم استعجابات البشارة وهي الاحبار بما يسر للانداء الذي هو ضدّه بارعاً في  
 جنبها على سبيل المهتمك والاستتراء ونحو ذلك لانت المحل المهنيد عن الغوي الفيه نكها  
 ذوق انت الغرض الكرم وتنقسم باعتبار آخره تمثيلية وهي ان يكون وجه التشبيهها مشها  
 من متعدّد نحو واعصوا حيل الله جميعاً نسبة استظهار العبد بالله وثوقه بحمايته والنجاة من  
**الاستعارة** بالاسم الواقع في مهواه بجبل وثيق يدلى من مكان مرتفع يامن انقلبه **تنبيه** قد يكون  
 الاستعارة بلفظين نحو قوارير من فضة يعني تلك الاواني ليست من الزجاج ولا من  
 الفضة بل في صفاء القارورة وبياض الفضة عليهم ركب عذاب فالصبي كناية عن الدوام والوسط  
 عن الابللم والمعنى عذبهم عذاباً دائماً **فان** انكر قووم الاستعارة بنابر على انكارهم المجاز وقوم  
 اطلاقها في القرآن لان فيها الهاماً للحاجة ولانه لم يرد في ذلك اذن من الشرح وعليه القاضي عبد  
 الوهاب المالكى وقال الطبرسي ان اطلق المومن الاستعارة فيه اطلقنا وان امتنعوا امتنعنا  
 ويكون يلا من فبيل ان الله عالم هو العقل ثم لانصفه به لعدم التوفيق انتهى **بابه ثمانية**  
 ان التشبيه من اعلى انواع البلاغة واشرفها واتفق البلغاء على ان الاستعارة ابلغ من الكناية  
 كما قال في عروس الافلاج انه الظاهر لانه كالجاجة بين كناية واستعارة ولا سيما مجاز قطعاً وفي الكناية  
 خلاقى وابلغ انواع الاستعارة التمثيلية كما يوجد من الكناية وعليها الكناية صرح به الطبرسي لانتقاله  
 على المجاز العقلي والتمثيلية ابلغ من المجردة والمطلقة والتخييلية ابلغ من الحقيقية والمجردة  
 ما لا يبلغية اقدارة زيادة التاكيد البالغة في كمال التشبيه لا تراى في المعنى لا يوجد في غير ذلك



**خاتمة** من المهم معرفة الفرق بين الاستعارة والتشبيه الخدوف الالاءة نحو زيد اسد قال  
 المرحوم في قوله صم بكم عنى فان قلت هل سمى ما فى الآية استعارة قلت مختلف فيه والمحققون  
 يذهبون الى انها بليغ لا استعارة المستعارة له مذكور وهم المنافقون وانما نطق الاستعارة  
 بذكر المستعارة ويجعل الكلام خلو عند صاحبها لان يرد المنقول عنه والمنقول له  
 لو لادلالة الحال ونحو الكلام ومن ثم ترى الغلقين السبعة تباين التشبيه ونصرون عنه صفحا  
 وعكسه السكاكي بان من شرط الاستعارة امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسى التشبيه  
 وزيد السكاكي لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة وتابته صاحب الايضاح قل في  
 عروض الافراح وما قاله مجموع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصفة الحقيقة في  
 الظاهر قال بل برعكس ذلك وقيل لا بد من عدم صلاحية لكان أقرب لان الاستعارة بجائز لا بد  
 له من قرينة فان لم يكن قرينة امتنع صفة الاستعارة وصرناه الى حقيقة وانما صفة كمال ال  
 استعارة بقرينة اللفظية او معنوية نحو زيد اسد فالاجازة به عن زيد قرينة صافية عن المرادة  
 حقيقة والذي يختاره في نحو زيد اسد ان قمان تارة يقصد به التشبيه فيكون الالة التشبيه  
 مقدره وتارة يقصد به الاستعارة فلما يكون مقدره ويكون الاسد مستعملا في حقيقة وذكر زيد  
 والاختيار عنه بما لا يصح له حقيقة قرينة صافية الى الاستعارة والة عليها فان قامت قرينة على  
 حذف الالة صرنا اليه وان لم تقم فخن بين اضرار واستعارة اولي فيضار اليها ومن صرح بهذا الفرق  
 عبد الطيف البغدادي في قوانين البلاغة وكذا قال خازن الفرق بينهما ان الاستعارة والسكان فيها معنى  
 التشبيه فتقدر حرف التشبيه للجوز فيها والتشبيه بعين حرف على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه  
 واجب فيه النوع الرابع والخمسون في كناية وتعرضيه هما من انواع البلاغة واساليب العضاية و  
 قد تقدم ان الكناية ابلغ من التصريح وصرهما اهل البيان بائها لفظ امرين به لازم معناه وقال



التي بمعنى الدلالة على ما يوصل الطوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعها في شئ **وعيا** **دبر**  
وهي ما لا يمكن اجتماعها في شئ كاستعارة اسم العدم للموجود لعدم نفعه واجتماع الوجود للعلم  
في شئ ممتنع ومن العنادية **التركيبية والمحلية** وما استعمل في ضيقا وتقييد نحو قولهم **عذاب**  
**اليمهاى** انذرهم استعجابات البشارة وهي الاخبار بما يسر للانصار الذي هو صده ياد الله في  
جنتها على سبيل المهنتكم والاستترار ونحو ذلك لانت العظيم الهندي عن الغوي الفيه نزلما  
ذوق انت الغرض الكريم وتنقسم باعتبار آخره تمثيلية وهي ان يكون وجه التشبيهها مشابها  
من متعدد نحو واعبصوا بحيل اللد جميعا نسبة استظهار العبد بالله وثوقه بحمايته والنجاة من  
الشر باسماك الواقع في هواه بجبل وثيق يدلى من مكان مرتفع يامن انقلبه **تنبه** قد تكون  
الاستعارة بلفظين نحو قوارير قولهم برين فضة يعنى تلك الاواني ليست من الزجاج ولا من  
الفضة بل في صفاء القارة وبراء الفضة عليهم ركب عذاب فالصبي كناية عن الدوام والوسط  
عن الليلام والمعنى عذابا دائما **فانته** انتم قوم الاستعارة بنا على انكارهم المجاز وقوم  
اطلاقها في القرآن لا في الهامك للحاجة ولانه لم يرد في ذلك اذن من الشرع وعليه القاضي عبد  
الوهاب الماكي وقال الطبرسي ان اطلق المومن بالاستعارة فيه اطلقنا وان استعملوا استنفا  
ويكون ينال من قبيل ان الكد عالم هو العقل ثم لا ينفقه به لعدم التوفيق انتهى **ثانية**  
ان التشبيه من اعلى انواع البلاغة واشرفها واتفق البلغاء على ان الاستعارة ابلغ من الكناية  
كما قال في عمرو بن الاقح انه الظاهر لانه كالحاجة بين كناية واستعارة ولانها مجاز فظا في الكناية  
خلافى وبلغ انواع الاستعارة التمثيلية كما يوجد من الكناية وعليها الكناية صرح به الطبرسي لاستعماله  
على المجاز العقلي والتمثيلية ابلغ من المجردة والمطلقة والتيميلية ابلغ من الحقيقية والمجردة  
ما لا يبلغية افادة زيادة التاكيد البالغة في كمال التشبيه لانها يرد في المعنى لا يوجد في غير ذلك



**تخاريف** من المهم معرفة الفرق بين الاستعارة والتشبيه المحدث في الالفاظ نحو زيد اسد قال  
 المشيخي في قوله ضم بكم على فان قلت هل سمى ما في الآية استعارة قلت مختلف فيه والمحققون  
 في الالفاظ يسمونها تشبيها بليغا لا استعارة المستعارة المذكورة وهم المنافقون وانما نطق الاستعارة  
 في قولك ذكر الاستعارة وجعل الكلام خلوها عن صاحبها لان يد المنقول عنه والمنقول له  
 لولا دلالة الحال ونحو الكلام ومن ثم ترى العلقين السحر تباين التشبيه ونصيريون عنه صفحا  
 وعلمه السكاكي بان من شرط الاستعارة اسكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتباسي التشبيه  
 وزيد السكاكي لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة وتابعه صاحب الايضاح قل في  
 عروس الافراح وما قاله مجموع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لغيره الى الحقيقة في  
 الظاهر قال بل لو عكس ذلك وقبل لا بد من علم صلاحية لكان اقرب لان الاستعارة بجائز لا ياب  
 له من قرينة فان لم يكن قرينة امتنع صرفه الى الاستعارة وصرفته الى الحقيقة وانما صرته الى الال  
 بستعارة بقرينة الالفظية او معنوية نحو زيد اسد فالاجازة عن زيد قرينة صارفة عن الالفة  
 حقيقة والذي يختاره في نحو زيد اسد انه قسما تارة يقصد به التشبيه فيكون اشارة التشبيه  
 مقدره وتارة يقصد به الاستعارة فلا يكون مقدره ويكون الاسد مستعملا في حقيقة وذكر زيد  
 والخبار عنه بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة والة عليها فان قامت قرينة على  
 حذف الالفة صرنا اليه وان لم تقم فتح بين اقسام واستعارة اولى فيصاير اليها وعن صريح بهذا الفرق  
 عبد الطيف البغدادي في قوانين البلاغة وكذا قال ظهير الفرق بينهما ان الاستعارة والسكان في المعنى  
 التشبيه فتقدر حرف التشبيه للجزء فيها والتشبيه بغير حرف على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه  
 واجب فيه **النوع الرابع** الخمس في كناية وتقرضيه بها من انواع البلاغة واساليب العضاية و  
 فتقدم ان الكناية ابلغ من التصريح وصرهما اهل البيان بائنا لفظ اريد به لازم معناه وقال



الطبي ترك التصريح بالشيء له ما ليسا فيه في اللزوم فيثقل منه الملزوم وانكر وقوعه في ذلك  
من انكر الحجاز <sup>بني</sup> انما عجز وقد تقدم الخلاف في ذلك والكتاية اسباب احد التسمية  
على عظم القدره نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم فانها تركت <sup>الكتاية</sup> في  
احمل نحو ان هذا اخي له سبع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فكأن بالنجمة عن المرأة كعلاء الله  
في ذلك لان ترك التصريح بذكر النساء احمل منه وبهذا لم تذكر في القران امرأة باسمها الا مريم  
قال السيباني وانما ذكرت باسمها على خلاف عادة العصباء نسكتة وهن اللواتك والاشراف  
لان ذكرهن حرام يريم في طائر ولا يتبدلون اسماءهن بل يكونون عن التروجة بالفرس والعيال  
وتحوي ذلك فالذكر والامه لم يكونوا عنهن ولم يصورتوا اسماءهن عن الذكر فلما قالت البصاري  
في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تاكيدا للعبودية التي هي صفة لها وتاكيدا لان عيسى  
لام يبيده والاكتساب اليه قالتهما ان يكون الصريح مما يتفخ ذكره ككتاية الله عن الحجاج باللات  
والمياشرة والافضاء والرثت والذخول والستر في قوله ولكن لا تواعدوهن سراً والغشيان  
في قوله فلما نفسيها اخرج ابن ابي حاتم عن عباس قال المياشرة الحجاج ولكن الله يكتفي  
واخرج عنه قال ان الله كريم يعني ما شاء وان الرثت هو الحجاج وكفى عن طلبه بالمروءة  
قوله وراودته التي هو في بيتهما عن نفسه وعنه وعن العائقة بالليث في قوله من ابي  
لكم وانتم لباس لهن وبالرثت في قوله نسواكم حرت لكم وكفى عن البول وخوفه بالغالط في  
قوله او جاء احد منكم من الغائط واصله المكان الطمئن من الارض وكفى عن قضاء الحاجة  
بالكل الطعام في قوله في مريم وابنها كما نايا كما ان الطعام وكفى عن الاستاه بالاريا في قوله  
يضربون وجوههم وادباهم اخوخ ابن ابي حاتم عن مجاهد في هذه الآية قال يعني استاهم  
ولكن الله يكتفي واورد على ذلك التصريح بالفرج في قوله والتي اعصت فرجها واجيب



بان المراد به فرح القميص والتعبير من لطيف الكنايات واحسنها اى لم يتعلق بشئ مما يربته  
 ففى طاصره الثوب كما يقال تقى وعفيف الذيل كناية عن اللقب **كنايات** فطهر وكيفان  
 ففتح جيبه ونع في فرجها وانما فتح في جيب درهما ونظيره ايضا ولاياتين بيهتان يفتى سية  
 بى ايدى بيتن وارجلهن قلت وعلى هذا ففى الآية كناية عن كناية ونظيره تقدم من مجاز  
 المجاز ايها تصدق اليلامة والمبالغة نحو ومن ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير بين كنى  
 عن التكميل بان يتأمن في الترفة والترين الشاعل عن النظر في الامور ودينى العالى  
 ولو اى بلفظ الشاء لم يُعبر بذلك والمراد ففى ذلك عن الملا تكة وقوله بلى يده مسوطان  
 كناية عن سعة جوده وكبره خلافا مما فصل اختصارا كالكناية عن الفاظ متعددة بلفظ  
 فعل نحو ولبس ما كانوا يفعلون فان لم تفعلوا ولمن تفعلوا اى فان لم تاتوا اليوم من  
**مثله ما درها** التنبه على مصير نحو تبت يد ابى لهب اى جهنمى مصير اى الالهى حاله  
 للحطب فى جيبه اى اى تامة مصيرها الى ان يكون حطب الجهنم فى حيد اى عمل قال ابن الدرين  
 مالك فى المصباح انما يعبدل عن الصريح الى الكناية لتكسبه كالايضاح او بيان حال الموصوفى  
 او مقلا مرهاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او السرا او الصيانة او التعمية و  
 الاتعاض او البعير عن الضعيف بالسهل او عن المعنى الشحيح باللفظ الحسن واستنبط الزمخشري  
 نوعا من الكناية عربيا وهوان يعمد الى جملة معناه على خلاف الظاهر فتأخذ الخالصة من  
 غير اعتبار مضمونها بل بالحقبة والمجاز فتعبر لها عن المقصود كما تقول فى الرحمن على العرش  
 استوى انه كناية عن الملك فان الاستواء على السرى لا يحصل الا مع الملك فجعل كناية  
 عنه وكذا قوله والارض جميعا قبضه يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه كناية عن  
 عظيته وجلالته من غير ذهاب بالقبض واليمين الى جهتين حقيقة ومجاز **تذويب** من



انواع البدائع التي تشبه الكناية **الاراد** وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له  
والمبدل له الاشارة لفظا اذ قوله تعالى وقضى الامر والصل وهدك من فقه الله بهلاكه وبغا  
من قضى التدرجاته وعدل عن ذلك الى لفظ الاراد لما فيه من الاجازة والتشبيه على ان  
وخجة النسخ كان باهر امر مطوع وقضاء من لا يرد وقضاؤه والامر يستلزم امرا نقضه يدل على  
الامر به وقهره وان الخوف من عقابه ورجاء ثوابه يحققان على طاعة الامر ولا يحصل ذلك  
من لفظ الخاص وكذا قوله واستوت على الجدي حقيقة ذلك جلت فعدل عن اللفظ الخاص  
بالمعنى الى مرادفه لما في الابدان من الاشعار يجلبون ممكن لاربع فيه ولا ميبك وبه لا يحصل من  
لفظ الجاوس وكذا فيهم من قاصرت الطرف والاصل عفيفات وعدل عن اللدالة على انهم مع العفة  
لا تطع اعينهم الى غير ذلك والاشياء غيرهم ولا يؤخذ ذلك من لفظ العفة قال بعضهم والفرق  
بين الكناية والاراد ان الكناية انتقال من لازم الملزوم والاراد من مذكور الى متروك  
وعن امثلة ايضا ليجري الذين اساقوا وعمالوا ويجري الذين احسوا بالحسن عدل في الجملة الا  
عن قوله بالسوداي مع ان فيه مطابقة كالجمل الثانية له بما عملوا فادب ايضاف التوسل الله  
تعالى **فصل** للناس في الفرق بين الكناية والتعريض عبارات متقاربة فقال الزمخشري الكناية  
ذكر الشئ بغير لفظ الموضوع له والتعريض ان يذكر شئنا يدل به على شئ لم يذكره وقال ابن  
الاشير الكناية اذ دل على معنى بغير حمله على الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما والتعريض اللفظ  
الدال على معنى لاس بجهة الوضع الحقيقي او المجازي كقول من يتوقع صلته والله اني محتاج  
فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة والمجاز وانما فهم من عرض اللفظ الى جانبه وقال  
السبكي في كتاب الاعراض في الفرق بين الكناية والتعريض الكناية لفظ استعمل في معناه  
مراد منه للاهم المعنى فهي بحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة والتعريض في ارادة افادة







الموصوف على الصفة **قص** الصفة على الموصوف وكل منهما انا حقيقي واما مجازي مثال قول الموصوف  
 على الصفة حقيقيا هو ما بدأ الكاتب اي لاصفة له غير هو وهو غير لا يكاد يوجد لتعذر الله طه  
 بصفات الشئ حتى يكون اثبات شئ منها ونفى ما عداها بالكلية وعلى عدم تعذر بعد  
 ان يكون للذات صفة واحدة ليس لها غيرها وكذا لم يقع في التبريل ومثاله مجازيا وما  
 محمد الامر هو الى انه مقصود على لهالة لا يتعداه الى التبري من الويت الذي استعظمه  
 الذي هو من شان الاله ومثال **قص** الصفة على الموصوف حقيقيا الاله الا الله ومثاله مجازيا  
 قل لا احد فيما اوحى الي محررا عاظم يطعمه الا ان يكون سيرة الآية كما قال الشافعي في ما  
 تقدم نقله عنه في اسباب النزول ان الكفار ما كانوا يحلون الميتة والدم والحخنير وما اهل  
 لغم التدب وكما يحرمون كثيرا من المباحات وكانت سيجتهم مخالفة وضع الشرح ونزلت  
 الآية مستوفية يذكر اشبههم في الجيرة والسائبة والوصيلة والحامى وكان الغرض ابانة  
 كذبهم وكأنه قال للحرام الا ما اخللتموه والعرض التردد عليهم و **ما** الحكم الحقيقي وقد تقدم  
 باب من بدأ وينقسم الحكم باعتبار آخره ثلاثة اقسام **قص** **افرد** و**قص** **قلب** **قص** تعيين  
 فالاول يخاطب به من يعتقد الشركه نحو انما الله واحد فخطب به من يعتقد اشراك  
 الله والاضام في الالهية والثاني يخاطب به من يعتقد اثبات الحكم بغير مراتبة المتكلم  
 كعربي الذي يحى ويميت فخطب به عمر و الذي اعتقد انه هو الحي والميت دون الله  
 الا أنهم سم السفهاء فخطب به من اعتقد من المنافقين ان المؤمنين سفهاء وهم وار  
 سلتك للناس رسولا فخطب به من يعتقد من اليهود اختصاص بعثت بالعرب والثالث  
 به يخاطب به من تساوى عنده الامران فلم يحكم باثبات الصفة لواحد بعينه والواحد  
 باخرى السفطين بعينها **فصل** طرق الحكم كثيرة احدها **الفهم والاستشنا** سواء كان اللفظ

حقا كان

اي فصلتهم و دلتهم



بلداً أو آو غيرهما والاستثناء بالآ او غيره نحو لا اله الا الله وامن به الا الله ما قلت لهم الا ما اتى  
 به ووجه افادته الحصر ان الاستثناء المقتضى لا بد ان يتوجه النفي فيه وخذروه وهو مستثنى  
 من الاستثناء المخرج فيخرج منه والمخرج التقدير المعنوي لا الصاعى ولا بد ان يكون  
 عاماً ان الاخراج لا يكون الا من عام ولا بد عام ولا بد ان يكون مناسباً للمستثنى في وجه  
 نحو فاقام الاربيد اى احد وما اكلت الا تمر اى ما كونا ولا بد ان يوافق في صفة اى اعلم به وح  
 يجب القصر اذا اوجب من شئ بالضرورة ببقاء ما عداه على صفة الاستثناء واصل استعمال  
 هذا الطريق ان يكون الخطاب جاهداً بالحكم وقد يخرج عن ذلك فينبئ العلوم منزلة الجرحول  
 لا اعتبار مناسب نحو وانما محمد الامرسول فانه خطاب للصحابه وهم لم يكونوا جرحول رساله  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه نزل استغلامهم عن الموت منزلة من جرحول رساله لان كل  
 رسول قلد من موته فمن استبعد موته فكانت استبعد رساله النبي **انما** الجرحول  
 على انها الجرحول فيقول بالمشهور وانك قوم افادتها اياه منهم اوجحان **سئل**  
 مشهوره باومر منها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنصب فان معناه ما حرم عليكم  
 الا الميتة لانه المطابق في المعنى القرارة الرفع فانها للقصر فكذا قرارة النصب والاصل  
 استواء معنى القرأتين ومنها ان ان للثبات والنفي فلا بد ان يحصل القصر للجمع  
 بين النفي والاثبات لكن تعقب بان ما زائدة كما في لافية ومنها ان للتاكيد وما  
 كذلك فاجتمع تاكيدان فاذا حصر قاله السكاكي وتعقب بانه لو كان اجتماع تاكيدين  
 يفيد القصر لافادة نحو ان زانياً تقايم واحيب بان مرادها لا يجمع حرفاً تاكيد متواليان  
 الا القصر ومنها قوله تعالى قل انما العلم عند الله قال انما ياتكم به الله قل انما علمها عند  
 فانه انما يحصل مطابقة الجواب اذا كانت انما القصر ليكون معناه لا اتيكم به انما ياتي به الله

انما



ولا اعلمها انما به لغير الله وكذا قوله ولكن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل  
على الذين يطعون الله من سبيل الى قوله انما السبيل على الذين يبتغون به  
وهم اغنياء وانما لم تأتهم باية قالوا اوجبتينها قل انما اشبع ما يوحى الي من نبي  
عليك البلاغ لا يستقيم المستقيم المعنى في هذه الآيات وحوها بالآب المحصر واخص ما يستعمل  
في مواقع التعريض نحو انما يتذكر اولو اللباب الثالث **انما** بالفتح عذبا من طرف المحصر ان  
محشري والديضاوي فقالا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد وانما يقصر الحكم  
على حكم نحو انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجتمع الامر في هذه الآية بان انما يوحى الي  
مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الحكم بمنزلة انما زيد قائم وفائدة اجتماعها الدلالة  
على ان الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور على استيلاء الله بالوحدة ائنه وصرح  
التنوين في الاقصى التعريب يكون بالمحصر فقال كل ما اوجب ان انما كالمحصر واجب  
ان انما بالفتح للمحصر لانها فرغ عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع فلم يثبت مانع منه والاصل  
عدم نكرة الوحيك على المحشري ما زعمه بانه يلزم المحض الوحي في الوحدانية واجبه  
بانه حصص مجازي باعتبار المقام الرابع **العطف بلا او سبل** ذكره هسل البيان ولم يحكو فيه  
خلافاً وانما فيه الشيخ بما والدين في عروس الافرح فقال اني قصه في العطف بلا انما فيه  
نفي اثبات نقولك زيد شاعر لا كاتب لا تقرض فيه لئنه صفة ثالثة والقصر انما يكون  
نفي جميع الصفات غير المتثبت حقيقة او مجازاً وليس هو خاصاً بنفي الصفة التي يعتقد  
المخاطب وانما العطف بسبل فابعد منه لا يحتمل فيها النفي والاثبات **تقدم المعول**  
نحو اياك نعبدك الله تعشرون وخالف فيه قوم وسياتي بسط الكلام فيه قريبا السادس  
**ضمير الفصل** نحو فالله هو الوحي اي لا غيرهم او لكمهم المفهوم ان هذا هو الفصل الحق



ان شافيك هو الاثر ومن ذكره ان للحصر ببيان يكون في بحث الاستدلال لا التبريل  
ما نال به كل موضع ادعى فيه نسبة ذلك في العرف الى غير الله ولم يوت به حيث لم يدع ذلك  
قوله في ما واضحك وابكى الى آخر الآيات فلم يوت به وان خلق الزوجين وان عليه النكاح  
وانه ملك لان ذلك لم يدع بغير الله والى في البيهقي لا دعاه لغيره قال في عروس الافراح  
وقد استنبطت دلالة على الحصر من قوله فلما توثيقتي كنت انت الرقيب لانه لو لم يكن للحصر  
لما حن لان الله لم يزل رقيباً عليهم وانما الذي حصل بتوثيقه انه لم يبق لهم رقيب غير الله  
ومن قوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفاترون فانه ذكر لتبين  
عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان يكون الضمير للاختصاص السابع **تقدم السند اليه على**  
قال الشيخ عبدالقاهر قد تقدم السند اليه بيقيد تخصيصه بغير القولى والحاصل على رايه انه له  
احوالاً احده ان يكون السند اليه معرفة والسند متبانياً للتخصيص نحو ناقته وانا  
سعت في حاجتك فان قصد به قصراً لا فزاد الاكذب نحو وحدي او قصر القلب الكذب نحو لا غيري  
ومنه في القرائن بل انتم مبدئكم تفخون فان ما قبله من قوله اتخذوني بال ولفظ بل الشعر  
بالخراب يقضى بان المراد بل انتم لا غيركم فان المقصود نفي فرجه هو بالهدية الثابت الفرج  
لهم مبدئهم قاله في عروس الافراح قال وكذا قوله لا تعلمهم عن نعمهم اي لا يعلمهم الا بالحق  
وقد ياتي للتقوية والتاكيد دون التخصيص قال الشيخ به الدين ولا يتميز ذلك الاجازة  
الحال وسياق الكلام ثابتهما ان يكون السند منفكاً عن ان لا تكذب فانه ابلغ في نفي الكذب  
ومن لا تكذب انت وقد يفيد التخصيص ومنه فهم لا يتساءلون ثابتهما ان يكون السند اليه  
تكراراً من اجل جاني فيفيد التخصيص انا بالبحر اي لا امرأة والوحدة اي لا اهلان  
بالاجازة ان يكون السند اليه حرف النفي فيقيد نحو ما ناقته هذا اي لم لقيع ان غيري قاله



وما أنت عليه بنا بعض نزيه الغرض علينا اعطيك لانت ولذا قال ارسمطى انتم عليكم من الله  
بذا حاصله اى الشيخ عبد القاهر واقفة السكاكى ونزاد شروطا وتفصيل لبطنا ما في شرح  
المعاني **التاسع تقديم المعنى** ذكر ابن الاثير وابن النفيس وغيرهما ان تقديم الخبر على مبتدأ  
يفيد الاختصاص وحرده صاحب الفلك الايربانه لم يقل به احدا وهو ممنوع فقد صرح السكاكى  
وغيره بان تقديم ما رتبته التاخير يفيد امتنوعه بنحو مستثنى انا التاسع **ذكر المسند اليه** ذكر  
السكاكى انه قد يذكركم ليفيد التخصيص وتعقبه صاحب الايضاح وصرح الزحشرى بانه افا كما  
التخصيص في قوله الله بسط الرزق في سورة الرعد وفي قوله الله نزل حسن الحديث وفي  
قوله واقول الحق وهو يهدي السبل ويحتمل انه مراد ان تقدمه افاده فيكون من اسئلة  
الطريق السابع العاشر **تعريف الخزين** ذكر الامام فخر الدين في نهاية الراجح انه يفيد الحصر حقيقة  
او مبالغة نحو المطلق ومنه في القرآن فيما ذكر الزمكاكي في السرا المنتزعة الحمد لله قال  
انه يفيد الحصر كما في اياك نعبد والحمد لله لغيره كادى عشقوا **زبد يفسه** نقل بعض شراح  
التلخيص عن بعضهم انه يفيد الحصر الثاني عشر **خوان زبد قائم** نقله الذكوري ايضا الثالث  
عشر **خوان قائم** في جواب زبد اياك قائم او قاعد ذكره الطيبي في شرح التبيان الرابع عشر  
**قلب بضم حرف الكلمة** فانه يفيد الحصر على ما نقله في الكشاف في قوله والذين اجتنبوا  
الطاغوت ان يعبدوا قال القلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لانه وزنه  
على قول فعولت من الطغيان كالكوت وجموت قلب بتقديم اللام على العين فوزنه  
فدعوت فقيه مبالغت التسمية بالصدوق والبناء مبالغة والقلب وهو الاختصاص  
اللا يطلق على غير الشيطان **عنب** كاد اهل البيان يطبقون على ان تقدم المفعول يفيد  
الحصر سواء كان مفعولا او ظرفا او مجرورا وللهذا قيل في اياك نعبد واياك نستعين

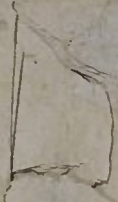


معناه شخصك بالعبادة والاستعانة وفي الآي التي تحشرون معناه اليه لا الي غيره في التكون  
 شهد على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا آخرت الصلاة في الشهادة الاولى وتقدمت  
 في الثانية لان الفرض في الاول اثبات شهادتهم وفي الثانية اثبات اختصاصهم بشهادة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وخالف في ذلك ابن الحاجب فقال في شرح الفصل الاختصاص الذين  
 ينوبهم كثير من الناس من تقدم العمول وهم واستدل على ذلك بقوله فاعبدوا مخلصا للدين  
 ثم قال بل الله فاعبدوا ثم هذا الاستدلال بان مخلصا له الدين اعني عن اداة الحصر في الآية الاولى  
 ولو لم يكن فالمانع من ذكر المخصوص في محل بغير ضيعة الحصر كما قال تعالى واعبدوا ما ركبتم وقال  
 امر لا تعبدوا الا اياه بل قوله بل الله فاعبدوا من اقوى اوله الاختصاص فان تبليها لمن  
 اشركت ليحبط عملك ولو لم يكن للاختصاص مكان معناه اعبدوا الله لا حصلا للخراب  
 الذي هو معني بل واعرض ابو صايد على مدعي الاختصاص بنحو افعيا للدين تام وفي اعبد  
 واحيب بانه لا كان من اشرك بالله غيره كانه لم يعبد الله كان امرهم بالشرك كانه امر  
 بتخصيص غير الله بالعبادة وورد صاحب انك لا تبرا للاختصاص بقوله كذا هديا ونوحا  
 به نيا من قبل وهو من اقوى ما رتب واحيب بانه تدعي فيه اللزوم بل الغلبة وقد خرج  
 الشيخ عن لبي قال الشيخ هما والدين وقد اجتمع الاختصاص وعدته في آية واحدة  
 وهي اعبدوا الله تدعون انكنتم صادقين بل آية تدعون فان التقديم في الاولى قطع لبي  
 للاختصاص وفي آية قطع للاختصاص وقال والله الشيخ نفي الدين في كتاب الاختصاص  
 في الفرق بين الحصر والاختصاص اشهر كلام الناس في ان تقديم العمول يفيد الاختصاص  
 ومن الناس من ينكر ذلك ويقول انما يفيد الاهتمام وقد قال سيبويه في كتابه وهم يقولون  
 ما هم به اعني والبيانيون على افادته الاختصاص ويغيبون كثير من الناس من الاختصاص



الحصر وليس كذلك وإنما الاختصاص بشئ والحصر بشئ آخر والفضل لم يذكر وفي ذلك في  
كتابه لفظ الحصر وإنما عبروا بالاختصاص والفرق بينهما أن الحصر لغة غير المذكور والصفات  
المذكور والاختصاص قصد الخاص من جهة خصوصية وبيان ذلك ان الاختصاص في حال  
من الخصوص والحصول مركب من شيئين احدهما عام مشترك بين شيئين او اشياء و  
الثاني معني منضم اليه يفصله عن غيره كضرب زيد فانه اخص من مطلق الضرب فاما  
فلت ضربت زيداً اجرت بضرب عام وقع منك على شخص خاص تصاد ذلك الضرب  
المخبر به خاصاً بالضم اليه منك ومن زيد ويزيد المعاني الثلاثة اعني مطلق الضرب  
وكونه واقعا منك وكونه واقعا على زيد قد يكون قصد التكلم بها مثلاً فلهذا السواء قد  
يشترج فصله لبعضها على بعض ويعرف ذلك بما ابتدأ به كانه فان الابتداء بالشئ يدل  
على الاتمام به وانه هو الارجح في غرض التكلم فاذا قلت زيدا ضربت عليهم ان خصوص  
الضرب على زيد هو المقصود ولا شك ان كل مركب من خاص وعام له جتان فقد  
يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه والثاني هو الاختصاص وانه هو ال  
هم عند المتكلم وهو الذي قصد افادته السامع من غير تعرض ولا قصد بغيره بانبات  
واللفظ فني الحصر معني زايده عليه وهو لفظي ما عدل المذكور وانما جاء به في آياتك بعد العلم  
بان قابلية لا يعبدون غير الله ولذا لم يطرد في بقية الايات فان قوله افغبر دين الله  
يعنون لو جعل في معني الاغبر دين الله وجملة الانكار داخله عليه لزم ان يكون المنكر  
الحصر لا مجرد بعينهم غير دين الله وليس المراد وكذلك الهمة غير الله تريدون المنكر را  
الهمة دون الله من غير حصر لله وقال الرنحشركي في وباللاخرة هم يوقنون في تقديم  
اللاخرة وبنائهم يوقنون على هم تعرض باهل الكتاب وما كانوا عليه من اخبات امر





الخرق على خلاف حقيقة ذلك قولهم ليس بصلوات عن ايقان وان اليقين ما عليه من حسن بما نزل  
 الله انزل من قبلك وهذا الذي قاله المرحوم في غاية الحسن وقد اعترض عليه بعضهم فقال تقديم  
 الاخره اذ ان ايقانهم مقصود على انه ايقان بالآخره لا بغيره وهذا الاعتراض من قائله مستجابا على  
 ما فهمت من ان تقدم المعول بغير المحصر وليس كذلك ثم قال المعترض وتقدم بهم اذ ان هذا القصر  
 يختص بهم فيكون ايقان غيرهم بالآخره ايمانا بغيرها حيث قالوا ان تمسنا النار ونها منه ايضا استمراد  
 على ما في ذهنه من المحصر ان المسلمين لا يوقنون الا بالآخره واهل الكتاب يوقنون بها وبغيرها  
 وهذا فهم عجيب الخائفة اليه فهمه المحصر وهو ممنوع وعلى تقدير تسليمه فالمحصر على ثلاثة اقسام احد  
 بما والاكتوك ما قام الذي صرح في نفي القيام عن فريدي ويقضى اثبات القيام لمزيد  
 قيل بالمنطوق وقيل بالغموم وهو الصحيح لكنه اقوى القاهيم لان الاسو ضوئية للاشتباه  
 وهو الاخراج فلا التماع على الاخراج بالمنطوق لا بالغموم ولكن الاخراج من عدم القيام ليس  
 هو غير القيام بل قد يستلزمه فلذلك رجحنا انه بالغموم والتبس على بعض الناس لذلك  
 فقال انه بالمنطوق والثاني المحصر بانما وهو قهري من الاول فيما نحن فيه وان كان نتجا  
 الاثبات فيه اظهر فكانه يفيد اثبات قيام تهديا اذ قلت انما قام مزيد بالمنطوق ونفيه  
 عن غير بالغموم الثالث المحصر الذي قد يفيد التقلم وليس هو على تقدير تسليمه  
 مثل المحصرين الاولين بل هو في قوة جملتين احدهما ما صدر به الحكم نفيا كان او اثباتا  
 والاخرى ما فهم من التقدم والمحصر يقتضي نفي المنطوق فقرطرون ما دل عليه من المغموم  
 لان المغموم لا مغموم له فاذا قلت انما الاكرم الا اياك اقادته التعريض بان غيرك غير  
 غيره ولا يلزم انك لا تكلمه وقد قال تعالى الترائى لا ينكح الاثرانية او مشركه فان العقب  
 قد ينكح غير الزانية وهو ساكت عن نكاحه الترائية فقال سبحان بعدة والترائية لا ينكح الا



الاشراك او مشرك بياننا لاسكت عنه في الاولى فلو قال بالآخرة يوقنون اذا منبطه ايقانهم بها وغيره  
من نعم انهم لا يوقنون بغيرها وليس ذلك مقصودا بالذات قوة ايقانهم بالآخرة حتى صاروا غير باعند  
كالذوق فهو عصر سخامه يهودون قوتها يوقنون بالآخرة لا بغيرها فاضبط بنا واياك  
ان تجعل تقديرك لا يوقنون الا بالآخرة اذا عرفت هذا فتقديرهم ان اذ ان غيرهم ليس كذلك  
فلو جعلنا التقدير لا يوقنون الا بالآخرة كان المقصود المهم الذي في تسلط المعهوم عليه فيكون  
المعنى اذ ان غيرهم يوقنون بغيرها كما نعلم المعترض وتطرح انهم ان الله لا يوقن بالآخرة ولا  
يملك ان يذللهم بل المراد وافهم ان غيرهم لا يوقن بالآخرة فلذلك حافظنا على ان الغرض  
الاعظم انبات الايقان بالآخرة يستلزم المعهوم عليه وان الغرض لا يستلزم على المحصر ان المحصر  
لم يدل عليه تجلته واحدة مثل ما ولا وصل ما وانما زال عليه مفهوم مستفاد من منطوق وليس  
احد مما مستقيما بالآخرة حتى ان الغرض ان اذ نفي الايقان المحصر بهل اذ نفي الايقان  
مطلقا عن غيرهم وهذا كله على تقدير تسليم المحصر ونحن نمتنع ذلك ونقول انه اختصاص وان  
بينهما فرقا انتهى كلام السبكي **النوع السادس** والمحمول في اليجاز والاطناب اعلم انهما  
من اعظم انواع البلاغة حتى نقل صاحب براء الفصاحة عن بعضهم انه قال البلاغة هي  
الاجاز والاطناب قال صاحب الكشاف كما انه يجب على البليغ في سلك الاجمال ان يحتمل  
ويؤخر وكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل ان يقتصر ويشيع انشد الجاحظ برون  
بالمخرب الطوال وتامة <sup>اي تدرسين سرعت</sup> في الملاحظ عيفة الرقباء واختلف هل بين اليجاز والاطناب  
واسطة هي المساواة اولاً وهي داخله في قسم اليجاز فالسكاكي جماعة على الاول لكنهم  
جعلوا المساواة غير محمودة ولا مذمومة لانهم تشروا بالتعاقب من كلام اوساط الناس الذين  
ليسوا في مرتبة البلاغة وتشروا **الاجاز** بالاداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب



الأولى بأكثر منها لكون التمام خليفاً بالبسط وابن الأثير وجماعة على الثاني فقالوا **الاجاز** التعيين عن  
 المراد بلفظ غير لا يدور **والاطناب** بلفظ مزيد وقال القروي القريب ان يقال ان القبول من طريق التشبيه  
 عن المراد تاديه اصله اما لفظ مسارد للاصل المراد او ناقص منه وانما يدعى بلفظ اوله والاول المساوئ  
 والثاني الاجاز والثالث الاطناب واحتمل بولي عن الاخلال ويقولون لفائدة عن الحسن والطويل  
 فعند ثبوت المساواة واسطة وانها سم القبول فان قلت عدم ذلك المساواة في الترجمة  
 لما اهل بولس حجان يغنها اوعلم وتولها ولا يغيره فك قلت لهما وللمرثالث وهو ان المساواة لا تكاد  
 توجد خصوصاً في القرب وقد مثل لها في التلخيص بقوله تعالى ولا يحق الكمال الا باهله وفي اليفح  
 بقوله تعالى والارابت الذين يتخوصون في آياتنا وتعتب بان في الآية الثانية حذف موصوف  
 الذين وفي الاولى اطناب بلفظ الشيء لان الكمال لا يكون الا شيئاً و**الاجاز** بالحذف ان كان ال  
 تشابه غير متفرغ اي ياخذ وبالقص في الاستفاد ويكونها حانة على كذا الذي عن جميع الناس  
 محذرة عن جميع ما يؤدى اليه وان تقديره بغير بصاحبه حصة بلغة فالخرج الكلام مخرج الآخرة  
 التبعية الواقعة على سبيل التمثيلية لان يحق بمعنى يحسب فلما عمل الا في الاجسام **شبيه** الاجاز  
 والاختصار بمعنى واحد كما لو خذ من الفصاح وصرح به للخطيب وقال بعضهم الاختصار خاص  
 بحذف الحمل فقط بخلاف الاجاز قال الشيخ هما والدين وليس شيء والاطناب قيل بمعنى الا  
 شهاب والحق انه اخص منه فان الاشهاب التطويل لفائدة اول لفائدة كما ذكره التنوخي وغيره  
**فصل** الاجاز في ما **الاجاز** هو الوجد بلفظ قال الشيخ هما والدين الكلام  
 القليل ان كان بعضاً من كلام اهل منه فهو اجاز حذف وان كان كلاً ما يعطى معنى اطول منه فهو  
 اجاز قصر وقال بعضهم اجاز المقصر وهو كثير المعنى بتقليل اللفظ وقال آخر هو ان يكون اللفظ  
 بالسنة ل المعنى اقل من القدر المعروف عادة وسبب حسنة انه يدل على التمكن في الفصاحة وهذا



قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم وقال الطيبي في الطيوان الايجاز العالي من الخذف  
ثلثة اقسام احدها ايجاز القصر وهو ان تقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى انه من سليمان  
قوله واتى سليمان جمع في صرف العنق والكتاب والحاجة وقيل في وصف بلع كان اللفظ  
قوي معناه قلت ونهراى من يدخل المساواة في الايجاز الثاني ايجاز التقدير وهو ان يقدّر  
معنى زائد على المنطوق وتسمى بالتصنيف الضم وبسماء بهر الدين بل مالك في المصباح لانه  
نقص من في الكلام ما صار لفظه اضع من قدر معناه نحو من جاءه موعدة من مهب فانتهى  
فله ما سلف اى عطاياة غفرت ففى له لاعليه بهر للمتمقين اى للضالين الصابرين بعد الضلال  
الى النجوى الثالث الايجاز الجامع وهو ان تحوى اللفظ على معان متعدده نحو ان الله يا مسر  
بالجسك الآتية العدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الاقراط والتقريب الروحى الى جميع  
الواجبات فى الاعتقاد والخلق والعبودية والاحسان هو الاخلاص فى واجبات العبودية  
لتفسيره فى الحديث بقوله ان تعبد الله كما تك تراه اى تعبد مخلصا فى بينك وواقعيا فى الخضوع  
اخذا الهبة الكثر الى ما لا يحصى وايتاء ذى القربى هو الزيادة على الواجب من النوافل به فى  
الانوار واما التواهي فبالفحشاء الاشارة الى القوة الشهوانية وبالمسك الى الافراط الحاصل  
من آثار الغضب اى كل محرم شرعا وبالبعث الى الاستعلاء الفاضل عن الوهمية قلت ولهدا  
قال ابن سعدي فى القلن آية اجمع للخير والشر من هذه الآية اخرجها فى المستدرک وروى  
البهقي فى شعب الايمان عن الحسن انه قرأها بايوما ثم وقف فقال ان الله جمع لكم الخير كله والشر  
كله فى آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء  
والمنكر والبعث من معصية الله الا جمعه وروى ايضا عن ابن ستهاب فى معنى حديث الشيخين  
يعتد جوامع الكلم قال بلغنى ان جوامع الكلم ان الله جمع له الامور الكثرة التى كانت فى

العدل

شيام



كتبت قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك ومن ذلك قوله تعالى خذ العفو الآية فانها جامعة  
 لكثير من الاخلاق لان في اخذ العفوالت هبل والسماح في الحقوق والذبت والرفق في الدعاء  
 الى الذين والامر بالمعروف كلف الاذى وغض البصر وانشاكلها من المحرمات وفي الاعراض الصبر  
 والحلم والتؤدة **ومن** يدع اللجاج قوله تعالى قل هو الله احد الى اخرها فانه نهاية التنزيه وقد  
 تضمنت الرد على تجاور يعين دقة كما فر ذلك بالتصنيف بها والدين بن شداد وقوله اخرج  
 منها ما قرى به من امداد البهاتين الكلمتين على جميع ما اخرج من الارض قوما ومتاعا للانام من  
 النعب والنعير والتمر والحب والعصص والحطب واللباس والتاير والملح لان التاير من العيدان واللح  
 من الماء وقوله لا يصعدون عنها ولا يغيرون جمع فجمع عيوب الحجر من الصلح وعدم العقل وذباب  
 المال ونفاذ الشرب وقوله وقيل يا امرئ ابلغ ما يك الاية امر فيها ونهى واخرى ناري ونعت وتحي  
 واهلك وابقى واسعد واسقى وقص من الانباء ما لشرح ما اندرج في هذه الجملة من يدع  
 النظم والبلاغة واللجاجة والبيان لحفت الاقلام وقد اشرت بلاغة هذه الاية بالتاليف وفي الحجج  
 الكثر في اجمع العائدون على ان طوق البشر قاصر عن الايات بمثل هذه الاية بالتاليف وفي الجانب  
 الكثر في اجمع المعاندون على ان طوق البشر قاصر عن الايات بمثل هذه الاية بعد ان تشوا اجمع  
 كلام العرب والعجم فلم يجدوا مثلها في مخافة الفاظها وحسن نظمها وحذرة معانيها في تصوير  
 الحال مع اللجاجة من غير اخلال وقوله يا ايها النمل اخلوا مساكنكم الاية جمع في هذه اللفظية احدها  
 حينئذ من الكلام نارت . وكنت . ونهت . وسمت . وامرت . وحذرت . وحضت . وعمت  
 واشهرت . وعذرت . فالنمل والكفلية التي والبيها والتسمية النمل والامر اخلوا والعصص سا  
 كنكم وكنكم والتخدير لا يحطنكم والتخصيص سليمان والتعميم صوره والاشارة بهم والعذر للشيء  
 فارت تخس حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق ربيها وحق جنود سليمان وقوله يا بني

رقصت



ارم خذوا من بيتكم عند كل مسجد الآية جمع فيها اصول الكلام البداهة والعموم والخصوص واللام  
 والاباحة والتمهي والخبر وقال بعضهم جمع الله الحكمة في شطر آية كلوا واشربوا الشرف قول وقوله <sup>حسنا</sup> <sup>واو</sup>  
 الكلام موسى ان ارضه لانه قال ابن العربي هي من اعظم آي في القرآن فصاحة اذ فيها امران و  
 نسيان وخبران ونشامتان وقوله فاصدع با توهم قال ابن ابي الاصبح المعنى صرح بجميع ما وصحي  
 اليك وبلغ كما امرت كل ما امرت ببيان وان شق بعض ذلك على بعض القلوب فانصدعت في  
 الشبهة بينهما فيما يؤثره التصريح في القلوب فيظهر اثر ذلك على ظاهر الوجوه من التقيص والنسب  
 ويلوح عليها من علامات الاكمام او الاستبشام كما يظهر على الزهاجة المصدرة فانظر الى جليل  
 هذه الاستعارة وعظم ليجازها وانطوت عليه من المعاني الكثيرة وقد عكس ان بعض الاعراب لا يسمع  
 هذه الآية مسجد وقال سجدة لفصاحة هذا الكلام انتهى وقوله تعالى وفيها ما تشبهه النفس  
 وتلد الاعين قال بعضهم جمع بما بين القطبتين ما واجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيها على التفصيل  
 لم يخرجوا عليه وقوله تعالى لكم في القصاص حيوية فان معناه كثير ونفطه يسير لان معناه ان  
 اذا قتلتم امة متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان تقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص  
 كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حياة لهم وقد فضلت هذه الحكمة على اخرى  
 كما كان عند العرب في هذا المعنى وهو قولهم القتل القتل للقتل بعشرين وجها واكثر وقد اكثر اشاكل  
 ابن الانبيل الكافر هذا التفصيل وقال لا تشبه بين كلام الخالق وكلام المخلوق وانما العلماء  
 يقدحون ادبائهم فيما يظهر لهم من ذلك الاول ان ما يناظره من كلامهم وهو قوله القصاص  
 اقل حروفا فان حروفه عشرة وحروف القتل الق للقتل اربعة عشر الثاني في نفي القتل لا يستلزم  
 الحياة والاية ماصة على ثبوتها الق هو الغرض المطلوب من الثالث ان تنكير حياة تفيد تعظيما  
 فيدل على ان في القصاص حيوية متطابقة لقوله ولتجدنهم احص الناس على حيوية ولذلك

المثل



المثل فانه اللام في الجنس والذافر والحياة فيها بالبقاء الرابع ان الآية مطروقة بخلاف المثل  
فانه ليس كل قتل القتل بل قد يكون ادعى له وهو القتل ظلماً وانما ينفيه قتل خاص وهو  
القصاص فعنه حيوة ابد الخامس ان الآية خالية من تكرار لفظ القتل لواقع في المثل والخال  
من التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن محلاً بالفصاحة السادس ان الآية مستغنية عن  
تقدير يحذف بخلاف قولهم فان فيه حذف من التي بعد فعل التفضيل وما بعده وحذف قصداً  
التي للمقتل ظلماً من تركه العايب ان في الآية طباقة ان القصاص مشعر بصد الحياة بخلاف المثل الثامن  
ان الآية اشتملت على بدع وهو جعل احد الصدين الذي هو الفناء والموت محلاً ومكاناً  
بصدته الذي هو الحياة واستمر الحياة في الموت مبالغة عظيمة ذكرهم في الكشاف وغيره صاحب  
الايضاح بانه جعل القصاص كالمنع للحياة والمعدت لها باذخال في عليه التاسع ان المثل تولى سبها  
كثيرة حقيقية وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكره فان اللفظ المنطوق به اذا نزلت حركته  
تمكن اللسان من النطق به وظهرت فصاحته بخلاف ما اذا تعقب كل حركته سكوناً بالحركات تنقطع  
بالكسابة نظيره اذا تحركت الدابة اذ في حركة فحست ثم تحركت فحست الا يتبين اطلاقها ولا  
يتبين من حركتها ما يتخاطره فهي كالمقيدة العاشرة ان المثل كالمناقض من حيث الظاهر لان  
الشي لا ينفق نفسه الحادي عشر سلاة الآية من تكبير فلعلته القاف الموجب للمضغظ واليشة  
وبعدا عن غيبة النون الثاني عشر سلاة لها على حروف متلائمة ما فيها من الخروج من القاف الى  
الصاد اذ القاف من حروف الاستعلاء والصاد من حروف الاستعلاء والاطباق بخلاف الخروج  
من القاف الى التاء التي هي حرف تنخض فهو غير ملائم للقاف وكذا الخروج عن الصاد الى الماء  
احسن من الخروج من اللام الى الههفه بعد ما دون طرف اللسان وافصى للحلق الثالث  
عشر في النطق بالصلو والحاء والتاء حسن الصوت ولا كذلك نكرو القاف والقاء الرابع

فم



عشر سلا من لفظ القتل الشعر بالوحشة بخلاف لفظ الحياة فإن الطباع اقبل له من لفظ القتل  
 والخاسر عشران لفظ القصاص شعر بالمساواة فهو منبئ عن العدل بخلاف مطلق القتل السادس  
 عشر ان الآية مبنيّة على الانبثاق والمثل على انتم والانبثاق اشرف لانه اولك والنفس ثاب عنه سبع  
 عشر ان المثل لا يكاد يفهم الا بعد فهم ان القتل هو الحياة وقوله في القصاص جميع مفهوم من اول  
 وهله الثامن عشر ان في المثل بناء افعال التفضيل من فعل متعدّد والآية سألته منه التاسع عشر  
 ان افعال في الغالب يقتضي الاشتراك فيكون ترك القصاص تافها للقتل ولكن القصاص اكثر فبها  
 والامر ليس كذلك والآية سألته من ذلك العشرون ان الآية رادعة عن القتل والمخرج مع الشمول  
 القصاص لهما وبحياة ايضا في قصاص الاعضاء قطع العضو ينقص مصلحة الحياة وقد يشترى  
 الى النفس فيتركها ولا كذلك المثل ثم في اول الآية ولكم فيها لطيفة وهي بيان العناية بالمومنين  
 على الخصوص وانهم المراد حياتهم لا غير تخصيصهم بالعنى مع وجوده فيمن سواهم **شبهات الاول**  
 ذكر قداسة من انواع البديع **الاشارة** ونسرها بالآيتين بكلام قليل ذي معان حتمّة وبها هو الجواز  
 القصر بعينه لكن فرق بينهما ابن ابي الاصم باب الجواز دلالة مطابقة دلالة الاشتراك  
 اما تضمين او التزام فعلوم منه ان المراد بهما ما تقدم في معجم النطق الثاني ذكر القاصي ابو بكر  
 في ايجاز القرآن ان من الاجاز نوعان **التضمين** وهو حصول معنى في لفظه من غير ذكر  
 له باسمه هي عبارة عنه قال وهو نوعان احدهما ما يفهم من البينة كقولك معلوم فانه يوزن  
 انه لا بد من عالم والثاني من معنى العبارة لبسم الله الرحمن الرحيم فانه تضمن تعليم الاستفاح  
 في الامور باسمه على جهته التعظيم **البد** والترك باسمه الثالث ذكر ابن الاثير وصاحب عروبي  
 الافراح وغيرهما ان من انواع اجاز العصر **باب المحصر** سواء كان بالاول او بالثاني او بالثالث  
 او بالرباعي لان الجملة فيها نائب متناوب جملتين **باب العطف** فان حررته وضع للاغناء من



الفاعل

**عادة العامل وباب ان ين عن الفاعل** لانه دل على الفاعل باعطائه وعلى الفعل بوضع **وباب الضمير**  
 لانه وضع للاستغناء عن الظاهر اختصاراً ولذا لا تعدل الى المنفصل مع امكان المتصل وباب **علمت**  
 انك قائم لانه يتحمل الاسم واجد سدس الفعلين من غير حذف ومنها باب **المتعلق** اذا لم يقدر  
 على ان يحذف الفاعل ومنها **طرح المفعول** اختصاراً على جعله كاللازم وسيلته تحريكه ومنها **جميع ادوات**  
 الاستفهام والشرط فان كم مالك يعني عن قوتك اهو عشره ونكس من ثنوك وهكذا الى ما لا ينبتى ومنها  
 الالفاظ **اللازمة والعموم** كاحد ومنها **لفظ الشبهة والجمع** فانه يعنى عن تكثير المفرد واقيم الحرف  
 مقامه اختصاراً وما صالح ان يعد من انواعه المستعملة من انواع الديدج وهو ان يثبت بكلام  
 يتبع فيه لثاير بل يجب ما يحتمله الفاعل من العاني كفواج السورة كم ابن ابى الاصبع **الفصل**  
 من قسمي اليجاز **الجانز الحذف** وفيه فوائد ذكرها **اساس** منها مجرّد الاختصار والاحتراز عن  
 العبث ومنها **الشبهة** على ان الزمان يتفاضر عن الايمان بالمحذوف ولك الاستغناء بذكره ففيه  
 الى تقويت المبهم ونزهة في فائدة باب التخيير واضراراً وقد اجتمعوا في قوله **ناقة الله وسقياها**  
**تخدير** بتقدير ذمها وسقياها اغراءً بتقدير الزموا ومنها **التخفيف** واللاغظام لما فيه من الالهام  
 قال حانر في منهاج البلاغة انما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه او يقصده بقدر ما يشاء فيكون  
 في تعدادها طولاً وسامته فيحذف ويكتفى بدلالة الالف ويترك النفس تتحول في الاشياء  
 المكتنفة بالحال عن ذكرها قال ولهذا التقدير في موضع التي يراد بها **التعجب** والتمويل على  
 النفوس ومنه قوله في وصف اهل الجنة حتى اذا جاؤوها **فتحت** ابوابها فحذف الجواب اذا كان  
 وصفاً ملحقاً به ويلقونه عند ذلك **لائينا** فيجعل الحذف دليلاً على ضيق الكلام عن وصف ما  
 يشاهدونه وتركت النفوس **تقدّم** ماشائته ولا تبلغ مع ذلك كنه ما هناك وكذا قوله ولو ترى  
 اذ وقضوا على النار هي لم يبت امر قطعا الى عجباً وقبيحاً لا ساكناً دغيطاً به العبارة ومنها **التخفيف**

ولهذا التقدير يوثق



لكثرة دور لغتي الكلام كما في حذف حروف النداء نحو يوسف اعرض ونون لم يك ولجمع الالم منه  
قراءة او المقامي الصلاة وبأول الليل اذا تيسر وسأل المورخ السدوسي الاخفش عن هذه الآية  
فقال عادة العرب انما اذا دلث ما شئ عن معناه نقصت حروفه والليل لا لايسري وانما ليسري  
فيقتص منه حرف كما قال تعالى وما كانت امك بغيا الاصل بغية فلما حوّل عن فعله فصل منه  
حرف ومنها كونه لا يصلح الدلالة نحو عالم الغيب والشهادة فقال لا يريد ومنها شريطة حق يكون  
ذكره وعدمه سواء قال المر محشريا وهو نوع من دلالة الحال التي لاسمها انطلق من لسان  
القال ونحو عليه قلة حمزة تسالوك به والارحام لان هذا كان شهرتكم في الجارة فقامت اسمها  
مقام الذكر ومنها صيانه عن ذكره تشريفا كقوله قال فرعون وما رب العالمين رب السموات  
الايات حذف فيها المتلاسي ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب اي هو رب والله ربكم والله  
رب المشرق لان موسى استعظم حال فرعون واقدمه على السؤال فأضمر اسم الله تعظيما وتغنيما  
ومثله في عمر وس الاقبح بقوله رب امرئ انظر اليك الى ذاتك ومنها صيانه اللسان عنه تحقيرا  
له نحو ضم وبكم اي هم والمنافقون ومنها قصد العجوم نحو واياك نستعين اي على العبادة  
وعلى امورنا كلها والله يدعوك دابر السلام اي كل احد **ومنها رعاية الفاعل نحو**  
ما دفعك ربك وما قلى اي وما قلاك **ومنها** قصد كسبان بعد الالهام كما في فعل المشية نحو  
فلو شاء لهدىكم اي ولو شاء هدايتكم فانه اسم الاسمع السمع فلو شاء تعلقت نفسي **ومنها**  
الهام عليه لا يدري ما هو فلما ذكر الجواب استبان بعد ذلك واكثرها يقع ذلك بعدادة النطق  
لان مفعول المشية مذکور في جوابها وقد يكون مع غيره استدلالا بغير الجواب نحو ولا يحيطون  
بشئ من علمه الا بما شاء ذكر اهل البياك ان مفعول المشية واللام لا يذكرا الا كان  
عربيا او عظيما نحو فمن شاء منكم ان يستقيم لوارثنا ان يستقيم لوارثنا وانما اطرده او اكثر حذف

اسم

مفعول



مفعول المشية دون سائر الافعال لانه يلزم من وجود المشية وجود المشاء فالمشية  
 المستلزم لمضمون الجواب لا يمكن ان يكون الامشية الجواب ولذلك كانت الامارة مثلها في  
 اطل وخذف مفعولها ذكره الرمكافي والتنوخي في الاقضية الغريب قالوا وانما خذف بعد لئلا  
 فهو المذكور في جوابها ابدا وان ورد في عروس الافراج قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فاب العاق  
 لو شاء ربنا ارسال الوسل لانزل ملائكة لان العاق تعين على ذلك **قائده** قال الشيخ عبدالقاهر وامر  
 اسم خذف في الحالة التي ينبغي ان يخذف فيها الا وخذفه احسن من ذكره وسبح ابن الجهمي  
 الخذف شجاعة العربيه لانه تخرج على الكلام **قائده** في خذف للمفعول اختصارا واقتصارا قال  
 ابن هشام جرث عادة النحويين ان يقولوا بخذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون  
 بالاختصار الخذف لدليل وبالاقصر الخذف بخير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي اوقوا  
 نيزب الفعدين والتحقيق ان يقال يعني كما قال اهل البيان تارة يتعلق الفرض بالاعلام  
 بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا لفعل كون عام <sup>فيقال</sup>  
 حصل حربيا او هب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليها ولا يذكر  
 المفعول ولا ينوي اذ المنوي كالتاب ولا يسمى بخدوفا لان الفعل ينزل بهذا القصد  
 منزلة مالمفعول له ومنه ترك الذي يبي ويميت هل يتوي الذين يعامون <sup>الذين</sup>  
 لا يعامون كلوا واشربوا ولا تشربوا واذا رايت ثم اذا المعنى ربي الذي يفعل الاحياء  
 والامانة وهل يتوي من يتصف بالعلم ومن ينتفع به العلم ووقعوا الاكل والشرب  
 وذرروا الاسرف وانا حصلت منك فيه روية ومنه ولاورد ما مدين الاله الانزى عليه  
 السلام رحبها الا كانت على صفة الزيادة وقومها على السه لا يكون مدد بها غمار مستقيمهم  
 ابدا وكذلك المقصود من لانتقى السقى لالكسبي ومن لم يتامل قدره ليقون ابلهم وتذو

نسخة  
 اي الذود



وان غنيمها وولاتي غنما وتارة يقصد اسناد الفعل للفاعل وتعليقه بمفعوله ويذكر ان نحو لا  
تاكلوا من با وتقر بوالزنا. وهذا النوع الذي اذ لم يذكر حذفه قيل محذوف وقد يكون في  
اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو هذا الذي بعث الله رسولا وكل الله  
الحسبي وقد يشتهر الحال وعدمه نحو قل ادعوا الله وادعوا الرحمن قد سبقتم ان معناه تاودا  
حذف او سموا بالحذف واقع **ذكر شرطه** هي ثمانية احدها وجود دليل ما حالى نحو قالوا سلا  
اي سائنا سلا ما او معالي نحو وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيل قال سلام قوم  
منكم ومن الى سلام عليكم انتم قوم منكم ومن الادلة العقل حيث تحيل صحة الكلام عقلا  
الا بتقدير محذوف ثم تارة تدل على اصل الحذف من غير دلالة على يقينه بل بتقارن التعيين  
من دليل اخر نحو حرمت عليكم الميتة فان العقل يدل على انما لبست المحرمة لان التحريم لا يفتقر  
الى الاحرام وانما هو والحل يضاف الى الافعال زعم بالعقل حذف شيء واما عينه وهو  
البتناول فيستفاد من النزع وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها لان العقل لا  
يدرك محل الحل والحريم واما قول صاحب التلخيص انه من باب دلالة العقل لضاف في  
السكالي من غير تامل انه مبنى على اصول المفعولة وتارة يدل العقل ايضا على التعيين نحو  
وجاءتكم امي امره بمعنى غلانية لان العقل دل على استحالة مجئ الباري لانه من سمات الحادث  
وعلى ان الجاتي امره ارفوا بالعقود ورفوا بعهد الله اي بمقتضى العقود بمقتضى عهد الله  
لان العقد والعهد قولان دخلا في الوجود وانقضيا فلا يتصور منهما وفاء ولا نقض وانما  
الوفاء والنقض بمقتضاها وما ترتب عليهما من احكامها وتارة تدل على التعيين للعادة  
نحو فذ لكبي الذي لستني انه دل العقل على حذف لان يوسف لا يفتح طرفا للوم ثم يجمل  
ان يفتر لستني في حقه لقوله قد شغفها حبا وفي حرارته لقوله تراود فتها والعادة دل على



الثاني لان الحَبَّ المَفْرَطَ لا يلامُ صاحبه عليه عادةً لانه ليس اختياريًا بخلاف المرادفة للقدره على  
 دفعها وبارة يدل عليه التصريح به في موضع آخر هو كعوضه بدليل التصريح به في آية الحد يدبر رسول  
 من الله اى من عند الله بدليل وما جاء ثم رسول من عند الله ومن الدلائل على اصل الحذف العادة  
 بان يكون العقل غير مانع من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحو قولنا لا لا اتبعكم اى  
 مكان قتال والمراد مكانا صالحا للقتال وانما كان كذلك لانهم كانوا اخبر الناس بالقتال وتغييره  
 بان يتفقوا هو ابانهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يريدوا لو يعلم حقيقة الحال فلذلك قدره  
 مجازة مكان قتال ويدل اى يتكلموا انهم اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من  
 المدينة ومنها الشروع في الفعل نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبداء فالكاتب  
 عند الشروع في الفعلة قد مرث اقول او لا اكل قد مرث اكل وعلى هذا سهل البيان قاطبة بخلاف  
 لقول النجاة انه يقدر ابيات او ابتدائي الحائرين باسم الله ويدل على صحة الاول التصريح  
 به في قوله وقال له كبروا فيها باسم الله سبحانه وتعالى وفي حديث ما سمك ربي وضعت جيني  
 ومنها الصناعة النحوية كقولهم في لا اقسم التقدير لا انا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه  
 وفي تالله فتقوا التقدير لا فتقوا لانه لو كان الجواب حينما دخلت اللام والنون كقوله تالله  
 لا كيدك وقد توجب الصناعة التقدير وان كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم في لا اله الا  
 الله ان الخبر محذوف اى موجود وقد انكره الامام فخر الدين وقال هذا كلام لا يحتاج الى تقدير  
 وتقدير النجاة فاسد لان نفي الحقيقة مطلقة اعم من نفيها مقيدة فاذا انتفت مطلقه كان ذلك  
 دليلها على سلب الالهيته مع القيد وانا انتفت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نفيها مع قيد آخر وترد  
 بان تقديرهم موجود يستلزم نفي كل غير الله قطعاً فان العدم لا كلام فيه فهو في الحقيقة نفي  
 للحقيقة المطلقة لا مقيدة ثم لا يد من تقديره خبر لا يستحالة مبداء بلا خبر ظاهر ومقدره قائماً

حقيقة الظاهر



يقدر الخبيث يعطى القواعد حتمها وان كان المعنى مضموماً **تنبيه** قال ابن هشام انما يشترط الد  
 ليل فيما اذا كان المحذوف الجمله بأسرها او احد ركنيها او فصيدها معني فيها هي مبني على نحو الله  
 تقنو اما الفضلة فلا يشترط حذفها وجدان دليل بل يشترط ان لا يكون في حذفها ضرر معنوي  
 او صناعي قال يشترط في الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف وردد قول القراء في الجنب الانسان  
 ان لن يجمع عظامه بل ي قادمين ان التقدير بل يجمعنا قادمين لان الحسب المذكور بمعنى  
 الظن والمقدم بمعنى العام لان التردد في الاعادة كثر فلا يكون ماسوماً به قال والصواب فيها  
 قول سيبويه ان قادمين حال اي لم يجمعها قادمين لان فعل الجمع اقرب من فعل  
 الحبان ولان بل لا يجاب المنفرد وهو فيها فعل الجمع **الشرط الثاني** ان لا يكون المحذوف  
 كالجذر ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واحدهما قال ابن هشام واما قول  
 ابن عطية في يس مثل القوم ان التقدير يس المثل مثل القوم فان اراد تفسير الاغرا  
 وان الفاعل لفظ المثل محذوفاً فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في يس ضمير  
 المثل مستتر فسهل **الثالث** ان لا يكون مؤكداً لان الحذف منافي لمؤكد اذ الحذف  
 مبني على الاختصاص والتاكيد مبني على الطول ومن ثم ردد الفارسي على الزجاج في قوله  
 في ان هذا ليس حيران ان التقدير ان هناك لهما ساحران فقال الحذف والتاكيد باللام  
 متنافيان واما حذف الدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالتالي  
**الرابع** ان لا يردى حذفه الى اختصار المختصر ومن ثم لم يحذف اسم الفعل لانه مختصراً  
**الخامس** ان لا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف الجار والناصب للفعل والجار الا في  
 مواضع قويت فيها الدلالة وكثيراً فيها استعمال تلك العوامل **السادس** ان لا يكون عوضاً  
 عن شيء ومن ثم قال ابن مالك ان حرف النداء ليس عوضاً من ادعوا الا جازة العوا

الشيء

خذه



خذفه وكذا الضم المجدف التاء من اقامة واستقامة واما واو اقام الصلوة فلا يقال صلوا ولا غير  
 لانه عوض او كما عوض من مصدره **السابع** ان لا يوردى خذفه الى تمتة العامل القوي ومن ثم لم  
 يقس على قلة وكما وعد الله الحى **فائدة** اعتبر الخفش في الخذف التدرج بحيث آمن ولم يزل  
 قال في قوله واتقوا كونها لا تجزى نفس عن نفس شيئا ان الاصل لا تجزى فيه مخدوف حرف  
 الجر فصاحر يحذف الضمير فصاحر يجزى وبه ملاطفة في الصناعة ونذهب سبويه انهما  
 خذفا معا قال ابن جنى وقول الاخفش اوفى في النفس وانس من ان يخذف الحرفان  
 معا في وقت واحد **قاعدة** الاصل ان يقدّر الشئ في مكانه الاصلى ليلما يخالف الاصل  
 من وجهين الخذف ووضع الشئ في غير محله فيقدر المفسر في نحو زيد رايتته مقدما عليه وجوا  
 البيانون تقديره موخر عنه لافادة الاختصاص كما قاله النجاة الامنع منه مانع نحو وامانك  
 فهديناكم الا لا يجرى اما فعل ينبغي تفكيك المعنى مما آمن لنقل مخالفة الاصل ومن ثم  
 قول الفارسي في اللغات لم يحضن ان التقدير بعد من ثلثة اشهر والاولى ان يقدّر كذلك  
 قال الشيخ عمر الدين ولا يقدّر من المخدوفات الا سنده موافقة للغرض وافصحها لان العرب  
 لا يقدرون الا ما لو نطقوا به لكان احسن والنسب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في الغلوط  
 به نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قيا ما للناس قد راو على جعل الله نصب الكعبة  
 وقد رغبة حرمة الكعبة وهو اولى لان تقدير الحرمة في الهدى والقلائد والشهر الحرام لاشك  
 في فصاحتها وتقدير النصب فيها بعيد من الفصاحة قال ومما تزدّد الخدوف بين الحسن  
 والاحسن وجب تقدير الاحسن لان الله وصف كتابه بانه احسن الحديث فليكن مخدوفه  
 احسن المخدوفات كما ان ملفوظة احسن الملفوظات قال ومنى تزدّد بين ان يكون محملا  
 او مبنيًا فتقدير المبين احسن نحو وادوسليمان اذ يحكى ان في الحرف لك ان تقديره في امر

فخذف



الحرف وفي تصحين الحرف وهو الواو ليقتنيه والامر مجمل لمروده بين النوع **قاعده** اذا امر الامر  
 بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني او لان المبتدأ عيب  
 الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفه كالحذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان  
 يُعتقد الاولى برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع آخر يشبهه فالاول كقراءه يسبح له فيها  
 بفتح الباء كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله بفتح الميم فان التقدير يسبحه رجال  
 ويوجه الله ولا يقدر ان يستبدل من حذف خبره بالنسبة فاعلمه الاسمين في رواية من يبي  
 الفعل للفاعل والثاني نحو ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله فتقدير خلقهم الله  
 اولى من الله خلقهم لمجي خلقهم من العزيز العليم **قاعده** اذا امر الامر بين كون المحذوف او لا او ثانيا  
 اولى ومن ثم يخرج ان المحذوف في نحو لاجون تون الوقاية لا تون الفرج وفي نار النظمي  
 التاء الثانية المضارعة وفي والله رسول الله الحق ان يرضوه ان المحذوف خبر الثاني لا الاول  
 وفي نحو الحج اشهر ان المحذوف مضاف الثاني اى حج اشهر لا الاول اى شهر الحج وقد يجب  
 كونه من الاول نحو ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع ملائكته لاخذها  
 الخيم بالثاني نوم ووجه بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني نحو ان الله يرى من المشركين  
 من سوله اى يرى من المشركين وسوله اى يرى ايضا لتقدم الخبر على الثاني **فصل في الحذف**  
 على النوع احداهما يسمى **بالانقطع** وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكر ابن الاثير ومرود  
 هذا النوع في القرآن ورد بان بعضهم جعل منه فوائح السور على القول بان كل حرف منها  
 من اسم من سماه تعالى كما تقدم وادعى بعضهم ان التمام واسموا به واسم اول كلمة بعضهم  
 ثم حذف الباقي ومنه قراءة بعضهم ونادوا يا مالك بالترخيم واسمها بعض والسلف قالوا  
 اغنى اهل النار عن الترخيم واجاب بعضهم بانهم شدة ما هم فيه محزون عن اتمام الكلمة



ويدخل في هذا النوع خرف هجرة **ان** من قوله لكتنا هو الله ربي اذا لاصل لكن انا خلدت هجرة  
 انا تخفيفا وادعت النون في النون ومنه ما قوى وعيك السماء ان تقع على ما انزلت فن  
 تجل في يومين ولتم عليه انها كذا النوع الثاني ما يسمى **باللصفا** وسوان يقتضى القائم ذكر شيئين  
 بينهما تلامزهم والارتباط فيكسفي احدهما عن الآخر لثقله ونحوه غالبا العظمى لقوله تعالى سل سبل  
 تقيم الحراى والميرد ونخص الحراى بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم  
 من الحراى لانه اشده عندهم من البرد تقدم ذكر الامتنان بوقايته صحتها في قوله ومن اوصافها  
 واورها واشعارها وفي قوله وجعل لكم من الجبال اكنافا في قوله وانعام خلقها لكم فيها رزق  
 ومن امتلته هذا النوع بيك الحراى والشراى واما خص الحراى بالذكر لانه مطلوب العباد ومرغوبهم  
 اولانه اكثر وجودا في العالم اولان اضافة الشراى لله تعالى ليس من باب الآداب كما قال صلى الله  
 عليه وسلم والشراى ليس اليك ومنها وله ما سكن في الليل والنهار اى وانحرك ونقص السكون  
 بالذكر لانه اعلم الحالين على المخلوق من الحيوان والحمار ولان كل متحرك يصير الى السكون ومنها  
 الذين يؤمنون بالغيب اى والشهادة لان الايمان بكل منهما واجب وان الغيب لانه امدح ولانه  
 يستلزم الايمان بالشهادة من غير عكس ومنها ورث المشارق والمغرب ومنها هى للمتقين  
 اى وللكافرين قال الانباري ويؤيد قوله يدعى للتاس ومنها ان امرؤ هلك ليس لله اى  
 ولا والله بليل لانه اوجب للاخت النصف وانما يكون ذلك مع فقد الاب لانه يسقطها **النوع**  
 الثالث ما يسمى **باللصفا** وهو من الطيف الانواع وادعها وقل من قبله ان نبي عليه من اهل  
 فن البلاغة ولم نره الا في شرح بيعة الاسم لم فقيه الاندلس وذكره الزركشي في البرهان  
 ولم يصح هذا الاسم بل سماه الخذف القابلي وافزده بالتصنيف من اهل العصر العباسى  
 الذين البقاعى قال اللنديسى في شرح بيعة من النوع البديع الاحتباك وهو نوع عزيز

الكبير



هو ان يخدّف من الاول ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق  
الآية التقدير ومثل الانبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به فخدّف من الاول  
الانبياء دلالة ينعق عليه ومن الثاني الذي سَعَق به دلالة الذين كفروا عليه وقوله واَدْخِلْ  
فِي جِبْكَ تَخْرُجُ بِضَاءٍ التّقدِيرُ يَدْخُلُ غَيْرُ بِيضَاءٍ واخرجهما مخرج بِيضَاءٍ فخدّف من الاول سَخَلَ  
غَيْرُ بِيضَاءٍ ومن الثاني واخرجهما وقال الزمخشري هو ان يجمع في الكلام متقابلان فيخدّف  
من كل واحد منهما بمقابلته للدلالة الاخرى عليه كقوله تعالى اذ يقولون افرسنا قتل افرسنا  
فعلي احيى وانا برئ ما يجزمون التقدير افرسنا نعائى احيى وانتم برئوا وعليكم  
اجرامكم وانا برئ ما يجزمون وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا يغادروا  
وقوله ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا نظهرن فاتوهن اي حتى يطهرن من الام والبطون  
بالاء فاذا نظهرن فطهرن فاتوهن وقوله خلطوا عملا صالحا واخر سياتى عملا صالحا سبغ  
واخر سبغيا بصلح قلت ومن لطيفه قوله فَنَدَّ تَقَاتُلَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ واخرى كافرته اي فته  
سوية تقاتل في سبيل الله واخرى كافرته تقاتل في سبيل الطاغوت وفي القوائب للكرمان  
في الآية الاولى التقدير مثل الذين كفروا معك فامحمد كمثل التابع مع الغنم فخدّف من كل  
طرفا ما يدل عليه الطرف الاخر وله في القرآن نظائر وهو ابلغ ما يكون من الكلام انتهى وما  
خذ به التسمية من الحُبْك الذي معناه الشد والاحكام وتحسين اثر الضعفة في الثوب  
فحُبْك الثوب سد ما بين حيوطه من القرح وسد واحكامه بحيث يمنع عنه الخلل مع الحسن  
والرونق وسبب اخذه منه ان مواضع الخدّف من الكلام جهت بالفرج من الخيط اقل  
ادركها الناقد البصير بصوغه الماهر في نظمه وحوله فوضع الخدّف مواضعه كان حاكما له  
مانعا من خلل الطريقة وقد بتقديره ما يجعل له الخلل مع الكس من الحسن والرونق النوع







فتع شحجه وجهان احدهما ان يكون تعليلا محله مخدوف كقوله ويسبى المؤمنين منه بلا حسنا  
فالمعنى وللإحسان إلى المؤمنين فعل ذلك والثاني انه معطوف على آية اخرى مضمرة ليعلم  
صحة العطف اي فعل ذلك ليذيق الكافرين بأسه وليسبى **حذف المعطوف مع العاطف** لا يستوي  
منكم من اتقى من قبل الفحج وقاتل اي ومن اتقى بعدك ببدك الخبر اي **والشتر حذف العطف**  
**مع العاطف** خرج عليه واتقولوا لما تصف السنكم ككذب اي لا تصفه والكذب بدل من الهاء  
**حذف الفعل** لا يجوز الا في فاعل المصدر نحو لا يسام الانسان من الخبر اي رعايه الخبر  
وجوزة الكسائي مطلقا للدليل وخرج عليه اذا بلغت التراقي اي الروح حتى توارثت بالحجاب  
اي الك من **حذف المفعول** تقدم انه كثر في مفعول الشيئ والامراة ويرد في غير ما نحو  
الك الذين اتخذوا العجل اي الهاكل سوف تعلمون اي عاقبة امرهم **حذف الحال** كثيرا اذا كان  
قول نحو والملائكة يدعون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين **حذف المناري** الا سبحانه  
اي ما هو الا يا ليت اي يا قوم **حذف العايد** يقع في امرجة اي باب الصلوة نحو الذي بعث الله  
رسولا اي بعثه واصفته نحو اتقوا يوما لا تجزي الناس اي فيه والخير نحو وكلا وعد الله المحسن  
اي وعده بالحال **حذف مخصوص بنعم** انا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب فقد مرنا نعم القادرين  
اي نحن ولتعموا من المتقين الى الجنة **حذف الوصول** انا بالذي انزل النيا واتل السيم اي والله  
انزل السيم لان الذي انزل النيا ليس هو الذي انزل الى من قبلنا ولهذا اعيدت ما في  
قوله قولوا بالله وما اتول النيا وما اتول الى ابراهيم **امثلة حذف الفعل** يطوذا اذا كان  
مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك اذا استجارك ان شقت قل لو انتم تملكون كوكبا كثيرا  
في عوالب الاستقراءم نحو ولذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل واكثره **حذف**  
القول نحو واذا برفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيلى ربنا ان يقول ان ربنا قال ابو علي

امنا

حرف



خذف القول من حديث السجدة والاسراج وياق في غير ذلك نحو انتم وانصروا لكم اي وابلوا والذين  
 يتوبون الدار والايان اي والغير الايمان او اعتقدوا اسكن انت ونزوحك اي وليكن نزوحك  
 ولعنة حاملة الخطايا اتم والمعنيين الصاوة اي المدح ولكن رسول الله اي كان وانكلاما اي  
 يوقوا اهلهم **خذف بالحرف** قال ابن جنى في المحاسب اخبرنا ابو عاي قال قال ابو بكر  
 خذف الحرف ليس لقياس لانه الحروف اذا دخلت الكلام لصرب من الاختصار فلو ذهبت  
 تحذفها كنت مختصرا بما هي ايضا واختصار المختصر اجازة **خذف صره الاستفهام** قرناين  
 محصين سواء عليهم ان انتقم من عاد في الواقعة الثلاثة وتلك نعمت تممها اي  
 او تلك **خذف الموصول الحرفي** قال ابن مالك للجوزي الا في ان نحو ومن اياته يريكم البرق  
**خذف الجائز بطر مع ان وان نحو** يمتون عليك ان اسلموا بل الله يمين عليكم ان يركم اطع ان  
 يعفوا ان يعذبكم انكم اي بانكم وجاء مع غيرها نحو قدرناه من انك اي قدرنا له وتبعوا بها عوجا اي  
 لها نحوق اوليائكم اي نحوكم يا وليائيه واختار موسى اي من قومه ولا تعرفوا عقدة التلحاح  
 اي على عقده **خذف الحام** خرج علي الفارس وللعلى الذين اذا ما اتوك لتعلمهم قلت لا احد  
 ما احلمكم عليه تولوا اي وقلت وجوه يومئذ ناعمة اي وجوه عطفك وجوه يومئذ  
 ناعمة **خذف في الجواب** خرج عليه الاغفر ان ترك خيرا الوصية للوالدين **خذف حرف**  
**النداء** كثيرا انتم اولاء يوسف اعرض قال رب اني وهب العظيم فاطر السموات والارض  
 وفي العجايب الكثراني كثر خذف ياق القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لان في النداء طرفا من  
 الامر **خذف قد** في الماضي اذا وقع حالا نحو وجاتكم حصرت صدورهم انومنك واتبواك الذين  
**خذف النافية** ويطرده في جواب القسم اذا كان المنقضي مضارا نحو بالله نفقوا وقرده في غيره  
 نحو وعلى الذين يطيقونه والحق في الارض واسي ان يمتد اي لان لا يمتد **خذف لام التوطئة**



وان لم يثبتوا عما يقولون لحيثن وان اطعموهم انكم لشركون **خذف لام الامر** خرج عليه تديا عبادهم  
الذين آمنوا يقيموا اي يقيموا **خذف لام لقد** بجن مع طول الكلام نحو قد افلح من تركتها **خذف**  
**نون التوكيد** خرج عليه قراءة الم شرح بالنصب **خذف نوع الجمع** خرج عليه قراءة وما هم بضاعتى  
بين احد **خذف التنوين** خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله الصمد ولا اله الا هو **خذف**  
بالنصب **خذف نون الاعراب والبناء** خرج عليه قراءة فتوبوا الى بارئكم وبارئكم وبعو لمن ينس  
احق لكون الثلاثة وكذا او يعقوا الذي بيده عقدة الشكاح فاوارثي نواة اخي ما يقين من الربوا  
**امثلة خذف اكثر من كلم خذف** فانما من تقوى القلوب اي فانك تعظيمها من  
افعال دوى تقوى القلوب فقضت قبضة من اثر المهول اي من اثر عاف من المهول تدور  
اعينهم كالذى يغيبه عليه اي كذا وراك عين الذى ويجعلون زرقكم اي بدل شكر زرقكم  
**خذف لثمة متضابقات** فكان قاب قوسين اي وكان مقادير مسافة قره مثل قاب فخذى  
ثلاثة من اسم كان وواحد من غيرها **خذف مفعول با بطن** اين شركا نبي الذين كنتم ترعون  
اي ترعونهم شركاء **خذف الجار مع المجرور** خالطوا عملا صالحا اي بسئى واخر سبييا اي يصالح  
**خذف الباطن مع المعطوف** تقدم **خذف الشرط ونفعه** يطرده بعدا بطلب نحو فاتبوني  
يحسبكم الله اي ان تتبعوا في قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا وجعل منه الزمخشري فلن يخلف الله  
عهده اي ان اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله وجعل منه الوجع ان لم تقنلون انبياء الله من  
قبل اي كنتم آمنتم بما انزل اليكم فلم تقنلون **خذف جواب الشرط** فان استطعت ان تبني نفقا  
في الارض او سماءا في السماء اي فافعل والنا تيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعنكم الرحمن  
اي اعرضوا بديل ما بعده ان ذكرتم اي تطيرتم ولو حبنا بمنله مددا اي لنفقد ولو تركي اذ  
المجرون ناكسوا برؤسهم اي لم انتب امر قاطعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته ولك الله در ورحمته



اي بعدكم لولا ان ربنا على قلبها اي كاذبت به ولولا رجال المؤمنين ونساء المؤمنين لم  
 تعلموا ان قطوم اي لظلم على اهل مكة **حذف جملة القسم** اعدتبه عدايا شديدا اي والله **حذف**  
**جوابه** والفاخرعات عرفا الايات لتبعض ص والقران ذالكراي انه المعجزة والقران المجيد اي بالقران  
 كما نرى **حذف جملة** **سببية** عن الذكور نحو ليجق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل **حذف**  
**جملة كثيرة** فارسلون يوسف ايها الصديق اي فارسلون الي يوسف لا تسعيرهم اليه فافعلوا  
 فاقاه فقال له يا يوسف **خاتمة** تامة لا يقام الشيء مقام المحذوف كما تقدم وتامة يقام ما يدل  
 عليه نحو فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فليس الا ببلع من الحجاب لتقدم على قولهم  
 وانما التقدير فان تولوا فاليوم اعلى او فلا عذر لكم لاني ابلغتكم وان يكذبوك فقد كذب رسلك  
 من قبلك اي فلا تخزن واصبر وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين اي تصيهم مثل اصحابهم **فصل**  
 كما انقسم الالجان الي ايجاد قصه و ايجاد هذبه كذا القسم **الاطناب** **يطور** **باية** فالاول **الاطناب**  
**يتكرر** كقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية في سورة البقرة اطنب فيما ابلغ  
 اطناب لكون الخطاب مع الثقلين وفي كل عصر وحين للعوالم منهم والجاهل والوفيق والمنافق  
 وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به فقوله ويؤمنون به  
 اطناب لان ايمان حمله العرش معلوم وحسنه اظها شرف اليمان ترعبنا فيه وويل للمشركين  
 الذين لا يؤتون الزكوة وليس من المشركين مرگي والنكتة الحث للمؤمنين على ادابها والتخدير  
 من المنع حيث جعل من لوصاف المشركين  
 السابقة في نوع الادوات وهي **اين** و**اين** و**لام** و**الابتداء** **القسم** و**الاستفهامية**  
**امان** و**اشبه** و**كمان** في توكيد التشبيه **ولكن** في توكيد الاستدراك **ولست** في توكيد التمني **ولعل**  
 في توكيد التبرجي **وصغير** **النانو** **ضمير العصل** و**اما** في توكيد الشرط و**قل** و**السين** و**وسو**



والنوزان في تأكيد الفعلية والبرية ولن ولا في تأكيد النفي وإنما يحسن تأكيد الكلام بها إذا كان  
المخاطب به متداومتا وتفاوت التأكيد بحسب قوة الاستحسان وضعفه كقوله تعالى حكاه عن  
رسول عيب الذكوب في المرة الأولى أنا إليكم من سلون فأكد بان واسميتة بالحجة وفي المرة الثانية  
ترتبا يعلم أنا إليكم لم سلون فأكد بالقسم وان والأمام واسميتة بالحجة المبالغة المخاطبين في الاستحسان  
حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون وقد يؤكد بها المخاطب  
به غير متكرر لعدم جبره على مقتضى اقراره فينزل مرة للنكر وقد يترك التأكيد وهو منكر  
لان معه اوله ظاهرة تامها كرجوع عن الكلام على ذلك يخرج ثم انتم بعد ذلك كليتون ثم انتم  
يوم القيمة تبعثون الكالموت تأكيدين ان لم ينكر لنتزل المخاطبين تمامهم في الغفلة تزيل  
من غير الموت والادب اثبات البعث تأكيد واحد وان كان استدكيرا لانه كما كانت اوله ظاهرة  
كان جديرا بان لا ينكر فينزل المخاطبون منزلة غير منكر مثلهم على النظر في اوله الواضحة ونظيره  
قوله تعالى ان رب في نفسه غمهم الرب بلا على سبيل الاستغراق مع انه امر ثابت فيه المرثابون لكن نزل  
منزلة العدم تعويلا على ما نزل من الاولة كما نزل الاستحسان منزلة عدمه لذلك وقال الزمخشري  
بأن نوع في تأكيد الموت تليها للانسان ان يكون الموت نصب عيشية ولا يفعل عن ترتبه فان ماله  
اليه فكانه الكذب جملة ثلاث عملت لهذا المعنى لان الانسان في الدنيا يسعى فيها غايته  
السعي حتى كانه يجلد ولم يؤكد جملة البعث لان لانه انزل في صورة القطوع به الذي لا يمكن فيه  
نزاع ولا يعقل انكاره وقال التاج الفركاح الكالموت مراد على رد الدهرية القائلين ببقاء نوع  
الانسان خلفا عن سلف واستغنى عن تأكيد البعث بتأكيد والتردد على منكره في مواضع كقوله  
قل بلبي ومرتني لتبعثن وقال غيره لما كان العطف يقتضي الاشتراك استغنى عن اعادة الالام  
لذكرها في الاول وقد يؤكد لها للمستشرق الطالب الذي قدم ما يكوح بكبير فاستشرق

نق



نفسه اليه ولا تناطبي في الدين ظموا اي لا تدعن يا نوح في شان قومك وبدا الكلم للوج بالخبر  
 تلوجا ويشعر بان قد حقق عليهم العذاب قصاصا العام ان يتردد الخطاب في اتم سهل صاروا محكوما  
 عليهم بذلك اولاً فقبل انهم مفقون بالتاكيد وكذا قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم لآ امرهم بالتقوى  
 او ظهروا غير هذا والعقاب عاين كما حكاه الآخرة تسوقت نفوسهم الى وصفه حال الساعة فقال  
 ان زلزلة الساعة شئ عظيم بالتاكيد لثقت عليه الوجوب وكذا قوله وما يروى نفي فيه تخيير للخطاب  
 وتردد في انه كيف لا يبرئ نفسه وحي برية زكيت تثبت عصمتها وعدم موافقتها السوء فالكده  
 بقولك النفس لا امانة بالسوء وقد يؤكد يقصد الترغيب نحو فتاب عليه فتابته هو التواب الرحيم  
 أكد بارج تاكيدات ترغيباً للعباد في التوبة وقد سبق الكلام على ادوات التاكيد المذكورة  
 ومعاينتها ومواقعها في النوع الرابعين **فائدة** اذا اجتمعت الـ واللام كان بمنزلة تكرير الجملة  
 ثلاث مرات لان فادت التكرير مرتين فاذا دخلت اللام صارت ثلاثاً وعن الكسائي  
 ان اللام لتوكيد الخبر وان لتوكيد الاسم وفيه مجوز لان التوكيد للنسبة لا للاسم ولا للخبر  
 وكذلك نون التوكيد الشكرية بمنزلة تكرير الفعل ثلاثاً والمخففة بمنزلة تكريره مرتين  
 وقال سيبويه في نحو يا ايها الالف والمهاء محقتا ايا تو كيدا فكانت كمدت بامرئين وصار  
 الاسم شبيهاً بهما كالم وقاعة الرمحى **فائدة** قوله تعالى وبقول الانسان اننا ما مت  
 لسوف اخرج حياً قال الجرجاني في نظم القرآن لست اللام فيه للتاكيد فانه منكم فكيف تحقق  
 ما ينكر وانما قاله حكاية بكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصادق منه باداة التاكيد فحكاة فنزلت الآية  
 عن ذلك **النوع الثاني** دخول الحرف الزائدة قال ابن جنى كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم  
 مقام اعادة الجملة مرة اخرى وقال الرمحى في كشافه القديم الباء في غير ما ليس لتاكيد النفي  
 كما ان اللام لتاكيد اللجباب وسئل بعضهم عن التاكيد بالحرف ما معناه اذ اشقطه لا الخلل بالعي











ومما زيادة التثنية على ما ينفي التهمة ليكمل تلقى الكلام بالقبول ومنه وقال الذي آمن يا قوم اتقوا  
اهدكم سبيل الرشاد وما يقوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع فانه كثر فيه النداء لذلك ومنها اذا طال  
الكلام وحشي تناسي الاول اعيد فانها نظرية له وتجديدا لعده ومنه ثم ان مركب للذين  
عملوا السوء يجزيهم ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان مركب عن بعد ثم ان مركب للذين  
هلجوا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان مركب من بعد ما ولا جلد لهم كتاب من عند الله  
للقوله فلما جاءهم ما عرفوا التحسين الذين يفرحون بما اتوا ويعجبون ان يحذروا بما لم يفعلوا  
فلا تحسبنهم اني مرابيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم ومنها التعظيم والتمويل نحو  
الحاقة ما للحاقة القاعية ما القاعية واصحب اليمين ما اصحب اليمين فان قلت هذا النوع احد  
اقسام النوع قبله فان منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا محسن عده نوعا مستقلا قلت هو محيا  
معنى يفارقه ويزيد عليه وينقص عنه فصائر اصلا يراسه فانه قد يكون التاكيد تكرارا كما تقدم  
في امثله وقد لا يكون تكرارا كما تقدم ايضا وقد يكون التكرير غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا  
للتاكيد معني ومنه ما وقع في الفصل بين الكريين فان التاكيد لا يفصل منه وبين موكره  
تحو اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغدا واتقوا الله ان الله اصطفى وطهرتك واصطفى  
على لسائر العالمين فالآيتان من باب التكرير والتاكيد اللفظي الصاعى ومنه الايات المتقد  
في التكرير للطول ومنه ما كان لتعدا المتعلق بان يكون التكرير ثانيا متعلقا بغيره متعلق به  
الاول وهذا القسم يسمى بالترديد كقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكوة منها  
اي الشكاه مصباح المصباح من حجة الرجاجة كانهما كوكب وقع فيها التردد يدرج  
مرات ويجعل منه قوله فياي الاءس بجا تكذبان فانها وان تكررت تيقا وثلاثين مرة فكلوا  
حدة يتعلق بما قبلها ولذلك زلات على ثلثة ولو كان الجميع عائدا لشي واحد لراد عن ثلاثة



التأكيد لا يزيد عليها قال ابن عبد السلام وغيره وان كان بعضها ليس بنعمة فقد كثر النعمة للتخفيف  
 نعمة وقد سئل اى نعمة في كل من عليها فان فاجب باجوبة احسنها النقل من دار الهوام الى  
 دار السرور وادوية المؤمن والناس من الفاجر وكذا قوله ويل يومئذ للمكذبين في سورة  
 المدسلات لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واشبع كل قصة لهذا القول وكانه قال عقب كل قصة  
 ويل للمكذبين لهذا القصة وكذا قوله في سورة الشعراء ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين  
 وان هربك لهم والعزير الرحيم كرت ثمان مرات كل مرة عقب قصة فالاشارة في كل واحدة  
 يدرك القصة النبي المذكور قبلها وما اشتملت عليه من الايات والعبر ونحوه وما كان  
 اكثرهم مؤمنين الى قوله خاصة وما كان معروته ان الاقل من قوله آمنوا الى بوصف العزيز  
 الرحيم للاشارة الى ان العزة على من لم يؤمن منهم والرحمة لمن آمن وكذا قوله في سورة  
 القمر ولقد اسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال الزمخشري كثر ليجيدوا وعند سماع كل بناء منها  
 ايضا وتثنيها وان كلام من تلك الابناء مستحق للاعتبار يختص به وان ينبت وكذا يغلبهم  
 السرور والغفلة قال في عروس الافراح فان قلت اذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك باطناب  
 بل هي القاطبة كل مرديه غير ما اريد بالآخر قلت اذا قلنا العبرة يعموم اللفظ فكل واحد اريد  
 بالآخر ولكن كثر ليكون نقا فيما يليه وظاهرا في غيره فان قلت يلزم التاكيد قلت والامر  
 كذلك ولا يرد عليه ان التاكيد لا يرد به عن ثلثه لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع اما  
 ذكر الشئ في مقامات متعددة اكثر من ثلثه فلا يمنع انتهى ويقرب من ذلك ملازم ابن  
 جبير في قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصيناك قوله وكان الله عنيا حميدا  
 والله ما في السموات وما في الارض في آيتين احدتهما في اول الاخرى قلت الاختلاف معنى الخبر  
 عما في السموات والارض وذلك ان الخبر عنه في احدى الآيتين ذكر حاجته الى مارية ونحو



بارئ عنه وفي اللغز حفظاً بآية وعلمه به وبديده قال فان قيل اقليل وكان اللد  
غنياً حميداً وكفى باللذ وكيداً قيل ليس في الآية الاولى ما يطرح ان يحتم برصه معه بالحفظ <sup>الكتاب</sup>  
انتهى وقال تعالى وان منهم لفرقاً يلوقن السنم بالكتاب لتحبوه من الكتاب وما هو من  
الكتاب الاول ما كتبه بايديهم المذكور في قوله تعالى ويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم  
والكتائب الثمانية التوراة والتالوت بحسب كُتِبَ اللد كلها اي ما هو من شيء من كتب اللد  
كلامه **ومن امثلة ما نطق تكراً وليس منه** قال بايديها الكافرون لا يعبدون ما تعبدون له آخراً  
فان لا يعبدوا ما تعبدون اي في المستقبل ولا انتم عابدون في الحال ما اعبد في المستقبل  
ولا انا عابد اي في الحال ما اعبدتم في الماضي ولا انتم عابدون اي في المستقبل ما اعبد اي  
في الحال فالعاصم ان القصدي نفي عبادته لانهم في الازمنة الثلاثة وكذا فاذا ذكر واللد عند  
المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ثم قال فاذا قضيت مناسككم فاذكروا اللد كذاكم اباؤكم  
ثم قال واذكروا اللد في ايام معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الاذكار غير المراد بالآخر  
فالاول الذكر في منة لفته عند الوقوف يشرح وقوله واذكروا كما هداكم اشارة الى كرهه  
ثانياً وثانياً ويحتمل ان يرد به طواف الافاضة بذليل بقوله فاذا قضيت والذكر الثالث اشارة  
الى احى حميرة العقبه والذكر الاخير لرعى ايام الشرف ومنه تكريم عرف الاخراب في قوله  
قالوا ضغات احلام بل افترأه بل هو شاعر وقوله بل الامرك علمهم في الاخرة لهمم في شك  
منها بلهم منها عيون ومنه قوله ومبعوثهن على الوبح قدء وعلى المقتر قدء متاعاً بالمعرب  
جاء على الحسين ثم قال والمطلقات متاع بالمعرب فقاعا المتقين فكذلك الثاني بعم كل  
مطلقة فان الآية الاولى في المطلقة قبل العرف والسبب خاصة وقيل لان الاولى لا تتعرب  
بالوجوب ولهذا لا نزلت قال بعض الصحابة ان شئت احسنت وان شئت فلا فنزلت

تعقيب



الثانية اخرج ابن جرير ومن ذلك تكثير الامثال كقوله وما يستوى الاعمى والبصير والظلمات  
 ولا النور ولا الظل والحر والبرد وما يستوى الاحياء والاموات وكذلك ضرب مثل المنافقين  
 اول البقرة بالمستوفى اذ لم يضر به باصحاب الصيب قال الزمخشري والثاني ابلغ من الاول للذ  
 اوك على فطر المحبة وسنة الامر وفظا عنه قال ولذلك اخرج في غريبه من غريبه  
 هو ك الالفاظ ومن ذلك تكرير القصص كقصة آدم و نوح وغيرهم من الانبياء قال  
 بعضهم ذكر الله موسى في مائة وعشرين موضعا من كتابه وقال ابن العربي في القواصم ذكر الله  
 قصته نوح في خمس وعشرين آية وقصة موسى في تسعين آية وقد ألف البدر بن جماعة كتابا  
 سماه المتنص في فوائد تكرار القصص وذكر في تكرير القصص فوائد منها ان في كل موضع زيادة شئ  
 لم يذكر في الذي قبله او ابدال كلمة باخرى لتكثفه وبه عادة البلاغة ومنها ان التكرار كان  
 يسمع القصص من القرآن ثم يعود الى اهلها ثم يهاجر بعد اخرون يكون ما نزل بعد صدر من  
 تقدم ثم فلما تكرار القصص لو فقت قصة موسى لا قوم وقصة عيسى اى اخبرين وكذا سائر  
 القصص فاذا لا الله اشراك المجمع فيما فيكون فيه افادة لقوم وزيادة تأكيد لاخرين ومنها  
 ان في ابرام الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب مختلفة لا يخفى من فصاحة ومنها ان  
 الدعوى لا يتوفر على نقلها كتوفرها على نقل الاحكام فلها تكررت القصص دون الاحكام ومنها  
 انه تعالى انزل هذا القرآن وعجز القوم عن الايمان بمثله ثم اوضح الامر في عجزهم بان كرر ذكر القصة  
 في مواضع اعلا ما بهم عاجزون عن الايمان بمثله باي نظم جاوا باي اعتبار غير واحد ومنها انه  
 لما تحدهم قال فاتوا بسورة من مثله فذكرت القصة في موضع واحد واكتفى بما قاله العربي  
 انونا انتم بسورة من مثله فانزلها سبحانه في تعداد السور فعاجزتهم من كل وجه ومنها  
 ان القصة الواحدة كما كررت كان في الفاظها في كل موضع زيادة ونقصان وتقدم وتأخير

في تكرير القصص فوائد



واستعمل أسلوب غير أسلوب الاخرى فاذا ذلك ظهور الامر العجيب في اخراج المعنى الواحد  
في صور مشيئة في النظم ويجذب النفوس الى سماعها لما حبلت عليه من خبث التنفيل في الاشياء  
المجذبة واستلذا دع بها واظهار خاصية القرآن حيث لم يحصل مع تكرير ذلك فيه تجننه في اللفظ  
في ملك عند سماعه فباين بذلك كلام المخلقين وقد سئل الحكمه في عدم تكرير قصة يوسف  
وسوقها مساقا واحدا في موضع واحد وك غيرها من القصص واجيب بوجوه احد ان  
فيها تيب النور به وحال امره وشوة اقتتوا بأبداع الناس جمالا فناسب عدم تكرارها لافها  
من الاغناء والسنة وقد صرح الحكم في مستدرك حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف قائمها اتمها  
اختصت يحصل الفرج بعد الشدة بخلاف غيرها من القصص فان ما لها الى الواك كقصته ابليل  
وتوم نوح وهو وصال وغيرهم فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقلها نحو وجهها عن سبب القصص  
قائلها قال الاستاذ ابو اسحاق الاسفراهي انما ذكر الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مساقا واحدا  
اشارة الى عجز العرب كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان كان من تلقا نفسي فافعلوا في قصة يوسف  
ما فعلت في سائر القصص قلت وظهر لي جواب والمراجع وهو ان سورة يوسف نزلت بسبب طلب  
الصحابه ان يقص عليهم كما روه الحكم في مستدرك فتمثلت بسبب نامة ليحصل لهم مقصود القصص  
من استيعاب القصص وترويح النفس بها والناطقة بطرفها وجواب خامس وهو قولي ما يجاب  
ان قصص الانبياء انما تكررت لان المقصود بها افادة الهلاك من كذبوا رسلكم والحاجة واعية لذلك  
لنكره بتدبير الكفار للرسول صلى الله عليه وسلم فكما كذبوا انزلت قصة منذر من اجل العذاب كما  
حل على الكذابين وللهذا قال تعالى في آيات فقد مضت سنة الاولين الم يروا ام اهلكنا من قبلهم من قبلهم  
وقصة يوسف لم يقصد منها ذلك وبهذا ايضا لا يحصل الجواب عن حكمه عدم تكرير قصة اصحاب الكهف  
وقصة ذي القرنين وقصة موسى مع الخضر وقصة الذبيح فان قلت قد تكررت قصة ولاده يحيى



وولاية عيسى مرتين وليت من قبيل ما ذكرت قلت الاولى في سورة كهيعص وهي مكية انزلت خطابا  
 بالاهل مكة والثانية في سورة الاحقاف وهي مدنية انزلت خطابا لليهود ولنصارى الجزان حين قدسوا ولهذا  
 الفصل هذا ذكر الحاجة والمباينة **النوع** الثامن الصفه وترد لاسباب احكام التخصيص في التكملة فتحريم قبيحة  
 مؤمنة الثاني التوضيح في الحرف اي زيادة البيان نحو رسول النبي التي اثلث الملح والثاء ووصفه  
 صفات الله تعالى نحو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو  
 الذين هو الله الخالق البارئ المصور ومنه يحكم بما النبيون الذين اسلموا فهذا الوصف للملح والظهار  
 شرف الاسلام والتعريف باليهود وانتم من ملة الاسلام الذي يهودين الانبياء كلهم وانهم معك عنما قاله  
 الرحمن الرحيم الذي هو فاستدل بالدين الشيطان الرحيم الخامس التاكيد لرفع الالهام نحو لا تتخذوا  
 الهين اثنين فانهم الهين الاثنيتين بعدة صفة مؤكدة لله عن الاشراك والافادة ان الهين عن  
 اتخاذ الهين انما هو ليخص كونها اثنين فقط لا المعنى اخر من كونها عابرين او غير ذلك ولان الوحدة  
 نطق ويراد النوعية كقوله صلى الله عليه وسلم انما نحن و هو مطلب شئ واحد وتعلق ويراد بها نفي  
 العدة فالتشبيه باعتبار ما فلو قتل لا تتخذوا الهين فقط لتقوم انه تعالى عن اتخاذ جنسين الهة وان جاز  
 ان تتخذ من نوع واحد عدد الهة ولما دل ذلك بالوحدة قوله انما هو اله واحد ومثله فاسك فيما من  
 كل زوجين اثنين على قرارة تنوين كل وقوله فاذ نفي في الصور نفي واحد فهو تأكيد لمنع توهم  
 تعدد النفي لان هذه الفيحة قد تدل على الكثرة بدليل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومن ذلك قوله  
 فان كانتا اثنتين فان لفظا كانتا نفي الاثنيتين فتفسيره باثنتين لم يغير زيادة عليه وقد اجاب  
 عن ذلك الاخفش والفارسي بانه اناد العدد المحض مجردا عن الصفة لانه قد كان يجوز ان يقال  
 فان كانتا صغيرتين او كبيرتين او صالحين او غير ذلك من الصفات فلما قال اثنتين افهم ان فرض  
 اثنتين تعلق بمجرد كونها اثنتين فقط وهي فائدة لا تحصل من ضمير المشي وقيل ارادة انما اثنتين

لمحض

نسخة  
في اتخاذ جنس الهة



فصاعداً فيغير بالادنى عنه ومما فوقه الكفاً ونظيره فانتم يكونا رجلين ولا حسن فيه ان الضمير  
 عائد على الشهيد الطفين ومن الصلوات المؤكدة قوله ولا طائر يطير بجناحه نقوله لطير  
 لتأكيد المراد بالطائر حقيقة فقد يطلق مجازاً على غيره وقوله بجناحه لتأكيد حقيقة الطيران  
 لأنه يطلق مجازاً على شدة العذوبة الاسراع في المشي ونظيره يقولون بالسهم لان القول يطلق  
 مجازاً على غير الساق بديل ويقولون في انفسهم وكذا ولكن تعجب القلوب التي في الصدور بان القلب  
 قد يطلق مجازاً على العين كما اطلقت العين مجازاً على القلب في قوله الذين كانت اعينهم في غطاء  
 عن ذكره في **قاعدة** الصفة العامة لا تأتي بعد الخاصة لا يقال رجل فضيح متكلم بل متكلم فضيح  
 واشكل على هذا قوله في السعيل وكان رسولاً نبياً واجيب بان حاله لاصفة اي مهلاً في حال  
 بوقته وقد تقدم في نوع التقديم والتأخير مثله من هذا **قاعدة** اذا وقعت الصفة بعد  
 متضامين اولها عدد مجازاً اجراً وبالعضف والمضاف وعلى المضاف اليه من الاول سبع سموات  
 طباقاً ومن الثاني سبع بقرات سماوات **قاعدة** اذا تكررت النعوت لواحد فالاحسن ان يباين  
 الصفات العطف حتى هو الاول والآخر والظاهر والباطن والالتزام نحو ولا قطع كل خلاف مهين  
 بما نرى من بنهم متابع للخير معتدياً نيم عتق بعد ذلك من نيم **قاعدة** قطع النعوت في مقام المدح  
 والذم ابلغ من اجرائها قال الفارسي اذا تكررت صفات في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف  
 في عملها لان المقام يقتضي الاضاب فان اولها في الاعراب كان العصور اكل لان المعاني عند  
 الاختلاف تتنوع ونقش وعند الاتحاد تكون نوعاً واحداً مثاله في المدح والمؤمنون يؤمنون  
 بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمؤمنين الصلوة والمؤمنون الزكوة ولكن البر من آمن بالله  
 الى قوله والمؤمنون بهم لدم اذا عاهدوا والها برين وقهرى شاكراً الحمد لله رب العالمين يرفع مرتبة نصيب  
 ومثاله في الذم وامرته حملت الحطب **النوع السادس** الدليل والتصديح الايضاح بعد الابهام وقاعدة

اذا تكررت



البَيَانُ والتأكيدُ أما الأولُ فواضحٌ أنك إذا قلتَ ما رأيتَ من أيدينا أخاك تثبتُ أنك تريدُ ببدل الخ لا غير  
 وأما التأكيدُ فلأنه على نيته تكرر العامل فكانه من جملتين ولأنه دلَّ الأولُ أما بالمطابقة في يدلُّ الكل  
 أو بالتضام في يدلُّ البعض أو بالالتزام في يدلُّ الاشتغال مثاله الأولُ أي هذا الصراط المستقيم صراط الذين  
 أنعمتَ عليهم له صراط العزيز الحميد اللهُ تسعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ومثال الثاني ولقد على  
 الناس حجج البين من استطاع إليه سبيلاً ولولادع الله الناس بعضهم ببعض ومثال الثالث وما أنسانيه  
 إلا الشيطان إن أذكره ليسألوك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال أصحاب السعد والنار لمن يكفر بالحق  
 لبيوتهم ومن أراد بعضهم يدلُّ الكل من البعض وقد وجدت له مثالا في القرآن وهو قوله يدخلون الجنة  
 ولا يظلمون شيئاً جناتٍ تلك جناتٌ بدلٌ من الجنة التي هي بعضٌ وفايدة تقريرها جناتٌ كثيرةٌ  
 للجنة واحدة قال ابن السيد وليس كل بدل يقصد به منزع الاشتغال الذي هو بعض في المبدل منه بل  
 من البدل ما يراد به التأكيد وإنما كان ما قبله غنياً عنه كقوله وأنت لست تدري له صراط مستقيم صراط الله  
 الذي أنه لو لم يذكر الصراط الثاني لم يشك أحدٌ في أن الصراط المستقيم هو صراط الله وقد نصَّ سيوطي على  
 أن من البدل ما الغرض من التأكيد انتهى وجعل منه ابن عبد السلام وقال بل يسميها به أمر قال ولا  
 بيان فيه لأن الأب لا يلتبس بغيره وترد بان يطلق على الجذر فأنك بيان المراد الأب حقيقة النوع  
 السابع عطف البيان فهو كالصفة في الايضاح لكن يفارقه في أنه ووضوح كيد على الايضاح باسم محقق  
 به بخلافها فانها وضعت لتكرار المعنى حاصل في متبوعها وقرئ ابن لسان بانه وبين البدل بان  
 البدل هو المقصود كما في قرئته في موضع المبدل منه وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود قال  
 ابن مالك فبما شرح الكافي عطف البيان بحرفي بحرفي النعت في تكميل متبوعه ويفارقه في أنه تكميلة شرح  
 وتبيين لا بدالة على معنى في المتبوع أو سببه وبحرفي التوكيد في تقوية ويفارقه في أنه لا يرفع توهم مجاز  
 وبحرفي البدل في صلاحية للاستقلال ويفارقه في أنه غير متبوع الأطرح ومن استلهم فيه آيات بينات



مقام ابراهيم من شجرة مباركة زيتونه وقد ياتي مجرد المذبح بلا ايضاح ومنه جعل اللد الكعبة السبب المحرم  
فالبيت المحرم عطف وبيان للمذبح **النوع الثامن** عطف احد المترادفين على الآخر والقصد منه التاكيد  
ايضا وجعل منه انما اشكوا بنى وخرابى فاهوا ما اصابهم في سبيل اللد وما ضعفوا فلما خاف ظمأ ولا هضم  
لا تخاف دوما ولا تخشى الا ترى فيها عوجا ولا امنا قال الخليل العوج والامت بمعنى واحد وعوجهم شرمه  
ومرناجا لا يتبع ولا تذر الا كفاً ونلاء اطعنا سادتنا وكبرانا لا يمينا فيها نصب ولا يمينا فيها لغوب  
فان نصب كلف وخرابا ومعنى صلوات من وتم ورحمة عندهم او نذرا قال تغلب بها المعنى وانك  
الميرد وقوع هذا النوع كله في القرآن واوّل ما سبق على اختلاف المعنيين قال بعضهم المخلص في هذا ان  
يُستفاد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند افرادها فان التركيب يحدث امرز ابداً واذ كان  
كثير الحروف تقيد بزيادة المعنى فكذلك كثيرة الالفاظ **النوع التاسع** عطف الخاص على العام وفائدة التسمية  
على فضله حتى كانت ليس من جنس العام تنزيهاً للتفاير في الذات وحالى ابراهيم عن شيخه لى جعفر ابن  
الزبير انه كان يقول هذا العطف يسمى بالتجريد كانه جرد من الجملته واُفرد بالذكر تفضيلاً ومن امثلة <sup>فظوا</sup> حا  
على الصلوات والصلوة الوسطى مكان عدو الله وملائكته ورسوله وجبرئيل وميكائيل وتكن منكم امه <sup>عبدك</sup>  
للخيرين ويا مرون بالعرف ويزبون عن المسكر والذم يسكون بالكتاب واقوا من الصلوة فان اقا  
من حمله التمسك بالكتاب وخصت بالذكر اظمها امر تميزها لكونها عماد الدين وخص جبرئيل وميكائيل  
تلك الوحي الذي هو حياة القلوب والارواح وقيل ان جبرئيل وميكائيل لما كانا اميرى الملائكة لم يدخلوا  
في لفظ الملائكة اولى كما ان الامير لا يدخل في ستمه الجند وكاه الكرهاني في العجايب ومن ذلك ومن يعمل  
سوء او يظلم نفسه ومن اظلم ممن افرى على الله كذبا او حى الحى ولم يوح اليه شئى ببناءه على انه لا يخفى  
بالوادر كما رأى ابن مالك فيه وفيما قبله وخص العطف في الثانية بالذكر تمييزاً عن زيادة قبحه **شبه المترادف**  
بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاوّل شاملاً للثاني لا المصطلح عليه وفي الاصول **النوع العاشر** عطف العام



على الخاص وانهم بعضهم وجوه فخطاة والفائدة فيه واضحة وهو التعميم وفرد الأول بالذكر ايها ما تاتاه  
 ومن امثلة ان صلواتي ونسكك والعبادة فهو اعظم ايتناك سبعا من الميثاق والقران العظيم مرت  
 اغفر لي ولوالدي لمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات فان الله هو مولد وجبريل وصالح  
 المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا وجعل من الموحشى ومن يدبر الامر بعد قوله قل من يرتقم **التوسع**  
 الحادي عشر الابيضاح بعد الابهام قال اهل البيان اذا اردت ان تبهم ثم توضح فانك تطيب وفاقده اما  
 من غير المعنى في صورتين مختلفتين الابهام والابيضاح وليتمكن المعنى في النفس ككنازلا ليدل وقوعه بعد  
 الطلب فانه اغفر من المساق بلانقب او تتكلم لذة العلم به فان الشئ اذا علم من وجه ما شئت النفس  
 للعلم به من باقى وجوهه والى ذلك فاذا حصل العلم من تعدد الوجوه كانت لذته اشده من علمه من جميع  
 وجوهه دفعة واحدة ومن امثلة مرتب النسخ الى صدرى فان اشرح فيطلب لشرح ماله وصدري يفيد  
 تفسيره وبيانه وكذلك ليسرلى امرى والمقام يعضى التاكيد للارسال الموزن يتلق الشائد وكذا الم  
 شرح لك صدرى فان المقام يعضى التاكيد لانه مقام استنان وتفهيم وكذا تضينا اليه ذلك الامر ان  
 رابر هو كالمقطع مصيحين **ومن التفصيل بعد الاجمال** نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
 لك قوله منها اربعة حرم **حكمة** قوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اعيد ذكر العشرة  
 لمفعول توهم ان الوردى وسبعة بمعنى او فيكون الثلاثة لاخللة فيها كما في قوله خلق الارض في يومين ثم  
 قال وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام فان من جلسها اليومين  
 المذكورين اولا وليست اربعة غيرهما وهذا احسن الاجوبة في الآية وهو الذى اشار اليه الموحشى ومرسجه  
 ابن عبد السلام وجزم بالتملكا في اسرار التنزيل قال ونظيره واعدنا موسى ثلثين ليلة وامننا بابعشر  
 فتم ميثاقه اربعة ايام ليلة فانه مرفوع لاحتمال ان يكون تلك العشرة من غير مواعيد قال ابن عسك  
 وفاعلة الوعد بنثلثين اولا ثم بعشر يتجدد له قرب القضاء الواعدة ويكون فيها مائة مجتمعة المراتى



حاضر الذهن لانه نورد بالاربعين او لا كانت متساوية فلما فصلت استشعرت النفس قرب  
التمام ويحذرك بذلك عزم لم يتقدم وقال الكرماني في العجائب في قوله تلك شرق كاملة ثمانية اجوبة  
جوابان من التفسير جواب من الفقه و جواب من النحوي و جواب من اللغوي و جواب من المعنى  
جوابك من الحساب وقد سقتها في اسرار التنزيل النوع الثاني عشر قال اهل البيان وهو ان يكون  
في الكلام كبس وخفاء فيوتى بما يزيد ويفسر من امثلة ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشجر حيا  
اذا مسه الخبز موتا ف قوله ناسه الى اخره مفسر للملوع كما قال ابو العالبيه وغيره القيوم لاتخاذ  
والنوم قال اليبهقي في شرح الاسماء الحسنه قوله لاتخذ تفسير القيوم ليس هو من سوء العباد بل هو  
الاية فيدجوك وما بعده تفسير للسوم ان عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الاية فخلقها  
بعد تفسير للمثل لاتخذ واعداوى وعدكم اولياء تلقون اليهم بالوردة فتلقون للآخرة تفسير  
لاتخاذهم اولياء الصمد لم يلد ولم يولد الاية قال محمد بن كعب القرظي لم يلد الى آخرة تفسير  
للمحمد وهو في القرآن كثير قال ابن جنى ومتى كانت الجملة تفسير لم يكن الوقف على ما  
قبلها ودلها لان تفسير شي لاحق به وصم وجام محوي بعض اجزائه النوع الثالث عشر وضع  
الظاهر موضع الضمير وما ريت فيه كالياف منفرد الدم الصايغ وله فوائد منها زيادة التقرير و  
التكليف نحو قل هو الله احد الله الصمد والاصل هو الصمد بلحق انزلناه وبلحق نزل ان الله لذو فضل  
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون للتخصيص من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من  
عند الله وهو من عند الله ومنها قصيد النعظيم نحو واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم  
اولئك حزب الله الا ان حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقران العجرا قران الفجر  
كان مشهورا وبأس التقوى ذلك خير ذلك ومنها قصدا الابانة والتحقير او ليك من الشيطان  
الا ان حزب الشيطان ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان ومنها امراته اللبس حيث بنهم

الضمير



الضمير انه غير الاول نحو قولهم ملك الملك توفي الملك توتيه لا اذ هم انه الاول قال ابن الخشاب يظنون  
 باللفظ السوي عليهم مدارة السوي كذا السوي لانه لو قال عليهم دايرة لانهم ان الضمير عند ذلك الذي فبدأوا بعينهم  
 قبل وعاء اخرهم استخراجها من وعاء اخر لم يقل منه ليلا يتوهم عود الضمير الى الاخ فيصير كأنه بيانهم بطلب خروجها  
 ليس كذلك ما في العبارة من الاذي الذي قاباه النفوس الابسية فاعيد لفظ الظاهر لفظها ولم يقل من  
 وعاءه ليلا يتوهم عود الضمير الى يوسف العابد اليه ضمير استخراجها ومنها قصد ترتيبه المهمة وادخال الروع على  
 ضمير السوي بذكر الاسم المقضي لذلك فانقول الخليفة امير المؤمنين يامركم بكذا ومنه ان الله يامركم ان  
 توردوا الامانات الى اهليها ان الله يامركم بالعدل ومنها قصد واعية الامور ومنه فاذا غمرت فتوكل على  
 الله ان الله يحب المتوكلين ومنها تعظيم الامر خو او لم يروا كيف بدأ الخلق ثم يعيده ان ذلك على  
 الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق هل الخلق الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
 انما خلقنا الانسان ومنها الاستلذاذ في ذكره ومنه واوردنا الارض نباتا من الجنة ولم يقل منها و  
 لهذا فعل عن ذكر الارض للجنة ومنها قصد التوجيل بالظاهر لوصف ومنه فآمنوا بالله ورسوله  
 النبي الامي يوم من بعد قوله اني رسول الله لم يقل فآمنوا بالله وبي ليتمكن من اجراء الصفات التي  
 ذكرها لبعوكم ان الذي وجب الايمان به والاتباع له هو من وصف هذه الصفات ويواني بالضمير  
 بالضمير لم يكن ذلك لانه لا يوصف ومنها التنبه على غلبة الحكم نحو قتل الذين ظلموا قولا غير الذي  
 قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا هجرا فان الله عدو للكافرين ولم يقل لهم اعلاها بان من عادى هؤلاء  
 فهو كافر وان الله اما عاداة لكفره فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته لافعال المحرمون  
 والذين يتكلمون بالكتاب واقاموا الصلوة انما انضج اجر المصلحين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 انما انضج اجر من احسن عملا ومنها قصد العموم نحو ما ابرئ نفسي ان النفس لامارة لم يقل انها  
 ليلا يفهم تخصيص ذلك بنفسه او لغيرهم الكافرين عقابا واعتذابا للكافرين عذابا ومنها قصد الحصول



نحو وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي لم يقل لك تصيحاً بانه خاص به ومنها الاشارة الى علم دخول  
 الجملة في الاولى نحو فان لشيء الله يختم على قلبك ومعجى الله الباطل فان ومعجى الله استيناف لا يدخل  
 في حكم الشرط ومنها مراعاة الحساس ومنه قل اعوذ برب الناس سورة ذكر الشيخ عز الدين وملايين الصانع  
 بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كذا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان  
 الاول الجنس وبالثاني آدم او من يحكم الكتابه او ادرس وثالث او جهل ومنها مراعاة التصريح وتوضيح  
 الالفاظ في التركيب ذكره بعضهم في قوله ان تفضل احدنا فمذكرة احلامها للخبر ومنها ان يتضح  
 الآية منه ومنه اي اهل قريته استطعا اهلها لوقال استطعا بهم يصح لانها لم استطعا القريته واستطعا  
 بهم فلذلك لان جملة استطعا صفة لقريته النكرة لا الالهى فلا بد ان يكون فيها ضمير يعود عليها ولا يمكن  
 الابع التصريح بالظاهر كما قرره السبكي في جواب سوال سأل الصلاح الصفدى في ذلك قال الصفدى  
 السيدنا قاضي القضاة ومن اذابنا وجهه استجوى له القرآن ومن كذب يوم التداريعه على طر حبه  
 يحرك يلقين ومن ان حجب في الشكليات مسائل جلاها بفكر اللاتم المعان مرابت كتاب الله  
 الكبر معجز لا فضل من يهدى به الثقلان ومن جعل العجايز كون اختصاره بايجاز الفاظ ويسط  
 معان ولكنى في الكهف بصلة اية بها الفكرة في طول الزمان عتاني وماهى الا استطعا اهلها  
 فقد نرى استطعا هم مثله بيان فالحكمة الغراء في وضع طاهر مكان ضمير ان ذلك شان  
 فارشد على عادات فضلك خيرتي فالى يواعد السبان **تتبع** اعادة الظاهر بمعنى احسن مرعاة  
 بلفظ كما مر في آيات انا لا نضيق اجر المصلحين احسن عملا ونحوها ومنه ما يورد الذين كفروا من  
 اهل الكتاب ولا الشركين ان ينزل عليكم من خير من رهم والله يختص برحمته من يشاء فان اتزان  
 الخبر مناسب للرؤية واعادة بلفظ الله لان يختص الناس بالخير وان غيرهم مناسب للاربابية لان  
 واثرة الربوبية اوسع ومنه الحمد لله الذي خلق السموات والارض ليقوله برههم يعدلون واعاربه

نسخة  
حرارة

المبذى السراج الطرس  
مخشن قلم كاغذ



الايغال ودر در رفتن ١٢

في جملة اخرى احسن منه في الجملة الواحدة للفضا لهما وبعد الطول احسن من الاضمار لهذا يتقيد الذين  
 مشتقا غلبا بسبب ما يعود عليه فيقوته ما شرع فيه كقوله وتلك حجتنا التي ابراهيم عليه السلام قال ابراهيم  
 لا يه اتر **النوع الرابع** عشر الايغال وهو الامعان وهو ختم الكلام بما يفيد نكتته يتم المعنى بدونها وعم  
 ليسم اتم خاص بالاعرورد بانه وقع في القرآن من ذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا و  
 محددون فقوله وهم محددون اي قال لانتم المعنى بدون اذ المرسلون محددون بحالته فيه زيادة مبالغة في الحث  
 على اتبع المرسلين والترغيب فيه وجعل ابن ابي الاصبع منه والاتساع الصم الدعاء اذ ولو ادرين فان قوله اذا  
 لو ادرين زائدة على المعنى مبالغة في عدم اشغافهم ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فقوله لقوم  
 يوقنون زائدة على المعنى ليدح المؤمنين والتعريض بالذم لليهود وانهم يعبدون عن الايقان انه بحق مثل  
 ما انتم تظنون فقوله مثل ذلك ايقال زائدة على المعنى لتحقيق هذا الوعد والله واقع معلوم خبره  
 لا يوتاب فيه احد **النوع الخامس** عشر التذييل وهو ان ياتي الجملة عقيب جملة والثانية تشمل على معنى  
 الاولى لتأكيد منطوقه ومخبره ليظهر للمعنى لمن لم يفهمه وتيقن عند من فهمه نحو ذلك جزينا هم  
 يكفروا وهل يخافون الا الكفور وقيل ان ملك الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واجعلنا لبيس من  
 قبلك لخلد افران مستهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبتك  
 مثل **خبر النوع السادس** عشر الطرد والعكس قال الطيبي وهو ان ياتي الكلامين تقررا لا اول  
 بمنطوقه ومخبره الثاني وبالعكس كقوله تعالى لست اذنكم الذين ملكتم ايمانكم والذين لم يبلغوا العلم  
 منكم لست مرات الى قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هن فنطوق الامر بالاستندان في تلك الاوقات  
 فصاحبة مقرر لغيره من الجناح فيما عداها وبالعكس وكذا قوله لا يصون الله امرهم ويضعون ما يومون  
 قلت ونها النوع يقابل في الايجاز **النوع السابع** عشر التكميل ويسمى **بالاحسن** وهو ان ياتي  
 في كلام يرمي خلاف المقصود بما يردح ذلك الوهم نحو اذنت على المؤمنين اعترت على الكافرين فانه لو افقر



على اذلة لتوتم انه لضعفهم ندفعه بقوله اعتره ومثله اشياء على الكفار رجاء بينهم لواقصر على الشراء التوتم  
 انه لو نظرهم شرح بفضاء من غير سوء لا تحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون احتراس لنا ايتم سنة  
 الظلم لسليمان ومثله فتصيحكم منهم معرفة بغير علم وكذا قوله قالوا شهدنا انك رسول الله والله يعلم انك رسول  
 الله وليشهدناك المنافقين كما ذبون فابحجة الوسطى احتراس ليلياتوهم ان التكذيب بانى نفس الامر  
 في عروس الافراح فان قيل كل من ذلك افاد معنى جديلا فلا يكون اطنا باقلنا هو من حيث نرفع حيث  
 رقع توتم غيره وان كان له معنى في نفسه **النوع** الثامن عشر وهو ان يوتى في كلام لا يؤتم غير رقع بفضله  
 تفيد ككلمة كالمبالغة في قوله ويطعمون الطعام على حبة اى مع حبة الطعام اى اشتمالها فان الطعام  
 ح ابلغ واكثر اجزا ومثله واتى المال على حبة ومن يعقل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف فقوله وهو  
 مؤمن تنعيم في غاية الحسن **النوع** التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول المشكك معنى فيستقصه  
 فيأتى بجميع عوارضه ولو ازمه بعد ان يستقصى جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك ان يتناول  
 بعده فيه مالا كقوله تعالى اورد احدكم ان يكون له حمة الاية فانه تعالى لواقصر على قوله حمة لكان  
 كافيا ولم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيره من تخيل واعناب فان مصاب صاحبها بما اعظم  
 ثم زاد تجرى من تحتها الانهار متمما لو ضعهما بذلك ثم كمل وصفها بعد تتميمها فقال له فيها من  
 سكل الثمرات قاتى بكل ما يكون في الجنان ليستد الاسف على انسا داهم قال في وصف صاحبها واهما  
 الكبر ثم استقصى المعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصائب بقوله بعد وصفه بالكبر وله ذرته  
 ولم يقف عند ذلك حتى وصف الازمة بالضعفاء ثم ذكر استيهام الجنة التي ليس لهذا  
 المصائب غيرها بالهلاك في اسرع وقت حيث قال فاصابها اعصاب ولم يعتره على ذكره للعظيم باه  
 لا يحصل به سرعة الهلاك فقال فيه فامر ثم لم يقف عند ذلك حتى اخبر باحترامها للحتم ان يكون  
 النار ضعيفة لانغى باحترامها لانها من الانهار وطوبى الاشجار فاحترس عن هذا الصتم اليقوى

ناحرت



فاحترقت فملا حسن استقصاء وقع في كلام لامة واكثر قال قال ابن ابي الاصبع والفرق بين  
 الاستقصاء والتكميم والتكميل ان التكميم يرد على المعنى الناقص فيتم والتكميل يرد على المعنى  
 النائم فيكمل او صافه والاستقصاء يرد على معنى التام الكامل ليستقصى لوازمه وعوارضه  
 ووصافه واسايله حتى يستوعب جميع ما يقطع الخطر عليه فيه فلا يبقى لاحد فيه مساع **النوع**  
 العشرين الاعتراض وسماه قلامه التفاتا وهو الايتان بجملة او اكثر لا يحمل لهما من الاعراب في  
 اثنا كالا او كلابين اتصالا معنى لنكتة غير دفع الابهام لقوله ويجعلون لله البنات سبحانه  
 ولمهم فاستهون لقوله سبحانه اعتراض لتسوية الله عن البنات والضاعة على جعلها ذوق  
 لتدخل المسجد الحرام ان شاء الله المنين فجملة الاستثناء اعتراض للتبرك ومن وقوعه اكثر  
 من جملة فانوهن من حيث امرهم الله ان الله يجب التواين ويجب المتطرفين نسائكم حرم  
 لكم فانوهن نسائكم متصل بقوله فانوهن لانه بيان له وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة  
 وتجنب الادبار وقوله يا اهل بيعة الى قوله وقيل بعدا فيه اعتراض بثلاث جمل وهي وغيض  
 وقضى الامر واستوت قال في الاقصى القريب ونكتة افان ان هذا الامر واقع بين القولين  
 للحالة ولوانى اخر الكان الظاهر تاخره فيتم وسطه ظهر كونه متاخرهم فيه اعتراض في اعتراض فان  
 وقضى الامر معترض بين وغيض واستوت لان الاستواء يحصل عقيب الفيصن وقوله ومن عاق  
 مقام ربه يستأن له قول مستكين على فرش فيه اعتراض السبع حمل اذا اعرب حال امنه ومن  
 وقوع اعتراض في اعتراض فلما قسم بمواقع النجوم وانه القسم لو تعلمون عظيم انه لقرا كرميم  
 اعتراض بين القسم وجوابه بقوله وانه القسم الآية وبين القسم وصفه بقوله تعلمون تعظيما  
 للمقسم به وتحييها لاجلاله واعلاما لهم بان له عظمة لا يعاينها قال الطيبي في البيان ووجه  
 حسن الاعتراض من الافان مع ان مجيئه محيى بالارتب فيكون كالحسنه تايبك من حيث لا



يحسب النوع الحادي والعشرون والتعليل وفائدة التقرير والبلغية فان النفوس ابحت على قبول الاحكام  
العقلية من غيرها وغالب التعليل في القرآن على تقدير جواب سوال تنصتة الجملة الاولى وحروفه اللام  
وان واذا والباء وكى ومن ولعل وقد مضت اشتمها في انواع الادوات وما يقتضى التعليل لفظ  
الحكمة كقوله حكمت بالغة وذكر الغايمة من الخلق نحو جعل لكم الارض فراشا والسماء سماء الم يتعد الارض  
مهاذا والمجال اوتالاً النوع السابع والخمسون في الخبر والنشاء اسلم ان الحقائق من النخلة وغيرهم واهل  
السيات قاطبة على الخضار الكلام فيما وان ليس ثم ثالث وادعى قوم ان اقسام الكلام ستة <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup>  
ومستقلة وامر وتثنية وتجب وقسم ونظر ووضع وشك واستفهام وقيل <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup> <sup>نوع</sup>  
الاستفهام ليعوله في المسئلة وقيل ثمانية باسقا التثنية ليعوله فيها وقيل سبعة باسقاط ان كان من  
ضم الخبر وقال الاغثنس هي ستة خبر واستحسان وامر وتثنية ونداء وتثنية وقال بعضهم خمسة خبر وامر وتصريح  
وطلب نداء وقال قوم اربعة خبر واستحسان وطلب ونداء وقال كثير من ثلاثه خبر وطلب والنشاء  
قالوا ان الكلام امان يحتمل التصديق والتكذيب اولاً الآ والخبر والنشاء ان اوتون معناه بلفظه  
فهو النشاء وان لم يقترن بل باخره فهو الطلب والمحققون على دخول الطلب في النشاء وان  
معنى ضرب مثلاً وهو طلب الضرب متحرك مفسطه واما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق  
الطلب لانفسه وقد اختلفت الناس في حدة الخبر فقيل لا يجدر بعشرة وقيل لانه ضروري لان  
لان يفترق بين النشاء والخبر ضرورة ورجحة واللام في المحصول والاكتر على حده فقال  
القاضي ابو بكر والمعتزلة **الخبر** الكلام الذي يدخله الصدق والكذب فامر عليه خبر الله تعالى فان  
لا يكون الا صادقا فاجاب القاضي بانه يصح دخوله نعتة وقيل الذي يدخله التصديق والتكذيب وهو  
سالم الايراد المذكور وقال ابو الحسين البصري كلام يفيد بنفسه نسبة فامر عليه نحو ثم فانه  
يدخل في الحدة لان القيام منسوب الطلب منسوب الكلام المقيد بنفوسه اضافة امر من الاسود الى



امر من الامور نقياً او اثباتاً وتبيل القول المقتضى بالبرهان بانه معلوم بالنفي والاثبات وقال بعض  
 المتأخرين **الانشاء** ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والمخبر بخلافه وقال من جعل الاقسام ثلثة الكلام  
 ان افاد بالوضع طلباً فلا يخلو اما ان يطلب ذكر الماهية او تحصيلها او الكف عنها والاول الاستفهام  
 والثاني الامر والثالث النهي وان لم يفد طلباً بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب تنبيهاً وانشاءً  
 لانك تنهيت به عما مقصودك والثالثة اي ابتكرته من غير ان يكون موجوداً في الخارج سواء افاد  
 طلباً بالامر كالتمني والترجي والنداء والقسم ام لا كانت طالقاً وان احتملها من حيث هو فهو  
 الخبر **فصل** المقصد **الخبر** افادة المخاطب وقد يراد بمعنى الامر نحو نحو والوالدات بوضعن والمطلقاً  
 يتراضين ومعنى النهي لا يمسه الا المطهرون ومعنى الدعاء نحو واياك نستعين اي اعتنا وضمت  
 يد ابي لهب فانه دعاء عليه وكذا قالتم الله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وجعل منه قوم حصرمت  
 صدورهم قالوا هو دعاء عليهم لضيق صدورهم عن قتال احد وثانبع ابن العربي في قولهم ان  
 الخبر يراد بمعنى الامر والنهي فقال في قوله تعالى فلما رفث ليعن نفياً بوجود الرفث بل نفى المشروطة  
 فان الرفث يوجد من بعض الناس واخبارهم للذكر لا يجوز ان يقع بخلاف غيره وانما يرجع النفي  
 الى وجوده مشروفاً للذكر وجوده محسوساً كقوله والمطلقات يتراضين ومعناه مشروفاً لمحسوساً  
 فانما نجد مطلقات لا يتراضين معاد النفي الى الحكم الشرعي لالي الوجود المحسوس وكذا لامسه الا  
 المطهرون اي لا يمسه احد منهم شرعاً فان وجد المش في خلاف حكم الشرع قال وهذه الدقة  
 التي فانت العلماء ان الخبر يكون بمعنى النهي وواجب ذلك قطعاً ولا يصح ان يوجد فانها  
 يختلفان حقيقةً وبيانياً وضماً انتهى **شرح** من اقام على الاصح **التعجب** قال ابن فارس  
 وهو تفصيل الشيء على اضرابه وقال ابن الصانع استعطام صفة خرج بها المتعجب منه غير نظائره  
 وقال الزنجشيري معنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من

التعجب اقول سدا كرك ١٢



شئ خارج عن نظيره وانسكاه وقال الرمانى المطلوب في التعجب الابهام لان من شأن الناس  
ان يتعجبوا مما لا يعرف سببه وكما استبرهم السبب كان التعجب احسن قال واصل التعجب  
انما هو علم معنى الخفى سببه والضيعة الدالة عليه تسمى تعجبا اذا قال ومن اجل الابهام لم تعمل تعجب  
الا في الجس من اجل التفخيم ليقع التفسير الى نحو التفخيم بالاضمار قبل الذكر ثم قد وضعوا للتعجب  
صنعا من لفظه وهي ما فعل وا فعل به وصيفا من غير لفظ نحو كثير كقوله كبيرت كلمة تخرج من  
افواههم كبير مقنا عند الله كيف تكفرون بالله **قاعدة** قال المحققون الاورد والمتعجب من التصرف  
الى الخاطب كقوله فما اصبرهم على النار اي هؤلاء يجب ان يتعجب منهم وانما لا يوصف تعالى بالتعجب  
لانه استعظام يستوجب الجبرل وهو تعالى منزله عن ذلك وهذا يعبر جماعة بالتعجب بدله الى انه  
تعجب من الله للمخاطبين ونظيره هذا يحى الدعاء والترجى منه تعالى انما هو بالنظر الى ما  
تكلمه العرب اي هؤلاء مما يجب ان يقال لهم عندكم هذا ولذلك قال سيويه في قوله لعلة  
يتذكر او يخشى اذ صاعدا رجا كما رطم كما وفي قوله ويل للمطففين ويل يومئذ للمكذبين  
لا نقول هذا وعاء لان الكلام بذلك قبيح ولكن العرب يومئذ انما كلموا بكلامهم وجاء القرآن  
على نعمهم وعلى ما يعنون فكانه قبل لهم ويل للمطففين اي هؤلاء ومن وجب هذا القول  
لهم لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكه فقبل هؤلاء ممن دخل في الهلكه **نوع**  
اقسام الخبر **الوعد** **والوعد** نحو سيز لهم آياتنا في الافاق وسيعلم الذين ظلموا في كلام ابن  
قتيبه ما يؤمن انه انشاء **نوع** من اقسام الخبر **النفي** بل هو شرط الكلام كله والفرق بينه وبين  
الجدان النامر في ان كان صادقا سمي كلامه نفيًا ولا يسمى اجدا ونفيًا نكر محذوف نفي وليس كل  
نفي محذوف ذكره ابو جعفر الخاس وابن السجري وغيرهما مثال النفي ما كان محذوفًا باحد من رجالكم  
ومثال المحذوف نفي فرعون وقوم موسى قال تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين



ومجدولها واستيفتها انفسهم والادوات النفي لا . ولدت . وليس . وما . وان . ولم . ولما . وقد  
 تقدمت معاينتها وما اقرت منه في نوع الادوات ونورد منها فائدة قال الخوي اصل ادوات النفي  
 لا وما لان النفي اما في الماضي واما في المستقبل والاستقبال اكثر من الماضي اذ لا الخف من ما في  
 ضعو الاخف لا اكثر ثم ان النفي في الماضي اما ان يكون نفياً واحلاً مستمراً او نفياً فيه احكام مستعد  
 وكذلك النفي في المستقبل فصار النفي على اربعة اقسام وانعام واكثره اربع كلمات ما . ولم . ولن . ولا .  
 واما النفيين ولا فليس باصليين فالوا في الماضي والمستقبل متقابلا ولم كانه ما خورس لا وما  
 لان لم نفي الاستقبال لفظا والمضى معنى فاخذ اللام من اللاتي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي  
 لنفي الماضي وجميع بينهما اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم  
 اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا النفي بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمره ما لما  
 فتركيب بعد تركيب كانه قال لم ولما والتوكيد معنى النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا ولهذا  
 تفيد ما الاستمرار **الاول** نعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة الصاق المنفع عنه  
 بذلك الشيء وهو مردود بقوله وما ربك بغافل عما تعملون وما ربك سياتاخذ سنة ولانوم وظا  
 والصلوات ان انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلاً وقد يكون لكونه لا يقع  
 منه مع امكانه **الثاني** نفي الذات الموصوفة قد تكون نفياً للصفة دون الذات وقد يكون نفياً  
 للذات الشئ من الاول وما جعلناهم جسداً لا يبطلون الطعام اي بلهم حسبنا ياكلونه ومن الثاني لا  
 يسألون الناس الخاف اي لسؤال لهم صلا فلا يحصل منهم الخاف ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع  
 اي لا شفيع لهم اصلاً فاشفعهم شفاعة الشافعين اي لاشافعين لهم فشفعهم شفاعتهم بدليل فالس  
 شافعين ويسمى هذا النوع عند اهل البديع نفي الشيء بايجابه وعبارة ابن رشيقي في تفسيره ان يكون  
 الكلام ظاهراً ليجاب الشيء وباطنه نفسه بان نفي ما هو من سببه كوصفة وهو المنفي في الباطن وعبارة

ظن انهم

نعم  
كونه صفة



غيره ان يتفق الشيء مقيداً والمراد بغيره مطلقاً مبالغة في النفي وتأكيداً له ومن يدع مع الله الحق لا يرجح  
له به فان اللامع الذي لا يكون الا عن غير بيان ويتلون البشير بغير الحق فان قتلهم فيكون الابيض  
مرفوع الموت بغير عمد توفيقاً لها عدلها اصلاً قد ينفي الشيء لاساً لعدم كمال وصفه او  
انتفاء ثمرته كقوله في صفة اهل النار لا يبيت فيها ولا يبيت فيها في نفي عنه الموت لانه ليس بموت صريح  
ونفي عنه الحيات لانها ليست بحياة طبيعية ولانها في نفي عن الموت لا يبيت فيها ولا يبيت فيها فان  
الاعتدال احتجوا بها على نفي الرقية وان النظر في قوله لا يبيت فيها نظراً لا يستلزم الابصار بل بان  
العين انما تنظر اليه باقبا لها عليه وليست تبصر شيئاً ولقد علموا الاشتراك في اللزوم من  
خلاق وليس ما شرابهم انفسهم لو كانوا يعاونون وصفهم اولاً بالعلم على سبيل تأكيد القسري  
ثم نفاه آخر عنهم لعدم جبرهم على موجب العلم قال له السكاكي **الراجح** قال الحجازي صح تفيده  
بجلائل الحقيقة وأشكل على ذلك ما مر من اذريت ولكن الله رمى فان النفي فيه هو  
الحقيقة واجيب بان المراد بغيري هنا المرتب عليه وهو وصوله الى الكفاية والوارث  
مرد عليه النفي هنا مجازاً لا حقيقةً والتقدير ما مر من اذريت خلقاً اذريت كسباً او ريت انتم  
اذريت ابتداءً **الخامس** فني الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان وقد يراد به  
نفي الاستماع وقد يراد به القوع بمشقة ومخلفة من الاول فلا يستطيعون توصية فلا  
يستطيعون رداه فما استطاعوا ان يظروهم وما استطاعوا له نقياً ومرع الثاني هل يستطيع  
ربك على القرابين اي هل يفعل او هل يجيبنا الا ان اسأل فقد علموا ان الله قادر على  
الانزال وان عيسى قادر على السوال ومن النالف انك لن تستطيع معي صديقاً **قاعدة**  
نفي العام يدل على نفي الخاص وثبوت لا يدل على ثبوت وبثوت الخاص يدل على ثبوت العام  
نفي لا يدل على نفيه ولا شك ان زيادة المفهوم من اللفظ يوجب التمداد به فلذلك



كان نفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام فالاول كقوله فلما اضارت  
 ماحوله ذهب الله بنورهم ولم يقل بضولهم بعد قوله اضارت لان النور اعم من الضوء اذ يقال على القليل  
 والكثير وانما يقال الضوء على النور الكثير ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فنفى الضوء والله  
 على النور فهو اخص منه فعليه يوجب عدم الضوء بخلاف العكس والقصد ان الله النور عنهم اصلا ولذا قال  
 عقبة وتركهم في ظلمت ومنه ليس بي ضلالة ولم يقل ضلالا كما قالوا انا لترك في ضلال لانهم اعم منه فكان  
 البنية في نفي الضلال وغيره عن هذا ان نفي الواحد يلزم منه نفي الجنس التثنية وبيان نفي الادي يلزم منه نفي  
 الاعلى والثاني كقوله وجبت عرضها السموات والارض ولم يقل طولها لان العرض اخص اذ كماله عرض فله  
 طول ولا ينعكس ونظير هذه القاعدة ان نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الاول فلا تسكل على هذا ايضا  
 قوله وما ربك بظالم للعبيد وقوله وما كان ربك نسيا واجيب عن الآية الاولى باجوبة احدها ان ظلما  
 والكان للكثرة لكنه جى به في مقابلة العبيد الذي هو جمع كثره ويشبهه انه تعالى قال علام الغيوب  
 مقابل ضيعته فعلى بل جمع وقال في آية اخرى عالم الغيب مقابل ضيعته فاعلم ان الدال على اصل الفعل بالوحد  
 الثاني انه نفي الظلم الكثير فينتفع القليل ضرورة لان الذي يظلم اذما يظلم لا يتفادى بالظلم فاذا ترك الكثير  
 مع زيادة نفعه فلما كان يتترك القليل اولى الثالث انه على السب اي يذم ظلم حكاه ابن مالك عن المحققين  
 الرابع انه انى بمعنى فاعل لا كثره فيه الخامس ان اقل القليل كوز منه تعالى لكان كثيرا كما يقال نزل  
 العالم كبره السادس انه امر ليس بظالم تأكيد فغيره من ذلك بليس بظلام السابع انه امر وجوبيا لمن قال  
 ظلام والتكرار كما وجوبيا بالكلام خاص لم يكن له مفهوم الثامن ان ضيعته المبالغة وغيرها في صفات  
 انه سوا في الاثبات فخرى النفي على ذلك التاسع انه قصد التعريض بان ظم ظلاما للعبيد من ولاية  
 الجور ويجاب عن التانيه بهذه الاجوبة وبما شرح وهو مناسبة رؤس الآتى **فائدة** قال صاحب الباقية  
 قال نعلب والمبرد العرب اذا جاءت بين الكلام مجدين كان الكلام اخبارا نحو ما جعلناهم جسدا

نحو  
الضعل

صحة







فصدى عكس ما تقدم ويعبر عن ذلك **بالتمسح** ايضاً نحو اذ عصيت امرى اتعبدون ما تتخون اذ دعون بطلا  
وتدرون احسن الخالقين واكثر ما يقع التوسيع في امر ثابت ويح على فعله كما ذكر ويقع على ترك فعله كما  
ينبغي ان يقع كقوله اولم نعمكم ما يتذكر فيه من تذكرا لم تكن امير الله واسعة فتجايز وفيها الثالث **التقريب**  
او هو حمل الخطاب على الاقرار والاعتراف بما قد استقر عنده قال ابن جنى ولا تتعمل ذلك بهل كما تتعمل  
بغيرها من ادوات الاستفهام وقال الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل يمعونكم اذ تدعون  
ويشعرون ان هل تشاكر الهمة في معنى التقدير والتوسيع الا انى ملية اطع الى ذلك وهو معروفا  
فان ذلك من قبل الاشارة ونقل ابو حيان عن سيبويه ان استفهام التقدير لا يكون مثل اما يتعمل فيه الهمة  
ثم نقل عن بعضهم ان هل تاتي تقريباتا في قوله هل في ذلك قسم للذي يحجر الكلام مع التقدير من حيث  
لذلك يعطف عليه صرح الموجب يعطف وعلى صرح الموجب والاول كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك  
ووضعنا عنك وزرك الم يحدك يتجأ فاوى ووجدك الم يجعل كيدهم في تضليل وارسلنا  
نحو الكذبتهم باياتي ولم يحيطوا بها علما ما قرره الجرجاني من جعل امثل ومجمل وايمها واستيفيتهم  
ظلمة وعلقوا حقيقة استفهام التقدير انه استفهام انكار والاسكندر نفى وقد دخل على النفي ونفى النفي  
اثبات ومن امثلة الير الله بكاف عبده الست بنكم وجعل منه الم نحشري الم نعلم ان الله على  
كل شئ قدير الرابع **التعجب** نحو كيف تكفرون بالله ما لي لا اراهي الهدى وقد اجتمع هذا التسم  
وسابقه في قوله اتامرون الناس بالهه قال الم نحشري الهمة للتقريب مع التوسيع والتعجب من  
حالهم وحتمل التعجب والاستفهام الحقيقي ما ولهم عن قبلتهم الخامس **العجاب** كقوله الم يا ايها  
الذين آمنوا ان تشع قلوبهم لذكر الله قال ابن معود ما كان بين اسلامهم وبين ان عوتبوا  
هذه الآية الرابع سنين اخرج الحاكم ومن الطرفة ما عابت الله به خيرة خلقه بقوله عفا الله عنك لم  
اذنت لهم ولم يتبادر اليه نحشري بادب الله في يده الآية على عادته في سورة الادب السادس



**التين كبير** وفيه نوع اختصار كقول الم احمد اليكم يا بني آدم لا تعبدوا الشيطان الم اقل لكم اني اعلم غيب محراب  
 والارض هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه السابع **الانعام** نحو اليس لي ملك مصر الثامن **التين** نحو  
 مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا كتبت التاسع **الستر** **والنجم** **يف** نحو الحاقة والحاقة القارعة  
 ما القارعة العاشرة **وهو التيسيل** نحو وما نزل عليهم لو امنوا المخاري عشر **وهو التحفيف**  
 نحو الم فذلك الاولين الثاني عشر **الشمس** نحو وكم من قرية اهلكنا بالثالث عشر **العنكب** وهو الاستفهام  
 الداخل على جملته يصح حلول المصدر نحو سوا عليهم واذن لهم ام لم تنذرهم الرابع عشر **الشمس** نحو اسلمت  
 اي اساموا قبل انتم منتهون اي انهوا لا يقربون اي اصبروا والخامس عشر **الشمس** وهو من اسام  
 الامر نحو لم تترك ركب كيف ملا الظل اي انظر الم تراءن اللذ انزل من السماء ماء فتصبغ الارض خضرة  
 ذكره صاحب الكتاب عن سيويه ولذلك وقع الفعل في جوابه وجعل منه قوم فابن تدميون  
 للشبيه على الضلال وكذا من يرغب عن ملة اباهم الامن نفسه السادس عشر **الشمس** نحو من  
 ندى الذي يقرض الله قرضا حسنا هل ادلكم على تجارة تتجكم السابع عشر **الشمس** نحو اتخشونهم  
 فالله الحق ان تخشوه بدليل فلا تخشوا الناس ما عرك بركب الكبر اي لا تفترثا من عشر **الشمس**  
 وهو الدعاء الا انه من الادب الى الاعلى نحو املكنا بما فعل السفهاء اي لا تهلكنا التاسع عشر **الشمس**  
**الاستفهام** نحو اجعل فيها من يفسد فيها العشرون **الشمس** نحو قبل انما من شفعا والحادي والعشرون  
**الاستفهام** نحو متى نصر الله الثاني والعشرون **العرض** نحو اللججون ان يعقر الله لكم الثالث والعشرون  
**التخصيص** نحو الا انظرون وما كانوا الرابع والعشرون **التعجب** نحو انزل عليك الذكركم من بيننا الخامس  
 والعشرون **التعظيم** نحو من رى الذي شفع عندنا الا يارنه السادس والعشرون **التعجب** نحو هذا الذي نيكركم  
 المهتم هذا الذي بعث الله رسولا ويحمله وابتله قرآه من ذنوبك السابع والعشرون **الاستفهام**  
 نحو اليس في جهنم منوى المتكبرين الثامن والعشرون **الاستفهام** نحو اني لهم الذكرى التاسع والعشرون



**الانبياس** خورياتك بيمينك يا موسى الثلثون **الحكم والاستفهام** نحو اصلواك تامرک الاتاكون  
 ماكم لانطقون الحادي والثلثون **التاكيد** لاسبق من معنى اداة الاستفهام كقوله افن حق عليه كلمة العذاب  
 افانت تنقذين في التامر قال الموفق عيدا للطف المعدادى اى من حق عليه كلمة العذاب فانك  
 لا تنفذه فن الشرط والفأ جواب الشرط والمهمزة في افانت دخلت معادة مؤكدة لطول الكلام ونظر  
 نوع من انواعها وقال الزمخشري المهمزة الثانية تسمى الاولى كترت لتوكيد معنى الانكار والاستبعاد  
 الثانية تسمى الثلثون **الاضمار** نحو في قلوبهم مرض ام اربا يواهل على الانسان **تنبيهات الاول**  
 بهل يقال ان معنى الاستفهام ما لكية قال في عروس الافراح محل نظر قال والذي يظهر الاول قال  
 وليا عدة قول المتوخى في الاقص القريب ان لعل تكون للاستفهام مع بقاء الترتي قال واما  
 يرتج ان الاستبطاء في قولك كم اروعك معناه ان الدعاء وصل الى حد لا أعلم عدده فانا اطلب ان  
 أعلم عدده والحادة تقتضى بان الشخص انما استفهم عن عدد ما صدر منه اذا كثر فلم يعلمه  
 وفي طلب فهم عدده ما يشعربا لاستبطاء واما التعجب فالاستفهام معه مستمر فن تعجب من شئ فهو  
 ليس ان الحال سائل عن سبب وكرهه يقول اى شئ عرض لي في حال عدم روية الهدية وود صرح في  
 اكتشاف بقاء الاستفهام في هذه الآية واما التشبيه على الضلال فالاستفهام فيه حقيقى معنى ابن  
 تذهب واجزى الى اى مكان تذهب فانى لا اعرف ذلك غاية الضلال لا يشعربها الى ابن سبتهى  
 واما التقريفا فان قلنا المراد به الحكم بغيره فهو خير بان الذكور عقيب الاداة وانع او طلب اقرب  
 الخاطبة به مع كون السائل يعلم فهو استفهام يصدر الخاطبة اى يطلب منه ان يكون مقربا  
 في كلام اهل الفن ما يقضى الاحتمالين والثانى اظهر وفي الايضاح تصحيحه ولا يفرح في صدور الا  
 استفهام عن يعلم المستفهم عنه لانه طلب الفهم اما طلب فهم المستفهم او وقوع فهم لمن لم يفهم كائنا  
 من كان وبهذا تتحل اشكال كثيرة في مواقع الاستفهام ويظهر بالتأمل بقاء معنى الاستفهام مع كل



امر من الامور المذكورة انتهى ملحقا **القاعدة** ان الحكم يجب ان يلي المهمة واشكل عليها قوله تعالى  
اذ صفتكم ربكم بالبينات فان الذي يليها هنا الاصفاء والبينات وليس هو المنكر انما المنكر قولهم انه اتخذ  
من الملايكة اناثا واجيب بان لفظ الاصفاء يشعر بنعمهم ان النبات بغيرهم او بان المراد مجموع المجتهدين  
ويجوز منها كلام واحد والتقدير يرجع بين الاصفاء والبينات ولتحاذ النبات واشكل منه قوله تامرون  
الناس بالبر وتنون انفسكم ووجه الاشكال انه لا جائز ان يكون المنكر امر الناس بالبر كما تقتضيه  
القاعدة لان امر الناس ليس بالبر مما ينكره الانسان النفس فقط لانه يصير ذكرا من الناس النفس لا يخل  
له ولا مجموع الامرين لانه يلزم ان يكون العبادة غير المنكر والسيان النفس لان فقط لانه يصير ذكر  
امر الناس بالبر لا يدخل له ولا مجموع الامرين لانه يلزم ان يكون بشرط الامر لان التسيان منكم مطلقا  
ولا يكون تسيان النفس حال الامر منه حال عدم لان العصية لا تزاد بشاعتها بانضمامها  
الى الطاعة لان مجموع العلماء على ان الامر بالبر واجب وان كان الانسان ناسيا لنفسه وامر بغيره بالبر  
كيف ايضا عرف مصيبة نسيان النفس والياتي الخير بالشر قال في عروس الافراح ويجاب بان فعل  
المعصية مع التمرى عنها الخسر لانها تجعل حال الانسان كالمتناقض ويجعل القول كالحال للفعل  
ولذلك كانت المعصية مع العلم الخسر منها مع الجهل قال ولكن الجواب عن ان الطاعة الصرفة  
كيف تضاعف العصية الفاسية لها من جنبها فيه رقة **فصل** من اقسام الانشاء **فامر** وهو طلب  
وفعل غير كلف وضبعة افعل ويفعل وهي حقيقة في اليجاب نحو اقيموا الصلوة فليصلوا محك  
**وتر** مجاز للعان لغرضها **والفعل** نحو واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا **الاباح** نحو فكاتبوهم  
نص الشافعي على ان الامر فيه للاباح ومنه واذا علمتم فاصطادوا **والعاقبة** من الساقل للعارف نحو  
رب اعرفني **والتهل** نحو اعملوا ما شئتم اذ ليس المراد الامر بكل عمل شاء **والله** انه غورق انك انت  
الغريز الكريم **والشعراي** التذليل نحو كونوا قردة خاسئين عبر عن نقلهم من حالة اي حاله اذ الله بهم



فهو اخص منه الابانة **والتعجب** نحو فاتوا بسورة من مثله اذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل اظهار  
تعجبهم **والاستان** نحو كلوا من ثمره اذ **التمتع** نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال  
**والسورة** نحو فاصبروا واصبروا **والارشاد** نحو واشهدوا ان لا اله الا الله **والاستخفاف** نحو القوا اما تم ملقون  
**والانذار** نحو قل تمتعوا **والكلام** نحو اذ خلقنا بسلام **والتمنى** بنوعه وهو اعم من التسخير نحو كن فيكون  
**والانعام** اي تذكير النعمة نحو كلوا مما رزقكم الله **والتكذيب** نحو قل فاتوا بالتوراة فاتلوها قل هل  
سئلوا الذين ينشدون ان الله حرم هذا **والشروع** نحو فانظروا ماذا تولى **والاعتبار** نحو انظروا الى  
ثمره اذ امر **والتعجب** نحو استمع بهم وايضا ذكره السكاكي في استعمال الانشاء بمعنى الخبر **فصل**  
ومن اقسام **التمنى** وهو طلب الكسب عن فعل وطبيعة **للفعل** وهي حقيقة في التعميم وترد  
بجائز لمعاني منها الكراهة نحو ولا تمنى في الارض مريحا والديعة نحو ربنا لا ترغ قلوبنا  
والامشاد نحو لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم لشئكم **والمسوية** او لا تصبروا والاعتقار و  
التغليل نحو ولا تملكت عينيك الآية اي فهو قليل حقيق وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء اي عاقبة الجهاد بالحياة لا يموت واليأس نحو لا  
تعدوا والابانة نحو اخذوا فيها ولا تسلمون **فصل** ومن اقسام **التمنى** وهو طلب حصول  
الشيء على سبيل المحبة ولا يشترط امكان التمنى بخلاف المرهحي لكن توزع في تسمية تمنى  
المحال طلبا بان ما لا يتوقع كيف يطلب قال في عروس الافراح والاحسن ما ذكره الامام واتباعه  
من ان التمنى والمرهحي والنداء والقسم ليس فيها طلب بل هو تنبيه لا بداع في تسمية  
التمنى وقد بالغ قوم فجعلوا التمنى من قسم الخير وان معناه النقص والنقص من حرم  
يخلو انه اشكل دخول التكذيب في جوابه في قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب الى قوله وانهم كما  
زبون واجاب بضمته معنى العدة فتعلق به التكذيب وقال غيره التمنى لا يصح فيه الكذب



وإنما الكذب في التمتي الذي يترشح عند صاحبه وقوعه فهو ذلك والمراد على ذلك الاعتقاد الذي  
 هو ظنُّ وهو خيرٌ صحيحٌ قال وليس العنى في قوله وانهم كما ذبوا انك ما تمثوا ليس لواقع لانه ومرت  
 في عرض التزم لهم وليس في ذلك التمتي ذم بل التكذيب ورد على اخبارهم عن انفسهم انفسهم  
 لا يكذبون وانهم يؤمنون وحرف التمتي الموضوع له **ليست** نحو يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون  
 يا ليتني كنت معهم فان فون وقد تمني بهل حيث يعلم فقد نحو قولهم شفعك فيشفعول لنا  
**وبلو** نحو فلوك لنا كره فنتكون وللانصب الفعل في جوابها وقد تمني **بفعل** في الجسد  
 فيعطى حكم ليت في نصب نحو لعلى يبلغ الاسباب اسباب السموت فاطلع **فصل** ومن اقسامه  
**الترجي** نقل الغراء في الفرائض <sup>نحو</sup> الاجماع على اثناء اثناء وفرق بينه وبين التمتي بانه في المحل  
 والتمتي فيه وفي السجيل وبان الترجي في القريب والتمتي في البعيد وبان الترجي في التمتع  
 والتمتي في غيره وبان التمتي في العشوق للنفس والترجي في غيره وسمعت شيخنا العلامة  
 الكافي يقول الفرق بين التمتي وبين العرض هو الفرق بينه وبين الترجي **حل** وع  
 وقد يرد سبحانه التمتع بخدمه ويسمى الاشفاق نحو لعلى الساعة قريب **فصل** ومن اقسامه  
**العبارة** وهو طلب اقبال الدعوى على الدعوى بحرف نايب مناب اذ عو وصيحب في الاكثر الامر والنهي  
 والغالب تقديمه نحو يا ايها الناس اعبداوا ربكم يا عباد فانقوا يا ايها المهمل قم الليل  
 يا قوم الليل يا قوم استغفروا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واذنوا له ويا ايها الذين  
 جميعا ايها المؤمنون وقد يصعب الجملة الخبرية فتعقبها جملة الامر نحو يا ايها الناس ضرب مثل  
 فاستعمله يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها لا يعقبها نحو يا عبادي لا خوف عليكم يا ايها الناس  
 انتم الفقراء يا ايت هلكا تاويل رويها وقد يصعب الاستغفامية نحو يا ايت لم تعبدوا الا الله  
 يا ايها النبي لم تحرم ما حرم الله وما حرم الله وما حرم الله وما حرم الله وما حرم الله وما حرم الله

الفرق

وقد



وقد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها والاختصاص بقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت  
 والشبيه لقوله الا يسجدوا والتعجب لقوله يا حسرة على العباد والتعجب لقوله يا ليتني كنت ترابا  
**قاعده** اصل النداء بيان ان تكون للبعيد حقيقة او حكما وقد يتكادى بها القريب لفتك منها اظهار  
 للحرص في وقوعه على اقبال المذموم نحو يا موسى اقبل ومنها كون الخطاب المتكلم يعنى به نحو ياها  
 الناس اعبدوا ربكم ومنها قصد تعظيم شأن المدعوق نحو يا هرب وقد قال تعالى في قريش ومنها قصد  
 الخطاب كقول فرعون والى لا اظنك يا موسى **فائدة** قال الزحمرى وغيره كثير في القرآن النداء  
 بباء ايها دون غيره لان فيه اوجها من التاكيد واسباها من المبالغة منها يا في يا من التاكيد والتشبيه  
 وما في يا من التشبيه وما فيها من التدرج من الالهام في اتي التوضيح والمقام يناسب المبالغة  
 والتاكيد لان كل ما نادى له عبادة او امره ونواهي وعظاته وزواجره وعده وعيده <sup>انقضاء</sup>  
 اخبار الامم الماضية وغير ذلك مما انطق الله به كتابه او امر عظام وخطوب واحسان ومعان واجب  
 عليهم يتحققوا بها ويميلوا بقلوبهم وبها يترجم اليها وهم غافلون فاقضى الحال ان ينادوا بالذكرا  
**فصل** ومن اقتضاه **الفصل** نقل الغرض في الاجماع على انه الشاء وفائدة توكيد الجملة الخبرية  
 وتحققها عند السامع وسياق لبس الكلام فيه في النوع السابع والستين **فصل** ومن اقتضاه  
 الشرط ويخص له المصنف قله ورقه **النوع** الثامن المحسوس في بدائع القرائن افرده بالتصنيف  
 ابن ابي الاصبع فاورد فيه نحو مائة نوع وهي الحجاز والاستعارة والتشبيه والكناية والالفاظ  
 والتمثيل والالفاظ والاسماع والاشارة والساواة والبط والايغال والتسميع  
 والتسريع والتعميم والتكميل والاحتباس والاستقصاء والتذليل والزيادة والتسريع  
 التردد والتكرار والتفسير والايضاح ونفى الشيء بايجابه والمذهب الكلامي والقول  
 بالموجب والمناسبة والاشغال والاسجال والتسليم والتكليم والتسهم ومراد



نسخه  
واناظر

العجز على الصدر وتساوية الاطراف ولزوم والاليزوم والتخيير والتصحيح والتشريع  
والايهام وهو التورية والاستخدام والالتفات والاستطاد والاستحمام والادراج والا  
فتتان والافتداه والتلاف اللفظ مع اللفظ والتلاف اللفظ مع المعنى والاستدراك  
والاستثناء وتأكيد الملح بما يشبه الدم والتفريق والتفاير والتقسيم والتدريج والتكثيف  
والتضمين والمجناس وجمع المثلث والمختلف وحسن النسق وعنايت المرفقة والعكس  
والعنوان والخرابة والقسم والمبالغة والمطابقة والمقابلة والموازنة والمراجعة  
والتمويه والابداع والمقارنة وحسن الابداء وحسن الختام وحسن التخصيص والاستطاد  
**فاما** المجاز وما بعده الى اليفاح فقد تقدم بعضها في انواع مفردة في نوع الاجازة في الاظناح مع النوع  
اخر كالتعريض والاحتباك والاكفاء والطرد والعكس **واما** نفي الشيء بايجابه فتقدم في النوع  
الذي قيل **نبا** واما المذهب الكلامي والخمسة بعده فسياتي في نوع الجدل مع انواع اخر من بنية واما التكرار  
والثمانية بعده فسياتي في نوع الفواصل **واما** حسن التخصيص والاستطاد وسياتيان في نوع المنا  
سبات **والحسن** الابداء وبراعة الختام وسياتيان في نوع الفواعل والخوام **واما** اورث البولي  
مع مراد يد ونفائس التوجد مجموعة في غير هذا الكتاب **الايهام** ويدعى التورية ان يذكر لفظا معنيين  
**اما** بالاشتراك او التواطى او الحقيقة واعجازها احدها قريبي والآخر بعيد ويقصد بالبعيد التورية  
عنه بالقريب في تواتر السامع من اول وهلية قال المرزوق لاني لا تولى بابا في البيان ادنى ولا  
الطف من التورية ولا نفع ولا اعوان على تعاطي تاويل المتشابهات في كلام الله ورسوله قال  
ومن امثلهم الرحمن على العرش استوى فان الاستواء على معنيين الاستقرار في المكان وهو المعنى  
القريب التورية به الذي هو غير مقصود لتعريفه تعالى عنه والثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى  
البعيد المقصود عند اهل الكلام وهو الذي تولى عنه بالقريب المذكور انتهى ونهى التورية

تسمى



تسمى بجمدة لانها لم تذكر فيها شئ من لوازم التورمى به ولا التورمى عنه ومنها ما يسمى مرتحة وهي التي  
 ذكر فيها شئ من لوازم هذا القول تعالى والسما بيننا يا ايدي فانه يحتمل الجارحة وهو التورمى به وقد  
 ذكر من لوازمه على جهة الترشيح النبيان ويحمل القوة والقدرة وهو العبد المقصود قال ابن الجي  
 الاصبع في كتابه ومنها قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فالضلال يحتمل الحب وصد الهدى فاستعمل  
 اولاد يعقوب ضد الهدى تورمى عن الحب فاليوم تنجيك بيدك عن تقسيم بالذبح فان البدك يطوق  
 علمه وعلى الجحد والمراد البعيد وهو الجحد قال ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود  
 والنصارى حيث قال ولئن اتيت الدين او تول الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وانا انت بتابع قبلكم  
 ولما كان الخطاب لوسى من الجانب الغربي وتوجهت اليه اليهود وتوجهت اليه النصارى الى الشرق  
 كانت قبلة الاسلام وسطا بين القبلتين قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا وظاهرا  
 اللفظي هو التوسط مع ما يقصد من توسط قبلة المسلمين صدق على اللفظ وسطا اي هنا ان يسمى تعالى  
 به لاحتمالها المعنيين ولما كان المراد بعد هما وهو الخيار صلحت ان يكون من امثلة التورية  
 قلت وهي مرتحة بلازم التورمى عنه وهو قوله لنكونا شهدا على الناس فانه من لوازم كونهم  
 خيارا اي عدوا ولا ايتان قبله من قسم الهجرة ومن ذلك قوله والنجم والشجر يسجدان فان  
 النجم يطوق على الكوكب ويرتحة له ذكر الشمس والقمر والى ما لا سابق له من البنات وهو المعنى  
 البعيد وهو المقصود في الآية ونقلت من خط شيخ الاسلام ابن حجر ان من التورية في الفرق  
 قوله تعالى واهرسلناك الكافة للناس وان كانه بمعنى ما يعنى اي يكفهم عن الكفر والعصية والهاء  
 وبالفتح وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر ان المراد جماعة بمعنى جميعا لكن منع من  
 حمله على ذلك ان التاكيد يترشح عن المؤكد فكما لا نقول رايت جميعا الناس لا نقول رايت كافة  
 الناس الاستعمال هو التورية اشرف انواع البديع وهما سياك بل فضل بعضهم عليها ولهم فيه

المجدد

منع



عبارة ان احدهما ان يوتى بلفظ له معينا فاكثرت احدى معانيه يوتى بضمير مراد به المعنى  
الآخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه والآخرى ان يوتى بلفظ مشترك ثم بلفظين يفهم من احدهما  
احدى المعنيين ومن الآخر الآخر وهذه طريقة بدم الدين بن مالك في المصباح ومثني عليها  
ابن ابي الاصبع ومثله لقوله تعالى اكل اجل كيت فلفظ كتاب يحتمل الامد المحكوم والكتاب المكتوب  
فاللفظ اجل يجزم المعنى الاول ويجوز عدم الثاني ومثله غيره بقوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى لاية  
فالصلوة يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله حتى تعاموا ماتقولون يجزم الاول والآخرى  
سبيل يجزم الثاني قيل ولم يقع في القرآن على طريقة السكاكي فذلت وقد استخرجت بفكرى آيات  
على طريقة منها قوله تعالى انى امر الله فامر الله يراد به قيام الساعة والعذاب وبعثت النبي صلى الله  
عليه وسلم وقدمه بلفظ الاخير كما اخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله  
الذى امر الله قال محمد واعيد الضمير عليه في تتجولوه مراد به قيام الساعة والعذاب ومنها في  
اظهر بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين فان المراد به ادم ثم اعد الضمير  
عليه مراد به ولله فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ومنها قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان  
تبدل لكم ستواكم ثم قال قد سالها قوم من قبلكم اى اشياء اخذت الاولين لم يسالوا عن الاشياء  
التي سالوا عنها الصحابة فنحوها عن سوالها **الاشياء** نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعنى من  
التكلم او الخطاب او الغيبة الى اخرتها بعد التعقيب بالاول هذا هو المشهور وقال السكاكى انا  
ذلك او التعقيب باحد ما فيما حقه التعقيب بغيره وله **قواعد** منها نظرية الكلام وصيانه اسمع  
عن الضمير والمبالا لا جيلت عليه النفوس من حيث الثقافات والسامة من الاستمرار على سوال  
واحد يره فايدته العامة ويخص كل موضع بكتبت ولطائف باختلاف محلها كما سنبينه مثاله من  
الكلمة الى الخطاب ووجهه حيث السامع وبعثه على الاستماع حيث اقبل المتكلم عليه واعطاه فضل



عناية وتخصيص بالمواجهة قوله تعالى والي لا اعبدا الذي نظري واليه ترجعون الاصل واليه امر يج  
 فالفتن من التكلم الى الخطاب وكنيته انه اخرج الكلام في معرض مناصحة لنفسه وهو يريد نصح قومه  
 تطفئا وعلا ما انه يريد لهم ما يريد لنفسه ثم الفت اليهم لكونهم في مقام تخويفهم ودعوتهم الى الله كذا جعلوا  
 هذه الآيات من الالتفات وفيه نظرا لانه انما يكون منه اذا قصد الاجتناب عن نفسه في كل الحملتين وهذا التحليل كذلك  
 محوز ان يريد قوله ترجعون الخطابين لانفسه واحيب بانه لو كان المراد ذلك كما صح الاستفهام الا ان كان  
 لان الرجوع العبد له مولاة ليس بمستلزم ان يعبد غير ذلك الرجوع والمعنى كيف لا اعبد من اليه الرجوع  
 فانما عدل عن قوله واليه مرجع الى واليه ترجعون لانه داخل فيهم ومع ذلك افاد فائدة حسنة وهي  
 تنبيههم على انه مثلهم في وجوب عبادة من اليه الرجوع ومن امثله ايضا قوله وامرنا السلم للعلمين  
 وان اقيموا الصلوة ومثاله من التكلم في الغيبة وجهه ان يفهم السامع ان يذم المتكلم وقصده  
 من السامع حضور وعاب فانه في كلامه ليس ممن يتلون ويتوجه ويبدئ في الغيبة بخلاف ما يبدئ  
 في الحضور قوله تعالى انا فتناك فتننا سبينا ليغفر لك الله والاصل لتغفر لك انا اعطيناك الكوثر  
 فصل لنا امر من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك والاصل متا الى رسول الله اليكم جميعا الى  
 قوله فامنوا بالله ورسوله والاصل ولي عدل عنه لتكثرت احديهما دفع التهمة عن نفسه بالعصية  
 لها والاخرى تنبيههم على استحقاقه والاتباع بما تصف به من الصفات السابقة المذكورة والخصائص  
 المثبوتة ومثاله من الخطاب الى الكلام يقع في القرآن ومثاله بعضهم بقوله فاقض ما انت قاض ثم قال  
 انا انما ابرئنا وهذا المثال لان شرط الالتفات ان يكون المراد به احكاما ومثاله من الخطاب الى الغيبة حتى  
 ان كنتم في العلك وجرب بهم والاصل بكم وتكثرت العدول عن خطابهم له حكايته حالهم بغيرهم التعجب  
 من كفرهم وفعالهم الا انهم على خطاهم فكانت تلك الفائدة وقيل لان الخطاب اولاً كان ح الناس  
 مؤمنهم وكافرهم واليه الذي يسيركم في البر والبحر ولو كان وجرب بكم للزم الذم للجميع فالفتن



عن الاول للاشارة الى اختصاره بمولاه الذين شتمهم ما ذكره عنهم في آخر الآية عدوا لمن الخطاب  
العام له الخاص قلت مرأيت عن بعض السلف في توجيهه عكس ذلك وهو ان الخطاب اوله خاص  
واخره عام فاخرج الجليلي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه قال في قوله حتى اذا كنتم في الفلك  
وجبرين بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيرهم ولم يقل وجبرين بهم لانه قصد ان يحثهم وغيرهم  
وجبرين بمولاه وغيرهم من الخلق هذه عبارة فلله دثر السلف ما كان او قهرهم على المعاني اللطيفة  
التي يذاب المتأخرون فيها ما زمانا طويلا ويغنون فيها اعمارهم ثم غاب عنهم ان نحو من حول المحي ومما  
ذكره في توجيهه ايضا انهم وقت الركوب سفرو والذم خافوا الملك وعلبة الريح فحاطهم خطاب  
الحاضرين ثم ما حرت الريح بما يشترى السفن وامنوا الملك لم يبق حضورهم كما كان على عادة الناس  
ايضا من غاب قلبه عن ربه فلما غابوا ذكرهم الله بضيعة الغيبة وهذه اشارة صوفية ومن مثلت  
وما اتيت من تركوك تريد وجه الله فالله المضعفون وكلمة اليكم الكفر والفسوق والعصيان  
اوليكم الداندون اذ خلوا الجنة انتم وانزلوكم تجربون يطاف عليهم والاصل عليكم ثم قال و  
فيها خالدون فكرر الالتفات ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا  
يسقناها وانحى في كل سماء امراة وزيبا سبحان الذي اسرى بعبد ليلا الى قوله بل كثرنا حوله لسرية  
من آياتنا ثم التفت ثانيا الى الغيبة انه هو السميع البصير وعلى قراءة الحسن ليريه بالغيبة يكون  
التفاتا ثانيا في باركنا وفي آياتنا التفات ثالث وفي آية التفات رابع قال النجاشي وفانزلت  
في هذه الآيات وامثالها التنبية على التخصيص بالقدرة وانه لا يدخل تحت قدرة احد ومثاله  
من الغيبة الى الخطاب وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتموه المبروكم اهلكتنا من قبلهم من صهي  
مكتابهم في الارض ما لم نمكن لكم وسفرهم بهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم انذارا النبي ان  
يستكبرها خالصة لك ومن محاسن ما وقع في سورة الفاتحة فان العبد ان الله تعا وحك

ثم



ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها مالك يوم الدين الفيدانه ملك لا حركة  
 في يوم الحرام يجد من نفسه حاملاً لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه لغاية الخضوع و  
 الاستعانة في المهمات وقيل انما اخير لفظ الغيبة للمجد والعبادة للخطاب للاشارة الى المجد وكون العباد  
 في المرتبة لان تحدي نظيرك ولا تعبده فاستعمل لفظ المجد مع الغيبة ولفظ العبادة مع الخطاب ينسب  
 الى العظم حال المخاطبة والمواجزة ما يدور على مرتبة وذلك على طريق التناوب وعلى نحو من ذلك  
 جاء اخر سورة فقال الذين انعمت عليهم مضرًا بذكر النعم واستاد الانعام اليه لفظا ولم يقل صراط  
 النعم عليهم فلما صار الى ذلك الغضب اولى عنه لفظه فلم ينسب اليه لفظا وجاء باللفظ متخفا عن  
 ذكر الغاضب فلم يقال غير الذي غضبت عليهم تعاديا عن نسبة الغضب اليه في اللفظ حال المواجزة  
 وقيل انه لما ذكر الحقيق بالمجد واجرى عليه الصفات العظيمة من كونه رباً للعالمين ورحماتاً ورحيماً  
 وما كان يوم الدين تعلق العلم معلوم عظيم الشأن حقيق بان يكون معبوداً وكون غير متعاناً  
 فخطب بذلك لتميزه بالصفات المذكورة تعظيماً لانه حتى كانه قيل اياك يا من هذه صفاته تتحق  
 بالعبادة والاستعانة لا غيرك قيل ومن لطائف التنبيه على ان متبداً الخلق الغيبة منهم غير سبحانه  
 وتصويرهم عن محاضرتهم ومخاطبتهم وقيام حجاب العظمة عليهم قاناعوه بما هو له ولو سألوا  
 للقرب بالثنا عليه واقربوا بالمجاهدة وتعبده والى ما يليق بهم قاتلوا المخاطبة ومناجاة فقالوا  
 اياك نعبد واياك نستعين **تنبيهات الاول** شرط الالتفات ان يكون الضمير في المشق اليه  
 عائداً في نفس الامر المستقل عنه ولا يلزم عليه ان يكون في انت صدق الالتفات ايضاً ان  
 يكون في جملتين صح به صاحب الكشاف وغيره من اول العلم والالتم عليه ان يكون في الثالث  
 ذكر التنوخي في التصريح الغريب وابن الاثير وغيرهما نوعاً غريباً من الالتفات وهو يتا بالفعل  
 للمفعول بجاء خطاب فاعله او تكلمه كقوله غير الغضوب عليهم بعد العمت فان المعنى غير الذين

نسخة  
 نادياً



غضبت عليهم وتوقف فيه صامب عروس الافراج الرابع قال ابن ابي الاصبغ وجاء في القرآن من  
الاتفات قسم غريب جدا لم اظفر في الشعر بمثاله وهو ان يقدم المتكلم في كلامه ملكوتين مرتين  
ثم يخبر عن الاول منهما وينصرف عن الاخبار عنه الى الاخبار عن الثاني ثم يعود الى الاخبار عن الاول  
كقوله ان الانسان لرهيب لكنوته وانه على ذلك شهيدا نصرف عن الاخبار عن الانسان الى الاخبار  
عن ربه تعالى ثم قال منصرفا عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن الانسان وانه لحيث الخبير شديد  
قال وينها يحسن ان يمتي التفات الضمائر الخماس بقرب من الاتفات نقل الكلام من خطاب  
الواحد او الاثنين او الجمع لخطاب الاخر ذكره التوحجي وابن الاثير وهو ستة اقسام ايضا مثاله  
من الواحد الى الاثنين قالوا رجعتنا اجبتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون كلما الكبرياء  
في التامض والجمع باءها النبي اذا طلقت النساء ومن الاثنين الى الواحد فمن يكما يابوسى  
فذلكم جهنم من الجنة فتسقى والجمع واوحينا الى موسى واخيه ان تبق لقوم كما بمصر بيوتا  
واجعلوا بيوتكم قبلة ومن الجمع الى الواحد واقموا الصلوة ولبشر المؤمنين والاثنين يا معشر  
الجن والانس ان استطعتم الى قوله فباى الاء مر كما تكذبان السادس ويقرب منه ايضا الانتقال  
من الماضى او المضارع او الامر الى اخر مثاله من الماضى الى المضارع ارسل الرياح فتنفخن من  
السماء فتخطفها الطير ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والى الامر الى امر ربي بالقسط  
واقموا وجوهكم واحدكم الانعام الاما يتلى عليكم فاجتنبوا من المضارع الى الماضى ويوم  
ينفخ في الصور فصعق ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم والى الامر الى امر الله  
الله واشهدوا انى برى ومن الامر الى الماضى واتخذوا من مقام ابراهيم عدلى وعمدا والى  
المضارع وان اقموا الصلوة والتقوه وهو الذى اليه تحشرن **الادوية** وهو ان يكثر المتكلم  
اسماء اباة الممدوح مرتبة على حكم توبيخها في الولادة قال ابن ابي الاصبغ



تعالى حكايته عن يوسف واتبعته مله ابا تى ابراهيم واسحق ويعقوب قال وانما لم يات به على  
الترتيب اما توف فان العادة الابتداء بالاب ثم بلجده ثم الجده الاعلى لانه لم يرد به ساجده ذكر الالباء  
وانما ذكرهم ليذكر ملكتهم التي اتبعها فبدا بصاحب الملة الناشئة الماخوذة عنه ثم بمن اخذ بعنه من  
الاطراف وهو اسحاق عليه السلام ثم يعقوب ثم بمن اخذ به عنه اولاد الاعلى والترتيب ومثل اولاد يعقوب  
بعند الهك واله ابا تى ابراهيم واسماعيل واسحاق **الاستحسان** هو ان الكلام تخلوه من العقاص  
متخذ كتحذير الماء المنسجم ويكاد بسهولة تركيبه وغذوية الفاظه ان يسئل رقة والقرا كلمة  
كذلك قل هل البديع واذا قوى السجام في الشرجات فغزاة مؤزونة بلا قصد لقوة السجامة و  
من ذلك ما وقع في القران مؤزونا فمنه من بحر الطويل فر شاء فليؤمر ومن شاء فليكفر ومن  
المدبواضع الفلك بلعينا ورحينا ومن البسيط فاصبحوا الايري الامساكنهم ومن الوافر يخترهم  
وينصرهم عليهم وشيف صدور قوم مؤمنين الكامل واللدجدي من يشاء له صراط مستقيم ومن  
المهرج فالقوه عاوجه ابي يات بصيرا ومن المخرجات عليهم ظالمها ذلك قطوفها تذليلا ومن  
الرهل وجفان كالحجاب وقدوم رايات ومن السراج او كالذي مر على قرية ومن المسرح انا  
خلقتنا الانسان من نطفة ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن المضارع يوم التثا  
يوم يكون العابدين ومن المقترض افي قلوبهم مرض ومن المحيية نبي عبادي انا القفوق  
الرحيم ومن المتقارب والى لهم انكيدى متين **الادماح** قال ابن ابي الاصع هو ان يدعج  
المتكلم غرض في غرض او بدعا في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الاى در او ردت وخلق كرك  
احد الغرضين واحد البد يعين كقوله وللمحمد في الاولى والاخرة اصحبت المبالغة في المطابقة  
لان الصارده تعالى المحمد في الاخرة وهي الوقت الذي لا يمدح فيه سواه مبالغة في الوصف بالانفراد  
بالمحمد وهو وان خرج المبالغة في الظاهر فالأمر فيه حقيقة في الباطن فانه من الممدوح

نحو  
للمحمد



المتفرقة في الدارين استهوى قلت واللاوي ان يقال في هذه الآية انها من ادراج غرض في عرض  
فان الغرض منها تفرده تعالى بوصف الحمد وادراج فيه الاشارة الى المعنى والجزء **الاقسام** هو الايتان  
في كلام تعين مختلفين كالجمع بين النسخ والتعريف في قوله كل من عليهما فان ويبقى ويجريك ذو الجلال  
والاكرام فاذ تعالى عن جميع المخلوقات من الناس والجن والملائكة وسائر اصناف ما هو قاتل الحياة  
ومخلخ بالبقاء بعد فناء الموجودات في عشر لفظات مع وصفه ذاته بقدم بعد انفراده بالبقاء بالجلال  
والاكرام سبحانه تعالى ومنه ثم تنجي الذين اتقوا الآية جمع فيها بين بناء وغناء **الاقسام** هو ان يبرز  
الشك المعنى الواحد في عدة صور اقتداء منه على نظم الكلام وتركيبه وعلى صياغة قوالب المعاني  
والاعراض فتارة ياتي به في لفظ الاستعارة في صورة الارباب وصيا في منحج اليجاز وتر في قالب  
الحقيقة قال ابن ابي الاصبغ وعلى هذا انت جميع قصص القرآن فانك ترى القصة الواحدة التي  
لا يختلف معانيها تاتي في صور مختلفة وقوالب في الالفاظ المتعددة حتى لا تتشبه في من  
صعين والابدان بعد الفرق بين صورها ظاهرا **تتلافى اللفظ واللفظ والمعنى** الاول ان  
يكون الالفاظ تلاميهم بعضها بعضا بان يفهم القريب بمنه والمتداول بمنه رعاية لحسن الجوار  
والمناسبة والتأني ان يكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد فان كان فجا كانت الفاظ مخنفة  
او جزلا فجزة او غريبا فغريبة او متدولا فمتدولة او متواسط بين الغريبة والاستعمال فكذلك  
فالاول اقوله تعالى تالله تفوق تذكر يوسف حتى تكون حرضا التي بلغرب الفاظ القسم وهي  
التاء في انما اقل استعمالا وابد من افهام العادة بالنسبة الى الباء والواو و باغرب صنع الافعال  
التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار فان نزل اقرب الى الافهام واكثر استعمالا منها و باغرب الفاظ  
المهالك وهو الحرف فاقضى احسن الوضع في النظم ان تجا وكل لفظ منها في القرابة تبعها  
لحسن الجوار ودرعته في ابتلاف المعاني بالالفاظ وتتعال الالفاظ في الهمزة تتناسب في النظم

تلاميهم



ولما اريد غير ذلك قال واقسم بالله جهدا يا نهم فاتي بجميع اللفاظ متداولة لا غلبة فيها من التاني  
 قوله تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار لما كان الركوب الى الظالم وهو الميل اليه والاعتقاد  
 عليه دون مشاركة في الظلم ويجب ان يكون العقاب عليه دون العقاب على الظلم فاتي بلفظ  
 المس الذي هو دون ادراك والاصطلام وقوله لهما ما كسبت اتي بلفظ الاكساب المشعر بالكافة  
 والمبالغة في جانب السية لتقلها وكذا قوله فككبوا فيها فانه ابلغ من حبوا لاشاره اليهم ليكون  
 كبا غنيا فظيفا وهم يضطربون فانه ابلغ يصرفون للاشارة الى انهم يصرفون حراما منكرا خارجا  
 عن الحد العتاد اخذ عن غير مقتدر فانه ابلغ من قادر للاشارة الى زيادة التمكن في اقتدره وان  
 لا اراد ولا معتق ومثل ذلك واصطبر فانه ابلغ من اصبر والرهمن فانه ابلغ من الرحيم والرحيم  
 فانه شعر باللطف والرفق كما ان الرحمن مشعر بالفتحة والعظمة ومنه الفرق بين سقى وسقى  
 فان سقى لما كان لا كلفة معه في السقاء ولهذا اوردته تعالى في شراب الجنة فقال وسقاهم  
 ربهم شرابا طهورا ولا سقى لانه كلفه ولهذا اوردته في شراب الدنيا فقال واسقيناكم ماء فرائنا  
 لاسقيناكم ماء عذقا لان السقاء في الدنيا لا تخلو من الكلفة ابدا **الاستدراك والاستثناء**  
 شرط كونها من البديع ان يتضمنها ضربا من الياسن ثم يبدل على ما يدرك عليه المعنى اللغوي مثال  
 الاستدراك قال التامعرب انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه لو اقتصرت على قوله لم تؤمنوا  
 لكان منقرا لهم لانهم ظنوا الاقرار بالشهادتين من غير اعتقاد ايمانا فوجب البلاغة ذكر  
 الاستدراك ليعلم ان الايمان موافقة القلب اللسان وان انفراد اللسان بذلك لا يمتحن سدا  
 ولا يمتحن ايمانا ونراد ذلك ايضا بقوله وما يدخل الايمان في قلوبكم فلما تضمن الاستدراك  
 ايضا ما عليه فاعلم الكلام من الاشكال عديم الحاس ومثال الاستثناء فلبت فيهم الفسنة  
 الاستثناء الاخبار عن هذه المدح لمدح الضيعة تمهد عن نوح في دعائه على قوم



يدعوه اهلكتم عن اللّٰهم ان توفيل فليبت فيهم سمايه وخسيرة عالم يكن فيمن التبول في الاول  
 لان لفظ الالف في اللول اول ما يطرق السمع وتشتعل بهما عن سماع بقية الكلام واذا جاء الاستثناء  
 لم يبق له بعدا تقدمه وقع يزيل ما حصل عنده من ذكر الالف **الافتقاص** ذكره ابن فارس وهو ان  
 يكون كلام في سورة متصفا من كلام في سورة اخرى كما وفي تلك السورة كقوله تعالى واتيناه اجره في  
 الدنيا وانه في الآخرة لمر الصالحين والآخره لا مرثوب لا عمل فيها فهذا مقتضى من قوله ومن يات به مؤمنا  
 قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى ومنه لولا ان قوله لكانت من المحضرين ما خوذ من قوله  
 فاولئك في الغلاب محضون وقوله ويوم يتوم الا شهاده مقتضى من اربع آيات لان الا شهاده اربعة  
 الملائكة في قوله وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد والاشياء في قوله فكيف اذبتنا من كل امة  
 بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيد واما محله في قوله لتكونن شهداء على الناس والاعضاء في  
 قوله يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقوله يوم التناد ترمي محققا ومشددا فالاول ما خوذ من قوله  
 ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار والمغاني من قوله يوم يفر المرء من اخيه **الابدال** هو اقامة بعض  
 الحروف مقام بعض وجعل منه ابن فارس فانقلق اي افرق وكذا قال فكان كل فرق فالمرء اللام  
 متعاقبان وعن التخليل في قوله فجا سوا مظل الدليل لانه اريد فجا سوا فقامت الجيم مقام الحاء وقد  
 قرى بالحاء ايضا وجعل منه الفارسي اني اجبت حب الخيالي جعل منه ابو عبدة الامك  
 وتصدية اي الصددة **تاكيد الملاح بايشبه الدم** قال ابن ابي الاصبع هو في غاية الضقة في القران  
 قال ولم اجد منه الا آية واحدة وهي قوله قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله الآيات  
 فان الاستثناء بعد الاستفهام الخارج مخرج التوبيخ على ما عابوا به المؤمنين من الايمان يوم ان ما  
 بعده مما يوجب ان ينقم على فاعله ما تقدم به فلما اتى بعد الاستثناء ما يوجب مدح ما عمله كان الكلام  
 متضمنا لتاكيد الملاح بايشبه الدم قلت ونظير ما قوله وانقموا الا ان اغنمهم الله وله من فضله

نسخة  
 من التمدد هو الفقه

وقوله







كقولك تعالى ومن الخصال جدد بيض وحمرة مختلف الوانها وغلبت سود ومن الناس والذواب والاندام  
مختلفا الوان قال والمراد بذلك والتم اعلم الكناية عن المشيئة والواضح من الطرف لان الجادة <sup>بالبيضا</sup>  
هي الطريق التي كثرة السلوك عليها جدا وهي اوضح الطريق وانيتها ودونها الحمراء اودون الحمراء  
السودا كما انها في الخفاء والبيضا والالتباس ضد البيضا في الظهور والوضوح ولما كانت هذه  
الالوان الثلاثة في الظهور للعين طرفين وواسطة فالطرف الاعلى في الظهور والبيضا  
والطرف الادنى في الخفاء والسواد والاحمر بينهما على وضع الالوان في التركيب وكانت الوان  
الجبال لا تخرج عن هذه الالوان الثلاثة والهداية كل علم نصب للهداية منقمة هذه القسمة  
انت الاية الكريمة منقمة كذلك فحصل فيها التذبح وصحة التقيم **التكبير** هو ان يقصد  
المستكلم شي بالذكركم ون عمرة ما يدركه لاجل تكمته في الذكر تخرج بحية على سواه كقوله  
تعالى وانه هو رب الشعري غص الشعري اما بالذكر ون فيها من الخوم وهو تعالى رب كل شي  
لان العرب كان ظهر فيهم رجل يعرف بابن ابي كيشة عبد الشعري ودعا خلقا له عبادتها فانزل  
الله تعالى وانه هو رب الشعري التي ارغيت فيها الربوبية **التجريد** هو ان يبتدع من امر ذي صفة  
اخر مثله مبالغة في كمالها فيه نحو من فلان صديق حميم حرد من الرجل الصديق اخر مثله  
متصفا بصفة الصداقة ونحو مرت بالرجل الكرم والنسمة المباركة حردوا من الرجل الكريم اخر  
مثله متصفا بصفة الصداقة ونحو مرت بالرجل الكريم والنسمة المباركة حردوا من الرجل  
الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفوه عليه كانه هو غيره وهو هو ومن امثله في القران  
لهم فيها لاد الخلد ليس المعنى ان الجنة فيها لاد خلد وغير لاد خلد بل هي من نفسها لاد خلد  
فكانه حرد من الدار الخرى ذكره في الحسب وجعل منه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من  
الحي على ان المراد بالميت النطفة قال النرجسي وقرا عبد بن عمير فكانت <sup>هذه</sup> كالدخان

بالرفع



بالرفع بمعنى فصلت منها وردة قال وهو عن التجريد وقرئ ايضا يثنى وارث من يعقوب  
قال ابن جني هذا هو التجريد وذلك انه يريد ويب لي من لذلك وليا يثنى منه وارث من آل  
يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا **التعدي** هو القاع الالفاظ المفردة على سياق واحد  
وكثر ما يوجد في الصفات كقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن المجبار المتكبر وقوله التائبون العابدون الحامدون المذنبون الساجدون المومنون  
الايه **الترتيب** هو ان يورد واصف الموصوف على ترتيبها في الخلقه الطبعية ولا يدخل فيها وصفها  
نزيلا او مثله عبد الباقي اليماني بقوله والله خلقكم من تراب ثم من طفة ثم من علقه ثم يخرجكم  
طفلا ثم لتبلغوا اشدهم ثم لتكنوا نورا وبقوله فكذبوه فعقرها **الآية الترتيبية** **والله** تقد في نوع التقدي  
والتأخير **التضمين** يطلق على اشياء احدا القاع لفظ موقع غير المتضمنه معناه وهو نوع من التحليل  
تقدم فيه الثاني حصول معنى فيه من غير ذكره باسم هو عبارة عنه وهذا نوع من الاجزاء تقدم ايضا  
الثالث تعلق بالعد الفاصلة بها وهذا ما ذكر في نوع الفواصل الرابع ادراج كلام الغير في اثناء  
الكلام لمقصد تاكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا النوع اليبديجي قال ابن ابي الاصبع ولم اظفر في القرن  
بشي من هذه الا في موضعين تضمنتا فصلين عن القرية والاحتيل قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس  
الايه وقوله محمد رسول الله الاية ومثله ابن القتيب وغيره بايداع حكايات المخلوقين كقوله تعالى  
حكاية عن الملائكة اجعل فيها من يفسد فيها من يفسد فيها وعن المنافقين انهم من كامن السفهاء  
وقالت اليهود قالت النصراني قال وكذلك ما اورد في من اللغات اللجمية **الجناس** هو تشابه  
اللفظين في اللفظ قال في كسر البرعرة وفايدته الميل الى الاصغار اليه فان مناسبة الالفاظ تحل  
ميلا واصفاء اليه اولان اللفظ المشترك اذا حمل على معنى ثم جاء المراد به آخر وكان النفس  
تشوق اليه **نوع الجناس** **عشرون** منها التام بان يتفق في انواع الحروف واعدادها وهياتها

الغزير

التد

المت

التنظيم

يحيى



لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قيل ولم يقع منه في القرآن سواه  
 استنبط شيخ الاسلام ابن حجر موضعا اخر وهو يكاد سنا بوقه يذهب بالابصار بقلب الله الليل <sup>النهار</sup>  
 ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وانكر بعضهم كون الآية الاولى من الجناس وقال الساعية في الموضوعين  
 بمعنى واحد والتجنيس لان يتفق اللفظ ويختلف المعنى ولا يكون احدا حقيقته والآخر مجازا  
 بل يكون حقيقتين وزياد القيمة وان طال لكنه عند الله في حكم الساعة الواحدة فاطلاق الع  
 على القيمة مجاز وعلى الآخر حقيقة وبذلك يخرج الكلام عن التجنيس كما لو قلت كبرت حمارا <sup>لقبي</sup>  
 حمارا تعني بليدا ومنها الصحف وبشيء ما من الخط بان تختلف الحروف في اللفظ كقوله  
 الذي هو يطعمني ويسقيني واذا مضت فهو يسفين ومنها الحرف بان يقع الاختلاف في الحركات  
 كقوله ولقد ارسلنا نوحا نذيرا فانظر كيف كان عاقبة المذمومين وقد اجمع الصحيف والتحريف  
 في قوله وهم يحنون صنعا ومنها الناقص بان يختلف في عدد الحروف سواء كان الحرف المزيدة <sup>اولا</sup> و  
 سطا او اخر كقوله والتفت الساق بالساق الى مركب يومئذ الساق وكل من كل الفرات ومنها  
 المزيد بان احدهما اكثر من حرف في الآخر <sup>والاول</sup> وبشيء بعضهم الثاني بالمتوج كقوله وانظر الى  
 المركب ولكننا كنا مرسلين من آمن بالله ان ربه هم مذنبين بين ذلك ومنها المضارع وهو ان  
 يختلف الحرف مقارب في الخرج سواء كان في الاول او الوسط والآخر كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأ  
 وان منها الارض بان يختلف الحرف عن مقارب فيه كذلك ويل لكل همزة لمزة <sup>وانه عاز ذلك الشهيد</sup>  
 وان الحجب الخيرات الذين زكتم باكنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون واذا جاءهم امر من  
 الامن ومنها المرفوع هو ما تركب من كلمة وبعض اخرى كقوله حزب بارفانين ومنها المظالم بان  
 يختلف الحرف مناسبة للاخر مناسبة لفظية كالضاد والظاد كقوله وجود يومئذ ناضرة الى رجاها  
 ناظرة ومنها التجنيس القلب بان يختلف في ترتيب الحروف نحو قمت <sup>بشيء</sup> ومنها التجنيس



الاشتقاق بان يجمعا في اصل الاشتقاق ويسمى المقصوب خوفه ورجحان فاقم وجهك للدين  
 القيم وجهت وجهي ومنها تجنيس الطلاق بان يجمعا في المشابهة كلفظ كقوله وجني الجنين قال في  
 لعلم من القالين ليريه كيف يوهي وان يردك بخير فلما راد انا قلتم له الارض ارضتم وانا ائتمنا على  
 الان اعرض وناهى كقوله فذروا عرصات **تنبيه** لكون الجناس من الحسن اللفظية لا المعنوية  
 يترك عند قوة المعنى كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قيل بالحكمة في كونه لم يقبل  
 وما انت بمصدق لنا فانه يورث معناه مع رعاية التجنيس واحبب بان في موطن من المعنى ليس  
 في مصدق لان معنى قولك مصدق اقول لي صدقت واما موطن معناه مع التصديق اعطاء  
 الامن ومقصودهم التصديق وزيادة وهو طلب الامن فذلك عبرة وقد نزل بعض الادباء  
 فقال في قوله ادعوك بجلاد وتذرون احسن الخالقين لوقال وتدعوك لكان فيه مراعاة <sup>التجنيس</sup> <sub>بها</sub>  
 واجاب الامام فخر الدين بان مضادة القرائن ليست لاجل رعاية هذه التكليفات بل لاجل قوة  
 المعاني وجزالة الالفاظ واجاب غيره بان مراعاة المعاني اولى من مراعاة اللفظ ولو قيل ادعوك  
 لوقع الالتباس على القاري فيجعلها بمعنى واحد تصحيفا وهذا الجواب غير ناصح واجاب ابن  
 الزينكا بان التجنيس تحيين وانما يستعمل في مقام الوعد والاحسان لاني التويل واجاب  
 الجوبي بان تدع اخفض من تذر لانه بمعنى ترك الشئ مع اعتنايه بشهادة الاشتقاق نحو الا  
 بداع فانه عبارة عن ترك الودع مع الاعتناء بها ولما احتج بها من هو موطن عليها  
 ومن ذلك الدعوة بمعنى الراحة وما يذره معناه الترك مطلقا او الترك مع الاعراض والمرقص  
 الكلي قال الراغب ويقال فلان يذره الشئ اي يقذفه لقلة الاعتداد به ومنه الودع قطعة من اللحم  
 القلة الاعتداد به والاشك ان السياق انما يتناسب يداون الاول فالردينا بتشيع حالهم في  
 الاعراض عن <sup>ان</sup> بلوغ الغاية في الاعراض انتهى **الجمع** هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة



في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون منيئة الحياة الدنيا جمع المال والبنون في الترتيب  
 وكذا قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان **الجمع والتقريب** هو تدخل شتين في  
 معنى وتقريب بين حتى الإدخال وجعل منه الطير قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها  
 الآية جمع النفوس في حكم التوفى ثم فرق بين جهنم التوفى بالحكم بالأساك والمالهال الله  
 يتوفى الأنفس التي بقبض والتي لم تقبض فيك الأولى ويرسل الآخرة **الجمع والتقريب**  
 وهو جمع متعد تحت حكم ثم تقيمه كقوله ثم وثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نفهم  
 ظالم لنفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات **الجمع والتقريب** كقوله تعالى يوم يأتي  
 لا تكلم نفس الا باذن الايات فالجمع في قوله لا تكلم نفس الا باذن لانها متعددة معنى اذ العكس  
 في سياق النفس نعم والتقريب قوله سفي وسعيد والتقريب قولوا الذين شقوا واما الذي ساعدك  
**الجمع التوكيد والمختلف** هو ان تريد التسوية بين الزوجين فياتي بمجان متلفة في مدحها  
 وروم بعد ذلك ترجيح احد على الآخر بزيادة فضل لانقص الحرفيات لاجل ذلك  
 بمجان يخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ حكما في الحرب الآية سوى  
 بينهما في الحكم والعلم وازاد فضل سليمان بالقدم **النسق** هو ان ياتي المتكلم وبكلمت  
 مثاليات معطوفات مثلات تلاصقا تسليما مستعجابا اذ افردت كل جملة منه  
 قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ارضي بلعبي ما ملك الآية  
 فان جملة معطوفة بعضها على بعض لو اذ النسق على الترتيب الذي يقتضيه البلاغة  
 من الابتداء بالاهم الذي هو الخسائر الماء عن الارض المتوقف عليه غاية مطلوب اهل  
 السنة من الاطلاق من سنجها ثم انقطع مادة السماء المتوقف عليه ثم ذلك من دفع  
 اياه بعد الخرج ومنع خلاف ما كان بالارض ثم الاخبار بدباب الماء بعد ان تلتزم



هو متاخر عنه قطعا ثم بقضاء الامر الذي هو هلاك من قدر هلاكه ونجاة من سبق نجاته واخيرا  
 عما قبله لان عام ذلك لاهل السفينة بعد خروجهم منها وخروجهم موقوف على تقدم ثم اخبرنا  
 السفينة واستقرت المقيد ذهاب الخوف وحصول الامر من الاضطراب ثم قسم بالدعاء على الظالمين  
 لانهن لافادة ان العرق وان عم الارض فلم يشمل الامن استحق العذاب بظلمه **عقاب المنصف**  
 منه ويوم بعض الظالم عايد به يقول يا ليتني الآيات وقوله ان تقول نفس يا حسرتنا ما  
 فرطت في جنب الله الآيات **العكس** وهو ان يؤخر الكلام ثم يقدم فيه خبره ويؤخر اخر ثم يقدم  
 المؤخر ويؤخر المقدم كقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء  
 يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي هل بين  
 لكم وانتم تبس لمن لا ينفع حل لهم ولا هم يحزنون لمن وقد سئل عن الحكم الحكمة في عكسها  
 اللفظ فاجاب ابن المنبر بان فائدة الاشارة ابي ان الكلام يخاطبون بفروع الشريعة وقال  
 الشيخ بدر الدين صاحب الحقي ان كل واحد من فعل المؤمن والكافر منفي عنه الحول ما فعل  
 المؤمن فيجزم لانها مخاطبة وما فعل الكافر منفي عنه الحول باعتبار ان هذا الوطى مشغل عما  
 المستندة فليس الكفار يورد الخطاب بل لاية ومن قام مقامهم مخاطبون بمنع ذلك بل ان  
 الشرح امر باخلاء الوجود من الفاسد فانضح ان المؤمنة نفي عنها الحول باعتبار ان الكافر نفي عنه  
 الحول باعتبار قال ابن ابي الاصم ومن غريب اسلوب هذا النوع قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات  
 من ذكرا وانثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها ومن احسن دليل  
 اسلم وجهه لله وهو محسن فان نظم الاية الثانية عكس الاولى لتقدم العمل في الاولى عن  
 الايمان وتأخيرها الثانية عن الاسلام ومنه نوع يسمى **القلب** والمقارب المستوي والاسم  
 بالانعكاس وان كان من آخرها الى اولها كما نقرأ من اولها اخره كقوله تعالى كل في



فلك ربك فكبره ولا فالتمتها في القرآن **العنوان** قال بن أبي الاصع هو ان ياخذ المتكلم في عرض فياتي  
بقصد تكميله وتاكيد بامثلته في الفاظ تكون عنوانا لاخبارا متقطعة وقصص سالفه ومنه نوع  
عظيم جدا هو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ يكون مفايح لعلوم ومدخل لها من الآيات  
قوله تعالى واتل عليهم بناء الذي استناه آياتنا فانسلخ منها الآية فانه عنوان فصح بلعام ومن الثاني  
قوله تعالى انظروا الى خلق الذي خلقنا من نساء فانسلخ منها الآية فيها عنوان علم الهندسة فان الشكل المثلث  
اول الاشكال وانما النصب في الشمس على اي صلح من اضلاعها لا يكون ظل للتحديد وليس <sup>واياه</sup>  
فان ذلك تعالى اهل جهنم بالاطلاق للظل هذا الشكل كما بهم وقول وكذلك نرى ابراهيم ملكوت  
السموات الآيات فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهيئة **القول** به مختص بلقضاء  
وون البلاغة لانه الايمان بلفظه يتنزل منزلة القرادة من القدر هي الجوهرة التي لا نظير لها  
تدل على عظم فصاحة الكلام قوة عارضية وخبرية منطق واصالة عربيه بحيث لو استطعت من الكلام  
عزرت على العضايا ومنه فقط حصص في قوله الا ان حصص الحق والرفق في قوله احل لكم  
ليلة الصيام الرفق الى سناكم ولفظة فترج في قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وخائفة الاعين في قوله  
بعلم خائفة الاعين والفاظ قوله فلما استياسوا منه خلصوا نجيا وقوله فاذا نزل سها حتم سها  
صباح المنذر **القسم** وهو ان يريد المتكلم الحلف على شئ فيحلف بما يكون فيه جزاء او عظيم  
شانه او تنويه لقدمه او ذم لغيره او جاز يا بحري العزل او خلع جاز مخرج الموعظة والزهدي قوله  
فوق رب السماء والارض انه الحق مثل ما انكم تنطقون قسم سبحانه بقسم يوجب الفخر بضمه  
التمج باعظم قدره واجل عظمته لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اقسام من ان يحياة نبويه صلى  
عليه وسلم تعظيما لشانه وتنويها لقدمه وسياق في نوع الاقسام اشياء <sup>من</sup> بذلك  
هو ان يذكركم شيان او اشياء اما تفصيلا بالنص على كل واحد او اجمالاً بان <sup>تيا</sup> بلفظ اشتمل



على متعدده ثم تذكر شيئا على عدم ذلك كل أحد يرجع له واحد من المتقدم ويؤوض الى عقل الساج  
 ر كذا لو احدث له ما يليق به فالاجمالي كقولهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هونكا ونصارى اى  
 وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا النصارى وانما سوغ  
 الاجمالي في اللفظ ثبوت العناد بين اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول احد الفريقين بدخول  
 الفريق الآخر الجنة فوثق بالعقل في انه رد كل قولى الى فريقه لا من اللبس وقائل ذلك يهود  
 المدنيه ونصارى نجران تلك وقد يكون الاجمالي في الشرح لاني اللفظ بان يوثق بمتعدده ثم بلفظ  
 يشمل على متعدده يصلح له ما كونه تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر  
 على قول الى عبدة ان الخيط الاسود اهدى به الفجر الكاذب لا الليل وقد بينته في اسرار التنزيل في  
 ذلك التفصيل فما ان احدهما ان يكون على ترتيب اللفظ كقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار  
 استكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فالسكون راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار وقول  
 تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها فتقعد ملوما محسورا فاللوم راجع الى  
 النخل ومحسورا راجع الى الاسراف لان معناه منقطعاً لاشئ عندك وقوله الم يجدك يتيما  
 واما السائل فلا تنهر راجع الى قوله ووجدك ضالاً فان المراد السائل عن العالم كما قرره مجاهد  
 وغيره واما بنعمته ربك في ذلك راجع الى قوله ووجدك عائلاً فاغنى امرأيت هذا المثال في  
 شرح الوسيط للنوري المسمى بالتنقيح والثاني ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى يوم تبين  
 وجوه وتسود وجوه فالذين اسودت وجوههم الى اخره وجعل منه جماعة قوله تعالى حتى  
 يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب قالوا متى نصر الله قول  
 الذين امنوا ولا ان نصر الله قريب قول الرسول وذكر النجاشي له تسما آخر كقوله تعالى  
 ومن آياته يوم بالليل والنهار وابتغوا لكم من فضله قال نهامن باب اللفظ وتقدير



وصح آياته منكم بالليل والنهار لا انه فضل بين منامكم وابتغواكم بالليل والنهار لانها  
نما ناك والزمان والواقع فيك شي واحد مع اقامة اللقب على الاتحاد **المشاكله** ذكر النسي بلفظ  
غيره بوقوعه في صحبته تحفيها او تقديرا فالاول كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك  
وكرها ومكره فان اطلاق النفس والمكر في جانب الباري تعالى انها من المشاكلة مامعه وكذا  
قوله وجزاء سببه سببه مثلها لان الجلال حق لا يوصف بانه سببه فمن اعتدى عليكم فاعتدوا  
عليه فاليوم ننسكم كما نسيتم ويسخرونكم منكم سخرا لم منهم انما نحن مستهزون الله يستهزؤ  
بهم ومثال التقديري قوله تعالى ضيعت الله تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل  
فيه ان التصاري كانوا ينجسون اولادهم في ماء اصفر يسمى العوردية ويقولون انه تطهير  
لهم فخرج عن الايمان بضيعة الله للمشاكله لهذه القرية **المراد** حجة ان البراج بين معينين  
في الشرط والجلاء وما جرى مجراهما كقوله الاماني الناهي فيج في الهوى من اصداخت الى الواسع  
فخرج بها البحر ومنه في القران اتيناها اياتنا فان لمع منها فابتعد الشيطان فكان من الغالين  
**المبالغة** ان يذكر المتكلم فيه يد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصد وهو ضربان  
مبالغة بالوصف بان يخرج له حد الاستحالة ومنه يكاد منيتها ايضا ولو لم تمسه نار ولا  
يدخلون الجنة حتى يبلج الجبل في سم الحياط ومبالغة بالضيعة وضع المبالغة فعلا كالتعجب  
وفعل كالتعجب وفعل كالتعجب والغفار والقهار وفعل كفقور وشكور ودود وفعل  
كخبر واشرف وفعال بالتخفيف كعجاب وبالسبب ككبير وفعل ككبير وكبر وفعل كالعليا  
والحسني وسوري والسوي **فايد** الاكثر على ان فعلا ابلغ من فعل ونم قيل الرحمن ابلغ  
ونصره المسمي بانه ورد على ضيعة التسمية لضعيف فكان النبأ تضا لفت فيه الصفة  
وذهب ابن الانباري الى ان الرحيم ابلغ من الرحمن ومرحبه ابن عسكرو قد المرحمن عليه



وبانه جاء على صيغة الجمع كعبده وهو ابلغ من صيغة التثنية وذهب فطربك انما سواد **قائده**  
 ذكر بربك المشيدان صفات الله التي على صيغة المبالغة كلها مجاز لانها موضوعه للمبالغة ولا  
 مبالغة فيها لان المبالغة ان تثبت للشئ اكثر مما له وصفاته تعالى متناهية في الكمال لا يمكن  
 المبالغة فيها وايضا فالمبالغة يكون في صفات تعبير الزيادة والنقصان وصفات الله منزلة عن  
 ذلك واستحسنه الشيخ فقي الدين السبكي وقال الزركشي في الميراث التحقيق ان صنع للمبالغة  
 فاما احدها ما تحصل المبالغة بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولان الشك  
 ان تعدد المفعول لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا  
 تنزل صفاته تعالى ويرفع الانسكال ولهذا قال بعضهم في حكم معنى المبالغة فيه تكلد حكمه  
 بالنسبة الى الترائع وقال في الكشاف المبالغة في الثواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه  
 من عباده اولائه يقع في قول الموتة نزل صاحبها منزلة من لم يذنب قط ابعة كرمه  
 وقد اورد بعض الفضلاء سؤالا على قوله والله على كل شئ قدير وهو ان قد يراد من صنع المبالغة  
 في تلمزم الزيادة على معنى قادم والزيادة على معنى قادم محال اذ لا يجاد من واحد  
 يمكن فيه التفاضل باعتبار كل فرد واحسب بان المبالغة كما تعدد جملتها على كل فرد واجب  
 صرفها الى مجموع الافراد التي دل السياق عليها فهي بالنسبة الى كثرة المتعلق لا بوصف **الطائفة**  
 وسمى الطباق للجمع بين متضادين في الجملة وهو قسمان حقيقي ومجازي والثاني يسمى التكا  
 قو وكل منهما اذ لفظي او معنوي واما طباق الجواب او سلب فمن امثلة ذلك فليضك  
 قايلا وليس بكوا كثيرا وانه هو اوضحك وابي وانه هو مات واحيا لكيلانا سواعا ما فاتكم  
 ولا تفرحوا بما اتاكم تحسبهم ايقاظا وهم رقود ومن امثلة المجازي او من كان ميتا فاحيينا  
 الى خيالنا فمن امثلة طباق السلب تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك فلا تخشوا الناس



واخشوني ومن امثلة المعنوي ان انتم الاكذبون والوارثون يعلم انا اليكم لمسلوك معناه  
 ثانيا يعلم انا الصادقون ويجعل لكم الارض فرشا والسماء بناء على ابو علي ان الفارسي لما كان النبأ  
 رفعا للمبني قوبل بالفراش الذي هو على خلاف النبأ ومنه نوع يسمى الطبايق الخفية كقولهم  
 مما خطا يا هم اغرقوا فامر لان العرق من صفات الماء فكانه جمع بين الماء فكانه جمع بين الماء  
 والتمام قال ابن منقذ وهي اخفاء مطابقة في القرآن وقال ابن المعتز من أمح الطبايق واخفاه  
 قوله تعالى ولكم في القصاص حيو لان معنى القصاص القتل فصام القتل سبب للحياة ومنه  
 نوع يسمى ترصيع الكلام وهو اقتران الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله ان لك الال  
 تجوع فيها والتعري وانك لا تطمق فيها ولا تضحي بما يبلجوع مع العري وبابه ان يكون  
 مع الظماء وبالضحي مع الظماء وبابه ان يكون مع العري لان اللجوع والعري اشتركا في الخلو  
 فالجوع خلو الباطن من الطعام والعري خلو الظاهر من اللباس والظماء والضحي اشتركا في  
 الاحتراق فالظماء احتراق الباطن من العطش والضحي احتراق الظاهر من حر الشمس  
 ومنه نوع يسمى المقابلة وهي ان يذكر نفظان وهي فاكتر ثم اصدادها على الترتيب قال ابن  
 ابي الاصبغ والفرق بين الطبايق والمقابلة من وجهين احدهما ان الطبايق لا يكون الا بين  
 صديقين فقط والمقابلة لا يكون الا بما تراد من الاربعة الى العشرة والثاني ان الطبايق  
 لا يكون الا باصداد والمقابلة بالاصداد وبغيرها قال السكاكي ومن خواص المقابلة انه اذا  
 شرط في الاول امر شرط في الثاني ضده كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى الايتيم قابلي  
 بين الاعطاء والتحل والاتقاء والاستغناء والتصديق والتكذيب واليسرى والعسرى ولما  
 جعل اليسرى في الاول مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل نده وهو التمسيد  
 مشتركا بين اصدادها وقال بعضهم المقابلة اما الواحد وذلك قليل لا تأخذ سنة



والافهم له اثنان يائنين كقولهم فليضحكوا فليلا وليبيكوا كقوله او فلانة بن فلانة كقوله يا مريم بالعرس  
 بينهم عن المنكر وحيل لهم الطيبات وحريم عليهم الخبايا ويضج عنهم اصلهم والافلال التي عليهم وانكرها  
 لي ولا تكفرون او اربعة كقوله فاما من اعطى او خمسة بحسبه كقوله ان الله لا يستحي الآيات قابل بين بعضه  
 فافوقها وبين فاما الذين آمنوا واما الذين كفروا وبين يضل ويهدى وبين يتقضون ميثاقه وبين يقطعون  
 وانك يوصل او ستة بنية كقوله نزلت للناس حسب الشهوات الاية ثم قال قل انبتكم الاية قابل الخبايا  
 والانهار والحل واللازواج والظهور والرضوان بانزلاء النساء والبنيين والذهب والفضة والحيل السوية  
 والافهم والحرف رسم اخر القابلة لثلاثة انواع نظيري نقضه وخلافي مثال الاول مقابلة الستة بالنوم  
 في الآية الاولى فانها جميعا من باب الترادف المقابل بالتمعيط في آية وتحسبهم ايقاظا وهم قواد ويند مثال الترادف  
 فانها نقضان ومثال الثالث مقابلة الشر بالهدى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 رشدا فانها خلافان لا يقتضيان فان نقض الشر بالخير والهدى بالغي **الوارية** بواو مهملة وباء موحدة  
 ان يقول المتكلم لا يبيضن ما ينكر عليه فاذا حصل لانكاره استخضع بخدفه وجها من الوجوه يتخلص  
 به اما بتخريف كلمته او تصغيرها او زيادة او نقص قال ابن ابي الاصبع ومنه قوله تعالى حكايه عن الكبر  
 اوله يعقوب ارجعوا اليكم فقولوا يا ابا نازان انك سرق ولم يسرق فاني بكلام على الصحة بابدال ضمته  
 من فتحه ونشد في الراء وكسرها **الرجعة** قال ابن ابي الاصبع بي ان يمكن المنكح مرجعة في القول  
 جرت بينه وبين محاور له بان جزع عبارة او عداس تبيك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى قال اني جاءك للنساء  
 اما قال ومن ذريتي قال الينال عمري الظالمين جموع هذه القطع وهي بعض آية ثلاث مراجعات فيها  
 معاني الكلام من الاستخبار والامر والنهي والوعيد والمنطوق والمخبر قلت احسن  
 من هذا ان يقال جموع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتاكيد والمخذف والبنقرة و  
 التذمير والوعيد والوعيد هي خلوص الفاظ الهمج من الفصح حتى تكون كما قال ابو عمر بين



اجلا وقد سئل عن احسن الهجاء هو الذي اذ اشد العذرا في حذرها لا تقع عليها ومنه قوله تعالى و  
 اذ اعدوا اليك القره وهو له ليحكم بينكم اذا فريق منهم معرضون ثم قال اني قلوبهم مرض ام اربابا يوفون  
 ان يحيف الله عليهم ورسوله بل ولستكم انظالمون فان الالفاظ ذم هولاء المحبب عنهم لهذا الجزا انت متزينة  
 عما يقع في الهجاء من الغش وسائر عجز القرآن كذلك **الابديع** بالباء الموحدة هو ان يتعمل الكلام  
 على حدة فرب من البديع قال ابن ابي الاصبع ولم ارفه الكلام مثل قوله تعالى وقيل بالارض ابلعي  
 ماءك الآية فان فيها عشرين ضربا من البديع وهي سبعة عشر لفظا وذلك المناسبة التامة في ابلعي  
 واقلعي والاستعارة فيها والطباق وبين الارض والسما والجزا في قوله باسماء فان الحديقة بامطر والاشارة  
 في وغيض الماء فانه عكسه عن معان كثيرة لان الماء لا يفيض حتى يقطع مطر السماء وتبلغ الارض ما  
 يخرج منها من عيون الماء فينفض الحاصل على وجه الارض من الماء والاراد في واستوت والتمثيل  
 في وقضى الامر والتعليق فان غيض الماء علة الاستواء وصحة التقسيم فانه اشوعت اقسام الماء  
 حالة لقصه اذ ليس الاحتباس ماء السماء والماء التابع من الارض وغيض الماء الذي على ظهرها  
 والاعتراض في الدعاء للآيات ان الفرق لعموم شمل من لا يستحق الهداك فان الله تعالى يمنع  
 ان يدعوا على غير مستحق وحسن النسق والتلف اللفظ المعنى او اللجاء فانه قد قص القصة متزينة  
 باحضرها مرة والتسميم لان اول الآية يدل على آخرها والتهذيب لان مفردا ما موصوفة بصفات  
 الحسن كل لفظه سهلة مخارج الحروف عليها وتوق الفصاحة مع الخلو من البشاعة وعقادة التركيب  
 وحسن البيان من جهة ان التاسع لا يتوقف في فهم معناه الكلام ولا يشكل عليه شيء منه والتكلمين  
 بلان الفاصلة مستقرة حلها مطبقة في مكانها غير تملكه والاستدعاء والانتظام نداء ما ذكر ابن  
 ابي الاصبع قلت وفيها ايضا الاعتراض **النوع** التاسع الحسون في فواصل الذي الفاصلة كلمة اخرى  
 الآية كقافية الشعر وقربية السجع وقال اللالي كلمة آخر الجملة قال الجبري في قوله **الاصطلاح** ولا

سنة  
يقبح

وامستدعاه



وليل في تمثيل سبويه يوم مات وكان نبغ وكثيراً ما راس آيات لآن مراده الفواصل الذوقية للصناعية  
 وقال القاضي ابوبكر الفواصل معروف متشاككة في المقاطع يقع بها الفهم المعالي ورفق اللاتي بين الفواصل  
 وروس اللاتي فقال الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون مراس آية  
 وغيره ليس وكذلك الفواصل لكن روس اي وغيرها وكل مراس آية فاصلة مراس آية  
 قال وللحال كون معنى الفاصلة هذا ذكر سبويه في تمثيل القوافي يوم مات وكان نبغ وليسا راس آية  
 باجتماع مع الاليسر وهو مراس آية باتفاق وقال الجعري معرفة الفواصل طريقان توقيفي وقياسي  
 اما التوقيفي فثبت انه صلى الله عليه وسلم وقف عليه وانما تحققنا انه فاصلة وواصله انما تحققنا  
 انه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله انهي احتمال الوقف ان يكون لتعريف الفاصلة او لتعريف  
 الوقف التام او للاستراحة والوصل ان يكون غير فاصلة وصلها لتقدم تعريفها واما القياسي فهو للحق  
 من المحتمل غير المنصوص بالمتناسب ولا محدود في ذلك لانه زيادة فيه ولا نقصان وانما غاية  
 انه محل فصل او وصل والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن فله جائز فاحتماج القياسي له طريقان  
 فنقول فاصلة الآية كقوله سبحانه في النور قانيتها السمت في الغموم وانكم من عيوب القافية  
 من اختلاف الحد والاشباع والتوحيد فليس بعيب في الفاصلة وجاز الانتقال في الفاصلة والقرنية  
 وقانيتها الارجوزة من نوع الى اخر فبإلغاف قانيتها القصيدة ومن ثم تولى يرجعون مع عليهم والميعاد  
 مع الثواب والظلمة مع الثواب والاصل في الفاصلة والقرنية المتجدة في الآية والسجدة السابعة  
 ومن ثم جمع العادون على تركه عذوباً وبأثرين ولا الملائكة المقربون في السنة وكذبهما الاطون  
 سبحان ولننشر به المنقذين يبرم ولعلمهم يتيقون بطله ومن الظلمات الى النور وان الله على كل شيء قدير  
 ما بطلاق حيث لم يكن كل طرفيه وعلى تركه عذراً فغير دين الله يتقون الحكم الجاهلية يتقون وعذو  
 التفسير المناسبة في لاوي الابواب بالمران وعادى الله كذبا بالكمهف والسوى بطله وقال غيره تقع



المفصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بهلوى الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام  
 ويبتنى فواصل لانه يفصل عنده الكلامات وذلك ان آخر الآية فصل بينهما وبين ما بعده واخذ من قول  
 تعالى كتاب فصلت بآية ولا يجوز استعمال القافية فيه يمنع استعمال قوافي اجماعا لان الله تعالى لا أصل عنه  
 اسم الشعر ويجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة في الاصطلاح ولا يمنع استعمال القافية  
 فيه منع استعمال الفصلة في الشعر لا ينافيه كتاب الله فلا تتقلاها وهل يجوز الجمع في القرآن خلاف  
 الجمهور على النع لان اصله من سجع الطير فشرف القرآن ان يستأثر بثي منه لفظا أصليا لا أصل  
 شرفه عن مشاهير غيره من الكلام المحلوت في وصفه بذلك ولان القرآن من صفاته تعالى فلا يجوز  
 وصفه بصفة لم يرد الاذن بها قال الرماني في اعجاز القرآن ذهب الاشعري الى امتناع ان يقال في القرآن  
 سجع وقيل قول بان اسجع هو الذي يقصد في نفسه ثم يقال المعنى عليه والفواصل التي تتبع العاني  
 ولا يكون مقصود في نفسه ما قال ولذلك كانت الفواصل بلاغة والسجع عيبا وتبعه على ذلك القاضي  
 ابو بكر الهاتلي ونقله عن نص ابي الحسن الاشعري واصحابنا كما هم قال وذهب كثير من غيرنا  
 الى انبات السجع في القرآن ونحوها ان ذلك مما يبيّن به فضل الكلام وانه من الاجناس التي تقع بها  
 التفاصيل في البيان وال فصاحة كاجناس والتفات ونحوها قال واقرى ما استدركه الاتفاق على  
 ان موسى انزل من هرون وكان السجع قيل في موضع هرون وموسى وما كانت الفواصل في موضع  
 آخر بالواد والنفوس قيل موسى وهرون قالوا وهذا يفارق امر الشعر لانه لا يجوز ان يقع في الخطاب المقصود  
 اليه والذوق غير مقصود اليه كان ذلك الشعر الذي يسمى شعرا ذلك القدر القدر مما يتفق وجوده  
 من الفهم يتفق وجوده من الشعاع وما اجاز في القرآن من السجع فهو كثير لا يصح ان يتفق كل غير مقصود  
 اليه وهو الامر في ذلك على تجديد معنى السجع فقال اهل اللغة هو موالات الكلام في واحد وقال ابن  
 وهيد سيجت الحجة معناه تردت صورها قال القاضي وهذا غير صحيح ولو كان



غير خارج عن اساليب كلامهم ولو كان داخلها لم يقع بذلك اعجاز ولو جازان يقال هو سجع معجز جازان  
يقولوا شعر معجز وكيف واسجع كما كان يا لفته الكهان ومن العرب ونفيه من القرآن احذر بان يكون محجراً  
من نفي الشعر ان الكهان نفي النبوات بخلاف الشعر وقد قال صلى الله عليه وسلم اسجع كسجع الكهان  
فجعله نديوماً قال واثوانه سجع باطل لان مجيئه على صورته لا يقتضى كونه هو ان السجع يتبع المعنى فيه  
اللفظ الذي يعقده السجع وليس لذلك ما تنق مما هو في معنى السجع من القرآن لان اللفظ وقع فيه  
تابعاً للمعنى وفرق بين ان ينظم الكلام في نفسه بالفاظ التي يورد المعنى منتظماً دون اللفظ ومعنى  
ارتبط المعنى بالسجع كان اعادة السجع كإفادته غير ومعنى انتظم المعنى بنفسه دون السجع كان  
استحليل التعيين الكلام دون تصحيح المعنى قال والسجع منزه محفوظ وطريق مضبوط من اجل به  
وقع الخلل في كلامه ونسب الى الخرج عن الفصاحة كما ان الشاعر اذا خرج عن الوزن المعهود كان  
مخطئاً وانت ترى فواصل القرآن متفاوتة بعضها سداني المقاطع وبعضها محتمد حتى يتضاعف  
طولها عليه وتود الفاصلة في ذلك الوزن الاول بعد كلام كثير ويزان السجع غير موصي ولا محمودة قال  
واما ما ذكره من تقديم موسى على هارون في موضع وتاخيرها عنه في موضع فكان السجع وتساوي  
مقاطع الكلام وليس بصحيح بل الفائدة فيه اعادة القصة الواحدة بالفاظ مختلفة تورد في معنى واحد  
وذلك من الامر الصعب الذي تظهر فيه الفصاحة وتبين فيه البلاغة ولهذا اعتيدت كثير من القصص  
على ترتيبات متفاوتة تنبهها بذلك على اعجازهم عن الايتان بمنته مبتدأ به ومتكلاً ولو امكنهم العا  
لقصد وان تلك القصة وعبروا عنها بالفاظ لهم تورد في تلك العا روي في هذا الفصل بتقديم بعض  
الكلمات على بعض وتأخيرها اظهاها للاعجاز دون السجع لما ان قال في بيان ان الحرف الواقعة في الفواصل  
متناسبت موقع الظاهر التي تقع في الاسماع للخبرها عن حدها ولا يدخل في باب السجع وقد بينا انهم  
كل سجع خرج عن اعتدال الاجزاء فكان بعض السجع فقالوا نحن نعارضه بسجع معتدل فزيد

سجع  
لم تورد



صاحب

في العصاة على طه لقيه القرآن انتهى كلام القاضى في كتابه ونقل عروس الافراح عنه انه ذهب في الانتقال  
 الى جوارات حمية الفواصل سجعاً وقال الخفاجي في سر الفصاحة في الراء ان السجع عيب والفواصل  
 بلاغة غلط فانه امراد بالسجع ما يتبع المعنى وهو غير مقصود فذلك بلاغة والفواصل مثله وان اراد  
 ما نفع العوا تابعه وهو مقصود بتكلف فذلك عيب والفواصل مثله قال واظن الذي وعاهم الى  
 تسمية كلام في القرآن فواصل ولم يسموا بما تاملت حرفه سجعاً رغبتهم في تنزيه القرآن عن الوصف  
 الارض بغيره من الكلام المروي عن الكهنة وغيرهم وبما عرض في التسمية غريب والحقيقة ما قلناه  
 قال والحقير ان الاسجاع حروف متماثلة في مقاطع الفواصل قال فان قيل اذا كان عندكم  
 ان السجع محمود فهل ورد القرآن كله مسجوعاً والوجه في ورد بعضه مسجوعاً وبعضه غير مسجوع  
 قلنا ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى عرفهم وعادتهم وكان الفصيح منهم لا يكون كلامه مسجوعاً  
 لانه من امارات التكليف والاستكراه لا يسمع لول الكلام فلم يرد كل مسجوعاً جرياً منه على  
 عرفهم في اللطيفة الغالبة من كلامهم ولم يتخل من السجع لانه يحسن في بعض الكلام على الصفة التي  
 السابقة وقال ابن التقيس كيف في حسن السجع وروى القرآن به قال ولا يقدح ذلك خلوه في  
 بعض الايات لان الحسن قد يقتضى التثقال بالانقال بالحسن منه وقال حازم من الناس  
 من يكره متقطيع الكلام له مقادير متناسبة الاطراف غير متقاربة في الطول والقصر لما فيه من  
 التكلف الا ما يقع به الالمام في النادر من الكلام ومنهم من يرى ان التناسب الواقع بانواع  
 الكلام في قوالب التفضية وتخليتها بما يناسب المقاطع المترجلاً ومنهم وهو الوسط من يرى  
 ان السجع وان كان منبهة للكلام فقد يدعى الى التكليف فراهي ان لا تعمل في جملة الكلام  
 وان لا يخفى الكلام منه جملة وان يتخل منه ما اجتلبه خاطر عفو بلا تكليف قال وكيف يعاب  
 السجع على الاطلاق وانما نزل القرآن على اساليب الفصيح من كلام العرب في المواضع التي

اللغة العالية

مقام



فيه بائزاه و مرد الاسجاع في كلامهم وانما يحكي على اسلوب واحد لانه لا يحسن في الكلام جميعا ان يكون  
 مستمر على غط واحد فيمن التكلف ولا في الطبع من الملك ولان الافتنان في ضروب الفصاحة على  
 من الاستمرار على ضرب واحد فلهذا وردت بعض آي القرآن مماثلة للمقاطع وبعضها غير مماثل **فصل**  
 الف الشج شمس الدين الصانع الخفيف كتابا سماه احكام المرآة في احكام الذي قال فيه علم ان المناجبة  
 امر مطلوب في اللغة العربية يرتكب لها امور من مخالفة الاصول قال وقد تتبعت الاحكام التي  
 وقعت في اخر الايام مراعاة للمناسبة فغثرت منها على نيف عن الاربعين حكما احدها تقديم المفعول  
 الركن على العامل نحو هولاء اياكم كانوا يعبدون قيل منه واياك نستعين او على مفعول اخر اصله التقدم نحو  
 لشرك من اياتنا الكبرى اذ اعزنا الكبرى مفعول يدي او على الفاعل نحو ولقد جاء الفروع **الثاني**  
 ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ولم يكن له كفوا احد الثاني تقديم ما هو متأخر في الزمان نحو فليدله  
 اللخرة والاولى ولم مراعاة القواصل **ثالث** تقدمت الاولى كقول له الحمد في الاولى واللخرة والثالث تقدم  
 الفاضل على الافضل نحو برت يا روك وموسى وتقدم ما فيه الرابع تقدم الضمير على ما يصدره نحو فاق  
 في نفسه خيفة موسى الخامس تقدم الصفة الجملة على الصفة المفردة نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا بالياء  
 مشهورا السادس حذف ياء المنقوص العرف نحو الكبرى المتعالي يوم التناد السابع حذف ياء الفعل  
 غير المجروم نحو والليل الايسر **الثامن** حذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر فكيف كان  
 عقاب التاسع زيادة حروف الدخول الطنون والمهول والسبيلا ومنه ابقاء مع الجائز نحو الخاف  
 دركا واللتشني متفركا فلا تشني على القول بانه نهي العاشر حذف ما لا ينصرف نحو قوارير الحادي  
 عشر **الثاني** تقدم كبر اسم الجنس كقوله اعجاز تغزل منقعر الثاني عشر ايتار ثابثة نحو اعجاز تغزل خاوية ونظير  
 بزبن قوله في القمر وكل صغير وكبير مستطرف وفي الكهف لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها الثالث  
 عشر **الثالث** تقدم احد اوجهين الجائزين الذين قرء له ما في السمع في غير ذلك كقوله فاولئك هم الذين



مرشدًا ولم يحي مرشدًا في السمع وكذا وتبي لنا من امرنا مرشدًا لا كالفواصل في السورتين بحركة  
الوسط وقد جاء في وان يرأس سبيل المرشد ولهذا يبطل ترجيح الفاصلة قراءة المخربك بالجماع  
عليه فيما تقدم ونظيره كقراءة نبت بدل أبي لهب بفتح الهاء وسكونها ولم يقرأ اسيدى فامر  
ذات هب إلا بالفتح لمراجعة الفاصلة الرابع عشر ايراد الجملة التي اوتياها ما قبلها على غير وجه المطابقة  
في الاسمية والفعلية كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وهم بموت  
مدين لم يطابق بين قولهم امنا وبين ما رآه فيقول ولم يسموا او وما امنوا كذلك الخ  
عشر ايراد احد القسمين غير مطابق للآخر كذلك نحو فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن  
الكاذبين ولم يقل الذين كذبوا السادس عشر ايراد احد خبري الجملة على غير النهي او مرد نظيره  
من الجملة الاخرى نحو اولئك الذين صدقوا واولئك هم الفالحن السابع عشر ايراد غريب  
اللفظتين نحو صيرني ولم يقل جازئ لبيدك في الحطمة ولم يقل يحتم او النار وقال  
في احمد ثرسا صليه سقر وفي سال انما الظي او في القاعة فانه باوية لمراجعة فواصل كل سورة  
الثامن عشر اختصاص كل من المشركين بموضع واحد نحو وليذكر لولا الاباب وفي سورة  
طه ان في ذلك الايات لا اولى التمي التاسع عشر حذف المفعول نحو فاما من اعطى والتقى  
ما وردك ربك وما قالى ومنه حذف متعلق افعل التقضيل نحو يعلم السر واخفا غير والتقى  
اي من العشرون الاستغناء بالافراد عن التثنية نحو فلا يخرجنكم من الجنة فشتى الحادي  
والعشرون الاستغناء عن الجمع نحو واجعلنا للمتقين اماما ولم يقل ائمة كما قال وجعلناهم ائمة  
يهدون ان المتقين في جنات ونهر اى النهار الثاني والعشرون الاستغناء بالتثنية عن  
الافراد نحو ومن خاف مقام ربه جنات قال القراء اراد جنه كقوله فان الجنة هي الحادي  
فثنى لاجل الفاصلة قال والقوا في تحمل من الزيادة والنقصان ما لا تحتمله ما عدا لا من ان



الكلام ونظير ذلك قول الفراء ايضا في قوله اذا نبعث اشقيها انهما رجلان قد ابرهن سالف واخر  
 معه ولم يقل اشقيا بالفاصلة وقد ذكر ذلك ابن قتيبة واغلف فيه وقال الناجي زفير روس اللى  
 زيادة ع والسكت اوالالف او حذف هـ او حرفي فانما ان يكون الله وعد جنتين فيجعلها جنه  
 مواحدة للجل روس اللى معاذ الله وكيف يرد وهو بصرفها بصفة الاثنين قال عز وانا انك انم  
 قال فيها واما ابن الصانع فانه نقل عن الفراء انه لله احيات فاطلق الاثنين على الجمع للجل الفاصلة  
 ثم قال ونرا غير بعيد وقال وانما عاد الضمير بعد ذلك بضيعة التشبية لمراعاة اللفظ ونرا هو  
 الثالث والعشرون الرابع والعشرون والاستغناء بجمع عن الاصل نحو لا يجمع فيه ولا يخالق اي ولا  
 حلة كما في آية القرى وجمع مراعاة للفاصلة الخامس والعشرون اجرا غير العاقل مجرى العاقل  
 نحو مراتيم لى ساجدين كل في ذلك سجود السادس والعشرون امالة ما لا يمال كائ طه والنجيم  
 السابع والعشرون الايان بضيعة المبالغة كقديرو عليهم مع ترك ذلك في نحو هو القادر  
 وعالم الغيب ومنه وما كان ربك نسيا الثامن والعشرون اشار بعض اوصاف المبالغة على  
 بعض نحو ان نيراتي عجاب او ثعلبي عجيب لذلك التاسع والعشرون الفصل بين المعطوف  
 والمعطوف عليه نحو ولولا كلمة سبقت من ربك لكان ارجل مسمى الثلاثون ايقاع الظاهر موقع  
 المضم نحو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا ننصيح اجرا المصلحين وكذا آية الكهف  
الحادي والثلاثون وقوع مفعول موقع فاعل كقوله حجابا مستورا كان وعده ملتكا اي سائر او  
 ايقاع الثاني والثلاثون وقوع فاعل موقع مفعول نحو عيشة مراضية كما يدفق الثالث والثلاثون  
 الفصل بين الوصف والصفة نحو اخرج المرعى فجعله غناء احوى ان اعرب احوى صفة المرعى  
 اي حال الرابع والثلاثون ايقاع حرف مكان غيره نحو بان ربك اوحى لها والاصل اليها الخامس  
 والثلاثون تاخير الوصف غير الابلغ عن الابلغ ومنه الرحمن الرحيم روف الرحيم لان الرفة ابلغ



من الرحمة السادس والثلاثون حذف الفاعل وبنية المفعول نحو وبالحد عدته من نعمته تجري  
السابع والثلاثون انما السكت نحو كاليه سلطانيه ما به الثامن والثلاثون الجمع بين المجرور  
ثم لا تجدك به علينا بتبعيا فان الحسن الفصل بينهما الا ان مراعاة الفاصلة اقتضت عدم  
وتخير تبعا التاسع والثلاثون العدول عن ضيغة الضي الى ضيغة الاستقبال نحو فريقا كذا بستم  
وفريقا تقتلون والاصل قتلتم الامر بكون تغيير بنيتي الكلمة نحو وطور بينين والاصل سناء  
**تنبيه** قال ابن لبي الاصح لا يمنع في توجيه الخرج عن الاصل في الايات المذكورة امون اخرى  
مع وجه المناسبة فان القران العظيم كما جاء في الاثر لا ينقض عجائبه **فصل** قال ابن لبي الاصح  
لا يخرج فواصل القران عن احد اربعة اشياء التوكيد والتقدير والتوسيح والايغال **فالتوكيد**  
وتسمى ايتلاف القافية ان تهمدك النائر للقرينة او انك غير للقافية تهميدا تأتي به القافية  
والقرينة متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها مطيئة في موضعها غير نائرة ولا قلعة متعلقا  
معناها بمعنى الكلام كله تعلقا تاما بحيث لو طرحت لاختل المعنى واضطرب الفهم وبعث  
لو سكت عنها كلف السامع بطبيعته ومن امثلة ذلك يا شعيب اصلا فك تامر ان التمر  
الآية فانه لا تقدم في الآية ذكر العبادة وتلاه ذكر التصرف في الاموال اقتضى ذلك ذكر العلم  
والمرشد على الترتيب لان العلم يناسب العبادات والمرشد يناسب القول وقوله اولم يهد  
لهم كما ارسلنا من قبلكم من القرون يمشون في مسالكهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون  
اولم يرطابنا سوق الامم قوله افلا تبصرون فاني في الآية الاولى يهد لهم وختمها بسمعون  
لان الوعظة فيها سموعة وهي اخيار القرون وفي الثانية يهدوا وختمها ببصرون لانها  
مرئية وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب  
مال يدرك بالبصر والخبير يناسب ما يدركه وقوله ولقد خلقنا الانسان من سلاطين طين



له قوله فتبارك الله احسن الخالقين فان في هذه الفاصلة التكمين التام المناسب لما قبلها وقد  
 بادر بعض الصحابة حين نزل اول الآية الى حتمتها بما قبل ان يسمع اخرها فلخرج ابن ابي حاتم من  
 طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال ايلحي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد  
 خلقنا الانسان من سلالة من طين له قوله خلقا اخر قال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن  
 الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ لم ضحكك يا رسول الله قال لها  
 حتمت وحكي ان امرت يا سمع قار يا بقره فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله  
 عنز حكيم ولم يكن بقره القراءه فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا ينكر الغفران  
 عند النزول لانه افضل عليه **شبهات الاول** فقد يجمع فواصل في مواضع واحد ويخالف بينهما كما في  
 النخل فانه تعالى بلا ينكر الا فلان فقال خلق السواوات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من  
 نطفة ثم خلق الانعام ثم عجائب النبات فقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه  
 شجر فيه تسيمون يثبت لكم به الزرع والنبوت والتخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك  
 لآية لقوم يتفكرون فجعل مقطع هذه الآية التقدير لانه استدلال بحدوث الالوان المختلفة من النبات  
 على وجود الاله القادر المختار ولما كان هنا مظنة سوال وهو انه لم لا يجوز ان يكون الموت فيه طباع  
 الفصول وحركات الشمس والقمر وكان الدليل لا يتم بالجواب عن هذا السؤال كان مجال التفكير  
 والنظر والتأمل باقيا فاجاب تعالى عنه من وجهين احدهما ان تغيرات العالم السفلي مربوطه  
 باحوال حركات الافلاك فتلك الحركات كيف حصلت فان كان حصولها بسبب افلاك اخرى  
 لزم التسلسل وان كان من خالق الحكيم فذلك اقل بوجود الاله تعالى وهذا هو المراد بقوله  
 سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم سخوات بامر ان في ذلك آيات لقوم يعقلون  
 فوجاه مقطع هذه الآية العقل وكانه قيل انكنت عاقلا فاعلم ان التسلسل باطل فوجب انتهاء

مقطع



الحركات السحرية يكون موجداً غير متحرك وهو لا اله الا الله القادر المختار والمثلاني ان نسبة الكواكب  
 والطبايع الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والحجبة الواحدة ثم ان ابرى الورقة الواحدة من الورود  
 واحد وجهها في غاية الحيرة والاخرة في غاية السواد فلو كان المورث موجباً بالذات لامتنع حصول  
 هذه التفاوت في الآثار فعلمنا ان المورث قادر مختار وهذا المراد من قوله وما ذكر لكم في الارض  
 مختلفاً الوانها في ذلك لانه ليقوم بذكره ان كانه قيل اذكر ما ترشح في عقدك ان الواجب بالذات  
 والطبع لا يختلف تائيه فاذا نظرت حصول هذه الاختلاف علمت ان المورث ليس هو الطبايع  
 بل الفاعل المختار فلم يجعل مقطع الآية التذكير من ذلك قوله تعالى قل تعالوا لعلكم تتقون لان الواجب  
 الايات فان الاولى ختمت بقوله لعلكم يعقلون والثانية بقوله لعلكم تتقون لان الواجب  
 القيا في الآية الاولى انما يجعل على تركه ما عدم العقل الغالب على الهوى الا ان الاشتراك بالله عدم  
 استحالة العقل الدال على التوحيد وعظمته وكذلك عقوب الوالدين لا يقتضيه العقل سبق  
 احسانهما للولد بكل طريق وكذلك قتل الاولاد بالوالدين الاملاق مع وجود المرائق المحي  
 الكفرهم وكذلك اتيان الفواحش لا يقتضيه عقل وكذلك قتل النفس بغيرها او غضب في العائل  
 فحسن بعد ذلك يعقلون واما الثانية فلم تعلمها بل بحقوق الماله والقولية فان من علم  
 ان له ايتاماً يعلمهم من بعده لا يلبق به ان يعامل به ايتامه ومن يكتيل او يترك او يشهد  
 بغيره لو كان ذلك الامر لم يجب ان يكون فيه ضيانه ولا يحسن وكذا من وعدا وعلم بحسن  
 يجلف ومن احب ذلك عامل الناس به ليعاملوه بمثلهم فترك ذلك انما يكون لغفلة عن تدبر  
 ذلك وتأمله فلذلك ناسب الختم بقوله لعلكم تذكرون واما الثالثة فان ترك ايتام شعاع  
 الله الدينية مؤداه غضبه والى عقابه فحسن لعلكم تتقون اي عقاب الله بسببه ومن ذلك  
 قوله في الانعام ايضا وهو الذي جعل لكم الحجج الايات فانه ختمت الاولى بقوله ليعلمون



والثاني لقرم يفقهون والثالثه بقوله يومعون وذلك لان حساب النجوم والمابتداء بها يتبين  
 بالعلمه بذلك فناسب ختمه يعلمون وانشاء الخلاق من نفس واحدة وتقلبهم واحدة وتقلبهم من  
 حذب لا رحمة في الدنيا ثم الى حياة وموت والنظر في ذلك والفكر فيه اولى فناسب ختمه يتفقهون  
 لان الفقه فهم الاشياء الدقيقة وما ذكر ما انعم به على عباده من سعة الارزاق والقوات والثمار والنوع ذلك  
 ناسب ختمه بالايان الداعي الى شكره تعالى على نعمه ومن ذلك قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلاً ما  
 تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون وحيث ختم الاولي بتؤمنون والثانية بتذكرون وحيث  
 ان في اللغة القرآن لنظم الشعر ظاهرة واضحه لا يخفى على احد فتقول من قال شعر كفر وعناد محض فناسب  
 ختمه بقوله قليلاً ما تؤمنون واما في اللغة لنظم الكلام والقائ السجع فيحتاج الى تذكر وتذكر لان  
 كلاهما شرفيت في اللغة له في وضوحها لكل احد كما في اللغة الشعر وانما يظهر بتدبر ما في القرآن من  
 الفصاحة والبلاغة والبدائع والمعاني الابنفسه فمن ختمه بقوله قليلاً ما تذكرون ومن يدري هذا النوع  
 اختلاف الفاصلين في موضوعين والمحدث عنه واحد لئلا يكون لطيفة كقوله تعالى في سورة ابراهيم وان  
 تعدوا نعم الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفاً ثم قال في سورة النحل وان تعدوا نعم الله لا تحصوها  
 ان الله لغفور رحيم قال ابن المنبر كان يقول اذا حصلت النعم الكثيرة فانت اخذها وانما معطيها  
 فحصل لك عند اخذها وصفان كونك ظلم وكونك كفاراً يعني لعدم وفائك بشكرها وحينئذ عطا  
 وصفان وبما ان غفور رحيم اقبل ظلماتك يقضيني وكفرتك برحمتي فلا اقبل تقصيرك الا بالتوفير  
 وللأخري حفاك الا بالوفاء وقال غيره اما خص سورة ابراهيم بوصف المنعم وسورة النحل  
 بوصف المنعم لانه في صورة ابراهيم في مساق وصف الانسان وفي سورة النحل ومساق صفات الله  
 واثبات الوهية ونظيره قوله في الجاثية من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه اثم الله يكره  
 جمعون وفي فصلت ختم بقوله وما ربك بظلام للعبيد وتلكه ذلك ان قيل الآية الاولي قل للذين امنوا



يغفره للذين لا يرجون ايام الله ليحزى قوما بما كانوا يكسبون فناسب الختام بفاصلة لبعث  
 لك قبله وصفهم بالكفار واما الثانية فاختتم بما فيها مناسب لان لا يضيع عملا صالحا ولا يرتد  
 عما عمل شيئا وقال في سورة النساء ان الله لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
 ومن يشرك بالله فقد افترى اتما عظيما ثم اعادها وختم بقوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا  
 بعيدا ونكتة ذلك لان الاولي نزلت في اليهود وهم الذين افترى الله عليهم في كتابه و  
 الثانية نزلت في المشركين والكتاب بهم وضل بهم اشدد وتطيره قوله في الاخرة ومن لم يحكم بما  
 انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم اعادها فقال في اولئك هم الظالمون ثم قال في الثالثة فاولئك هم الفاسقون  
 ونكتة ذلك ان الاولي نزلت في احكام المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصارى  
 وقيل الاولي فيمن سجد فانزل الله تعالى والثانية فيمن عاقبه مع علمه ولم ينكره والثالثة فيمن  
 خالفه جاهلا وقيل الكافر والظالم والفاسق كلهما بمعنى واحد وهو الكفر بغيره بالفاظ مختلفة لزيادة  
 الفائدة واجتناب صورة التكرار وعكس هذا اتفاق الفاصلتين والمحذات عنه مختلف كقوله  
 في سورة النور يا ايها الذين آمنوا ليسنا لكم الذين ملكت ايمانكم لا قوله كذلك يتبين الله لكم  
 الايات والله عليم حكيم **التبينة الثاني** من مشكلات الفواصل قوله تعالى ان تغفروهم فانهم عباد  
 وان تغفروهم فانهم انتم الغرير الحكيم فانه قوله وان تغفروهم يقتضى ان يكون الفاصلة الغفور  
 الرحيم وكذا نقلت عن مصحف ابى ولها فلان ابن شاذب في ذكره في حكمة انه لا يغفر لمن استحق العذاب  
 الا من ليس قوله احد قوله عليه حكمة من هو الغريرى الغالب والحكيم هو الذى يضع الشئ في محله  
 وقد يخفى وجه الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الافعال فيقولون انه خارج عنها وليس كذلك فكان  
 في الوصف بالحكيم احترازا من ان اي وان تغفروهم مع استحقاقهم العذاب فلما معترض عليك للجد  
 في ذلك والحكمة فيما فعلته ونظير ذلك قوله في سورة التوبة اولئك هم الذين كفروا الذين  
 كانوا يعدون انهم كانوا من المؤمنين وهم الذين كفروا وهم الذين كفروا وهم الذين كفروا



وفي سورة الممتحنة واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي سورة غافر ربنا اولد علمهم بصنتك عبادك  
 وله قوله انك انت العزيز الحكيم وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم  
 فان بادي الراء يقتضى تواب رحيم لان الرحمة مناسبة للتوبة لكن غيرية اشارة الى فائدة شروعية  
 اللعان وحكمة وهي استر عن هذه الفاحشة العظيمة ومن تحفة ذلك ايضا قوله في سورة البقرة  
 هو الذي خلقكم ماني الاضي جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم  
 وفي العنكبوت قل ان تخفوا ماني صدوركم او تبدوا بعلم الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله  
 على كل شئ قدير فان المتبادر الى الذهن في آية البقرة الختم بالقدرة في آية العنكبوت الختم بالعلم والنجاة  
 ان آية البقرة لما تضمنت اللخبارة عن خلق الارض وما فيها على حسب حاجات اهلها ومناقمهم وصا  
 لحكمهم وخلق السموات خلقا مستويا حكما من غير تفاوت والحق الوصف المذكور يجب ان يكون عالما  
 بما فعله كليا وخبريا مجلدا ومفصلا ناسب ختمها بصفة العلم وآية العنكبوت لما كانت في سياق الوعد على  
 مولاة الكفر وكان التعبير فيها كناية عن المحاربات بالعقاب والثواب ناسب ختمها بصفة القدر  
 ومن ذلك قوله وانك من شئ الاب يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبحهم انه كان حليما غفورا  
 والختم بالعلم والغفرة عقب تاييج الاشياء غير ظاهريه في بادي الراء وذكر في حكمته انه لما كانت  
 الاشياء كالماتسبح والاعصيان في حقها وانتم تعصون ختم به مراعاة للمقدّم في الايات والوعيد  
 كما جاء في الحديث لولا بهائم رتبع وشيوخ ركع واطفال لصب عليكم العذاب صببا وقيل التقدير  
 حليما عن تفريط السجّين غفور الذنوبهم وقيل حليما عن الخطابين الذين لا يفقهون التسبيح  
 باهمالهم النظر في الايات والعبير ليعرفوا حقيقة التامل في ما ودع في محاوراته مما يوجب تنزيها **النتيجه**  
**الثالث** من القواصل ما لا نظير له في القرآن كقوله عقب الاية بالفضل في سورة النور ان الله خير  
 بالصنعون وقوله عقب الامر بالرحمة والاستجابة لعلمهم بيشدون وقيل فيه تعريض بليغة القدر



حيث ذكر ذلك عقب ذكر مضان اي لعلمهم يستدرون الى معرفتها **التصديق** فهو ان يكون تلك اللفظة  
 بعينها تقدمت في اول الآية وبجتي الضارده قال ابن المعتز هو بثلاثة اقسام الاول ان يوافق اخر  
 الفاصلة اخر كلمة في الصدر نحو انزل بعلمه والملائكة ليسمكون وكفى بالله شهيدا والثاني ان يوافق  
 اول كلمة من نحو وهب لنا من ذلك رحمة انزلت الوهاب قال ابن عبدكم من القائلين الثالث ان يوافق  
 بعض كلماته نحو ولقد استهزى برسول من قبله **شأن** بالذين سخر منهم ما كانوا به يستهزون انظر  
 كيف فصلنا بعضهم على بعض والآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال لهم موسى وليكم لا تغفروا الى  
 قوله وقد غاب من انزل فقلت استغفر بربكم انه كان غفارا فهو ان يكون في اول الكلام  
 ما يستلزم القافية والفرق بينه وبين التصديران هذا دلالة معنوية وذلك لفظية كقوله تعالى  
 ان الله اصطفى ادم الاية فان اصطفى يدل على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان العالمين غير لفظ  
 اصطفى ولكن بالمعنى لانه يعلم ان من لوازمه اصطفاه شئ ان يكون مختارا على وجهه وجنس هو  
 المصطفين العالمين وكقولهم وآية لهم اليبيل **سبح** الاية قال ابن ابي الاصبغ فان من كان حافظا  
 لهذه السورة متقطعا الى ذلك ومتقطعا الى ان مقاطع آياتها النون المرادفة وسبح وصدى الية السبلح  
 النهار من اليبيل علم ان الفاصلة مظلومون لان من النسخ المتماثلين ليلهم اظلم اي دخل في الظلمة  
 ولذلك سمي توشيحاً لان الكلام لا يدل اوله على اخره نزل المعنى متصلة الوشاح ونزل اول الكلام و  
 اخره منزلة العاتق والسبح الذين يحول عليهم الوشاح **اما الایغال** فتقدم في نوع الاطناب **فصل**  
 قسم اليبيل الى السبح ومثله الفواصل الى اقسام مطرف ومتوازي ومتوازن ومرصع وتماثل  
 فالمطرف ان يتخلف الفاصلتان في الوزن وينفغان في حروف السبح نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا  
 وقد خلقكم اطوالا **والمستوازي** ان يتفقا وزناً وتقنية ولم يكن ما في الاول مقابلاً لاني الثانية في  
 الوزن والتقنية نحو فيها سر رفوعة واكواب موضوع **والموازك** ان يتفقا في الوزن دون



التقصير نحو غارق مصروفة وخرابي مبدؤة **والمرصع** ان يتفق وزنًا وتفضية ويكون ما في الأول  
 مقابلًا لما في الثانية كذلك خوات النبا اياهم ثم ان علينا حسابهم ان الابرام في نعيم وان الفجار  
 في عجز **والتماثل** ان يساويا في الوزن دون التفضية ويكون المراد الاولى مقابلًا لما في الثانية  
 فهو بالنسبة الى المرصع كالتوازن بالنسبة الى المتوازني خورآتيانهم الكتاب السنين وهدناها  
 الصراط المستقيم والكتاب والصلوات متوازنان وكذا **السنين** والمستقيم واختلف في الحرف الاخير **فصل**  
 بقى نوعان بداعتان متعلقان بالفواصل احدهما التثنية وسماه ابن ابي الاصبع العوالم واصله ان  
 يبني الشاعر بيتة على وزنين من اوزان العروض فاذا اسقط جزءًا او جزئين صار الباقي بيتًا من  
 وزن اخر ثم زعم قوم اختصاصه به وقال اخرون بل يكون في التثنية بيتي على سجعيتين لو اقتصر  
 على الاربعة منها كان الكلام تامًا مفيدًا وان الحقت به السبعة الثانية كان في التام والافلاحة على حكاية  
 مع زيادة معنى ما زاد من اللفظ قال ابن ابي الاصبع وقد جاء من هذا الباب معظم سورة الرحمن  
 فان آياتها لو اقتصر فيها على اربع الفاصليتين دون بقاى الاخر كما تكذب ان كان تامًا مفيدًا  
 وقد كمل بالثانية فانها وحدها تزلزل من التثنية والتثنية قلت التمثيل غير مطابق والاولى ان  
 يمثّل بالآيات التي في اثنتيها ما يصلح ان يكون فاصلة كقوله لتعلموا ان الله على كل شئ قدير  
 وان الله قاطع بالمشي علمًا واشباه ذلك الثاني **التثنية** يسمى لزوم ما لا يلزم في الشعر  
 او الشعر في اوزان فصاعدًا اقبل المردي بشرط عدم الكلفة مثال التزام حرف فاما اليتيم فلا  
 تقهر وما السائل فلا تنهر التزام الهاء قبل الهاء ومثله الم فشرح لك صدر الآيات التزام فيها الهاء  
 قبل الحاف فلا اقس بالخس الجواركس التزام فيها النون المشددة قبل السين والليل وما  
 وسق والقمر اذا سق ومثال التزام حرفين والظوم وكتاب مطور وانت بجمعة ربك بمجنون  
 وان للجرم مضمون بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق ومثال التزام ثلاثة احرف



بهم

تذكر طافا اهلهم مبصرون واخواتهم يمدونهم في الغم ثم لا يقصرون **تسميات اول** قال اهل البديع حسن  
السمع ونحوه ما مساوت قرآنية في صدر مخضود وطلع منضود وظل ممدود ويليه ما طالت  
قرآنية الثانية نحو والجم اذا هوى ما ضل صاحبكم واغوى او الثالثة قليلا وفي الثالثة ان يكون  
لطول وقال الحفاجي لا يجوز ان يكون الثانية اقصر من الاولى **الثاني** قالوا احسن السمع  
ما كان قصيرا الدالته على قوة المشي واقله لسان نحو يا ايها الذين آمنوا فانذروا آيات والمرسلات  
عرفا الآيات والدائريات ذمرا الآيات والعاديات ضيحا الآيات والطويل ما مراد على العشر  
كغالب الآيات وما بينهما من سطر كآيات سورة القمر **الثالث** قال الزمخشري في كتابه القديم  
لا يحسن المحافظة على الفواصل بحرف ما الاعم بقاء المعاني على سطر واحد المعجم الذي يقتضيه حسن  
النظم والقيامه فاما ان يحل المعاني ويهيم بحسن اللفظ وحده غير منظور فيه لا مولاه فليس من  
قبيل البلاغة وبني على ذلك ان التقليد في وبالآخره هم يوقنون ليس بحرف الفاصلة بل على  
الاختصاص **الرابع** مبنئ الفواصل على الوقف ولها سماع متبادلة المرفوع بالمجور وبالعكس  
كقوله انا خلقناهم من طين لازب مع قوله عذاب واصب وشهاب ثاقب وقوله يا  
سهم مع قوله قد قدر وسحر مستمر وقوله والهم من دونه من وال مع قوله ونشئ السحاب  
**الثقال الخامس** كثر في القرآن ختم الفواصل بحرف المد الذي والحق النون وحكمة وجوب  
التمكن من التطريب بذلك كما قال سبويه انهم اذا ترتموا بالحقون الالف والياء والنون  
لانهم ارادوا هذا الصورت ويتركون ذلك ان لم ينزعموا وجاء القرآن على اسهل موقف  
واعذاب مقطوع **السادس** حروف الفواصل اما مشتملة واما منتقاة قالوا في مدني والطور  
وكتاب مطور في رقب منشور والبيت العمور والثاني مثل الرحمن الرحيم ملك يوم  
الدين والقران الجيد بلعجبوا انحاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب

قال



في الامام فخر الدين وغيره فواصل القران لا يخرج عن يدين القسامين بل يحضر في المتماثلة والسقا  
 رية قال وللهذا يخرج مذهب الشافعي على مذهب ابي حنيفة في عد الفلحة سبع آيات مع البسمة  
 وجعل صراط الذين الى اخرها آية فان من جعل اخر الآية السادسة انعمت عليهم مردودا لثبانه  
 فواصل ساتر آيات السورة لا بالمماثلة ولا بالتقاربه وبعناية الثبانه في القواصل للامرمة  
**السابع** كثير في القواصل التضمين واللايطاء لانه ما ليا بعيبين في التثنية وان كانا عيبين  
 في التثنية فالتضمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بما كقوله تعالى وانكم لتقومون عليهم  
 مصيحين وبالليل واللايطاء تكثرة الفاصلة بلفظها كقوله تعالى في الاسراء هل كنت الا  
 بشركم سويا وضم يدك اليمين بعد **النوع** الستون في قواع السور افرده بالتالي فان  
 ابي الاصبغ في كتاب سماه الخواطر السواتج في السراء الفواع واما الخص منها ما ذكره معز وايد  
 من غير اعلم ان الله تعالى افتتح سورة القران بعشرة انواع من الكلام لا يخرج شي  
 من السور عنها الا في التثنية عليه تعالى والثناء ثمان اثبات لصفات الملح ونفي  
 وتنزيه من صفات النقص في الاوّل التمجيد في خمس سور وتبارك في سورتين و  
 الثاني التسبيح في سبع سور قال الكرهاني في مثابه القران التسبيح استأنزه البلاء قبله  
 بالمصدر في بني اسرائيل لانه الاصل ثم بالماضي في الحديد والحشر والصف لانه اسبق التثنية  
 ما بين ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن ثم بالامر في الاعلى استبعا بالهذه الكلمة من جميع  
 جهاتهما الثاني حروف التمجيد في تسع وعشرين سورة وقدم صي الكلام عليها مستوعبا في  
 نوع التثنية ويأتي الامام بمناسباتها في نوع المناسبات الثالث التثنية في عشر سور خمس  
 بتداء الرسول صلى الله عليه وسلم الاخراب والطلاق والتحریم والمزمل والمدثر ونحوه ابتداء  
 الامة التساءم والمائدة والحج والحجرات والمصححة الرابع الجمل العجزة نحو يسا لوكس عز الانفال

وبعد ابراهيم محمد بن محمد بن عبد الله بن  
 في عدد ايات في سورة التوبة



براءة من الله اتى امر الله اقرب للناس حسبا بهم قد افلح المؤمنون سورة انزلنا بالتنزيها  
 الكتب الذين كفروا انا فتحنا لافتحنا اقرب الساعة الرحمن علم القرآن قد سمع الله الحاقه تسال  
 سائل انا ابرهنا نوحا لا اقسام في موضوعين عيسى انا انزلناه لم يكن القارعة الهما كم انا اعطيت  
 فتلك ثلاث وعشرون سورة الخامس القسم في خمس عشر سورة اقسام فيها بالملائكة  
 وهي الصافات وسورتان بالافلاك المخرج والطارق وست سور يلو اذها فالبحر قسم  
 بالثريا والفجر بمبداء النهار والشمس باية النهار والليل بسطر الزمان والضحي بسطر النهار  
 والعصر بالنظر الاخران بجملته الزمان وسورتان بالهولاء الذين هو احد العناصر المذكور  
 والمرسلات وسورة بالترية التي احدها ايضا وهي الطور وسورة بالنبات وهي والتين  
 وسورة بالحيوان الناطق وهي والنزعات وسورة بالسهم وهي والعدايات السادس  
 بشرط في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والافطار والاشفاق والنزلة والنصر  
 السابع الامر في بيت سور قل وهي اقرأ قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ بالعوذ  
 الثامن الاستفهام في ست هل لم عم يتساءلون هل تاك الم نشرح الم ترايت التاسع الكا  
 في ثلث ويل للمطففين ويل لكل همزة ثبت العاشر التعليل في لا يلاف قرين هكذا جمع ابو  
 شامة قال واذا كرهناه في قسم الدعاء يجوز ان يذكر مع الخبر وكذا التناء كلمة ضمير الاسم فانه يدل  
 في قسم الامر وسجانه يحتمل الامر والخبر فم نظم ذلك في تبين فقال **ه** اثني على نفسه سجانه  
 بثبوت الحمد والسلب كما استفح السورة والامر شرط النداء التعليل والقسم الدعاء  
 حروف التامحي استفهم الجزاء وقال اهل البيان من البلاغة حسن الابتداء وهو ان يتأش  
 في اول الكلام لانه اول ما يفرغ السمع فان كان محررا قبل السامع على الكلام ودعاؤه والآن  
 اعرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي ان يوتى فيه باعذاب اللفظ واخبر له

التابع نيك كرسن



عارفة وواسعة واحسن وسبكا واصح معنى واخبر واخذ من التعقد والتقديم والتأخير اللبس والورد  
 مناسب فالواو قد انشئت جميع فوائح السور على احسن الورد وابلغها واكملها كالتمجيدات وحروف الهجاء و  
 الفلانة وغيره لك ومن الابتداء المحسن نوع اخض منه يسمى براءة الاستهلال وهو ان ينحل اول الكلام على ما يناسب  
 الحال المتكلم فيه ويشير الى ما سبق الكلام للرجل والعام الاستخفاف في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن فانها مشتملة  
 على جميع مقاصد ما قال المهدي في شعب اليمان اخبرنا ابن القاسم بن حبيب ثنا محمد بن صالح بن باي ثنا الحسين  
 بن الفضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن بن علي قال انزل الکرماية واربعة كتب اودع علومها  
 اربعة منها التوراة والنجيل والنزبور والفرقان ثم اودع علم التوراة والنجيل والنزبور والفرقان ثم اودع  
 علوم الفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المفصلة وقد وجه ذلك بانك  
 العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامتها الاديات اربعة علم الاصول وملازمة معرفة الله وصفاته و  
 اليماء الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوت واليه الاشارة باياك نعبد وعلم السلوك  
 وهو محال النفس على الاداب الشرعية والانقياد لرب البرية واليه الاشارة باياك نستعين اربعة الصراط ثم  
 وعلم القصص وهو الاطلاع اخبار الامم السابقة والقرن الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله  
 وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الدين النجيب عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فبني في القارة  
 على جميع مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براءة الاستهلال مع استتمت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع  
 المستحسنات ونوع البلاغة وكذلك اول سورة اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من  
 براءة الاستهلال لكونها اول ما انزل من القرآن فان منها الامر بالقراءة والبداءة فيهما باسم الله وفيه  
 الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات ذاته وصفاته من صفات وصفة  
 فعل وفيه الاشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بلاحضار من قوله علم الانسان علم يعلم ومنها  
 قيل انها جديدة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب بجميع مقاصده بعبارة وحيدة في قوله



**التوحيح** الحادي والستون في خواتم السورة وهي أيضاً مثل الفوايح في الحسن لانها آخر بالقرع الاسماع  
 قلها ما جاءت متضمنة للمعاني البديعة مع ايدان السامع بانتزاع الكلام حتى لا يبقى له للنفوس  
 تشويقاً الى ما يذكر بعد لانها بين ادعية روصايا وقرائض وتحميد وتخليل ومواعظ ووعيد ووعيد  
 الى غير ذلك كتخصيل جملة المطلوب في خاتمة الفاتحة اذا المطلوب في فاتحة الفاتحة اذا المطلوب الاعلى  
 الايمان المحفوظ من المعاصي المسببة لغضب الله والخلل ففضل جملة ذلك لقوله الذين انعمت عليهم والمراد  
 المومنون ولذلك يطلق الانعام ولم يقيد لتبناول بل انعام لان من انعم الله عليه بكل نعمه لانها مستبينة  
 بجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي  
 نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله والضلال المسبيين عن معاصيه وتعدي حدوده وكالدعاء  
 الذي اشتملت عليه الايات من آخر سورة البقر وكالوصايا التي ختمت بها سورة العنكب والقرآن  
 التي ختمت بها سورة النساء وحسن الختم لها لما قبلها لانها من احكام الموت الذي هو آخر امر  
 كل حي لانها آخر انزل من الاحكام وكان التخييل العظيم التي ختمت به المادة وكالوعود والوعيد لله  
 ختمت به الانعام وكان التخصيص على العبادة بوصف حال اللابكة التي ختمت به الاعراف والحض على الجهاد  
 وصلته الامراحم الذي ختمت به الانفال وكوصف الرسول ومدحه والتخليل الذي ختمت به براءة وتولية  
 علي السلام التي ختمت بها سورة يونس ومنها خاتمة يهود ووصف القران ومدحه الذي ختم به  
 يوسف والتره على من كذب الرسول الذي ختم به الرعد ومنها اوضح ما اذن بالجهاد خاتمة ابراهيم  
 بما بلغ للناس الآية ومنها خاتمة الاحقاف وكذا خاتمة الحجر بقوله واعبدوا ربك حتى ياتيك البين  
 وهو منسوخ الموت فانها من غاية البرعة وانظر الى سورة الزلزلة كيف بدأت باحوال القيمة وختمت  
 بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وانظر الى برعة آخر آية تزلزلت وهي  
 قوله والاقوال يوماً ترجعون فيه الى الله وافيها من الاشعار بالآخر المستلزمة للوفاء وكذا آخر سورة



قلت وهي سورة النصر فيها الاشعار بالوفاء كما اخرج البخاري من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن  
 عباس ان عمر بن الخطاب عن قول له اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن  
 عباس قال اجل ضرب محمد بن عبد الله نفسه واخرج ايضا عنه قال كان عمر بن الخطاب مع اشياخ بدر  
 وكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من قد علمتم ثم رعا  
 ذات يوم فقال ما تقولون في قول الله الا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نخد الله ونستغفر  
 الا جاء نصرنا ونفتح علينا وسكت بعضهم فام قيل شيئا فقال لا الكذالك تقول يا ابن عباس فقالت  
 ما قال ما تقول قلت ما قال ما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه قال الا جاء  
 نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فتبجح بجد ركب واستغفروا انه كان توابا فقال عمر لا اعلم منها الا ما  
 تقول **تسعة** الثاني والستون في مناسبات الآيات والسور افرده بالتأليف العلامة ابو جعفر بن الزبير  
 شيخ ابو حسان في كتاب سماه البرهان في مناسبات ترتيب سور القرآن من اهل العصر الشيخ يونس  
 الدين البقاعي في كتاب سماه نظم الدرر في تناسب السور وكتاب الهدي صنفته في سرد التنزيل  
 كما قلنا في كتاب جامع مناسبات السور والآيات مع ما تضمنته من وجوه الاعجاز ورسائل البلاغة في  
 محضت منه مناسبة خاصة في خيرة لطيف سميته تناسب الدرر في تناسب السور وعلم المناسبة عام  
 شريف قلنا اعتناء المفسرين به لدقته ومن اكثر منها الامام فخر الدين وقال في تفسيره اكثر لطف القرآن  
 مودعة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في سلج المرادين ارتباط آي القرآن بعضها ببعض  
 حتى يكون كالكلمة الواحدة متشعبة المعاني منتظمة المبالى علم عظيم لم يتعرض له الا عالم عرف سورة البقر  
 ثم فتح الله لنا فيه فلما لم يجده جملة ولم يذم الخلق باوصاف البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله  
 وهو ذناه الذي قال غيره اول من اظهر علم المناسبة الشيخ ابو بكر النيسابوري وكان من عظمى العامة في الشريعة  
 والادب فكان يقول على الكرم اذا قرئ في عليه لم يحلت نوره الاية له جنب هذه وبالجملة في جعل هذه

لما رخص التسعة في ترتيب السور اذ كان  
 اسمها من تسعة في ترتيبها

ايراد التنزيل في البلاغة

منسفة



وكان برزى على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم  
 حسن لكن بشرط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في امر متخذه من يتطاوله بلشه فان وقع على اسباب  
 مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ارتباط ذلك فهو مستكلف بما لا يقدر عليه الا برابط كركب ليهان عن مثل  
 حسن الحديث فضلا عن احسنه فان القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في احكام مختلفة شرعت  
 الاسباب مختلفة وما كان كذلك يتاخر في ربطه ببعض وقال الشيخ ولي الدين المولى تدويع من  
 قال لا يطلب للذي الكرمية المناسبة لانها على حسب الوقائع المفترقة وفصل الخطاب اتما على حسب  
 الوقائع تنزها وعلى حسب الحكمة ترتيبا وناصيلا فالمصنف عا ووقف ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة  
 كلها وآياته بالتوفيق كما انزل جملة له بيت العزة ومن المعجز البين اسلوبه ونظمه الباهر الذي ينبغي في  
 كل آية ان يبحث اول كل شئ عن كونها تكلمة لما قبلها او مستقلة ثم مستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها  
 ففي ذلك عامهم ثم وهكذا في السور يطلب وجه الصواب بما قبلها وما سبقت له انتهى وقال الامام الهادي  
 في سورة البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدايع ترتيبها علم ان القرآن كما انه مجز  
 بحسب فصاحة القائله وشرف معاينه فهو الصواب ترتيب ونظم آياته وعلل الذين قالوا انه ترتيب  
 اسلوبه امر ان ذلك الاتي رايت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف غير متبهمين  
 لهذا الاسلوب والاسلوب الامر في هذه الباب الا كما قيل في اللبث واللبث في اللبث  
 في اللبث في اللبث **فصل في المناسبة** في اللغة المشاكلة والمقاربه ومرجعها في الآيات ونحوها الى معنى  
 لا يربط بينهما ام او خاص عقلي او حسي او غير ذلك ومن انواع العلاقات او اشكالها  
 الذمهي كالسبب والسبب والعلة والعلول والنظيرين والصددين ونحوها والابتداء  
 جعل اجزاء الكلام بعضها اخذا باعتاق بعض فيقوى بذلك الارتباط ويصير للتأليف حاله حال  
 البناء المحكم المتدايم الاجزاء **فقول** ذكر الآية بعد الاخرى اما ان يكون ظاهر الارتباط التعلق



كلام بعضه بعض وعلم تمامه الاولي فواضح وكذلك اذا كانت الثانية للاولى على وجه التاكيد او التفسير او  
 الاعتراض او البديل وهذا القسم لكلام فيه واما ان لا يظهر الارتباط بل يظهر ان كل جملة مستقلة عن الاخرى  
 واما خلط النوع المبدوء به فاما ان يكون معطوف على الاولي يعرف من معرف التطف المستمرة في الحكم والا  
 فان كانت معطوفة فلا بد ان يكون بينهما جهة جامعة على ما سبق نفيمه لقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما  
 يخرج منها وابتدئ من السماء وما يخرج فيها وقوله والله يفيض ويبسط الويه تنجعون للتضادين القبض  
 والبسط والولوج والخروج والتنزول والارتفاع ونسب التضادين السماء والارض وسما العلاقة ذكر حكما  
 ما ذكر بعد وعلو وعلا ليكون باعطاء العمل بما سبق ثم يذكر آيات توجيه وتنزيه ليعلم عظم اللهم والقائه  
 وتامل سورة البقرة والسنة والمائدة تجد كذلك وان لم تكن معطوفة فللابد من رعاية توردن بالقول  
 للكلام وهي تراتين معنوية توردن بالربط وله اسباب احدها لتنظير فان الحاق التنظير من شأن العقلاء  
 كقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق عقب قوله اولئك هم المؤمنون حقا فانه تعالى امر رسول ان  
 يمشى الامر في الغنائم على كره من اصحابه كما مضى لامر في خروجه من بيته يطلب العيل والقتال و  
 هم له كارهون والمصدق ان كرهتهم لما فعله من قسمة الغنائم لكرهتهم للخروج وقد تبين في الخروج  
 الخير من الظفر والنصر والقيمة وعثر الاسلام فكذلك يكون فيما فعله في القسمة فليطبعوا ما امر به وتيمموا  
 بهي انفسهم الثاني المضادة لقوله في سورة البقرة ان الذين كفروا ساء عليهم الاية فان اول  
 السورة كان حديثا عن القرآن وان من شأنه الهداية للقوم الموصوفين بالايمان فلما اكل وصف  
 المؤمنين عقب مجديت الكافرين فبينهما جامع وهي بالتضاد من هذا الوجه وحكمة التشويق والنبوت  
 على الاول كما قيل ويعدا تتبين الاشياء فان قيل هذا جامع بعيد لان كونه حديثا عن النبي  
 بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات الذي ساق الكلام انما هو الحديث عن القرآن لانه مفتوح القول  
 قيل لا يشترط في الجامع ذلك بل يكفي التعلق على اي وجه كان وكيفي في وجه الربط ما ذكرنا

سنة  
 وما الكلام فيه التضاد ١٣



والعمل

بآية التصدق تكبيراً أمر القرآن وعمل بالحج على الأيمان ولعلنا ما فرغ من ذلك قال وانكنتم في  
 مما نزلنا على عبدنا فرجع الى الاول الثالث الاستطراد بقوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليك لباساً يومئذ  
 سواكتم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير قال الزمخشري هذه الآية وارادة على سبيل الاستطراد عقل  
 بدو السوات وخصتى الورق عليها اظهاراً للمنة فيما خلق من اللباس الاستطراد وباني العربي  
 وكشف العورة من المهانة والفضيحة واشعار بان الشرب باب عظيم من ابواب التقوى وقد حرجت  
 على الاستطراد وقوله تعالى لن يستكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون فان اول  
 الكلام ذكر الورد على النصارى الزاعمين بنبوة المسيح ثم استطراد الرد على العرب الزاعمين بنبوة الملائكة  
 ويقرب من الاستطراد حتى لا يكاد ان يفترق فاحسن التخلُّص وهو ان ينتقل مما ابتدئ به الكلام  
 الى المقصود على وجه سهل يمتثل اختلاساً رقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى  
 الاول الا وقع التثنية بشدة الالتماس بينهما وقد غلط ابو العلاء محمد بن غانم في قوله لم يقع في القرآن  
 شيئاً لا في من التكلف وقال ان القرآن انما ورد على الانتصاب الذي هو طريقة العرب من الانتقال  
 الى غير ملانم وليس كما قال فقيه من التخلُّصات الجسيمة ما يجسرُ الفحول وانظر في سورة الاعراف  
 كيف ذكر فيه بالانبياء والعزلة الماضية والامم السابقة ثم ذكر موسى الى ان قصص الحكاية السبعين  
 سجلاً ودعائه وسائر امته بقوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وجوابه تعالى عن ثم تخلَّص  
 بمناقبة سيد المرسلين بعد تخلُّصه لآمته بقوله قال علي بن ابي طالب من اشارة وجهي وسنت كل شي  
 فساكتها للذين من صفاتهم كيت وكيت في هم الذين يتبعون الرسول النبي الامي واحده في صفات  
 الكريمة وفضائله وفي سورة شعرا حكى قول ابراهيم ولا تخزني ثم يعنون فتخلَّص منه الى وصف العباد  
 بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتركه وفي سورة الكهف حكى قول زكريا القليل في البتة فالاجاء  
 وعلمني جعد دكا وكان وعلمني حقاً فتخلَّص منه الى وصف حاله بعد ذكره الذي هو من استطراد

يقدم



الساعة ثم بالنسخ في الصور ثم ذكر الحشر ووصف ما لي الكفار والمؤمنين وقال بعضهم الفرق بين التخالص  
 والاسطراد أنك في التخالص تركت ما كنت فيه بالكيفية وقبلت على ما تخالفت اليه وفي الاسطراد ثم يذكر  
 الامر الذي استطرده اليه ثم وذا كالبقي الحاطف ثم تنكره وتعود اليه ما كنت قد كانك لم تقصده وانما عرض  
 بعروضه قيل ولهذا يظهر ان في سورة الاعراف والمنجز من باب الاسطراد التخالص لعوده في الاعراف  
 الى قصته موسى بقوله ومن قوم موسى افرقوا بيننا وبينهم ونحن اعداؤهم والامر ويقرب من حسن  
 التخالص الانتقال من حديث الى آخر تنشيطا للسامع مفصلاً لهذا القول في سورة ص بعد ذكر الانبياء هذا  
 ذكره ان للمتقين لحسن مآب فان هذا القرآن نوع من الذكر كما انتهى ذكر الانبياء وهو نوع من  
 التنزه والداوان يذكر نوعاً وهو ذكر الجنة واهلها كما فرغ قال هذا وان للطاعين لشراباً وذكر النامر اهلها  
 قال ابن الاثير هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل وهي علاقة وكيد بين الخروج من  
 كلام الى آخر ويقرب ايضاً منه حسن الطلب قال الزنجاني والطبقي وهو ان يخرج الى الفرض بعد تقدم التوسيل  
 لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين قال الطبري ومما اجتمع حسن التخالص والطلب مع قوله تعالى حكاية  
 عن ابراهيم فانه عدو لي الارب العالمين الذي خلقني فهو يهدين الى قوله رب لي حكماً والحقير لصلحين  
**قاعدة** قال بعض المتأخرين الامر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الايات في جميع القرآن هو انك تنظم الفرض الذي  
 سقت لا سورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك العرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في القرب  
 والبعد من المطلوب وتنظر عند الجزاء الكلام في المقدمات الى ما يتبعه من استشراف نفس السامع الى ال  
 فكلام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة ثم فاء العليل يدفع عنا الاستشراف الى الوقوف عليها  
 فهذا هو الامر الكلي المهيمن على حكم الربط بين جميع اجزاء القرآن فاذا فعلته تبين لك وجه النظم مفصلاً  
 بين كل آية وآية في كل سورة سورة انتهى **تنبيه** من الايات ما اشكلت مناسبتها لما قبلها من الآيات  
 قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به الايات فان وجه مناسبتها للآيات السورة

مفصلاً



وآخرها عشر حركات السورة كلها في احوال القيمة حتى انهم بعض العارضة انه سقط من السورة شيء  
 وحتى ذهب القفال فيما حركه الفخر الرازي الى انها نزلت في الانسان المذكور قبل في قوله نبتون  
 الانسان يوسد بما قدم واخر يعرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة بلجج خوفا فاسرع في القراءة فيقال  
 له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا ان نجمع عمالك وان نقرأ عليك فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه  
 بالاقراء بانك فعلت ثم ان علينا بيان امر الانسان وما يتعلق لعقوبته انتهى وهذا يخالف ما ثبت  
 في الصحيح انها نزلت في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم لسانه حال نزول الوحي وقد ذكر الائمة لها مناسبا  
 منها انه تعالى لما ذكر القيمة وكان من يقصر عن العمل لها حجب العاجلة وكان من اصل الدين ان المبادىء  
 الى افعال الخير مطلوبه فنبه على انه يعرض على المطوب ما هو اجل منه وهو الصفاء الى الوحي ونفهم  
 ما يراد من التنافل بالمحفظ قد يبدى عن ذلك فامر بان لا يبادر الى التحفظ لان تحفيظ مضمون على ربه  
 وليصنع له ما يرك عليه لينقض فينتبع ما اشتمل عليه ثم ما انقضت الجملة المعترضة مرجع الكلام الى ما  
 يتعلق بالانسان المبدأ بذكره وهو من جنسه فقال كلاً وهو كانه قال بل انتم يا بني ادم لکنتم  
 خلقتم من عجل تجلون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة ومنها ان عادة القرآن اذا ذكر الكتاب  
 المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيمة اوردته بذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في  
 الدنيا التي تنبأ عنها المحاسبة عملاً وتركها كما قال في الكهف ووضعت الكتاب فترى المجرمين مبغضين  
 مما ذموا ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل الآية وقال في سبحان من اول كتابه  
 بجميعه فالكتاب يقرؤن كتابهم الى ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن الآية وقال في طه يوسد  
 في الصور وعشر حجج بين يوسد نزل قال ان قال فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبله  
 ان يقضى حجه ومنها ان اول السورة ما نزل الى ولو القوم اذ يروى صادق انه صلى الله عليه وسلم في  
 تلك الحالة باومر الى تحفيظ الذي نزل وحرك به لسانه من عجلته خشية من نقلته فنزل لا تحرك به



سأتك القوله ثم ان علينا بيان ثم عاد الكلام الى الكلمة ما ابتدئ به قال الفخر الرازي ونحو ما قاله الملامس  
 على المطالب سبلة فتشغل الطالب بشئ عرض له فقال له الف الى بابك وتقرهم ما قول ثم كمل المسئلة  
 فمن لا يعرف السبب يقول ليس هذا الكلام مناسباً للمسئلة بخلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما  
 تقدم ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر نفس المصطفى كانه قبل هذا شأن النفوس وانت يا محمد نفسك  
 اشرف النفوس فتلخذاً كمال العوال ومن ذلك قوله تعالى يسألونك عن الالهة الآتية فقد يقال ان  
 الرباط بين احكام الالهة وبين حكم بيان البهوت واجب بانه من باب الاستطراء كما ذكرنا انها مواقيت  
 للبحر وكان نهر من افعالهم في البحر كما ثبت في سبب نزولها ذكر معه من باب التبريد في الجواب على ما في  
 السؤال عنه سئل من ما البحر فقال هو الطهر ما وكله كحل مبيته ومن ذلك قوله تعالى والله المشرق والمغرب  
 الآتية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله ومن اعظم من منع سجد الآتية وقال الشيخ  
 ابو محمد الجويني في تفسيره سمعت ابا الحسين الدان وجه اتصاله وهو ان ذكر تحريب بيت المقدس قد  
 سبق اى فلا يحرمكم ذلك فاستقبلوه فان لله المشرق والمغرب **فصل** من هذا النوع مناسبة قوله  
 السور ونحوها وقد اذنت فيه جز الطيفاً سميت مرصداً للمطالع في تناسب المقاطع والمطالع والنظر الى  
 سورة القصص كيف بدأت بامر هو مسمى ونصته وقومه فلن اكون ظهير للمؤمنين وخروج من  
 وطنه وختمت بامر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهير للكافرين وتسلية عن اخراجه  
 من مكة ووعده بالعود اليها في اول السورة اذا ارادوه اليك قال الزمخشري وقد جعل اللفظة  
 سورة قد افلح المؤمنون واورده في خاتمتها انه لا يفلاح الكافرون فشتان ما بين الفاخرة والخاتمة  
 وذكرها في العجائب مثله وقال في سورة صربلا بالذبح وختمها به في قوله ان هو الاذكر  
 للعالمين وفي سورة ان يلا بقوله ما انت بنعمة ربك مجنون وختمها بقوله ان المجنون وحها  
 مناسبة فاخته السورة التي قبلها حتى ان منها ما يظن تعلقها به لفظاً كما في فجاءهم كعصف



الطراط

الحرم

ما كثر لآيلاف قرئيش فقد قال الاخفش الضالمة ما من باب فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا  
 وقال الكوشى في تفسيرها تارة لما ختم سورة النساء امر بالتوحيد والعدل بين العباد اكد ذلك  
 بقوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال غيره اذا اعترفت افتتاح كل سورة وحده  
 في غاية المناسبة لما ختم به السورة قبلها ثم هو يحفظ تارة ويظهر اخرى كافتتاح سورة الانعام  
 بالحمد فانه مناسب عظام المدينة من فصل القضاء كما قال تعالى وفيهم بلحق وقيل الحمد لله رب  
 العالمين وكافتتاح سورة البقرة بقوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فانه اشارة الى الطراط في قوله  
 اهدنا الصراط المستقيم كما هم لما سألوا الهداية الى الصراط قيل لهم ذلك الذي سألتم الهداية اليه هو الكتاب  
 وهذا معنى حسن يظهر منه امر بتأطس سورة البقرة بالفاتحة ومن لطائف سورة الكوثر انها كالمقابل  
 للتي قبلها لان السابقة وصف الله فيها المنافق بامرجه امور النحل وترك الصلاة والربا فيها ومنع الت  
 كوة قد ذكر فيها في مقابلة النحل انا اعطيتك الكوثر اى غير الكثير وفي مقابلة ترك الصلوة فصل الدم  
 عليها وفي مقابلة الربا يركب له له حجارة للناس وفي مقابلة منع الماعون والحز وازاد به الصدق  
 بلحم الاضاحى **وقال** بعضهم لترتيب وضع السورة في المصحف اسباب تطلع على انه توقيفى صادقة  
 حكيم لحد يجب الحروف كائى الحواهم والثالثة المواضع اول السورة لآخرها قبلها كآخر فى المعنى واول  
 البقرة الثالث للوزن فى اللفظ كآخر ثبت واول الاخلاص الرابع لما جئت جملة السورة لجملة النحرى  
 كالصفى والم نشرح قال بعض الائمة وسورة الفاتحة تضمنت الاقرار بالربوبية والالتجاء اليه فى دين  
 الاسلام والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين والعمرك  
 تكلمة مقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم والعمرك بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم ولهذا  
 ورد فيها ذكر المشابه كما عتسك به النصارى وان يجب الحج فى العمرك وامانى البقرة فذكر ان مشروع  
 وانما باتمامه بعد الشروع فيه وكان خطاب النصارى فى العمرك اكثر كما ان خطاب اليهود



في البقرة اكثر لان القومية اصل والانجيل فرج لها والنبى صلى الله عليه وسلم لما اجرك المدينه رعي اليهود  
 وجا بهم وكان جهاده للنصارى في آخر الامر لا كان دعاؤه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب ولهذا كان  
 سور المكثبه فيها الدين الذي اتفق عليه الانبياء فخطب بجميع الناس والسور المدينه فيها خطاب  
 لمن اقر بالانبياء من اهل الكتاب والمومنين فخطبوا يا اهل الكتاب يا بني اسرائيل يا ايها الذين آمنوا  
 واما سورة النساء فقد تضمنت احكام الاسباب التي بين الناس وهي نوعان مخلوقه لله تعالى و  
 مقدوره لهم كالنسب والصهر ولهذا افترقت بقوله ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها  
 نروجاء ثم قال واتقوا الله الذي تسمون به والارحام فانظر هذه المناسبة العجبه في الافتتاح وبراعه  
 الاستمالة حيث تضمنت الآية والمفتتح بهما اكثر السورة في احكامه من نكاح النساء ومحرماته والمواثيق  
 المتعلقة بالارحام وان ابتداء هذا الامر كان بخلق آدم ثم خلق نوح منه ثم نبت منهما رجالا وسوءا  
 في غاية الكثرة واما الاثني عشر سورة العقود تضمنت بيان تمام الشرايع وممكلات الدين والوفاء بعهود  
 الرسل واتخذ على الابه وبها تم الدين فهي سورة التكميل لانه فيها تحريم الصيد على الحرم الذي هو  
 من تمام الاحرام وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبة المعتدين من السرقة و  
 الكافرين الذي هو من تمام حفظ الدماء والاموال واحلال الطيبات الذي هو من تمام عبادة الله ولهذا  
 ذكر فيها ما يختص بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم كالوضوء والعيمة والحكم بالقرآن على كل ربي ولهذا  
 اكثر فيها من نفي الكمال والاطعام وذكر فيها ان من ارتد عوض الله بخير منه ولا يزال هذا الدين كاملا  
 ولهذا ورده انما آخر نزل ما فيها من اشارات الختم والتمام وهذا الترتيب بين هذه السور الاربعة المد  
 ينات من احسن الترتيب وقال ابو جعفر بن الزبير حكى الخطابي ان الصحابة لما اجتمعوا على القرآن  
 وضعوا سورة العنقر عقب العلق استدلوا بذلك على ان المراد بهاء الكناية في قوله انا انزلناه في ليلة  
 القدر والاشارة لقوله اقرأ قال القاضي ابو بكر بن العربي ونبدأ بدع **فصل** قال في البرهان



ومن ذلك افتتاح السور بالحروف المقطعة واختصاص بحل واحد بما بدت به حتى لم تكن لتتكرر في موضع  
الكر والحم في موضع طس قال وذلك ان كل سورة تبتدئ بحرف منها فان اكثر كلماتها وحروفها مما بين  
له نحو لكل سورة منها ان تباينها في الوامر فيها ولو وضع موضع لم تمكن بعدم التناسب الواجب  
سرعاته في كلام الله وسورة ق بدت به ما تكررت فيها من الكلمات بلفظ القاف من ذكر القرآن والخلق  
وتكرير القول ومن جعله من الا والقرب من ابن آدم وتلقى الملكين وقوله العتيد والرهيب والسائق  
والالقاب في جهنم والتقدم بالوعد وذكر المتقين والقاب والقرون والتنقيب في البلاد وتشتق  
الارض بحقوق الوعيد وغير ذلك وقد تكررت في سورة يونس من الكلام الواقع فيها المراد ما يتاكله  
او اكثر فلما افتتحت يا داود واشتملت سورة ص على خصوصيات متعددة فاولها خصوصية الذي صدر  
العه عليه وسلم مع الكفار وقولهم اجعل الالهة الماء واحدا ثم اختصام الخعابن عند لاورد ثم تخاضم  
اهل النار ثم اختصام الماء الاعلى ثم تخاضم ابليس في شان آدم ثم شان بينه واولادهم ولم تجتمع  
المخارج الثلاثة للخلق واللسان والشفقتن على نبيها وذلك اشارة الى البداية التي هي بدو  
الخلق والنهاية التي هو المعاد والوسط الذي هو العاش من التشريح بالوامر والنواهي وكل سورة  
افتتحت بها فهي شاملة على الامور الثلاثة وسورة الاعراف زيد فيها الصاد على الم لا فيها من شرح  
النقص قوله آدم فمن بعد من الانبياء ولا فيها من ذكر فلا يكن في صدره حرج ولهذا قال بعضهم  
معنى الم شرح لك صدره ونزله في الرامه لاجل قوله رفع السموات ولاجل ذكر البرعد  
والبرق وغيرهما واعلم ان عادة القرآن العظيم في ذكر هذه الحروف ان يذكر بعد ما يتعلق بالقرآن  
كقول الم ذلك الكتاب نزل عليك الكتاب المص كتاب انزل اليك الوتلك آيات الكتاب  
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى طس تلك آيات الكتاب يس والقرآن ص والقرآن ختم تنزيل  
الكتاب ورق والقرآن الاناث سور العنكبوت والكروم وان ليس فيها ما يتعلق به وقد ذكرت



حكمة ذلك في اسرار التنزيل وقال الخالي في معنى حديث انزل القرآن على سبعة احرف نراجون وامر و  
 حلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال واعلم ان القرآن نزل عند انتماء المخلوق لكامل كل الامر بيد  
 وكان المخلوق به جامعاً لانتماء كل خلق وكمال كل امر فلذلك هو صلاحي له عليه وسلم فتم الكون وهو  
 الجامع الكامل ولذلك كان خاتماً وكنية كذلك وبداية العارفين حين ظهورهم فاستوفى صلاح هذه  
 الجوامع الثلاث التي قد خلقت في الاولين بلاياتها وتمت عنده غاياتها بعنت لائم مكاهم الاخلاق  
 وهي صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جمعها قوله عليه السلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة  
 امري واصليح لي دنياي التي فيها معاشي واصليح في اخري التي اليها معادي وفي كل صلاح اقدام و  
 اجزاء فتصير الثلاثة الجوامع ستة هي حروف القرآن الستة ثم وبها حروفها جامعاً شايغاً فرداً لان وراج  
 له فتمت سبعة فاذ في تلك الحروف هو حرف اصلاح الدنيا فلهما حرفان حرف الحرام الذي لا تصلح النفس  
 والبدن الا بالتطهير منه بعود عن تقويمها والثاني حرف اصلاح الدنيا فلهما حرفان حرف الحرام الذي  
 لا تصلح النفس والبدن الا بالتطهير منه بعود عن تقويمها والثاني حرف الحلال الذي تصلح النفس  
 والبدن عليه بموافقة تقويمها واصل يدين الحرفين في التورية وتماخها في القرآن وبها ذلك حرفا  
 صلاح المعاد احدهما حرف النجى والتمنى الذي لا يصلح الا بالتحقق الا بالتطهير منه بعود عن حسنها  
 والثاني حرف الامر الذي تصلح الآخرة عليه تقاضيه حسنها واصل يدين الحرفين في اللينجول وتماخها  
 في القرآن وبها ذلك حرف اصلاح الدين احدهما حرف المحكم الذي بان للعبد فيه خطاب ربه والثاني  
 حرف المشابه الذي لا ينبئ للعبد فيه خطاب ربه من جهة تصور عقله عن ادراكه فالجوف الخمسة  
 للاستعمال وهما الحروف السارس للوقوف والاعتراف بالعجز واصل يدين الحرفين في الكتاب المتقد  
 كليهما وتماخها في القرآن ويختص القرآن بالحرف السابع الجامع وهو حرف المشل المبين للمثل الاعلى  
 ولما كان تدل الحرف هو الحمد افتتح الله به أم القرآن وجمع فيها جوامع الحروف السبعة التي شتمها في القرآن

الاسحاح بانها بذلك ١٢



فأولها الألف تستعمل على حرف الحمد السابع والثانية تشمل على حرفي الحلال والحرام الذين اتقوا  
الرحمانية بهما الدنيا ورحميتها الآخرة والثالثة تشمل على اسم الملوك القيم على حرف الامر والنهي للذين  
يهدون أمرهما في الدين والمداينة تشمل على حرفي الحكم في قوله أياك نعبد والمتشابه في قوله وأياك  
نستعين ولما افتتح آتم القرآن بالسابع الجامع الموهوب ابتدأت البقرة بالسادس المعجز عنه وهو  
المتشابه انتهى كلام الحلي والمقصود منه هو الأخير وبقية كلامه ينبؤ عنه الجمع وينبغي منه القلب  
ولا تميل إليه النفس وأنا استغفر الله من حكاية هذا أي أقول في مناسبة ابتداء البقرة الم اعسن  
ما قال وهو انه لما ابتدأت الفتحه بالحرف الحكيم الظاهر لكل احد بحيث لا يعذر احد في فهمه ابتدأت  
البقرة بمقابلته وهو الحرف المتشابه البعيد التاويل والسحبه **فصل** ومن هذا النوع مناسبة اسماء  
السور بمقاصدها وقد تقدم في النوع السابع عشر الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرامى انما سميت  
سور السبع حم على الاشتراك في الاسم لا يبين من الشاكل الذي اختصت به وهوان كل واحد  
منها استفتحت بالكتاب او صفة الكتاب مع تقارب المقادير في الطول والقصر وشاكل الكلام في  
النظام **نوابه مشهوره والنسب** في تذكرة النسخ تاج الدين السبكي ومن حفظ نقلت سال الامام ما  
الحكمة في افتتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكهف بالتحميد واجاب بان التسبيح حيث جاء يقدم  
على التحميد في سورة سجدة الله والحمد لله واجاب ابن الزهري كذا في سورة سبحان  
ما اشتملت على الاسراء الذين كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب للنعمة  
التي سبحان لتتزيه الله عما سب اليه بينة من الكذب وسورة الكهف لما انزلت بعد سور  
المشركين عن قصة اصحاب الكهف وياخر الوحي ترلت مبيته ان الله لم يقطع نعمة عن عبده ولا  
عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة بانزل الكتاب فناسب افتنا حرا بالحمد على هذه النعمة وتفسير  
لجوني ابتدأت الفاتحة لقوله الحمد للدراب العالمين يوصف بانه مالك جميع الخلقين ووالانعام



والكهنه وسبوا فاطرهم بوصف بذلك بل يفرد من افرد صفاته وهو خلق السموات والارض والعظلمات  
 والنور من انزال الكتاب في الكهف ومك في السموات واني الارض في سيات وخلقها في فاطر لان الفاعلة  
 أم القرآن ومطلعه فناسب الايتان فيها بابلغ الصفات واعلمها واشملها في العجائب الكرام ان قيل  
 كيف جاء يسألونك اربع مرات بغير واو يسألونك عن الاهله يسألونك ماذا ينفقون يسألونك عن  
 الشهر الحرام يسألونك عن الحرم ثم جاء ثلاث مرات بالواو ويسألونك ماذا ينفقون ويسألونك عن البيتا  
 ويسألونك عن الحيف فلنا الاك سواهم عن الحوادث الاولى وقع منقرقا وعن الحوادث الاخر وقع  
 في وقت واحد فيجرب الجمع دلالة عاز ذلك فان قيل كيف جاء ويسألونك عن الجبال فقل وعادة  
 القرآن محيى قل في العوالب للقاء اجاب الكرامى بان التقدير لو سئلت عنها فقل فان قيل كيف جاء  
 ولا ساك عيارى عنى فاني قرىب وعادة السؤال يحى جوابه في القرآن فقل فلنا خذت للاشارة  
 الى ان العبد في حالة الدعاء في اشرف المقامات للاواسطة بينه وبين مولاه وورد في القرآن سو  
 رتان او كنهما يا ايها الناس في كل نصف سورة التي في النصف الاول تشمل على شرح المبدأ  
 والتي في الثاني على شرح العاد **النوع** الثالث والسون في الايات المشبهات افره بالتصيف  
 خلق اولهم فيما احسب الكسائى ونظمه السخاوى واللف في توجيه الكرامى كتابه البرهان في مشبهات  
 القرآن واحسن منه ومرة التنزيل في غرة التاويل لابي عبد الله الرازى واحسن من هذا ما كالتا  
 ويل لابي جعفر بن الترمذى ولم اقف عليه وللقاضى بدر الدين بن جماعة في ذلك كتاب لطيف سماه  
 كشف العانى عن مشبهات المثنى وفي كتاب اسرار التنزيل المسمى قطف الانوار في كشف الاسرار  
 من ذلك الحجم القدير والقصد به ايراد القصة الواحدة في صور شتى وقولها مختلفة بان ياتى في  
 موضع واحد مقدما وفي آخر مؤخرا كقوله في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة في الاعراف  
 وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما اهل به لعنهم وسائر القرآن وما اهل به لعنهم

سنة  
 المشابهات



به اوفى موضع بزيادة وفي آخره من ما عو سوا عليهم انذرتهم وفي ليس وسواء ويكون الدين لله  
 وفي الانفال كلمة الله اوفى موضع معرّف اوفى آخر مسكول او مفردا وفي آخر جعرا او جرف وفي آخر جرف  
 آخر ولد غا وفي آخر مكو كما وهذا النوع يتداخل مع نوع المناسبات وهذه اسئلة بتوحيها قوله تعالى  
 في البقرة هدى للمتقين وفي لقمان هدى ورحمة للمتقين لانه لما ذكر منها مجموع الايمان ناسب للمتقين  
 ولما ذكر ثم الرحمة ناسب محسنين قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا في الاعراف  
 فكلا ما لنا مقبل لآت السكني في البقرة الاقامة وفي الاعراف لتخلوا المسكن فلما ناسب القول لله تعالى قلنا  
 يا ادم فاسب نزيادة الاكرم بالواد الدالة على الجمع بين السكني والاكل ولذا قال فيه هذا وقال حيث  
 انه اعم وفي الاعراف ويا ادم فاقى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكني المأمور بالتخاذل الاكل  
 بعد الاتخاذ ومن حيث لا يعطى عموم معنى حيث شئتما قوله تعالى وانصوبوا مما كسبنا منكم  
 الآية وقال بعد ذلك ولا تقبل عدل ولا تنفعوا شفاعته فغيب تقديم العدل وتأخيرها والتعبير بقول  
 الشفاعة تارة وبالشفاعة اخرى وذكر في حكمة ان الضمير في منها راجع في الاولى الى النفس الاولى وفي  
 الثانية فيبين في الاولى ان النفس الشافعة الجارية عن غيرها لا يقبل منها شفاعته ولا يتخذ منها  
 عدلا وقد امت الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بدل العدل عنها وتبين في الثانية ان  
 النفس الملوثة يحرمها لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعته شافع فيها وقدم العدل  
 لان الحاجة الى الشفاعة انما يكون عند ذنوبه ولذلك قال في الاولى لا يقبل منها شفاعته وفي الثانية  
 ولا تنفعها شفاعته انما تقبل من الشافع ولما تنفع المشفوع قوله تعالى واذ يخيناكم من القرون ليس  
 منكم سوء العذاب يذبحون وفي ابراهيم ويذبحون بالواد لان الاولى من كلامه تعالى اليوم فلم  
 يجزء عليهم المحن نكرما في الخطاب والثانية كلام موسى فعادوا وفي الاعراف يقبلون وهو من  
 سقى الالفاظ المسمى بالثقتن قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الآية وفي آية الاعراف اختلاف

ولا تنفعها

الفاظ



العاظم وتكثرت ان آية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني اسأل الله ان يذكركم نعمتي التي لا تحصى فما سب  
 بسنة القول اليه تعالى وناسب قوله رغدا لان النعم به ام وناسب تقديم وادخلوا الباب سجدا وناسب  
 خطا ياكم لانه جمع كثرة وناسب الواو في ستره لذلالتها على الجمع بينهما وناسب الفاء في وكلا لان الاكل  
 مترتب على الدخول وآية الاعراف افتتحت بما فيه توبيخهم وهو قوله ام جعلنا الله لكم آلهة ثم لتقادهم  
 العجا فناسب ذلك واذا قيل لهم وناسب ترك رغدا والسكنى بجمع الاكل فقال وكلا وناسب تقديم  
 ذكر غفرة الخطايا وترك الواو في ستره للحسين ولما كان في الاعراف بتغييض الهادين بقوله ومن قوم  
 سوي امة يمدون بالحق ناسب بتغييض الظالمين بقوله الذين ظلموا منهم ولم يتقدم في البقرة مثله  
 فترك وفي البقرة اشارة الى سلامة غير الذين ظلموا لتصريحه بالانزال على المتضمنين بالظلم والامر سال  
 اشد وقوامن الاتزال فناسب سباق ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم آية البقرة بتفقون ولا يلتمهم  
 منه المنق فناسب كل لفظة منها ساقته وكذا في البقرة فانجرت وفي الاعراف ايجت لان الانجاء  
 ابلغ في كثرة الماء فناسب سباق ذكر النعم التعبيرية قوله تعالى وقالوا لعننا القار الا اياك معلومة  
 وفي العن ان سعد بن زيد قال ابن جماعة لان قابله ذلك فرقتان من اليهود احدهما قالت انما نذرت  
 بالنار سبعة ايام عددا يام الليثام الاخرى قالت انما نذرت اربعين عدة ايام عبادتنا لهم العجل فآية  
 البقرة يحتمل تصد الفرقة الثانية حيث غير جمع الكثرة والعن الفرقة الاولى حيث اتى بجمع اذنته وقال  
 ابو عبد الله الرازي انه من باب التفتيح قوله تعالى ان هدى الله هو الهدى او في العن ان الهدى هدى  
 الله لان الهدى في البقرة المراد به تحويل القبلة وفي العن المراد به الدين تتقدم قوله لمن تبع دينكم  
 ومعنا فان دين الله الاسلام وقوله تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا وفي ابراهيم هذا بلدا آمنا لان اللز  
 دعاه به بتلك صير بلدا عندك باجر واسمعيلى وهو واد فدعاهم لتصير بلدا والثاني دعاه بعد  
 عوده وسكنى ابراهيم به وصير بلدا فدعاه باسمه قوله تعالى قولوا لا اله الا الله وما انزل الينا وفي آل

نصف



محمداً قال من الله وما اتزل علينا لان الاول خطاب المسلمين والثانية خطاب النبي صلى الله عليه  
 وآله لينتهي بها من كل جهة وعلى لا ينتهي بها لان جهة واحدة وهي العلو والقران ياتي المسلمين  
 من كل جهة ياتي سبغها اياها وانما اتى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة العلو خاصة فناسب قوله  
 علينا ولم يلائم اكثر بل جاء في جهة النبي صلى الله عليه وسلم بعلى واكثر بل جاء في جهة الامة بالي قوله تعالى تلك  
 حدود الله فلا تعربوا وقال بعد ذلك فلا تعدوا بالان الاول ووردت بعد قوله فناسب النبي عن  
 قريتهما والثانية بعد الامر فناسب النبي عن تعديهما وتجاوزها بان توقف قوله تعالى نزل عليك  
 الكتاب وقال واتزل القرية والنجيل لان الكتاب اتزل سبغاً فناسب الايات تنزك الدال على  
 التكرير بخلافها فانها اتزاد نعة قوله تعالى ولا تقبلوا اولادكم من اطلاق وفي الاسلر خشيعة اطلاق  
 لان الاول خطاب للمقلد المقلدين اي لا تقبلوهم من فقركم بكم نفس عن يترككم ما يرونه اطلاقكم  
 ثم قال واياهم اي يترككم جميعاً والثانية خطاب للاغنياء اي خشيعة فقر يحصل لكم بسببهم ولذا حصر  
 نزل قريتهما واياكم قوله تعالى فاستعد بالله انه سميع عليم وفي فصلت انه هو السميع العليم قال ابن  
 جماعة لان الآية الاعراف نزلت او لا الآية فصلت نزلت ثانياً فحسن التعريف اي هو السميع العليم  
 الذي تقدم ذكره او اعند نزوع الشيطان قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال  
 المؤمنون بعضهم اولياء بعض وفي الكفار والذليل كفروا بعضهم اولياء بعض لان المنافقين ليسوا  
 متناصبين عاديين معينين وشريعة ظاهرة فكان بعضهم يهوداً وبعضهم مشركين فقال من بعض اي  
 في الشرك والتفارق والتفارق والمؤمنون متناصبون عاديين الاسلام وكذلك الكفار المعلنون بالكفر  
 كهم اعوان بعضهم ومجموعون على التناحر بخلاف المنافقين كما قال تعالى وتخشهم جميعاً  
 قلوبهم شتى **فهذا** امتددة يستصا بها وقد تقدم منها كثير في نوع التقديم والراخير وفي نوع القواصل  
 وفي انواع **النوع** الرابع والستون في اعجاز القران افرده بالنصب خلايق منهم الخطاب والرماني



والزمكاني والامام الذي وابن سراقه والقاضي ابو بكر الباقلافي قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه  
**اعلم ان المعجزة** امر خارق للعادة مقرون بالتحدى سالم عن المعارضة وبى اما حسيه واما عقلية  
 واكثر معجزات بنى اسرائيل كانت حسية ليدان بهم وقله بصيرتهم واكثر معجزات هذه الامة عقلية بفرط  
 ذكائهم وكمال افهامهم ولان هذه الشعبة لما كانت باقية على صفات الدهر الى يوم القيمة خصت  
 بالمعجزة العقلية الباقية ليراد بالبصائر كما قال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء بنبي الا اعطيت  
 ما مثله آمن عليه البشر فانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه فان جاز ان يكون اكثرهم تابعا  
 اخرج البخاري قيل معناه ان معجزات الانبياء انقضت بانقضت اوصافهم فلم يبق بعد الا  
 من حصرها ومعجزة القرآن متممة الى يوم القيمة وخرقة العادة في أسلوبه وبلاغته واخباره  
 بالقياسات الماضية كان حسيته شاهدا بالابصار لناقته صابح وعصى موسى ومعجزة القرآن  
 شاهدا بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس ينقض بانقض  
 شاهده والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد الا اول ستمرا قال في فتح  
 الباري وعين نظم القولين في كلام واحد فان حصلت لايضا في بعضه بعضا ولا خلاف بين العقلاء  
 ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضة بعد مجيئه لهم بذلك قال تعالى ولا يحدس المشركين  
 استخبارك فاجره حتى يسمع كلام الله فلو انك سماعه حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا ان حجة  
 الا وهو معجزة وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين اوم الكفرهم  
 انما انزلنا على الكتاب يتلى عليهم فاخبر ان الكتاب آية كافية في الدلالة قائم مقام معجزات غيره و  
 آيات من سواه من الانبياء ولما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فكانوا افصح الفصحى و  
 مصابيح الخطباء وتحدثهم عن ان يقول بمثله وامهلم طول السنين فلم يقدر وا كما قال تعالى  
 فليأتوا بجديث مثله ان كانوا صادقين ثم تحدثهم بعشر سور منه في قوله ام يقولون افتراه قل فانزلوا



بعض سورته مثل مقررات وادعوا من استطعم من دون الله انكنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما اتزل بعام الله ثم تحذاهم بسورة ام يقولون اقتربنا من ربنا بسورة من مثله الآية ثم كثر في قوله وانكنتم من ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا بسورة من مثله الآية فلما عجزوا عن معارضة والايتان بسورة تشبهت على كثرة الخطباء فيهم والبلغاء نادى عليهم باظهار العجز وبخارج القرآن فقال قل الذين اجتمعتم اللانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا نهدوا هم الفصحاء الله وقد كانوا احرص شي على القاب نوره وانحاء امره فلو كان في مقدمتهم معارضة بعدوا اليها قطعاً للحجة ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه شي من ذلك وللاية بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستمرار اخرى فتارة قالوا سنحربوا وتارة قالوا نشعر وتارة قالوا اساطيل الاولين كل ذلك من التخيير والانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف في اعناقهم وسبوا نهرها بهم وحرمهم واستباحة اموالهم وقد كانوا انفسهم واشده حمية فلو علموا ان الايتان بمنزلة في مقدمتهم فيا ذروا اليه انه كان اهنك عليهم كيف وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس قال جاء وليدين المغيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانت ريق له فبلغ ذلك اما جهيل فاتاه فقال طعم انك قومك بين ان يجمعوك مالا ليعطوك فانك انتي نخل لا تتعرض لاقيدك قال قد علمت قريش اني من نزلها مالا قال فقل فيقول ليبلغ قومك انك كاسرة له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالبعير مني ولا برجزه ولا بصيدته ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول نسيان من نذروا انك لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة والله نهم اعلاه معدق اسفله والله يعكروا ويعلمون ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال قد عني حتى انكر فلما فكر قال هذا شعر يوتر يابره عن غيره قال الجاحظ بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم انكر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكام ما كانت نعمة واشدها كانت عداة فدعا اقصابا وادناها الى توحيد الله وتصديق رسالته فدا



بالحجة فلما قطع الغدر وانزال الشبهة وصا والذي يمنعهم من الاقرار الهوى والحجة دون بالجهل والحيرة  
 حياهم على خطيهم بالسيف فنصب لهم الحرب ونصبوا له وقتل من عليهم واعلامهم واعامهم وبني اعامهم و  
 هو في ذلك حجة عليهم بالقرآن ويدعونهم صباحا ومساءلا ان يعارضوه ان كان كاذبا يسورة واحدة او بايات  
 يسيرة فكلاما انزاد اخذ بالهم بها وتقريرا بعجزهم عنها فكشف عن نقصهم ما كان مستورا وظهر منه ما كان  
 خفيا فحين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا له انت تعرف من اخبار الامم ما لا تعرف فلذلك يمكنك ما لا  
 يمكننا قال فيها ان ما مفتريات فام يوم ذلك خطيب ولا طبع فيه شاعر ولا طبع نبع فيه لشكفه ولو كانه اظهر  
 ذلك ولو ظهر لوجد من يستجده ويحياى عليه ويكافريه وينعم انه قد عامر وقابل وناقض قدي ذلك  
 العاقل على عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة شعراهم وكثرة من يحا  
 منهم وعارض شعراهم امته لان سورة واحدة وايات يسيرة كانت انقض لقوله وافضل الامر ابلغ  
 في تكذيبه واسرع في تفريغ اتياعه من بزل النفوس والمخروج من الاوطان واتفاق الاموال وتمام من  
 جليل التدبير الذي لا يخفى على من هو دون قريش والعرب وفي الهوى والعقل بطبقات ولهم القصد  
 العجيب والرجز الفخر والخطب الطوال البليغة والقصر الموجزة ولهم الاسجاع والمردوج اللفظ المنثور  
 ثم يتدى اية انصاهم بعد ان اظهر عجزا وناهم فقال اكثر انهم ان يجتمع هؤلاء كلهم على الغلط في الامر  
 الظاهر والخطاه المكشوف البين مع التفرع بالنقص والتوقيق على العجز وهم اشد الحاقق وكثرة  
 مغايرة والكلام سيد علمهم وقد احتاجوا اليه والحاجة تبعد عن الحيلة في الامر الغامض فكيف والظا  
 صر واما ان محال ان محال يطبقوا ثلثا وعشرين سنة على الغلط في الامر الجليل المنفعة فكذلك محال ان  
 يتسكن وهم يعرفونه ويجدون السبل اليه وهم يدلون اكثر منه انتهى **فصل** ما ثبت كون القرآن  
 معجزة نبيا صلى الله عليه وسلم وجب الاهتمام بعرفته وجه المعجزة وقد خص التام في ذلك  
 كثيرا فبين محسن ومسي فرغم قوم ان التحدى وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات

وعطبا دم

التامس



وَأَنَّ الْعَرَبَ كَلَّفَتْ فِي ذَلِكَ مَا لَا يَطَاقُ وَبِهِ وَقَعَ عَجْرًا وَهُوَ مَرْدُودٌ لِأَنَّ مَا لَا يَكُونُ الْوَقُوفَ عَلَيْهِ لَا  
يَتَضَوَّرُ التَّحْدِي بِهِ وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْجَمْعُ بِرَأْسِهِ وَقَعَ بِالذَّلَالِ عَلَى الْقَدِيمِ وَهُوَ الْإِلْفَاظُ مِمَّنْ نَعْمَ الْبَطْلَامُ إِنَّ الْعَجْزَ  
مَا يَصِفُ أَيُّ أَنَّ اللَّهَ صَرَفَ الْعَرَبِ عَنِ مَعَارِضِهِ وَسَلَبَ عَقُولَهُمْ رَكَانَ مَعْدُومِ الرَّهْمِ لَكِنْ عَادَهُمْ أَمْرٌ  
خَارِجِيٌّ فَتَضَارَكَ بَيْنَ الْعَجْزِ وَهَذَا تَوَلَّى فَاسْتَدْبَلُوا بِلَيْلٍ فَلَسَا يَلِينُ قَالَتْ بِنِي إِجْتَمَعَتِ الْآيَةُ فَانْهَى بِدَلِّ عَلَى  
عَجْزِهِمْ مَعَ بَقَاءِ قُدْرَتِهِمْ وَلَوْ سَلَبُوا الْقُدْرَةَ لَمْ يَبْقَ فَاذْنُ لاجتماعهم بمنزلة اجتماع الموقى وليس  
عجز الموقى ما يتخلف بذكره يذامع ان الاجتماع منقول على إضافة العجائز إلى القرآن فكيف يكون عجز  
وليس فيه صفة عجائز بل العجز هو الله حيث سلبهم القدرة على الايمان بمثله وايضا فيلزم من القول  
بالصفة نزول العجائز والقرآن من العجائز وفي ذلك خرق للاجماع  
الآية أَنَّ مَجْعَزَ الرَّهْمِ الْعَظِيمَ بِأَقْيَمٍ وَلَا مَجْعَزَ لَهُ بِأَقْيَمٍ سَوَى الْقُرْآنِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَمَا يُطِيلُ  
القول بالصفة انه لو كانت المعارضة ممكنة وانما منع منها الصفة لم يكن الكلام معجزا وانما يكون  
بالمعجز فلا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه قال وليس هذا باعجب من قول فريق منهم  
ان الكل قادمون على الايمان بمثله وانما تأخر فاعنه لعدم العلم بوجه ترتيب لو تعلمون لوصول اليه  
به ولا باعجب من قول آخرين ان العجز وقع منهم واما من يوزعهم نحو قدرته لايتان بمثله وكل هذا  
لا تعتد به وقال قوم وجه اعجازه ما فيه من الاخبار عن الغيوب المستقبلية ولم يكن ذلك من شأن  
العرب وقال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن قصص الاولين وسانن المتقدمين حكاه من  
شاهد به وحضرا وقال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن الضمائر من غير ان يظهر ذلك منهم بقول  
او جعل كقوله اذا ايمت طابفتان منكم ان تقسلا ويقولون في انفسهم لو لا يؤدبنا الله وقال  
القاضي ابو بكر وجه اعجازه ما فيه من النظم والتاليف والترصيف وانه خارج عن جميع وجوه النظم  
العتاد في كلام العرب ومباين لاساليب خطاياتهم قال ولهذا لم يمكنهم معارضة قال ولا تسبيل



الى معرفة اعجاز القرآن من اصناف البديع التي اورد عوفا في الشعر لانه ليس مما يخرق العادة بل يمكن  
 استدراكه بالعلم والتدبير والتصنع به كقول الشعر ووصف الخطب وصناعة الرسالة والخطب في البلاغة  
 وله طريق تسلك قاما ماشاء وانظم القرآن فليس له مثال يُجَدلى عليه به ولا يجتمع وقوع منله اتفاقا  
 قال ونحن نعتقد ان الاعجاز في بعض القرآن اظهر وفي بعضه ادت واغض وقال الامام في الزهري  
 الدين وجه الاعجاز الفصاحة وغيرها الاسلوب والسلامة من جميع العيوب وقال الزمخشري وجه  
 الاعجاز راجع الى التاليف الخاص به لا مطلق التاليف بان اعتدلت بفرادته تركيبا وبنائه وعلت  
 مركباته معاني بان يوقع كل قتي في مرتبة العليا في اللفظ والمعنى وقال ابن عطية الصحيح والذي  
 عليه الجمهور والخطابي في وجه اعجاز انه ينظم وصحة معانته وتوالي فصاحة الفاظه وذلك ان الله  
 احاط بكل شيء علما واحاط بالكلام كله علما فاذا ترتبت اللفظة من القرآن علم باحاطته اي لفظه تسلم  
 ان تلي الاولى وتبين المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القرآن الى آخره والبشر يعجزون الجمل والشيئا  
 والذبول ومعلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك فبمذا جاء نظم القرآن في غاية الفصاحة  
 من الفصاحة وبمذا سئل قول من قال ان العرب كان في قدرهما الايتان بمثله فصرفوا عن ذلك  
 والصحيح انه لم يكن في قدره احد قط ولم يأتى البليغ بفتح القصيدة او الخطبة نحو الاثم ينظر فيها  
 وهلم جمل وكتاب الله سبحانه تروى لفظه ثم ادت لسان العرب على لفظه احسن من الم يوجد  
 ونحن نتبين انما البلاغة في اكثره ونحفي علينا وجهها في مواضع لقصصنا عن مرتبة العرب  
 في سلامة الذوق وجودة الترجمة وقامت الحجة على العالم بالعرب اذا كانوا ارباب الفصاحة وعظمت  
 العارضة كما قامت الحجة في محنة موسى بالسحرة وفي محنة عيسى بالاطباء فان الله انما جعل تعجزات  
 الانبياء بالوجه الشير ابرع ما يكون في زمن النبي الذي لدا اظهاره فكان السحر قد انتهى في مدة  
 موته الى غايةه وكذلك الطب في زمن عيسى والفصاحة في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحازم

اي الطبيعة

البلاغة فاق شذون



في منهاج البلاغة وجه الإعجاز في القرآن من حيث اشهرت الفصاحة والبلاغة في جميع النماذج في  
 جميعه استمر الى الوجود له فترة ولا يقدر عليه احد من البشر وكلام العرب من تكلم بلغتهم لا يتم الفصاحة  
 والملافة في جميع النماذج في العاين منه الا في التي السيرة المعروفة ثم يعرض العشر الالمانية فيقطع  
 طيب الكلام وروفته فلا يستمر لذلك الفصاحة في جميعه بل توجد في تفاروق واجزاء منه وقال الملوك  
 في شرح المصباح المعجز في القرآن تعرف بالتفكير في علم البيان وهو كما اختاره جماعة في تعريف ما يحسن  
 به عن الخطاء في نافية المعنى وعن نقيده ويعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطهيرة لمقتضى  
 الحال لان جهته اعجازه ليست مفردات الفاظه والالكات قبل نزوله معجزة ولا مجرد تاليقها والالكات  
 كل تاليف معجزا والاعرابها والالكات كل كلام معرب معجزا ولا مجرد اسلوبه والالكات الابداء باسلوب  
 الشعر معجزا والاسلوب الطريق وكان هديان مسيلة معجزا ولا الالعجاز يوجد في اي الاسلوب  
 في نحو فلما استيا سوا منه فخلصوا نجيا فاصدع بما توهم ولا بالصرف عن معارضتهم لان تعجبهم كان من  
 فصاحة ولان مسيامة وابن الممتنع والمعري وغيرهم قد تعاطوا فاقم بايون الالاماتجة الاسماع  
 ونفهمه الطماع ويضحك من في احوال تركيبه وبهالي تلك المثلث المعجز البلاغة واخر من الفصحاء  
 فعلموا اعجازهم دليل اجمالي وهو ان العرب عجزت عنه وهو باب منها فغيرها اخرى ودليل تفصيلي  
 مقدسه تفكر في خواص تركيبه ونتيجة العلم بانه تنزل من المحيط لكل شئ علما وقال الاصحاح  
 في تفسيره اعلم ان الاعجاز ذكر من وجهين احدهما اعجاز يتعلق بنفسه والثاني اعجاز يتعلق  
 معارضته فالاول ان يتعلق لفصاحته وبلاغته او بمعناه اما الاعجاز المتعلق بفصاحته وبلاغته  
 فلا يتعلق بعنصر الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه الفاظهم فالقران قران عربيا بلسان عربي  
 ولا معانيه فان كثيرا منها موجود في الكتب فاعجازهم ليس يرجع الى القرآن من حيث هو قران  
 بل كونه حاصله من غير سبق تعليم وتعلم ويكون الاعجاز بالغيب اخبارا بالغيب سوا ذلك بهذا



لنظم او بغيره مؤددا بالعربية او بلغة اخرى يعبر مرة فانك بالنظم مخصوص صورة القرائن فاللفظ والمعنى  
 عنده و باختلاف الصور يختلف حكم الشيء واستعمل البعض كالحاتم والقطر والسورفانه باختلاف صورها  
 اختلفت اسماءها لا يعنصر الذي هو الذهب والفضة والحديد فان الحاتم المتخذ من الذهب والفضة  
 ومن الحديد يسمى خاتما وان كان العنصر مختلفا وان اتخذ حاتم وقطر وسور من ذهب اختلفت اسماءها  
 باختلاف صورها وان كان العنصر واحدا قال نظير من هذا ان الاعجاز المختصة بالقران تتعلق بالنظم مخصوص  
 وبما ان كون النظم معجزا يتوقف على بيان نظم الكلام ثم بيان ان هذا النظم مخالف للنظم باعداه فنقول  
 مراتب تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض فيحصل الكلمات الثلاث الاسم  
 والفعل والحرف والثانية تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض فيحصل الجمل المفيدة وهو النوع الذي  
 يتداوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقضاياهم وحوادثهم ويقال له المنثور من الكلام والثالث ضم بعض  
 ذلك الى بعض ضمها له مباد ومقاطع ومدخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يعبر في اواخر  
 الكلام مع ذلك تسبيح ويقال له المسجع والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم  
 اما جورة ويقال له الخطابة واما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام ولكل  
 من ذلك نظم مخصوص والقران جامع لجميع الخبيص على نظم غير نظم شيء منها يدل على ذلك انه لا يصح  
 ان يقال له الرسالة او خطبة او شعر او مجمع كما يصح ان يقال هو كلام والبليغ اذا فرغ معه صل بينه  
 وبين باعداه من النظم ولهذا قال تعالى وانه كتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 فبينهما على ان تاليفه ليس على هيئة نظم يعطاه البشر فيمكن ان يعبر بالزيادة والنقصان كما يكتب  
 الاخر قال واما الاعجاز المتعلقة بصرف الناس عن عوارضهم فظاهر ايضا اذا اعتبر ذلك انه ما من  
 صناعة محمودة كانت او مذمومة الا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقات جملية بدليل  
 ان الواحد قال الواحد يوحرف من الحرف فيشرح صدره بلا بسما وتطيقه قواه في مباشرتها



في قبيلها بالشرح صدره ونورها باتساع قلب فلما دعا الله اهل البلاغة والخطابة الذين يهيمون واد  
 من المعاني بكفاية لسائرهم الى معارضة القرآن ومخبرهم عن الايات كمثلها ولم يتصدوا المعارضة لم يخف  
 على اولى الاليد ان صاروا اسما صراحتهم عن ذلك وروي اعجازا عظيما من ان يكون كافة البلاغة  
 محجزة في الظاهر عن معارضة مصروفه في الباطن عنها انتهى وقال السكاكي في المفتاح اعلم ان اعجاز  
 القرآن يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن يدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحة وكما يدرك طيب  
 النغم العارض لهذا الصوت ولا يدرك مخلصه بغير ذوق الفطر السليمة الابانقان علم المعاني والبيان  
 والتعريف فيها وقال ابو حيان البوحدي سئل تبارك الله عن موضع الاعجاز من القرآن فقال يه  
 مسئلة فيها صيف على المعنى وذلك انه شبيه بقولك ما موضع الانسان من الانسان فليلا انسان  
 موضع من الانسان بل متى اشرك الى جملة فقد حقت ودلت على ان ذاك القرآن بشره  
 لا يشار الى شيء منه الا وكان المعنى آية في نفسه ومعجزة لم يجادلوه وهدي لقائله وليس في طائفة البشر  
 الا حاطة باغراض الله في كلامه واسرار في كتابه فكذا كحاربت العقول وقاهت البصائر عند <sup>قال</sup>  
 الخطابي ذهب الاكثرون من علماء النظر الى ان وجه الاعجاز فيه من جهة البلاغة لكن صعب وعليم  
 تفضيلها وضعوا فيه الى حكم الذوق وقالوا والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ومنه في درجات  
 البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصن البزل ومنها الفصيح القريب اسهل ومنها الجان المطلق  
 الرهل وهذه اقسام الكلام الفاضل محمود فالاول اعداها والثاني اوسطها والثالث اونها <sup>اقسامها</sup>  
 فخصبت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام عصاة واخذت من كل نوع شيئا فانظم  
 لها بانظام هذه الاوصاف ثم طالكلام بجمع صفاتي الفخامة والعدوية وما على الانفراد في لغوتها  
 كالتضادين لان العدوية نتاج السهول والمخالفة والثالثة بجان نوعا من الزعمرة وكان  
 اجتماع الامرين ونظم مع يتوكل واحدا من عن الآخر فضيلة بها القرآن ليكون آية لنبينا صلى الله

كذا يدرك  
 التعريف عادت



انتم

عليه وسلم وانما تعدد على البشر الالتيان بمثلها لامور منها علمهم للحيث جميع اسماء اللفظة العربية واوصافها  
 عنها التي هي ظروف المعاني والتدبرك انهم اسم جميع معاني الاشياء المحولة على تلك الالفاظ ولما  
 تكلم معرفتهم باسئاف جميع وجوه النظم التي بها يكون ايتلافها وارتباط بعضها ببعض فيتوصلوا  
 باختيارها لافضل من الحسن من وجوهها الى ان ياتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء  
 الثلاثة لفظا حاصل حاصل ومعنى به قائم ورباط لها ولذا تاملت القران وجدت هذه الامور منه في غايات  
 الشرف والفضيلة حتى لا ترى شيئا من الالفاظ انصح ولا اخل ولا اعذب من الفاظه ولا ترى نظما  
 احسن تاليفا واشد تلاوتا وتشاكلا من نظمه واما معانيه فكل ذي لبت يستهدله بالتقدم في ابوابه والتمس  
 الى اعلى درجاته وقد وجدته الفضايل على التفرق في انواع الكلام فاما ان توجد مجموعة في نوع  
 واحد منه فام يوجد الالفي كلام العليم القديم يخرج من نداء ان القران انما صار مخجلا لله جارا بافصح  
 الالفاظ في احسن تطويع التاليف مضمنا احسن المعاني من توحيد الله تعالى وتنزيهه في صفاته  
 ووعاؤه الى طاعته وبيان بطريق عبادته من تحليل وتخريم وخطر ولاحية ومن غلظ وتقوم واهم يعرف  
 ونهى عن منكبه وامر شادك مما حسن الاخلاق ونهى عن مساوئها واصفا كل شئ منها موضعا الذي لا يرد  
 شئ اولى منه ولا يوقم في صورة العقل المر الكبر به منه مؤذنا اخبار القران الماضية وما اتزل من منادات  
 الله يمين مفعي وعاندهم منبتا عن الكليات المستقبلية في الاعصار الالتي من الزمان بامعاني ذلك  
 بين الحجية والمحتج له والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك اوكد للزوم مادعا اليه وابناء عن وجوب  
 ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الالتيان بمثل هذه الامور والجمع بين اشتراطها حتى ينتظم ويتسق  
 امر بعجز عنه قوتي البشر فلا تبلغه قدرتهم فانقطع الخلق دونه وعجزوا عن معارضته بمثل حوره  
 قضيتته في شكله ثم صامرا العاندون له يقولون مرة انه شعر الامر له منظوما مرة انه شعر الامر له  
 معجزي لا غير مقدور عليه وقد كانوا يجدون له وقعا في القلوب وفرغوا في النفوس من بيمهم ويحيرهم



فلم يجازوا ان يعترفوا به نوعاً من الاعتراف ولذلك قالوا ان له بجلاوة وات عليه لطلاوة وكانوا  
 يجهلهم يقولون اساطير الاولين اكتتبت بها فهي تملى عليه بكثرة واصيلا مع علمهم ان صاحبهم امي و  
 ليس بحضرة من يملى او يكتب نحو ذلك من الامور التي اوجبها العناد والجحيل والعجز ثم قال  
 وقد قلت في اعجاز القرآن وحجاً ذهب عنه الناس وهو صنع في القلوب وقائمه في النفوس  
 فانك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوماً ولا منشوراً الا تسمع السمع فخلص له الى القلب من اللذرة والحلاوة  
 في حال ومن الروعة والمهابة في حال آخر ما يخلص منه اليه قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل  
 لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وقال الله نزل اسرار الحديث كتاباً مستلهماً من اني  
 تقشع منه جلوه الذي يخشون ربهم انتهى او قال ابن سرفه اختلف اهل العلم في وجاز اعجاز القرآن  
 وذكر في ذلك وجوباً كثيرة كلها حكمه وصواب وابلغوا في حوط اعجازه جزءاً واحداً من عشر  
 معشاره فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقال آخرون هو البيان والفصاحة وقال آخرون هو  
 الرصف والتنظم وقال آخرون هو كونه جامعاً عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر  
 مع كون حروفه في كلامهم ومعابنه في خطابهم والفاظه من جنس كلامهم وهو بذاته قبيح غير  
 قبيح كلامهم وجملة آخر متممة عن اجناس خطابهم حتى ان من اقتصر على معابنه وغير حروفه  
 اذ هي اوقته ومن اقتصر على حروفه وغير معابنه ابطل فايدته فكان في ذلك ابلغ دلالة على  
 اعجازه وقال آخرون هو كون قاصده لكل وسامعه لا عمل وان تكررت عليه تلاوته وقال آخرون  
 هو ما فيه من الاخبار عن الامور الماضية وقال آخرون هو ما فيه من علم الغيب والحكم على الامور بالقطع  
 وقان شرون هو كونه جامعاً لعلوم طول شرحها وليس حصرها انتهى وقال الزركشي في البيان  
 اهل التحقيق على ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقوال لا بكل واحد على انظره فانه جمع ذلك  
 كله فلا معنى لنسبته الى واحد منها بمفرده مع اشتماله على الجميع بل وغير ذلك مما لم يسبق فيها الروعة

التركيب



التي له في قلوب السامعين وسماعهم سواء من المعترض والمجاحد ومنها انه لم ينزل ولا يزال غصفاً طرياً في سماع  
 السامعين وعلى السنة القارئين ومنها جمع بين صفتي الجمالة والعدوية وهما المتضادان للجمعان  
 غالباً في كلام السببر ومنها جعله آخر الكتب عنياً عن غير وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان  
 يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقصص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال الرهاني  
 وجوه اعجاز القرآن تظهر من جهات ترك المعاصرة مع توقر الدواعي وشدّة الحاجة والتخدي للكفا  
 والقرينة والبيان والاختيار عن الامور المستقبلية وبعض العادة وقياسه بكل معجزات ونقض العادة  
 هو ان العادة كانت جارية بصرف من انواع الكلام معروفة منها الشعر ومنها التمجيع ومنها الخطب  
 ومنها المشور الذي يدور بين الناس في الحديث فاتي القرآن بطريقة مفردة خارجة عن العادة  
 لها منزلة في الحسن يفوق به كل طريقة ويفوق الموهوب الذي هو احسن الكلام قال واذا قيس  
 بكل معجزة فانه يظهر اعجاز من هذه الجهة الا كان سبيل فلق البحر وقلب العصا حية وما جرى هذا  
 الجري في ذلك سبيلاً وحدا في الاعجاز اذ خرج عن العادة وقصد الخلف في عن المعاصرة وقال  
 القاضي عياض في الشفاء اعلم ان القرآن منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة ويحصلها من جهة  
 ضبط انواعها في اربعة وجوه اولها حسن التاليف واليتام كلمة وفصاحة ووجوه اعجازه وبلانته  
 الحارقة عادة العرب الذين هم فسان الكلام وارباب يد السان والثاني صورة لغة العجيب والمال  
 سلوب العرب الخالف لاساليب كلام العرب ومنهاج نظرها ونشرها الذي جاء عليه ووقفت عليه  
 مطلع آياته وانتهت اليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من هذين النوعين  
 الاعجاز والبلانته يندأها والاسلوب العربي بلانته نوع اعجازها على التحقيق لم يقدر العرب على الايتان  
 منها اذ كل واحد منهما عن قديمها مبانث لفصاحتها وكلامها خلافاً لمن زعم ان الاعجاز في مجموع البلانته  
 والاسلوب الوجه الثالث ما انطوى عليه من الاخبار بالنعيبات وام يكن فوجد كما ورد الرابع ما انبأ به

نحو لفروب

مقاطع



الشمس

من اجناس القرون السالفة والام البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا انفس من  
 اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك في يومه صلى الله عليه وسلم على وجهه وياق بر على نصته وهو يحي  
 لا يقرا ولا يكتب قال فممنه الوجه الامريحة من اعجازهم بتبينة لالتراع فيها ومن الوجوه في اعجازهم غير ذلك  
 اس ووردت بتعجيز قوم في تضايها واعلامهم انهم لا يعقلونها فافعلوا واقدروا على ذلك كقوله لليهود  
 الموت انكنتم صادقين ولن يتمنوا ابدا فامناه احد منهم وهذا الوجه داخل في الوجه الثالث ومنها الروايات  
 التي يلحق قلوب سامعية عند سماعهم والبيئة التي تعتبرهم عند تلاوتهم وقلا سلم جماعة عند سماع آيات منه  
 كما وقع بحبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا  
 من غير شيء اسجدوا للفقون له قوله المصيطرون كاد قلبي ان يطير قال ذلك اول ما ذكره الاسلام  
 في قلبي وقد مات جماعة عند سماع آيات منه افرده بالتصنيف ثم قال ومن وجوه اعجازهم كونه آية بتبينة  
 لا تقدم ما يقبيل الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها ان فارسيه لا يملكه وسامعه لا يحتمل بل الالجاب وعاش  
 تلاوته يزيد حلاوة وترديد يوجب له حجة وغيره من الكلام يعاى الا ان سيد ويل مع المتردد بل هو صفا  
 صلى الله عليه وسلم القران بانه لا تحلف على كثرة الدرد منها جمعة لعالم وعارف لم يحتمل كتاب من الكتب  
 ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة واحرف معدودة قال وهذا الوجه داخل في بلاغته فلا يجب ان بعد  
 نفا مفردات اعجازهم قال والواجب الي تبلي تعد في خواصه وفضائله كاعجاز الوجوه الامريحة الاول  
 فليحفظ عليها انتهى **تمهيد في الاصل** اختلف في ذلك العجز من القران فذهب بعض المعتزلة الى  
 انه يتعلق بجميع القران والايات السالكان برونه وقال القاضي يتعلق الاعجاز بسورة طه لانه كانت  
 او قصيدة تشبها لظاهر قوله بسورة وقال في موضع اخر يتعلق بسورة او قلها لمن الكلام بحيث تتبين  
 فيه تقاضل قوى البلاغة قال فاذا كانت انه يقدر حرف سورة وان كانت كسورة الكوف فذلك  
 معجز ولم يتم دليل على عجزهم عن المعارضة في اقل من هذا القدر وقال قوم لا يحصل الاعجاز باية



بل بشرط الآيات الكثرة وقال الخرون يتعلق بتفصيل القرآن وكثيره بقوله فليأتوا بحديث مثله قال القائل  
 ولاد لالة في آيات لآك الحديث المتأتم لا يتحصل حكايته أنل من كلمات سورة قصيرة **الثاني** اختلف  
 في انه هل يعلم اعجاز القرآن ضرورة قال القاضي فذهب ابو الحسن الاشعري الى ان ظهور ذلك  
 على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه معجزاً لا يعلم بالاستدلال قال والذي يقوله ان الاعمى  
 لا يمكنه ان يعلم اعجازه الا استدلالاً وكذلك من ليس ببلوغ فاما البلوغ الذي قد اصاب بعض  
 العرب وغربت الصفة فانه يعلم من نفسه ضرورة معجزه وعجز غيره عن الايتان **الثالث**  
 اختلف في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة بعد اتقانهم على انه في اعلا مراتب البلاغة بحيث  
 لا يوجد في التركيب ما هو أشد تناسباً ولا اعتدالاً في افادة ذلك المعنى منه واختار القاضي المنع  
 وان كل كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا وان كان بعض الناس حسن احساساً من بعض  
 اختار ابو نصر الفشيري وغيره التفاوت فقال لا تدعى ان كل ما في القرآن على ارفع الدرجات  
 في الفصاحة وكذا قال غيره في القرآن الافصح والفصيح واليه ينادي الشيخ عز الدين عبد السلام  
 ثم اورد سؤالا وهو انه لم يأت القرآن بالافصح واجاب عند الصدر بن موهوب الجزري بما حاصلا  
 انه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير النقط المعتاد في كلام العرب من الجمع بين الافصح والفصح  
 فلا يتم الحجة في الاعجاز فجاء على غير كلامهم المعتاد ليتم ظهور العجز عن معارضة الالوهة بامثاله  
 اتيت بالاقدم لنا على جنبه كما لا يصح من البصير ان يقول للاهلي قد غلبتكم بنظري لانه يقول  
 انما يتم لك الغلبة لو كنت قادر على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما اذا فقد اصل النظر  
 فكيف الصحح المعارضة **الرابع** قيل الحكمة في تترتيب القرآن عن الشعر الموزون مع ان الموزون  
 من كلام مرتبة فوق مرتبة غيره ان القرآن منبع الحق ومجمع الصدق وقصارى امر الساعر المتعجب  
 يتصور الباطل في صورة الحق والاقراط في الاطرار والمبالغة في الالهام والالذام دون اظهار الحق واتباع



الصديق ولهمذا نزه الكذب عنه وللجل شهرة انحراب الكذب سمى اصحاب الهربان القياسات  
 الموقرية في اكثر الامر الى البطلان والكذب شعرة وقال بعض الحكماء لم يرمدتين صادرة المحج مخلق  
 في الشعر واما ما وجد في القران مما صورته صورة الموزون والجواب عنه ان ذلك لا يسمى شعرا  
 لان شرط الشعر القصد ولو كان شعرا لكان كل من اتفق له في كلامه شيء موزون شاعرا فكان  
 الناس كلهم شعراء لان قل ان يخلو كلام احد عن ذلك وقد ورد ذلك على النصفاء فلو اعتقدوه  
 شعرا لبادروا الى معارضته والطعن عليه لانهم كانوا احرص شئ على ذلك وانما تقع ذلك لبلوغ  
 الكلام القوي في الانبياء وقيل البيت الواحد وما كان على وزنه لا يسمى اقل الشعر شيان فصلا  
 وقيل التجرب لا يسمى شعرا صلا وقيل اقل ما يكون من الزجر شعرا لربعة ابينات وليس ذلك في القران  
 يقال **الخاسر** قال بعضهم التجري انما وقع للناس دون الجن لانهم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي  
 جاهد القران على اساليبه وانما ذكره في قوله قل لئن اجتمعت الناس والجن تعظيما لا يعجزوه لان للشبهة  
 الاجتماعية من القوة ليس للافرد فاذا فرض اجتماع الثقيلين وظاهر بعضهم بعضا ويجزوا عن المعاني  
 كان الفرق الواحد يجوز قال غيره بل وقع للجن ايضا والملائكة منقوتون في الآية لانهم لا يقدرون  
 ايضا على الايتان بمنزل القران وقال الكرماني في غريب التفسير انما اقتصر في الآية على ذكر الناس والجن  
 لان صلا الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الثقيلين دون الملائكة **الاساس** قيل الغرض من معنى قوله ولو  
 كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاجاب الاختلاف لفظ مشترك بين معان وليس  
 المراد نفي اختلاف الناس فيه بل نفي الاختلاف عن ذات القران يقال هذا كلام مختلف اي لا يشبه  
 اوله آخره في الصياحة او هو مختلف اي بعضه يدعو الى الدين وبعضه الى الدنيا مختلف النظم فبعضه  
 على ترك الشعر وبعضه مستخف وبعضه على اسلوب مخصوص في الخيال وبعضه على اسلوب  
 يخالفه وكلام الله منزه عن هذه الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله آخره



وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة وليس يشتمل على الغث والسمين ويسوق بمعنى واحد  
وهو دعوى الخلق الى الله تعالى وصفهم عن الدنيا الى الدين وكلام الامميين تنطرق اليه هذه الاختلا  
فات الكلام الشعراء تمهليل اذ ليس عليه وجد فيه اختلاف في درجات الفصاحة بل في اصل  
الفصاحة حتى يشتمل على الغث والسمين فلا يتساوى فيهما الثاني والاقصديان بل يشتمل فصيدة على  
ابيات فضيحة و ابيات سخيفة وكذلك يشتمل القصايد والاشعار على اعراض مختلفة لان الشعر  
والنضجاء في كل واحد يعمون فتارة يدحون الدنيا وقارة يدحونها وتارة يدحون الحين ويسمون  
خرباً وتارة يدحونه وسمونه ضعفا وتارة يدحون الشجاعة ويسمونها صرته وتارة يدحونها  
لنهور ولا ينفك كلام ادبي عن هذه الاختلافات لان مشتق باختلاف الاعراض والاحوال والا  
لسان يختلف احواله فتساعده الفصاحة عند انبساط الطبع ودرجة ويتعلم عليه الانقياض  
وكذلك يختلف اعراضه فيميل الى الشئ مرة ويميل عنه اخرى فيوجب ذلك اختلاف في كلامه  
بالضرورة فلا يصادف انسان يتكلم في ثلاث وعشرين سنة وهي مدة نزول القرآن فيتكلم على  
غرض واحد ومنهاج واحد ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بشراً يختلف احواله فلو كان يركل  
او كلام غيره من البشر يوجد فيه اختلاف كثيراً **سج** قال القاضي فان قيل هل يقولون ان غير  
القرآن من كلام الله معجز كالقورية والابجيل قلنا ليس بشئ من ذلك معجز في النظم والتاليف  
وان كان معجزاً كالقرآن فيما يتضمن من الاخبار بالغيوب وانما لم يكن معجزاً لان الله لم يصفه بما و  
صف به القرآن ولاننا قد علمنا انه لم يقع التخذي اليه كما وقع في القرآن ولان ذلك اللسان لا يتأق  
من وجوه الفصاحة ما يقع به المتفاضل الذي ينهي الى جده الاعجاز وقد ذكر ابن جني في المحاطرات  
في قوله قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان يكون اول من تلقى الله العدول عن قوله واما ان تلقى العر  
ضين احد هما لفظي وهو المترادفة لموسى الآسى والآخر معنوي وهو انه تعالى اراد ان يخبر عن قوة

الصرم القطع



انفس السحرة واستطالتم على موسى فجا عنهم باللفظ يتم واوفى اسنادهم الفعل اليه ثم او رسولاً و  
 هو ان تعلم ان السحرة لم يكونوا اهل لسان فيذهب لهم هذا الذهب من صفة الكلام واجاب بان  
 جميع ما ورد في القرآن حكايته عن غير اهل اللسان من القرون الخالية اذ هو مروي عن معاينهم وليس  
 بحقيقة الفاظهم ولهذا لا يشك في ان قوله تعالى قالوا ان هذا ساحر كاذب ان يخرجكم من  
 ارضكم بسحره واني بها بطريقكم المسمى ان تزه الفصاحة لم تجر على نعت العجم **الثامن** قال البازري  
 في اول كتابه الوائز التخصيل في اسرار التنزيل علم ان المعنى الواحد قد يجبر عنه بالفاظ بعضها احسن  
 من بعض وكذلك كل واحد من جزئ الجملة قد يعبر عنه بافصح ما يلائم الجمل الاخر ولا بد من استحضار  
 معاني الجمل واستحضار جميع ما يلائمها من الالفاظ ثم استعمال النسيبما وافصحها واستحضار هذا متجدداً  
 على البشر في احوال واذلك عتيد حاصل في علم الله فلذلك كان القرآن احسن الحديث وافصح وان  
 كان مثلاً على الفصح والاضح والمليح والمليح ولذلك اسئلة منها قوله تعالى وجنا الجنين وان  
 لو قال مكانه وعمر الجنين قريب لم يعم مقامه من جهة الخناس بين الجنين والجنين ومن جهته ان  
 الثمر لا يشعر بمصره الى حال يحيى فيها ومن جهته مواجاة الفواصل ومنها قوله تعالى واكنت تتلون من  
 قبله من كتاب احسن من التعبير بتقبله النقلة بالنهر ومنها لا اريب فيه احسن من لا شك فيه لتقل  
 الادغام وهذا اكثر ذكر الرب ومنها لا تموتوا احسن من ولا تصعوا اخنته ووهن العظم من احسن  
 من ضعف لان الفتحة من الضمة ومنها امن اخف من صدق ولذلك كان ذكره اكثر من ذكر الصدق  
 واترك الله اخف من نضلك واتى اخف من اعطى وانذر اخف من خوف وخيركم اخف من  
 افضل لكم والمصدر في نحو هذا خلق الله يوم تون بالغيب اخف من مخلوق والغائب وسنكح  
 اخف من تفعل ولهذا كان ذكر النكاح فيه اكثر ولاجل التخفيف والاختصار استعمال لفظ الرحمة  
 والغضب والرضى والمحبة والمقت في اوصاف الله مع انه لا يوصف بها حقيقة لانه لو عر عن

في  
 قال البازري

اكثر الام

ذلك



ذلك بالفاظ الحقيقة لطال الكلام كأن يقال بحاملة العجب والملاحة والمجانز في مثل هذا أفضل من الحقيقة  
 الحقة واختصاره واستنائه على التبيين فان قوله فلما أسفونا انتمنا من من فلما علمونا  
 معاملة الغضب او فلما اتوا الينا ما ياتيه الغضب انتهى **التاسع** قال الروابي فان قال قائل فلعل السر  
 القصار يمكن فيها المعارضة قبل الجواز فيها ذلك من قبل ان المتحدى قد وقع لها ظهرا العجايب  
 في قوله فاتوا بسورة شله فلم يخص بذلك الطول دون القصار فان قال فانه يمكن في القصار تغير القوار  
 فيجعل بدل كل كلمة ما يقوم مقامها من قبل ان ذلك معارضة قيل له لا من قبل ان الفهم يمكن ان يشق  
 شيئا واحدا ولا يفصل بطبيعته بين كسور وموزون فلوان شخا مام ان يجعل بدل توافي تصيد في روية  
**شعر** وقائم العماق خاوي المتحرق - مشبه الاعلام باع الخفق - بكل وقد المخرج من حيث الخرق - فجعل  
 بدل المتحرق المتحرق - وبدل الخفق الخفق - وبدل الخرق الخرق - والتمت ذلك ولم يثبت له به قول  
 الشعر ولا معارضة آية في هذه القصيدة عنه اصوله اذ في معرفة فلذلك سئل من غير القوار **النع**  
 الخامس والسون في العلوم المستنبطة من الفرقان قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال وتذ  
 عليك الكتاب نبيا ان كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فن قيل وما الخرج منها قال الكتاب  
 الله فيه بناء فاما قبلكم وخراب بعدكم وحكم ما بينكم اخرج الترمذي وغيره واخرج سعيد بن منصور  
 عن سعيد بن قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خيرا للولين والآخرين قال البيهقي في  
 اصول العلم واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة  
 منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان وقال الامام ان نبي  
 رضى الله عنه جميع ما نقوله الامة شرح السنة وجميع السنة شرح للفرقان وقال ايضا جميع ما حكم  
 به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فرم من القرآن ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اني لا احل  
 الا ما احل الله في كتابه ولا احرّم الا ما حرّم الله في كتابه قلت اخرج بهذا اللفظ في في الام

الفهم غير الناعمة

انما اصل الاما اصل الاما  
 واداء الاما اصل الاما



قال سعيد بن جبلة بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه  
كتاب الله وقال ابن سعيولنا حدثتكم بحديث ابياتكم يتصدقون من كتاب الله اخرجها ابن حاتم  
وقال الشافعي ايضا ليست تنزل ياخذ في الدين فانزله الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها  
فان قيل من الحكم ما ثبت ابتداء بالسنة قلنا ذلك ماخوذ من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب  
الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الأخذ بقوله وقال الشافعي  
يمكده سلوفا عما شتمهم اخرجكم عنه من كتاب الله فقيل له ما تقول في المحرم نقل الزينو فقال بسم الله  
الهمزة الصميم واما تأم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وحدثنا سفيان بن عيينة عن عبد  
الملك بن عمير عن مربي بن خراش عن سعد بن عبد الله بن ابيان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وحدثنا سفيان بن عيينة عن سعد بن كدام عن قيس بن مسلم  
عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب انه امر انقل المحرم الزبور واخرج البخاري عن ابن  
سعود انه قال لعن الله الواشحات والمتوشحات والمستقضات والمتفجرات للمخيرات  
خلق الله قبلي ذلك امرة من بني اسية فقالت له بلغني انك لعنت كتيب وكيت فقال وما لي  
لا لعن نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين الكهين  
فاجرت فيه كما تقول قال لئن كنت قرأت لقد وجدته واما تأم الرسول فخذوه واما نهيكم عنه  
فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهي عنه وحكى ابن سراقه في كتاب اللعنا عن ابي بكر بن  
سعيد انه قال يوما ما مررت في العالم الا وهو في كتاب الله فقيل له فابن ذكر الخنازير فيه فقال  
في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مسكونة فيها متاع لكم فهي الخنازير وقال ابن حبان  
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شئ فهو في العراك او فيه اصدق قرب او بعد فهم من فرقة  
وعنه عن من عمه وكذلك واحكم او قضيه وانما يدرك الطالب من ذلك بقدر احتجانه وبذلك



وسمه ومقلد منهم وقال غيره ما من شيء الا يمكن اخراجه من القران لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط  
عمل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وسب من قوله في سورة الماعن والذين يؤمن بالله لفسا اذا جاء بها فانها  
درس ثلاث وسب وسب وعقيد بالثغابن ليظهر الثغابن في فقه وقال ابو ابي الفضل المرسي جمع الق  
علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم بما تم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا  
استان فيه سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود  
وابن عباس حتى قال لوضاع لي عقاب بعير لوجوده في كتاب الله ثم ورث عنه معظم ذلك سادات  
الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال لوضاع لي عقاب بعير لوجوده  
في كتاب الله ثم ورث عنهم التابعون باحسان تقاطرت اليهم ونسبت الغرام ونضال اهل العلم وضعفوا  
عن عمل احكام الصحابة والتابعون من علومه وسائر فنونه فنوعوا علومه وقامت كل طائفة ببيت فان  
عنى بضم ط لغاية وتحرير كحماة ومعرفة بخارج حروفه وعدله باو عدل كحماة واياته وسوره  
واخرابه والاضافة والاربعة وعدد سجدهاته وتعليم عند كل عشر آيات الى غير ذلك من حصر الكلمات  
المتشابهة والآيات المتماثلة من غير تعرض كعائنه ولا تدبرها اربع فيه فمما **القران اعنى النجاة**  
بالعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحروف العامة وغيرها واسموا الكلام في الاسماء وتوابعها  
وضروب الافعال والملازم والمتعدي ورسوم خطا الكلمات وجميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم اعرب وا  
مشكله وبعضهم اعرب كلمة كلمة **واعنى المعزونات** بالفاظه فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظا  
يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر فاجروا الاول على حكمه واوضحوا معنى الخفي منه وخاضوا في ترجيح  
احد احتمالات ذى المعنيين والمعاني واعمل كل منهم فكله وقالها اقتضاه نظره **واعنى الاصولين**  
بما فيه الالوية العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان فيها الهمزة الا الله لفسدنا الى  
غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبطوا منه اولا على وحلانته الله ووجوده ويقاينه وقدمه



وقد لا يعلو علمه وتمتزه به عما لا يليق به وسموا هذا العلم منهم معاني خطبه ذات منها ما يقتضون المحض مر إلى  
غير ذلك فاستنبطوا منه أحكام اللغات من الحقيقه والمجاز ونكلموا في التخصيص واللغز والنص و  
الظاهر والمجمل والحكم والمشتابه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقبيته واستصحاب اكل  
والاستقرار سمووا هذا الفن **اموال الفقه** احكمت **طائفة** صحيح النظر وصادق الفهم فيما فيه من الحلال والحرام  
وسائر المحكام فاستبرأ اصوله وفرغوا فرغوه ونبطوا القول في ذلك بسطاً حسناً وسموه **علم الفروع**  
وبالفقه ايضا **علم طائفة** ما فيه من القصص القرين السالفة والامم الخالفة ونقلوا اخبارهم وروا  
توا آياتهم ووقائعهم حتى ذكروا بدو الدنيا واول الاشياء وسموا ذلك **بالتاريخ** والقصاص وسموه **ازدنا**  
ما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تتنقل في قلوب الرجال وتكاد تدركك الجبال فاستنبطوا ما فيه  
من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والعدا والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة  
والنار فصولاً من المواعظ واصولاً من النزول عرفتموا بذلك **الخطب** و**الوعظ** واستنبطوا ما فيه  
من اصول التعبير وورد في قصة يوسف في البقرات السماء وفي ما صحى صاحبى السجن وفي رواية الشمس  
والقمر والنجوم ساجدة وسموه **تفسير الرويا** واستنبطوا تفسير كل روايه من الكتاب فان عجز عليهم لغزها  
منه فمما استعملوا في شامحة للكتاب فان عجز عن الحكم والامثال ثم نظر الى اصلاح العوام في  
مخاطباتهم وعرف عاداتهم الذي اشار اليه القرآن بقوله وامر بالعرف **واخذ قوم** ما في آية المومنين  
من ذكر اسهام وامر بابها وغير ذلك **علم الفرائض** واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والرابع  
والسدس والشمس حساب الفرائض ومسائل العول واستخرجوا منه احكام الوصايا **ونظر قوم** الى ما فيه  
من الآيات الدالات على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازلها والنجوم والبروج وغير  
ذلك فاستخرجوا منه **علم المواقيت** **ونظر الكتاب** والشعر الى ما فيه من جملة اللفظ ويدع النظم وحسن  
اسياق والمبادي والمقاطع والمخاليس والتلويح في الخطاب والاطباء والمجاز وغير ذلك فاستنبطوا



من العار والبيان والبدیع وتقرنیه امر باب الاشارات واصحب الحقیقه فلاح لهم  
 من الفاظه معان ووقائق جعلوا لها اعلیٰ واصطلموا علیها مثل الغناء والبقاء والحضور والخوف  
 والهمیه والنسر والوششه والقبض والبسط واثبه ذلك **نبره** الفنون التي اخذتها الملئمة  
 الاسلامیة وقد احتوی علی علوم اخرى من علم الاوائل مثل الطب والجذال والهمیه والهندسة  
 والحجر والمقابلة والنجامة وغير ذلك **انا الطب** فمما مره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوقه وذلك  
 انما يكون باعتدال المزاج بتفاعل الكسفیات المتضاده وقد جمع ذلك فی آیه واحده وهی قوله **واذا**  
**یر** ذلك قواما وعرفنا فیہ بما یعید نظام الصحة بعد احتلاله وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتداله  
 فی قوله شرایب مختلف الوانه فی شفاء الناس ثم زاد علی طب الاجساد طب القلوب وشفاء الصدق  
**واما التمهید** فی تضلیف سور من الآیات التي ذكر فیها ملكوت والارض وما بک فی العالم العلوی  
 والسفلی من الخوقات **واما التمهید** فی قوله انطلقوا الی ظل ذي ثلث شعب الآیه **واما الجدل** فقد  
 حوت آیاته من البرهین والمدامات والنتائج والقول بالوجوب والمعترضه وغيره کثیرا کثیرا و  
 مناظره ابراهیم عمود ومحاجته قومه رجل فی ذلك عظیم **واما الحجر والمقاله** فقد قبل ان اوائل  
 السوره فیها ذکر مکر مدد واعلم وایام لتوازیح امم سالفه وان فیها تاریخ بقامه الامم وتاریخ مدد  
 الدنیا وما مضی وما بقی مضروب بعضها فی بعض **واما النجاة** فی قوله او انامه من علم فقد فسره  
 بذک ابن عبس **وفیه اصول الصیاح واسماء الآلات تدعو الفروع لیسها** کلها فی قوله و  
 طفقا یخصفان والحجارة اتونی من الحديد والناؤه الحديد الآیه التمهید فی آیات والحجارة واصنع  
 الفلک والغزل نقهت عنهما والسبح کما العنکبوت اتخذت بیئا والفلح افرایم ما تحنون  
 الآیات والصید فی آیات والعنق کل بناء وغواص واستخرجوا منه حلیة والسیارة واتخذ قوم  
 من بعده من حلیهم عجلا جسدا والره حجة صرح مکر من قواریر المصباح فوجاهته والتفکره

والنیا



فاوقد لي يا ايمان على الطين والملاحه اما السفينة الآيه والكتايبه عام بالقلم والخبر ارحل فوق راس  
 خبز والطبخ بعجل حليدي والقيل والقصاره وثيايك فطهرت الكوايون وهم القصارون والحجاره  
 الا ما وكتم والبيع والشرف في آيات والبيع صبغة الله جدد بفضي وحمم الحجارة وتحتون من الجبال  
 يسوقا والكيالة والوزن في آيات والرحم وامر بهت اذ رميت واعدا واستطعم من قوة وفيه من  
 الاسماء الالات وضروب الاكلات والمشروبات والمنكوحات وجميع ما وقع ووقع في الكاينات مما  
 تحقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء انتهى كلام المرحوم **مختصا وقال** ابن السراقة من  
 بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكره الله فيه من اعلا الحساب والجمع والقسمة والضرب والمواقيت  
 والمواقفة والتاليف والمناسبة والتضيق والمضاعفة لتعلم بذلك اهل العلم بالحساب انه صلى الله  
 عليه وسلم صادق في قوله وان القرآن ليس من عبده اذ لم يكن ممن خالط الغلاسة ولا تلقى الحساب  
 واهل الهندسة وقال الراغب ان الله تعالى كما جعل بنوه النبيين بنينا اصابه الله عليه وسلم  
 مختصا وشرايعهم بشرايعه من وجه مستحق ومن به بكلمة متممة جعل كتابه المنزك عليه  
 مستمنا لشمرة كتبه التي اولاها ولتلك كناية عليه بقوله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل  
 من معجزة هذا الكتاب انه مع قلبه الحزم متضمن معنى الحزم بحيث تقصر الابواب البشرية عن احصائه  
 والآيات الانبوية عن استيفائه كناية عليه بقوله ولو ان ما في الارض من شجر اقلام والبحر يملا  
 من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فهو وان كان للخلق الناظر فيه من نور ما يريه ونفع ما يليه  
**رحم** كالبدن من حيث القنت مراتبه يمدى الى عينيك نورا قبا كالشمس في كبد السماء وضوءها  
 يفضي البلاد سمار قلوبها ربا واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن بن زباد بن النعم قال قيل  
 لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن وكلما خففت اخربت  
 زينة وقال القاضي ابو بكر بن العربي في قانون التاويل علوم القرآن خمسون علما ولا يجايزه علم وسبعة



الالف وسجود الف عام على عدد كلمات القرآن مضروباً في اربعة اوجز كل كلمة ظهر وطب وحده ومقطع ونها  
 مطلق دون اعتبار تركيبها وبينها من روابطها والاصحى والاعلم ان القرآن قال ولم علوم القرآن ثلثه توحيد  
 وتذكير واحكام فالوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق واسماؤه وصفاته وافعاله والتذكير منه التو  
 والوعيد والمجزة والظاهر وتصيغه الظاهر والباطن والاحكام منها التكليف كلها ويتبين النافع والمضار والآثار  
 والنهي والندب ولذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص ثلثه لانتهاها على  
 احد الاقسام الثلاثة وهو التوحيد وقال ابن جرير القرآن يشتمل على ثلاثة اشياء التوحيد والخبر والايات  
 ولهذا كانت سورة الاخلاص ثلثه لانها تشتمل التوحيد كله وقال علي بن عيسى القرآن يشتمل على اثنين شيئا  
 العلم والتمنيبة والامر والنهي والوعيد وصفة المجزة والناظر وتعليم الاقل باسم الله وصفاته وتعليم  
 الاعتراف بانعامه والاحتجاج على المخالفين والرد على المخالفين والبيان عن الرعية والمرهبة والخير والشر  
 والحسن والقيح ونعت الحكمة وفصل المعرفة ودرج الابرار وزم العجائب والسليم والتمسين والتوكيد والتفها  
 يح والبيان عن ذم الاخلاق وشره الاباب قال شاذلي وعلي التعميق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن  
 جرير تشتمل على كل ما بلا ضاعهما فان القرآن لا يستدرك ولا يحصى عجايبه وانا اقول قد اشتمل كتاب الله  
 العزيز على كل شئ انا انواع العلوم فليس منها باب ولا مسة على اصل الا وفي القرآن ما يدل عليها وفي عجب  
 المخلوقات وملكوته السموات والارض والافق الاعلى وتحت الثرى وبد الخلق واسماءها هير  
 الرسل واللاكية وعبود اخبار الامم السابقة كقصة آدم مع ابليس في اخرجيه ومن الجنة وفي الولد ارسامه  
 عبد الحارث وقوم ادم هير وافراق قوم وقصة عاد والاولى والثانية وثمود الناقة وقوم يونس وقوم  
 شعيب الاولين والآخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الرس وقصة ابراهيم في مجارته قوم ومنظرة  
 نمرود ووضع ابي اسما عيل مع امه بركة وبنائه البيت وقصة يوسف واسبقها وقصة موسى  
 في ولادته والقائه في اليم وقلمه القبطي وسيرته لاهدين وتروحه نبت شعيب وكلامه في جانب

وانما نبطها



سورة

الطوبى ويجيبه الى فرعون وخرجه واعتراف عدوه وقصة العجل والقوم الذين خرجهم واتخذتهم الصفة  
 وقصة القنيل وفتح البقرة وقصة مع الخضر وقصة في قتال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في  
 سر من الارض الى الصين وقصة طالوت وداود مع جالوت وقتله وقصة سليمان وخبره مع ملكه سباد  
 فتنته وقصة القوم الذين خرجوا من ارض الطاعون فاما تم الله ثم احياهم وقصة ذى القرنين ومسيرته  
 الى مغرب الشمس ومطلعها وبنائه السد وقصة ايوب ورا الكفل والياكس وقصة مريم ولادتها عيسى وامر الله  
 ورفعته وقصة ذكر ياقا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة تحت لمر وقصة المر  
 جلين الذين لاحد بها الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة موسى آل ليس وقصة اصحاب الفيل من  
 شان النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبنائه عيسى وبعثه بجبرئيل **ومن غزوة** سرته بن الحضرمي  
 في البقرة وغزوة بدر في سورة الانفال واحد في القران وبدر الصغرى فيها والتخندق في الاحزاب والحد  
 في الفتح والنفير في الحشر ورضين وبتوك في براءة وحجج الوديع في المائدة وملكه ربيب بنت شجر وتحريم سرة  
 وتطاهر امر طاهر عليه وقصة الافاك وقصة الاسل وانشاق القمر وسجدة اليهود آياه **وفي** بلاء خلق الانسان  
 الى موته وكيفت الموت وتبض الروح وبالفعل بها بعد وصعودها الى السماء وفتح الياق للمؤمنين كما فرقة  
 وعذاب القبر والسؤال فيه ومقر الروح وشراطة الساعة الكبرى وهي نزول عيسى وخرج الاجل والوجع  
 واللدائير والدرجات ورتب القران والخسف وطولع الشمس من مغربها وخلق باب التوبة و احوال البعير  
 والنفحات الثلاث تحت الفرج ونفخة الصعق ونفخة القيام والحشر والنشر والبول الموقف وسدده حشر  
 الشمس وظل العرش والميثاق والحوض والصلوة والحساب يقوم ونجاة اخير من شهادة الاعضاء  
 وايضا الكتب بالايمان والشمايل وخلف الظنر والشفاعة والمقام المحمود والجنة والابواب فيها  
 من الامهار والشجار والنمار والحماي الاواني والدرجات وارضية تعالى والتاسر والابوابها وايضا  
 من الاوصية ونواع العقاب والوان العذاب والترقوم والحجيم **وفي** جميع اسماء تعالى المحسن كما ورد



في الحديث ومن اسماء مطلقا الف اسم ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم **وفيه** شعوب الايمان البضع السمون  
 وشرايع الاسلام الثلثاية وخمسة عشر **وفيه** انواع الكبار وكثير من الصغائر **وفيه** تصديق كل حديث  
 ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد اقرها الناس كتبا في ما تضمنه  
 القران من الاحكام كالتاقي اسمعيل وبكر بن العلاء وابي بكر الرازي والكلبي المرادي وابي بكر بن العربي **عبد**  
 المنعم بن الفرس وابن غويز مندلا وافراده اخرون كتبا فيما تضمنه من الباطن واقره ابان بن بيان كتابا فيما  
 تضمنه من مقاصده الاحاديث وقد الفت كتابا باسمه الاكليل في استنباط التنزيل ذكرت فيه كل ما استنبط  
 منه من مسئلة فقهية او اصلية او اعتقادية وبعضها ما سوى ذلك كثيرة الفائق حتم العائدة بحري  
 الشرح لا بجملة في هذا النوع فليجبه من اراد الوقوف عليه **فصل** قال القراني وغيره آيات الاحكام  
 قسمها ثمانية وقال بعضهم مائة وخمسون قليلا ولعل حراجه المصريح به فان آيات القصص والاشا  
 وغيره يستنبط منها كثيرا من الاحكام قال الشيخ عز الدين عبد السلام في كتاب الامام في اوله الاحكام معظم  
 آي القران للخلو عن احكام مشتملة على الاديان سنة واخلاق جديدة ثم من الآيات ما صرح فيه بالاحكام  
 ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط او بالضم الى آية اخرى كاستنباط صحة التحفة الكفار من قوله وما لته حمالك  
 الحطب وصحة صوم الجنب من قوله فالان بانشره من قوله حتى بينت الآيات وما به كاستنباط لان اقل الحمل  
 ستة اشهر من قوله وحمله وقضائه ثلاثون شهرا مع قوله وفصاله في عاين قال **ويبدل** على الاحكام تارة  
 والضيعة وهو ظاهر وتارة بالاخبار مثل احل لكم حرمت عليكم الميتة كتب عليكم الصلوات وتارة بما يرتك  
 عليها في العاجل والاجل من غير او شر او نفع او ضرر وتلوع الشارح ذلك انواعا كثيرة ترغيبا للعباد  
 وترهيبا وتقربا الى افرهاهم **فكل فعل** عظمة الترخ او دعه او دح فاعله للاجمله واحبه او احب فاعله  
 او خزي به عن فاعله او وصفه بالاستقامة او البكرة او الطيب او اقم به او فاعله كالاقسة اتم بالشفع  
 والوتر وخيل المجاهدين وبالغنى الكوانة او نصبه بسا لذكره بعينه او المحبة او التوب عاجل الاجل



سبب

او لشكره او لمدائه باه او لارضاه فاعله او لمقره وبه وكثير سياتيه او يقبوله او لنصرة فاعله او لشانه  
 او وصف فاعله بالطيب او وصف الفعل بكونه معروفاً او نفساً كحزن والخوف عن فاعله او وعداً بالامن  
 او نصب سبباً لولايته او اخبر عن دعاء الرسول بحصوله او وصفه بكونه قريباً او نصفه بدرج كالحية والنور  
 والشفاة فهو دليل على مشروعيته الشريفة بين **الوجوب والندب وكل فعل** طلب الشارح تركه  
 اذ منته او ذم فاعله او عتب عليه او مقت فاعله ولعنه او نفى محبة فاعله او الرضى به او عن فاعله او  
 شبه فاعله باليهام او بالثياطين او جعله مانعاً من الهدى او من القبول او وصفه بسوء لوكه اتمه او  
 الاستاذة للانبيا منه او بعضه او جعل سبباً لتفني الفلاح او لعذاب عاجل او اجل او لذم ايام او ضلالة او  
 معصية او وصف بجهنم او رجس او نجس او بكونه فسقاً او ثماً او سبباً لاثم او رجس او لغيره او غضب  
 او هلك نعمته او حلول نعمة او حد من الحدود او سوء او خزي او ان تمان نفس او لعداوة الله وبها  
 ربه او لاستهزائه او سخرته او جعله الله سبباً لثأته فاعله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالحلم او بالعف  
 عنه او دعى الى التوبة منه او وصف فاعله بعيث او احتقاراً ونسب له عمل الشيطان او تزنية او تولي  
 الشيطان لفاعله او وصفه بصفة ذم ككونه ظالماً او غيياً او عدواناً او اثمياً او مرضاً او ثمره الانبياء منه  
 او من فاعله او سكو الى الله من فاعله او جاهره فاعله بالعداوة او تواغن الاسنى والحزن عليه او نصب  
 سبباً لثأته فاعله عاجلاً واطلاً او رتب عليه حركات الجنة وما فيها او وصف فاعله بأنه عدو لله او بان  
 الله عدوه او اعلم فاعله بحسب من الله ورسوله او حمل فاعله اثم غيره او قيل فيه لا ينبغي هذا ولا يكون  
 او امر بالفتوى عند السؤال عنه او امر بفعل صداره او بجهنم فاعله او نزل عن فاعله في اللخرة او بتلذذ  
 بعضهم من بعض او دعاء بعضهم على بعض او وصف فاعله بالضلالة وانه ليس من الله في شيء او ليس  
 من الرزق الله واصعبه او جعل احتسابه سبباً للفلاح او جعله سبباً لايقاع العداوة والبغضاء بين  
 المسلمين او قيل هل انت منته انتمى الانبياء عن الدعاء لفاعله او رتب عليه ايعالاً او لفظه تتل



مِنْ قَوْلِهِ وَقَاتِلْهُ اللَّهُ وَأَجْرًا كَمَا فَاعَلَهُ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا يَزْكِيهِ وَلَا يَنْصَحُ عَلَيْهِ وَلَا يَهْدِي كَيْدَهُ  
 أَوْ يَفِيحُ أَوْ يَفِيضُ لَهُ الشَّيْطَانُ أَوْ يَجْعَلُ سَبِيلًا لِلزَّرْعَاتِ قَلْبِ فَاعَلَهُ أَوْ صَرَفَهُ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ رَسُولِهِ عَنْ عِلَّةِ الْفِعْلِ  
**فَرِيدٌ لِيْلٌ عَلَى الْمَنْعِ مِنَ الْفِعْلِ وَدَلَالَةٌ عَلَى الْحَتْمِ** أَظْهَرَ مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَى مَجْرَدِ **الْكُرْبَةِ وَبَيْتِهَا دَالٌ بِأَحْتِ**  
 مِنْ لَفْظِ الْمَجَالِلِ وَنَفْعِ الْجِنَاحِ وَالْحَجْرِ وَالْحَجْرُ وَالْأَثْمُ وَالْمَوَاحِدَةُ وَمِنَ الْأَذَلِ فِيهِ وَالْعَفْوُ عَنْهُ وَمِنَ الْأَمْتَانِ  
 بِمَا فِي الْأَعْيَانِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَمِنَ السُّكُوتِ عَنِ الْحَتْمِ وَمِنَ الْإِنكَارِ عَلَى مَنْ حَزَمَ الشَّيْءَ وَمِنَ الْإِخْيَارِ بِأَنَّهُ خَلَقَ  
 أَوْ جَعَلَ لَنَا وَالْإِخْيَارُ عَنِ الْفِعْلِ مِنْ قَبْلِنَا غَيْرَ بِإِلْمِهِمْ عَلَيْهِ فَإِنْ أَقْتَرَتْ بِأَخْبَارِ مَدْحٍ دَلَّ عَلَى شَرِّهِ وَعَيْتِهِ **وَعَوِي**  
**أَوْ مَتَّبِعًا** أَنْتَهَى كَلَامَ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ وَقَالَ غَيْرُهُ قَدْ اسْتَبْطَنَ مِنَ السُّكُوتِ وَقَدْ اسْتَدَلَّ جَمَاعَةٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ  
 بِأَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ الْإِنْسَانَ فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرَ مَوَاقِعَ وَقَالَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعَةٍ وَخَمْسِينَ مَوْضِعًا وَلَمْ يَقُلْ  
 أَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَتَلَّجَعَ بَيْنَهُمَا غَايِرٌ فَقَالَ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ **النَّوْعُ السَّادِسُ** وَالسُّكُوتُ فِي أَمْثَالِ  
 الْقُرْآنِ أَزْهَرُهُ بِالتَّضْيِيفِ الْعَامُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَؤَرِّدِيُّ مِنْ كِبَارِ صَاحِبِي بِنَا وَقَالَ تَعَالَى وَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ  
 الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَقَالَ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضِيفُهَا لِلنَّاسِ وَأَعْتَقَلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ أَخْرَجَ  
 الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ حَلَالٍ  
 وَحَرَامٍ وَمَحْكَمٍ وَمَشْتَبِهٍ وَأَمْثَالٍ فَاعْلَمُوا بِالْحَلَالِ وَاجْتَنِبُوا الْحَرَامَ وَابْتَغُوا الْحَكْمَ وَأَمْنُوا بِالشَّابِهِ وَاعْتَبَرُوا  
 بِالْأَمْثَالِ قَالَ الْمَؤَرِّدِيُّ مِنْ أَعْظَمِ عِلْمِ الْقُرْآنِ عَلَّمَ أَمْثَالَهُ وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عِنْدَ لَاشْتِفَائِهِمْ بِالْأَمْثَالِ وَ  
 اعْتَقَلَهُمْ بِالْمِثْلَاتِ وَالْمِثْلُ بِلَا مِثْلٍ كَالْفَرَسِ بِلَا كَلْبٍ وَالنَّاقَةَ بِلَا زَيْلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ قَدْ عَدَّ الْفَرَسُ حَا  
 يَجِبُ عَلَى الْمُجْتَمِعِ مَعْرِفَةُ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ فَقَالَ ثُمَّ مَعْرِفَةُ مَا ضَرَبَ فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ الْأَوَّلِ عَلَى طَاعَةِ الْمُنِيَّةِ  
 الْمُخْتَارِ بِمَعْصِيَتِهِ وَقَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينِ إِنَّمَا ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ فِي الْقُرْآنِ تَذْكِيرًا وَعِظًا فَمَا اشْتَمَلَ  
 مِنْهَا عَلَى تَفَاوُتٍ فِي تَوَابِيبِ أَوْ عَلَى حَالٍ عَمَلٍ أَوْ عَلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْأَحْكَامِ وَالْغَيْرِ  
 ضَرْبِ الْأَمْثَالِ فِي الْقُرْآنِ مَسْتَفَادٌ مِنْهُ أُمُورٌ كَثِيرٌ التَّكْبِيرُ وَالْوَعْظُ وَالْحِكْمَةُ وَالرَّهْجُ وَاللَّاعْتِبَارُ وَالنَّقَرُ

أمثال القرآن



سبيل

تحتقریب المراد للعقل وقصوره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الانحياز لانهما اثبت  
 في الازمان لا ستعانه الذهن فيها بلحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخبي بلجأى والغائب  
 بالمشابهة وياتى امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجزاء على الملح والذم وعلى الثواب والعقاب  
 وعلى تفخيم العبر والتحقيق المراد الطلابة قال تعالى ورضينا لكم الامثال ذائقين عينا بذلك لا تشتمنة  
 سن العوايد **قال** الذم في البرهان ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة **قال** الزمخشري  
 التمثيل انما يصائر اليه لكشف المعاني وادناه للتوهم من الناهية فان كان المثل له عظيم كان الممثل به مثله وان  
 حقيق كان الممثل به حقيق **قال** الاجمالي بضرب العيوب الامثال والاصحاح بالعلماء المثل والنظير فان  
 ليس بالحق في ابراهيم حقائق الذنوب ورفع الاسرار عن الحقائق وتوكيد المتخيل في صورة المتحقق  
 والتمويه في معرض التبيين والغائب كانه مستأجر وفي ضرب الامثال تبكيك التضميد الشديد المخصوص  
 وتتم بصورة الجاهل الآتي بغيره في العيوب ما لا يؤثر في وصف الشيء في نفسه ولذلك الله تعالى في كتابه  
 وفي سائر كتبه الامثال ومرسوس الكمال سورة تسمى سورة الامثال وفتت كل ام النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكلام الانبياء والحكماء **فصل** امثال القرآن فمما ان ظاهر مخرج به وكما ان لا ذكر للمثل في امثال  
 الاول قوله تعالى مثله كمثل الذي استوقد نارا الايات ضرب الله فيها المنافقين مثلين مثلا بالناس  
 ومثلا بالظن **خرج** ابن ابي حاتم وغيره من طريق عاصم بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب  
 الله للمنافقين كانوا يفترونك بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويؤلفونهم ويؤاسونهم الحق فلما ماتوا سلمهم الله  
 العز كما سلم صاحب النار ضوئه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب او كصيب هو المظن ضرب مثله في القرآن  
 فيه ظلمت يقول ابتلاء ورعد وبرق وتخييب بكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد يحكم القرآن  
 يدرك على عوالت المنافقين كما اضاء لهم سوائفهم يقول كلما اصاب المنافقون في الاسلام اطلقوا  
 فان اصاب الاسلام نكبة قاموا يرجعوا الى الكفر قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الا انه منها

التثبيات  
 القمع ساكت ثقت  
 تكمن  
 الجوع مكرش ثقتان ١٣

مشان القرآن قسان

احوال العيوب

قوله



قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية كثيرة بالآية **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق عاصم عن ابن عباس  
قال هذا مثل ضرب الله احتملت منه القلوب على تعيينها ونسبها فاما الذين فيذهب جفاد وهو الشك واما ما  
ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الحار في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبيثه في النار كذلك  
يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضرب الله للمؤمن والكافر واخرج عن قتادة  
قال يده ثمنه امثال ضربها الله في مثل واحد يقول كما اصحح هذا الزيد فصا صبيها لا ينفع به ولا ينحى **اكتبه**  
كذلك يصحح الباطل عن اهلها وما ملك هذا الماء في الارض فامرعت ومرتبة بركت واخرجت بناتها وكذلك الذي  
والفضة حين ادخل النار وذهب خبيثه كذلك يصف الحق لاهله كما اصحح خبث هذا الذهب والفضة  
حين ادخل في النار كذلك يصحح الباطل عن اهلها **ومنها** قوله تعالى والبلد الطيب الآية اخرج ابن ابي حاتم  
من طريق علي بن ابي طالب قال هذا مثل ضرب الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان البلد  
الطيب ثمرة طيب والذي خبث ضرب مثلا لكفرها لبلد السجدة الملح والكار هو الخبيث وعمله خبيث  
**ومنها** قوله تعالى اود اعدكم ان تكون له جنة الاية اخرج البخاري عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب  
يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم تروك فيه الآية تزلت اود اعدكم ان تكون له جنة من  
خييل واعناب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء فقال يا ابن ابي قحافة لا تحظر نفسك  
قال ابن عباس ضربت مثلا بعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس عمل رجل غني يعمل بطاعة الله ثم يعت  
الله الشيطان تعمل بالمعاصي حتى اعرف اعماله **واما** الكاس منه فقال السامري سمعت ابا اسحاق  
ابراهيم بن مضارب ابن ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سالت الحسين بن الفضل فقلت انك تخرج  
امثال العرب والجم من القران فهل تجد في كتاب الله غير الامور اسلامها قال نعم في امرجة مواضع  
قوله لام فارض ولا بكر عوانك بين ذلك وقوله والذين الا انفقوا ليرفوا ولم يقرطوا وكان بين ذلك  
قوا ما وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجعل يديك مغلولة الي عنقك

الاصحح حاشي كوفتن ١٢



وما ينبغي بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله من جعل شيئا عاذاة قال نعم في مصفحة بل كذا  
 بما لم يحيطوا بعلمه وادلم يحدوا به فيقولون هذا انك قد ايتت قد ايتت قلت فهل تجد في كتاب الله احق من ان  
 اليه قال نعم وانتموا الا ان اعنتهم الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله ليس الخبر كالعيان  
 قال في قوله او لم تؤمنوا قال بلى ولكن ليطعنن قلبي قلت فهل تجد في كتاب الله في الحركات البركات  
 قال في قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مالا كثيرا وسعة قلت فهل تجد كما تدبر مدان قال  
 من يعمل سويا جزية قلت فهل تجد فيه قوله من حين تنافى تدرى قال وسوف حين يرون العذاب من  
 اضل سبيلا قلت فهل تجد فيه لا يدع المؤمن حجر من بيت قال هل امنكم عليه من قبل قلت فهل  
 تجد فيه من اعان ظالما سلطه الله عليه قال كتب عليه انه من تولته يضلوه ويهديه الى عذابك عيب  
 قلت فهل تجد فيه قوله لا تد الجحمة الا حبة قال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قلت فهل تجد للمحيطان  
 اذ انك قال وفيكم سماعون لهم قلت فهل تجد فيه الجاهل مزوق والعالم محروم قال من كان  
 في الضلالة فليد له الرحمن مدا قلت فهل تجد فيه الحلال لا ياتيكم الا اوقوا والحرام الا ياتيكم الا  
 جزا قال اذا تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسيبونك الا تاتيهم **فادع** عقبة جعفر بن  
 شمس الخلافة في كتاب الاداب بانافي الفاظه من القران جارية بحرى المشا وبها هو النوع البد  
**المسما رسال المتل** وادع من ذلك قوله سبحانه ليس لها من دون الله كاشفة لن تالوا من  
 حتى تنفقوا ما تحبون الا ان حصص الحق وضررنا ضللا ونسبي خلقه ذلك بما قدمت يدك فحي الا  
 الذي فيه تستفتيان اليس الصبح بقرب وحيل بينهم ما يشتهون لكل نبال مستقر واليحيق المكر السيئ  
 الا باهله قل كل يعمل على شاكلته عسى ان يكرهوا شيئا وهو خير لكم كل نفس بما كسبت رهينة ما على الرسول  
 الا البلاغ لمن المحسنين من سيل هل جزاء الاحسان الا الاحسان كم من فمة قليلة غلبت فمة  
 كثيرة الاك وقد عصيت قبلنهم جميعا وقلوبهم شقي ولا يبينك مثل خبير كل ضرب بما لديهم

الجزاف ببقيايس ١٢



فخرج ولو علم الله فيهم خيرا لاسمهم وقليل من عبادي الشكور لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يستوي <sup>الحسب</sup>  
 والطيب ظهرا الفساد في البر والبحر ضعف الطالب والمطلوب لئن لم اقلعوا من السماوات قبيل ما هم فاعتبروا  
 يا اولوا الابصار وفي الفاظ اخر السابع والستون في اقسام القرآن ان افرد ابن القيم بالتصنيف في  
 مجلد سماه البتيان والقصد بالعلم تحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا مثل والله يشهد ان المتنافقين كذا  
 زيون قسما وان كان فيه خبرا بشهادة لانه لما جاء توكيدا للخبر سمي قسما وقد قيل ما معنى القسم من تعال  
 فانه ان كان لاجل المؤمن فالقسم يصدق بمجرد الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيده  
 واجيب بان القرآن نزل بلغة العرب ومن عاداتها القسم اذا دللت ان توكلامها واجابك ابل  
 القاسم القسيري بان الله ذكر القسم بكمال المحجة وتأكيد ما وقد ك ان الحكيم يفصل بين اثنين اما بالشهادة  
 ولما بالقسم فذكر تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبق لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والحدوث  
 واولو العلم وقال اي وترى انه لحق وعز بعض الاعراب لا سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما  
 توعدون فو رب السماء والارض انه لحق صح وقال من الذي اغضب الجليل حتى الجاهه واليهين ولا  
 يكون القسم الا باسم معظم وقال قسم الله تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الآية المذكورة وقوله تعالى  
 قل اي يزي قل اي يزي كنتعز فو ربك لغشوشهم والشياطين فو ربك لسائلهم بهجوعين فلا وربك  
 لا يؤمنون فلا اسم رب المشارق والمغرب والبهية كله مخلوقاته كقوله والذين والذين والصفات  
 والشمس والليل والضحى فلا اسم بالخش فان قيل اسم بالخلق وقد ورد النهي عن القسم بغير الله  
 فلما اجيب عنه باوجه احد باعاضد مضاف اي ورب الذين ورب الشمس وكذا الباقي الثاني ان  
 العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقس بها فنزل القرآن على ما يعرفون الثالث ان الاقسام انما تكون  
 بالفظه المعشم او بخلفه وهو فوقه والله تعالى ليس بشيء فاقم تارة بنفسه وتارة بعصاة  
 لانهما تدل على بارئ وصانع قال ابن الاصبغ في اسرار الفواح القسم بالمصنوعات يستلزم العلم بالاصنع



لأن ذكر الفعول يستلزم ذكر الفاعل ويستحيل وجوده مع قول *بغير فاعل* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال  
 ان الله يقسم بأشياء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله وقال العلماء اقسم الله تعالى بالنبى صلى الله  
 عليه وسلم في قوله لعمر ك ليعرف الناس عظمتهم عند الله ومكانته لديه اخرج ابن مزويه عن ابن عباس قال  
 خلق الله ولا ذريرة لابرأ نفسا اكرم عليه من محمد واسمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال العمري انهم لم يسموا  
 بغيره وقال ابو القاسم القشيري القسم بالشيء لا يخرج عن وجهين اما الفضيلة او المنفعة فالفضيلة كقوله  
 وطور سينين وهذا البلد الامير والمنفعة نحو والتين والتمر يتون وقال غيره اقسم تعالى بثلاثة اشياء بذاته  
 كالآيات السابقة ونفوله نحو والسماوات والارض والطهوجا ونفسه واسمها وعمله نحو والنجم اذا  
 هووى والطور وكتابت مظلوم والقسم اما ظاهر كالايات السابقة واما مقموم وهو قسمان قسم نزلت عليه  
 اللام نحو *لئن شئت لكاننكم* وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردة بتقديره وقال ابو عالى الفارسي  
 الا لا تظن الجارية تجري القسم ضربان احدهما ما يكون كثيرا من الضمائر التي ليست بقسم يجاب بجوابه كقولهم  
 وقد اخذنا منكم انكنتم مؤمنين والآخر ما سياتيكم ويرفعنا فوقكم الطور رخذ وان يجعلون لهم كما جعلنا  
 لكم فهذا ونحوه يجوز ان يكون قسما وان يكون حالا كقوله من الجواب والثاني ما يتعلق بجواب القسم كقوله  
 واذا اخذ الله ميثاق الذرية او نوال الكتب لتبينه واقسم بالله جهدا بما نهى عن امرهم لئلا ينصروا وقال غيره  
 اكثر الاقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا يكون الا بالواو فاذا ذكرته البهائم ائى بالفعل كقوله واقسم يا الله  
 يحلفون بالله ولا يجحد الباء مع حذف الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قوله ان التراب نظام عظيم  
 بما عهد عندك بحق ان كنت قلته فقد علمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور على امور وانما  
 يقسم بنفسه المقدم الوصفية بصفاته واما آياته المستلزمة لذاته واقسامه ببعض المخلوقات ونيل على من  
 عظيم آياته والقسم اما على جملة خبرية وبها غالب كقوله نور رب السماء والارض انك الحق والظاهر على ما  
 كقوله نور ربك لسالمهم اجواب عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم قد يرد به تحقيق القسم عليه فيكون



من باب الخبر وقد يراد به تحقيق القسم فالمقسم عليه يولد بالقسم توكيده وتحقيقه فلا بد ان يكون ما يحسب فيه  
 وذلك كالامور الغائبية والخفية الا اقسام على نبوتها فاما الامور المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار  
 والسماء والارض فهذه وتقسم بهما ولا يقسم عليهما وما اقسام عليه الرب فهو من آياته لو كثر العلم به والقسم  
 لما كان يكتنفه الكلام اختصه فصار فعل القسم غيظا ويكتنفه بالياء ثم عوض من الياء الواو وفي الاسماء الظاهرة  
 والتام في اسم الله كقوله وتالله لا اكذب احضاركم قال ثم هو سبحانه يقسم على اصول الايمان التي يجب على الخلق معرفتها  
 تامة يقسم على التوحيد وتامة يقسم على ان القرآن حق وتامة على ان الرسول حق وتامة على الجزاء والوعود  
 الوعيد وتامة على حال الانسان فالاول كقوله والصافات صفلك قوله ان الهكم لواحد والثاني كقوله فلا  
 اقسم بمواقع النجوم وانه لقسّم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم والثالث كقوله ليس والقران الحكيم انك لمن  
 المرسلين والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم واعوى الايات والرابع كقوله والذاريات انما وعدونك  
 لصادق وان الذين لو تعجبوا والمرسلات الى قوله انما وعدونك والواقع والخامس كقوله والليل اذا يغشى الى قوله  
 ان سعيكم شقي الايات والعاديات الى قوله ان الانسان لربه كنفية والعصران الانسان لضعف الخراف  
 والذين الى قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الايات لا اقسام بهذا البديل الى قوله لقد خلقنا الانسان  
 في كيد قال واكثر ما يخدف الجواب اذا كان في نفس القسم به لانه على المقسم عليه فان المقصود  
 يحصل نكرة فيكون خلف المقسم عليه ابلغ واوجز كقوله ص والقلوب ذى النكر فان في القسم به من  
 تعظيم القلب ووصفه بانه ذوالذكر المتضمن لتذكير العباد بما يحتاجون اليه والتف والقدرة والقسم  
 على المقسم عليه في هو كونه حقا من عند الله غير مفترى كما يقوله الكافرون ولهذا قال المشركون ان نذير  
 الجواب ان القران الحق ونه لا يظن في كل ما شابه ذلك كقوله في والذرات المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة  
 فانه يتضمن اثبات المعاد وقوله والجزال ايات فانها اركان تتضمن اقوالا عظيمة من المناسك والتجارات  
 الحج التي هي عبودية مخصصة لله وذلك وخصوع عظيمة وفي ذلك تعظيم ماجاء به محمد وبرايم وعليهما

تتم  
 ما يدل



الصلوة والسلام قال ومن لطائف القسم قوله والضحى والليل انما سبح الآيات انقسم تعالى على الغاية على رسول الله و  
 اكبرهم له وذلك مضمون لتقديره له فهو قسم على صحة نبوته وعلى خيائه في الآخرة فهو قسم على النبوة والمعاد  
 واقسم بآيتين عظيمتين من آياته وتامل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى الذي يوافق بعد ظلام الليل للمقسم  
 عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنه حتى قل اعلاوه وانع محمد الرب فاقسم بضوء النهار فظلمة الليل  
 على ضوء الوحي ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتياجه **بشروع** الثامن والستون في جلال القران افرده بالتصنيف  
 نجم الدين الطوفي قال العلماء قد اشتمل القران العظيم على جميع انواع الميراثين والادب والادب وان من بيان والا  
 دلالة وتفصيل وتجديد بيني من كليات العلويات العقلية والسمعية الا وكتاب الله لقد نطق به لكن او مره  
 على عارضة العرب ذلك دقائق طرفي المتكلمين لا من احد ما بسبب ما قاله وما امره انك من رسول الالهيان  
 قوله ليتبين لهم والثاني ان المائل الى دقيق المحاجة هو العاجز عن اقامة الحجج بالجيل من الكلام فلك من  
 استطاع ان يفهمه بالوضع الذي يفهم الاكثر من لم يخاطبه الاغرض الذي لا يعرفه الا الاقرب ولم يكن ملغزا  
 فاخرج ثم خاطبته في محاجة خلقه في احدى صورته يفهم العامة من جليلها ما يفهمهم ويلزمهم الحجج يفهم  
 الخواص من اثباتها يري على ما ذكره فهم الخطاء وقال ابن ابي الاصبع نزع الى خطا من مذهب الكلامي  
 لما يوجد منه شئ في القران وهو مشحون به وتعرفه انه احتياج المتكلم على ما يريد اثباته بحجج تقطع المعاند  
 له فيه على طريقة ارباب الكلام ومن نوع منطقي يستنج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة  
 فان الاسلاميين من اهل نه العلم ذكر ذلك من اول سورة الحجج قوله وان الله يبعث من الشورى  
 حش نتيجه يستنج من عشر مقدمات قوله ذلك بان الله هو الحق لانه قد ثبت باننا بالخبر المتواتر  
 انه تعالى اخبر بنزله الساعة معظما كما وذلك مقطوع بصحة لانه خبر اخبره من ثبت صدقه ثبت فلا  
 مستقول اليه بالتواتر فهو حق ولا يخبر بلحق عما سيكون الا لئلا فالتدليس الحق وان خبر تعالى انه يحيى الموتى  
 لانه اخبر عن اهل الساعة بما اخبره وحصول فائدة هذا الخبر من قوله على احياء الموتى ليشاهدوا تلك الاحوال



التي نقلها الله عن اجسامهم وقد ثبت انه قادر على كل شيء ومن الاشياء احياء الموتى فهو يحيى الموتى و  
 اخبرني على كل شيء قد يكون له خبره من يتبع الشياطين ومن يجادل فيه بغير علم يذوق عذاب العير ولا يقدر  
 على ذلك الا من فهو على كل شيء قد يكون خبره من يتبع الشياطين ومن يجادل فيه بغير علم يذوق عذاب العير ولا يقدر  
 اخبرني بالخبر الصادق انه خلق الانسان من تراب الى قوله لسليلا يعلم من بعد علم شيئا وضرب اليك مثلاً  
 بالارض السموات التي ينزل عليها الملائكة وترى وتنبئ من كل فرج وبهج ومن خلق الانسان على ما  
 اخبره ووجد بالخلق ثم اعدته بالموت ثم بعينه بالبعث وان وجد بالارض بعد العلم فاحياها بالخلق ثم اتمها  
 بالخلق ثم احياها بالخطيب وصدق خبره في ذلك كله بدلالة الواقع المشاهدة على المتوقع الغائب حتى التلب الخبر  
 عيانا كصدق خبره في الايمان بالساعة والايام بالساعة الا من يبعث من في القبور ولا تهاجرا من مكة  
 تقوم فيها الاموات للبعث في آية لامرئ فيها وهو سبحانه وتعالى يبعث من في القبور وقال  
 غيره استدك سبحانه على المعاد الجسماني لله رب احداه قياس الاعادة على الابتلاء قال كما بدأكم تعودون  
 كما بدأنا اول خلق نعيده افعيننا بالخلق الاول ثانيا قياس الاعادة على خلق السموات والارض لطريق  
 الاولى قال اولين الذي خلق السموات والارض لقادس الآية فالشها قياس الاعادة على احياء الارض  
 بعد موتها بالمطر والنبات رابعها قياس الاعادة على اخرج النار من الشجر الاخضر وقدرى العالم  
 وغيره ان النبي بن خلق جاء بعظمه فقه فقال لحي الكذبة ما تكلمت من قال انزل الله قلب يحبسها الذي انشا  
 اول مرة فاستدل سبحانه برد الشاة الذي الى الاولى ولجمع بينهما بعلة الحدوث ثم مراد في المحاج بقوله  
 الذي جعل لكم من الشجر الاخضر قمارا ونوره في غاية البيان في مراد الشيء الى نظيره ولجمع بينهما من حيث تبدل  
 الاعراض عليها خامسها في قوله واتنوا بالله جهدا اي انهم لا يبعث الله من يموت بلى الايمان وتقر  
 ان اختلاف المحققين في الحق لا يوجب انقلاب الحق في نفسه وانما يختلف الطرق الموصلة اليه والحق  
 في نفسه واحد فلما ثبت ان ههنا حقيقة موجودة لا محالة وكان لا سبيل لنا في حيوتنا الى الوقوف



الحالة

عليها وقواً يوجب الاتلاف ويقع عنها الاختلاف اذ كان الاختلاف مركزاً في فطرنا وكان لا يمكن  
ارتفاعه فزواله الا بالارتفاع منه الحيلة وتقلبه الى صورة غير ما صح ضرورة ان لنا حياة اخرى غير هذه  
الحياة فيما يرتفع الخلاف والعناد ونهيه الحيوة التي وعد الله بالمصير اليها فقال ونوعنا ما في صدورهم  
من مثل فقد صار الخلاف الموجود كما ترى اوضح دليل على كون البعث الذي ينكره المنكرون كما قرره  
ابن السيد **وسر ذلك** الاستدلال على صانع العالم واحداً بدلالة التماثل المشارة اليها في قوله لو كان فيهما  
لهة الا الله لفسدتا لانه لو كان للعالم صانعان لكان العجز تدبيرهما على نظام ولا يتسنى على احكام  
وكان العجز يلحقهما واحدهما وذلك لانه لو اريد احدهما اعيان جسم وامراد الآخرة اما ان تنفذ  
امرادها فمتناقض لا يستحال تجزي الفعل ان فرض الاتفاق او لامتناع اجتماع الصديقين ان فرض الا  
خلاف واما ان لا تنفذ اطرافهما فيؤدي الى عجزهما او لا تنفذ امراة احدهما فيؤدي الى عجزه واللا  
له يكون عاجلاً **فصل** من انواع المصطلح عليها علم لجدل **البشر والتقسيم** ومن اسئلة في القرآن  
قوله تعالى فما تبارك من الضان اثنين والابنين فان الكفار لما حووا كونا لانعام تارة واثانها  
اخرى رده تعالى ذلك عليهم بطريق السب والتقسيم فقال ان الخلق للخلق من كل زوج منهم ذكر وانثى  
فهم عام تحريم ذكرهم اى علة لا يخلو ما ان يكون من جنس الذكور او الانثى او انتم اللحم السائل  
الهما واما الذي لم يزل في العلة فهو التعبدية بان اخذ ذلك عن الله والاخذ عن الله اياي واما رسال رسول  
او سماع كلامه وشارحة تلقي ذلك عنه وهو معنى قوله ام كنتم شركاء اذ وقسم الله بينكم هذه وجوه  
التحريم للخروج عن واحد منها والاول ملتم عليه ان يكون جميع الذكور حراماً والثاني يلتم عليه ان يكون  
جميع الاناث حراماً والثالث يلتم عليه تحريم الصنفين معاً فبطل ما فعلوا من تحريم بعض في حالة  
وبعض في حالة لان العلة عما ذكر تقتضي اطلاق التحريم والاخذ عن الله ملا واسطة باطل ولم يدعون  
وبواسطه رسول كذلك لانه لم يات اليهم رسول قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانا بطل جمع ذلك

السيرة في بيوتهم  
تغيب كرون ١٢

ثبت



ثبت المدعى وهو ان قالوا افتراء على الله اضلال ومنها **القول بالموجب** قال ابن ابي الاصبغ وحقيقته انه كلام  
 الخصم من فحوى كلامه وقال غيره هو همان احد هما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فيثبتها  
 بغير ذلك الشئ كقوله تعالى يقولون ان من رجعتنا الى المدينة ليخرجن الاعز ومنها الاذكار والله العزة ورسوله  
 الآية فالاعز وقعت في كلام المتناقضين كناية عن فريقهم والاذكار عن فريق المؤمنين واثبت المتناقضون  
 لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فانبت الله في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والحق  
 منون وكانه قيل صحيح ذلك ليخرجن الاعز منها الاذكار لكن هم الاذكار المخرج الله ورسوله الاعز المخرج والحق  
 تحمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمل به ذلكما متعلق ولم لامن او رده مثالا من القرآن  
 وقد ظفرت بآية منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين يودون النبي ويقولون هو اذن قال ذلك خير لكم  
 ومنها **التسليم** وهو ان يفرض الحال اما منفيًا او مشروطًا بحرف الاستناع ليكون المذكور ممتنع الوقوع  
 له مشناع وقوع شرطه ثم نسلم وقوع ذلك تسليمًا جليًا وبدلًا على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه  
 كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من آله اذ لا ذهب كل له بما خلق ولعل بعضهم على بعض  
 المعنى ليس مع الله من آله ولو سلم ان معه سبحانه الهة لزم من ذلك التسليم ذهاب كل اله من الاثنين  
 بما خلق وعقوب بعضهم على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينقد حكم ويتنظم احواله والواقع خلاف ذلك  
 يفرض المهيمن فصاعداً محال كما يلزم منه المحال ومنها **الاسجال** وهو الايات بالفاظ تستجمل على المخاطب  
 وقوع ما يوجب بسخرتها واتكافا وعدتها على مسك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان  
 في ذلك اسجالاً بالاقتران وبالادخال حيث وصفنا بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده ومنها **الاستقال**  
 وهو ان يتنقل السائل الاستدلال غير الذي كان اخذ منه لكون الخصم يفهم وجه الدلالة من الاول  
 كما جاز في مناظرة الخليل الجبارها قال ربك الذي يحيى ويميت فقال الجبار انا احيي واميت ثم علم  
 لمن وجب عليه القتل فاعتقه ومن لا يجب عليه فقته فعلم الخليل انه لم يفهم معنى الاخيار والامارة







ثانيا يقال وروى الطبراني عن ابى ذر قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون وفيه عنهم فرعا بعث الله نوحا  
 اربعين سنة فلبث في قومه الف سنة اللخمين عاما يدعونهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى  
 كثر والناس وفتوا وركل بن جبريل مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما في التهديب  
 لتورى انه اطول الانبياء **عمر ادريس** قيل انه نوح قال ابن اسحاق كان ادريس اول اولاد آدم اعطى النبوة  
 وهو اختوخ بن يرد بن هملا شل بن انوش بن قنيان بن شيت بن آدم قال **ابن منبه** ادريس  
 جد نوح الذي يقال له خنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة كقصة درسه الصحف  
 وفي المستدرك بسند واه عن الحسن بن عمار قال كان نبي الله ادريس وابيض لوكيا ضخ البطن مرضيا  
 الصدر قليل شعر الجذ كثير شعر الرأس وكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وفي صدره كتبة بيضاء  
 من غير برص فلما ارى الله من اهل الارض ما ارى من عبودهم واعتدالهم في امر الله رفعه الى السماء الساكنة  
 فهو حيث يقولون رفعناه مكانا عليا وذكره ابن قتيبة انه رفع وهو ابن ثمانمائة وخمسين سنة وفي صحيح ابن  
 حبان انه رهو الانبياء وانه اول من خط بالقلم وفي المستدرك عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس  
 الف سنة **ابراهيم** قال الجواليقي هو اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه اشهرها ابراهيم والاول  
 بلا او قرى به في السبع واربهم بخذف الياء وانهم من هوا اسم سرياني معناه اب حريم وقيل مشتق من ابراهيم  
 وهي شدة النظر حكاة الكرماني في عجائبه وهو ابن ارمز وهم تامر حيمناه واهل مفتوحة واخره حاهم ملة  
 ابن ناهور بنون ومملة مضمومة ابن شاموخ مضمومة واخره ملاء مضمومة ابن مرثوبين مضمومة  
 ابن فابج بقاء وللم مفتوحة ومجموعه ابن عاقون ملة وموحدة ابن شالح بمجموعتين ابن انزفند بن  
 سام بن نوح قال الواقدي ولدا ابراهيم على اس الف سنة من خلق آدم وفي المستدرك من طريق ابن  
 المنيب عن ابي حنيفة قال اخبرني ابراهيم بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن هاجي سنة وعكى التورى  
 وغيره قول الله عاش مائة وخمسة وسبعين **اسماعيل** قال الجواليقي ويقال بالنون اخوه قال التورى وغيره







فلبت فيهم اربعين عاماً وقال نون النامي صالح من العرب لما اهلك الله عاداً أمرت نود بعد ها  
 بعث الله اليهم صالحاً غلاماً شاباً فاداهم الى الله حتى شط وكبر ولم يكن بين نوح وابراهيم نبي الا هوذ و صالح  
 اضرجهما في المستدرك وقال ابن حجر وغيره القرآن يدل على ان نود كان بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح  
 وقال الثعلبي ونقله عنه النووي في تمذيبه ومن خطه نقلت هو صالح بن عبيد بن اسيف بن كل شيخ  
 بن عبيد بن حاد بن ثور بن عاد بن عوض بن ارم بن سام ابن نوح بعثه الله الى قومه وهو شاب  
 وكانوا عرباً مناظر لهم بين الجحاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة واثبت مكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة **شيب**  
 قال ابن اسحاق هو ابن ميكائيل كذا بخط الذهبي في اختصار المستدرك وقال غيره ابن ملكان وقيل ابن ميكائيل  
 ابن شجن بن لادي بن يعقوب وولدت بخط النووي في تمذيبه ابن ميكائيل بن شجن بن مدين بن ابراهيم  
 الخليل كان يقال له خطيب الانبياء وبعث رسولاً الى امتين مدين واصحاب الايكة وكان كثير الصلاة وعجى  
 في آخره واختار جماعة ان مدين واصحاب الايكة امة واحدة قال ابن كثير ويدل لذلك ان تحلاً منها  
 وعظ يوفاء الكيال والميزان قد اتهما واحداً واحداً بما اخرج عن السدي وعكرته قالوا ما بعث الله نبياً  
 مرتين الا شعيباً مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم الله لعذاب الظلم واخرج  
 ابن عساکر في تاريخه من حديث عبد الله بن مرفوعاً ان قوم مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما شعيباً  
 قال ابن كثير وهو غريب وفي رفعه نظر قال منهم من فرغ ان الله بعث له نذير اتم والثالثة اصحاب الرس  
 هو ابن عمران بن يطهر بن فاهنت بن المدوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبه وهو اسم  
 سراي واخرج ابو الشيخ من طريق عكرته عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه التقى بين شجروا بالاء  
 بالقبيلة والشجر سادتي صحيح وصفه بانه ادم طوال جود كان من رجال شبنوة قال الثعلبي عاش  
 مائة وعشرين سنة **برون** اخوه شقيقه وقيل لانه فقط وقيل لانه فقط حكاهما الكهاني في عجائبه كان طول  
 عنه نصيحاً جداً مات قبل موسى وكان ولد قبله بسنة وفي بعض احاديث الاسفل صعدت له السماء فاذا انا

شيب

دما شيبه بن مدين بن ابراهيم

يصوم



ابن م

بهمون ونصف لحيته بيضا ونصفها اسود كما دلت عليه بقية سترته من طولها فقلت يا جبير مثل هذا  
قال الجيب في قومه هرون بن عمران وذكر ابن سكونته ان معني هرون بالغيلانية الجيب **لا** هو ابن  
ايضا بكسر الهمزة وسكون التاء وبالسين المعجمة ابن عويد بن جعفر بمهمله وموحدة ابن يار  
بموحدة ومهمله مفتوحة ابن سلمون بن يخشون بن غمي بن يارب بن يحيى واخره موحدة لام بن حفص  
بمهمله ثم معجمة ابن فاضل بن فاء واخره بمهمله بن يهود ابن يعقوب في النهدي انه كان اعمى البصر  
وقال كعب كان احمر الوجه سبط اللسان يبض الجسم طويل اللحية فيها جوده حس الصوت والتخلق وجمع  
له النبوة والملك قال النويري قال اهل التارخ عاش مائة سنة مائة سنة ملكه منها اربعون سنة وكان  
له اثنا عشر ابنا **سليمان** ولده قال كعب كان ابيض جيدا وسيما وصيا جسيما خاشعا متواضعا وكان ابن  
يثا وهو في كثير من اسواق مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ملك  
الارض سليمان وزوال القرنين وكافران عمرو بن بخت نصر قال اهل التارخ ملك وهو ابن ثلاث عشرة  
سنة وابتداء بناء بيت المقدس بعد ملكه مائة واربعة سنين ومات وله ثلاث وخمسون سنة **ايوب** قال ابن  
اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يبع في نفيه شيئا الا ان اسم ابيه ابيض وقال ابن جرير  
هو ايوب بن موص بن روح بن عيص بن اسحق وحكي ابن عساکر ان امة بنت لوط وان اباها معني  
اسن باريهم وعلى هذا وكان قيل موبى وقال ابن جرير كان بعد شعيب وقال ابن ابي عمير كان بعد  
سليمان ابنى وهو ابن سبعين وكانت مدة بلاتيه سبع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ثلاث  
سنين وروى الطبراني ان مدة عمره كانت ثلاثا وستين سنة **والكفل** قيل هو ابن ايوب والمستدرک  
عن وهب ان امة بنت بعد ايوب ابنة بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفر امره بالدعاء اليه وحده  
وكان مقبلا بالثام عمره حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وفي العجايب الكهلى قيل هو الياسر  
هو يوشع بن نون وقيل موبى اسمه ذا الكفل وقيل كان رجلا صالحا تكفل باسرى فوفى بها وقيل

هو اسير من بني اسرائيل



لضعف

وقيل هو ذكر ياء من قوله وكفلمها ذكر ياء وقال ابن عسكرو قيل هو نبي تكفل الله له في عمله نصف عمل غيره من  
الانبياء وقيل لم يكن بينا وان البيع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل وقيل ان يصلي كل  
يوم مائة ركعة وقيل هو البيع وان له اسمين **يونس** هو ابن عتي بنوع الميم وتشديد التاء الفوقية مقصود  
ورفع في تفسير عبد المذاق انه اسم وابنه قال ابن حجر وهو مردود بما في حديث ابن في الصحيح ونسبه اليه  
ابيه قال ولم اقف في شيء من الاخبار على اتصال نسبه وقد قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من العترة  
روى ابن حاتم عن ابي مالك انه كتب في بطن حوت اربعين يوما وعن جعفر الصادق سبعة ايام وعن قتادة  
ثلاثة وعن الشعبي قال التفسير صحيح وكلفه عيشة وفي يونس ثلث لغات تثليث التون مع الياس والهمز  
والفتحة المشهورة بضم التون مع الياس قال ابو حيان قرأ طلحة بن مضرب بكسر يونس ويوسف امر امان  
ان يجعلها عربيين مستقيين من ائس واسف وهو شاذ **الياس** قال ابن اسحق في المبتدأ هو ابن يا  
سين بن قتيص بن الخليل بن هرون اخي موسى بن عمران فقال ابن عسكرو حكى الشعبي انه من سبط يوسف  
وقال ذهب انه عم كما عم الحضر وانه يفي الى اهل الدنيا وعن ابن مسعود ان الياس هو ادم ليس وسياقي  
قريباً والياس بهجرة قطع اسم عبراني وقد زيد في آخره ياء ونون في قوله سلام على الياسين كما قالوا في  
ادريس ادم اسين ومن قرأ آل ياسين فليل المراتل **سجد البيع** قال ابن جرير هو ابن اخطوب بن  
العجيز قال والعامه تقرؤه بلام واحدة مخففة وقرء بعضهم والكسب بلايين وبالتشديد فعلى نها هو  
حكي وكذلك الاول وقيل عن متقول من الفعل من وسع يسع **ذكر با** كان من ذرية سليمان بن  
داود وقيل همد قتل ولده وكان له يوم شرب ولد اثنتان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون وقيل  
مائة وعشرون وذكره بالاسم اعجم وفيه خمس لغات اشهرها اللد والثانية القصر وقرئ بهما في البيع وذكره  
لبن بلال وتخفيفها وذكره كقلم حسي ولده اول من سمي بحبي بنصر القران وقد قيل عيسى بستة  
اسم ونبي صغيرا وقيل ظلاما وسلطانا لدهاى فانكيت نصر وجيوشه وحبي اسم العجمي وقيل عربي







عليه

من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للبي صلى عليه وسلم اخبرنا عن الرعد فقال ملك من الملائكة موكل باب  
 السحاب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الرعد ملك يبعث واخرج عن مجاهد انه سئل عن الرعد فقال هو ملك  
 يسمى الرعد لم تترك انه يقول ويبعث الرعد بجمك **والبرق** فقال اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا  
 ان ابي ملك لم يره في جوده وجه انسان ووجه نور ووجه تسري وجه اسد فاذا تصبغ بدينه فذلك البرق  
**والملك** خازن جهنم **السيح** الخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر الباقر قال السجمل ملك وكان ياروت وامروت من  
 اعوانه واخرج عن ابن عمر قال السجمل ملك واخرج عن السدي قال ملك موكل بالصحن وتعيد فقد ذكر مجاهد  
 انه اسم كاتب السيات اخرج ابو نعيم في الحلية فبولاه تعة واخرج ابن ابي حاتم من طريق مرفوعة وموقوفة  
 ومقطوعة ان ذي القرنين ملك من الملائكة فان صح اكل العشرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة  
 عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك اعظم الملائكة خلقا فصلا واحد عشر ثم رايته الواعب  
 قال في مفراته في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قيل انه ملك يمسك قلب المؤمن ويؤمنه  
 كما روي ان السكينة تنطق عالمان **عمره من الصحابة نزل** من جهنم **والسجمل** في قول من قال انه كاتب  
 النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو يارود والنسائي من طريق ابي الجوزاء عن ابي **وفيه من السماء المتقدرون**  
 غير الانبياء والارسل **عملت** ابو مرثد وتيل ابن مسعود ايضا واخرها ياروت وليس ياخي موسى كما في حديث اخرج  
 وسياق آخر الكتاب **غزير** **وتقيح** وكان رجلا صالحا كما اخرج الحاكم وتيل بن حكاه الكلبيني في عجايبه **السمان**  
 وقد قيل انه كان نبيا والاكثري على خلافه اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان يعقان  
 عبدا جديا نجارا **ويوسف** الذي في سورة غافر **وتقيح** في اول سورة مريم على ما تقدم **وتقي** في قوله في  
 انزل في المزمع **ان كنت** ايما قيل انه اسم رجل كان من امثال الناس اي اكننت في الصلاح مثل تقي حكاه النعيلي  
 في تفسيره **رجل** ان يعرض للنساء وقيل انه ابن عمر كما ابا جبريل في صورته حكاها الكلباني في عجايبه **وفيه**  
**اسم النساء مريم** لا غير **لكن** تقدمت في نوع الكناية ومعنى مريم بالعربية الخادم وقيل المرأة التي تعال

السحاب



انفتياك حكاها الكراف وقيل **بعلك** في قوله ادعوك بعلا اسم امرأة كان يعبدونها حكاها ابن عسك  
وفيه اسماء الكفار **قارون** وهو ابن كيطر بن عم موسى كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس **وجالوت**  
**عازر** الذي تالاه الودع المذكور في سورة يوسف بقوله يا بشرى في قوله السدى اخرج ابن ابي حاتم **واثر**  
ابو بصير وقيل اسم تاريخ واثر لقب اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان ابا  
ابراهيم لم يكن اثرا لما كان اسمه تاريخ واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال معنى اثر الضم واخرج عن  
السدى قال اسم ابيه تاريخ واسم الضم اثر واخرج عن جابر قال ليس اثر ابا ابراهيم ومنها **النس** واخرج  
ابن حاتم عن ابي وايل قال كان رجلا يسمى النسي من بني كنانة كان يجعل الختم صفرا يستعمل به القنائيم  
وفيه من اسماء الجنة **ابوم البليس** وكان اسمه ازل انزل اذ قيل اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق سعيد  
بن جبيرة عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزرايل واخرج ابن جبر عن السدى قال كان اسم ابليس  
الحارث قال هو معنى عزرايل واخرج ابن جبر وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس قال انما سمي  
ابليس لانه انبسه من الخبز كانه اليمينة وقال ابن عسك في اسمه فته حكاها الخطابي وكسبه ابو بكر وس قيل  
ابو فرة وقيل الومرة وقيل ابولبي حكاها السهيلي في الروض المالف **وفيه من اسما** القبايل باجوج وبلجج  
وعازر ونور وديق وقريش والروم وفيه من الاقوام بالاضافة قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم  
واصحاب الابكة وقيلهم مدين واصحاب الرثس وهم بنية من عمود قاله ابن عباس وقال عكرمة هم اصحاب  
ليس وقال قتادة هم قوم شعيب وقيلهم اصحاب الخرد واختاره ابن جبر **وفيه من اسما** الانسان  
التي كانت اسماء الناس رذ وسواغ وبعوث وبعوق ونسروى اصنام قوم نوح واللات والعزى ومنها  
وهي اصنام قريش كذا الخبر فيمير قوله بضم الراء ذكر الخفش في كتاب الوجوه مع انه اسم ضمير الجبت  
والطافوت قال ابن جبر ذهب بعضهم الى انها صنان كان المشركون يعبدونها ثم اخرج عن عكرمة قال  
الجبت والطافوت صنان والرشاد في قوله في سورة عاقر وما اهدىكم الا سبيلا الرشاد قيل هو اسم ضمير



من اصنام فرعون حكاة الكرماني في عجائبه بعلم وهو قوم الكيس وانما عاى انه ضم روى البخاري عن ابن  
 عباس انه قال ودد وسواع ويعوق وتسا سما ورجال صالحين من قوم نوح فلما اهلكوا وحى الشيطان  
 الى قومهم ان الضنوب الي سجاسم التي كانوا يجلسون الضابا وموتوا باسمهم ففعلوا فنام تعبدوا بها اهلك  
 اولئك وتنتخ العام عديت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة انهم اولا لادم بصلبه واخرج البخاري عن  
 ابن عباس قال كان اللات رجلا يكت سويق الحاخ وحكي ابن جفي عنه انه قرأ اللات يستد بالآت  
 ونسره يد لك وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد **وفيه من السماء** البلاد والاسكنة والمجال **سنة** اسم  
 بركة فقيل البيا بدل الميم وياخذ من تملك العظم اي اجتديت ما فيه من الحج وتلك الفصيل ما في  
 ضرع الناقة فكان تجتديت نفسها في البلاد من الاقوات وقيل لانها تملك الذنوب اي تذهبها و  
 قيل لقلة ما بها وقيل لانها في بطن واد تملك الماء من جابها عند نزول المطر وتجذب اليها اسوق قيل  
 الباء اصل وياخذ من البك لانها تنبت اذناق الجبانة اي تسمى في ذلونها لها ويضوع وقيل  
 من التياك وهو الزرع الم انزل حرام الناس فيها في الطوف وقيل مكة اللحم وبكة المسجد خاصة وقيل  
 مكة البلد وبكة البيت وموضع الطوف وقيل السبب خاصية **والدنتي** سميت في الاخراب **فريب** سكتا  
 عن المناقب وكان اسمها في الجاهلية فقيل لانه اسم ارض في ناصيتها وقيل سميت بتيب بن وايل  
 من بخادم بن نوح لانه اول من نزلها وقد صح القتيبي عن ستميتها بالانه صلى الله عليه وسلم كان بكة الا  
 الخبز وهو شعير بالثرب وهو الفساد والتمهيب وهو التوبخ **وبدر** هي قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير  
 عن الشعبي قال كانت بدر لرجل جهني لسمي بدرا فسميت به قال الواقدي فذكرت ذلك لعبد الله بن  
 زبيرة بن محمد بن صالح فذكره او قال افلاقي سمي سميت الصغرا وبتاع بن اليبس التي انما هو اسم الموضع و  
 اخرج عن الفخر بن خالد بدر ما بين مكة والمدينة **واحد** قري شاذ اذا التصدرك ولا تلون على احد  
**وحنين** هو قريبة رب الطائف **وجع** وهي من ذلقة **والمنشع الحرام** وهي جبل بها **ونقع** وقيل اسم



ما بين عراق الى من خلفه حكاه الكوفي **ومصر وابلج** وهي بلاد بسواد العراق **والاكية** وليكة بفتح اللام بلد قوم  
 شعيب والثاني اسم البلدة **والاول اسم الكوفة والحجر والاحقاب** وهي جبال الرمل ببرعناك وحفصوت واخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس انما جبل بالثام **وطرس سيند** وهو جبل **والجورد** وهو جبل بالجزيرة **وطوي**  
 اسم الوادي كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخرج من وجه اخر عنه انه سمي طوي لان موسى طواه  
 ليلته واخرج عن الحسن قال هو واد فلست فبين قيل له طوي لانه قد س من مرتين واخرج عن بشر بن عبيد قال  
 هو واد بابلية طوي بالبيكة مرتين **والكرف والرقيم** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال زعم كعب ان  
 القرية التي خرجوا منها وعن عطية قال الرقيم واد وعن سعيد بن جبيل مثله واخرج من طريق الخوفي عن ابن  
 عباس قال الرقيم واد بين عضبان وابلة دون فلسطين وعن قتادة قال الرقيم اسم الوادي الذي فيه  
 الكهف وعن السنين مالك قال الرقيم الكلب **والعزم** اخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال العزم اسم الوادي  
**ورقة** قال السري بلعناك اسم القرية حرثا اخرج ابن ابي حاتم **والصريم** اخرج ابن جبر عن سعيد بن  
 جبيل انها رخص باليمن سمي بذلك **فوق** وهو جبل محيط بالارض **والجزيرة** قيل هو اسم ارض **والطافيه**  
 قيل اسم البقعة التي هلكت بها قوم حكاه الكوفي **وفيها اسماء** الاماكن الاخرية القوم وس وهو اعلا  
 مكان في الجنة **وعليون** قيل اعلى مكان في الجنة وقيل اسم لادون فيه اعمال صلحاء النقلين **وصود**  
 نهر في الجنة كما في الاحاديث المتواترة **والكوثر** وسلسيل عينان في الجنة **تنيم** اسم مكان امر واج  
 الكفار **وسمين** جبل في جهنم كما اخرج الترمذي من حديث ابن سعيد **وقوعا** وهو جبل **وانام** وعجاو  
**ويل** **والسعيد** وسابل **وسحق** اودية في جهنم اخرج ابن ابي حاتم قال هو نهر في النار واخرج الحاكم في  
 مستدركه عن ابن سعد في قوله سوف يلقون غيا قال وادخلهم في جهنم واخرج الترمذي عن غيره  
 ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يموي فيه نفا من اجابت  
 خنيا قبل ان يبلغ فقره واخرج المتدر عن ابن سعد قال ويل واد في جهنم من نيم واخرج ابن ابي حاتم



عن كعب قال في النار رجة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وبقى وانام وعي واخرج عن سعيد بن مسهر  
قال السقي واد من في جهنم ويحرق واد في جهنم واخرج عن ابن زيد في قوله سال سائل قال هو واد من اودية  
جهنم يقال له **سائل** **والفلق** حب في جهنم في حديث مرفوع اخرج ابن جرير **بالحجوم** وفيه **النسوب**  
**الاماكن** التي قيل انه نسبة الى ام القرى مكة **ويعقوب** قيل انه منسوب اليه موضع الجن لئيب اليه  
كل نادر **السامري** قيل منسوب اليه الارض يقال لهما سامرون وقيل سامرة **والعرب** قيل منسوب اليه العربية وهي ناحية  
فارس سمعيل عليه السلام اشهد وعلمت ارض ما يحل حرامها من الناس الا ان دعى للحل يحيى النبي صلى الله عليه  
وسلم وفيه من **اسماء الكواكب الشمس والقمر والطارق والشري فائدة** قال بعضهم  
سم الله في القرآن عشرة اجناس من الطير **والسلوى** **والبعوض** **والذباب** **والخل** **والعنكبوت** **والجراد**  
**السد يد** **والغراب** **وابابيل** العمل فانه من الطير لقوله في سليمان علمنا منطق وقدم كلامها واخرج ابن ابي  
حاتم عن الشعبي قال الخلة التي فقه سليمان كلاهما كانت ذات جناحين **فصل** اما **الكنى** فليس في  
القرآن منها غير اليهيب واسمه عبد العزى ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاشارة لانه جهمي  
واما **القاب** فمنها **اسرائيل** لقب يعقوب ومعناه عبد الله وقيل صفة الله وقيل سري الله لانه اسرى كاهنها  
اخرج ابن جرير عن طريق غير ابن عباس ان اسرائيل كقولك عبد الله واخرج عبيد بن عمير في تفسيره  
عن ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا بطينا فلحق ملكا فوالج فصرعه الملك فصرب على فخذه فلما راى  
يعقوب ما صنع به بطن به فقال ما انا جبارك حتى تسميني اسما قساه اسرائيل قال لو محمد لكانت  
من اسماء الملائكة وفيه بغات اشهرها بيا بعد الهمز واللام وقري اسرايل بلالمن قال بعضهم ولم يحاطب  
الله في القرآن الا بيا بنى اسرايل دون يابن يعقوب لتكنته وهو انهم عوطوا بعبادة الله وذكر  
بين اسلافهم نوحا من غفلتهم فسماوا بالاسم الذي فيه تذكرا بالله فان اسرايل اسم  
مثنوي في التاويل ولما ذكر موسى لاهم وتبشيره به قال يعقوب وكان اول من اسرايل



لانها من بيته معتقبت اخرفنا سب ذكر اسم لشعر بالتعقيب ومنها **السيح** لقب يعقوب ومعناه قتل الصديق  
 وقيل الذي ليس له حبله احض وقيل الذي لا يسمع فاعاهاه الأيوبي وقيل الخيل وقيل الذي عيش الارض اي  
 يقطعها وقيل غير ذلك ومنها **البياس** قيل انه لقب ادريس اخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود  
 قال الياس هو ادريس واسم ابي هو يعقوب وفي قرآنه وانك ادريس لمن المرسلين سلام على ادريس  
 وقرآه ابي وانك ادريس سلام على ابييين ومنها **نوخ** اسم عبد الغفار وقرآه نوخا لكثرة نوحه على نفسه  
 في طاعة ربه ومنها **ذالكفل** قيل انه لقب الياس وقيل لعنه السبع وقيل لقب يوشع وقيل ذكره ومنها  
**ذوالقرنين** اسم اسكنه وقيل عبد الله بن الضحاك ابن سعيد وقيل هو المنذر بن فاما السماء وقيل الصعب  
 بن قرن بن المهمل حكاهما ابن عسكرو لقب ذوالقرنين لانه بلغ قرني الارض المشرق والمغرب وقيل لانه  
 ملك فاهرس والروم وقيل كان على راسه قران اي قرانتيان وقيل كان له قران من ذهب وقيل كانت  
 صفحتا راسه قران صغرتا توامهما العامة وقيل لانه ضرب على قرنه فمات ثم بعنه الله فضر به على قرنه الاخر  
 وقيل لانه كان كريم الطرفين وقيل لانه اقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه اعطى علم  
 الظاهر والباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها **فرعون** واسم الوليد بن مضر وكنية ابو العباس  
 وقيل ابو الوليد وقيل ابو مرة وقيل ان فرعون لقب لكل من ملك مصر اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد  
 قال كان فرعون فارسيا من اهل اصرطوخ ومنها **تبع** كان اسمه اسعد بن ملكا كرب وسعى تبعاً  
 لكثرة من تبعه وقيل انه لقب ملاك اليمن كل واحد منهم تدياً اي يتبع صاحبه كل خليفة يخلف غيره  
**النوع** اسمون في المبهات اقرره بالتاليف السرياني ثم ابن عسكرو ثم القاضي بدر الدين بن جماعة  
 ولي فيه تاليف لطيف جمع فوائد الكتب المذكورة تراو ابداه على صفة حجة بطاوان من السلف من  
 تعينى بكثرة قال عكرمة طلبت الذي خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت اربع عشرة  
 سنة **والايمام** في القران اسباب لهدا الاستغناء ببيان في موضع آخر قوله صراط الذي



عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعم الله عليهم مؤمنين الصديقين والشهداء والصالحين والثاني ان  
يتعين للاشتهار بقوله قلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولم يقل هو لانه ليس غير الم قوله الذي  
حاج ابراهيم في حربه والمراد ضرور شهرة ذلك لانه المرسل اليه قبيل وقد ذكر انه في قوله في القرآن باسمه لم  
يسم ضرور لان ضرور كان اذ كان منه كما يوجد من اجوبة موسى وغيره كان بليدا ولمذا قال انا احبي  
واميت وفعل ما فعل من قتل شخص والعفو عن آخره كس غاية الميلاد الثالثة تصدق السر عليه يكون  
ابن في السقطه نحو من الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الآية هو الاخضر بن شريق وقد اسلم  
بعده وحسن اسلامه المراج ان لا يكون في تعيينه كثيرا فانه نحو الذي تراه في قرية واسلمهم عن القرية التي اس  
التمني على العموم وانه خاص بخلاف ما لو عين نحو من يخرج من بيته مهاجرا لاسداس تعظيمه بالوصف  
الكل مل دون الاسم نحو وايا قل اولو الفضل والذي جاء بالصدق وصدق به اذ يقول لصاحبه والمراد الصلاة  
في الكل السابع تحميره بالوصف المتأخر نحو ان شانيك هو الابق **تشبيه** قال الزكري في البرهان لا  
يجب عن مبرم اجراءه باستشارة بعلمه كقوله واخرين من دونهم بالعلم فهم بالعلم قال والعجب ممن  
تجاء وقال انهم قرينة او من الجن ذلك ليس في الآية ما يدل على ان جنسهم لا يعلم وانما المنفعة علم اعيانهم  
والثانية العلم يكون من قرينة او من الجن وهو لظهوره في المناقير ومن حوكم من الاعراب منها ان  
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفعة علم اعيانهم ثم القول في اولئك انهم  
قرينة لخرجه ابن ابي حاتم عن معاوية والقول بانهم من الجن لخرجه ابن ابي حاتم من حديث عبد الله  
بن غريب عن ابيه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا جرة **فصل** اعلم ان علم المبرها **ج**  
السن المحض لا يقال للذي فيه ولا كانت الكتب الوتر فيه وسائر التفاسير يذكر فيها اسماء المبرها  
ولخلاف فيها وان بيان مستند يرجع اليه او عزه يعتمد عليه آفت الكتاب الذي انعمه تذكورا  
فيه بعض وكل قول له قاتله من الصحابة والتابعين وغيرهم مغرور بالاصحاب الكتب الذي خرجوا ذلك



باب يندم مبيتها فيه ما صح سندُه وما ضعف في ذلك كتابا حافلا لا نظير له في نوعه وقد رتبته  
على ترتيب القرآن **والنكح** بهما بهما بهما يارجر عبارة تاريخ الغزوة والتخريج عابا اختصارا وحالة على الكتاب  
المذكور في ترتيبه **على قمين** الأول ما لهم من رجل وامرأة او ملك او حربي او مني او مجموع عرفوا اسماء كلهم  
او من او الذي اذا لم يرد به العموم قلبه تعالى اتي جاعل في الارض خليفة هو آدم وزوجه حوا بالمد للنهار خلقته  
من نوح والاقلام نفسا انتم عابيل واوتيت لهم من هو انهم هو الذي صلى الله عليه وسلم او وصي بها ابراهيم  
بنبيه هم اسمعيل واسحاق وامين وعمران وسرج ونفثس ونفثان واسم وكسان وسورج ووططان  
ونافسبن الاسباط اولاد يعقوب اثنا عشر رجلا يوسف وزينل وشعون وباري وهو ذاك الذي وقفا في  
بغا ومثناة وكادوا يثروا لياجر ورايلون وبنيامين ومن الناس من يجيبك قوله هو الاخفش بن عمرو  
بن القاسم بن يسري نفسه هو صهره بن اذقوا ليعقوب لهم هو شمويل وقيل شعون وقيل يوشع لهم  
من كلام الله قال مجاهد موسى ورفق بعضهم درجات قال محمد الذي حاج ابراهيم ثم وذي كنعان او  
سكالذي مر على قريه عثريه وقيل خرا قيل امره عمران بنه بنت فاقوذ وامراني عاقري اشياخ او اشيع  
بنيت فاقوذ مناد يا ينادي للايمان هو محمد صلى الله عليه وسلم الطاغوت قال ابن عباس هو كعب بن  
الاشرف اخو حبه اسحق فك منكم كنت ليططن هو عبد الله بن ابي والتقول لمن القح اليكم السلام هو علم  
بن الاضبط الاشجعي وقيل مرمر بن والقائل ذلك نقر من المسلمين منهم ابو قتادة بن انس بن  
وقيل ان الذي باشر القول محلم وقيل ان الذي باشر القول محلم وقيل ان الذي باشر القول ايضا وقيل مقداد  
بن الاسود وقيل سامة بن زهير ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وهو نوح كبر الموت هو خضر بن  
جذاب وقيل ابن العيص بن خزيمة وقيل ابو حرة بن العيص وقيل اسم بهر وقيل هو خالد بن برمك  
وهو غريب جدا وبعثنا منهم اثني عشر قريبا هم شعوع بن زكوان من بيطر وريثل وشوط بن موسى بن بطر  
شعون وكالب ابن يوقنا من بيطر وهو ذاك وهو كعب بن يوسف من بيطر اشاخة وهو يوشع بن نون



افراتيم ابن يوسف وتلظ بن انزقوا من سبط سينا مين وكراييل بن سوري من سبط نبالون وكدي بن  
 سوساس من سبط نبالون وكدي بن سوساس من سبط منتاين يوسف وعماييل بن كسل من سبط وان  
 وسقير بن عجايل من سبط اشير وشخي بن وقوشى من سبط ثقال والال بن سونا من كاد نوا قال رجالان  
 هما يوشع وكالبن بناء ابني ادم هما قاييل وبابيل وهو القتل الذي اتيناها فانسلخ منها بلعم ويقال  
 بلعام بن ابر ويقال بلعور وقيل هو امية بن ابي الصلت وقيل صفة بن الربيب وقيل فرعون وهو اعز  
 بهاداف جاهر لكم عنى سرفه بن جفتم فقا تلوا اية الكفر قال قتادة هم ابو سفيان وابو جهل وامية بن خلف  
 وسهيل بن عمرو وعبيد بن ربيعة اذ يقول لصاحبه هو ابو بكر وفيكم سمعون لهم قال مجاهد هم عبد الله  
 بن ابي بن سلول ورفاعة بن التابوت واريس بن قبطى ومنهم من يقول انك لي هو الحد بن قيس  
 ومنهم من يترك في الصدقات هود والخوصيرة ان نغف عن طائفة منكم هو نجس بن حجر ومنهم من  
 عاهد الله هو ثعلبة بن خاطب واخرون اعترفوا بنونهم قال ابن عباس هم سبعة ابولبابه واصحابه وقال  
 قتادة سبعة من الاضمار ابولبابه وجد بن قيس وخدام وادس وكهم ومراس وخرن مرجون هم  
 هلال بن امية ومرة بن الربيع وكعب بن مالك وهم الثلاثة الذين خلفوا والذير اتخذوا سجلا قال  
 ابن اسحاق اثنا عشر من الاضمار جدام بن خالد وثعلبة بن خاطب ومراد بن امية وعبد بن قيس وابو  
 جسيته بن الانهر وعبار بن صنيف وجارية بن عامر وابناه صحح قديد ومبنان بن الحارث ومخزوم ومجاد  
 بن عثمان وروبيعة بن ثابت لم حارب الله ومرسوله هو ابو عامر الوهاب ان كان على عهدة من ربه هو  
 محمد ويكوه شاهد منه هو جبرئيل وقيل القزاق وقيل ابو بكر وقيل عاصم ونادي بنج ن ابنة اسم كنعان  
 وقيل ايام وامرته قايية اسمها سارة بنات لوط رشا ورفوثا ليوسف واخوه هو مياصين شقيقه قال  
 قائل منهم هو ميل يوزا وقيل سمعون فام سلول واردم هو مالك بن زعرور قال الذي اشتراه هو قطيفر  
 او اطيخيم الامرية بن راعيل وقيل ثلثي ودخل بوله السجين نتيان هما محلبت وبنو وهو الساقى وقيل

منسب



ابن ربيعة

مرثان ومرطس وقيل سبهم وشهم الذي ظن انه تاج هو الساقى عند ربك هو الملك مرثان بن الوليد باح  
 لكم هو بنينا بين وهو المتكر في سورة فقد سرق اخ عنوا يوسف قال كبراهم هو شعوت وقيل روث اولي اليه  
 ابو يهيم الوع وحاشم وقيل امه واسمها راحيل ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقيل جبريل  
 اسكنت من ذريته هو اسمعيل ولوالده اسم ابيه تارح وقيل تزد وقيل يازر واسم امه مثاني وقيل نوزا و  
 قيل لوي انا كفيهاك المستهزين قال سعيد بن جبير هم خمسة اولاد بن المغيرة والعاصم بن ايل واليهم يعقوب  
 والحارث بن قيس والاسود بن عبد يعقوب مثلا رجلين احد عليا ابيهم هو اسيد بن ابي العيص بن مينا  
 بالعدل له عثمان بن عفان كالتى نقصت غزاهما ابي ربيعة بنت سعيد بن زيد معناه بن تميم انا لعلمه  
 عبد بن الحضري واسم مقيس وقيل عبد بن له يسار ويحجر وقيل عنوا قبيعا عكة اسمه بلعام وقيل سلمان الفكري  
 اصحاب الكهف يملحوا وهو ربيهم والقائل فاوا الى الكهف والقائل مرهم اعلم باليشتم ومكلمينا وهو  
 القائل كم لبستم ومرطس ويراثق وايراس واسيطاس وسلطيطوس فابعدوا احكامهم بقرتهم هو يملحوا  
 من اغفلنا قلبه هو عبيدة بن حصن واضرب لهم مثلا رجلين هما تملحوا وهو الخمر وقطوس وهو اللؤلؤ  
 في سورة واصافات قال موسى نقباه هو يوشع بن نون وقيل اخوه يثري فوجد ابي عبد الله هو الحضرمي  
 بليما نقبا خلا ما اسم حنوس بلجهم وقيل بلجاء من ملك هو عددي بن بكر واما الغلام فكان ابواه هم  
 الامي كازير واللام شهوي لقلايين يتماين بها احرام وحرم فطابا من تحم وقيل غيب وقيل جبريل  
 ويقول الانسان هو ابي بن حلف وقيل امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة افرايت الذي كسر  
 هو العاصي بن ايل وتنت نفسا هو العقبى اسمه فانك السامري اسمه موسى بن طرفة بن اشر  
 الرسول هو جبريل ومن القاميس من يبادل هو النصر بن الحارث بنان خصما له اخرج الشيباني  
 ابي ذر قال نزلت هذه الآية في حمزة وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب وعتبة بن ابي لهب  
 بن عتبة ومن يرد فيه بالحار قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن ابيس الذين جازى بالافاق عصبته

منكم



مستكمم حساك بن ثابت ومسطح بن افاثة وخميت بن مجش وعبد اللد بن ابي وهو الذي تولى كبره  
 بعض الظالم هو عقبته بن ابي معيط اتخذ فلانا هو امية بن نعلف وقيل الي بن نعلف وكان اكا فراقا للشعبي  
 هو ابو جليل امرة غلامهم هي بليقيس بن شراجيل فلما جاء سليمان اسم الجاي منذر قال عفريت اسم كوزك  
 الذي عنده علم هو اصنف بن برخيا كاتبة وقيل رجل يقال له التورم وقيل اسطوم وقيل ملىح وقيل  
 بنوخ وقيل وهو صنيعة ابو القبيلة وقيل جبرئيل وقيل ملك اخو وقيل الخضر تسطرهط هم نهم وعمرى  
 وعريم ودا ب وهواب وهراب ومسطح وقلائرين سابق عاقر المناقة لنقطة ال فرعون اسم المتقطط اللوت  
 امرة فرعون اسمية بن فرحهم ام موسى بما نذبت ليهرون لاوى وقيل باوجا وقيل نادخت وقالت  
 لاضية اسمها مريم وقيل كلثوم هذا من شيعة هو السامري وهذا من عدو اسم قاتون وجاء رجل من  
 اقص المدينة هو مؤسس من القهون واسم شمعان وقيل شمعون وقيل جبر وقيل حبيب وقيل غير  
 امرأتين تدوران بهاليا وصفور باوى التي نكحها وابو بها شعيب وقيل شيرون بن اخي شعيب قال  
 لقمان لابنه باران اسمه بالموجرة وقيل وامران وقيل الغم قيل غمك ملك الموت اشتمر على الانس ان  
 اسمه غزرا تلى ومله ابو الشخ بن حيان عن ويب الفر كان موثنا كمر كان فاسقا نزلت في عاتى  
 بن ابي طالب والوليد بن عتبة وبيتا ذك فربوي قال السدي هما رجلان من بني عامر بن ابي عتبة  
 بن اوس بن اوس بن قيطى قل لانهوا بك قال عكرمة كان تحت يومئذ تسع شوية غاشية وفضضة  
 وام حبيبة وسودة وام سمرة وصفية وهمنة وزهيب بنت عجنس وجويرة ونبهة فاطمة وزهيب  
 ورفية وام كلثوم اهل البيت قال صاى السعدي وسلم هم عاتى وفاطمة والحسن والحسين الذي انعم الله  
 عليه وانعت عليه من يدين عامرته امك عليك زواجك هي زهيب بنت عجنس وحملها الانسان  
 قال ابن عباس هو دم امرئنا اليهم اثنان هما شمعون ويوحنا والثالث لوليس وقيل ام صادق  
 صدوق وسهم وجاء رجل هو حبيب البخار اولم ير الانسان هو العاص بن ابل وقيل لبيد بن

انما لا يجوز  
 انما لا يجوز  
 انما لا يجوز



خلف وقيل امية بن خلف فبشرناه بسلام هو اسمعيل واسحق قولان شهيران بناء الخضم بما ملكه قبيل  
انما جبرئيل وميكائيل جسداً هو شيطان يقال له اسد وقيل صخر وقيل حقيق سمي الشيطان فقال نوقت  
الشيطان الذي سمي يقال له سوط والذي جاء بالصدق محمد وقيل جبرئيل وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم  
وقيل ابو بكر اللذين اصلهما ابليس وقابيل على من جعل من القرابين عن الوليد بن المغيرة من مكة وصعود  
بن عمرو بن الشقفة وقيل عروة بن معوية من الطائف وما قرب ابن مريم مثلاً الصاهب وله عبد الله بن  
الربيعي طعام الانيم قال ابن جبرئيل وشهدنا يثرب بنى اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا العزم  
من الرسل اصح الاقوال انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم بنادي المنادي  
هو اسرافيل صيف ابراهيم المكرم قال عثمان بن محسن كانوا رجلاً من الملائكة جبرئيل وميكائيل و  
اسرافيل ورفائيل وبشروا بسلام عليهم قال الكرماني اجمع المفسرون على انه اسحق الابن جبرئيل فانه قال هو  
اسماعيل شديد القوى جبرئيل انما سمي الذي يوقى هو العاصم بن وايل وقيل الوليد بن مغيرة يدع  
اللاع هو اسرافيل قول القوي جادك هي قوله بنت ثعلبة في زوجها هو اوس بن الصامت لم يختر  
ما حل لك هي سرية مارية اسرا النبي له بغير ارضه هي حفصة بنت ابي سفيان اخبرته عايشة ان توأما  
وان تظاهرا بهما عايشة وحفصة وصالح المؤمنين هما ابو بكر وعمر اخرج الطبراني في الاوسط عن  
امارة نوح والعه امارة لوط والهه وقيل وابنة ولا تطع كل حلال نزلت في الاسود بن  
عبد يغوث وقيل الاخضر بن شريق وقيل الوليد بن المغيرة سال سائل هو النصر بن الحارث  
اغفر له ولو الذي اسم اليه بمك بن متوشح وامه شمعنا بنت الفرس سفيان بن ابي بلين ونزى من  
خلقت وحيداً هو الوليد بن المغيرة فلا صدق الايات نزلت في ابي جهل سال الحارث الا ان هو ادم  
ويقول الكافي في البيت كنت تذا قبيل هو ابليس ايجاه الاصح هو عبد الله ابن ام مكتوم اما من  
استغنى هو امية بن خلف وقيل عتبة بن مريجة يقول رسول كريم قيل جبرئيل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم

عليه



عليه وسلم قاما الانسان اذا ما ابتلته الآيات نزلت في امية بن خلف ووالده هو آدم فقال لهم من هو الله  
هو صالح الاشقي هو امية بن خلف خلق الله ابو بكر الصديق الذي ينهى عبدا هو ابو جهل والعبد هو  
النبي صاى الله عليه وسلم ان شأنك هو لا بتر هو العاصم بن وائل وقيل ابن جهل وقيل عقبته ابن  
ابي معيط وقيل ابو جهب وقيل كعب بن الاشرف امرة ابي لهب ام جميل العور ابنت حرب بن امية  
**تقسم اثني عشر قبيلة في جهات المجموع** الذي عرف اسماء بعضهم وقال الذين لا يعاصمون لولا انكلمنا الله  
سمى منهم رافع بن حرملة سقوا السفراء سمي منهم ناعة بن قيس و فدم بن عمرو وكعب بن الاشرف  
ورافع بن حرملة والحجاج بن عمرو والمربع بن ابي الحقيق واذ قيل لهم اتبعوا الآية سمي منهم طرفع وملك ابن  
عوف يسا لونك عن الابل سمي منهم معاذ بن جبل وعلقية بن غنم ويسا لونك ما اذا نيفقوك سمي منهم عمر  
بن الجوح ويسا لونك عن الخمر سمي منهم عمر ومعاذ وحمزة ويسا لونك عن التماس سمي منهم عبد الله بن  
رهاحة ويسا لونك عن الحيف سمي منهم ثابت بن الاحلاح وعبداد بن بشر واسيد بن الخصير الم تلى الذين  
او ثوا نصيبا سمي منهم النعمان بن عمرو والحارث بن زهد الخوارزمي سمي منهم بطرس ويعقوب بن  
واندر ايس وابليس وابن قلم ومنتا وقوماى ويعقوب ابن حلقيا ومارسيس وياسا وبوديس  
وارها بوطا ورجس هو الذي القى عليه شيبه وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا عم اثنا عشر من اليهود  
سمى منهم عبد الله بن الضيف وعدى بن تريم والحارث بن عمر وكيف يجدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم  
قالوا انهم تزلت في اثني عشر رجلا منهم ابن عامر الوهاب والحارث بن سويد بن الصامت ووجع عن  
الاسد بن زاد بن عسك وطعجة بن ابي يقولون هبل الثامر الامم سمي من القائلين عبد الله  
بن ابي يقولون لو كان الثامر الاضحة ما قتلناها هنا سمي من القائلين عبد الله بن ابي ومعتب بن  
قتير وقيل لهم ته الوفا نلوا القاتل ذلك عبد الله والرجا بن عبد الله الاصارى والمقول بهم عبد الله  
بن ابي واصحبه الذين استجابوا لله هم سبعون منهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وعلي والزبير وسعد وطلحة

قيليس  
شيس  
وغيره



وابن عوف وابن سعود وجدلغ بن العمان وابو عبيدة ابن الجراح الذي قال لهم الناس سمى من القا  
 تدين يغم بن سعود الاشجعي الذين قالوا ان الله فقير قال ذلك فخاص وديلحسي بن اخطب  
 وقيل كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب لسديون من بالذ نزلت في النخاشي وقيل في عبد الله بن  
 سلام واصحابه وبك منها رجالا كثيرا ونسأ قال ابن اسحاق اولاد ادم اصله اربعون وعشرين بطنا كل  
 بطن ذكر واشئى وسمى من بينه قاييل وهاسيل وبادوشوبه وهندوطرابس وفخوره وسند وبارق وشيت  
 وعبد المغيث وعبد الحارث وود وسواع ويعوث ويعوق ونسرو من بناته اقلية واشوف وجزومره  
 وعزوطرانة المعيث الم تركه الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشركون الصلابة قال عكرمة نزلت  
 في رفاعة بن زهير بن القايوت وكرام بن زهير واسامة بن حبيب ورافع ابن ابي مراع وعجرب بن  
 عمر وحبي بن اخطب الم تركه الذين يزعمون انهم آمنوا نزلت في الجلاس بن الصامت ومقب  
 بن قشير ورافع بن زهير وبنسرا الم تركه الذين قيل لهم كفوا ايديكم سمي عبد الرحمن بن عوف الا الذين  
 يصلون الى قوم قال ابن عباس نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة بن مالك المديني وفي  
 بني خديجة بن عامر بن عبد مناف سجدون اخرب قال السدي نزلت في جماعة منهم نعيم بن سعود  
 الاشجعي ان الذين توفتهم الملائكة ظالمى انفسهم سمي عكرمة منهم علي ابن امية بن خلف والحارث بن  
 ربيعة وابقيس بن الوليد بن المغيرة وابقيس بن العاصي بن مينة ابن الحجاج وابقيس بن العاصي بن مينة  
 سمي منهم ابن عباس وانه ام الفضل وعياش بن ابي ربيعة ورسمة بن هشام الذين يتناقون  
 انفسهم بنوا بئرقي وبشير وبشير لم تمت طائفة منهم ان يصلوك هم اسيرين عروقة واصحابه ويستفتونك  
 في النساء سمي من المستغنيين ثولة بن حكيم لسياك اهل الكتاب سمي منهم ابن عسكركعب بن الاشرف  
 وفتاحا لكن الم استخون في العلم قال ابن عباس هم عبد الله بن سلام واصحابه يستفتونك قال الله فيكم  
 في الكلاله سمي منهم العظم بن هند البكري لسياك لوك ما لا اصل لهم سمي منهم عدى بن حاتم وزهير بن مهلهك



الطائبان وعاصم بن عدى وسعد بن حشيمة وعويم بن ساعدة او تم قوم ان بسطوا سمي منهم كعب  
 بن الاشرف وبيبي بن اخطب ولجندك اقرهم مودة الآيات نزلت الطائبان وعاصم بن عدى وسعد  
 بن حشيمة وعويم بن ساعدة او تم قوم ان بسطوا سمي منهم كعب بن الاشرف وبيبي بن اخطب و  
 لجندك اقرهم مودة الآيات نزلت فوالو الذين جاؤا من عند النجاشية وهم اثنا عشر وقيل ثلاثون  
 وقيل سبعون وسمي منهم ادريس وابراهيم والاشرف وميمون وقام ودرديد قالوا لولا انزل عليه ملك  
 سمي منهم زهرة بن الاسود والنضر بن الحارث بن كلدة راتي بن خلف والعاصي بن وائل ولا تطرد  
 الذئب يدعون ربه سمي منهم صهيب وبلال وعمار وخاب وسعد بن ابي وقاص وابن سعود وسلمة  
 الفاكه اذ قالوا ما اترا لله على بشي سمي منهم نخاص بن عازول واك بن الضيف قالوا ان نون من  
 نونى مثل ما اترا لله سمي منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة يسالونك عن الساعة سمي منهم حمل بن قيس  
 وشميل بن زهير يسالونك عن الانتقال سمي منهم سعد بن ابي وقاص وان فريحا من المؤمنين كما  
 سمي منهم ابوايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا القلاد ان يستنجي سمي منهم ابو جهل واذ يكره الذين  
 كرهوا هم هل لامر الندوة سمي عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوسفياك وابوجهل وجرير مطعم وطعينة بن  
 عدى والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وزهرة بن الاسود وحكيم بن خزام وامية بن خلف واذ  
 قالوا اللهم انزلنا الميثية سمي منهم ابو جهل والنضر بن الحارث اذ يقول المنافقون والذير في قلوبهم مرض  
 غر هو لاء سمي منهم عتبة بن ربيعة وقيس بن الوليد والوقيس بن الفاكه والحارث بن زهرة والعاصي بن  
 سنبه قل من في ايدكم من الاسارى كانوا سبعين منهم العباس بن وجيه وثاوس بن قيس واك بن الضيف  
 الذين يلمون المطوعين سمي من المطوعين عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدى ومن الذين للجدوك الا  
 جدهم ابو عتيل وبن فاعة بن سعد والمعاذ الذين انا انما سمي منهم العواض بن ساهية وعبد الله بن يعقوب  
 الخدي وعمر وقرن وعبد الله بن الارزق الانصاري وابوليد الانصاري فيه رجال يحبون سمي منهم عويم بن



ساعة الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في جماعة منهم عمار بن ياسر وعيسى بن الجبر ربيعة لعنتنا  
عليكم عبادا لثامم جالوت واصحبه وانكاد واليفتنونك قال ابن عباس نزلت في رجال من قريش  
منهم ابو جهل وامية بن خلف وقالوا لئن نزلت فينا لكانت فينا نورا نرى الله فينا نورا نرى الله فينا نورا نرى الله فينا  
امية ودمية سمي اولاد ابليس بشر والاعور وزلعون وسوط واسم وقالوا ان تتبع الهدى سوك سمي  
منهم الطارث بن عامر بن نوفل احسب الناس ان يتركوا هم الموزون على الاسلام بمكة منهم عمار بن ياسر  
وقال الذبير كفر من الذين آمنوا اتبعوا سبيلنا منهم الوليد بن الغيرة ومن الناس من يشري نفسه لغيره  
سمي منهم النضر بن الحارث فمنهم من قضى نحبه سمي منهم اسير بن النضر قالوا الحق اول من نوله جبرئيل  
فيتبعونه اخرجوا ونظروا الماء منهم عقبته بن ابي معيط وابو جهل والعاصي ابن اكل والاسود  
ابن المطلب بن يعقوب وقالوا لما لارى بهجلا سمي من القابدين ابو جهل ومن الرجال عمار وبلال  
نقراس بن الجن سمي منهم زويج يحيى ومسي وثمار والارد واتيان والاحم وترف ان الذين بينا  
دونك من اول الحجرات سمي منهم القحط بن جالس والنزير بن بدر وعيينة بن حصن وعمر بن ابيهم  
لم تزل الذين تولوا قوما قال السدي نزلت في عبد الله بن نقييل من المنافقين لانها لم تزل عن الذين  
لم يقاتلوا نزلت في قبيلة ام اسما بنت ابي كرا اذا جاءكم المؤمنات سمي منهم ام حلتوم بنت عقبته  
بن ابي معيط وامية بنت بشر يقولون لا تتفقوا يقولون لا تتفقوا يقولون لا تتفقوا يقولون لا تتفقوا  
عرش مراكب الالية سمي من حملة العرش اسرا قيل ولبنان ورد قيل اصحاب الحد ودموقاس ودمرة بن  
اسعد الحميري واصحاب الفيل هم الحبيسة قائدهم ابرهة الاثرم ودليلهم بونر قالوا بها الكا  
فرون نزلت في الوليد بن العاصم واماميهات الاقوام والحيلونات والامكنة والامرمة ونحو ذلك  
فقد استوفيت الكلام عليك تاليفا المشاهير **النوع** الحادي والبعون في اسماء من نزل منهم  
القران رايت نية تاليفا مفرط البعض القدام لكنه غير محرر وكتاب اسباب النزول واليهما است



يعقوب بن عمار عن ذلك وقال ابن حاتم عن الحسين بن يزيد الطحان بن اسحق بن منصور بن ابي ثوبان عن  
 الامام عن النعمان بن عبد الله قال قال علي بن ابي طالب في آية قِيلَ فَا  
 نَزَلَ فِيكَ قَالَ يَتْلُو مِنْهُ وَمَنْ اسْتَلَمَهُ مَا خَرَجَ أَحَدٌ وَالنَّجَّارِيُّ فِي الْأَدْبَعِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ نَزَلَتْ  
 فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ سِوَا الْوَيْلِ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَصِيئَةِ الْأَيْمَانِ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا وَآيَةِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَآيَةِ الْمِيرَاثِ وَأَخْرَجَ  
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مَرْفَاعَةَ الْقُرظِيِّ وَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ فِي عَشْرَةِ آيَاتٍ وَأَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ  
 حَنِيدِ بْنِ سَيْحٍ وَقَيْلِ حَبِيبِ بْنِ سَبَّاحٍ قَالَ فِيمَا نَزَلَتْ وَلِلرَّجَالِ مِنْ نَسْوِكَ وَنِسَاءٍ مُؤْمِنَاتٍ وَنِسَاءٍ  
 لَفْسَبَعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَأَمَّا بَيْنَ النَّوْعِ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ فِي فِصَالِ الْقُرْآنِ أَفْرَدَهُ بِالصَّنِيفِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 وَالتَّسَاتِي وَأَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ وَابْنُ الْفَرَّاسِ وَأَخْرَجَتْ وَقَدْ صَحَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ بِاعْتِبَارِ الْجُمْلَةِ  
 وَفِي بَعْضِ السُّورِ عَلَى التَّعْيِينِ وَوَضَعَ فِي فِصَالِ السُّورِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً وَلِذَلِكَ صَنَفْتُ كِتَابًا سَمَّيْتُهُ جَمَلِ التَّهَمِ  
 فِي فِصَالِ السُّورِ حَرَرْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ بِمَوْضِعٍ وَأَنَا نَزَرْتُ فِي هَذَا النَّوْعِ **النَّمْلُ** الْأَوَّلُ فِيمَا وَرَفِيَ فَضَّلَهُ عَلَى الْجُمْلَةِ  
 أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَاللَّامِرِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ عَنِ الْأَعْوَرِ عَنِ عَالِيٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ قَبْلَ مَا أَخْرَجَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ فَيُنْبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَيْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا  
 بَيْنَكُمْ وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْمَرْزُوقِ مَنْ تَرَكَ مِنْ حَاجِرٍ فَصَمَّ اللَّهُ وَمَنْ أَيْتَفَ الرَّهْدِيُّ فِي فِرْعَوْنَ أَصْنَلَهُ وَهُوَ حَبْلُ الْمُنْتَهَى  
 وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ السَّتِيمُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْبُحُ بِهِ الْأَهْوَاءُ وَاللُّبْسُ بِهِ الْأَسِنَّةُ وَالْإِتِّبَاعُ مِنْهُ الْعِلْمُ  
 وَاللَّيْلُ عَلَى كَثْرَةِ النَّوْمِ وَالسَّعْيُ عَجَائِبُهُ مَنْ قَالَ بِصِدْقٍ مِنْ عَمَلٍ بِهِ أَحْيَاهُ وَمَنْ حَكَّمَهُ بِعَدْلٍ وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ  
 هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَخْرَجَ اللَّامِرِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمِنْ فُرُوعِ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِمْ وَأَخْرَجَ إِجْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ بِمُضْجِعِهِ فَيُقْرَأُ  
 سُوْرَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْأَوَّلِ كُلِّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا يَقْرَأُ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ بِهِيَ حَتَّى يَهْبِ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ  
 بْنِ عُمَرَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنِينِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوْحَى إِلَيْهِ لَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ



عجس مع من جهل ولا يجهل مع من جهل وفي حقه كلام الله واخرج الترمذي من حديث انس ان  
البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر فيه والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل فيه واخرج الطبراني  
من حديث عمر ثلثة ما هو لهم الفروع الاكبر والينالهم لحساب هم على كتيب من مسك حتى الفروع  
من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وامه قويا ومراضون الحديث واخرج ابو  
يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج احمد وغيره من  
حديث عقبته بن عامر لو كان القران في اهاب ما اكلته النار قال ابو عبيد المراد بال اهاب قلب الموتى  
وجوفه الذي قد وحى القران وقال غيره معناه ان من جمع القران ثم دخل النار فهو من الجنة وقال  
الابن بكري معناه ان النار لا تبطله وتعلقه من الاسماء التي وعده والمفاهيم التي حصلت كقوله في الحديث الله  
وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء لا يبطله ولا يعلقه من اوعية الطيبة ومواضع الايمان غسلة الطائفة  
الظاهرة لا يغسله بالقلع من القلوب وعند الطبراني من حديث عضم بن مالك بوجع القران في اهاب  
ما احرقته النار وعنده من حديث سهل بن سعد لو كان القران في اهاب مائة النار واخرج الطبراني  
في الصغير من حديث انس من قرأ القرآن يقوم به اثناء الليل والنهار يحل طاله ويجرم حرامه حرم الله  
ورده على النار وجعله رفيعا اسفرة الكلام البرقة حتى اذا كان يوم القيمة كان القران حجة له واخرج ابو  
عبيد عن انس من نوحا القران شافع وجاهل مصدق من جعله امامه قاه له الجنة ومن  
جعل خلفه ساء له النار واخرج الطبراني من حديث انس حمل القران عرفاء اهل الجنة واخرج السائي  
وابن ماجه والحاكم من حديث انس حمل القران هم اهل الجنة وخاصة واخرج مسلم وغيره من حديث  
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلج احكام الاخرج الى اهل الجنة خلفات  
عظام سماك قلنا نعم قال وثلاث آيات يقر لهم احكام في صلاة خيره من ثلاث خلفات عظام سماك  
واخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله خيره الحديث كتاب الله واخرج احمد من حديث مجاز بن انس



من قل القرآن في سبيل الله كتب مع الصديقين والسيوف والصلوات وحسن اولئك رفيقا واخرج الطبراني  
 في الاوسط من حديث ابي هريرة قال سمعت رجلا يعلم ولده القرآن الا تخرج يوم القيمة يتاج فلجنته واخرج ابو داود  
 واحمد والحاكم من حديث معاذ بن انس من قطع القرآن فاكله وعلم به البس واللامه قاجا يوم القيمة بوضوءه  
 احسن من ضوئ الشمس في بيوت الدنيا لو كانت نبيكم فاطمكم بالذي بهذا واخرج الترمذي وابن ماجه  
 واحمد من حديث علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فاستقره  
 فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الجنة وسقاه في غنقه من اهل بيته كدمهم قد وجبت له النار واخرج الطبراني من حيث له امامة من تعلم آية من كتاب الله يستقبله  
 يوم القيمة تضحك في وجهه واخرج الشيخان وغيرهما من حديث عائشة الماهرة بالقرآن مع السفر والكرام  
 البيرة والذي يقراء القرآن ويستمتع فيه وهو عليه شاق للجران واخرج الطبراني في الاوسط من  
 حديث جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن في الدنيا وان شاء  
 وخرقه في الآخرة واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي موسى مثل المؤمن الذي لا يقراء القرآن  
 مثل الاثر يطعمها طيب ورحمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقراء القرآن كمثل التمرة يطعمها طيب ولا يح  
 لها ومثل الفاجر الذي لا يقراء القرآن كمثل المرحانة ورحمها طيب وطمعها مر ومثل الفاجر الذي لا يقراء  
 القرآن كمثل الخنطة طعمها مر وارض لها واخرج الشيخان من حديث عثمان بن عفان خيراكم وفي لفظ ان افضلكم  
 من تعلم القرآن وعلمه نزل الله في الاسماء وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه واخرج  
 الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب واخرج  
 ابن ماجه من حديث ابي ذر قال ان تعددت نعم الله عليك من ان يقرأ ما يركع  
 واخرج الطبراني من حديث ابن عباس من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله وقرأه يوم القيمة  
 سوه الحساب واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة الخايمي ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله  
 وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا واخرج الدائمي من حديث حمزة



القرات في ظل الله يوم لا ظل الا ظله واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيقول القرات يا مهاب حبه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا مهاب ترد يا مهاب (مرفوعة في رضى عنه  
 ويقال له اقرأ وارتزق ويزدك بكل آية حسنة واخرج من حديث عبد الله بن عمر والصلوات والقرات  
 يشفعان للعبد واخرج من حديث ابي ذر انكم لا ترجعون الى الله بشئ افضل مما خرج منه يعني القرات  
**الفصل الثاني** فيما ورد في فضل سور بعينها ما ورد **الفاتحة** اخرج الترمذي والنسائي والحاكم من  
 حديث ابي بن كعب مرفوعا ما نزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القرات وهي السبع المثاني  
 واخرج احمد وغيره من حديث عبد الله بن جابر ان خير سورة في القرات الحمد لله رب العالمين  
 واليه القى في الشعب والحاكم من حديث اسرافيل القرات الحمد لله رب العالمين وللنجاري  
 من حديث ابي سعيد بن العدي اعظم سورة في القرات الحمد لله رب العالمين واخرج عبد في  
 مسنده من حديث ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرات ما ورد في **البقرة والعنكبوت**  
 اخرج ابو عبيد من حديث انس ان الشيطان يخرج من البيت الا سمع سورة البقرة تغلظ عليه وفي  
 الباب عن ابن مسعود وابي هريرة وعبد الله بن معقل واخرج مسلم والترمذي من حديث  
 النعاس بن سميان ياتي بالقرات واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة والعنكبوت  
 وضرب بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال منسيتين بعد قال كانها غمامتان او غيايتان  
 او ظلتان سوادا وان بينهما شرف او كانها فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبها واخرج احمد  
 من حديث يونس تعلموا سورة البقرة فان اخذ بركتها وتزكها حرق ولا تستطيع البطة تعلم سورة  
 البقرة والعنكبوت فانها الزهراء وان تظان صاحبها يوم القيمة كانها غمامتان او غيايتان او فرقان  
 من طير صواف واخرج ابن حبان وغيره من حديث سهل بن سعد ان كل شئ سنام وسنام القرات  
 سورة البقرة من قرأ في بيته نزلت الشيطان ثلاثة ايام ومن قرأ في بيته ليدام يدخل الشيطان

يوم القيمة



تلاوت ليلال واخرج البيهقي في الشعب من حديث الضمير من قل سورة البقرة توج بتاج في الجنة  
واخرج عن عمر الخطاب موقفا من قراءة البقرة والعمران يوم الجمعة صلت عليه الملايكة الى الليل ما ورد في **آية**  
**الكهف** اخرج مسلم من حديث ابي بن كعب اعظم آية في كتاب الله آية الكهف واخرج الترمذي والحاكم  
من حديث ابهريرة ان بكل شيء سنا ما وان سنام القراء البقرة وفيها آية هي سيرة اي القراء الكهف  
واخرج الحارث بن ابي اسامة عن الحسن مرسلأ افضل القراء سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكهف  
وبكل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج احمد بن حنبل من حديث انس بن مالك في اربع  
القراء ما ورد في **خواص البقرة** اخرج الائمة الستة من حديث ابي سعود من قراءة الايتين من اخرا سورة  
البقرة في ليلة كفتاه واخرج الحاكم من حديث النعمان بن بشير ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات  
والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرء في دار فيقر بها شيطان تلك ليلان ورد  
في **آخر العمران** اخرج البيهقي من حديث عثمان بن عفان من قراءة آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام  
ليلة ما ورد في **الانعام** اخرج المارزي وغيره عن عمر الخطاب موقفا بالانعام من واجب القراء ما ورد في  
**السبع الطوال** اخرج احمد والحاكم من حديث عائشة من اخذ السبع الطوال فمضى بها ما ورد في **هود** اخرج  
الطبراني في الاوسط بسنده من حديث علي بن الجعفي مناقق سورة براءة وهود ويس والرخان  
وهم يتساءلون ما ورد في سورة **آخر الاميل** اخرج احمد بن حنبل من حديث معاذ بن انس آية العزذرة الحمد  
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى اخر سورة ما ورد في **الكهف** اخرج الحاكم من  
حديث ابي سعيد من قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين الجمعين واخرج  
مسلم من حديث ابي الدرداء من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الرجال واخرج احمد  
من حديث معاذ بن انس من قراءة اول سورة الكهف واخرها كانت له نور من قدمه الى راسه ومن  
قراها كلها كانت له نور ما بين الارض الى السماء واخرج البيهقي من حديث عمر بن الخطاب في ليلة قرأها

٥٥

بمسور



يرجى القاء مره الأية كان له قول من عدك ابن كة تحشوه الملية ما ورد في **الم السجدة** اخرج ابو عبيدة  
من مرسل المسيب بن رافع بن يحيى الم السجدة يوم القيمة بها جناحان تطير صاحبها تقول لا سبيل عليك  
واخرج عن عمرو بن قنافة قال في **تنزيل السجدة وتبارك الملك** فضل بين درجته على غيره ما من سور  
القرآن ما ورد في **ليس** اخرج ابو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من حديث معقل بن يسار  
ليس قلب القرآن لا يقرأوا به رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اذ لم يقرأ على موتاكم واخرج الترمذي والبيهقي  
من حديث انس ان كل شئ قلباً وقلب القرك ليس ومن قرأه ليس كتب الله له بقراءة قرأه القرآن  
عشر مرات واخرج الدارقطني والطبراني من حديث ابي هريرة من قرأه ليس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له  
واخرج الطبراني من حديث انس من دام على قرأه ليس كل ليلة ثم مات شهيداً ما ورد في **الحوام** اخرج  
ابو عبيد عن ابن عباس موقوفاً ان كل شئ لباباً ولباب القرك الحوام واخرج الحاكم عن ابن مسعود  
موقوفاً الحوام وباب القرك ما ورد في **الدخان** اخرج الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة من قرأ  
حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك ما ورد في **الفصل** اخرج الدارقطني عن ابن مسعود  
موقوفاً ان كل شئ لباباً وان لباب القرك **الفصل الرحمن** اخرج البيهقي من حديث عامر بن ميمون  
لكل شئ عروس وعروس القرك **الرحمن** اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عياض  
بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسحاة كل ليلة قبل ان يبيت ويقول فيها **الرحمن**  
ثم من الف آية قال ابن كثير في تفسيره الآية المشابهة قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو  
بكل شئ عليم وقد اخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى سبحانه اذا اخذ  
مصحفه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان متت متت شهيداً واخرج الترمذي من حديث معقل  
بن يسار من قرأ حين يصبح تلك الآيات من سورة الحشر سبعين الف ملك يصلي عليه  
حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة



واخرج البيهقي من حديث ابي امامة من قرأ نحو اعيام الحشر في ليل ومهرا فمات في يوم اوليلة فقد اوفى  
 الله له الجنة **تبارك** اخرج الامرجة وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة في القرائن سورة ثلاثون  
 آية شفعت اصل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي عن حديث ابن عباس هي  
 المانعة تنجي من عذاب القبر واخرج النسائي من حديث ابن مسعود من قرأ **تبارك** الذي  
 بيده الملك واخرج النسائي من حديث ابن مسعود من قرأ **تبارك** الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله  
 بها من عذاب القبر **الصلوة** اخرج ابو عبيد عن ابي عيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نسيت افضل  
 المسجيات فقال ابي ابن كعب فلعنهما سبح اسم ربك الاعلى قال نعم **الزينة** اخرج ابو نعيم في الصحابة من  
 حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني الصحابي مرفوعا ان الله يسمع قراءة من يكن الذي يكفر فيقول لا يستتر  
 عيدي في عترتي لا تكذب لك في الجنة حتى ترضى **العاديات** اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود  
 اذا نزلت عدلت به بنصف القران **الكافرون** اخرج ابو عبيد عن مرسل الحسن اذا نزلت تعدل بنصف  
 القران والعاديات تعدل بنصف القران اخرج الحاكم من حديث ابن عمر مرفوعا لا يستطيع احد  
 يتطهر بالحكم الكفار اخرج الترمذي من حديث انس قل ايها الكافرون ربع القران واخرج  
 ابو عبيد عن حديث ابن عباس قل يا ايها الكافرون تعدل بربع القران واخرج واحمد والحاكم من  
 حديث نوفل بن معاوية اقراء قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمها فانها براءة من الشرك واخرج ابو  
 يعلى من حديث ابن عباس الا اولكم على كلمة تنجيكم من الاشرار بالله تترشح قل يا ايها الكافرون  
 عند مناكم اخرج الترمذي من حديث انس الا جاء نصر الله والفتح ربع القران **الاخلاص** اخرج  
 مسلم وغيره من حديث ابي هريرة قل هو الله احد تعدل ثلث القران وفي الباب عن جماعة من  
 الصحابة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن السعدي من قرأ قل هو الله احد في صبح  
 الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ومن صنع الفجر وحملته الملكة يوم القيمة باكفها حتى يجزيه



الصلوات للجنة واخرج الترمذي النس من قراء قل هو الله احد مائة مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان  
يكون عليه دين ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم  
القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل عن يمينك الجنة واخرج الطبراني من حديث ابن الدلامي من قراء  
قل هو الله احد مائة في الصلاة او غير ما كتب الله له براءة من النار واخرج في الاوسط من حديث ابي هريره  
من قراء قل هو الله احد عشر مرات نبي الله له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة له قصران ومن قراها  
ثلثين نبي الله له ثلاث واخرج في الصغير من حديثه من قراء قل هو الله احد بعد صلوة الصبح اثني عشر  
مرة فكما قرأ القرائ اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذ انقضى **العوذتان** اخرج احد من حديث  
عصبة ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك سر كل ما انزل في التوراة وفي الانجيل وفي القرآن مثلها  
قلت بلى قال قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ايضا من حديث  
ابن عابس اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابو داود والترمذي عن عبد الله بن  
حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تمس وحين تصبح  
ثلاث مرات تكفيك من كل شيء واخرج ابي السيني من حديث عايشة من قراء بعد صلوة الجمعة  
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعازه الله من السوء الى  
الجنة البخري **وبقيت** احاديث من هذا الفصل اخبرنا في فروع الخواص **شبيه** اما الحديث الطويل في فضل  
القرآن سورة سورة فانه موضوع كما اخرج الحاكم في المستدرج في فضل القرآن سورة سورة وليس هذا احاديث  
هنا فقال اني رايت الناس كلما عرضوا عن القرآن اشتغلوا بفقده ابعثه ومعاني ابن اسحاق  
فوضعت هذا الحديث حسنه وررر ابن حبان في مقدمه تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت  
بمسيرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قراء كذا قال وضعها امرت برب الناس فيهما



روى عن القائل بن اسمعيل قال حدثني شيخ مجدي بن كعب في فضائل سورة القراء سورة سورة  
 فقال رجل بالمدائن وهو حى فصرت اليه فقلت احذرك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حى فصرت اليه  
 فقال حدثني بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا  
 فيه قوم من المتصوفة معهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدرك فقال لم يحدثني  
 احد ولكن انا الناس قد عني عن القراء توصفوا لهم به الحديث ليصروا ولو بهم القراء قال ابن  
 الصلاح ولقد اخطأ الواحدى الغسر ومن ذكره من المحسنين في ابدية تفاسيرهم **الشيخ** الثالث والسبعون  
 في افضل القراء وقاضيا خلف الناس بل في القراء شئ افضل من شئ قد ذهب الامام ابو الحسن للا  
 شعري والقاضي ابو بكر الباقلافي وابن عبيان في المنع لان الجمع كلام الله وليلا يوم التفضيل نقض المفضل  
 عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القراء على بعض خطأ ولذلك كره  
 مالك ان تُعاد سورة او ترد دون غيرها وقال ابن حبان في حديث ابى ابن كعب ما انزل الله في التوراة  
 وفي الانجيل مثل القراء ان الله لا يعطى لقرى التوراة وللانجيل من الغواب شئ يعطى لقرى ام القران  
 ان الله يفضله فضل هذه الامة على غيرها من الامة واعطاه من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرهم من الفضل  
 على قراءة كلامه قال وقوله اعظم سورة اراد به في الاجل لان بعض القراء افضل من بعض **وذهب** آخرون  
 الى التفضيل لقواهر الحاديث منهم اسحق بن راهويه وابوبكر بن العرب وقال القرطبي انه الحق ونقله عن  
 جماعة من العلماء المتكلمين وقال الغزالي في جواهر القراء لذلك ان تقول قد اشرت الى تفضيل بعض  
 آيات القراء على بعض والكلام كلام الله فكيف يفارق بعضها بعضا وكيف يكون بعضها اسرف من  
 بعض فاعلم ان نوم البصيرة ان كان لا يشكك في القران ليمت آية الكريمة وآية الكاينات وبين سورة  
 انما خلاص وسورة ثبت وتناع عن اعتقاد الفرق نفسك الجوازرة المستغربة بالتقليد فقد صاحب  
 الربانية صالى اليه عليه وسلم فمن الذي انزل عليه القراء وقال يس قلب القراء فاعلم الكتاب افضل



سورة القدر واليه الكبرى سيدة آتى القدر وكل هو الله احد تعول نلت القدر واللخبار الوامر بقى في  
فضا قل القدر وتخصيص بعض السور والايات بالفضل وكثرة النواب في تلاوتها المعنى انتهى وقال ابن  
الخصا العجب من تذكير المختلف في ذلك مع النصوص **الواحدة** بالتحصيل وقال الشيخ عز الدين بن  
عبد السلام كلام الله في الدد افضل من كلام في غيره فقل هو الله احد افضل من تبت يدا ابي لهب وقال الجني  
كلام الله كله افضل من كلام المخوفين وهبل يجوز ان يقال بعض كلام ابلغ من بعض جوده قوم لقصودهم  
وينبغي ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه احسن ولفظ وذلك  
في موضعه احسن ولفظ هذا احسن في موضعه اكل من ذلك في موضعه فان من قال القائل ان قل هو الله  
احد ابلغ من تبت يدا ابي لهب جعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لهب وبين التوحيد والادعاء على  
الغافر وكغيره صحيح بل ينبغي ان يقال تبت يدا ابي لهب دعاء عليه بالتحسرات فهل توجد عبارة للدعاء  
بالتحسرات احسن من غيره وكذلك قل هو الله احد لا توجد عبارة تدل على الوحدة ابلغ منها فالعلم  
اذا النظر في تبت يدا ابي لهب في باب الدعاء بالتحسرات ونظر في قل هو الله احد في باب التوحيد لا يمكنه  
ان يقول احدهما ابلغ من الاخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتحصيل فقال بعضهم الفضل يرجع  
الى عظم الجرم ومضاعفة التراب بحسب انفعالات النفس وخسيتها وتدبرها وتفكرها عند مرد اوصاف  
العلم وقيل بل يرجع لذات اللفظ وانما تضمنه قوله تعالى والمهكم له واحد الآية ولاية الكون واخرس في  
الحشر وسورة اتا خلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا في تبت يدا ابي لهب  
وما كان مثلها في التحصيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها وقال الحلبي ونقله عنه البيهقي مع التحصيل يرجع  
الى اشيء احدها ان يكون العمل باية اولى من العمل بلخرى وهو قوله تعالى الناس على هذا يقال ايات الامر  
والنهاى والوعود والوعيد خير من ايات الفصص لانها امر يد بها تأكيد الامر والنهي ولا تذار والتبيين  
ولا اعنى بالناس عن هذه الامور وقد استنفون عن القصص وكان ما هو اعون عليهم وانفع لهم مما



يجري بحري الاصول خبير لهم مما يجعل تبعاً لما لا بد منه الثاني ان يقال الايات التي تشمل على تعدد اسما الله  
و بيان صفاته والدلالة على عظمتها افضل بمعنى ان يحجزها التامى واجل قدر الثالث ان يقال سورة خيم  
سورة وآية خيمن اية بمعنى ان القارئ يتعجل بقولها قايده سوكنى النواب الاجل وينادي منه بتلاوتها  
عبادة لقرآنة الكرم والاخلاص والعوذتير فان قانها يتعجل بقولها الاحترار ملخيش والاعتصام بالله  
ويتبارى بتلاوتها عبادة لله لا فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلى سبيل الاعتقاد لهما وسكون النفس  
الى فضل ذلك الذكر وبركته فاما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم ثم لو قيل  
في الجملة ان القرآن خيمن التوراة والتنجيل والنزوه ان التعبد بالتلاوة والعمل يقع بهد ونها والنواب  
عجب قرآنة لا يقراها اوانه من حيث الاعجاز حجة النبي المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت  
بحج اولئك الانبياء بل كانت دعوتهم والحج غير ما كان ذلك ايضا نظير ما مضى وقد يقال ان سورة  
افضل من سورة لان الله جعل قرآنتها لقرآنة اصفاها ما سواها واحببها من النواب مالم يوجب  
غيرها والسكان العفى الذى للجله بلغ بها هذا المقادير لا يظهر لنا كما يقال ان يوماً افضل من يوم وشهر  
افضل من يوم وشهر افضل من شهر بمعنى ان العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه اعظم  
منه في غيره وكما يقال ان الحرم افضل من الحلال لانه ينادى فيه من المناسك ما لا ينادى في غيره والصلاة  
فيه تكون كصلاة مضاعفة مما تقام فغيره انتهى كلام الحكيمى وقال ابن التين في حديث التجارى لا علمت  
سورة هي اعظم السور من غير ان توابها اعظم من غيرها وقال غيره انما كانت اعظم السور لانها جمعت جميع  
مقاصد القرآن ولذلك سميت ام القرآن وقال الحسن البصرى ان الله اودع علوم الكتب السابقة  
في القرآن ثم اودع علوم القرآن في القلعة فمن علم تفسيره كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنتزعة اخرجته  
وبان استتمها على علوم القرآن قرره الرنحشرى بشتاها على الشفاء على الله بما هو بهد وعلم التعيين  
بالامر والنهى وعلم الوعد والوعيد وايات القرآن للتخولوعن احد يه الامور وقال الامام فخر الدين

هامة



المقصود من القرآن كله تقرير امور اربعة الالهيات والعباد والنبوات واثبات القضاء والقدرة لله تعالى  
فقولوا الحمد لله رب العالمين الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على العباد وقوله اياك نعبد واياك  
نتعبد يدل على تفخيم الجبر وعلى اثبات الكل بقضاء الله وقوله اهدنا الصراط المستقيم الخ اخر السورة يدل  
على اثبات قضاء الله وعلى النبوات فلما كان المقصد الاعظم من القرآن بانه للمطالب الاربعة وبه السورة  
متممة عليها سميت ام القرآن وقال القاضي هي متممة على الحكم النظرية والحكام العملية التي هي سلوكها  
الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعادات ومنائر الشقياء وقال الطيبي هي متممة على اربعة انواع  
من العلوم التي هي مناط الدين احدها علم الاصول او معاقدة معرفة الله وصفاته واليه الاشارة بقوله  
لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي المراد وهو الموحى اليه بقوله مالك يوم الدين  
وثانيها علم الفروع واسماء العبادات وهو المراد بقوله اياك نعبد وثالثها علم ما يحصل به النكاح وهو  
علم الاخلاق واجلها الوصول الى الحضرة الصمدانية والاتجار الى جنات الفردانية والسلوك لطريقه  
والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله اياك تعبد اهدنا الصراط المستقيم رابعها علم القصص والخبار  
عن الامم السافرة والقرون الخالية السعادات منهم والاشقياء وان يصل بها من وعد بحسنهم ووعيد شتمهم  
بقوله انعمت عليهم غير الغضوب عليهم والاضالين وقال الغزالي مقاصد القرآن ستة ثلثة مهمات وثلاثة  
قسمه الاولى تعريف الدعوات اليه كما اشير اليه بصدورها وتعريف الصراط المستقيم وقد هجر بعضهم تعريف الحلال  
عند الرجوع اليه تعالى وهو لا يخفى كما اشير اليه بملك يوم الدين والاخرى تعريف الحلال الطيبين كما اشير  
اليه بقوله الذين انعمت عليهم وحكاية اقول للحامدين وقد اشير اليها بالغضوب عليهم والاضالين وتعريف  
منازل الطريق كما اشير اليه بقوله اياك نعبد واياك نتعبد انتهى ولا ينافي تراوفاها في الحديث الاخر  
بكونها ثلث القرآن لان بعضهم وجهه بان دلالات القرآن الكريم اما ان تكون بالمطابقة او بالتضمن  
او بالانتماء وبه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن بالتضمن والالتزام دون المطابقة والانتان



من الثلاثة ثلثان ذكره الزمخشري في شرح المعنوية وناصر الدين بن الميلى قال وايضا الحقوق ثلثا  
 حق الرعاى عبارة العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد اشتملت الفاتحة صريحا على الحقين <sup>الذين</sup> الاولين  
 فناسب كونها بصريحا لثنتين وحديث قسمت الصلاة قسيما وبين عبدى نصفين شاعر لذلك **ثلث**  
 والثاني ايضا بين كون الفاتحة اعظم السور وبين الحديث اللخراة البقرة اعظم السور لان المراد  
 ما عد الفاتحة السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت الامثال واقيمت الحجج اذ لم يشتمل سورة على ما اشتملت  
 عليه ولذلك سميت قسطا القران قال ابن العربي في احكام سمعت بعض الشياخي يقول فيها الف  
 امر والفتى نهي والفتى حكم والفتى خير وتعظيم نعمها اقام ابن عمر ثمانى سنين على تعليمها اخرجها مالك في  
 الموطاء قال ابن العربي ايضا وانما صارت آية الكرم اعظم الايات تعظيم مقتضاها فان الشئ انما  
 يشرف ذاته ومقتضاه ومعلقاته وهي في اى القران كسورة الاخلاص في سورة الا ان سورة <sup>خلاص</sup> الا  
 تفضلها بوجوه من احد ما انها سورة وهذه آية والسورة اعظم لانه وقع النجدي بها فرى افضل من الاية التي  
 لم يتجد بها والثاني ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا وآية الكرمى اقتضت التوحيد  
 في خمسين حرفا فظهرت القدرة في العجايز بوضع معنى معين في خمسين حرفا ثم يعبر عنه بحجته عشر وذلك  
 بيان لعظم القدرة والافراد بالوحدانية وقال ابن الميزان ثلث آية الكرمى على عالم يشتمل عليه آية من اسماء  
 الله تعالى وذلك لانها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهر في بعضها ومستكنة في بعض  
 وهي الله هو الحق القيوم ضمير لا تلخذه وله عنده ويا اذنه ويعلم وعلمه وشاء وكبريته وبيده ضمير حفظها <sup>المستتر</sup>  
 الذي هو فاعل المصدور وهو العاى العظيم وان عدلت الضمان المتخلة في الحق القيوم العاى القيوم العظيم  
 والضمير المقدر قبل الحق على احد الاعراب صارت اثنين وعشرين وقال القرانى انما كانت آية الكرمى  
 شديدة الايات لانها اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفته ذلك هي  
 المقصد لا تقع من العلوم وما عداه تابع له والسيد اسم للمتوع القدم عقوله العاى شارقة الى الذات لا الاله

ف



هو إشارة الى توحيد الذات المحي القيوم إشارة الى صفة الالات وجلاله فان معنى القيوم الذي يقوم بنفسه  
ويقوم به غيره وذلك غاية الجلال والعظمة لا تأخذ سنة والنوم تنزيه وتقدس له عما يتجمل عليه من  
اوصاف الحوادث والتقدس عما يتجمل حدائق المعرفة لمعانى السموات واتي الارض إشارة الى  
الافعال كلها فان جميعها منه واليه من الذي يشفع عنده الا باذنه إشارة الى انفراد بالملك والحكم والامر  
وان من يملك الشفاعة انما يملك ببشرية رايه والاذن فيها وهذا نفي الشركه عنه في الملك والامر يعلم ما  
بين ايديهم لا قوله شاء المشارة الى صفة العلم وتفصيل بعض المعلومات والانفراد بالعلم حتى لا يعلم بغيره  
الامانة لمائة ووهبه على قدر مشيئة وامر اذ به وسع كبريائه السموات والارض إشارة الى عظمته ملكه وكال قدرته  
ولا يورده معظمها إشارة الى صفة القدرة وكالمها وتنزيها على الصفات والنقصان وهو العلي العظيم  
إشارة الى اهلدين عظيمين في الصفات فانها كانت هذه العاني ثم تلوتها جميع اى القرآن لم يجد جلسنا  
بجوعته في آية واحدة فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد و  
التقدس وقيل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال والفاتحة فيها الثلاثة كبر غير مشروحة بل هو سورة  
والثلاثة مجموعته مشروحة في آية الكبري والذي يقرب منها في جميعها آخر الخبر واول الحديد وكسها اياك  
للآية واحدة فانها بليت آية الكبري باحد تلك الآيات وجدهما اجمع المقاصد قد لك استحققت السيادة  
اللاية على الآي كيف وفيها المحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد به الخبر انتهى كلام الترمذي ثم قال انما قال صلى الله  
عليه وسلم في الفاتحة افضل وفي آية الكبري سيده ليعترده وهو ان الجامع بين فتون الفضل وانواعها الكثرة  
يسمى افضل وان الفضل هو الزيادة والافضل هو الانزهد واما السور فهو هو معنى الشرف الذي  
يقتضيه الاستباحت وايضا المتبعية والفاتحة تتضمن التثنية على معان كثيرة ومعانف مختلفة وكانت  
افضل وآية الكبري تشمل على المعززة العظي التي هي المقسودة المتبوعة التي يتبعها سائر المعانف  
فكان اسم السيد بها البق انتهى ثم قال في حديث قلب القرآن ليس ان ذلك لان الايمان صحته

بالاعتراف



بالاعتراف بالحشر والشورى في هذه السورة ما يبلغ وجهه فجعلت قلب القران لذلك واستحسنه الامام فخر  
 الدين وقال النسفي يمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا تقريرا بالاصول الثلاثة الجوهريّة والمر  
 سالة والحشر وهو القدر الذي يتعلق بالقلب والجان وما الذي باللسان وباليد كان ففي غيره من السورة  
 فلما كان فيها اعمال القلب لا غير سائر اقلها ولم يزل امر بغيرها عند المختص لان في ذلك الوقت يكون اللسان  
 ضعيف القوة والاعضاء ساوقة كمن القلب فلا يقبل على الله ويرجع عما سواه فيقله عنده ما يرد ويقوع  
 في تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى واختلفت الناس في معنى كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القران  
 فقيل كان صلى الله عليه وسلم سمع شخصاً يكثر تكرار من يقرأ ثلث القران فخرج الجواب على هذا وفيه بعد  
 ظاهر الحديث سائر طرق الحديث تردده وقيل لان القران مشتمل على قصص وشرايع وصفات وسورة  
 الاخلاص كلها صفات وكانت ثلثاً بهذا الاعتبار وقال الغزالي في الجواهر معارف القران المهمة ثلاثة فمعرفة  
 التوحيد والصفات المستقيم والاحقة وهي مشتملة على الاول وكانت ثلثاً وقال ايضا فيما نقله عنه الرازي القران  
 مشتمل على البراهين القاطعة على وجود الله ووحدانيته وصفاته اما صفات الحقيقة واما صفات الفعل  
 واما صفات الحكم فهذه ثلثة امور وهذه السورة ليستعمل على صفات الحقيقة فهي ثلث وقال الجوهري المطالب  
 التي في القران معظمها الاصول الثلاثة التي بها يصح الاسلام ويحصل الايمان وهي معرفة الله والا  
 عتراف بصدق رسوله واعتقاد القيام بين يدي الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي صادق  
 والدين صادق صار موثقاً حقيقاً ومن انكر شيئاً منها كفر قطعاً وهذه السورة تفيد لاهل الاول فهم ثلث  
 القران من هذا الوجه وقال غيره القران ثمان خبر وانثاء والخبر ثمان خبر عن الخالق وخبر الخلق  
 فهذه ثلاثة اثنان وسورة الاخلاص اخلصت الخبر عن الخالق فهي بهذا الاعتبار ثلث وقيل تعدل  
 في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في سورة الزلزلة والنصر والكا في ربع  
 لكن ضعف ابن عقييل ذلك وقال لا يجوز ان يكون المعنى قلبه اجرت ثلث القران لقوله من قرأ

عن م



القرآن فله بكل حرف عشر حبات وقال ابن عبد البر السيوطي في نزهة المستقلة افضل من الكلام فيها  
واسلم ثم استدل الى اسحق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل  
ثلث القرآن ما وجهه فلم يتم لي فيما على امر وقال اسحق بن راهويه معناه ان الله لما فصل كلامه على  
سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فضلا في الثواب لمن قرأه ثم يقرأ على تعليمه لان من قرأه قل هو الله احد  
ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قرأ ما يتلى مرة قال ابن عبد البر فهذا ان امان بان  
ما قام اذا تعدا وقال ابن الملق في حديثه ان المراد نصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم الى احكام الدنيا  
واحكام الآخرة وهذه السورة تشمل على احكام الآخرة كلها اجمالا وتزاد على القارعة باخراج الأفعال وحديث  
الاخبار وامات صحتها في الحديث الاخر رجاء ولان الايمان بالبعث مرجح الايمان في الحديث الذي رواه الترمذي  
لا يثنى من عبد حتى يؤمن بالبعث لانه لا اله الا الله والى رسول الله يعني بلحق ويؤمن بالبعث بعد الموت  
ويؤمن بالقدر فانفتح في الحديث ان الايمان بالبعث الذي قررت به السورة مرجح الايمان الكامل الذي  
دعا له القران وقال ايضا في ركوعه ان العلم تعدل الف اية ان القرآن ستة آلاف اية واما اية وكسرها  
فاذا تركنا الكسرا كان الالف سدس القران وهذه السورة والنوعين نزل المعنى بالالف اية الفخم وهو حمل واخصم  
من التعبير بالسدس وقال ايضا في ركوع سورة الكافرونه مرجحاً وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلا منهما  
يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص اشتملت من صفات الذل على ما لم تشمل عليه الكافرون وايضا التوحيد  
انبات المهيبة المعبود وتقداسه ونف المهيبة ماسوا وقد صرحت الاخلاص بالانبات والتقداس وتوح  
على نفه عبارة غير والكافرون صرحت بالنف وتوحدت بالانبات والتقداس فكان بين الرتبين  
من التصريحين والتلويعين ما بين الثلث والمرجح انتهى **تنبيه** ذكر كثير من في شان الله جمع علوم الاولين  
والاخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلوم في الفاتحة فزاد وعلوم الفاتحة في البسملة  
وعلوم البسملة في بائرها ووجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه البسملة بالانبات

قهي



فهو تلمس العبد جناب الرب وذلك كمال المقصود ذكره الامام الرزقي وابن النقيب في تفسيرهما **النوع الرابع**  
والسبعون في مقررات القرآن اخرج السيوفي المختار من الطيوريات عن الشعبي قال لقي عمر بن الخطاب  
مركبا في سفرهم فيهم ابن مسعود فامر رجلا يناديهم من امين القوم قالوا اقبلنا من الحج العميق يريد البيت  
العتيق فقال عمران فيهم لعائقا فامر رجلا يناديهم اى القرآن اعظم فاجابه عبدا لله لا اله الا هو الحي القيوم  
قال نادى بهم اى القرآن اعظم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان قال نادى بهم اى القرآن اجمع  
فقال من جعل مثقال ذرة خيرا به ومن جعل مثقال ذرة شرا به فقال نادى بهم اى القرآن اخرك فقال من  
يعمل سو بخيريه فقال نادى بهم اى القرآن ارجح فقال قل يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال ان فيكم  
ابن مسعود قالوا نعم اخرج عبد الرزاق في تفسيره نحوه واخرجه عبد الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال  
اعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان واحكم آية من جعل مثقال ذرة الى اخرها واخرج الحاكم  
عنه قال ان اجمع آية في القرآن للخير والشر ان الله يامر بالعدل والاحسان واخرج عنه قال ما في القرآن  
آية اعظم من جاز في سورة الفرق قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية وما في القرآن آية اكثر تقوا  
من آية في سورة النساء القصص ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية واخرج الزهري في فضائل القرآن  
من طريق يحيى بن يعرب بن عمر بن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان اعظم آية في القرآن لا اله الا هو الحي القيوم واعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان  
الى اخرها واخوف آية في القرآن من جعل مثقال ذرة خيرا به ومن جعل مثقال ذرة شرا به وارجح  
آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الى اخرها وقد اختلف في ارجح  
آية القرآن على بضعة عشر قول واحد آية الزم والثاني اولم تو من قال بل اخرج الحاكم في المستدرک وابو  
عبيد عن صفوان بن سليم قال التقى ابن عباس وابن عمر فقال ابن عباس آية في كتاب الله  
ارجح فقال عبد الله بن عمر وقل يا عبادي الذين اسرفوا الآية فقال ابن عباس لكن قول الله وان قال



ابن هبم ربه ارف كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال باهي ولكن ليظن قلبي قال فرضي منه بقوله  
بلي قال فهدا لا يعترض في صدره مما يؤسره الشيطان الثالث ما اخرج ابو نعيم في حلية عن علي بن  
ابيطالب انه قال انكم يا عشر اهل العرق تقولون ان ارجي اية في القران يا عبادي الذين اسرفوا الآيات  
لكننا اهل البيت نقول ان ارجي اية في كتاب الله وسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشاعة المربع  
ما اخرج الواحدى عن علي بن الحسين قال اشدا بئس على اهل النار قد عرفوا لمن تزيدكم الاعدا با ولا رحمة  
اية في القران لا اهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به الآيات واخرج الترمذى وحسنه عن علي قال احب  
اية التي في القران ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء الخ من اخرج مسلم في صحيحه  
عن ابن المياك ولا يا تال ولو الفصل منكم والوجه الى قوله الاستبحون ان يغفر الله لكم السادس ما اخرج  
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابي عثمان البهذي قال ما في القران آية ارجي عندي بهذه الامة  
من قوله اخر من اعترفوا بدينهم مخطوا عملاً صالحاً واخر شيئا السابغ والثامن قال ابو جعفر الخاس  
في قوله فهل يحيلك الا القوم الفاسقون ان هذه الآيات عند ارجي اية في القران الا ان ابن عباس قال  
ارجي اية في القران وان ربك لذ ومغفرة للناس على ظلمهم وكذا حكاها مكى قال ولم يقل على احسانهم  
التاسع روى الهروى في مناقب الشيعي عن ابن عبد الحكم قال سالت الشافعي اية ارجي قال  
قوله بينما اذا مضى او سكتنا لا مشربة وسالته عن ارجي حديث المؤمنين قال الا ان كان يوم القيمة يرفع  
لك كل مسلم رجل من الكفار فداق العاشر قل كل على شاكلته الحادى عشر واهل مجازى الا الكفور  
الثاني عشر تا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى حكاها الكرماني في كتاب العجايب الثالث  
عشر وا اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعيق عن كثير حكاها في الاقوال الاربعة النورى في  
موس المسائل واللاخرة ثابت عن علي ففى مستأجر عنه قال الا اغفر لكم بافضل اية في كتاب الله حدثنا  
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وا اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعيق عن كثير وسافر ربك

بجمل



يا اعي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا فجاكبت ايديكم والذالك من ان ينهي العقوبة و  
 عطف الله عنه في الدنيا فالله احكم من ان يعود بعد عقوبه الداع عشر قل للذين كفروا ان نيتهم وان يغفلوا ما قد  
 سلف قال الشيباني اذا كان الذالك للكافر يدخل الباب اذا اتى بالتوحيد والشهاده افرأه يخرج الذاخل  
 فيها والمقيم عليه الخامس عشرية الذين ووجهه ان الذالك من عبد الله له حصص لهم الدينوية حتى انتهت  
 العتابة مصالحهم الى امرهم بكتابة الدين الكثير والتخفيف فقضى ذلك تروحي عفو عنهم نظموه بالعناية العظيمة  
**قلت** وليحق بهذا ما اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان  
 بنو اسرائيل اذا ذنب احدكم ذنبا اصبحت وقد كسبت كفارة على اسكتة بايه وجعلت الكفارة ذنوبكم من لا تقوى  
 يستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفس بيده لقد اعطانا الله آية لم ياحب الي من الدنيا وما فيها والذين  
 اذا فعلوا فاحشة الآية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس قال تعالى ايات نزلت في  
 سورة النساء من غير هذه الامة ما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليعبين لكم ويهدىكم سنن  
 الذين من قبلكم ويتوب عليكم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون والثالث يريد  
 ان يتخفف عنكم الاليت والرابعة ان تجتنبوا كتابا ترمون عنه الآية والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة  
 الاليت والسادس ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاليت والسابعة ان الله لا يفرق بين شركه الاليت  
 والثامنة والذين امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم الاليت واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال  
 سئل ابن عباس امي ارفع في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان  
 لا اله الا الله **اشدائية** اخرج ابن موهوب في مسنده انا ابو عمر العقدي ثنا عبد المجليل بن عطية عن محمد  
 بن المنستر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اتى الاعراف اشدائية في كتاب الله على اهل النار فقال قد وقوا  
 فلن تزيبكم الاعنابا فافهوى عمر فصره بالدهر وقال مالك نقيت عنها حتى علمتها ما هي قال من يفعل  
 سوءه يميزه فاما ما احدث يجعل سوء الاجري به فقال عمر بن شيبانين نزلت ما ينقون اطعام ولا شراب حتى



انزل الله بعد ذلك وخص ومن جعل سودا ويطلم نفسه ثم يتغفر الله سبحانه وارجوا واخرج  
ابن ابي حاتم عن الحسن قال سالت ابا بزة الاسامي عن اشداية في كتاب الله على اهل النار فقال  
قد و قول فله نوبتكم الا عدل با و في الصحيح البخاري عن سفیان قال ما في القرآن اشداية على من  
ستم على شيء حتى تقيموا التوراة والابجيل وما انزل اليكم من ربكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال ما القرآن اشد توخيها من هذه الآية قوله لا ينهيم الربانوت والاحبار عن قولهم الاثم واكلمهم  
الآية واخرج ابن المبارك في كتاب الزهد عن الضحاك بن مزاحم في قول الله لولا انهم هم الزنوف واللا  
حبار قولهم الاثم واكلمهم السمحت قال والله ما في القرآن آية اخوف عندي منها واخرج ابن ابي  
حاتم عن الحسن قال ما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت اشد عليه من قوله وتخفى في نفسك  
ما الله مبدية الآية واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم تكن شي اخوف من هذه الآية ومن الناس  
من يقول استناب الله ويا اليوم اللخر ويا مومنين وعن ابن كثير اخوف آية في القرآن والقول التار الى  
اعدت للكافرين قال غيره شفرغ لكم ايها الثعلان ولهذا قال بعضهم لو سمعت هذه الكلمة من خفي الحارة  
لم اثم وفي الحارة النوادر لابن ابي زهد قال ما لك اشداية على اهل الابهواء يوم تبيض وجوه وسود وجوه  
الآية ويا واهما على اهل الابهواء انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ايتان في كتاب الله ما اشد  
علي من مجال فيه ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقا بعيد  
وقال السعدي سورة الحج من اعاجيب القرآن فيها كفى ومدني وحضري وسفري ولبني ونهاري و  
حزبي وساتي وناسخ ومسوخ فالكي من راس الثلاثين الى اخرها والمدني من راس ثمان عشرة  
الى راس الثلاثين وخص ايات من اولها والنهاري من راس ثمان عشرة الى راس اثني عشر والحزبي  
الى راس العشرين قلت والسفري اولها والناسخ اذن للذين يقامون الآية والمنسوخ الله يحكم  
بينكم الآية كمنها آية السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الاية نخرنا سنقرتك فلا تشئني وقال



ذكر في ذكره المفسرون ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما نزلناكم بالقرآن حكما ومعنى  
 واعلموا وقال غيره قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم الآية جمعت اصول احكام الشريعة كلها الامر والنهي والابتن  
 والخبر وقال الكوفي في العجائب في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قبل هو قصة يوسف  
 وسماها احسن القصص لاشتمالها على ذكر حاسد ومحسود وملك وملكوك وشاهد ومشهود وعاشق ومحب  
 ومعشوق وحبيب واطلاق وسجن وخلص وخصب وجذب وغيره مما يعجز سالها طوق البشر وقال ذكر  
 ابو عبيد عن مرفية يافى القرآن اعرب من قوله فاصنع بما نوره قال ابن مغازي في كتابه ليس في الكلام  
 والعرب لفظ جمع لغات واء التانيمة الاحرف واحدى القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما بين ايديهم  
 قران الجمهر والنصب وقرا بعضهم بالرفع وقرا ابن سعد ما بين ايديهم بالياء قال وليس في القرآن  
 لفظ على افعول الا في قراءة ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم وقال بعضهم اطول سورة في القرآن  
 البقرة واقصرها الكوثر واطول آية في الدين وقصر آية فيه والضحى والفجر واطول كلمة فيه ههنا فاسقينا كونه  
 وفي القرآن آيتان جمعت كل منهما حروف المعجم ثم اتزل عليكم من بعد المعجم الآية محمد رسول الله الآية وليس  
 فيه حاء بعد حاء بلا حاء في موضعين عقدة النكاح حتى الابوح حتى ذلك الامناسكم  
 ما سلمكم ولا عتيان كذلك الا ومن يبتغ غير الاسلام والباكية فيها ثلثة وعشرون كفا الآية الذي يروى في الآيات  
 فيها ثلثة عشر وفقا الآية الميراث واثلاث آيات فيها عشر وايات الا والعصر الاخرا ولا سورة اخرى  
 وخمسون آية فيها اثنتان وخمسون وفقا الاسورة الرحمن ذكر اكثر ذلك ابن خالويه وقال ابو عبيد الجبار  
 المعري اول ما وردت على السلطان محمود بن ملكه سالته عن آية اولها فبين فقلت ثلثة غا والذ  
 وآيتان يخلف غلبت الروم غير الغضوب ونقلت من خط شيخ الاسلام بن حجر في القرآن اربع سننات  
 متواليات في قوله مستجاب رب السموات في بحر الحى يفقه قول من تربي رحيم ولقد رتبنا السموات السبع  
 الخامس والسبعون في خواص القرآن افرد به بالتصنيف جماعة منهم التميمي وحجة الاسلام الغزالي ومن



المتأخرين البانعي وغالب ما يذكر في ذلك كان مستند تجارب الصالحين وما اذا ابداء بما ورد من ذلك  
في الحديث ثم التقطوا مما ذكره السلف والصالحون اخرج ابن ماجه وغيره عليكم بالشافين القرآن  
واخرج ايضا من حديث علي خيرا لدا القرآن واخرج ابو عبد الله عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا  
قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك نجفة واخرج البيهقي في الشعب عن واثلثة بن الاسقع ان رجلا شكى الي  
النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقراءة القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي عبد الله  
قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى صدغي صدري قال اقرأ القرآن يقول الله  
وشفاء لما في الصدور واخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر في فاتحة الكتاب شفاء من كل  
داء واخرج الخليلي في فوائده من حديث جابر بن عبد الله فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا اسما  
الدمية واخرج سعيد بن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري فاتحة الكتاب شفاء  
من السم واخرج البخاري من حديثه ايضا قال كنا في ميلنا فطرنا فجاثت جارية فقالت ان سيد الحي  
سليم فمهل معكم اراق فقام معها رجل فراه باثم الكتاب فبلى فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما  
كان يدريه انهار قلبه واخرج الطبراني في الاوسط عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بفاتحة الكتاب نقلا واخرج البزار من حديث انس ان اذ وضعت جنبيك على الفراش فرائت  
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت كل شئ الا الموت واخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان  
البيت الذي تقرء فيه البقرة لا يدخله الشيطان واخرج عبد الله بن احمد في زوائده المسند بسند حسن  
عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعراب فقال يا بني الله ان لي اخا وبه وجع  
قال وما وجعه قال به كرم قال فأتيتني به فوضعه بين يدي فعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب  
وامرج آيات من اول سورة البقرة وباتين اللاتين والهمم له واجد آية الكرسي وثلاث آيات  
من اخر سورة البقرة وآية من العزراك شمد الله انه لا اله الا هو وآية الاعراف ان رحم الله واخر







ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لادنى في ولاد باكر ام سلمة وزينب بنت جحش ان باتيا فيقول عندهم آية  
الكريمى وان رحيم الله الاية ويعودوا بالمعوذتين واخرج ابن السني ايضا من حديث الحسين بن علي امان  
لامتى من الغرق اذا كرهوا ان يقولوا بسم الله مجازا ومن سماها ان رمى لغفور رحيم وما قدره الله حتى قدره الاية  
واخرج ابن الجوزي عن ليث قال بلغني ان هؤلاء الآيات شفاء من السحر بقراءه في اناء فيه ماء ثم يصكب  
على السحر المسحور الاية التي في سورة يونس فلما القوا فل ياموسى ما حثتم به السحر له قوله المجرمون  
الحق وبطله كانوا يعملون الى اخر اربع آيات وقوله انما صنعوا كيد ساحر لاية واخرج الحاكم وغيره من حديث  
ابهريرة ما كرمي امر الامثل جبرئيل فقال بل محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والمحمد الذي لم  
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنيا وكبره تكبيرا واخرج الصابوني في المائتين  
من حديث ابن عباس من فوعا هذه الاية امان من السرق قال دعوا له المصدا الى اخر سورة و  
اخرج البيهقي في الدعوات من حديث السن ما نعم الله على عبد نفع في اهل ولا مال او ولد فيقول ماشاء  
لا قوة الا بالله فيرى فيه اقدرون الموت واخرج الدارمي وغيره من طريق عبد بن ابي لباتة عن زرين  
حجبت قال من قرأ اخر سورة الكهف ساعة يريد ان يقومها من الليل قام ما قال عبد قفر تباه فوجدناه  
كذلكم اخرج الترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص دعوة النون اذ عاد هو في ظن الموت  
لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يبع بها جهنم لم يمشى قط الا استجاب الله له وعند  
ابن السني انى لا علم كلمة لا يقولها مكروبا الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس فاذا في الظلمات ان لا اله  
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين والسني وابوعبيد عن ابن مسعود قرأه في اذن بنتي ففأنا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذن قال فحسبتم انما خلقناكم عبنا الاخر سورة فقال لو ان  
رجلا من قريها على جبل لزال واخرج الكلبى والشيخ بن جابر في فضائله من حديث ابي ذر ما من  
موت يموت فبقر عنده ليس الا هو ان الله عليه واخرج الحاكم في اماله من حديث عبد الله بن الزبير

عبد بن ابراهام



من جعل يس اما ما حجة قضيت له وله شاعر من سلع عبد الله بن يحيى في المستدرک عن ابى جعفر محمد بن علي قال من  
وجد في قلبه قسوة فليكتب يس في جام بزعفران ثم يشربه واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جابر انه اقره على رجل  
يحبون سورة يس فبراه واخرج ايضا عن يحيى بن ابى كثير قال من قرأ يس اذا اصبح لم ينزل في فرج حتى يمسي  
وهراء الدارمى بلفظ لم ير شيئا يكبره واخرج البيهقي والحارث بن اسامة وابو عبد الله عن ابن مسعود من قرأ من  
قرآنكم سورة الواقعة لم يصيبه فاقة ابدا واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس موقوفا في المرة يعسر  
عليها ولادها قال يكتب في قرطاس ثم يستبسم الله الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحانه الله وتعالى رب العرش  
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونهم لم يلينوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون  
واخرج ابوداود عن ابن عباس قال اذا وجبت في نفسك شيئا يعنى الوصية فقل هو الاول والآخر والظاهر و  
الباطن وهو يكلمني يعلم واخرج الطبراني عن علي قال كتبت النبي صلى الله عليه وسلم عقرت فدعا بك وبلغ  
يسمع عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابوداود والنسائي  
وابن حبان والحكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يلقى الاباطعوات واخرج الترمذي  
والنسائي عن ابى سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوز من الجنان وعين الانسان حتى تزلت  
العوزتان فالتفت بهما وتك ماسوا **فهدا** ما وقعت عليه في الغوص من الاحاديث التي لم تصل الى هذا الوضع  
ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين وما لم يرد به ان فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا جدا لا الله اعلم بحقيقة  
ومن لطيفة ما حكاه ابن الجوزي عن ابن خناسة عن ثبوبة عن ميمونة بنت ساقول البغدادي قالت اذا ن  
جاءت لما فصلت ركعتين وقرئت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القران وقلت اللهم اكفنا من ثم  
ثم وفجئت عيني ولانها قد نزلت وقت السحر فزلت قدمه فسقط وانك **تنبه** قال ابن التين الرقي  
بالمعوزات وغيرها من اسما الله هو الطب الرضائي اذا كان على اللسان الابواب من الخلق جعل الشفاء باذن  
الله فلما عثر بهذا النوع فزع الناس الى الطب الجاهلي قلت ويشير اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لو ان

الاعشمة او صحتها كما هم  
يوم يرون ما لو عدوا انهم



من ذكر الله

مهبطاً موقفاً قرأها على جبل نزال وقال القرطبي يجوز الرقبة بكلام الله واسماؤه فاستجاب  
 وقال الربيع سألت الشافعي عن الرقبة فقال لا بأس إن يرقى بكتابه لله وبما يعرف من ذلك وقال ابن  
 نطال في المعونات سئل في غير ما من القرآن ما اشتملت عليه من جمل الدعاء التي لعم أكثر الكرهات  
 من السحر والحسد وشياطين ووسوسة وغير ذلك فلم يأنك فلهذا كان صلى الله عليه وسلم يكتفي بهما وقال ابن  
 القيم في حديث الرقبة بالفاتحة انا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع الظن لكلام رب العالمين فتم  
 بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني في الكتاب وقد اشتملت  
 على ذكر اصول الاسماء الله وبجوامعها ونبات العباد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في الطب الاغاثة و  
 الهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده  
 وعبادته يفعل امر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكر اصناف الخلائق وقسمتهم  
 الى منعم عليه لمعرفته بلحق والعمل به ومغضب عليه لعداؤه الحق بعد معرفته وضال بعد معرفته ومع ما  
 تضمنته من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والهدى على جميع  
 اهل البعق وحقيق سورة هذا بعض شأنها ان يستشعر بها من كل باء انتهى **هـ** قال النوردي في شرح  
 المذهب لو كتب القرآن في اثناء ثم غلبه وسقاه المرير فقال الحسن البصري ويجاد بوقاية والاولى  
 لا بأس به وكبره الخجوع قال ومقتضى مذهبه ان لا بأس به فقد قال القاضي حسين والبقوي وغيره لو كتب  
 قرآناً على حلوى أو طعام فلا بأس ما كنه انتهى قال المزركشي وممن صرح بالجواز في مسأله الاتاء العمار النهدي  
 مع تصرحه بان لا يجوز ابتلاع ورقه فيها لانه لكن افئى ابن عبد السلام بالمتع من الشرب ايضاً لانه يماقيه  
 نجاسته الباطن وفيه نظر **النوع السادس والسبعون** من رسوم الخط واداب كتابته افرده بالتصنيف خطايق  
 من المتقدمين والمتأخرين منهم ابومروك الداني وآلف في توجيه ما خالف قواعد الخط من ابوالعباس  
 الملك ككتاباً سماه عنوان الدليل في رسوم خط التنزيل بين في ان هذه الحرف لفا اختلف حالهما في الخط

الخط  
رسوم

عجب



بسبب اختلاف احوال معالي كلمها وما شئت منهن الى مقاصد ذلك ان شاء الله تعالى اخرج ابن ابي عمير في كتاب  
المصنف بسنده عن كعب الاخبار قال اول من وضع الكتاب العربي والسراني والكتب كلها ادم صلي الله عليه  
وسلم قبل سوره بنو اذنيه سنة كبره في الطين ثم طبعه فلما اصاب المرض العرق اصاب كل قوم كتبهم فكتبه نوح  
اسماعيل بن ابراهيم اصاب كتابه ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل  
وضع الكتاب على اللفظ ومنطقه ثم جوده كتاباً واحداً مثل الوصول حتى فرق بينه ولده يعني انه وصل فيه جميع  
الكلمات ليس بن الحروف فرق هكذا **بسم الله الرحمن الرحيم** ثم فرقه من بينه جميع وقيد ثم اخرج من طريق  
سعيد بن جبر عن ابن عباس قال اول كتاب اتزله الله من السماء ابو جابر قال ابن فارس الذي نقوله ان الخط  
توفيقه لقوله علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال ك والنم واليسطرون وان يده الحروف داخله في السماء  
التي اعلم الله آدم وقلود في اهل الجنة وسبب الكتاب اخبار كثيرة ليس هنا محلها وقد ابطتها في تاليفه مفرد  
**فصل القاعدة العربية ان اللفظ يكتب بحرف مجابه مع مراعاة الابتداء والوقف عليه وقد عهد النحاة له**  
اصولاً وقواعد وقد خالفها في بعض الحروف خطأ المصحف الامام وقال شهاب سئل هل يكتب المصحف على  
ما حدثه الناس من العجاء فقال لا الا على الكتابة الاولى رواه اللاني في المقنع ثم قال ولا يخالفه من علماء الامة  
وقال في موضع آخر سئل عن الحرف في القرآن مثل الواو والالف اتى ان يغير من المصحف الواو وحده لانه  
قال لا قال ابو عمرو ويعني الواو والالف المزدتين في الرسم العدومتين في اللفظ نحو الواو والالف المزدتين  
بحرف مخرجه في مصحف عثمان في واو واو والالف او غير ذلك وقال السهيلي في شعب اليمان من كتب مصحفاً  
فبينه ان يحذف على السجاء الذي كتيبه تلك المصاحف واليها القوم فيه ولا يغير ما كتبه نبيانا فانهم كانوا اكثر علماء  
واصلت قلباً ولساناً واعظم امانة مثقالا نبت حتى ان نظن بانفسنا استدرنا على همتهم وتبينوا الرسم في  
الحرف والياء والبير والوصل **والفصل** فكتب على احديهما القاعدة الاولى **في الالف والياء والحرف** القليلة  
نحو يا ايها الناس يا ادم يا رب يا عبادي **الامانة** التي هي نحو مولاء ويا انتم ونافع نحو انتم ائتنا ويا ذلك و

سئل ما يكتب في المصحف على ما اورد  
الناس من العجاء والالف والياء  
وقال احمد بن حنبل في المصنف



اولئك ولكن وشركهم فرجع الامرجة والله كلف وقع والرحمن وسجل كيف وقع الاقل سبحانه **ربهم**  
 نحو خلايف خلف رسول الله سلم غلم ايداف يداقوا **بين الامرين** نحو الكلمة العذالة خلال للامر الذي بركة **ومن كل**  
**علمه** نزل على ثلاثة كتاب عليهم وصلح وميكائيل الاجالوت . طالوت . ويا جوج . ويا جوج . وداود . مخدوف واور  
 واسرائيل مخدوف ما به واختلف في بامروت . وماروت . ومان . وقارون **ومن كل شئ** اسم او فعل ان لم يتصرف  
 نحو جعل ان يعلم ان اصلنا ان نون الابد قدمت **ومن كل صبح** بصحح لذا كما ومونث نحو اللغونك ملا **ومن كل**  
 الاطونك في الذم باب والطور وكما كاترين والامر وضات في شوي وايات للسائدين وكبر في اياتنا بتليق  
 في يونس والآن تلبا بمنزة نحو الصامتين والصفائات او تشديد نحو الفالين والصفافات فان كان في الكلمة  
 الف ثمانية حروف ايها السابع سموات في فصلت **ومن كل جمع** علم ما فعل او شبه نحو المساجد ومسكن والبيت  
 والنصاي والمسكين والخيلث والمليكة والثانية من خطا يا كيف وقع من كل عدد كثلث وثالث وتعمل الآ  
 في آخر الذم باب فان ثني فالفاه والقيمة والشيطان وسطن وتعالى والشي وخلو وعلم ويقدم والانهاد  
 والكذب ومنكر الثلاثة البارجة مواضع لكل اجل كتاب معلوم كتاب ربك في الكصف كتاب ميبين في العمل  
**ومن** البمله وبسم الله مجزئيا **ومن** اول الامر من سال ومن كل ما اجتمع فيه الفان او ثلثه نحو آدم اخذ  
 اشققتم انذرتم غشاء **ومن** كل داء كيف وقع الاما اري ولقد اري في البخم والانا في والآن ستمع الآن  
 والالفان من اليكة الالف الحرف والي وبخرف الياء من كل منقوص متون رفعا وحرما نحو باج ولاء **ومن**  
 لها ان انوري الايا عياري الذير اسرفوا يا عياري الذين استوا في العنكبوت او لم يناد الاقل لعبادي اسر  
 بعيلدي ولفطه وحم فارخلي في عبادي واخلي جنتي ومع مثلها نحو ولي بالحار بين ومتكين الاعليين  
 وتمي وتي وكل السبي وسية والسية وافعيضا البقرة وكيدون الافكيدي وفي جميعا واتبعون الالف الكفران  
 وطه ولا تنظرون ولا تستجولون ولا تكفرون ولا تقربون ولا تحزنون ولا تقضون ويهدون ويجهلون  
 كذوبون يقتلون ان تكذبون وعبيد والحجار وبالواد والهدد الاعرف وتخذف الواو مع اخرى نحو لا يستون



فأو والموذية بواسا وتحذف اللام مرعته في مثلها نحو الليل والذي الألكه واللمم والنعمة وفروعه والهمم  
 واللغو والمولود والملاط واللمم واللمب واللطيف واللوايه في الحذف الذي لم يدخل تحت القاعدة تحذفت  
 الالف من ملك اللاب ضعفا مرعما خذ عنهم كالكوت للسمحت بلغ ليجداؤكم ويطل ما كانوا في الاعراف ويودوا  
 الميخلة في الانفال ترابا في الرعد والتمل وعمم خذلا يسرعون آية المؤمنون آية السلطنة العتلك ام موسى  
 فرغها من يحيى من هو كذب للقسية في الزمر انزل عمدا عليه الله ولا كذبا وخذفت الياء من ابراهيم في البقرة  
 والاربع **ادعان** ومن اتبعن وسوف يومئذ الله وقد يدان نبح المؤمنين فلا تسالن ما يوم يات لا تكلم  
 توتون فتتروك المتوال متاب ماب عقاب في الرعد وغا فرحس وفيها عذاب اشركتمون من قبل وقبل وقبل دعاء  
 لين اشرف ان يهديت ان ترك ان يوتين ان تعلمن تبهم الخمسة في الكهف ان لا تتبعن في طه والبار وان الله لهم  
 ان يحضرون رب ام جحون ولا تكلمون بسقين يشفون يمين والامل تمدون فا انا ان تشهدون بهما العبي  
 كالجواب ان يرون الرحمن لا ينقدون فاسمعون لتردين صالح الجيم الثاني والتناد يجمعون فاعتزلون  
 يناد المناد ليجدون يطعمون يفن الداع حرتين في القمر ليل كرسن ايمان ولي دين وخذفت الوار من و  
 يرمع الانسان ونج الله في شوري يوم يدع الداع سندع الربانية قال المر كس والسرفي خذفها من هذه الاربعة  
 التنبه عا سعة وقوع الفعل وسهولة على الفاعل وسنة قبول المنفعل المتأثر في الوجود اما يدع الانسان  
 فيدل على انه سهل عليه وسيارع فيه كالسيارع في الخير بل انبأت الشراعية من جهة لانه اقرب اليه من الخير وال  
 ونج الله الباطل فلا اشارة الى سعة ذهابه وضم لاله وابدع الداع قللا اشارة الى سرعة الدعاء وسرعة  
 اجابة الموعودين واما الضرر فلا اشارة الى سرعة الفعل واجابة الربانية وقوة البطشة **التمعة الثانية**  
**في الزيادة** **زيدت الف** بعد ادخال اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل ملاقوا ربهم اولوا الباب  
 بخلاف المفرد لذل علم الاربود ان امره ملك واخر فعل مفرد او جمع من فروع او منصوب الاجازة وباد  
 حيث وتواعتوا فتوافتا والذين تبوء اللام عن الله ان يعفونهم في النساء سعنوا في آياتنا



في سياره **ويجوز** المهرجونه واو نحو فتق وفي مائه وما بين والظنونا والمرهولا والسبلا ولا تقولن شي ولا اوجبه  
 ولا وضفوا والالك الله والالى الجحيم ولانها سوا انه لا يباس **ويبين** اليا والجميم في جاتي في الزهر وكبت امره بالهجرة  
 سلفا **ورثيت** في بناء المهديين وما يايه وما لهم ومن اناء الليل في طه من لقائي نفسي من وراى حجاب  
 في شوي وايتا يزي القرب في العمل بقاء الاخرة في المروم بايكم العتقون بينا يا تا بيدان مات امان من  
**ونرس** واو في اولوا قرونه وساقون بكم قال المراكسه وانما نهدت يده الحرف في يده الكلمات نحو باي  
 وبنباي ونحوها للهوي والتمخيم والمتديد والوعيد كما نهدت في تا بيد تعظيم القوة الله التي بناها السماء لا  
 بينها ما توة وقال الكرماني في العجائب كانت صورته الفاضلة في الخطوط قبل العربة الفاضلة والضمه واو لو  
 صورته الكثرة ياء فكبت لا او وضفوا ونحوه باللف مكان الفتحه وايتا يزي القربى بالياء مكان الكسرة  
 والملك ونحوه بالواو مكاد الضمة لقرب عندهم بالخط الاول **القاعدة الثانية في الهجاء يكتب الساكن**  
 بحرف حركة ما قبله اولا او وسطه او اخر نحو اذنيك واوقن والياساء واقراء وجنتاك وهي والموتون  
 وسنوم الا فالارام يايه والمرهيه وشطية فحذف فيها وكذا اول الامر بعد فاء نحو قوالا واولا ونحوها  
**حرفا والتمرك** اسكان اولا او اتصل بحرف نهدت فالالف مطلقا نحو ابوي اذا اولو ساحرف بنباي ساتزل الاساطع  
 انكم لتشهدون ايحكم في العمل والعنكبوت انكم لتكذون ايما المحزون في العمل بينا التاركوا ايمن لنا في الشراء  
 انما سئنا وكما ان ذكركم انما ليلة الثن يومئذ حينئذ فكبت فيها بالياء قل هو اذنيكم وهو لاء فكبت  
 بالواو وان كان وسطا فيجوز حركته نحو سال سئل بقره الاخره الثلثة في يوسف والادلان وامتلئت  
 وانما نهدت واطمانوا فحذف فيها والآن فتح او كسر اذ ضم ما قبله او ضم وكسر ما قبله فيجوز نحو المفاطمة  
 فوادك سقرتك فان كان ما قبله ساكنا حذف هو نحو سبيل تجرود الا ان شاء الله مؤلفا في الكهف فان كان الفاء  
 وهو مفتوح فقد سبق انما يحذف لاجتماعها مع الف مثلها اذ المخرج بصوتها نحو ابناءنا وحذف معها ايضا  
 في قراننا في يوسف والنحرف فان قراننا في يوسف ضم او كسر فلا نحو اباؤكم اباؤهم الا وقال اوليا فيهم ل

او يبايهم



ولياتهم في الانعام ان اولياءه في الانفال الحن اولياكم في فصلت والشكان بعده حرف عيات فقد سبق ايضا  
انه يحدف نحو شتان خاصين مستهزون والشكان اخر في حرف حركة ما قبله نحو شتا شاطي لولا الا مواضع تفتوا  
تفتوا اذ لو لا انظروا ما يحبوا ابدا وينشئوا بدموا بنوا قال الملو الاول في قلا فالح والثلاثة في الغل جزوا في خمسة  
موضع اثناك في المائدة وفي الزمر وشورى والحشر ثم كواني الانعام وشورى باياتهم انواتي الانعام والشطر  
علم ائمة عباده العلماء والضعفواني ابياهيم وغافر في اولنا ماشوا وادعواني غافر ثمغوا في الروم ان نزل  
لهوا البلقا بلوا مبين في الدخان بلاؤمكم فكيف في الكل بالوا وان سكر ما قبله حرف هو نحو ملا الارض في نبي الجيا  
باب الا لغنوا والذموا السوي كذا استناه القراء قلت وعندك ان هذه الثلاثة لا تستثنى لان الالف بعدت  
صورة المهمزة بل هي الزيادة بعد وا في الفعل **القاعدة المراجعة في البديل كيب في الواو** التخميم الف الصلوة  
والركوة والحجوة والمرهوا غير مصافات والغزاة والمشكوة والنجوة وموتة **وبالاء** كل الف منقلبة عنها نحو  
بوزكم في اسم او فعل اتصل به ضمير ام لالف ساكنة ام لا ومنه يا حسرت يا اسفرا الاستراكلنا ويزاني ومن عصابي  
والاقصه واقصه المدينة ومن تولده وطفه الماء وسياهم والاما قبلها كياء كالديا والحوا بالانجي سافولا وكيب  
بما الى وعلى والى بمعنى كيف ومتى وايه وحق ولدى الا للالباب وكيب بالالف التثاني الواوي اسما او  
فعلا نحو الصفا وشفاء وعفا الاضحى كيف وقع وانزك منكم ورحمها وليمها وطمحها وسبحي وكيب بالالف نون  
التوكيد التخصيف واذا كان **وبالهاء** التانيث التي حمت في البقرة والاعراف وهود ومريم والروم و  
الزخرف ونعمت في البقرة وال عمران والمائدة وابراهيم والنمل والقمان وفاطر والطور ومننت في الانفال وفاطر وناني  
غافر واملت مع نون جهلوتت كلمة تركب الحسنة فجعل لعنة الله والحمامة التلعنت التدر ومحصيت في قد سمع  
ان شجرة الزوم قرنت عين ونجت نعيم تعبت الله وما ابنت واللات ومضات ومهببات وذات وابنت  
ورفطرت **القاعدة الخامسة في الوصل الفصل** **الآ** بالفتح الا عشرة ان لا اقول ان لا تقولوا في الاعراب  
ان لا يليها وفي يهود الا تعبدوا الا الله انى ان كان لا تشرك في الحج لا تعبدوا في ليس ان تعولوا الدخان



ان لا يكثر في المحنة ان لا يدخلها في ن **وما** الامن ما ملكك فالنساء والمرء من امر قنكم في المنافقين **ومن**  
مطلقا **وما** الاعن ما هو **وما** بالكسر الا وان ما تزنيك في الرغلا **من** بالفتح مطلقا **ومن** الا لا يصح عن من في الثور عن  
من تولى في البخم **والم** الام من يكون في النساء ام من استسار من خلفنا في الصافات ام من ياتي انا **ونيل**  
ياكسر لان لم يستجيبوا في القصص **وانما** الا احد عشر فيما فعله الثاني في العبرة ليلوكم فيما في المائدة والانعام  
قل لاجل فيما استتحت في الانبياء فيما انضم فيما بهما في الشعر فيما ذكر قنكم في الروم فيما فيه فيما كانوا في  
الزهر ومنتك في ما لا تعلمون **ويشما** بالفتح الا ان ما تعلمون في الحج والتمان **لما** الاكل ما ورده الغنسة من كل  
ما سالتموه **نيمما** الابع الام **ربما** **وكما** **ويكيا** **حيث** **ما** **وان** **لم** **يقطع** **وان** **كف** **مباغف** **واينما** **الا**  
في الكهف والغيمة **ولكن** **الا** **فايما** **تولوا** **بوجه** **واختلف** **في** **بين** **ما** **تكونوا** **بده** **كم** **الموت** **ايما** **كنتم** **تعبدون** **في** **الشعر**  
ايما **تقفون** **في** **الخراب** **ويومهم** **الذي** **العران** **والجج** **والجديد** **والثاني** **في** **الخراب** **قال** **وتجولات** **حين**  
**وانما** **الا** **في** **طه** **فكسبت** **المهمرة** **مع** **ولما** **وخلدت** **بهمرة** **ابن** **فصارت** **بهكذا** **ينبؤم** **العايدة** **السارسة** **فيما** **في** **قران**  
فكسبت على احد يها وحلاد ناغرا لثا زور **ركب** **ما** **لك** **يوم** **الذين** **يخادعون** **اعدا** **والصعقة** **والريح** **وتقارون** **بظهور**  
ولا تقتلونهم وخوبها ولو لا دفع فرين طير في العران والمائدة مضغفه ونحو عقدت اياكم الولين **لستم** **فليس**  
قيما للناس خطيتكم في الاعراف طائف حاشا لله وسيعلم الكفار تراوم ركية فلا تصحبي لتخذت من ذلك حرم  
على قرية ات الله يدفع سكرى وما هم بسكرى النطفة غظا فكسوا العظام سرجا بل لا ررك ولا تصاعربنا بدلوا  
اسو ح بل الف في الكل وقد قرئت بها وخيلتها وغيايت بلحوب وانزل عليه آية في العنكبوت وعمرت  
من الكاهن في فصلت وجلت فم على بنيت وهم في الغزوات المنون بالباء وقد تريت بالجمع والافراد وتقيه  
بالياء والياء بالف ويقض الحق بلا يا وتولى زير الحديد بالف فقط فنج من نفاج المؤمنين بنون واحدة  
والصراط كيف وقع وبصطة في الاعراف والمطيطرون ومصيطر بالصاد لا غير وقد كسبت الكلمة صالحة للقران  
نحو فكون بل الف وهي قرارة وعلى قرانها خذ رفة اسمالانه جمع تصحيح **فربح** **فيما** **كتب** **مواقف** **قرارة** **شازة**

من



من ذلك ان البقر يشابه علينا او كما عهده ما يقع من اله يواقرى بضم الباء وسكون الواو فلتقتلواكم انما طائر  
 طائر في عنقه تسقط اسنانه ونصاله في عمارين تينا بسند من ختمه مسك فارضاه في عماري **فخرج** واما القرائت  
 المختلفه المشهوره بزيادة لا يحتملها الرسم ونحو اوصى ووصى ويجزى عتتها ومن تحتها وسبقولك الله والله  
 وما عجلت وما عجلت فكتابه على نحو قرأته وكل ذلك وجد في مصاحف الامام **فانته** كتبت فواتح السور على صورة  
 الحروف انفسها على صورة النطق بها التقاء شفتيها وقطعت حم عسق دون المص وكهيعص طربا للواو باخواتها <sup>الستة</sup>  
**فصل في ادراك كتابه** يجب كتابة المصحف وتحسين كتابته ونسبته وايضا حيا وتحقيق الخط دون مشقة  
 لتعليقه فيكون ذلك الكتاب في السخى الصغير اخرج ابو عبيد في فضائله عن عمر انه وجد مع رجل مصحفا قد كتب  
 بغير ايق فذكره ذلك وخرجه وقال عظمو الكتاب الله وكان عمر اذا مرى مصحفا عظيما سربه واخرج عبد الرزاق  
 عن علي وانا اكتب مصحفا فقال احل فلما قصصت ومن قامى فضمة ثم جعلت اكتب فقال نعم هكذا اتوا  
 الله واخرج البيهقي عن موثقا قال تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فقوله واخرج ابو نعيم في  
 تاريخ اصبهان وابن اسنن في المصاحف من طريق ابان عن انس فروعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 فجوذره غفل الله واخرج ابن السنة عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عماله ان اكتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم  
 قليلا الرحمن واخرج عن زيد بن ثابت انه كان يكره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم عن يزيد بن ابي حبيب ان  
 كاتب محمد بن العاصو كتب الى عمر فكتب بسم الله ولم يكتب لها سينا فخره عمر فقيل له فيم ضربك امير المؤمنين  
 قال ضربني في سين واخرج عن ابن سيرين انه كان يكره ان تمد الياء الى الميم حتى يكتب السين واخرج  
 ابن ابي داود في المصاحف عن ابن سيرين انه كره ان يكتب المصحف منه مشقا قيل له لم قال لان فيه نقصا  
 ويحرم كتابته بشي نجس واما بالذهب فهو حسن كما قاله القرطبي واخرج ابو عبيد عن ابن عباس وابي  
 ذر وابي الهراء اهم هو ذلك واخرج ابن مسعود انه قر عليه بمصحف ثمين بالذهب فقال ان احسن  
 ما نزل به المصحف لانه يكون قال اصحابنا ويكره كتابته على الخيطان المجدان وعلى السقف السن كراهية



لأنه يوطأ واخرج ابو عبيد عن عمر بن عبد العزيز قال لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ وبهل نحو كتابته بغير قلم  
العزبي قال الزركشي لم اذنه كذا لأحد من العلماء قال ويحتمل الجواز لأنه قد يجتهد من يقرأه بالعربية  
القرية المنع كما عظم قراءته بغير لسان العرب ولقولهم اتعلم احد اللسانين والعرب لا تعرف قلما غلب الخليل  
وقد قال تعالى بلسان عربي مبين **فائدة** اخرج ابن داود عن ابراهيم الديلمي قال قال عبد الله لا يكتب  
المصاحف الا مصحح قال ابن ابي داود من أجل اللغات **مسألة** اختلف في نقط المصحف ونحوه  
اول من فعل ذلك ابو الاسود الذي كرمه عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري ومجيب بن يعقوب  
نصر بن عاصم الليثي واول من وضع الهمزة المشددة والروم والاشام الخليل وقال قتادة بدأوا فنقطوا  
ثم حسبوا ثم عسروا وقال غيره اول ما حدثوا النقط عند ابي ابي ثم الفوايح والخولم وقال يحيى بن ابي  
كثير ما كانوا يعرفون شيئا مما احدث في المصاحف الا النقط الثلاث عاشر من الآيات اخرج ابن ابي داود  
وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود قال جردوا القرآن ولا تخلطوه بشئ واخرج عن النخعي  
انه كره نقط المصاحف وعز ابن سيرين انه كره النقط والفوايح والحقايم وعز ابن مسعود وسجادة انهما  
كرها التعشير واخرج ابن ابي داود عن النخعي انه كان يكره القواش والفوايح وتصغير المصحف وان يكتب  
فيه سورة كذا وكذا واخرج عنه انه اتى بمصحف مكتوب فيه سورة كذا وكذا الآية فقال لرب هذا فان ابن  
مسعود كان يكرهه واخرج ابي العالبيه انه كان يكره الجمل في المصحف وفاعته سورة كذا وخاتمة سورة  
كذا وقال مالك لا بأس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان اما الامهات فلا وقال يكره كتابة  
الاعشار والافخاس واسماء السور وعدد الآيات فيه لقوله جردوا القرآن واما النقط فيجوز لانه ليس  
صورة فيقوم لاجلها باليس بقران قرأنا وانما هي والالات على سبيل المرقف فلا يضر انباتها لمن يحتاج  
اليها وقال البيهقي من اداب القرآن ان يعظم فيكتب مفرحناط ولا يصغر ولا يقرط ولا يخلط به ما  
ليس منه كعدد الآيات والسجرات والفتحات والوقوف واختلاف القرات ومعان الآيات وقد

اصح



المخرج ابن ابي الاورد عن الحسن وابن سيرين انهما قالوا لابي اسحق بن عمار  
 المخرج ابن ابي الاورد عن الحسن وابن سيرين انهما قالوا لابي اسحق بن عمار  
 وقال ابن ابي عمير ان لا يشكل الا ما يشكل وقال اللاني لا استجيز النقط بالسواد لانه من التغيير بصورة الكرم  
 ولا استجيز جمع قرات شتى في مصحف واحد بلوان مختلفة لانه من اعظم التخليط والتغيير للموسم والركي  
 ان الكلمات والتنوين والتشديد والسكون والمد بالجمرة والمتممات بالصفحة وقال المخرج ابن ابي عمير  
 في الشية المذموم كتابه تغيير كلمات القرآن بين اسطره **فائدة** كان الشكل في الصدر الاول لفظا الفتح  
 نقطته على اول الحرف والضم على اخره والكسرة تحت اوله وعليه شى اللاني والذي اشهر الآن الضبط بالحركة  
 الماخوذة من الحروف وهو الذي اخرج الخليل وهو اكثر واضوح وعليه العمل في الفتح مشكلة مستطيلة فوق الحرف والكسرة  
 كذلك تحت والضم واوصفي فوقه والتنوين زيادة مثلها فان كان مظهرا وذاك قبل حرف حلق ركبت  
 فوقها واذا تابعت بينهما وكتب الالف المحذوفة والميدل منها في محلها حمر او الهزقة المحذوفة تكتب بهجرة بلا  
 حرف حمر ايضا وعلى النون والتنوين قبل الاء علامة الاقلاب **م** حمر وتقبل الحلق سكون وتعري عند الازفام  
 وتسنن مسكن وتعري المدغم ويشد وابعد الالطاق قبل الاء فيكتب عليها السكون نحو فرطت وسطه المودر  
 لا يتاخره **فائدة** قال الجوني في غريب الحديث قول ابن مسعود جرتوا القرآن بجمل وجهين احدهما جردون  
 في التلاوة تخطوا به غيره والثاني جردون في الخط من النقط والتعير وقال البيهقي الابن انه للداد لا تخطوا  
 به غيره من الكسب لان ما عهد القرآن من كلام الله انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليس امامونين عليها  
**فروع** اخرج ابن ابي الاورد في كتاب المصاحف عن ابن عباس انه كره اخذ الاخرة على كتابه المصاحف واخرج  
 مثله عن ايوب استخيتاني واخرج عن ابن عمر وابن مسعود انهما كروا بيع المصاحف ومثله واخرج مثله  
 ايوب عن محمد بن سيرين ابن كره بيع المصاحف ومثله وان يستاجر على كتابتها واخرج عن مجاهد و  
 ابن المسيب والحسن انهما قالوا لابي اسحق بالثلاثة واخرج عن سعيد بن جبلة انه سئل عن بيع المصاحف

١٠٩  
 ١٠٩



فقال لا بأس انما ياخذون اجور الديرهم واخرج عن ابن حنيفة انه سئل عن بيع المصحف قال لا بأس انما يبيع  
 الورق واخرج عن عبد الله بن شقيق قال كاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتركون في بيع المصحف  
 واخرج عن النخعي قال المصحف لا يباع ولا يورث واخرج عن ابن المسيب انه يكره بيع المصاحف وقال ابن  
 اشكاب في الكتاب او يتركه واخرج عن غطاء عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعتها واخرج عن مجاهد  
 عنه انه نهى عن بيع المصحف وخصص في تزيينه وقد حصل من ذلك ثلثه اقول السلف ثلثها كبرهته البيع  
 دون الشراء وهو اصح الاوجه عندنا كما صح في شرح المندب ونقله في زوائد الروضة عن ابن ابي عمير قال  
 الرافعي وقد قيل ان الغن متوجه الا فتين لان كلام الله لا يباع وقيل انه يدل من اجرة النسخ انتهى وقد  
 تقدم اسناد القولين الى ابن الحنفية وابن جرير في قول ثالث انه يدل من اجرة النسخ اخرج ابن ابي راور عن  
 الشعبي قال لا بأس ببيع المصحف انما يبيع الورق وعمل يديه **فروع** قال الشيخ عز الدين عبد السلام في التوقيف  
 المتيام للمصحف بدعة لم تُقر في الصدر الاول والصواب ما قاله النووي في التبيين من استحباب ذلك  
 بما فيه من التعظيم وعدم التمازك به **فروع** يستحب تقبيل المصاحف لان عكرته بن ابي جهميل كان يفعلها ربا  
 على تقبيل الحجر الاسود ذكره بعضهم ولانه يدية من الله فاستحب تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير ومات  
 احمد ثلاث روايات الجواز والاستحباب والتوقف والسكان فيه رغبة واكرام لانه لا يدخله قيار ولهذا  
 قال عمر بن الخطاب في الحجر الاسود لولا اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها ما قبلتها **فروع** يستحب طيب المصحف  
 وجعله على كبره ويحرم توسده لان فيه ازلالا وامتهانا قال الزكري في كتابه المصاحف واخرج ابن  
 ابي راور في المساحف عن سفيان انه كره ان تعلق المصاحف واخرج عن الضحاك قال لا تتخذ المصاحف  
 كرسى الكلب **فروع** يجوز تحليته اكرامه على الصحيح واخرج البيهقي عن الوليد بن مسلم سالت  
 مالكا عن تفضيل المصاحف واخرج النيسابوري في حله في ابي عن جدي انه جمعوا القرآن في عهد  
 عثمان وانهم فضوا المصاحف على نبراسه واما بالذهب فالاصح جوازها للمرأة دون الرجل وخصص

العيام للمصحف بدعة

ولما ورد في

بعضهم







من جهة المعاني المختلفة واحده منها بما ظهر من الأدلة وقال لا ترى التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا  
والشهادة على الله ان عني باللفظ هذا فان قام دليل مقلوع به نصيح والافتسار بالمري وهو للمنى عنه والتاويل ترجيح  
احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله وقال ابو طالب التعليل في تفسيره بان وضع اللفظ اما حقيقة او مجازا  
كتفسير الصراط بالطريق والصيب بالطر والعامل بتفسيره باطن اللفظ ما هو من الأول وهو الصحيح لعاقبة الامر والتاويل  
اخيرا عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد فان اللفظ يكشف عن المراد والكاشف دليل قوله تعالى  
ان مركب لبا المصالح تفسيره ان من الرصد يقال رصده رقيبته والمراد معقول منه وتاويله التحذير من السماوات  
بامر الله والغفلة عن الاية والاستعداد للفرع عليه وتواطع الأدلة يقتضيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ  
في الكثرة وقال لا بصها في تفسيره اعلم ان التفسير في عرف العلماء كشف معاني القرآن وبيان المراد اعم  
من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره وبحسب المعنى الظاهر وغيره والتاويل الكثرة في العمل والتفسير ما ان يستعمل  
في غريب الالفاظ نحو البعير والسائبة والرصيلة اوفي وجيز بينين بشرح نحو اقيموا الصلوة واتوا الزكوة  
وتأني الكلام متفقين لقصته لا يكن تصويها لا بمعرفتها كقولهم انما السئى زبارة في الكفر وقوله ليس المراد بان  
تأني البيوت من ظهورها والتاويل فانه يستعمل مرة خاصا نحو الكفر المستعمل تارة في الجود المطلق وتارة في  
جود الباري خاصة والايان المستعمل في التدين المطلق وفي تصديق الحق الخزي وتأني لفظ مشرك به معان  
مختلفة نحو لفظ رجب المستعمل في الجدة والوجد والوجود وقال غيره التفسير يتعلق بالرواية والتاويل يتعلق  
بالدليل اية وقال ابو نصر القشيري التفسير مقصود على الاتباع والسمع والاستنباط فيما يتعلق بالتاويل وقال  
قوم ما وقع بيننا في كتاب الله ومعيذ في صحيح السنة سمي تفسير لان معناه قد ظهر ووضح وليس للحد  
ان يتعرض انهم باجتهاد وما غير بل يحمله على المعنى الذي ورد لا بعداه او التاويل الاستنباط العلماء والعاملون  
بمعاني الخطاب الماهرون في الآيات العلوم وقال قوم منهم البغوي والكوشى التاويل حرف التاويل الى معنى  
سوا في ما قبلها وبعدة فتمله الائمة غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط وقا بعضهم التفسير



في الاصطلاح علم نزول الآية وشقها واقتصاصها والسبب النازل فيهما ثم ترتيب مكيتها من بينها وحكمها  
ومتشابهها وانسجها ومسوخها وخصها واعمها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلها وحرامها وعلا  
وعيدها وامرها ونهيها وغيره وامثالها قال ابو حيان التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القران  
واحدتها والفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها طائفة التركيب وتتمات لذلك قال فقولنا علم جنس  
وقولنا يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القران هو علم القراءة وقولنا يدلولاها اي دلالات تلك الفاظ  
وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه هذا العام وقولنا احكامها الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم التصريف  
والبيان والبدع وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها طائفة التركيب يشمل ما دلالة بالتحقيقه وبالالت بالمجاز  
فان التركيب قد يقصد بظاهرها وشيئا ويؤخذ عن الجمل اليه صاذا فيعمل على غيره وهو المجاز وقولنا وتمات لذلك  
هو من معرفة النسخ وسبب النزول وقصته توضيح بعض ما لهم في القران ونحو ذلك وقال الزمخشري التفسير  
علم يفهم به كتاب الله المنزلة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه وتلاوه  
ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والشرايع ويحتاج لمعرفة اسباب النزول  
والناسخ والمنسوخ **فصل** وما وجه الحاجة اليه فقال بعضهم لعلم ان من العلوم ان الله انما خاطب خلقه  
بما يفهمونه ولذلك امر كل رسول بلسان وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لا سيذكر بعد تقرير  
قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليفهم بناته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح  
لامور ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه نعمة العالمية للجمع المعالي الحقيقية بجميع المراتب الدقيقة  
في اللفظ الوجهين فربما عرفهم مرادهم فخصدوا بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية ومن ههنا كان شرح بعض  
الابية تصنيفا اول على المراد من شرح غير له وانما فيها اغفاله بعض متهات المسئلة او شروطها اعتمادا على  
وضوحها اولها من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان المخدوف ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لمعان كما في  
المجاز والاشترک ودلالة الاتزان فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في التصانيف







الا العالمون اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال مررت بآية في كتاب الله لا اعرفها الا اخبرني بي لاني  
 سمعت الله يقول وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون واخرج ابو عبيد عن الحسن قال  
 ما انزل الله آية الا لا وهو يجب ان يعلم فيها انزلت واما آياتها واخرج ابو ذر بن الهروي في فضائل القرآن  
 من لريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال الذي يقرأ القرآن ولا يحسن نفيده كالا على وجهه الا  
 هذا واخرج الهيثمي وغيره من حديث ابو هريرة مرفوعا ابو القرات والمسوا عن ابيه واخرج ابن الانبار  
 عن ابي بكر الصديق قال لان اعرب آية من القرآن احب الي من ان احفظ آية واخرج ايضا عن  
 عبد الله بن يريدة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتى اعلم الا سألته اهل  
 ليلة اعربت آية من كتاب الله لفعلت واخرج ايضا من طريق الشعبي قال عمر من قرأ القرآن  
 فاعرفه كان له عند الله اجر شهيد **قلت** معنى هذه الاثار عندى ارادة البيان والتفسير لان اطلاق  
 الاعراب على الحكم النحوي اصطلاح حادث ولانه كان في سلفيتهم لا يجتنبون الى تعلمهم ثم مرايت  
 ابن النقيب سجع ما ذكرته وقال ويجوز ان يكون المراد الاعراب والصناعي وفيه بعد وقد يستدل  
 له بما اخرج السلفي في الطيوريات من حديث ابن عمر مرفوعا اعلموا القرآن يدلكم على تاوليه وقد  
**اجع العلماء** ان التفسير من فروع الكفاية وجعل العلوم الثلاثة الشرعية قال الاجمالي اشرف صناعة  
 تبعها بالانسان تفسير الانسان القرآن بيان ذلك ان اشرف الصناعات اشرف موضوعها مثل الصناعات  
 فانما اشرف من الدباية لان موضوع الصياغة الذهب والفضة وبها اشرف من موضوع الدباية  
 التي هو جلد الميتة واما اشرف فغيرها مثل صناعات الطب فانما اشرف من صناعات الكفاية لان غرض  
 الطب اقامة الصحة وغرض الكفاية تطيق المستراح واما بشدة الحاجة اليها كالفقه فان الحاجة اشرف  
 من الحاجة اليه الطب اذا ما من وافتت في الكون من احد من الخلق الا وبي مقتضى الفقه لان  
 به انتظام صلاح احوال الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات

الاعراب الاظهار ١٢

حينئذ اى قال ١٢



ألا تعرف ذلك فضاعة التفسير قد حانت الشرف من الجهات الثلاث أما من جهة الموضوع فلأن مو  
ضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعاد كل فضيلة فيه بناسا قبلكم وخبرها بعدكم وحكم  
ما بينكم لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقض عجائبه وإنما من سبب الخوض منه هو الاعتصام بالعرف والوفاق  
الوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تغنى وأما من جهة شدة الحاجة فلأن كل كمال ونبي وولي  
عاجي أو آجبي مقفلا إلى العلوم الشرعية والعرف الدينية وهي متوقفة على العلم بما ينزل  
تعالى **النوع الثامن والسبعون** في معرفة شروط المقر وأما به قال العلماء من أراد تفسير الكتاب  
العزير طلبها أولاً فما أجل منه في مكان فقد فسر في موضعه الآخر واختصر في مكان فقد بسط  
في موضع آخر وقد ألف ابن الجوزي كتاباً فيها أجمل في القرآن في موضع مفسر في موضع آخر منه وأثره  
له امثلة منه في نوع الجمل فإن اعياه ذلك طلبه من السنة فانها شاهدة للقران وموضحة وقد قال  
الشافعي رضي الله عنه كما حكى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو فاتمه من القرآن قال تعالى انا انزلنا  
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اركب الله في ايات أخر وقال صلى الله عليه وسلم لا اتي  
او تيت القرآن ومثله مع بعض السنة فان لم يجد في السنة مرجع الى اقوال الصحابة فاتم ادري بذلك  
بأشياء يروى من القران والاحوال عند نزوله ولا يختصوا به من الفهم المقام والعالم الصحيح والعمل  
الصالح وقد قال الحاكم في المستدرک ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحى والقران له حكم المرفوع  
قال الامام ابو طالب الطبري في اوائل تفسيره القول في ارباب المفسر اعلم ان من شرطه صحة العلم  
اعتقاده والاولون من سنة الدين فان من كان معوصاً عليه في دينه لا يؤمن على الدنيا فكيف  
على الدين ثم لا يؤمن من الدين على الاخبار عن عالم فكيف يؤمن في الاخبار عن اسرار الله و  
لانه لا يؤمن ان كان يتبها بالليل ان ينفي الفتنه ويغير الناس عليه وحلاجه كذاب الباطنة  
وغلاة الرافضة فان كان مبتها الهوى ثم يؤمن ان يحلم هو اه على ما يوافق بدعته كذاب القدر



فإن أحد من صحف الكتاب في التفسير مقصوده منه الإيضاح خلال الساكن ليرد عنهم عن اتباع السلف ولزوم طريقي  
السدي ويجب ان يكون اعتاده على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ومن عاصروهم ويوجب الحدوث  
وانما تعارضت افواههم ولا يمكن الجمع بينهما فعمل بخوان يتكلم على الصراط المستقيم واقولهم فيه ترجع الى النبي وان بعد  
فبفضل منهما ما يفضل فيه الجميع فلا تنافي بين القرائن وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي صلى الله  
عليه وسلم وطريق ابو بكر وعمر فاني هذه الاقوال افردها كان حسنا وان تعارضت رد الامر كما ثبت في السمع  
وان لم يرد سمعا وكان الاستدلال طريقا لتقوية احد ما ترجح ما قوى الاستدلال فيه كما تختلفهم في معنى حروف  
الاصحاح يرجع قول من قال انها قسم وان تعارضت الادلة في المراد علم انه قد اشتمت عليه في يوم من يومه بحمد الله  
منها ولا يتعمد على تعيينه وتبينه من جهة الحمل قبل تفصيله والمتشابه قبل تبينه ومن شرط صحة المقصد فيما يقول  
لصحة الاستدلال فقد قال تعالى والذي جاءهم بالبينات ولقد اتيناهم بما هم سائلنا وانما يخجلون له القصد الا مرغبا فيها لم يؤمن  
ان يتوسلوا لغير الله عن صواب قصده وفسد عليه صحة عمله تمام هذه الشرائط ان يكون محتسبا من عدة  
الاعراب لا يلبس عليه اختلاف وجوه الكلام فانه اذا خرج بالبيان عن جميع اللسان اما حقيقة او مجازا  
فتاويله تعطيله وقد رايت بعضهم يفسر قوله تعالى قل الله ثم ذرهم انهم لا ينهون قوله الله ولم يكن المقنى انه هذه جملة  
خريف الحير والتقدير الله اتره انتهى كلام ابي طالب وقال ابن تيمية في كتاب الفقه في هذه النوع يجب ان يعلم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاجلة القرائن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لنبين للناس ما نزل  
اليهم يتناول ترويدا وقد قال ابو عبد الرحمن اسلمى حديثنا الذين كانوا يقرئون القرائن كعثمان بن عفان  
وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها  
حق يتعمروا فيها من العلم والعمل قالوا اتعلمنا القرائن والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا ينفون مدق في  
حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا قرأ بالبصرة والعراق جلي في اعيننا رواه احمد في مسنده وقام ابن  
عمر على حفظ البقرة ثمان سنين اخبره في الوطاع وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك



المحرمات

ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن وتدبروا الكلام بل ومنهم معانته لا يمكن وأيضا فالعادة تمتنع أن  
يقرا قوم كذا باقى من العلم كالمطب والحساب ولا يستشروا فيه فكيف بكلام الله هو عصمتهم وبه نجاهم  
ومعادتهم وقيامهم ودينهم ولم يداك التزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا وهو كان بين  
التابعين أكثر منه بين الصحابة فهو قليل في السننك ما بعدهم من التابعين من تعلق جميع التفسيرين بالصحابة  
وتراكموا في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال والتخلف بين السلف في التفسير قليل وقال ما يقع عنهم  
من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع للاختلاف تضاد وذلك صفاك أحدهما أن يعتبر واحدا منهم المراد بعبارة  
غير عبارة صالحة تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى كتفسيرهم الصراط المستقيم بعض القرآن  
أي أتباعه وبعض بالاسلام فالقولان متفقان لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منهما نسبة على وصف  
غير الوصف الآخر كأن لفظ صراط غير يوصف ثالث وكذلك قوله لا يمين قال هي السنة والجماعة وقول من قال  
هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله وهو له واما ذلك فهو لاء كلهم اشاروا بالذات واحدا  
لكن وضعها كل منهم بصفة من صفاتها الثاني ان يذكروا كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل  
وتنبية المستمع على النوع العالي سبيل الحد المطابق للحدور في عمومه ومخصوصه مثاله ما نقل في قوله ثم ورثها  
الكتاب الذي اصطفيانا الآية فعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المصنع للوجبات والمنتهك للمحرمات المقصد  
يتناول فاعل الوجبات وتارك المحرمات والسابق يدخل من سبق بالمحرمات مع الوجبات فالمقصد  
اصحبه السابقين والسابقون اولئك المقربون ثم الكلامم بذكره في نوع من انواع الطاعات  
كقول القائل السابق الذي يصلى في اول الوقت والمقصد الذي يصلى في اثنا عشر والظالم لنفسه الذي  
يؤخر العصر له تاخر اوله يقول السابق المجلس بالصدق مع الزكاة والمقصد الذي يؤدى الزكاة المقر  
فقط والظالم مانع الزكاة قال وهذا الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسيرات تنوع السماء  
والصفات وبارقة لذكر بعض انواع المسمى هو الغالب في تفسيره لآية الذي يظن انه مختلف ومتن

المتنازع



التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظية محتملا لامرین اما لكونه مشترك في اللغة فلفظ تسوية الذي مراد  
 به الرمي ويراد به الاسد ونقطة عسسى الذي يراد به اقبال الليل ولد ياره وما لكونه متواطيا في الاصل  
 لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالصامت في قوله تعالى ثم رنى فتدلى الية وكلفظ العجوة  
 الشعم والوتر وليال عشر واشباه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كلا المعاني التي قالها السلف وقد لا  
 يجوز ذلك بل الاول ما لكون الية تزل مرتين فاسميهما تداثرة وما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد  
 معناه واما ان يكون اللفظ متواطيا فيكون عاما اذا لم يكن لمختصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان  
 كان من الصنف الثاني ومن الاقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافاً في يعبر عن المعاني  
 بالفاظ متقاربة كما اذا قرع بعضهم بتسل يتحس وبعضهم تبهتم لان كلا منهما قريب من الآخر ثم قال  
**فصلين نيم** والاختلاف في التسمية على نوعين منه ما مستندة النقل فقط ومنه ما يعبر به كسر  
 المنقول اما عن المعصوم او غيره ومنه ما يمكن معرفته الصحيح منه من غيره ومنه ما لا يمكن ذلك وهذا القسم  
 الذي لا يمكن معرفته صحيحه من ضعيفه عامة مما لا فائدة فيه ولا تلمحة بذلك معرفته وذلك كاختلافهم  
 في لون كلب اصحاب الكهف واسمه وفي بعض الذي ضرب به القليل من البقرة وفي قدر نوح وشبهها  
 وفي اسم الغلام الذي قتله خضر ويخون ذلك فهداه الامم بطريق العلم بالنقل فان كان من منقولاً نقلاً  
 صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قبله والابان نقل عن اهل الكتاب ككعب ورويب رقيب عن  
 تصديقه وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم الا احدكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وكذا ما نقل  
 عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذ عن اهل الكتاب فمضى اختلف التابعون لم يكن بعض قولهم  
 حجة على بعض ما نقل في ذلك عن الصحابة نقلاً صحيحاً فالنفس اليه اسكن مما ينقل عن التابعين  
 لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان  
 نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومعجزهم الصحيح بما يقوله كيف يقال انه اخذ



عن أهل الكتاب وقد نوا عن تصديقهم وإيا القم الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود كثير والله  
الحمد وإن قال الإمام أحمد لأنه ليس لها أصل التفسير والملاحم والمغزبي وذلك لأن الغالب عليها  
الرسيل وأما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا أكثر ما فيها الخطأ من جهتين حديثاً بعد تفسير الصحابة  
والتابعين وثنا بعينهم بإحسان فإن التفسير الذي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفاً لا يكاد يوجد فيها شيء من  
أهين للجهنم مثل تفسير عبد الوتراف والقرطبي وكيع وعبد الوهاب وأمثالهم أحدهم قوم اعتدوا  
معاني نظم بلاد وحمل الفاظ القرآن عليها والتأني قوم ستر القرآن بحججه ما يسوغ أن يرد من كان النوا  
طريقين بلغة العرب من غير نظر في المتكلم بالقرآن والمتن عليه والمخاطب به فالأول من راعوا المعنى الذي  
سار من غير نظر في ما تحققت الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والآخر من راعوا مجرد اللفظ ويجوز أن  
يريد به العرب من غير نظر في ما يصلح للمتكلم وسياق الكلام ثم سار في اللفظون في احتمال اللفظ لذلك المعنى  
في اللغة كما يغفل في ذلك الذين قبلهم كما أن الأولين كانوا يفتنون في صحة المعنى الذي سار به القرآن  
كما يغفل في ذلك المخروك وان كان نظر الأولين في المعنى السابق ونظر الآخرين في اللفظ السابق والأولون ضنفاً  
تامة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه وأريد به تامة يحملونه على ما لم يرد به وفي كلا الأمرين قد يكون ما فسدوا  
تفسيره أو ثبته من المعنى باطلاً فيكون خطأ من في الدليل والمدلول وقد يكون حقاً فيكون خطأ من فيه  
في الدليل لأنه المدلول فالذين أخطأوا فيها مثل طوائف من أهل البدع اعتقدوا فلا يجب باطلته وعمدوا  
على القرآن في تأويل على آياتهم وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لأف لأهم ولأف تفسيرهم وقد ضنوا  
تفسيرهم على أصول مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن بن كيسان الأصم والجياشي وعبد الجبار والرماني والزمخشري  
وأمثالهم ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة يدرس البدع في كلامه وأكثر الناس لا يعرفون كصاحب الكشاف  
ونحوهم حتى أنه يرجع على خلق كثير أهل السنة كثيراً من تفسيرهم الباطلة وتفسير ابن عطية وأمثالهم  
أتبعوا السنة وأسلموا من البدع ولو ذكر كلام السلف المأثوق عنهم على وجه كان أحسن فإنه كثيراً ما يتقل



٨٤

حسنا تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل الناسير وعظمها قد دل ثم انه قد بلغ ما ينقله ابن جرير عن السلف وينكر  
 ما يزعم انه قول المحققين وانما يغاي بهم كقائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطريق من حيث ما فرطت به  
 به المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان الصحابة والسلف  
 بعين والملائمة اذ كان لهم في الآية تفسير وجاءت في تفسير الآية يقول الاخر الجليل مذاهب اعتقديهم وذكروا المذاهب  
 ليسون في اهل الصحابة والتابعين صامرا مشركا للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع وفي مثل هذا وفي الجملة سن  
 عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم لما يخالف ذلك كان خطيا في ذلك مبتدعا لانهم كانوا يعلمون  
 بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله واما الذين احتطوا في الدليل في الدلول كمن كثير  
 من الصوفية والوثاق والفقهاء يفسرون القرآن بمعان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها بل كغيرها  
 ذكره اسما في الحقائق فان كان في ذلك ومعاني باطلة دخل في التسم الاقول انتهى كلام ابن تيمية بحفظ  
 نفس جدا **قال الزركشي** في البرهان الذي ذكره في القرآن لطلب التفسير ما وجد كثرة امياتها اربعة الا قول النفس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الطراد العام لن يجب الخبز من الضعيف منه والموضوع فانه كثير ولهمذا قال  
 احمد بن حنبل في كتاب الاصل لهما المعاري والملاحم والتفسير قال المحققون من اصحابه مران ان الغالب انه ليس له  
 السابغ صحاح متصلة والافلاح من ذلك كثير كقوله **الظلم بالشرك** في آية الانعام والحساب اليسير بالعرض **القوة**  
 بالبرح في قوله واعدا وهم ما استطعتم من قوة **قلت** الذي صح من ذلك قليل جدا بل اصل المرفوع منه في  
 عاية القلة وسائرهم اخذ الكتاب انشاء الله تعالى الثاني الاخذ بقول الصحابي فان تفسيره عندهم  
 بمنزلة المرفوع لانه صلى الله عليه وسلم كما قال الحاكم في مستدركه وقال ابو الخطاب من **ما يلد** يحتمل  
 ان لا يرجع اليه اذ قلنا ان قوله ليس بحجة فالصواب الاول لان من باب الرواية كما للري **قلت** ما قاله  
 الحاكم نانه غير تيمية ابن الصلاح وغيره من المتأخرين بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول او نحوه مما لا  
 يدخل للري فيه راي الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال ومن الموقوفات تفسير الصحابة واما من



يقول ان تفسير الصحابة مسند فانما يقوله ما فيه سبب النزول فقد خصص بهما وعمم في المستدرک فاعلم ان الاول  
والله اعلم ثم قال الزركشي وفي الرجوع ابي قول التابعي مروان بن ابي عمير عن احمد وابن عوف عن ابن عباس عن  
عن شعبة لكن عمل الحسن بن علي خلافة فقد حكوا في كتبهم اقوالهم لان غالبها تلقوا من الصحابة ورواها يحيى بن  
عبارت مختلفة الالفاظ فيظن من لافهم عندك ان ذلك اختلاف محقق فيحكيه اقوالا وليس كذلك بل  
يكون كل واحد منهم ذكر معنى من الآية لكونه اظهر عنده واليق بجمال السائل وقد يكون بعضهم غير الشئ  
بلازمه ونظيره والاخر بمقصده وتفسير الكل يورد على معنى واحده غالبا فان لم يكن الجمع والمتاخر من القولين  
عن الشخص الواحد مقدم اذا استويا في الصحة عنه والافا لصح المقدم الثالث الاخذ بمطلق اللفظة فان  
القران ترك بليسا كعربي وهذا قد ذكره جماعة ونصر عليه احمد في مواضع لكن نقل الفضل بن زياد عنه انه  
سئل عن الفرق بمثل له الرجل يبيت من الشعر فقال ما يعجبني فعيل ظاهرة المنع ولهذا قال بعضهم في جواز  
تفسير الفرق بمقتضى اللغة مروان بن ابي عمير عن احمد وقيل للكرهية تحم من صرف الآية عن ظاهرها الى معان غائبة  
محملة ويدل عليها القليل من كلام العرب وللا توجد غالبا اللفظ الشعر مخوم ويكون المبدأ في خلافها في روى  
البيهقي في الشعب عن مالك قال لا اوفى برجل غير عالم بلغته العرب فيفسر كتاب الله جعلته ككلام العرب  
التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قوة الشئ وهذا هو الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
لابن عباس حيث قال اللهم فقروني في الدين وعلمني التاويل والذي عناه علي لقوله لا فها يوتاه الرجل  
في الفرق ومن هنا اختلف الصحابة في معنى الآية فاخذ كل برسير على منتهى نظره ولا يجوز تفسير الفرق بمجرد  
المرى والاجتهاد من غير اصل قال تعالى ولا تقف ما لسرك بغير علم وقال وان تقولوا على الله الا تعلمون  
وقال لتبين لنا من انزل اليهم واصناف البيان اليه وقال صلى الله عليه وسلم من تكلم في القران  
يوايه فاصاب فعلا خطا اخرج ابو داود والترمذي والسنائي وقال ابن عباس قال يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من الذي اخرج ابو داود وقال البيهقي في الحديث الاول النصح اراد الله! علم المراد الذي يذنب



من غير دليل قام عليه وما الذي يشده بذلك فالقول به جائز وقال في المدخل في هذا الحديث نظر وان صح  
 فانما المراد به والد اعلم فقلنا خطأ الطريق فسيكف ان يرجع في تفسير الفاعل الى اهل اللغة وفي معرفة ناسخه ونسخه  
 وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه من اخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيهه واذا ائتمنا من السنن ما يكتفي  
 بهما الكتاب الذي قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم ولعالم يتفكرون فما ورد  
 بيانه عن صاحب الشرع ففيه كفاية عن فكرة من بعده ولم يرد عنه بيانه ففكرة اهل العلم بعدة  
 ليستروا بما ورد بيانه على ما لم يرد قال وقد يكون المراد به من قال فيه يرايه من غير معرفته من باصول  
 العلم وفروعه فتكون موافقة الصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمود وقال الاوردى  
 قد جعل بعض المتأخرين هذا الحديث على ظاهره وامتنع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحها  
 الشواهد ولم يعارضه سوا هذا نص صريح في اعداها عما تعبدنا بمعرفة من النظر في القرآن واستنباط  
 الاحكام منه كما قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو جمع ما ذهب اليه لم يعلم شئ بالاستنباط  
 ولما فهموا الاكثر من كتاب الله شئاً وان اصح الحديث فتاويله ان من تكلم في القرآن بحجة  
 عليه ولم يخرج على سوى لفظه واصاب الحق فقلنا خطأ الطريق اصابة اطلاق الا للفرص انه مجاز يري  
 لا يشاير له في الحديث القرآن وقول ذر وهو فاحملوه على احسن وجوهه اخرج ابو نعيم من حديث ابن  
 عباس قوله ذر لول يحتمل معنيين احدهما انه مطيع بما يله يتنطق به السنن والثاني انه موضح لبعائنه  
 حتى لا تقصر عنه اهتمام المجتهدين وقوله ذر وهو يحتمل معنيين احدهما ان من الفاعل ما يحتمل وجوه  
 من التاويل والثاني انه قد جمع وجوه من الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل والتحريم  
 وقوله فاحملوه على احسن وجوهه يحتمل معنيين احدهما المحمل على احسن مكانة والثاني احسن ما فيه  
 من العلم ثم ذر من الرخص والعفود والانتقام وفيه دلالة ظاهرة على جواز الاستنباط والاجتهاد  
 في كتاب الله انتهى وقال ابو الليث النهدي انما الضرف للمتشابه منه لكلا جميعه كما قال تعالى فاما الذين



في قلوبهم فربح فيشبعون ما تشاء به من انزل سبحانه القرائن انما نزل سبحانه على الخلق قلوبهم بغير التفسير لم يكن المحجج بالقرآن  
 فانما كانت الامم كذلك جانز لمن عرف لغات العرب واسباب النزول ان يفسره واما من لم يعرف وجوه اللغة  
 فلما يحجز ان يفسره الا بمقتضى ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية للعالمى وجه التفسير ولو انه يعلم التفسير فالمراد  
 ان يستخرج من الآية حكماً او دليلاً حكماً فلا بأس به ولو قال المراد كذلك من غير ان يسمع فيه شيئاً فلا بأس به  
 الذي نهى عنه قال ابن الانبارى في الحديث الاول حمله بعض اهل العلم على ان المراد معنى فهم الرواى  
 فمن قال في القرائن قولاً يوافق هواه فلم يأخذ عن ائمة السلف واصاب فقد اخطأ حمله على القرائن  
 بما لا يعرف اصك ولا يقف على مذاهب اهل الاثر والنقل فيه وقال في الحديث الثانى له معنيان احدهما  
 من قال في مشكل القرائن بما لا يعرف من مذاهب الاولين من الصحابة والتابعين فهو متعرض لخطا الله  
 والآخر وهو الاصح من قال في القرائن قولاً يعلم ان الحق غيره فليس يستحق من النار وقال البغوى و  
 الكواشى وغيرهما التاويل صرف الآية الى معنى موافق لاجتهادها وما بعدة بحملة الآية في غير كتاب  
 والسنة من طريق الاستنباط في غير مخطوطات العلماء بالتفسير كقوله تعالى انظر واخذة اى ان قال لا قبل شيئاً  
 وشيوناً وقيل اغنياء وفقراء وقيل غراباً ومثاهلين وقيل نشاطاً وغير نشاط وقيل اصحاب رضى وكل  
 ذلك سائغ والاية محتملة واما التاويل بالمخالفة للآية والشع فمخطوط ما تاول به الجاهل من التاويل  
 الرافض قوله تعالى ترجع البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منها المثلوق والمهجان يعنى  
 الحسن والحسين وقال بعضهم اختلف الناس في تفسير القرائن هل يجوز لكل احد ان يفسر في  
 فقال قوم لا يجوز لاحد ان يتعاطى التفسير من القرائن وان كان عالماً او نبياً متسماً في معرفة المادى  
 والفضة والنحو الاحسن والافاض وليس له الا ان ينهى على ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 منهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسر اليها **عشر علماء**  
 احدها اللغة لان بها يعرف شرح مفردات الالفاظ وملوالاتها بحسب الوضع قال الجاهل لا يجوز لاحد



يوم من بالذات واليوم الآخران بينكم في كتاب الله اذ لم يكن عالماً ببلغات العرب وتقدم قول مالك في ذلك  
 ولا يكتفي في حقه معرفة البير منها فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر الثاني الخلق  
 المعنى يتغير ويختلف باختلاف اللغاب فلا بد من اعتباره اخرج ابو عبيد عن الحسن انه سئل عن الرجل  
 يتعلم العربية ليتكلم بها في المنطق ويقوم بها قلته فقال من فتعلمها فان الرجل يتعلم الآية فيعني  
 بوجهها فيمدك فيها التلث التعريف لان يعرف بالاسم والضع قال ابن فارس ومن فات المعظم لان  
 وجد منكم كلمة منهم فاذا ضربنا الضم بمصادر وقال النحوي من يدع التفاسير قول من قال ان  
 اللام في قوله يوم تدعو كل ناس بايامهم حتى اتم ذلك الناس يدعون يوم القيمة باسماتهم دون ابايهم قال  
 وهذا غلط وجب جملة بالتصريف فان انا لا يجع على ايام الكراع الاشتقاق لان الاسم اذا كان استقاة من مادتين  
 مختلفتين اختلف المعنى باختلافها كالسبح هل هو من السباح او المسبح الخامس والسادس والسابع المعاني  
 والبيان واليدوع لانه يعرف بالاول خواص تاكيب الكلام من جهة افادتها المعنى والثاني خواصها من  
 حيث اختلفت باختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفاها وبالثلث وجوه تميز الكلام ونه العلم الثلث هي  
 علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المعرفة لانه من معرفة ما تقتضيه المعاني وما لا يدرك بهذه العلوم  
 قال السكاك هم ان شان الاعجاز عيب يدرك ولا يمكن وصفه كاستقاة الزنك يدرك ولا يمكن وصفه كما  
 للملاحة ولا طريق من تحصيله غير ذى الفطر السليم اذ التمر في عالمي المعاني والبيان وقال ابن ابي الحديد  
 اعلم ان معرفة الفصح والاضح والمرشق والامرشق من الكلام امر لا يدرك الا بالذوق ولا يمكن اقاته الدلالة  
 عليه وهو بمنزلة جارتين احداهما بيضاء مشربة بحجر دقيقة النفسين نقية الثغر كماء العين امثلة الخد  
 دقيقة الانف معتدلة القامة والفرقى ونها في هذه الصفات والحسن كمنها الحكمة المعيون والقلوب  
 منها ولا تدرك سبب ذلك ولكن يعرف بالذوق والمشايرة ولا يمكن تعليقه وهكذا الكلام نعم يقفه الفرق بين  
 الموضوعين ان حسن الوجوه وملاحظتها وتفضيل بعضها على بعض يدركه كل من له عين صحيحة وادراك الكلام

التمهيد شذذ ١٢



فلا يدرك الا بالذوق وليس كل من اشتغل بالتحوا واللغة او الفقه يكون من اهل الذوق وممرا بصالح الاشغال  
الكلام وانما اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان وراضوا انفسهم بالمسائل والخطب والكتابة و  
الشعر وصارت لهم يد تلك وشرهية وملكة تامة فالحق انك ينبغي ان ترجع في معرفة الكلام وفضل بعضه  
على بعض وقال الزمخشري من حق <sup>معرفة</sup> تفسير كتاب الله اليه ركنه المعجز ان يتعاهد بقاء النظم <sup>على</sup> الحسن  
والبلاغة على كمالها وواقع به المتخدي سليما من الفاحش وقال غير معرفة هذه الصناعة باوضاها هي عمدة  
التفسير المطلع على عجائب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة وواسطة عقد البلاغة الثامن علم الفقه لان  
به يعرف كيفية النطق وبالقرارة يخرج بعض الوجوه المحتملة على بعض الناصح اصول الدين كما في القرآن من  
الآيات الدالة بطاها على ما يجوز على الله فالاصول في ذلك ويستدل على ما يستحيل وما يجب وما يجوز  
العاشرون الفقه اذ به يعرف وجه الاستدلال على الاحكام والاشياء التي روي عنها سبب النزول والتخصص  
اذ سبب النزول يعرف معنى الآية المنزلة فيجب ما انزلت به الثاني عشر النسخ والمنسوخ ايها الحكم من  
غير الثالث عشر الفقه الرابع عشر الاجازات المتينة لتفسير الجمل والمهم الخامس عشر علم <sup>القرآن</sup> وعلم تفسير  
القرآن لمن عمل على علم واليه الاشارة بحديث من عمل على علم ورثه الله عالم يعلم قال ابن ابي الدنيا علوم  
القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له قال شهيد العلوم التي هي كالآلة لا يمكن ان يكون مفسرا <sup>للمعنى</sup> من غير ما فن  
فسر بغيرها كان مفسرا بالراء المتأخر عنه وانما فسر مع حصولها لم يكن مفسرا بالراء المتأخر عنه وانما الصحابة و  
التابعون كانوا عند علم علوم العربية بالرفع لا بالاكساب واستبقا دول العلوم الفري من النبي صلى الله  
عليه وسلم **قلته** ولذلك تشكل علم الوحيه وتقول هذا شئ ليس في قديم الانسان تحصيله وليس كما طنت  
من الاشكال وان طريقه في تحصيله امر كتاب الاسباب الوحيه له من العمل والرهيل قال في البرهان اعلم انه لا يحصل  
للساظر فهم معاني الوحي ولا نظرها لاسرار وفي قلبه بركة او كبر او هوى او حب الدنيا او هو <sup>مفسر</sup> على ذنب  
او غير محقق بالايان او ضعيف التحقيق او يتحمل على قول مفسر ليس عنده علم او يرجع للمفسر وهذا كلها



عجب و مواعظ بعضها الامس بعض قلت وفي هذا المعنى قوله تعالى سا ضرب عن ايات الذين يتكبرون في الارض  
 بغير الحق قال سفيان بن عيينه يقول ارفع عنهم قهرا القرآن اخرج ابن ابي حاتم وقد اخرج ابن جرير وغيره من  
 طريق عن ابن عباس قال التفسير لغة اوجبه وجبه يعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يفعله الا بحمل الية وتفسير  
 يعلمه العلماء وتفسير لا يحمله الا الله ثم رواه من نوعا بسند ضعيف بلفظه انزل القرآن على ربه عز وجل حلالا حراما  
 لا يفعله احد بحمل الية وتفسير نفسه العرب وتفسير بغيره العلماء ومنشأه لا يحمله الا الله ومن ادعى علمه سوى الله  
 فهو كاذب قال الزكري في البرهان في قول ابن عباس هذا تقييم صحيح فالذي تعرفه العرب فهو الذي  
 يرجع فيه الى السالم وذلك اللغة والاعراب فاما اللغة فتعني المعرفة معاينتها ومسميات اسمائها  
 ولا يلزم ذلك القاري ثم ان كان ما يتضمن الفاظها يوجب العمل دون العلم كقوله في خبر الواحد والاثني  
 والاستشهاد بالبيت والبيتين وان كان يوجب العلم لم كيف ذلك بل لا بد ان يستفيض ذلك اللفظ  
 وتكثر شواهد من الشعر فاما الاعراب فاهل سماعه محبا للمعنى وجب تعلمه ليوصل العسر الى معرفة الحكم  
 ويسلم القاري من الرهن وان لم يكن محيلا وجب تعلمه على القاري ليسم من اللحن ولا يجب على المفترس  
 وصوله الى القصور يدونه واما ما يفعله احد بحمله فهو ما يتبادر الى الفهم الى معرفة معناه من النصوص  
 المستفيدة من الاحكام والاقوال السعيد وكل لفظ افا ومعنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله فهذا القسم  
 لا يلبس بل ان كل احد يدرك معنى التوحيد من قوله فاعلم انه لا اله الا الله وانه لا شريك له في الالهية  
 وان لم يعلم ان لا موضوع في اللغة للشفق والالآتبات وان مقتضى هذه الكلمة المحصورة ويعلم كل احد  
 بالضرورة ان مقتضى اقيمو الصلوة واتوا الزكوة ونحوه طلب الاجاد الامور وان لم يعلم ان ضيعة اقول  
 للوجوب فاك ان من هذا القسم لا يفعله احد يدعى الجبل معاني الفاظه لانها مألوفة لكل احد بالضرورة  
 واما ما يحمله الله فهو ما يجري مجرى الغيوب نحو الكلى المستفيدة للقيام الساعة وتفسير الريح والحروف  
 المقطعة من كل مشابهة في الفرك عند اهل الحق فلا مسمع للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوفيق



بعض من القرآن والتجديد او اجماع المشرط تأويله واما ما يعلم العلماء ويرجع اليه اجتهادهم فهو الذي يدل عليه  
اطلاق التاويل وذلك استنباط الاحكام وبيان المحل وتخصيص العموم وكل احتمال معينين فصاعدا فهو التاويل  
لاجوز بغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدليل دون مجرد الرأي فان كان احد المعينين  
اظهر وجوب المحل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد هو الحق سبحانه استويا والاستعمال فيها عميقة لمن في  
احدها حقيقة لغوية او عرفية وفي الاخر ثبوتية فالمحل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية  
كافي وصل عليهم ان صلواتك سكت لهم ولو كان في احداهما عرفية والآخر لغوية فالمحل على العرفية اولى  
انطق في ذلك ايضا فان تناقض اجتماعهما لم يكن الا انهما باللفظ الواحد كالقوله للحيش والظهور اجتهادا  
في المراد منهما بالامرات الدالة عليه فاطنه فهو مراد الله في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتغير في المحل على  
ايمانه او ياخذ بالاعظ حكما او بالاخف اقوال وان لم يتناوبا وجب المحل عليه ما عند المحققين ويكون  
ذلك ابلغ في المعجزات والقصاحة الا ان يدل على ارادة احداهما اذا عرف ذلك فميتزل حديث من تكلم  
في القرآن يرايه على قسمين من هذه الاربعة احدهما تفسير اللفظ لا احتياج المراد منه التفسير في معناه  
العرب والثاني حمل اللفظ المحتمل على احد معينيه لا احتياج ذلك المعرفة انواع من العلوم التجردية واللغوية  
واللغوية ومن الاصول ما يدرك به حدود الاشياء وضيق الامر والتمهي وتغير المحل والمبتين واليوم والخصيص  
والمطلق والمقيد والحكم والتمثابه والظاهر والمأقول والتحقية والمجانز والصريح والكتايب ومن الصريح  
ما يدرك الاستغناء هذا اقل ما يحتاج اليه ومع ذلك فهو على خطر فعليه ان يقول بحتم كذا ولا يخزم الا في  
حكمه اضطراره العرفي به فادنى اجتهاده اليه فيخزم مع تجوز خلافه انتهى وقال ابن النقيب جملة  
ما تحصل في معناه شيئا تفسير بالرأي فمنه اقوال احدها التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معهما  
التفسير المشابه الذي لا يعلمه الا الثالث التفسير المقرر للمذهب الفاسد بان يجعل المذهب أهلا والتفسير  
تابع له يترتب اليه باي طريق كان وان كان ضعيفا المراجحة التفسير ان مراد الله كذلك القطع من غير ذلك

التفسير



لتفسير بالاستحسان فاللهوى ثم قال واعلم ان علوم القران ثلاثة اقسام الاول علم لم يطلع الله عليه احد من  
 خلقه وهو استاثرة من علوم اسرار كتابه من معرفة كنهاته ومعرفة حقائق اسماؤه وصفاته وتفاصيل علوم  
 غيبية التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز للحدن الكلام فيه بوجه من الوجوه اجازة الثاني ما اطلع الله عليه  
 نبية من اسرار الكتاب واختمه وهذا لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله عليه وسلم او لمن اذن له قال واويل  
 النبي من هذا القسم وقيل من القسم الاول الثالث علوم علمها الله نبيه مما اوتى كتابه من المعاني الخفية  
 والكفائية وامر بتعليمها **وهذا** ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز للكلام فيه لا بطريق اجمع وهو اسباب النزول  
 والنسخ والمشوح والقراءات واللغات وتخص الامم الماضية واخبارها بكونها من الحوادث او من  
 الحضر والمعاد **ومنه** ما يخذ بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والاستخراج من الالفاظ وهو قسمان  
 قسم اختلفوا في جوازها وهو تاويل الايات المشابهات في الصفات وقسم انقضوا عليه وهو استنباط  
 الاحكام الالهية والفرعية والاعلوية لان منبأها على الاقننة وكذلك فنون البلاغة وخرق  
 المواظف والحكم والاسماوية يمنع استنباط منه واستخراجها لمن له اية ذلك انتهى ملخصا وقال البوصيري  
 ذهب بعض من عاصرناه الى ان علم التفسير مضطرب النقل في فهم معاني تركيبه بالاسرار والحواس  
 وطاوس اية واضرابهم واداهم الايات يتوقف على ذلك وقال وليس كذلك وقال الزركشي  
 بعد حكايته ذلك الحق ان علم التفسير ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتعيين بالهم المحمل  
 ومنه ما يتوقف ويكفي في تحصيل الثقة على الوجه المعتبر قال وكان السبب في اصطلاح كثير من التفريق  
 بين التفسير والتاويل التمييز بين المنقول والمستنبط ليحيل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر في المستنبط  
 قال واعلم ان القران ثمان قسم وهو تفسيره بالنقل وقسم لم يرد الاول اما ان يرد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم او الصحابة او من بعدهم فالاول يستند فيه عن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والثاني يند  
 الصحابي فان قسمه من حيث اللغة فهم اهل اللسان فلا شك في اعتماده او بما شاهد من الاسباب والقرائن



وان تغذر قدم ابن عباس

فلا تفتك فيه وحينئذ ان القارض اقوال الجماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان تغذر قدم  
ابن عباس لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشره بذلك حيث قال اللهم علمه التاويل وقتلته  
الثاني قول زيد بن ابي ان في الحديث افرضكم زيدا واما ما ورد عن التابعين في حيث جازر الاعتناء فيها  
سبق فكذا كنت والاولى بالاجتهاد واما ما لم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل اليه منه انظر  
الى مقررات الالفاظ من لغة العرب وادلولها وما استعملها بحسب السياق وهذا يقتضي به الرابع  
كثيرا في كتاب المقررات فيذكر قيدا زيدا على اهل اللغة في تفسير مدلول اللفظ لانه اقتضاه السياق  
قلت وقد جمعت كتابا مستقلا في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بضعة عشر الف حديث  
ما بين مرفوع وسوق وقدم والله الحمد في اربع مجلدات وسميته **ترجمان القرآن** ورايت في انشاء  
تصنيفه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في قصة طويلة تحكي في البشارة بحسنة **تنبية** من المأمومين  
تفسير الواردة عن الصحابة بحسب قراءة مخصوصة وذلك في تفسيرهم تفسير ان في الآية الواحدة مختلفا  
فيظن اختلافها وليس باختلاف انما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف لذلك فاخرج ابن جرير  
في قوله تعالى انما سكرت ابصارنا من طريق عن ابن عباس وغيره ان سكرت بمعنى سدت ومن  
طريق انها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت شدة فاما هو من سدت ومن  
قر سكرت مخففة فانه يعني سكرت وهذا الجمع من قتاده فليس يدعي ومثله قوله تعالى سرابيلهم من  
قطران اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي تراءى به الالبك واخرج من طريق عنه وعن غيره انه النحاس  
الملايك وليسا بقولين وانما الثاني تفسير لقراءة من قطران قطره هو النحاس وان شديدا لخرجه ابن  
البحراني هكذا عن سعيد بن جبرة ومثله هذا النوع كثيرة والكافي بيها كما كتبا بن اسرار التنزيل وقد  
خرجت في هذا قديما للاختلاف الوارد عن ابن عباس وغيره في تفسيره ولا سمع به هو الجماع الحسن  
بالله فالاول تفسير لقراءة لا سمع والثاني بقراءة لا سمع فلا اختلاف فائدة قال الشافعي رضي الله عنه في مختصر

تفاسير

بمناسبة التفسير

ابو بطة



١٠٩٣

البواطي ياجيل تفسير المشابهة الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او خرج من احد من اصحابه او اجماع  
 العلماء بهذا نصه **فصل** واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاويه وحدثت عن الامام  
 ابي الحسن الواحدي المفسر قال صنف ابو عبد الرحمن السامعي حقايق التفسير فان كان قد اعتقد ان ذلك تفسير  
 فقد ظهر في ابي الصلاح وانا قول الظن متى يوثق به منهم انا قال شيئا من انه لم يذكره تفسير ولا ذهب  
 في شرح الكلمة فانه لو كان كذلك كانوا قد سلخوا مسلك الباطنية وانا ذلك منهم لنظير ما ورد به القرآن  
 فان التظهير يذكرا بالتظهير ومع ذلك فبالبطية هم لم يتساها بل هو مثل ذلك لان في من الالهام والاليس وقل التفسير  
 في عقايد الله ورسوله على طوره والعدوك عنهما معان يتبعها اهل الباطن الحاد قال التفتازاني في  
 شرحه سميت الملاحدة باطنية لادعائهم ان النصوص ليست على طوره بل لها معان باطنة لا يعرفها  
 الا العظم وقد صدم بذلك نفق الشريعة بالكلمة قال واما ما ذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على طوره ومع  
 ذلك فيها اشارات خفية له دقائق تتكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة  
 فهو من آثار الايمان وحض العرفان سئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل قال في قوله تعالى  
 والذري يريش من انك معناه من قل اي من الدال الذي ذي شارة على النفس يشف من الشغل جواب  
 شيخ المرموق ارحمى فافتى بان ملحد زعم ان الله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا قال ابن  
 عباس هو ان يوسع الكلام على غير وجه اخبره ابن ابي حاتم فان قلت فقد قال القراني حديثا سفيا  
 عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهري وكلمة حروف حد وكل  
 حد مطلع واخرج الديلمي من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرآن سمعت العنبر بن ظهير بن سليمان بن الجراح الجلاء  
 واخرج الطبراني وابو يعقوب والبرزنجي وغيرهم عن ابن مسعود موقوف ان هذا القرآن ليس من كلام الله  
 حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما الظاهر للباطن ففي معناه اوجه احد انك الالهيته عن باطنها وفتى على  
 ظاهرها وفتى على معناه والثاني ان ما من آية الا عمل بها قوم يعمون بها كما قال ابن مسعود في الحديث



ابن ابي حاتم الثالث ان ظاهرها لفظها وباطنها تاكلها المربع قال ابو عبيد وهو اشبهها بالصواب ان  
 القصص التي قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبتهم به قائلها الاخبار بملاك الاولين انما هو حديث  
 حديث به عن قوم وباطنها وعظ الاخرين وتخيرون ان يقولوا لعقلم قائلهم مثل ما حل بهم وحكى  
 ابن العقيب قولاً خاسئاً ان ظاهرها ما ظهر من معاينة اهل العلم ما ظهر وباطنها ما تضمنه من  
 الاسرار التي اطلع الله عليها امر باب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف جد اي متروك فيما اراد الله من  
 معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب ومعنى قوله ولكل جد مطلع لكل غرض من المعاني والحكايا  
 مطلع يتوصل به لمعرفة وتوقف على المراد به وقيل كل ما يستحقه من عليه في الاخرة عند المجازاة وقال  
 بعضهم الظاهرة والتلاوة والباطن الفهم والحكم الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد  
 قلت يورد هذا ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان القرآن وشجون  
 وفنون وظهور وباطون لا ينقض عجايبه ولا يبلغ حاشيته او غل فيه برفق بخلاف من اوغل فيه  
 بعنف هو اى اخبار ومثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحكم ومثاقير وظهور وباطن فظهره التلا  
 وة وباطنه التاويل فحسابه العلماء وجا بنوا به السهلاء وقال ابن سريج شفاء السندى وركب  
 عن ابي الدرداء انه قال لا يذوق الرجل كل النعمة حتى يجعل القرآن وجوه وقال ابن سريج من اراد  
 علم الاولين والاخرين فليتقن القرآن وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض العلماء لكل  
 آية ستون الف فهم فهذا يدل على ان في فهم معنى القرآن مجالاً رحباً ومتسعاً بالغاً وان المتقن من ظاهرها  
 التفسير ليس ينتهي الادراك فيه بالفهم والسمع لا بد منه في ظاهر التفسير ليقضي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك  
 يتسع الفهم والادراك واللبون والتماؤن في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد منه اقل ذلك ما سطوع الاصول  
 الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البيوع  
 الى صدر البيت قبل ان يحاذر الباب انتهى وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في كتابه سلفنا الذين

اعلم



٣٨٤ و ٣٨٥

اعلم ان يفسر هذه الطائفة كلام الله وكلام رسوله والعاقل العربي ليس احالة للظاهرة ولكن ظاهر الآية مفهوم  
 منه ما جلبت الآية له وذلك عليه في عرف السالك ونعم افهام باطن نفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه  
 وقد علم الحديث لكل آية ظهر وبيّن فلا يصح لك عن تلقى هذه المعاني منهم ان يقول لك ووجدك ومفاجئة  
 ندر الحاله لكلام الله وكلام رسوله فليس ذلك باحالة وانما يكون احالة لوقالوا معنى للآية الا انهم لم  
 يقولوا ذلك بل يقررون الظواهر عظامها مرادها موضوعاتها ويفهمون عن الله ما فهمهم **فصل** قال العلماء  
 يجب على المفسر ان يجزى في التفسير مطابقة المفسر وان يجزى في ذلك من نفي عما يحتاج اليه في الفصح المعنى  
 ان زيادة لا يليق بالفرص ومن كون المفسر فيه نزاع عن العنى وعدول عن طريقه وعليه لمعاة المعاني  
 الحقيقية والمجازى ومراعاة التاليف والفرص الذي سبق له الكلام وان يواخي بين المقدرات ويجب عليه  
 البداية بالعلوم اللفظية واول ما يجب البداية به التحقيق الالفاظ المفردة فيستكمل عليها من جهة اللفظ ثم التصرف  
 ثم الاستباق ثم يتقدم على ما يجب التركيب فيبدل به ما عاب ثم بما يتعلق بالمعاني ثم البيان ثم البديع ثم يبين  
 المعنى المراد ثم الاستنباط ثم التامرات وقال الزمخشري في احوال العرب ان قد جرت عادة المفسرين ان يبدؤوا بذكر  
 سبب النزول ووقع الخلل في انه اولى الهداية لتقدم السبب على السبب او بالمناسبة لانها المصححة  
 لتنظم الكلام من سبب النزول قالوا التحقيق والتفصيل بين ان يكون وجه المناسبة متوقفا على سبب النزول  
 كآية ان الله عز وجل ان توحوا والامانات فهذا ينبغي فيه تقديم ذكر السبب لانه من المناسب او بالمناسبة  
 لانها المصححة لتنظم الكلام وهي سابقة على النزول قالوا التحقيق والتفصيل بين ان يكون وجه المناسبة متوقفا  
 على سبب النزول كآية ان الله عز وجل ان توحوا والامانات فهذا ينبغي فيه تقديم ذكر السبب لانه من المناسب  
 الوسايل والمقاصد وان لم يتوقف على ذلك فالاولى على ذلك تقديم وجه المناسبة في موضع آخر جرت  
 عادة المفسرين من ذكر فضائل القرآن يذكر في اول كل سورة لانها من التمهيد والحش على حفظه المفسر في  
 فانه يذكر في اخره قال محمد الائمة عبد الرحيم بن عمر الكوفي سالت المرحضري عن العدة في ذلك فقال لانها



صفاة لها والصفة تستدعي تقديم الوصف وكثير ما يقع في كتب التفسير حكى الله كذا وينبغي تجنبه قال الامام  
ابو نصران القشيري في المهدى قال معظم ائمتنا لا يقيم كلام الله حكوي ولا يقال حكى الله لان الحكاية الاتقان  
بمثل الشئ وليس لكلامه مثل وت هل قوم فاطلقوا لفظ الحكاية بمعنى الاخبار كثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق  
الزائد على بعض الحروف وقد تفرق في نوع العرب وعلى العسراك بحسب اراء المتكلمين ما امكنه قال بعضهم  
ما يدفع وهم التكرار في عطف المترادفين نحو ولا يتقى ولا تذر صلواتك من ربهم ورحمة واشبه ذلك انه  
يقتد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند الفراء احداهما فان التركيب يحدث امرنا زيدا والاكاش  
كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ انتهى وقال الفراء في البرهان لكن سخط نظر المعسر  
مراعاة نظم الكلام الذي سبق له ذلك حالف اصل الوضع اللغوي ثبت التجوز وقال في موضع اخر على المعسر  
مراعاة تجاري الاستعمالات في الالفاظ التي يظن بها الترادف لقطع بعدم الترادف ما امكن فان التركيب  
معنى الافراد ولها منع كثير من الاصوليين وتوقع احد المترادفين موقع الآخر في التركيب لان التفتوا على  
جوانزه في الافراد انتهى او قال الوريثان كثيرا ما يشتمن العسرون تفاسيرهم عند ذكر العرب لعلل التجوز ودلائل  
سائل اصول الفقه ودلائل مسائل الفقه ولا تل الاصول الدين وكل مقرره في تاليف هذه العلوم وانما يوجد  
ذلك مستلما في علم التفسير وان استدلاله عليه وكذلك ايضا ذكره ما يصح من اسباب تجزئه واحاديث  
في القضايل وحكايات لا تتابع وتوارخ اسر بنديته ولا ينبغي ذكره في علم التفسير **فائدة** قال ابن ابي حمزة عن  
علي رضي الله عنه انه قال لو نشت وان اقر سبعين بعير من تفسير ام القران لعلت وبيان ذلك انه  
اذ قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبيين معنى الحمد وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله وما يليق  
به من التنزيه ثم يحتاج الى بيان العالم وكيفيته على جميع انواعه واعلاده وهي الف عالم او عجايمه البهر  
وسميه في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج الى بيان الاسمين الجليلين  
وما يتعلق لهما من الجلال وما يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكم في

افضلهم



اختصاص هذا الوضع بهذين الاسمين دون غيرهما - فاما قال ملك يوم الدين يحتاج الى بيان العبودية وجلالته  
 والعبادة وكيفيةها وصفها وادابها على جميع انواعها والعايد في صفة والاستعانة والادب وكيفيةها فانما قال  
 اهدنا الصراط المستقيم الاخر السورة يحتاج الى بيان البداية ما هي والطريق المستقيم واصداده وتبيين المغضوب  
 عليهم والفاضلين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع وتبيين المرضي عنهم وصفاتهم وطريقتهم فحل هذا الوجوه  
 يكون ما قاله عايد من هذا القبيل **النوع** التاسع والسبعون في غرابت التفسير الف في محمدين حمزة الكرماني كتابا  
 في مجلدين سماه العجائب والغرائب ضمنه اقوالا ذكرت في معاني آيات محكمة لا يحل الاعتقاد عليها والادب  
 اللامع يبينها من ذلك قول من قال في حم عسق ان الحارب على معاوية واليم ولاية المرادنية في العين  
 ولاية العباسية والسين ولاية استغنائية والناف قدرة مهدي حكاها ابو سلم ثم قال امرت بذلك ان يعلم  
 ان فيمن يدعى العام حتى ومن ذلك في الحسن قال الم معنى الف الف الله محمدا فبعضه نبيا ومعنى لام  
 الجاهل والكفرة ومعنى فيم هم الجاهلون المنكرون من الموم وهو البرهان ومن ذلك قول من قال  
 في وكم في التصاص من ان تخصص القرآن واشدك بقرة في الجوزاء وكم في القصص وهو بعيد بل يده  
 القراءة فانما في معنى القراءة المشهورة وذلك من وجوه اعجاز القرآن كما بينته في اسرار التنزيل  
 من ذلك ما ذكره في تفسيره من ان لي طين قلبي ان ابراهيم كان له صديق وصفته بان  
 قلبه ليسكن هذا الصديق لا يراه المشاهدة الا مرارا عينا قال الكرماني وهذا بعيد جدا ومن ذلك قول من  
 قال في ترتيبها ولا تخلفنا الا لاطاعة لنا به انه الحب والعشق وقد حكاها الكاشاني في تفسيره ومن ذلك قول من  
 قال في ومن شر فاسقنا وبق انه الذكر اذا قام ومن ذلك قول في معاد النوى في قوله الذي جعل لكم  
 من الشجر الا حنظل يعني ابراهيم تالا اي فولد هو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا انتم منه توذون تقبسون الدنيا  
**اسم** الثمانون في طبقات المغنين اشهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن  
 عباس واتي ابن كعب ويزيد بن ثابت وابو موسى الاسعري وعبد الله بن الزبير **الخلفاء** فاكثر من روي

المبرور  
 المبرور  
 المبرور

طبقات الصحابة



عنه منهم علي بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة نزهة جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك  
 هو السبب في قلته مرواية ابي بكر للحديث ولا حفظ عن ابي بكر رضي الله عنه في التفسير الا قاصر قليلة جدا لا تكاد  
 تجاوز الفوق واما علي فروي عنه الكثير وقدره في معمر عن ابي بن عبد الله عن ابي الطفيل قال ثبتت عليا  
 يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسالوني عن نبي الا اجره منكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا  
 وانا اعلم ابليل نزلت ام بينهما ام في سبيلهم في جبل واخرج ابو نعيم في حلية عن ابن مسعود قال رأت  
 القرآن نزل على سبعة اشرف ما منها حرف في الا وله ظهر ويطن وان علي ابن ابي طالب عنده من الظاهر  
 والبطن واخرج ايضا من طريق ابي بكر بن عباس عن نضر بن سليمان الا انه في النسخة عن ابنه عن علي  
 قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت قيم انزلت وابن انزلت ان نزلت وهب لي قلبا عقولا ولسانا واما ابن  
 مسعود فروي عنه اكثر ما روي عن علي وقد اخرج ابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود قال نزلت آية  
 من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وابن نزلت ولما علم مكان احد اعلم بكتاب الله متى تنال  
 المطايا لا تنبت واخرج ابو نعيم عن ابي النجدي قال قالوا لابي حنيفة عن ابن مسعود قال علم القرآن في السنة  
 ثم انتهى وكفى بذلك علما واما ابن عباس فمن ترجمت حركات القرآن وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فصر في  
 الدين وعلمه التاويل وقال له ايضا اللهم آية الحكمة وفي رواية فيهم علمهم الحكمة واخرج ابو نعيم في الحلية  
 عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت عن ابن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشره واخرج  
 من طريق عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انتم اهل النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعند جبرئيل فقال له جبرئيل انه كان في شجرة الامة فاستوص به خيرا واخرج من طريق عبد الله  
 بن قيس في القوام ابن جويثب عن ابي حنيفة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعم ترجمان القرآن انت واخرج البهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن عبد الله ابن  
 عباس واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس يسمي البحر بكثرة علمه واخرج عن ابن مسعود

ما عاود عنه  
 شهد عليا خطب رسول الله

قال



قال كان ابن عباس جريه الامة واخرج عن الحسن قال ات ابن عباس كان من القران بمنزل كان عمر يقول  
 ذلكم في الكهول انك لسانا سوگا وقلبا عفو لا واخرج عن طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا  
 اتاه سئله عن السموات والارض كما تفتقنا بها فقال اذ بهب له ابن عباس فسئله ثم تعال وانظر  
 فذهب فسئله فقال كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تثبت ففتق نوره بالمطر ونوره بالنهار  
 فرجع له ابن عمر واخبره فقال قد كنت اقول بالعجبي جرة ابن عباس على تفسير القران قالان قد علمت  
 انه اوتي علما واخرج البخاري عن طريق سعيد بن جبين عن ابن عباس قال كان عمر يدخلف مع اشباح  
 يدبر مكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر انه ممن علمتم فدعاهم  
 ذات يوم فادخله معهم فامرته انه دعاني فيهم يومئذ الاليرهم فقال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله  
 والفتح فقال بعضهم امرنا ان نعبد الله ونستغفره الا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا  
 فقال لي الكاتب تقول يا ابن عباس فقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء  
 نصر الله والفتح فاذك ملاية اجلك فبج مجده ركب واستغفره انه كان تو ابا فقال عمر لا اعلم منها  
 الا ما نورا وخرج ايضا عن طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوما  
 للصحيب النبي صلى الله عليه وسلم في روك هذه الآية نزلت ابوداحكم ان يكون له الجنة من  
 تخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال تولوا نعم او تعلم فقال ابن عباس في نفسه  
 منها شئ فقال يا ابن اخي قل ولا تحقير نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا بعيل قال عمر اي  
 عمل قال ابن عباس تعلم قال عمر اجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالكا  
 حتى اغرق اعماله واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب  
 جلس في يوم من الملاحين من الصحابة فذكر واليلة القدر فتكلم كل باعده فقال عمر ان الله ما ابن  
 عباس ساءت لا تتكلم ولا تمنع الخدانة قال ابن عباس فقدت يا امير المؤمنين ان الله ورتو

ب  
 قصص عمر فقال عمر واولهم اولهم



حَيْثُ الْوَيْدُ فَجَعَلَ يَوْمَ الدِّينِ يَدُورُ عَلَى سَبْعٍ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ سَبْعٍ وَخَلَقَ الزُّمْرَ قَبْلَ سَبْعٍ وَخَلَقَ فَوْقَ سَبْعٍ  
 وَخَلَقَ تَحْتَهَا سَبْعِينَ سَبْعًا وَعَظَمَ مِنَ الثَّلَاثِي سَبْعًا وَنَهَى فِي كِتَابِهِ عَنْ تَخْلُجِ الْأَقْرَبِينَ عَنْ سَبْعٍ وَقَسَمَ الْمَلَائِكَةَ  
 فِي كِتَابِهِ عَلَى سَبْعٍ وَتَقَعَّ فِي السُّجُودِ مِنْ اجْسَادِهِ عَلَى سَبْعٍ وَطَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَعْبَةِ  
 سَبْعًا وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا وَرَمَى الْحِجَابَ سَبْعَ فَرَاخٍ فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ أَنْتَجَبَ عَنْهُ فَقَالَ  
 مَا وَافَقَنِي فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا نَهَى الْغَلَامُ الَّذِي لَمْ تَتَوَشَّوْكَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا بَوْلَادُ مَنْ يُؤَدِّبُنِي فِي هَذَا كَلَامًا  
 بِنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي التَّفْسِيرِ مَا لِي بِحُجْرَةٍ كَثْرَةً وَعَمْرٌ وَلِيَاكُ وَطَرَفٌ مَخْتَلِفَةٌ لَمْ يَجِدْنَا  
 طَرَفًا عَلَى ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْمَشَشِيِّ عَنْهُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَبْصُرٌ صَحِيحٌ فِي التَّفْسِيرِ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ  
 لَوْ رَجُلٌ رَجُلٌ فِيهَا لَمْ يَصْرَفْ قَاصِدًا مَا كَانَ كَثِيرًا سَنَدُهُ أَبُو جَعْفَرٍ التَّمَّاسِيُّ فِي نَاسَبِهِ قَالَ ابْنُ عَجْرٍ وَهَذِهِ النُّسخة  
 كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ صَالِحٍ كَاتِبِ الدِّيْنِ رَوَاهُ عَنْ معاوية بن جباله عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس  
 وهي عند النخعي عن صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما تغلقه عن ابن عباس واخرج  
 منها ابن خزيمة وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا الوسايط بينهم وبين ابي صالح قال قوم لم يسمع  
 ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وإنما احتده عن سجاد او سعيد بن جبير قال ابن ابي عمير  
 عُرِفَتْ الْوِاسِطَةُ وَهِيَ ثَوْبَةٌ فَلَا ضَمِيرَ فِي ذِكْرِهَا قَالَ الْمُخَلَّبِيُّ فِي تَرْغِيمِهَا وَتَفْسِيرِهَا مَعْرُوفَةٌ فِي الصَّالِحِ قَاضِي الْإِسْلَامِ  
 فَدَاسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ الْكَبِيرُ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِحٍ كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَعَاوِيَةَ  
 وَاجْمَعَ الْخَفَافُ عَلَى أَنَّ ابْنَ طَلْحَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَهَذِهِ التَّفْسِيرُ الطَّوَالُ الَّذِي اسْتَدْرَجَ بِهِ إِلَى  
 ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ غَيْرِ ضَمِيرٍ وَوَأْتَتْهَا بِجَاهِلٍ كَتَبْتُهُ جَوَابًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ صَالِحٍ  
 فِي التَّفْسِيرِ جَمَاعَةٌ رَوَاهُ عَنْهُ وَأَطَوُّهَا مَا يَرَوْنَ مِنْ سَهْلِ الْأَسْبَاطِ عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَبْطَةَ  
 بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ وَبِهِ نَظَرٌ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ ثَلَاثَةِ أَهْلِ كِبَارٍ وَذَلِكَ صَحِيحٌ  
 وَرَوَى الْحَاجُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ جَرِيحٍ عَنْ خُزَيْمَةَ وَذَلِكَ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَتَفْسِيرُ وَشَلِّ بْنِ عِبَادِ الْكَلْبِيِّ

التفسير  
 وهو قوله لم يسمع ابي طلحة من ابن عباس



ابن عبيد بن جابر عن ابن عباس قريبه الى الصفة وتفسير وعطاء بن دينار كتيب وتخرج به وتفسير ابي  
رويف بن خزيمة وصحوة وتفسير اسمعيل السدي لورده باسانيد ابي ابن عباس ابن مسعود وروى عن  
السدي الائمة مثل الثوري وشعبه لكن التفسير الذي جمعه رواه عنه اسباط بن نصر واسباط لم ينفقوا  
عليه غير ذلك المثل لتفسير السدي فاما ابن عمر فانه لم يقصد الصفة وانما روى ما ذكره في كل اية من  
الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فقاتل في نفسه ضعفه وقد ادرج الكبار من الكاتبين  
والشائخ اشارة ان بعض اصحاب انتهى كلام اللسان تفسير السدي الذي اشار اليه يورد منه ابن جرير  
كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس  
من الصحابة هكذا ولم يورد منه ابن ابي ليلى ما تم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد للحاكم يخرج منه  
مستدرك اشياء وصحبه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورد  
منه ابن ابي شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد للحاكم يخرج منه في مستدرك اشياء وصحبه  
لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد  
يروي به السدي اشياء فيها غرائب ومن جيل الطريق عن ابن عباس طريق تيسر بن السائب عن سعيد  
بن جبر عنه وغير الطريق صحبه من الشيوخ وكثيرا ما يخرج منها الغريب والحكم في مستدرك  
ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد بن ابي محمد بن ابي ثابت عن عكرمة بن سعيد بن جبر عنه هكذا  
بالترديد وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي معجم الطريق  
الكبير منها اشياء واخرى طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس فاذا انضم ذلك رواية  
محمد بن مران السدي الصغير فهي سلسلة الكذاب وكثيرا ما يخرج منها التعليل والواحدى كان قال  
ابن عدى في كتاب الكلب احاديث ضالحة وخالصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس له احد  
له يرا طول منه ولا شئ ويعد مقاتل بن سليمان الا ان الكلب فضل عليه بما قاتل من الذاهب



الردية وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان الضم الى ذلك  
رواية بشر بن عمار عن ابي روق عنه فضعفه ووضعه لضعف بشر وقد اخرج من هذه النسخة  
كثير لابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جرير عن الضحاك فاستدضعف لان جرير لم يلقه  
الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير وللابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخرجهما ابن مردويه  
وابو الشيخ ابن جان طريق العوفي عن ابن عباس اخرج منهما ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا  
والعوفي ضعيف ليس لولاه وروايتن له الترمذي وروايت عن فضائل الامام الشافعي للبيهقي  
عبدالله محمد بن احمد بن سناكر القطان انه اخرج بسنده من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت المتأخر يقول  
لم تعبت عن ابن عباس في التفسير الا شبيهه بما يروى حديثه وانما ابي ابن كعب ففني نسخة كثيرة يروى بها  
ابو جعفر المزي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عنه ونيز السنن صحيح وقد اخرج ابن جرير وابن ابي  
حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة وغيرهم هؤلاء اليسير  
من التفسير كانس وابي هريرة الى عمرو وجابر وابي موسى الاشعري وورد عن عبدالله بن عمر  
وبن العاص شيئا يتعلق بالقصاص واخبار الفتن والآخرة وما اشبهها بان يكون من اهل  
الكتاب كالذي ورد عنه في قوله تعالى في ظالمين الغلام وكتابتنا اليه جاعل مع ما ورد عن الصحابة  
من ذلك **طبقه السابق** قال ابن تيمية علم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس نجار وعتاة ابن  
ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبر وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن  
مسعود وعلاء اهل المدينة في التفسير مهدي بن اسلم الذي اخذ عنه ابنة عبد الرحمن بن زيد واما ابن  
انس انتزعت من اهل المدينة منهم مجاهد قال الفضل بن سيمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القران على  
ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات افتره عند  
كل اية منه واساله عنهما فيم نزلت وكيف كانت وقال حصيف كان اعلمهم بالتفسير مجاهد وقال العوفي



اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن عمير ولم يزل يعمل على تفسيره الشافعي والنجاشي وغيرهم من  
 اهل العلم **قلت** وغالب ما ورد في التفسير عن ابي نعيم في تفسيره عنه وادورده فيه عن ابن عباس وغيره قليل جدا  
 ومنهم سعيد بن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك  
 وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عطية بن ابي رباح اعلمهم بالمناصب وكان سعيد بن جبير  
 اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة بن مولى ابن  
 عباس قال الشعبي ما لي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة وقال سماك بن حرب سمعت عكرمة يقول لقد  
 فترت ما بين اللوحين وقال عكرمة كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبد ويعلمني القرآن والسنن و  
 اخبر ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كنت احذتكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري  
 وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلمة الخزاز ومحمد بن كعب بن القرظ وابو العالية والضحاك بن مزاحم  
 وعطية الفراء **قوله** بن زيد بن اسلم ومرة الهذلي وابو مالك ويليهم المبرقع ابن اسد وعبد الرحمن  
 ابن زهير بن اسلم في **قوله** قدام العسرين وقال ابو الهمم الملقب من الصحابة **ثم بعد** <sup>الطبعة</sup> **بده**  
 اقلت ثم سيرة نوح اقول الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة وكيعة بن الجراح وشعبة بن الحجاج  
 وزيد بن مرون وعبد المزيق وادم بن ابي اياس واسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد  
 بن حميد وسندباد بن ابي شيبه واخرين **ويقدم** ابن جرير الطبري وكتابه اجل التفاسير واعظمها  
 ثم ابن ابي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه والبيهقي بن حبان وابن المنذر في اخرين **وكما** <sup>سند</sup>  
 الى الصحابة والتابعين واتباعهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير فانه يتعرض للمناقضة في الاقوال <sup>في</sup>  
 بعضها <sup>بعضها</sup> يعنى والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك في التفسير خلافا لما اختصه وال  
 سائر ونقلوا الاقوال ثم اذ دخل من نداء الدخيل والتبسل الصحيح بالعليل ثم ما ركب من نسخ  
 في قوله ومن يخطب ببارده شئى يعملا ثم يتقل ذلك عنه من نجى بوجه طانا ان له اصلا

الكيد المقيد ١٢



غير ملتفت الى تحرير ما ورد عن السلف الصالح ومن سجع الهمم في التفسير حتى رايت من حكى في تفسير  
قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال وتفسيرها باليهود والنصارى هو الولد <sup>وعن</sup>  
النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين واتباعهم حتى قال ابن حاتم لا اعلم في ذلك الاطلاق  
بين العشرين **ثم صنف** بعد ذلك قوم يروون في علوم وكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الحق الذي يتولى عليه  
فالمجوزي تراه ليس لهم الا الاعراب وتكثير الالوية المحتملة فيه ونقل قواعد النحو ومسائله وقروعه وخلافها  
كالزجاج والواحدى في البسيط والحياتي في البحر والنهر والخباري ليس له شغل الا القصص واستنباطها  
والاخبار عن من سلف سواء كانت صحيحة او باطلة كالثعلبي والفضيبي يكاد يهرده في الفقه من باب  
الطهارة الى امهات الاولاد وربما استطرده اقامة اركانه الفروع النقصية التي لا تعلق لها بالآية اصلا والخبر  
عن اركانه الخلفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية **فصنف** الامام محمد بن ابي بكر قداما تفسيره باقوال  
الحكام والفلاسفة وشبهها ما اخرج من شيء حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقتها لآية قال  
ابو حيان في البحر جمع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة طويلة لا حاجة بها في علم التفسير وكذلك قال  
بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير والمبتدع ليس له قصد الا تحريف الايات وتفسيرها على وجه الفاسد  
بجهد ازمى الاح له مشاركة من بعيدا اقتضاها او وجد موضوعا في تفسيره اذ في حال سابع اليه قال البيهقي  
استخرجت من الكشاف اكثر مما بالمناقشة من قوله في تفسيره فن اخرج عن القارئ وادخل الجنة فقد فاض  
واي فوتر اعظم من دخول الجنة اشارة بهل عدم الروية والمحدث ذلك لسؤال عن كنهه والحادة في آيات الله  
واقترابه على الله ما لم يقبله كقول بعضهم في ان بي الافتدك ما على العباد اخر من دعاه وقوله في صحته  
ما قال وقول الرافضة **ويأمرهم** ان تدجو بقرة بما قالوا او على هذا ومثاله يحل ما اخرج ابو العباس وغيره  
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في امي قوا يقرؤن القرآن يثرونه نشر الاقل بتاولوا  
على غير ما عليه فان قلت فاي التفسير تشدد اليه وتأمرنا قلت

تفسير  
وامر النظر من ان يقول  
عليه امر الذي التمر



الذي اجمع العلماء المفسرون على انه لم يولف في التفسير مثله قال النووي في تمهيد كتابه كتاب ابن جرير  
 في التفسير لم تصف مثله **وقد شرفت** في تفسير جامع جميع ما يحتاج اليه من التفاسير المنقولة والاقوال البقولة  
 والاشتمالات والاشتمالات والاعراب واللغات ونكة البلاغة ومحاسن البديع وغير ذلك بحيث يحتاج  
 معه لا غير اصلا **سنة مجمع البحرين** ومطالع البلدان وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدما والله سأل  
 على الكالم بمجدوا له واذا قد انتهى بنا القول فيما وردنا من هذا الكتاب **فحسنت بما روي عن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** **التفاسير المصنوعة** ونفعها اليه في وروى عن اسباب التناول لتستفاد فانها من المهمات **الفاخرة** اخرج احمد  
 والترذلي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن علي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضوب  
 عليهم هم اليهود والنصارى والنصارى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 الغضوب قال اليهود قالت الضالين قال النصارى **المفترقة** اخرج ابن مردويه والحاكم في مستدرک وصححه من طريق  
 ابي نضر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **واهم فيها وانزل مطهرة** قال سنن  
 الحافظين والغايط والنخامة والبنبرق قال ابن كثير في تفسيره في اسناده المبرر قال فيه ابن حبان لا يجوز الا  
 حتى ياجب به ال **تصحيح** الحاكم لم نظرم له في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جرير بسند صحيح  
 نقات عن عمرو بن قيس الملائي عن ابي بن ابي امية عن ابي الشام احسن عليه الشاع قال قيل يا رسول  
 اما العدل القدي من سئل عن عدده اسأله متصل عن ابن عباس بن قوفه واخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال قيل لابي اسراسل اذ خلوا الباب سجدا وقولوا عظة فدخلوا يرضون على استاهم وقالوا  
 حنة في متعة فيه تفسير قوله **قولا غير الذي قيل لهم** واخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن ابي سعيد الخدري  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ويل** وار في جهنم يوي فيه الكافر اربعين نارا قيل ان يفتح قعره و  
 اخرج احمد بسند عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ويل** **انقرات** **بذكري**  
**انقرات** **قروا الطاعة** واخرج الخليل في الرواة عن مالك بسند فيه مجابيل عن مالك بن نافع عن ابن

دفعه

مجمع البحرين

بما روي عن النبي



عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن مردويه بسند  
 ضعيف عن عايي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدى الظالمين قال لا طاعة  
 الا للفرع المعروف له شاهد اخرج ابن ابي عمير عن ابن عباس موقوفا بلفظ ليس لظالم عليك عهدان  
 تطيبه في محصية الله واخرج احمد والترمذي والحاكم ومجتبه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج الشيخان وغيرهما عن ابي سعيد عن النبي صلى  
 عليه وسلم قال يدعى نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقول  
 لولم ياتنا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يستمد لك فيقول محمد وامته قال كذلك  
 قومه وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلغ واستشهد عليكم قولي  
 والوسط العدل مرفوع غير مدرج بانه على ذلك ابن حجر في شرح البخاري والبيهقي في مسند الفردوس  
 من طريق ابو هريرة عن الضحاك عن ابن عباس قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انما انا نذير  
 اذ اذكم يا معشر العباد بلطاعتي اذ اذكم بمغفرتي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال القطع قبال النبي صلى  
 عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما احصاب الواسن مما يكره فهو مصيبة له شواهد  
 كثيرة واخرج ابن ماجه وابن ابي عمير عن البراء بن عازب قال رد في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان الكافر يضرب ضربة بين عينيه يسمه كل لاية خيرا للثقلين فتلعنه كل لاية سمعت صوته فذلك  
 قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني ذواب الارض واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم في قوله الحج اسماء معلوبات سواك وذو القعدة وذو الحجة واخرج الطبراني بسند لا بأس عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا تفت والفسوق والفساق في الحج قال  
 الفت استغرض اسماء بالحج والفسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج ابو داود عن النبي  
 انه سئل عن اللغو في اليمين فقال قالت عابثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمينان







به من سبوا بالامم في السلام والاعلال تقادون الى الجنة وبهم كرمهون واخرج الحاكم ومحمد بن عيسى عن النبي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الكافر من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال التزاد والمحلة واخرج الترمذي من  
 من حديث ابن عمر وحسنه واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غاف عن العالين فقال رجل من يدين فقال  
 يا رسول الله من تركه فقد كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ولا يرجو ثوابه نفيح تابعي قال اخذ من رسول الله شاهد  
 موقوف عن ابن عباس واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله  
 حتى تقاتوا ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقري وقال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولئن كنتم امة يدعون الى الخير فم قال الخبير اتبع القرآن وسنتي مفصل واخرج الدلمي في مسند  
 الفردوس بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم تبيض وجوه اهل السنة وتسود  
 وجوه اهل البدع واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في قوله سويين قال معلمين وكانت السماء الملية يوم يدهم اثم سود ويوم احد عمامهم حمر وسبح بخار  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا سلمه بودر ثمة من شجاع  
 اقمع له زهبا يطوفه يوم القيمة فيأخذ به من يراه يقول اتاه مالا كذا كذا ثم تلا الآية والاحبين الذين  
 يتحلون بما اتاهم الله من فضلا لاية النساء اخرج ابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى  
 عليه وسلم في قوله ذلك الذي يلدن لا تقولوا قال الا تجوزوا قال ابن ابي حاتم قال التي هذا حديث خطأ من الصحيح  
 عن عائشة موقوف واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كما نصبت جلودهم بدينهم  
 جلودا غير فقال معاوية في تفسيره ما تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر ما سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمنا  
 متعمدا فجزاؤه جهنم قال ابن حازم واخرج الطبراني وغيره بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله



صلى الله عليه وسلم في قوله فيونيم اجورهم وينيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن وضع اليهم العرف  
في الدنيا واخرج ابوداود في المراسل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله  
عن الكلاب فقال اما سمعت الآية التي نزلت في الصيف يستقونك قل الله يفيتكم في الكلاب فمن لم يتكلم بالمال  
والاولاد فومئذ كلابه ثم سئل واخرج ابوالشيخ في كتاب القرائن عن البراءة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الكلاب فقال ما ظن الولد والولد **الملك** اخرج ابن ابي عمير عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال كانت بنو اسرائيل لكان للحريم خادم وداية وامرأة كرت ملكا لها من مرسل زيد بن اسلم عند  
ابن جرير واخرج الحاكم وصححه عن عياض الاسعدي قال لما نزلت ضوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول  
صلى الله عليه وسلم لابي موسى يوم نزل واخرج الطبراني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قوله او كسوتهم قال عبادة لكل مسكين واخرج الترمذي وصححه عن ابي اسية الشيباني قال آتيت ابا تغلبه  
الختي فقلت يا **عبد** في هذه الآية قال آيت آية قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم  
من صدق الا اهدىتم قال اما والله لقد سألت عنها رجلا من انبياء الله صلى الله عليه وسلم قال بل اهدىتم  
بالله **ابو** عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايت شيئا مطاوعا وهو سفاورينا موثوقا وعجاب كل ذي برائة  
فعليك بخصية نفسك وريح النجوم والريح احمد والطياف وغيرها عن ابي عامر الاسعدي قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا يضركم من صدق من اقلق را اهدىتم **الانعام** اخرج  
ابن مردويه وابوالشيخ عن طريقه عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مع كل انسان ملك اذا قام ياخذ نفسه فان ارتكبت في قبض روجه تبغضه والامرأة اليه في ذلك  
قوله يتوذاك بالليل والنهار واخرج احمد والشيخان وغيرهم عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه  
الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله **الانعام** اخرج  
ابن مسعود قال سمعوا ابا عبد الصالح ان الشكر لظلم عظيم اعطاهوا الشكر واخرج ابن

٩١٥٩



ابو حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدركه الابصار قالوا  
 الجن والناس والشياطين واللائكة منذ خلقوا الى ان فتوا صقوا صفا واحلاما احاطوا باللذات والخرج  
 الغرابي وغيره من طريق عمر بن مرفوع عن ابى جعفر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نده الله في يوم  
 اللذان يهديه لشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره قال نور يقذف به لشرح له ويمسح قالوا  
 فهل لذلك من امامة تعرف بها قال الانا بئس له ذر الخلود والتجاف عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل  
 بقاء الموت مرسله شواهد كثيرة متصلة ومرسله يرتقى بها الى درجة الصحة والنعن وخرج ابن مردويه  
 والنحاس في ناسخه عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حفرة يوم حصاره قالوا سقط  
 من السنبلة وخرج ابن مردويه بسند ضعيف من مرسل سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اوفوا كليل والميراث بالقسط لا تكلف نفسا قال من ارى على يديه في الكليل والميراث والذكر يعلم صحة نيته بالوقاية  
 فيها لم يواخذ ذلك تأويلها وخرج احمد والترمذي عن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ياتي  
 بعض ايات ربك لا ينفع نفسا اياها ان تراءى قال طلوع الشمس من مغربها له طرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما من حديث  
 ابهرق وخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين  
 الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اهل البدع والاهواء وخرج الطبراني بسند صحيح عن ابهرق عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اهل البدع والاهواء في هذه الآية **الاعرف** اخرج ابو  
 مردويه وغيره بسند ضعيف عن السن عن النبي صلى الله عليه وسلم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا  
 في نعالكم له شاهد من حديث ابهرق عند الشيخ وخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهم عن ابهرق بن  
 غارم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد اذا قرأ اذ بصرت روضته قال فيصعد ولها ما قلتمون  
 بها عند الله عز وجل تكذبا قالوا اياها الروح الغيب حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا تسبح وتكبر ولا يسمع له هم ولا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم ابواب السماء فيقول الله كتبوا كتابه في سبعين في الارض

وغيره م

تفخرج



فتخرج زوجه طرحتها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصي ليشرك بالهدى فكانوا خرموا السماء فتخطه الطير الى  
تخوي بالريح في مكان بين وبين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن استناب حسنة وسياحة فقال اولئك اصحاب الاعراق له تسويد واخرج الطبراني والبيهقي وسعيد بن  
مفعور وغيرهم عن عبد الرحمن الزبيدي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال لهم  
قتلوا في سبيل الله بحصية اياهم فمنهم من دخل الجنة بحصية اياهم ومنهم من النار قتلهم في سبيل الله له  
شاهد من حديث ابي هريرة عند البيهقي ومن حديث ابي سعيد عند الطبراني واخرج البيهقي بسند ضعيف  
عن انس مرفوعا انهم مومنون الجنة واخرج ابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله ان النبي صلى الله  
عليه وسلم الطوفان الموت واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ فلما بقي من ربه للجبل جعله ركا قال هكذا وأشار بظرف يده على النملة اصعده اليماني فساخ  
الجبل وخر من يده صاعقا واخرج ابو الشيخ بلفظ وأشار بالخنفر من نورها جعله ركا واخرج ابو الشيخ  
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللوح التي ازلت على موسى  
كانت من يدو الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن  
عسا بن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم بنحو ان يوم عرفه فاخرج من  
صلبه كل ذرية ذراعا فتر با بين يديه ثم كلمهم قال السبت بركم قالوا بلى واخرج ابن جرير بسند ضعيف  
عن ابن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من ظهره كما يوجد بالمش من الدرس  
فقال لهم السبت بركم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه  
عن سمرق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواطف بها ابليس وكان الغنشين لهما ولد  
فقال سميت عبد الحارث فانه يعيشت سمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك من ذلك من ذلك من ذلك  
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما اتزل الله هذا العقول الآتية قال رسول الله صلى الله



عليه وسلم ما هذا يا جبرئيل قال لا ادري حتى اسأل العالم فذهب ثم مرجع قال ان الذي يامر بك ان تعنو  
عن ظلمك من حررك وتصل من قطوك **مرسل النفاق** اخرج عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واذا كرط اذا تم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول الله  
ومن الناس قال اهل فارس واخرج الترمذي وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اتزل الله على امانين لا تأتي وما كان الله ليعذبهم وانتم فيهم وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار لي يوم القيمة واخرج مسلم وغيره عن عقبته بن عباس  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر يعدد الممهم ما استطعتم من قوة الا ان  
القوة الركب الا ان القوة الركب واخرج ابوالشيخ من طريق ابي المهدى عن ابي عبد الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن واخرج الطبراني مثله من حديث  
يزيد بن عبد الله بن غريب عن ابي عبد الله عن جده مرفوعا **بيرة** اخرج الترمذي عن ابي عبد الله قال سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وله شاهد عن ابن عمر بن عبد الله بن  
ابي حاتم عن السورج بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج احمد  
والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا امرتيم الرجل  
يعتاد المسجد فاشهد له بالايان قال انما يعمر مسجدا لئلا يامن بالله واليوم الآخر واخرج ابن  
المبارك في الزيد والطبراني والبيهقي في البعث عن عمران بن حصين وابيسيرة قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن هذه الامة ومسكن طيبته في جنته عليك قال نعم من ثلثة في ذلك القصر سبعون دارا  
من يا قوة حمل في كل دار سبعون بيتا من نزهة وخضرة في كل مائة سبعون لونا من الطمام في كل  
بيت سبعون ذنبا وصيفة يعطى المؤمن في كل غلاة من القوة على اياك عاذك حمله اجمع واخرج  
مسلم وغيره عن ابي سعيد قال اختلف رجلان في المسجد الذي اتسسن على التقوى فقال احدهما



مسند  
الشيخ  
الترمذي

هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الشافعي** هو مسجد قبا فأي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسأله عن ذلك فقال هو مسجدى واخرج احمد بن محمد من حديث سهل بن سعد وابي بن كعب واخرج  
احمد بن ابى داود وابن جرير عن عريم بن ساعدة الاصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا  
فقال ان الله قد احسن عليكم النساء في الطهور في قصته مسجدكم فأي الطهور قالوا نعم شيئا الا اننا نتنجس  
بالماء قال هو ذلك فعليه كونه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون  
هم الصائمون **يوحنا** اخرج سلم عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله للذين احسنوا الحسن  
الجنة والزيادة النظر فيهم وفي الباب عن ابي بن كعب وابي موسى الاشعري وكعب بن عجرة وانس وابي هريرة  
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله الا  
الله الحنيفة والجملة والزيادة النظر فيهم واخرج ابو الشيخ وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قوله قل بفضل الله وبرحمته ان جعلكم من اهلها واخرج ابن مردويه عن ابي  
صهيب الخدري قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي اشكى صدمتي قال اقرأ القرآن يقول الله شفاء  
لما في الصدور **ابن شاذان** من حديث واثنه ابن الاسقع اخرج البیهقي في شعب الايمان واخرج وابو داود وغيره عن  
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله فاسا تقطعهم الانبياء والشهداء قبل  
من هم بار رسول الله قال قوم تجابوا في الدارين غير موال والانشاب لا يفرعونك اذا فرغ الناس ولا يجزئون  
اذا الناس ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن  
مردويه عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم قال  
الذين يتحابون في الله وورد منه من حديث جابر بن عبد الله اخرج ابن مردويه واخرج احمد وسعيد  
ابن منصور والترمذي وغيرهم عن ابي الدرداء انه سئل عن هذه الآية لهم البشرى في الدنيا قال ما  
سألني عنها احد فترك منذ سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني عنها احد فترك منذ سالت النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٦



الصالحين المسمى أو يرى له في بيته في الحيوة الدنيا والآخرى للخرة الجنة له طرف كثيرة وأخرج ابن مردويه  
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الاقوم بوشن لا استوا قال دعوا **هون** اخرج ابن مردويه  
بسند ضعيف عن ابن عمر وقال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لبيدواكم انكم احسن عملا فقلت  
ما معنى يا رسول الله قال انكم احسن عملا واحسن عقلا ان عظمكم عن محارم الله واعلمكم بطاعة الله واخرج  
الطبري بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ار شيئا احسن طلبا والسرعة ادر كما من  
حسنة حذرت سيئة قديمة ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله  
قال انما علمت سيئة فانتقمها حسنة نحو ما قلت يا رسول الله امن الحسنات الا الله قال هي افضل الحسنات  
واخرج الطبري والبيهقي والبخاري عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت وما كان ركب ليهلك القرى يظلم واهلكها مصحوفين  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلكها ينصف بعضهم بعضا **يوسف** اخرج سعيد بن منصور وابو يعلى  
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد  
اخبرني عن النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسمها قال فام نجمة بشي حتى اتاه جبرئيل فاخبره انه رسول الله  
فقال خزان والطارف والذباب وذو الكيفان وذو الفرج وذباب رعودان وقالبس والمريخ والمصباح  
والغيلق والضا والنور يعني الياه واته راها في اقع السماء ساجدة له فلما قضى رواه عن ابيه قال امرني امر  
مستجاب جمع الله اخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاقال يوسف ذلك لعلم  
اني لم اخنه بالغيب قال جبرئيل يا يوسف اذكر نعمك قال وما ابوءى نفي **الرعد** اخرج الترمذي وحسنه  
والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتفضل بعضهم على بعض في الكل قال الاقل  
والقاربت المحلولة من اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال اقبلت بيود  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من ملائكة الله سوي بالسيوف بريد محرق  
من نار جبرئيل السحاب لبيوتة حيث امره الله قالوا فان هذا الصوت الذي سمع قال صوتة واخرج ابن مردويه



عن عمر بن عمار الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك يجر السحاب والبرق طرف ملك يقال  
 له روقيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا موكل بالسحاب  
 يلتمس الناصية ويلتمس الاذية في يده سخايق فانا من رفع برقت واذا انجز عدت واذا ضرب صدقت واخرج احمد وابن  
 حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوي شجرة في الجنة مسيرة اربعين عام واخرج  
 الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر محدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمو الله ما يشاء وينبت الا الشفاة  
 والمه ادة والحياة والموت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رباب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في قوله عمو الله ما يشاء وينبت قال عمو امز الرزق وينيد ويحيي من الاجل وينيد فيه واخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله عمو الله ما يشاء وينبت قال ذلك كل ليلة القدر  
 يرفع ويجرد بين ريق والحياة والموت والشفاة والسعادة فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي  
 انه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا اذكر عنك بتفسيرها ولا ترك عين امتي سن  
 بعدى بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدان واصطناع العرف يحرك الشفاء سعادة وينيد في العسر  
**باب فيهم** اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكر لم يحرم  
 الثرية لان الله تعالى يقول لئن شئتم لا يزيدنكم واخرج احمد والترمذي والسنائي والحاكم ومجتبه وغيرهم عن ابي  
 بكر امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسيف من ماء صلب يجره قال يقرب اليه فتكبره فاذا اذني  
 منه شوى وجثته وقع فريضة مرارة فاذا شربه قطع امعاؤه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماء  
 صهما فقطع امعاءهم وقال ان يستعدوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني ابن  
 مردويه عن كعب بن مالك يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما احسب في قوله سائلنا اجعنا ام صبرنا  
 قالنا من يحبس قال يقول اهل النار يسمون قليظا فيصرون خمسمية فلما راو ذلك لابلهم قالوا يا قوم  
 فلتخرج نبيون خمسمية عام فلما راو ذلك الله فقمهم قالوا سواء علينا اجعنا ام صبرنا ما لنا من محبص و

بسم الناصية ويلتمس الراضية



الترمذي والسنائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كلمة  
 طيبة كشجرة طيبة قال هي الخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الخنظل واخرج احمد ابن  
 مرهويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي النبي لا ينقص  
 ربهما هي الخلة واخرج الائمة السنة عن البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في  
 القبر ليشهدك لاله الا الله محمد رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة  
 الدنيا وفي الآخرة واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء جبرئيل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة ورواه  
 الحنبل واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن عائشة قالت انا اول الناس مال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت اين الناس يوم تبدل الارض  
 واخرج الطبراني في الاوسط والبرزخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال امرض بيضاء كأنها فضة ام كيف فيها  
 دم حرام ولم يجعل فيها خطيئة **الحج** اخرج الطبراني وابن مردويه وابن عسبان عن ابن مسعود الخديري انه  
 هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم  
 يقول يخرج اللذائب من المؤمنين من النار بعد ما ياخذ ثقتهم منهم كما ادخلهم النار مع المشركين قال  
 المشركون تدعون انكم اولياء الله في الدنيا فابالكم معاني النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في السماء  
 لهم فتقع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فان ابرئ المشركون ذلك قالوا يا ايها  
 كفا مثلهم وقد كرنا الشفاعة فيخرج معهم فذلك قول الله ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين واشار به  
 من حديث ابي موسى الأشعري وجابر بن عبد الله وعلي واخرج ابن مردويه عن انس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزء مقوم قال جزء اشركوا وجزء شكوا في الله

سنن  
 ابن الجوزي



تكملة

وجزء عقول عن الله واخرج البخاري والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله ام القران هي اسم الثاني  
 والقران العظيم واخرج الطبراني في الاوسط عن الاوسط عن ابن عباس قال سئل رجل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال رايت قول الله كما انزلنا على المقتدين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القران عضدين  
 ماعضدين قال امتوا ببعضهم وكفروا ببعضهم واخرج الترمذي وابن جبير وابن ابي حاتم وابن مردويه  
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم لنا منهم عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله **النخل** اخرج  
 ابن مردويه عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول زيناهاهم على اباك فوق العذاب قال علق  
 امثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم **الاسل** اخرج البيهقي في الدلائل عن سعيد المقبري ان عبد الله بن  
 سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال الله وجعلنا الليل  
 والنهار اثنتين فحونا الله الليل فالسواد الذي رايت هو المحو واخرج الحاكم في التاميز والديلمي جابر بن  
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كفرنا بني آدم قال الكفرة الاكل بالاصابع قال  
 واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الذين يدعون كل اناس  
 باسم ربهم وكتاب ربهم واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال قم الصلوة لدلوك الشمس قال لزلزال الشمس واخرج البيهقي وابن مردويه بسند  
 ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دلوك الشمس زوالها واخرج احمد  
 والترمذي وصححه والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان قران الفجر كان  
 مشهورا قال تشهد ملكة الليل وملكها النهار واخرج احمد وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي استغنى فيه الامتي وفي لفظ  
 هو الشجعة واسطرب كثيره مطولة ومختصرة في الصحاح وغيرها واخرج الشيخان وغيرهم عن النبي  
 قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال التي استأبهم على ارجلهم قال ان يمشوا



عاب وجوههم الكرم اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السراقة  
الغار اربعة اجزاء كنافه كل جلد مثل ساقه اربعين سنة واخرج عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قائ الباقيات الصالحات التكبير والتسليم والتسبيح والحمد والحول والاقوة ابا بالذ واخرج احمد بن  
حديث النعمان بن بشير مرفوعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والاله الا الله والاله الا الله  
واخرج الطبراني مثله من حديث سعيد بن حيازة واخرج ابن حريز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والاله الا الله والاله الا الله والاله الا الله واخرج احمد بن ابي  
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر مقلا من خمسين الف سنة كالم يعمل في الدنيا  
وان الكافر لم يري محتم ويظن انهما موافقة من مسيرة اربعين سنة واخرج البراز بسند ضعيف  
عن ابي ذر رفته قال ان اكثر الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب ضمت عجبت لمن يقين  
بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار كيف ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل الله لا اله الا  
الله محمد رسول الله واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سلم  
الله فسالوه الفردوس فانه اعلى الجنة واسفل الجنة ومنه تفر النهار الجنة **سورة** واخرج الطبراني  
بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السري الذي قال الله لمريم  
قد جعل ركب تحتك سر يا خيرا خيرا الله لشرب منه واخرج مسلم وغيره عن المغيرة بن شعبه قال بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا خبز لهم انهم كانوا يسمعون يا بنياء والصدالحين قبلهم واخرج احمد  
والشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دخل الجنة واهل النار بنجا بالموت  
كانه كيش الملح فتوقف اهل الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرهون فينظرون وتقول  
نعم هذا الميت فيومر به فيدج ويقال يا اهل الجنة خلوه ولا موت ويا اهل النار خلوه ولا موت ثم قرأ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمهم يوم الحسرة ان قضى الامر وهم في غفلة ان شامر بيك قال



اهل الدنيا في غفلة من خرج ابن جرير عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غي وثام بيزن في اسفل  
 جهنم قيل فيما صدق اهل النار قال ابن كثير حديث منكر واخرج احمد عن ابي بصير قال اختلفنا في الورد فقال بعضهم  
 لذي خلفنا ما من وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجي الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فسألته فقال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول **بئس ولا فاجر الله بها فتكوت على المؤمن** بركا رسالا ما كان من علابي ابي عمير للتار  
 صحيحا من برهم ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيا واخرج مسلم والترندي عن ابي هريرة ان النبي صلى  
 عليه وسلم قال اذا احببت الله عز وجل نادى جبرائيل في اجابت فلما فاعلمه فينادى في السماء ثم ينزل له السجدة في الارض  
 فذلك قوله سبحانه **لهم المهر والظلم** اخرج ابن ابي حاتم والترندي عن جندب بن عبد الله بن جابر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم السحرة فاقبلوه ثم قتلوا ولا يفلح السحر حيث اتى قال لا يؤمن من حيث وجد واخرج الترمذي  
 بسند جيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر **الانبياء** اخرج احمد عن ابي هريرة  
 قال قلت يا رسول الله انبئني عن كل شئ فقال كل شئ خلق من **الخالج** اخرج ابن ابي حاتم عن يعقوب بن اسحاق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى العبيث العتيق لانهم يظفرون عليه جبارا واخرج احمد عن خريم بن ذلك الاسدي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة لوزر بالاشراك بالله ثم تلا فاحسبوا العيس من الاوثان وحتبوا  
 نوال الزور **فان الخبيث** اخرج ابن ابي حاتم عن مرة الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل  
 اذا تكلمت بالبرية مات بالبرية قال ابن كثير غريب جدا واخرج احمد عن عايشة انها قالت يا رسول الله الذين  
 يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة فهو الذي لم يرت ويؤتى ويشرب الخمر وهو يخاف الله قال لا يانبت الصديق  
 ولكنه الذي يصلى ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله واخرج احمد والترندي عن ابي سعيد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اولهم فيها كالحون قال تشويه الناس فتتخلص شفنة العلياء حتى تبلغ راسه ويسترخي  
 شفنة السنان عن تشريف سرة **القوم** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي سبرة بن اخي ابى ايوب قال قلت  
 يا رسول الله هذا السلام ما الاستيناس قال يتكلم الرجل ببسمة وكبيره وتحميده ويخضع يؤذك اهل

الصحيح او انكر ذلك



البيت **الفرقان** اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي السيد بن فرح الكندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه سئل عن قوله تعالى ولما القول لهنها مكانا صيغتها مفردين قال والذي نفسي بيده انهم ليسوا بيهود في الناس  
 كما يستكروه الورد في الحائط **القصص** اخرج البزار عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاطباء  
 قصف موسى قال انا جاراير ما قال ذلك سلك ابي المرادين تزوج فقتل الضفري منها اسناده ضعيف وكان  
 له شواهد موصولة ومرسلة **العنكبوت** اخرج احمد والترمذي وحسنه وغيرهما عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن قوله وثاقون في نازك المنكر قال كانوا يخذلون اهل الطريق ويخرون منهم فهو المنكر  
 الذي كانوا يأتون **الانعام** اخرج الترمذي وغيره عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيح  
 الغنيمات ولا الثور ومن ولا تعاموهم ولا الخمر في تجارة فيهم ومنهم من حرام في مثل هذا انزلت ومن  
 الناس من يشتري لهو الحديث الاية اسناده ضعيف **السجدة** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن كل شئ خلقه قال ايات السن الفريدة ليست بحسنة ولكن  
 احكم خلقها واخرج ابن جرير معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتخافونهم عن الصريح  
 قال قال قيام العبد من الليل واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 وجعلته يدي لبي اسراسل اسراسل قال جعل موسى يدي لبي اسراسل في قوله فلما تكن في مرتبة من  
 لقائه قال من لقاه موسى ربه **الاحزاب** اخرج الترمذي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول طلحة ممن قصفه اخبية واخرج الترمذي وغيره عن محمد بن ابي سلمة وابن جرير وغيره عن ام سلمة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً لما انزلت بما يريد الله ليذهب عنكم  
 الرعيب الاية مجملهم بكاء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرعيب وطهرهم تطهيرا  
 اخرج احمد وغيره عن ابن عباس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الرجل موام  
 امره امه فقال بل هو رجل ولد عشرة فكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة واخرج البخاري

عن



عن ابي بصير قال اذا قضى الله الامر في السما ضرب الملائكة باجنحتها خضعوا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قالوا  
 فخرج عن قلوبهم قالوا ما قال ربكم قالوا الذي قال الحق العاني الكبير **فاطري** اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد  
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا  
 فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة كلهم في الجنة واخرج  
 احمد وغيره عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين  
 اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ما كان الله فاما الذين يقولون  
 فانك يا فلان تدخل الجنة مع فلان حساب واما الذين اتصدوا فلانك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا  
 انفسهم فليكن الذين يحاسبون في المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فمنهم الذين يقولون الحمد لله الذي  
 ذيب عقاب الخوف الآية واخرج الطبراني ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان  
 يوم القيمة قيل ابن ابي السنين وهو العمري قال الله او لم نعمكم ما يتذكركم من تذكر اخرج  
 الشيخان عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وان الشمس تجري لستقرها قال ستقرها  
 تحت العرش واخرج جماعة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا  
 ايها الذي يتجرى اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تستجد تحت العرش  
 فذلك قوله والشمس تجري لستقرها **الصافات** اخرج ابن جرير عن ام سلمة قال قلت يا رسول الله اخبرني  
 عن قول الله تعالى الحور عين قال العين الضحائم العيون شفر الحوراء مثل جناح الذر قلت يا رسول الله  
 اخبرني عن قول الله كما من بياض مكنون قال رقتهم كرامة الجملد التي في ارجل البهيمة التي في القفر  
 قوله شفر هو بالفاء مضافا الى الحوراء وهو يدب العين وانا ضبطت وكان واضحا لاني مررت ببعض  
 الممهلين من اهل نجد فاصحفت باعناق وقال الحوراء مثل جناح النسر هبت الريح لعلني في الخفة و  
 السرعة وهذا الكذب وجره بل محض والحادة الدين وجره على الله رسول الله واخرج الترمذي وغيره

اي تذكرهم



سمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية هم الباقين قال حمام وسام ويا فتى واخرج من وجه  
 اخرا قال سأم ابو العريب وحام ابو العيش ويا فتى ابو المرحوم واخرج عن ابي كعب قال سألته رسول الله صلى  
 عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن عساكر عن  
 العلامة ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومنا محللنا امة اطت الساب وحق لها ان تبسط العين فما وضع  
 قدم الا عليه ملك من الكع او ساجد ثم قلنا وانما نحن الصافون وانما نحن المسجون اخرج ابو العلاء ابن ابي  
 حاتم عن عثمان بن عفان انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيره قال اليد السموات والارض فقال انفسها  
 لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله والحوول ولا تقوى الا بالله هو الا بالشر والظواهر  
 والسماطين بيد الخبير يحيى ويميت للحديث غريب وفيه تطاير شديدة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة يحيى بن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل جميل تسأل عن هذه الآية فصعق من في السموات ومن في الارض  
 الا من شاء الله من الذين لم يشاء الله ان يصعق قال هم الشهداء **فان** اخرج احمد واصحاب السنن  
 والحاكم وابن جبان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ  
 ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **شوي** واخرج الترمذي والنسائي والبخاري  
 وابو يعلى وفيهم عن ابن السنن قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله  
 ثم استقاموا وقد قالوا من الناس ثم كفروا كفرا هم فخر قالها حتى يموت فهو من استقام عليها  
 اخرج احمد وغيره عن علي قال الا افرحكم بافضل آية في كتابي لقد وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما  
 اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو كثير وسافر الكافي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا سرف  
 الدنيا فباكبت ايديكم والله احكم من ان يثني عليك العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنك في الدنيا فاصبر الكرم من ان  
 يعود بعد عذوه **الترقي** اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
 فعلت يوم كمن كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما قرأه في ذلك الاجدلا بلهم قوم خصمون واخرج ابن ابي حاتم عن



به بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى منزلة من الجنة حسرة فيقول لو انك كنت  
 من المؤمنين وكل أهل الجنة يرى منزلة من النار فيقول واكنا لنتحدى لولا يدتنا الله فيكون له شكر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فالكافر يرى من منزله من النار والمؤمن  
 يرى الكافر من الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخرج الضمير من **الدخان** واخرج الضمير من  
 بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذرهم ثلثا الدخان ياخذون  
 كالزكوة ياخذ الكافر فيسحق حتى يخرج من كل مسج منه والثانية الدابة والثالثة الدجال له شواهد واخرج  
 ابو يعلى وابن ابي حاتم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابن عبد البر في السماء بابان تبارك يخرج منه رزق  
 وباب يدخل فيه عمل وكلامه فان اذات فقلاه وبكيا عليه وتلاذبه الاية فابكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم  
 يكونوا يعملوا على وجه الارض عملا صالحا يتكبر عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب  
 ولا عمل صالحا فتعذبهم فنتكبر عليهم واخرج ابن جرير عن شريح بن عبد الحمير قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مات مؤمن في غربة غابت عنه فيمها لو اكلها لكانت عليهم السماء والارض ثم قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ملك عليهم السماء والارض ثم قال انهما لا يسكين على كافر **الاحقاف** اخرج احمد بن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم او اثمارة من علم قال الخط **الفتح** اخرج الترمذي عن ابن جرير عن ابي بن كعب ان سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول والنزهم كلمة التقوى قال لله الا الله **الحجرات** اخرج ابو داود والترمذي عن ابي هريرة  
 قال قيل لرسول الله والعبية قال ذكر ك انك يا بركة قيل فقلت ان كان في اخي بالقول قال ان كان فيه ما تقول  
 به اعيبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد سمته **ف** اخرج البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلى  
 في النار و تقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فيقول قط قط **النار** اخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب  
 قال في النار ورواه الرياح في الحجرات يسلم على النبي فالمقامات امر ابي الدائبة ولولا ان سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته **الطور** اخرج عبد الله بن احمد بن زيد الزهري عن ابي قال قال رسول الله

نحو  
فقد اغشيت

نحو  
زوال السند



صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين والاولاد منهم في الجنة وان المشركين والاولاد منهم في النار ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم **النجم** اخرج ابن حريز وابن ابي حاتم  
 بسند ضعيف عن ابي امامة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وابراهم الذي وثق ثم قال الله  
 ما وثق قلت الله ورسوله اعلم قال وثق عمل يومه بامر بعركته من اول العنبر ثم جاعل معاذ بن ابي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم لم سمى القديرا براهيم خليله الذي وثق ان يقول كلما اوجع  
 فجان الدخان تمسوك وحين تصبحون حتى تختم الآية واخرج البغوي عن طريقه العالمية عن ابي  
 بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان له ريبا المنتهى قال لا اذكر في الرب قال البغوي وهو  
 شك حديث تفكر في مخلوقات الله ولا تفكر في صفات **الذاريات** واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل يوم هو في شك قال من شانه ان يغفر ذنبا ويصير كبريا وينفع قوما  
 ويضع آخرين واخرج ابن حريز مثله من حديث عبد الله بن مسعود والنهرازمثله من حديث ابن عمر واخرج  
 الشيخان عن ابي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة اثنتان واثنتان  
 وجنتان من ذهب اثنتان واثنتان واخرج البغوي عن الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل جزاء الا الحسن الا الاحسان فقال هذا اهدرون ما قال رايكم قالوا لا والله رسول الله اعلم قال يقول هل جزاء  
 من اعتم عليه بالتوحيد الجنة **الواقعة** اخرج ابن بكير البخاري عن مسلم بن عمار قال اقبل اعرابي فقال لي  
 الذي ذكر الله في الجنة شجرة تسمى صاحبها قال واهي قال الله قال له شوكا مؤثرا فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليس الله يقول في سدر مخضود تحفه الله انوكه فجعل مكان كل نوكه ثمرة وله شاة من  
 حديث عتبة بن عبد السميع اخرج ابن ابي واثره في البعث واخرج الشيخان عن ابي حنيفة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة تسمى لسان الكسرة ظلمها مائة عام لا يقطعها اقرق ان شئتم ثم  
 واخرج ابن ابي عمير والنسائي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من حشش من قوته

قال



قال ارتفاعها كالماء في الارض وسيرة ما بينهما خمسمائة واخرج الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النساء ثمانون في الدنيا اثنتان اثنان من النساء عجائز كفن في الدنيا اثنتان اثنان من النساء عجوز  
 وقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ما لم وان الجنة لا يدخلها عجوز قلت تبكي قال لا خير في  
 انما لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انزلت من السماء فجعلنا من ابيك لا واخرج ابن ابي عمير عن جعفر  
 بن محمد عن ابيه عن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عريا قال كالمهقن عريا واخرج الطبراني عن  
 ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل قال هو من فض عين صنعتم العيون نفوس  
 الحواري بمنزلة جماع النساء قلت اخبرني عن قوله كالمهقن قال صنفوا بين كساء الله الذي في  
 الاصل الذي لم تمس الايدي قلت اخبرني عن قوله من خيرت حسان قال خيرات الاخلاق حسان  
 قلت اخبرني عن قوله كاتهن بيض مكنون قال وقتهن كرقية الجبل الذي مررت في داخل البيضة ما يلي القشرة قلت  
 اخبرني عن قوله عريا انما قال بين اللواتي فتنن دامر الدنيا عجائز مضا شطا خلفه من الله بعدا لغيره  
 عن ابي عبد الله متفق عليه عجائز ابي عبد الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثلثة من  
 الاولين وثلثة من الاخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جميعا من امتي واخرج احمد والترمذي  
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون انكم تكذبون تقولون مطرنا بنو كذا  
 وثنا الطلاق اخرج الترمذي في سنن ابان ماجه وابن جرير عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
 ولا يعصينك وعرضا قال النوح **ن** اخرج الشيخان عن ابن عمر بن طلحة امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر بن الخطاب  
 صلى الله عليه وسلم فتعظيتم ثم قال ليرجمها ثم يمسهما حتى تظهر ثم تحيض فتظهر فان بدله ان يطلقها اظهر قبل  
 ان يمتهن تلك العاقلة امراته ان يطلق لها النساء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا طلقتم النساء  
 فطلقوهن في نكاح عدتهن اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول  
 ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب قالوا اكتب قال كلشي كان في يوم القيمة ثم قرآن والعلم والنور والحوت



القيوم القلم واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلم  
والاسطرلاب لوح من نور وقلم من نور يجزي بما هو كان في يوم القيمة وقال ابن كثير مرسل غريب واخرج ايضا  
عن زهير بن اسم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل السماء من عبد صالح الله جسمه وان هب جوفه  
واعطاه من الدنيا بعضها وكان للكاس ظلوما قال في ذلك الفصل الرزم مرسل له شواهد واخرج ابو علي وابن  
جرير بسند فيه بهم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساقى قال عن نور عظيم يخرجون  
له سجدا **مسألة** اخرج عن ابي سعيد قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
ما طول هذا اليوم فقال الذي نفسي بيده انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة  
يصليها في الدنيا **المزمل** اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قرأ ما نسي منه قال  
ما يراه قال ابن كثير غريب جدا **المدر** اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعون خرفا ثم يهوى به كذلك واخرج احمد والترمذي وحسنه  
والشاشي عن ابي اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سبب التقوى واهل المغفرة فقال قال  
ابن جرير ان اهل الجنة فلا يجعل مع المنافق اتق ان يجعل مع المنافق اهلا ان اغفر له **عم** اخرج الترمذي  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخرج احد من النار حتى يمكث فيها احتقابا والحقب  
يضعون ثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما ما تعدون **عيس** **د** **التكوير** اخرج ابن جرير  
حاشا عن ابن ابي عمير وعز ابويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال  
كورت في جهنم واذا النجوم انكدت قال في جهنم واخرج عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان النجوم من نور قال انضربا لكل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله **انفطر** اخرج ابن جرير الطبراني  
بسند ضعيف من طريق موسى بن عيسى بن رباح عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
ما ولدته قال ما علمت ان يولد له اما اعلام او جارية قال في ربه قال من علم ان يشبه اما باه واما



امته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولن هذا النطقة اذ استغفرت في الرحم احضركم الله كل سبب سببها وبين  
ادم انا قرأت في ابي صوره ماشاء مركب قال سلك واخرج ابن عسكرفي تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى  
عليه وسلم قال انما سماهم الله الابناء لانهم يروا الايات والانبيا **الطغفيا** واخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى  
عليه وسلم قال يقوم النفس لرب العالمين حتى يغيب احداهم في ريشة الى انصاف الدنيا واخرج احمد  
والترمذي والحكم وصححه ابن اسحق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا ذنب  
ذنباً كانت بكنة سؤلاه في قلبه فان تاب منها صقل قلبه وان زاد زادت حتى يعكر قلبه فذلك السران  
الذي ذكره في القرآن كلاً بل ملك عاقلوهم ما كانوا يكسبون **الاشفاق** اخرج احمد والشيخان وغيرهما  
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحجاب عذب وفي لفظ عند  
ابن جرير ليس يحاسب احد الا عذب قلت اليس يقول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً قال ليس  
ذلك بالحساب ولكن ذاك العرض واخرج احمد عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ما الحجاب  
اليسير قال ان ينظر في كتابه فيعجز عنه فنه انه من نوقش الحجاب يومئذ يهلك **البروج** اخرج ابن  
جرير عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة وشاهد  
يوم الجمعة ومشموم يوم عرفة له شواهد واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله خلق لوجاً محفوظاً من دثرة بيضاء صفحاتها من ماقوتة حمراء قلته نور وكتابه نور  
فيه في كل يوم ستون وثلاثاً يتخطه بتخلق ويبرق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعلنا **الانشاء**  
اخرج البزار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلعن من تركها قال من ستمت لاله  
الاله وخلق الابدان وبتداني رسول الله وكما سمى به فصيحاً قال في الصلوات الخمس والمحافظة  
عليها والاهتمام بها واخرج البزار عن ابن عباس قال بانزلت انمذ في الصحف لله قال النبي  
صلى الله عليه وسلم كان هذا وكل هذا في صحف ابراهيم وموسى **الفجر** اخرج احمد والشافعي عن جابر



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشر الاخير والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير رجاله  
لاباس بهم وفي رفعه تكاثره واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشر الاخير والوتر يوم الثالث واخرج  
والتهذي عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعد الصلوة  
شفع وبعضها ووتر **البلد** اخرج احمد عن البراء قال جاء اهل البيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب  
الجنة قال اعتق نسمة **ككفت** رقبته قال اوليس بنا واحدة قال لا ان عتق النسمة ان تفرق بعقمتها فك  
الرقبة ان تفرق في عتقها **الشمس** اخرج ابن ابي حاتم من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله فدا فلح من نزلتها افلح نفس نزلها **الله المشرح**  
اخرج ابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرئيل فقال  
ان ربك يقول انه ي كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت مع **الرب** واخرج احمد عن ابن ابي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تتحدث اخبارها قال انه يركن ما احياها قالوا  
الله ورسوله اعلم قال ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان يقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا  
**الغاريات** اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لسان المرء يكتنود قال الكنود الذي ياكل وحده ويضرب عبده ويمسك برفقه **الهائم** اخرج ابن ابي حاتم  
عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الكائنون عن الطاعة حتى تزرتم **الغائب**  
حتى ياتيكم الموت واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابويته  
وعمر رطباً وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ندم من النعيم الذي تسألون عنه واخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ندم من النعيم الذي تسألون عنه واخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تسألون عن النعيم قال لا من  
والصحة **الهائم** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما عليهم من صفة قال

وذلك







واحدًا وقلنا خرج ابن تيمية فيما تقدم وغيره بان النبي صلى الله عليه وسلم بين لصاحبها يفتح القميص القميص او القميص  
ويؤيد هذا ما أخرجه احمد وابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال من اخبر ما نزل الله اية الرها وان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبض قبل ان ينسج قول فحوى الكلام على انه كان يفسرهم كل ما نزل وان لم يفسر هذه الآية ليعتد سوتة  
بعد نزولها والالم يكن للتخصيص بما وجهه واما ما أخرجه البرزق عن عائشة قالت ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفسر شيئا من القران الا اياي بعدد علمه اياهن جبريل فهو حديث سكر ما قاله بن كثير واقره ابن جرير وغيره  
على انها انشئت له آيات مشكلات اشكلن عليه تسال الله علمهن وانزل الله على ان جبريل **والم**  
تعالى بانها الكتاب المبدع المثال المنج المذلل الفائق بحسن نظامه على عقود الدال الجامع القوايد  
ومحسن لم يجمع في كتاب قبله في العصر لخوال استنت فيه قواعد معتينة على فهم الكتاب المنزل وينت  
فيه مصداق يدور فيهما للشارف على مقاصده ويوصل واكررت فيه حلا حلقتح من كيون كل باب  
سقل فيه باب العقول وعباب المنقول وصبوب كل قول مقبول غصت فيه كتب العلوم على  
تنوعها واخذت زبد ودربها ومررت على رياضاتها تنفاسير على كثرة عددها وانظمت شربها ونزهتها  
وعصفت بجملها فنون القران فاستخرجت جواهرها ودورها وبعثت عن معادن كنوزها فخلصت سبيلها من  
سبكت فقرا فلهذا اغتضل فيمن البدايع اثبت عنده الاعتقاد بتأويله في كل نوع منه ما تفرق في سوادها  
شئى على ابي الاربعة بشرط البراءة من كل عيب والادعى انه جمع سلامة كيفية البشع النقص بلا تريب  
هذا الزاني في زمان ملء الله قلوب المهديين بالجد وغلب عليهم الكون حتى جرى من مجرى الدم من الجسد  
ولما اراد الله ترفيضية طوبى اناح لهما ان حود لولا اشتغال الناصر فيما جازرت ما كان يعرف  
طيب العود قوم غلب عليهم الجهل وطههم واعمالهم حب الرياسة واصممهم قد يكون عن علم الشريعة  
وسوءه والكبر على علم الفلاسفة وتلا رسوه يريد الانسان منهم ان يتقدم وياي الله الا ان يبدوا  
تلازمه ينبغي العثرة والاعلم عندك فلا يجد له وليا ولا نصيرا انتم على القواني تحت عز لواتيا موثقا على قلوبها

البرقة شكافتن

السكة الصيد  
بوتنا ذكر كذا خمسة

المراد



ومع ذلك فلا تروى إلا أنه فاستمره . وقالوا عن الحق مستكبره . وقالوا أنضد من عندهم مستقلة متروكة  
 لا يترجم له الحق كان اصم واعى لهم . كان الله لم يوكلهم حاقطين . يضطون اقولهم واعمالهم . فالعالم  
 بينهم من قوم تملأعب به الجهال والصابان والكامل عندهم مذموم واختر في كفة النقصان وايم الله ان هذا هو  
 الزمان الذي يلزم فيه السكوت والمصير حيا ان اطلاق اليوت . ورتد العالم الى العمل لولا ما ورد في صحيح  
 الاخير من علم علمنا فكمته لجمه الله . اجام من فلان ولله دهر العايل اذ اب على جميع الفضائل جاهلا . وادم  
 لهما الغيب القرحة والحسد . واقصد بما وجه الاله وقع . بلغة بمن جديها . واجتهد . واترك الكلام للحا  
 ريتهم هم هملا فبعد الموت تيقظ الحسد . وانا اصرع له الله جاجاله وعتره سلطانه كما سن بانام هذا الكتاب  
 ان يتم النعمة بقبوله . وان يجعلنا من السابقين الاولين اتباع رسوله . وان لا يجيب . سنيا فهو  
 الجواد الذي لا يجيب من امته . ولا يجذل من القطع عن سواه . وكم له امين . وصالحه  
 عاي من لابي جدي سيدنا محمد وآله واصحابه كلما ذكره الذكر ونه عن

الدأب العادرة ١٢

ذكره الغافلون . قال مولفها كان الله له في الدارين

يوم السبت ثالث عشر من شهر شوال سنة

مائة وسبعين وثمانماية . سوى شياء

لحتمنا بعد ذلك . وافق

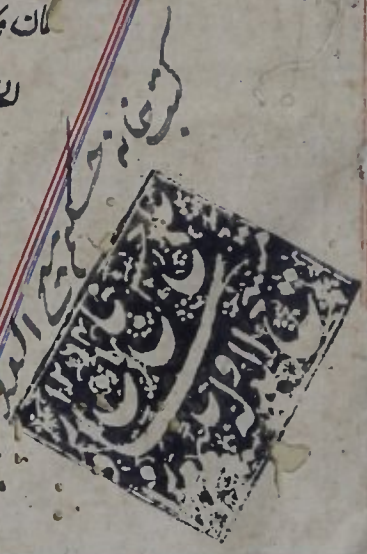
الفرغ من كتابه بده

الباركه في اليوم الارباء

سور حاس شهر

محرم سنة

الفقت تام



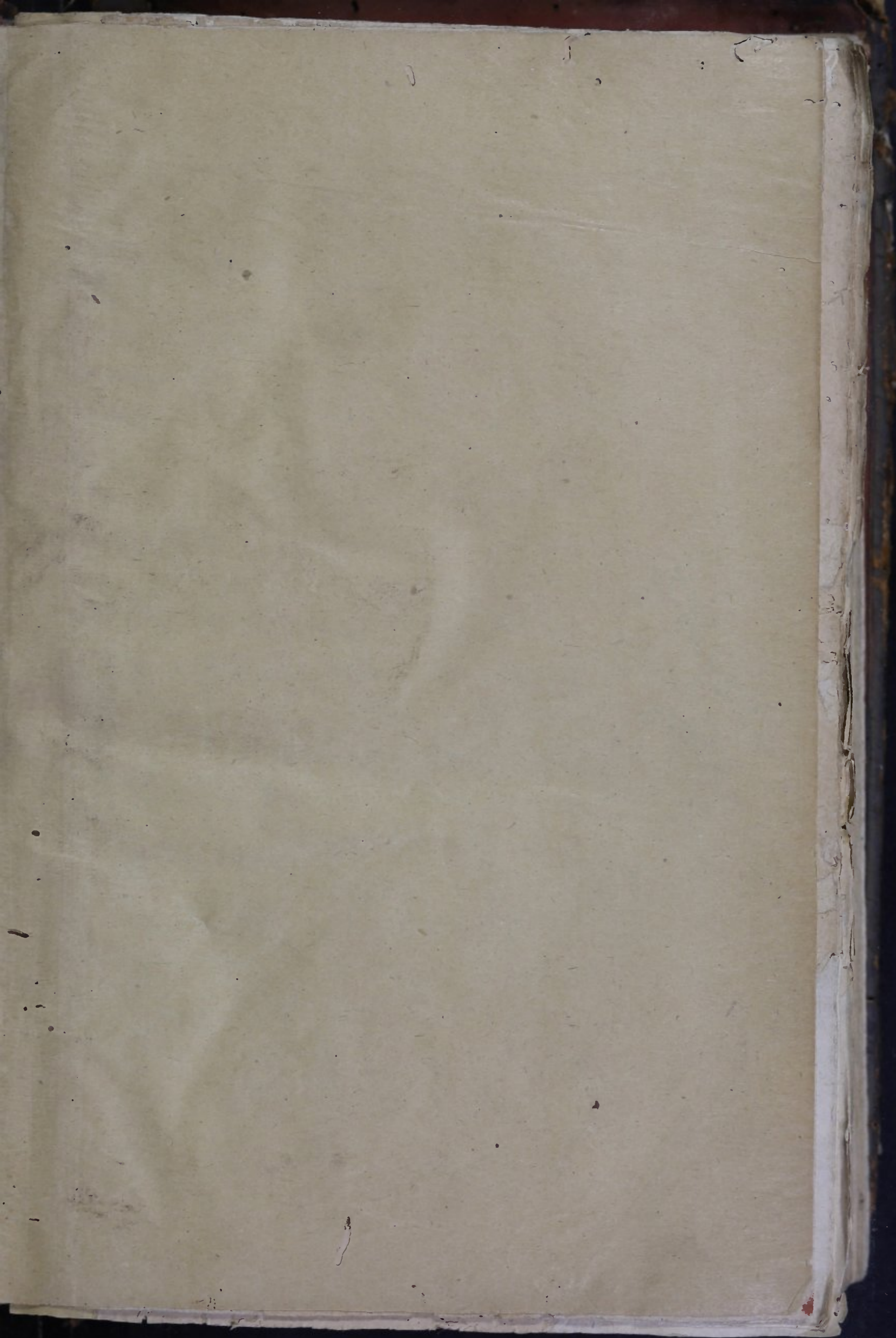








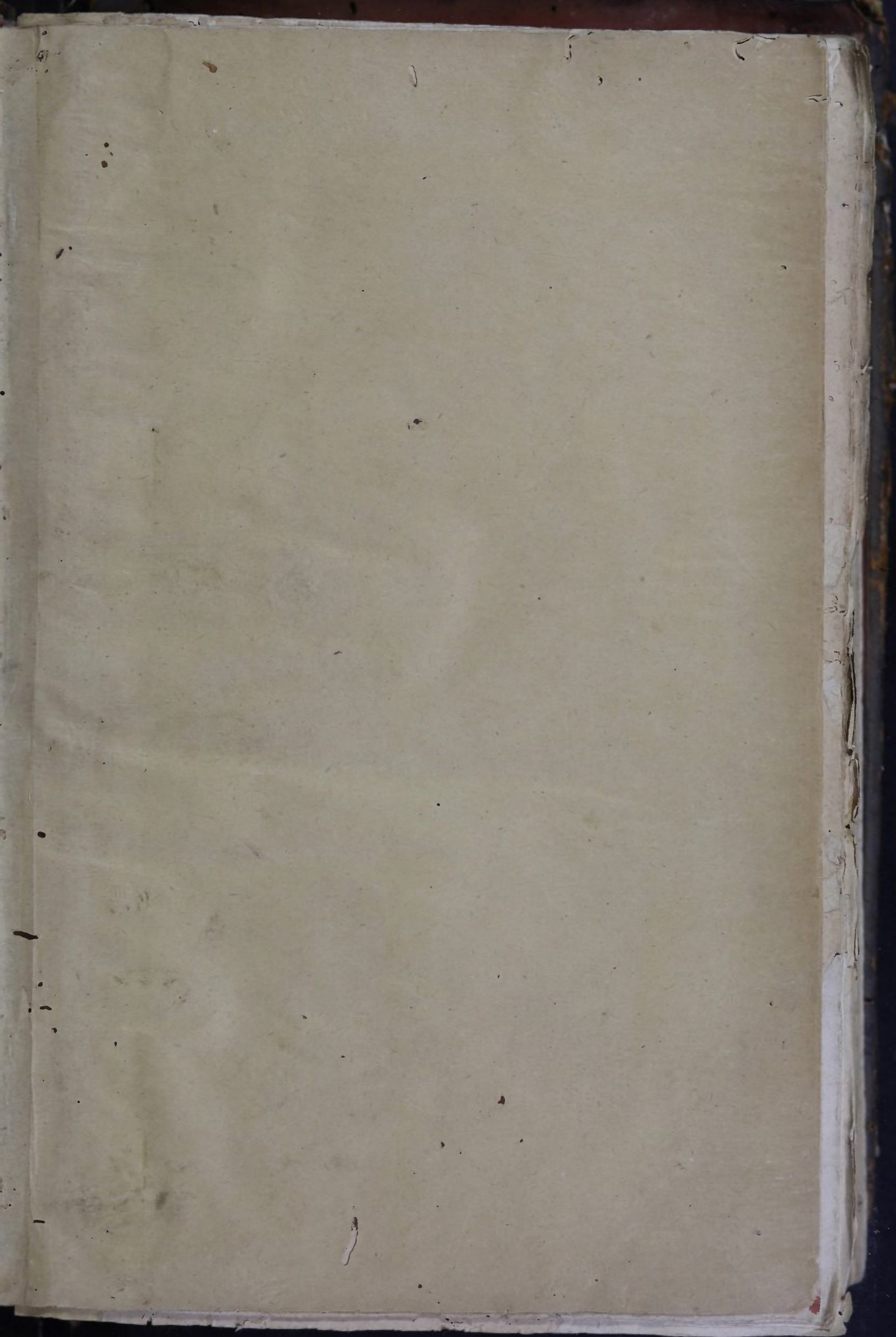














Handwritten text on a vertical strip of aged paper, likely a title or index label. The text is written in a cursive script, possibly Arabic or Persian, and is partially obscured by the binding edge. The visible characters include:

ع  
ف  
ل  
م  
ن  
ه  
و  
ز  
ح  
ط  
ي  
ك  
ج  
د  
ر  
ز  
ح  
ط  
ي  
ك  
ج  
د  
ر



